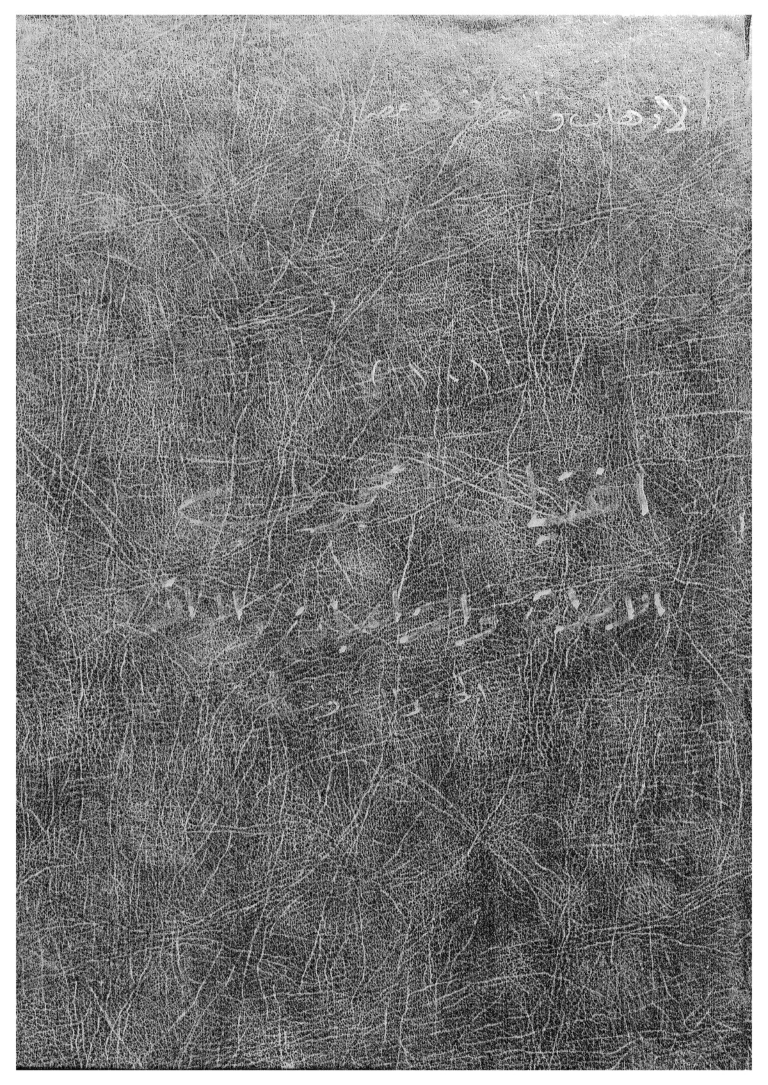


بسم الله الرحمن الرحيم

الارهاب والتطرف فى مصر

" ١٠ "

المجلد العاشر

اغتيال المحجوب

الأحداث .. والتداعيات .. والمواقف ..

الجزء الأول

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

جناة الجريمة .

ابراهيم سعده | اخبار اليوم | ١٩٩٠/١٠/١٣ | ١

كل احزاب المعارضه تدين العمل الاجرامي لاغتيال المحجوب .

فاطمه بركه | اخبار اليوم | ١٩٩٠/١٠/١٣ | ٢

رجال احزاب المعارضه : نعم .. اختلفنا معه احيانا .. ولكن كان سياسيا قديرا .

صبري عفيفي | المساء | ١٩٩٠/١٠/١٣ | ٤

.في منزل رفعت المحجوب .

المساء | ١٩٩٠/١٠/١٣ | ١٨

.لماذا اغتيال المحجوب ؟

ثروت بدوي | اخبار اليوم | ١٩٩٠/١٠/١٣ | ٩

-وقائع الجريمه الداميه " دقيقه بدقيقه " وكما رواها شهود العيان .

حسن ابو العينين | الاهرام | ١٩٩٠/١٠/١٣ | ١٠

-الجناة اطلقوا الرصاص على المارة !

سيد علي | الاهرام | ١٩٩٠/١٠/١٣ | ١٤

- مصر هي المستهدفه !

سلامه احمد سلامه | الاهرام | ١٩٩٠/١٠/١٣ | ١٥

-بيان رئاسة الجمهورية .

الاهرام | ١٩٩٠/١٠/١٣ | ١٦

-على من يطلقون الرصاص ؟

ابراهيم نافع | الاهرام | ١٩٩٠/١٠/١٣ | ١٧

- مهما حاولوا .. ومهما دبروا من مؤامرات ..

سمير رجب | الجمهوريه | ١٩٩٠/١٠/١٣ | ١٩

- رفعت المحجوب الذى راح ضحيه ٠

محمود عبد المنعم مراد	الاخبار	١٩٩٠/١٠/١٤	٤٨

- الجريمه الارهابيه التى استهدفت الدكتور المحجوب من تخطيط محترفين ٠

احمد رجب	الاخبار	١٩٩٠/١٠/١٤	٤٩

- المحامون العرب يستنكرون الحادث ٠

	الوفد	١٩٩٠/١٠/١٤	٥٠

- عزاء للرئيس من تاتشر فى اغتيال المحجوب ٠

	الوفد	١٩٩٠/١٠/١٤	٥١

- اقذر الجرائم السياسية ٠

ممدوح رضا	السياسى	١٩٩٠/١٠/١٤	٥٢

- لايقر الاسلام مبدأ الاغتيال ٠

عبد الجليل شلبى	الجمهورية	١٩٩٠/١٠/١٤	٥٣

- تعليمات امنيه بالتعامل المسلح مع العناصر الارهابية ٠

ماجد محمد	الوفد	١٩٩٠/١٠/١٤	٥٤

- لغه الرصاص ٠٠ والحوار البناء ٠

وداد شلبى	الايام	١٩٩٠/١٠/١٤	٥٥

- كم ضمت قائمه الشرف من الشهداء ٠

صبحى شكرى	وطنى	١٩٩٠/١٠/١٤	٥٦

- مجلس قائمه القاهرة يدين اغتيال الدكتور المحجوب ٠

زكى السعدنى	الوفد	١٩٩٠/١٠/١٤	٥٧

- الهيئة العليا للوفد تستنكر حادث الاغتيال ٠

	الوفد	١٩٩٠/١٠/١٤	٥٨

- اسلوب خسيس لن يحقق هدفه .

الاخبار ١٩٩٠/١٠/١٤ ٧٧

- لن ينالوا منا .

المساء ١٩٩٠/١٠/١٤ ٧٨

- الاتجاه الاسلامى يدين اغتيال المحجوب .

حمدى البصير النور ١٩٩٠/١٠/١٤ ٧٩

- ٤ ارهابيين يطلقون الرصاص على د . المحجوب .

وطنى ١٩٩٠/١٠/١٤ ٨٠

- مجلس الاعيان الاردنى يدين اغتيال المحجوب .

الايام ١٩٩٠/١٠/١٤ ٨٢

- هذه الجريمة .

احمد بهجت الاهرام ١٩٩٠/١٠/١٤ ٨٣

- القبض على عدد من المشتبه فيهم اثناء محاولتهم الهرب من البلاد بجوازات سفر مزورة .

الاهرام ١٩٩٠/١٠/١٤ ٨٤

- رفعت المحجوب .. فارس الرأى الحر الذى راح شهيدا للديمقراطية !!

سامى متولى الاهرام ١٩٩٠/١٠/١٤ ٨٧

- رجال مصر و مفكروها يقولون : اغتيال رفعت المحجوب ارهاب و ليس اغتيالا .

الاهرام ١٩٩٠/١٠/١٤ ٨٩

- لماذا رفعت المحجوب ؟

صلاح منتصر الاهرام ١٩٩٠/١٠/١٤ ٩٠

- من هنا هرب قاتل ضابط الشرطة .

الاهرام ١٩٩٠/١٠/١٤ ٩١

- استاذ الاساتذه لا تقل وادعا ٠

كمال الدين حسين	مايو	١٩٩٠/١٠/١٥	١٠٩

- اغتيال الدكتور المحجوب وحراسه في جريمه ارهابية بشعة ٠

	الاهرام الاقتصادى	١٩٩٠/١٠/١٥	١١٠

- منظمه مجهوله تعلن مسئوليتها عن حادث الاغتيال ٠

	الوفد	١٩٩٠/١٠/١٥	١١١

- رياح " كاظمية " صدام واغتيال المحجوب ٠

عماد الدين اديب	الوفد	١٩٩٠/١٠/١٥	١١٢

- سر يذاع لاول مرة : قتله المحجوب لم يتمكنوا من تنفيذ خطتهم الاصلية !

	الاحرار	١٩٩٠/١٠/١٥	١١٣

- القبض على شاب تنطبق عليه اوصاف الارهابى الهارب فى بولاق ٠

عماد ناصف	الاحرار	١٩٩٠/١٠/١٥	١١٤

- هذه مصر !

وحيد غازى	الاحرار	١٩٩٠/١٠/١٥	١١٥

- رأى المعارضه : المحجوب !! والاغتيال المشجوب !!

مصطفى كامل مراد	الاحرار	١٩٩٠/١٠/١٥	١١٦

- حزب الاحرار يستنكر الارهاب وينعى المحجوب ٠

	الاحرار	١٩٩٠/١٠/١٥	١١٨

- الشهيد الانسان رفعت المحجوب ٠

عبد الرحمن مصطفى	المساء	١٩٩٠/١٠/١٥	١١٩

- اغتيال الرمز ٠

	الاهرام	١٩٩٠/١٠/١٥	١٢١

- بلا قنـــاع .

صـــلاح منتصـــر الاهـــــــرام ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٢٢

- مواقـــــف .

انيـــس منصـــور الاهـــــــرام ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٢٣

- مجلس الوزراء يناقش اليوم تطورات التحقيق فى حادث اغتيال رفعت المحجوب .

الاهـــــــرام ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٢٤

- لغز اختفاء الجناه هل يحله بلاغ صادق لاجهزة الامن .

عصـــام مليجـــى الاهـــــــرام ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٢٥

- القبض على اثنين من المشتبه فيهم بالسويس .

عمـــرو غنيمـــه الاهـــــــرام ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٢٨

- التحقيق مع ٣٠ من المشتبه فيهم تنطبق عليهم اوصاف الجناة .

الاهـــــــرام ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٢٩

- ١٠ دقائق انقذت وسط القاهرة من كارثة محققة .

الاهـــــــرام ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٣١

- مونت كارلو : منظمة مجهولة اعلنت مسئوليتها عن حادث الاغتيال .

الاهـــــــرام ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٣٢

- بلاغات المواطنين تتوالى بعد نشر ملامح المجرمين .

الاهـــــــرام ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٣٣

- سائق السيارة المازدا سلم نفسه الى المباحث .

الهـــام شـــرشـــر الاهـــــــرام ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٣٤

- الغـــاز محيـــرة ..

سلامه احمد ســـلامه الاهـــــــرام ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٣٥

برقيات عزاء لمبارك من ملوك و رؤساء دول العالم فى وفاه المحجوب ٠

الاهـــــــــرام ١٩٩٠/١٠/١٥ ٦

ـ من قتـل المحجـــوب ؟

عصام ابو حــرام روز اليوســـف ١٩٩٠/١٠/١٥ ٧

ابو نضـال حاول اغتيـال عبد الحليم خدام بنفس طريقة الد كتـور المحجـوب ٠

سليمان قنـاوى الاخبـــار ١٩٩٠/١٠/١٥ ٤٣

خبيـر فى الملامح الشخصية يحـدد جنسيات القتله ٠

الهام ابو الفتـــح الاخبـــار ١٩٩٠/١٠/١٥ ٤٧

ـ التحقيقات تشير : قتله المحجـوب غير مصـريين ٠

الاخبـــار ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٤٩

ـ مجلـس الوزراء يبحـث جريمه الاغتيال اليوم ٠

الاخبـــار ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٥٢

ـ معاشات استثنائية لاسر المحجـوب و الشـهداء ٠

الاخبـــار ١٩٩٠/١٠/١٥ ٥٣

ـ ابو باشا ٠٠ وزير الداخليه الاسبق : لاتقصير فى اجـراءات الامن ٠

سعيد سعد الدين الاخبـــار ١٩٩٠/١٠/١٥ ٥٤

ـ هل قصـر رجـال الامن فى مواجهـة الارهاب ؟

الاخبـــار ١٩٩٠/١٠/١٥ ٥٦

ـ الادب السياسى ٠٠ يرتدى ثـوب الحداد ؟

اسماعيل النقيب الاخبـــار ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٥٨

ـ كـل مصـرى الان رجـل شـــرطة ٠

عبد السلام داود الاخبـــار ١٩٩٠/١٠/١٥ ١٦٠

- شرطي الحراسة .. يحتاج الى مواصفات خاصة .

فاطمه مصطفى	الاخبار	١٩٩٠/١٠/١٥	٦١

- معلومات هامه امام سلطات الامن حول جريمه اغتيال المحجوب .

حسن الرشيدى	الجمهوريه	١٩٩٠/١٠/١٥	٦٢

- ماذا يريد الجهناء ؟

سمير عبد القادر	الاخبار	١٩٩٠/١٠/١٦	٦٥

- رئيس وزراء ايطاليا يستنكر اغتيال المحجوب .

	الاخبار	١٩٩٠/١٠/١٦	٦٦

- والان .. ما العمل .. ؟ ؟

ميلاد حنا	الوفد	١٩٩٠/١٠/١٦	١٦٧

- اجهزة الامن تتبادل الاتهامات حول مقتل المحجوب .

ربيع شاهين	الشعب	١٩٩٠/١٠/١٦	١٦٨

- انيس منصور شاهد فى مقتل المحجوب .

ابو العباس محمد	الشعب	١٩٩٠/١٠/١٦	١٦٩

- فى برقيه لمبارك : شكرى يستنكر اغتيال محجوب .

	الشعب	١٩٩٠/١٠/١٦	١٧٠

- حراسات الفنادق : هل كانت تستطيع منع الحادث ؟

محمد منازع	الجمهوريه	١٩٩٠/١٠/١٦	١٧١

- قادة العالم يعزون مبارك فى وفاة د. المحجوب .

	الجمهوريه	١٩٩٠/١٠/١٦	١٧٤

- العميد عادل والملازم حاتم .. بدون سلاح .

احمد الخطيب	المساء	١٩٩٠/١٠/١٦	١٧٥

ـ اغتيال المحجوب .. كشف امن الفنادق .			
سيد جاد	المساء	١٩٩٠/١٠/١٦	١٧٦
ـ اطلاق سراح مئات المتطرفين لعدم ثبوت الادله ضدهم .			
احمد الشامى	المساء	١٩٩٠/١٠/١٦	١٧٨
ـ السكرتير الخاص للمحجوب .			
مجدى عبد الرحمن	المساء	١٩٩٠/١٠/١٦	١٧٩
ـ قتلة المجتمع .. !			
بهيرة مختار	الاهرام	١٩٩٠/١٠/١٦	١٨٠
ـ اجراءات صارمة وفوريه لمواجهه اى محاولة للاخلال بالامن والخروج على الشرعيه .			
	الاهرام	١٩٩٠/١٠/١٦	٨٤
ـ فى حادث اغتيال المحجوب .			
	الاهرام	١٩٩٠/١٠/١٦	١٨٦
ـ اندريوتى : اغتيال المحجوب عودة للارهاب الدولى الخطير .			
	الاهرام	١٩٩٠/١٠/١٦	١٨٧
ـ تساؤلات .			
صلاح منتصر	الاهرام	١٩٩٠/١٠/١٦	١٨٨
ـ الامن فى العالم كله لا يمكن ان يمنع وقوع الجريمه .			
نوال مصطفى	الاخبار	١٩٩٠/١٠/١٦	١٨٩
ـ ليس المحجوب .. ولكنها مصر !!			
صلاح الدين حلاوه	الاخبار	١٩٩٠/١٠/١٦	١٩٢
ـ رساله داميه ورحمه الله للمستلم .			
محمد عبد المنعم عبد الخالق	الاخبار	١٩٩٠/١٠/١٦	١٩٣

ـ التحقيقات في حادث اغتيال الدكتور المحجوب ٠

احمـــد زيـــن — الاخبـــــار — ١٩٩٠/١٠/١٦ — ١٤

ـ نبوى اسماعيل : لاتتعجلوا الحكم على هويه الجاني ٠٠ حتى لا نضل طريقة !!

راجـــى الوردانـــى — الاخبـــــار — ١٩٩٠/١٠/١٦ — ١٥

ـ الارهـاب لايثمر في مصـــر ٠

احمد حمـــروش — الشرق الاوســط — ١٩٩٠/١٠/١٦ — ١٧

ـ اعتقال عناصـر ارهابيه دخلت مصـر بجوازات مزورة ٠

الشرق الاوســط — ١٩٩٠/١٠/١٦ — ٩٩

ـ اعتقال عراقي و فلسطينيين يشتبه في تورطهم في الحادث ٠

الحيـــــاة — ١٩٩٠/١٠/١٧ — ٠٢

ـ عـزاء المجلس الصوفي الدولي ٠

النـــــور — ١٩٩٠/١٠/١٧ — ٠٤

ـ الافراج عن الجماعات الاسلاميه في حادث المحجوب ٠

النـــــور — ١٩٩٠/١٠/١٧ — ٠٥

ـ الحراسات الخاصة ٠٠ تحت التحدى !

عبد العظيم الباسل — الاهـــــرام — ١٩٩٠/١٠/١٧ — ٠٦

ـ الارهاب ٠٠ لن يمر من هنا ٠

محمد وجدى قنديل — اخر ســـاعه — ١٩٩٠/١٠/١٧ — ٠٨

ـ شاهد يتعرف على صورة متطرف هارب اشترك في اغتيال المحجوب ٠

الاخبـــــار — ١٩٩٠/١٠/١٧ — ٢١١

ـ اقوال الشهود عن الحادث امام النيابه ٠

اخر ســـاعه — ١٩٩٠/١٠/١٧ — ٢١٢

- مخطط ارهابى لتفجير المنشآت الحيوية بالقاهرة والمدن الكبرى .

	الوفـــــد	١٩٩٠/١٠/١٧	٢٣٣

- التحقيق فى سرية تامة مع فلسطينى و مصرى من المستبه تورطهما فى حادث المحجوب .

وجدى زين الدين	الوفـــــد	١٩٩٠/١٠/١٧	٢٣٤

- التوصل الى خيوط لضبط قتله المحجوب .

	الاهـــرام	١٩٩٠/١٠/١٧	٢٣٥

- اعتقال ١٠ بالسويس فى حمله الاشــتباه .

عمرو غنيمـه	الاهـــرام	١٩٩٠/١٠/١٧	٢٣٦

- ضبط عسكرى يعرض مسدسا للبيع اثناء البحث عن قتله المحجوب .

	الاهـــرام	١٩٩٠/١٠/١٧	٢٣٧

- الارهاب .. واغتيال الديمقراطية .

صلاح الدين حافظ	الاهـــرام	١٩٩٠/١٠/١٧	٢٣٨

- الارهاب .. من اين ؟ !

ناجى قمحـه	الجمهوريـه	١٩٩٠/١٠/١٧	٢٤٠

- موسى : امسكنا بخيوط هامه تقودنا لقتله المحجوب .

حسن الشايب	الجمهوريـه	١٩٩٠/١٠/١٧	٢٤١

- ضبط ٤٠٠ من المشتبه فيهم .

	الجمهوريـه	١٩٩٠/١٠/١٧	٢٤٢

- ستوب : هل هناك علاقه بين عمليتى المحجوب والمسجد الاقصى .

	اخر ســاعه	١٩٩٠/١٠/١٧	٢٤٣

- ادانه المعارضه لاغتيال المحجوب .

زكريا ابو حرام	اخر ســاعه	١٩٩٠/١٠/١٧	٢٤٤

- معلومات خطيرة ادلى بها معتقلون فلسطينيون .

الحيـــــــــاة ١٩٩٠/١٠/١٨ ٩

.فوضـى القاهــرة شـرخ فى جدار الامـن .

رياض سـيف النصـر الجمهوريـــــــه ١٩٩٠/١٠/١٨ ٢١

.د . فؤاد كريا : لا اعفى الامن من المسئولية .

سـمية عبد الـــرازق الجمهوريــــــــه ١٩٩٠/١٠/١٨ ٢٤

-الطب الشـرعى .. لم يقصـرفى جريمه اغتيال المحجوب .

محمـــود نافـــــــع الجمهوريـــــــه ١٩٩٠/١٠/١٨ ٢٧

-القبض على ٣٥ من المشتبه فيهم بالموانى .

جمـال عبد الرحيـــم الجمهوريـــــــه ١٩٩٠/١٠/١٨ ٧٨

-لا انسى اليوم الذى رأيت فيه الدكتور المحجوب لاول مرة ..

محمـد ابو الحديـــد الجمهوريـــــــه ١٩٩٠/١٠/١٨ ٧٩

-القضيــة و الملف المفتــوح .

فتحـى عبد الفتــاح الجمهوريـــــــه ١٩٩٠/١٠/١٨ ٨٠

-بعد جريمه اغتيال د . المحجوب التدريب الطائر لافراد الحراسات الخاصة .

حســن الشـايب الجمهوريـــــــه ١٩٩٠/١٠/١٨ ٢٨٢

-سؤال الساعه : امن الشخصيات العامه !

مفيـــد فـــوزى صبـاح الخيـــر ١٩٩٠/١٠/١٨ ٢٨٤

-كلنا مسئولون عن امن مصر .. و لكن .

سـمير رجـب الجمهوريـــــــه ١٩٩٠/١٠/١٨ ٣٩٣

-وزير الداخليه يتلقى اليوم التقرير النهائى لحادث المحجوب .

الاهـــــــرام ١٩٩٠/١٠/١٨ ٣٩٨

- ... لم تكن مجرد جريمه اغتيال !

مرسى عطا الله	الاهرام	١٩٩٠/١٠/١٨	٩٩

- واحيانا على بكر اخينا : اذا ما لم نجد الا اخانا !!

خالد محمد خالد	الاخبار	١٩٩٠/١٠/١٨	٠١

- وزير الداخليه يعلن خلال ايام خيوط هامه فى حادث اغتيال المحجوب .

	الوفد	١٩٩٠/١٠/١٩	٠٣

- فوق شاطئ النهر الخالد ..

عواطف عبد الجليل	الجمهوريه	١٩٩٠/١٠/١٩	٣٠٤

- جريمه ضد مصر .. والقاتل معلوم !

رجاء النقاش	المصور	١٩٩٠/١٠/١٩	٣٠٥

- لن يفلتوا من العقاب .

خالد امام	المساء	١٩٩٠/١٠/١٩	٣٠٩

الدكتور رفعت المحجوب صورة من قريب .

فاروق اباظه	المصور	١٩٩٠/١٠/١٩	٣١١

- اجماع وطنى على استنكار جريمة اغتيال الدكتور المحجوب .

مجدى الدقاق	المصور	١٩٩٠/١٠/١٩	٣١٦

- اللواء حسن ابو باشا : وجهه نظر اخرى فى حادث المحجوب .

عبد التواب عبد الحى	المصور	١٩٩٠/١٠/١٩	٣١٧

- النيابه تواصل التحقيقات : الشهود لم يجزمنوا بجنسية الجناة .

عاطف فرج	المصور	١٩٩٠/١٠/١٩	٣٢١

- ابعاد جريمه الجمعه الدامى .

سيد زكى	المصور	١٩٩٠/١٠/١٩	٣٢٥

ـ قطعنا ثلاثه ارباع الشوط الى الجناه •

المصــــــور ١٩٩٠/١٠/١٩ ٣٣٤

ـ رجـال الامـن والمسئوليه !

الاهـــــرام ١٩٩٠/١٠/١٩ ٣٣٦

ـ العين بالعين والبادى اظلم •

مكرم محمد احمــد المصــــــور ١٩٩٠/١٠/١٩ ٣٣٧

ـ لن ينتصـر الارهـابالاســود !

الاهـــــرام ١٩٩٠/١٠/١٩ ٣٤٢

ـ " الخوف البشـرى و •• الفزع المرضى •

الاهـــــرام ١٩٩٠/١٠/١٩ ٣٤٣

ـ المحجوب •• الفكر الذى اغتالوه !!

ســامى متولــى الاهـــــرام ١٩٩٠/١٠/١٩ ٣٤٥

ـ الارهاب عمل الجبناء ومصر لا تخشـاه •

الاهـــــرام ١٩٩٠/١٠/١٩ ٣٤٧

ـ د روس الحزن والغضـب •

ابراهيـم نافــع الاهـــــرام ١٩٩٠/١٠/١٩ ٣٥٠

ـ الارهـابساعه الظهيـرة ••

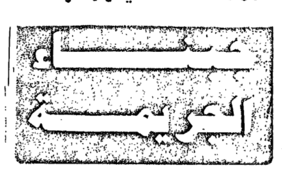
ســامى الســلامونى الاذاعه والتليفزيون ١٩٩٠/١٠/٢٠ ٣٥٩

ـ يكاد المريب يقول خذونى •• !

ابراهيـم سـعده اخبـار اليـــوم ١٩٩٠/١٠/٢٠ ٣٦٣

ـ نعم •• صدق الرئيس مبـارك •

ســمير رجــب المســــاء ١٩٩٠/١٠/٢١ ٣٦٧



نجح الجبناء في تنفيذ جريمتهم. نجحوا في اغتيال مصري بريء أعزل من السلاح. نجحوا في قتل مصري كان طوال حياته يدافع عن القضايا العربية وأهمها القضية الفلسطينية. نجحوا في اختطاف روح الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب.

هنيئا لهم بجبنهم. وخستهم، وسفالتهم.

هنيئا لهم بمصر التي دنسوا أرضها الطاهرة بأقدامهم، وانتهكوا حدودها بأسلحتهم، وأكلوا من لحم مواطنيها وشربوا من دمائهم.

وهنيئا لهم بشجاعتهم الفائقة في تعقب سيارة رئيس مجلس الشعب ثم فتح نيران مدافعهم على الزجاج الخارجي للسيارة ليقتلوا الدكتور رفعت المحجوب والضابط الشاب المرافق له وإصابة السائق وقتل مصري آخر كان في سيارة أخرى تصادف وجودها في نفس المكان.

أية شجاعة هذه في ضرب إناس عزل من السلاح؟ ! وأية شجاعة تلك في إطلاق النار على الآخرين من الخلف ومحاولة الهرب فور ارتكاب جريمتهم ؟ !

ما هو الهدف من وراء هذه الجريمة؟ ! هل الهدف هو إخافة شعب مصر وإجبار حكومته على تغيير سياستها والوقوف الى جانب الباطل بدلاً من وقوفها الى جانب الحق ؟! وهل الهدف ضرب أمن وأمان مصر وخلق عدم الاستقرار ؟ ! أم لعل الهدف هو أن تتخلى الزعامة المصرية عن دورها العاقل والمتعقل في إنقاذ أمتنا العربية من الهاوية التي يسعى صدام حسين إلى دفعها دفعا للسقوط داخلها ؟ !

أيا كان الهدف من هذه الجريمة، فمن المؤكد أن الجبناء - ومن يقف خلفهم ويحركهم عن بعد - قد خاب سعيهم وضاع هدفهم.

فلا شعب مصر يمكن أن يخاف، ولا زعامة مصر يمكن أن تتراجع.

إغتيال الأبرياء ليس بالجديد على البشرية، فلقد عرفته منذ القدم عندما اغتال قابيل أخاه هابيل. عرفته البشرية في كل دول العالم وعرفته الشعوب التي ينتسب إليها الجبناء والقتلة بالأجر الذين يبيعون ضمائرهم وقوفا الى جانب الباطل وضد الحق. وعرفته البشرية - أيضا - في آلاف الأبرياء الذين إغتالتهم أيدي الشر والإرهاب ومصاصي الدماء.

إننا نبكي على أرواح الأبرياء المصريين الذين راحوا - بالأمس - ضحية هؤلاء الجبناء الذين كانوا مجرد أداة لمن يسيرهم عن بعد، ولكن هذا الحزن العميق لن يكون رد فعله لدينا غير التمسك بمبادئنا، والحرص على مواقفنا، والتأكيد على وحدة صفوفنا والتي لم تكن واضحة ومبهرة كما وضحت في هذه الأيام بالذات.

الشيء الوحيد الذي يجب أن يتغير، كنتيجة طبيعية لهذه الجريمة الدنيئة، هو التسامح المصري التقليدي مع الذين لايستحقون هذا التسامح. لقد آن الأوان - الآن - لنحاسب الإرهابيين على ارهابهم ، ولنضرب بيد من حديد على أيدي الذين أدمنوا تسامحنا مع جرائمهم وفضائحهم.

مصر الكبيرة والعظيمة والقاهرة. قادرة على أن تعيد الأقزام والخونة والجبناء إلى مكانهم الصحيح

ابراهيم سعده

كل أحزاب المعارضة تدين العمل الاجرامى لاغتيال المحجوب

كتبت فاطمة بركة :

نددت كل أحزاب المعارضة العمل الاجرامي الذى راح ضحيته الدكتور رفعت المحجوب .. اكدوا جميعا ان المناخ الديمقراطى الذى نعيش فيه يفتح باب الحوار البناء بين كل التيارات السياسية مما يلغى فكرة استعمال العنف والرصاص

ويقول مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار

كان الدكتور المحجوب رحمه الله استاذا ضليعا فى القانون والاقتصاد والسياسة .. وكان سياسيا محنكا امضى اكثر من اربعين عاما فى العمل السياسى قبل الثورة وبعدها ..

فقد انضم فى شبابه الى حزب الوفد وتم اعتقاله .. ثم قامت الثورة وكان من الرعيل الاول من الشباب الذى انضم الى صفوفها ورفع أعلامها .. وكان ممن اشتركوا فى وضع ميثاق العمل الوطنى حيث اختاره الرئيس جمال عبدالناصر ليكون عضوا فى اللجنة التحضيرية فى نوفمبر ١٩٦١ .. كما اشترك فى مناقشة الميثاق عام ١٩٦٢ .. ثم تولى منصب امين عام الاتحاد الاشتراكى العربى فى عهد السادات .. حتى تولى رئاسة مجلس الشعب من عام ١٩٨٤ حتى الآن ..

وبالرغم من خلاف احزاب المعارضة معه فى بعض الامور الا اننى اقرر انه كان من احسن اعلام السياسة المصرية فى عهد الثورة وكان محبوبا من زملائه : المؤيدين والمعارضين .

وكان رفعت المحجوب من هذه المجموعة التى قادت العمل الديمقراطى فى مصر .. بل وانه ارسى مبادىء الرأى والرأى الآخر تحت قبة البرلمان وخارجه ..

وقد تتلمذ على يديه اعداد كبيرة فى مجال الاقتصاد والسياسة وله فى ذلك مؤلفات كثيرة .

ونحن نشجب هذا العمل الاجرامى الخطير .. وأملى ان يتم القبض على القتلة فى اقرب وقت .. ونحذر كل من تسول له نفسه للقيام بمثل هذه الاعمال الاجرامية .. ولن يقف شعب مصر مكتوف الايدى امام هذه الاعمال الاجرامية التى ان دلت على شىء انما تدل على الخسة والجبن ! .

ويقول خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع :

ان هذا العمل دنيىء .. ونحن ندينه بكل المقاييس ونؤكد ان هذه الجريمة غريبة عن مجتمعنا المصرى الذى يفتح باب الحوار بين كل التيارات السياسية .. وعلى هذا لا مبرر اطلاقا للعنف والرصاص لحل اى مشكلة .

واعتقد ان هذه الجريمة موجهة اساسا لضرب التطور الديمقراطى فى بلدنا .. كما ان هذا العمل الاجرامى موجه ايضا الى امن مصر واستقرارها .

يقول يس سراج الدين ممثل الهيئة البرلمانية لحزب الوفد فى مجلس الشعب :

اسفت جدا عند سماع الخبر .. **ولا اتصور** ان الدكتور رفعت المحجوب مستهدف لذاته كسياسى أو حتى كمواطن ابدى رأيه فى قضية أزمة الخليج .

وتصورى ان هناك عصابات ارهابية تسللت خلال عودة الآلاف من العائدين .. وهم يتبعون النظام العراقى او من المجموعات الفلسطينية .. وكما اعلنت وزارة الداخلية فان هدفهم هو زعزعة الامن



واثارة الفزع فى مصر عن طريق نسف المؤسسات أو قتل الشخصيات العامة التى تعمل فى مجال السياسة او الاعلام .. وكان المرحوم الدكتور رفعت المحجوب هو الشخصية التى يمكن بقتلها اثارة ضجة داخلية وعالمية .

وكان من الممكن ان اكون أنا او غيرى من العاملين فى السياسة هذه الضحية .

واعتقد ان هناك اعدادا اكبر من هذه المجموعات مازالت موجودة بيننا واستطاعوا التسلل دون ان يتم ضبطهم .

ومن المؤكد ان هذه المجموعة الآثمة تعرف جيدا تحركات الدكتور رفعت المحجوب وهكذا اغتالوه .

واعتقد ان طبيعة الاعتداء تؤكد ان هذه المجموعة مدربة تدريبا على مستوى مرتفع وبذلك قاموا بعمليتهم التى تتسم بالجبن .

وانا هنا اعلن اسفى لان مصر فقدت رجلا من اعظم الرجال .. وكانت تجمعنى به علاقات انسانية عميقة



زغم اختلافنا فى العديد من الحالات باعتبارى زعيما للمعارضة وعضوا فى مجلس الشعب الذى كان الفقيد العظيم رئيسا له .

اما مامون الهضيبى عضو مجلس الشعب عن حزب العمل :

ذهلنا من هذا الحادث البشع المتمادى فى الانحطاط والاجرام والذى لايمكن ان تقبله اى شريعة او قانون .. ولايمكن تبريره على اى اساس . واذا كنا نسال الله تبارك وتعالى ان يتغمد الفقيد الكبير بواسع رحمته فاننا ندعو ايضا الامة بكامل طبقاتها واحزابها وهيئاتها ان تقف صفا واحدا ضد المعتدين وضمن كل من يحاول ان يخل بامن البلد واستقراره .

كما استنكر حزب مصر الفتاة مصرع فقيد الامة دكتور رفعت المحجوب واكد ان الحوار بالرصاص هو لغة الفاشلين والمخربين فقط .

وقال محمد حامد ابوالنصر المرشد العام للاخوان المسلمين . فوجئنا مع بالغ الأسف بنبأ حادث اغتيال الدكتور / رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وانا نستنكر بكل شدة هذا الحادث الأجرامى والذى تدينه كل عقيدة ، ويحكم ديننا الاسلامى الحنيف انه كبيرة من اكبر الكبائر واشدها بغضا ومقتا عند الله عز وجل .

والاخوان المسلمن يتقدمون بخالص العزاء للسيد رئيس الجمهورية والى اسرة الفقيد والى الدولة والامة داعية الله تعالى ان يشمل الفقيد بواسع رحمته وعظيم احسانه وان يجزيه خيرا عما قدم لامته واهله من جهد وعلم وعمل .



رجال احزاب المعارضة : نعم ..

اختلفنا معه احيانا .. ولكن :

كان سياسياً قديراً .. وعالماً بارزاً



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

اجمع رجال احزاب المعارضة ان مصر فقدت برحيل الدكتور رفعت المحجوب وطنياً عظيماً وسياسياً قديراً وعالماً بارزاً فى الاقتصاد والسياسة والقانون .

أكدوا انه بالرغم من اختلافهم معه فى بعض الامور السياسية الا انه كان دمث الخلق .. هادىء الطباع .. عف اللسان .. يتقبل الرأى الاخر بصدر رحب .

اوضحوا ان الدكتور المحجوب اظهر خلال المفاوضات التى كان يجريها مع البرلمانيين الاجانب .. انه شخصية قديرة وسياسى بارع .

دمث الخلق يتقبل الرأى الآخر بصدر رحب

● قام بالتغطية :
صبرى عفيفى
على فاروق
اشرف ابو سيف
ابراهيم العزب
محمد نور العبادى

يقول مصطفى كامل مراد رئيس حزاب الاحرار ان حادث اغتيال د . المحجوب هو حادث مؤسف وجريمة شنعاء لشجبها وندينها ونرى ان اسلوب الاغتيالات هو اسلوب خطير يضر ولاينفع ويجب التصدى له بكل حزم سواء من الحكومـــــة او من المواطنين .. ولقد كان د . المحجوب زميلا قديماً وصديقاً عزيزاً مارس العمل السياسى منذ مايزيد على اربعين عامــا وساهــم فى وضع الميثـاق ومناقشته وعندما شغل منصب رئيس مجلس الشعب على مدى ٦ سنوات وبالرغم من خلافنا معه فى بعض الاراء والمواقف السياسية

الا اننا لاننكر انـه كان صاحب فكر عميق ومنطق سليم وكان دمث الخلق هادىء الطباع يتقبل الرأى الاخر بصدر رحب وعندما تولى رئاسة المجلس كانت المعارضة قد بلغت ذروتها حيث ضم المجلس اكبر عدد من المعارضين فى تاريخ الحياة البرلمانية واستطاع ان يقــود المــجلس فى كثيــر من المناقشات الى بر الامان .. وبرحيله فقدت مصر سياسياً قديراً وعالما بارزاً فى الاقتصاد والسياسة والقانون كان له اثره الواضح وبصماته فى الحياة السياسية المصرية وندعو له بالرحمة والمغفرة ولاهله وزملائه بالصبر وان يعوض مصر فى خسارتها الفادحة

يقول ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانيه لحزب الوفد : ازعجنــى وقوع هذا الحادث المؤسف الذى يدل مرتكبه على خسة ونذالة وجبن سواء هو او من ورائه .. وانا شخصياً رغم الخلافات التى كانت بينى وبين الفقيد الكريم فى بعض الامور السياسية .

اننـا كنـا اصدقـاء وكــان الدكتــور المحجوب يحرص على العلاقــات الانسانية .. وكانت صداقتنا تزيد متانة وقوة يوماً بعد يوم .

لقد شاركت مع المرحوم الدكتــور المحجوب فى العديد من الزيارات للدول الاجنبية مثل الاتحاد السوفيتى والهند وغيرها .. واشهد ان الرجل كان يحسن الحوار وكان يحسن اجراء المفاوضات .. ولقد حزنت جداً لهذا الحادث ولمقتل الدكتور المحجوب .. وانا لااتصور انه كان مستهدفاً لادائه السياسى .. وانما لعله كان مستهدفاً كغيره من الشخصيات العامة سواء السياسية او الصحفية او الاعلامية التى يراد بقتلها اثارة الفزع والذعر فى البلاد والاضطراب الامنى من خلال عصابات تنتمى الى العراق او بعض المنظمات الفلسطينية المتطرفة قد تكــــون قد تسللت من خلال الاف المصريين العائديـن من العــراق والكــويت .. وضبــطت الداخليــة بعضها ..

ويقول علوى حافــظ عضو مجلس الشعب ان الاغتيال هو اسوأ واحط الاساليب للتعبير عن الرأى وقد تالمت جداً عندما تلقيت النبأ ومهما كانت الاراء فى شخصية د . المحجوب فان الاسلوب الشرعى هو الطريق الوحيد للاختلاف والتغيير وما الاستفتاء الذى تم او الانتخابات المقبلة الا الطريق الصحيح للتعبير عن الرأى اما ان تمتد يد مجرمة اثمة لتقتل شخصية عامة او سياسى ذو فكر معين فهذا اسلوب مرفوض تماماً .

وبمجرد سماعى للنبأ شعرت بالاسى العميق فقد عرفت د . المحجوب منذ فترة طويلة وبالرغم من اختلافنا معه فى اسلوب ادارة الجلسات الا ان ذلك لاينفى انه كان شخصية هامة فى تاريخ مصر .

ويقول المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل : حزبنا يدين هذا الحادث البشع .. كما يدين كل اعمال العنف بكفة اشكالها .. لانها غريبة على مجتمعنا المصرى فمهما كان الاختلاف



مع الدكتور المحجوب فانه لايتعدى اختلافا فى الرأى .. وكلنا نعمل من اجل مصر .. ولصالح مصر .

اضاف ان الاختلاف فى الرأى لايفسد للود قضية .. ونحن نشجب هذا الحادث ونستنكره .

ويقول خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع الوطنى التقدمى ان جريمة اغتيال رفعت المحجوب .. هى عمل دنىء وبشع نرفضه بكل شدة .. ونرفض استخدام القوة لحل اى مشكلة مهما كانت .. ولذلك فاننا نقف ضد هذه الجريمة التى تهدد تطورنا الديمقراطى .. كما تهدد امن واستقرار مصر .

ويضيف رفعت السعيد امين مساعد حزب التجمع قائلا : نحن نرفض العنف والغدر لانه احط اساليب الحوار السياسى او تصفية الحسابات السياسية .. وباب العنف عندما يفتح فانه يفتح امامه باب العنف المضاد .. وتكون الديمقراطية هى الضحية فى الحالتين .. ولهذا فاننا نعتبر ان الحوار هو السبيل الوحيد لتقدم المجتمع وعندما علمت بالحادث انتابنى شعور بالغضب .. وفى نفس الوقت نوع من الخوف على مستقبل الوطن والديمقراطية .

اضاف ان الدكتور رفعت المحجوب هو واحد من اساتذة الجامعة المرموقين .. وقد ظل متمسكا ومدافعا عن الانجازات التى حققتها مصر الى اخر لحظة من عمره .. وبالرغم من اختلافنا معه خلال فترة رئاسته لمجلس الشعب الا انه كان دائما عف اللسان ومجاملا حتى لمن يخالفونه فى الرأى .

ويقول المستشار مأمون الهضيبى رئيس الهيئة البرلمانية للاخوان المسلمين : لقد اسفت اشد الاسف .. وانزعجت لهذا الحادث الذى ذهب ضحيته رجل من كبار رجال الدولة .. ونحن نستنكر هذا الحادث كل الاستنكار لانه جريمة لايقرها شرع ولاقانون ولافضيلة ولا اخلاق ونسأل الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته وان يجزيه احسانا ويعوض الامة عنه خيرا .. وان يجنبها شر هذه الجرائم المنكرة والفتن التى لايستفيد منها الا اعداء الامة .

وانه برغم خلاف الاخوان مع الدكتور المحجوب فى الراى الا اننا لاننكر جهده وعمله ووطنيته .

ويؤكد وحيد الدالى عضو مجلس الشورى ان هذا الحادث المؤسف تسبب فى خسارة فادحة لمصر فى شخصية سياسية بارزة كانت لها بصامتها الواضحة على الحياة النيابية فى مصر وساهم كثيراً فى تعميق الممارسة الديمقراطية التى نشهدها الان وخير مثال على ذلك ادارته لمجلس الشعب فى الفترة الماضية . .

ويشير الى ان د . المحجوب كان شخصية تتميز بالعمق والالمام بجميع الامور الاقتصادية والسياسية فعندما كان يصطحب الوفود الاجنبية التى تزور مصر فى زيارة برلمانية كانت هذه الوفود بعد مناقشتها للدكتور المحجوب تؤكد على انه شخصية ذات ثقل فى جميع المجالات .

● الشيخ يوسف البدرى رئيس حزب الصحوة تحت التاسيس

لقد عرفت الخبر بمجرد الانتهاء من صلاة الجمعة وانا ابدأ فى الدرس السياسى مباشرة وقع على كالصاعقة اصيبت بفقد توازنى لعدة ثوان وتمالكت نفسى لاننى امام جمهور المصليين وتشككت فى الخبر فأكدوا لى صدقه فأعلنت النبأ على المصليين فاصيبوا بالوجوم وقالوا سريعا « انا لله وانا اليه راجعون » بعد ذلك دعوت له بالرحمة وبلغنى احد الناس عن ما ماتوا معه فدعوت لهم جميعا ان يشملهم الله برحمته ..

● فالحق ماكنت اتصور ذلك ابدا وان كنت اشك ان جماعة ابونضال هى الفاعلة وانهيت الدرس وانا فى ذهول وذهبت للمنزل غير مصدق .. لا لانه مات وانما اسلوب الموت ما كان متوقعا فلم يكن يملك أذى للغير .

● دعنا نختلف معه فى كل آرائه واتجاهاته .. دعنا نقول أن له اتجاها لانرتضيه كمعارضة لكن يبقى فيه دائما رفعت المحجوب استاذ الجيل سياسيا واقتصاديا وثقافيا وادبيا يبقى فيه انه معلم تبقى فيه قوة شخصية تعجب احبابه ومعارضيه على السواء ولقد سمعت من رموز بعض الجماعات الاسلامية انه اكبر عقلية فذة فى مصر وقال محدثى ليته يتوج ذلك بالعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية فى آخر لقاء لى معه بلغته بهذا فقال اسأل الله الا اموت حتى اقدم بيدى مشروعات قوانين الشريعة الاسلامية وكان يجمع كلماته التى تجرى مجرى الامثال وكان يجلس الدكتور صوفى ابوطالب وبعض فقهاء القانون والادب فسألنى اى عنوان للكتاب الذى سيصدره اختار وعرض عليا ثلاثة عناوين كلماتى او كلمات او الكلمات فاخترت « الكلمات » وسأل لماذا ولما شرحت له السبب ذهب لمكتبه وشطب العنوانين الاخيرين واثبت عنوان الكلمات بقلم رفعت المحجوب صدقنى لم اصدق انه مات الا بعد ان شاهدت ما سجله مصور التليفزيون من وقائع بعد مصرعه رحمة الله عليه ولقد اتصلت بقصر الرئاسة ابلغ الرئيس العزاء ولم أستطع اكمال الكلمات والقيت التليفون عندما خنقتنى العبرات والدموع وانا املى كلمات العزاء . رحمة عليه رحمة واسعة وعوض مصر خيرا وان كنت الوم رجال الامن لماذا لايؤدون واجبهم كاملا وهذا الرجل كان الرجل الثانى فى مصر . لابحكم منصبه فحسب بل بشهادة مبارك فيه .

● المهندس سامى مبارك رئيس حزب مصر الفتاة ان مصر تشجب اى اعتداء جسدى ولا يمكن ان تستقيم حالة دولة باى تهديدات من هذا او التعدى بالقتل والفناء الجسمانى ليس هذا من شيمة المصريين . واذا كان هناك اى خلافات سياسية فالاراء مفتوحة امام الجميع فى الصحف والاذاعة وفى الاجتماعات الحزبية او المعارضة لشرح كل مجموعة من الشعب رأيه فان هذا العمل يعد سابقة خطيرة لهدم الامان وهدم النظام الذى تتمتع به مصرنا ويجب الضرب بكل قوة وحزم على يدى هؤلاء المخربون .. فمصر لا تحتمل هذا البشع والله يحفظ وطننا ..

● وفى اعتقادى ان العمل الاجرامى بقتل الدكتور رفعت المحجوب هو عمل خارجى ولا اعتقد ان اى وطنى مصرى يقوم بهذا العمل او يمكنه تدبير هذا العمل الوحشى بالطريقة التى حدثت لاغتيال رئيس مجلس الشعب ..

● احمد عبد الظاهر رئيس الاتحاد الاستهلاكى المركزى ورئيس النقابة العامة للخدمات الادارية والاجتماعية ..

● ان اغتيال د. رفعت المحجوب كارثة بكل المعايير وخسارة فادحة لمصر . لانه احد رجال مصر الكبار فى الاقتصاد والسياسة والتشريع .
وبالنسبة للحادث نفسه فاننى اتوقع ان مرتكبى الحادث على اتصال بعناصر خارجية واذا كانت العملية قد نفذت بايدى مصرية فانهم يعتبرون خونه وغير وطنيين ويجب اخذهم بالشدة وليس باللين ..

● احمد الخواجة نقيب المحامين ..
ابعد ما يتصوره الانسان ان يغتال رفعت المحجوب فلم يحدث فى اى يوم من الايام ان اضمر شرا او حقدا على احد وكان اثيرا لدى اخوانه واصدقائه يؤثرهم على نفسه دوما ويتحمل عنهم المشقة ولم يتول فى يوم منصبا تنفيذيا اعتدى من خلاله على احد بل كان رجل الكلمة والقلم شجاعا فى كل موقف ـ فارسا فى كل معركة ـ صبورا فى كل محنة ..

● امضيت معه ٥٠ عاما هى كل ادراكى فى حياتى فلم ار مثله ولن ارى مثله فاذا كان اعداء الوطن قد قصدوا باغتياله ان يختاروا رمزا لامته فكان نعم الرمز وان كانوا قد ارادوا ان يقتلوا العقل والتفكير فقد كان نعم المفكر ..

● ومصر التى انجبت رفعت المحجوب انجبت الملايين من امثاله الذين يعشقونها ويفتدونها فان كان قد ذهب فداء لمصر فنعم الشهيد وهو السابق ونحن اللاحقون وانا لله وانا اليه راجعون ..

● فإن اغتيال رفعت ليس المقصد منه اغتياله فليس بينه وبين احد خصومة دم او خصومة جسد بل كانت كل خصوماته خصومات رأى وخصومات فكر وكان فى معاركه استاذا يقدم فكرا ولايقدم سلاحا ويحمل عقلا ولايحمل مدفعا ويفيض حبا ومودة على كل من حوله ولذلك فأننى استبعد ان يكون قاتلوه قد استهدفوه بل انهم استهدفوا مصر وامن مصر واستقرارها وقصدوا من قتله ان يزعزعوا امنها واستقرارها فهم خصوم لمصر واعداء لمصر ونحن نعيش الان فى موقف شجاع شريف لايتصدى له الا الجبناء .. رحمه الله ..

● عادل والى عضو مجلس الشعب ووكيل المؤسسين للحزب الاشتراكى
رفعت المحجوب كان محل ثقة كل القوى الوطنية وكان من اشرف المدافعين عن مبادىء ثورة ٢٣ يوليو حيث كانت تمتد جذوره الى فقراء مصر وعندما وصل الى ما كان عليه لم [illegible] عن جماهير الشعب العريضة وكان صلبا شامخا رغم هجمة اليمين الشرسه واعداء ثورة ٢٣ يوليو ..
ونحن كحزب اشتراكى مصرى نعلن اسفنا واستنكارنا لهذه الجريمة البشعة ونعتبر ان اغتيال د. رفعت المحجوب خسارة قومية وبالاخص لمعتنقى الفكر الاشتراكى .. ونحن نقول لهؤلاء الخونة المجرمين ان هذه الاعمال الصبيانية لن تمس امن واستقرار مصر وستظل مصر عظيمة دائما برجالها وابنائها ومفكريها . وسيزداد اصرار الاشتراكيين الشرفاء على بذل المزيد من الوفاء والاخلاص لمصر

● احمد جمعة المحامى ورئيس المكتب الفنى لنقابة المحامين :
ان اغتيال د. رفعت المحجوب عمل دنىء ينم عن جبن ونذالة من مرتكبيه ولايمت بصلة اطلاقا الى مصر ولااعتقد ان اى مصرى وطنى يقدم على هذه الخطوة .. ولاتوجد اسباب داخلية يمكن ان تؤدى الى ارتكاب مثل هذا الحادث .. لان المعارضة فى داخل مصر مفتوح امامها جميع السبل والطرق الشرعية التى تستطيع من خلالها ان تقول ماتريد .. واعتقد ان هذا العمل من ايدى اجنبية تقصد وقوع الفتنة بين النظام والجماعات الاسلامية فى هذا الوقت بالذات ولیشغل النظام عن مأساة الخليج التى وقفت فيها مصر موقفا شجاعا مع الحق والشرعية واذا كان هذا العمل المقصود منه زعزعة الاستقرار فى مصر فان مصر لن يزحزح امنها قلة من الخونة او مصاصى الدماء وستظل مصر امنة برجالها وحاكمها ومؤسساتها ولن ينال احد مهما علا شأنه استقرار مصر بمثل هذه الاعمال الاجرامية التى تتنافى مع كل الشرائع السماوية . وان الذى حدث اصاب كل مصرى وطنى بالدهشة وان هذا العمل الغادر الذى راح ضحيته رجل الفكر والعقل ورجال الامن الذين ماتوا فى هذا الحادث فهذا ضريبة العمل الوطنى فرحمة عليهم جميعا فهم السابقون ونحن اللاحقون ..



في منزل رفعت المحجوب.. سمعت المساء هذه الرواية :

رسالة شخصية من رئيس مجلس الشعب العراقى :

نرفض موقفك من غزو الكويت .. لانه خيانة قومية !

كتب ـ رفيق ياسين ومحمود نوفل :

فى منزل د. رفعت المحجوب سمعت «المساء» .. هذه الرواية قبل ٦ ايام فقط من مؤامرة اغتياله : تلقى د . رفعت المحجوب رسالة شخصية من « سعدون حمادى » رئيس مجلس الشعب العراقى .. تضمنت الرسالة .. احتجاجا صارخا من قبل رئيس مجلس الشعب العراقى ، على ادانة الفقيد لغزو العراق للكويت فى مطلع اغسطس الماضى ، وموقفه المؤيد للسلطة الشرعية الحاكمة بالدولة الشقيقة الكويت .

وقال سعدون حمادى .. فى رسالته .. للمحجوب قبل مصرعه .. ان احتلال الكويت ، جاء لتأكيد ما نادى به من ضرورة التلاحم القومى بين اقطار الامة العربية ، وتوزيع الثروات بين دولها الشقيقة .. لتأكيد الوحدة العربية التى باتت شعوب الامة العربية تحلم بها .

وفى نهاية الرسالة ، شجب حمادى ، موقف المحجوب تجاه قضايا الامة ، ووصفه بالخيانة القومية .

جدير بالذكر .. ان د. المحجوب .. احتفظ بتلك الرسالة الغريبة ، بمكتبه بمقر مجلس الشعب .. بعدما اطلع عليها عدد من المقربين اليه وكبار العاملين معه .. دون ان يدرى انها قد تكون بداية النهاية .



لماذا اغتيال المحجوب ؟

● ابو باشا : أرجح انهم من جماعة ابو نضال الارهابية

قال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق فى تعليقه على الحادث: انا ارجح ان الذين نفذوا هذه العملية جماعة ارهابية من الخارج وارجح انهم من جماعة «ابو نضال» التى خططت لاغتيال الشخصيات المصرية العامة وانا اقول هذا الكلام من خلال الخيوط التى توافرت فى ايدى الامن فى المرحلة السابقة.

وقال اللواء ابو باشا: ان اختيار الدكتور المحجوب بالذات فى هذا الوقت له اكثر من مغزى اذا عرفنا ان المحجوب هو الشخصية الثانية فى البلد وهذه رسالة موجهة لمصر تقول ان الارهاب يمكن ان تطول يده الشخصيات الكبيرة. وهذا الموقف طبعا نتيجة لموقف مصر من غزو العراق للكويت واتوقع الا تكون عملية المحجوب هى العملية الاخيرة..

وتمنى اللواء ابوباشا ان يسرع رجال الامن بالقبض على الجناه لان ذلك سيوفر لنا معلومات اكثر عما يخبئونه لمصر فى المهلة القادمة.. واظن ان الارهابيين سينفذون عمليات مماثلة فى البلدان العربية التى تقف موقف مصر..

ووصف اللواء ابو باشا العملية بانها عملية مخططة تخطيطا دقيقا.. ومن خلال الطريقة دقيقا.. ومن خلال الطريقة التى تم بها الاغتيال اؤكد ان الدكتور المحجوب كانت تصرفاته وتحركاته محسوبة لديهم بالورقة والقلم.. وكونهم ضربوا سيارة الحرس فى البداية فهذا يدل على ذكاء لانهم اذا شلوا الحرس اصبح الهدف سهل اصطياده وهذا ما حدث ايضا .. استخدام الموتسيكلات فى تنفيذ العملية يؤكد انهم ارهابيون محترفون.. لان هذه الطريقة لم تستخدم الا فى ايران وبيروت واوربا ولم تشهدها مصر من قبل. واعتقد ان الجناة اخترقوا الفنادق وعرفوا تحركات المحجوب وانه ينوى مقابلة الوفد السورى بسميراميس فى نفس الساعة التى تمت فيها العملية..

وانصح رجال الامن ان يسدوا المنافذ جيدا وان يشددوا عمليات الاشتباه الذكى للعناصر المشكوك فيها..

● زكى بدر ● ابو باشا ● النبوى اسماعيل

جريمة ضد النظام

وقال الدكتور ثروت بدوى المستشار القانونى لمجلس الشعب والذى تربطه صداقة عمرها ٤٢ سنة مع د. المحجوب ان جريمة اغتيال رئيس مجلس الشعب السابق تمثل ابشع صور الارهاب المرفوض فى كل العالم.

● النبوى اسماعيل : لن يتزعزع أمن مصر

ووصف اللواء النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق الحادث بانه من ابشع مايتصوره الانسان فى هذا الوقت ومع هذه الشخصية الوطنية التى راحت ضحية لغدر الارهاب .

وقال ان الهدف من اختيار المحجوب يرجع لمكانة هذا الرجل فى التسلسل الحكومى .. ومعنى ان يتم اغتياله فهذه رسالة من الارهاب الى مصر .. وتهدف الى زعزعة الامن الداخلى .

ولكننى أقول لهم أن مصر شهدت اكثر من ذلك ومع ذلك لم يتزعزع امنها وانا على يقين من أن الجناة سيقعون خلال ساعات قليلة بعد أن يتم تحديد الجهة التى ينتمون اليها .

ورجح النبوى اسماعيل ان تكون عملية اغتيال المحجوب مرتبطة بموقف مصر من ازمة الخليج. هذا الموقف الذى لايرضى البعض ، ولانه موقف ذو تأثير بالغ لانه من دولة مثل مصر فقد أراد الارهابيون أن يزحزحونا عن موقفنا لكن هذا لن يحدث فالمعروف ان صاحب الموقف الصلب يدفع الكثير فى مقابل تمسكه بموقفه .



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

وثائق الجريمة الدامية « دقيقة بدقيقة » وكما رواها شهود العيان كشف حقيبتين بهما مواد ناسفة وقنبلة يدوية بموقع الحادث وإبطال مفعولهما

□ احتمالان لمرتكبي الجريمة :

عناصر إرهابية خارجية مدفوعة إلى الداخل أو بعض عناصر التنظيمات المتطرفة !

تابع الحادث :

حسن أبوالعينين

مريد صبحى

عصام مليجى

احمد موسى

هشام الزينى

محمود النوبى

كانت عقارب الساعة قد جاوزت العاشرة والنصف صباح امس عندما دوت طلقات الرصاص على كورنيش النيل أمام فندق سميراميس بالقاهرة أثارت الطلقات المتلاحقة قلق المارة وبثت الذعر في قلوب نزلاء الفندق الذين سارعوا لاستطلاع الامر فشاهدوا ٤ ارهابيين يستقلون دراجتين بخاريتين بسلاحهم ورشاشاتهم ويطلقون الرصاص باسلحتهم الرشاشة ويحاصرون سيارتين ولم يلبثوا ان عرفوا ان الرصاصات الغادرة قد استقرت في جسد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الذى كان يستقل احدى هاتين السيارتين مع اثنين من حرسه الخاص داخل السيارة وكما استقرت رصاصات اخرى في بعض حرسه الذين كانوا يستقلون السيارة الثانية .

ولم يكتف الارهابيون بذلك بل اتجهوا الى فندق هيلتون رمسيس واستمروا في اطلاق الرصاص في كل اتجاه على الحراس والمواطنين والسائحين ...

... ولكن كيف بدأ الحادث ؟!

كانت سيارة الدكتور رفعت المحجوب المرسيدس السوداء رقم ٧٢١٢ ملاكى القاهرة تسلك طريقها قادمة من كوبرى قصر النيل وخلفها سيارة الحراسة الخاصة بيجو ٥٠٥ رقم ١٦٧٥٣٢ ملاكى القاهرة تاخذ مسلكا نحو اليمين وامام فندق سميراميس حاول ثلاثة اشخاص يستقلون موتوسيكلا لونه رصاصى بينهم اثنان مسلحان بمدافع الية الاحتكاك بسيارة رئيس مجلس الشعب وقبل ان تقترب منهم سيارة الحراسة الخاصة اطلق المسلحان الرصاص من مدافعهما واستمروا فى سيرهم حتى لحقوا بسيارة المحجوب المرسيدس على مسافة حوالى ١٠٠ متر تقريبا امام فندق شبرد ، واطلقوا الرصاص عليها . ونزل المسلحان على اقدامهما واستمرا فى اطلاق الرصاص على سيارة الدكتور رفعت المحجوب الذى توفى فى الحال كما توفى المقدم عمرو سعد الشربينى الضابط بحرس مجلس الشعب والذى كان يجلس الى جوار الدكتور المحجوب فى المقعد الخلفى كما توفى حارسه الخاص وهو مساعد شرطة كان يجلس فى المقعد الامامى بجوار السائق وتوفى ايضا احد رجال الحراسة بالسيارة المرافقة واصيب اثنان من زملائه وكذلك سائق سيارة المحجوب .

فى تلك اللحظة تبادل الحراس الواقفون امام الفندق اطلاق الرصاص مع الجناة . لكن الارهابيين المسلحين استقلا الموتوسيكل بينما كان ينتظرهما موتوسيكل اخر امام سور مبنى السفارة البريطانية بجاردن سيتى .. واتجهوا بسرعة كبيرة الى فندق هيلتون رمسيس من شارع امريكا اللاتينية وهم يطلقون الرصاص فى كل اتجاه .. وتصادف فى تلك اللحظة ان العميد عادل سليم وكيل مباحث القاهرة والملازم اول حاتم حمدى يعاينان جثة غريق امام فندق هيلتون فحاولا التصدى لاحد الارهابيين المسلحين وامسكا به لكنه عاجلهما بدفعة من سلاحه الآلى واصاب العميد عادل سليم اصابات خطيرة ادت الى وفاته بعد نقله للمستشفى وتمكن الارهابى من الفرار جريا على الاقدام داخل الفندق والتسلل منه الى السوق التجارية ثم شارع الجلاء .

قيادات الداخلية فى الموقع

.. وانتقل الى موقع الحادث اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية على راس قيادات وزارة الداخلية وامن الدولة وخبراء المعمل الجنائى لرفع اثار الحادث والبحث عن الارهابيين .

وطالب الوزير ضباطه بتضييق الخناق على الارهابيين وسرعة ضبطهم .. فى الوقت التى صدرت فيه التعليمات باقامة الحواجز ونقاط التفتيش على الطرق الرئيسية خارج القاهرة . كما بدات اجراءات التفتيش الدقيقة لكافة المشتبه فيهم من المسافرين عبر الطرق البرية بين محافظات الجمهورية . كما بدات اجهزة الامن فى المطارات والموانىء المصرية إتخاذ اجراءات امنية مشددة ويتم حاليا فحص جوازات سفر جميع الركاب المسافرين والتحفظ على المشتبه فيهم ، ضمانا لعدم هروبهم خارج البلاد ، ووضع فى الاعتبار استخدام جوازات سفر مزورة ويجرى مناقشة الركاب من مختلف الجنسيات .

فى نفس الوقت فرضت اجهزة الامن حصارا امنيا شديدا واقيمت المتاريس والحواجز على مداخل الفنادق الكبرى واغلقت الطرق المؤدية للفنادق ، وامر وزير الداخلية بسرعة نقل قوات اضافية من القوات الخاصة والامن المركزى بدات فى حراسة الفنادق ، كما وضعت القوات الموجودة داخل مطار القاهرة الدولى فى حالة تاهب قصوى .

خبراء المعمل الجنائى ..

وقد انتقل خبراء الادلة الجنائية برئاسة اللواء حسانين الدهشان مساعد وزير الداخلية واللواءان كمال منير وكيل المصلحة وعبدالمنعم الديب مدير المعمل الجنائى والعميدان رءوف شفيق وحسن اسماعيل وباشروا فى فحص اثار الحادث باستخدام الآلات الطبيعية والفنية والمعملية ، وذلك لتحديد كيفية اطلاق الرصاص والاسلحة المستخدمة فى الحادث واتجاه وسير الرصاص ونوع المقذوفات النارية ..

وعلم « مندوب الاهرام » ان المعاينات المبدئية التى اجراها خبراء الادلة الجنائية اشارت الى قيام الارهابيين بوضع اربعة كمائن على الطريق لمراقبة تحركات سيارة الدكتور رفعت المحجوب ، وهذا ماتؤكده الفحوص المعملية والرسوم الهندسية لموقع الحادث ، والتى اشارت إلى ان الكمائن الاربعة تركزت فى منطقة الحادث وعلى مسافات تصل الى ٢٠ مترا مابين كل كمين واخر ، وتبين ان اتجاه الطلقات ومسار النيران الكثيفة بدات من الجانب الايسر للسيارة المرسيدس الخاصة برئيس مجلس الشعب وقام الجناة باطلاق الرصاص نحو اليمين مما ادى الى تهشم زجاج السيارة الخلفى بالكامل من جراء الرصاص الذى اطلق من مسافة ٣ امتار ثم نزل مسلحان منهم واستمرا فى توجيه دفعات من سلاحيهما الرشاش الى الموجودين بالسيارة .. واوضحت معاينات رجال الادلة الجنائية ان السيارة الاولى البيجو « ٥٠٥ » تلقت دفعات من

نيران الرشاشات التى ادت الى احداث فتحة طويلة فى حقيبة السيارة من الخلف بطول ١٠ سم وتهشم زجاج السيارة الخلفى ، كما اثبت الخبراء اطلاق الرصاص على السيارة من الامام لاجبارها على التوقف .

وعثر الخبراء على طلقات فارغة فى موقع الحادث بلغ عددها ٦٠ طلقة لاسلحة الية عيار ٧,٦٢ × ٣٩ الى جانب ١٠ طلقات بمسدس ٩ مم خاصة بحراس رئيس مجلس الشعب ، ورفع الخبراء آثار مقذوفات نارية اطلقها الجناة اعلى المدخل الرئيسى لفندق سميراميس .

وذكرت المصادر الامنية ان عدد الطلقات التى خرجت من اسلحة الارهابيين تصل مابين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ طلقة .. وان المجنى عليهم تلقوا مايزيد على ٨٠ طلقة فى اجسامهم ، ومايقرب من ١٥٠ طلقة فى سيارات المجنى عليهم .

كما انتقل الخبراء لاجراء معاينات لموقع الحادث امام فندق هيلتون رمسيس ، ورفع مخلفات دماء ضابطى المباحث اللذين أصيبا امام مبنى مجلة اكتوبر عند محاولتهما اطلاق الرصاص على الجناة .

واثبت الخبراء ان السلاح المستخدم فى الحادث بنادق الية سريعة الطلقات عيار ٧,٦٢×٣٩ .

١٠ قنابل اعدت للتفجير

ومن ناحية اخرى عثرت اجهزة الامن وخبراء المفرقعات على حقيبتين بهما مواد ناسفة وقنبلة يدوية فى مكان الحادث تم ابطال مفعولهما كما عثرت الاجهزة على عدد من خزن الاسلحة الآلية المليئة بالطلقات .

شهود العيان

امام فندق سميراميس روى مورو محمد فهمى ـ موظف باحدى شركات تاجير السيارات ما شاهده : كنت واقفا امام الفندق عندما سمعت اطلاق الرصاص على طريق الكورنيش ، فاسرعت لاستطلاع الامر حيث شاهدت ثلاثة اشخاص فوق موتوسيكل رصاصى ماركة « MZ » وبدون لوحات معدنية يطلقون الرصاص نحو السيارة المرسيدس ، ونزل اثنان من الجناة مترجلين وظلا يطلقان الرصاص على من فى السيارة ، ثم وجهوا سلاحيهما واطلقا دفعة من الرصاص نحو واجهة الفندق .. وملامح الجناة ليست مصرية على الاطلاق .. واسرع الجناة باستقلال الموتوسيكل والهروب من موقع الحادث متجهين إلى الشارع المجاور لمبنى السفارة البريطانية .. فى الوقت الذى اطلق عليهم بعض جنود الحراسة الواقفين امام الفندق .

واوضح احمد محمد احمد وسعيد مصطفى العاملان بفندق هيلتون رمسيس ان احد الارهابيين اطلق الرصاص ناحية الفندق فاسرعنا بابلاغ ضابط السياحة وحين خرج كان الجانى قد هرب من المكان بعد ان اطلق الرصاص على اثنين حاولا الامساك به ، واوضحا ان الارهابى لونه « قمحى » ونحيل الجسم ويرتدى قميصاً بنى اللون واستمر فى اطلاق الرصاص ناحية الفندق حتى هروبه .

اما صلاح اسماعيل من العاملين بهيلتون فقد قرر ان الجانى تقدم اليه وفى يده سلاح آلى وساله عما اذا كان قد شاهد اشخاصا يهربون فارشده عن المكان بجوار السوق التجارية الملحقة بهيلتون .. واضاف : اعتقدت انه من المخبرين السريين ويطارد اللصوص .. ولهجته شامية .

كما اكد محمد شيرين عثمان مدير الشركة الدولية لعربات النوم بفندق شبرد ان المنطقة وقت الحادث كانت الحركة بها عادية جدا .. وان احد الجناة اسمر اللون .. وكانوا يطلقون الرصاص فى كل جانب دون تمييز ..

وروى هشام عبدالحميد ضابط بالجيش الكويتى ماساة الحادث : كنت فى كازينو سميراميس بالطابق الثانى عندما شاهدت سيارة بيجو ويقترب منها موتوسيكل عليه ثلاثة اشخاص ويطلقون عليها الرصاص ثم استمروا فى سيرهم حتى لحقوا بالسيارة المرسيدس السوداء وافرغوا فيها دفعات من سلاحهم الآلى وشاهد احد الجناة يطلق الرصاص على الفندق من مدفع رشاش .. ثم انبطح ارضاً بعد تبادل اطلاق الرصاص بين جنود الحراسة والجناة

ومن ناحية اخرى قرر ملازم اول حاتم حمدى معاون مباحث قصر النيل والذى اصابته رصاصة اخترقت جانبه الايسر فى الجلد اثناء تصديه لاحد الجناة بانه كان مع العميد عادل سليم فى الساعة العاشرة و ٤٥ دقيقة صباحا لفحص بلاغ عن غرق احد الاشخاص بالنيل وفور فحصهما البلاغ وخروجهما إلى الشاطىء ابلغهما بعض الاهالى بان هناك سيارة اجرة تطلق الرصاص وهربت فى الاتجاه الاخر تجاه مبنى هيلتون النيل ، فاستقل الضابطان سيارة بيجو واسرعا خلف السيارة الاجرة حتى لحقا بها امام اشارة المرور اسفل كوبرى اكتوبر . ونزل العميد عادل سليم وترجل على قدميه بضع خطوات وامسك باحد الجناة الذى كان يجلس بجوار السائق وجذبه من ملابسه خارج السيارة الا ان المتهم الذى كان يخفى مدفعا رشاشا خلفه اطلق دفعة تجاه العميد عادل سليم اخترقت رصاصة جسده وسقط على الارض ونقل الى مستشفى الشرطة حيث بذلت محاولات

ضحايا الحادث :

القتلى :

الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب

المقدم عمرو سعد الشربينى الضابط بحرس مجلس الشعب . عبد العال على رمضان (موظف بالمجلس) . كمال عبد المطلب سائق سيارة الحراسة .

العميد عادل سليم وكيل مباحث القاهرة

المصابون :

- ملازم اول حاتم حمدى معاون مباحث
- شحاتة محمود سائق الدكتور رفعت المحجوب .



لانقاذه لكنه توفى فى الثامنة مساء متاثرا بجراحه ثم حاول الملازم اول حاتم حمدى اللحاق به فصوب سلاحه تجاهه من جانبه فاطلق رصاصة فى الهواء لارهاب المتهم الذى اطلق عدة رصاصات اصابت احداها النقيب فى جانبه الأيسر .

وبعد ذلك هرب المتهم بسلاحه ناحية الملحق التجارى لفندق هيلتون رمسيس عقب فتح اشارة المرور وازدحام المنطقة ثم اختفى المتهم الذى واصل هروبه تجاه حوارى منطقة بولاق ابوالعلا ، كما هربت السيارة الاجرة وهى ١٢٨ قديمة او مازدا حيث لم يتمكن احد من التقاط ارقامها .

وفى نفس الوقت لحق بهما النقيب سامح حلمى اسماعيل ضابط الدورية اللاسلكية بعد ان استقل سيارة ملاكى خلف الضابطين وعندما وصل اليهما وجدهما وسط بركة من الدماء ولم يتمكن من اللحاق بالسيارة الاجرة .

ومن ناحية اخرى تم استدعاء ٣ شهود من الذين شاهدوا سيارة احد الجناة والذين قرروا انهم سمعوا اصوات طلقات الرصاص من السيارة الاجرة ولم يتمكنوا من اللحاق بها واكدوا ان الجناة اربعة اشخاص على الاقل كانوا يستقلون موتوسيكلين ، حيث هرب ثلاثة منهم بالموتوسيكلين بينما هرب الرابع بالسيارة الاجرة وقد اكدت تحريات رجال المباحث انه استوقف سائقها تحت تهديد السلاح للهرب بسيارته بعد ان هرب زملاؤه الثلاثة من موقع الحادث .

جماعات ارهابية

وقد عقد اللواء نبيل عثمان مدير الامن العام اجتماعا بمكتبه مساء امس ضم مديرى ادارات البحث الجنائى لوضع خطوط البحث التى تهدف الى فحص جميع الشقق المفروشة والفنادق واماكن الايواء ومخارج ومداخل القاهرة الكبرى والقليوبية ، بالاضافة لنشر الكمائن فوق الكبارى والميادين لفحص جميع السيارات الاجرة من ماركة ١٢٨ والمازدا وقد تم ضبط بعض الاشخاص المشتبه فيهم ويجرى التحرى عن علاقتهم بالحادث .



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

الجنـاة اطلقوا الرصـاص على المـارة !

كتب : سيد على

● ● قال سائق شخصية صحفية كبيرة كان ينتظره ريثما يشترى الصحف والمجلات الاجنبية من مكتبة « الاهرام » بالفندق .. انه كان يقف امام الباب الرئيسى للفندق وعندما نزل من السيارة ، سمع اطلاق الرصاص ، وكان وجهه للفندق وظهره للنيل .. ويقول شـاهدت سيـارة الـدكتـور المحجـوب وامـامـهـا موتوسيكل ، وتصورت ان اطلاق الرصاص ياتى من النيل ، وعندما استدرت رايت شخصين يمسكان بنادق الية تشبه بنادق القوات الخاصة ، وكان احدهما يضرب فى جميع الجهات بشكل عشوائى ، وأكد السائق ان الشخصين كانا يرتديان ملابس عادية ، مشيرا الى ان اطلاق الرصاص على سيارة المحجوب استمر اكثر من ٥ دقائق من بداية فندق سميراميس وحتى فندق شبرد ، وجرى السائق ليرى شخصا بجوار سيارة المحجوب فى حالة هيستيريا من الصراخ ، بينما كان الجميع فى حالة رعب شديدة ، وشاهد السائق جثة فى سيارة الدكتور المحجوب لشخص غير معروف .

وبالمصادفة كان هناك صحفى من جريدة « مايو » فوق كوبرى قصر النيل لفت نظره اطلاق الرصاص ، فجرى باتجاه الفندق ليرى سيارة داتسون خضراء سائقها مصاب بطلق نارى فى راسه . وكانت سيارة الدكتور المحجوب تقف امامها بينما كانت الدماء تنزف بغزارة من صدر الدكتور المحجوب وبجواره شخص مصاب ، واخر يجلس بجوار السائق مصاب بطلق نارى فى راسه ، وكانت هناك موظفة بفندق سميراميس فى حالة فزع ، وهى تؤكد ان الطلقات النارية جاءت من اتجاه النيل

□ حارسا الدكتور المحجـوب :

تعاملنا بالرصاص مع الجناة حتى نفدت ذخيرتنا

روى امينا الشرطة ايهاب السيد نافع وعبدالمعطى محمد عبداللطيف الحارسان اللذان كانا فى سيارة الحراسة التى تسير خلف سيارة الدكتور رفعت المحجوب . ظروف الجريمة البشعة وكيف تعاملا مع الجناة حتى نفدت ذخيرتهما .

كنا نستقل السيارة البيجو « ٥٠٥ » الخضراء التى كانت خلف سيارة الدكتور رفعت المحجوب متجهين من الجيزة الى فندق الميريديان حيث كان من المقرر أن يقابل الدكتور رفعت رئيس مجلس الشعب السورى فيه وبعد ان اجتزنا كوبرى قصر النيل وانحرفنا يمينا فى اتجاه الميريديان فوجئنا بشخص يتخذ من سور النفق ساترا لضرب النار واطلق النار على سائق سيارتنا الذى انحرف ناحية اليسار حيث توقفت السيارة ونزلنا متخذينها ساتراً حتى لانصاب واخرج الامين ايهاب مسدسه وتعامل مع الشخص الذى اطلق الرصاص على السائق لكنه كان فى موقع افضل ولما انتهت الطلقات الخمس من مسدس الامين انتزع الرشاش من يد زميله عبدالمعطى وتعامل مع الشخص المختفى وراء سور النفق وحاول اصابته ولكن موقعه الممتاز جعله يتفوق عليه وكلما شب الامين برأسه اطلق المعتدى الرصاص عليه فى دفعات .

ويروى الامين ايهاب بان عينه كانت على سيارة الدكتور المحجوب وهو يحاول التخلص من الشخص المختفى وراء سور النفق وكان كلما حاول الخروج من مكانه عاجله برصاصات ثم فوجىء بشخص اخر من الناحية الاخرى يحمى المعتدى ويطلق فى اتجاهه النيران فاسقط فى يده بعد نفاد الذخيرة من المدفع الرشاش والمسدس ولمح عن بعد اثنين كانا امام سيارة الدكتور المحجوب واحدهما يقف يحمى الاخر الذى ظل يطلق الرصاص على ركابها ثم تقدم وأدخل فوهة بندقيته فى السيارة وظل يطلق الرصاص وفجأة وجد ضرب النار قد انتهى فجرى ناحية الدكتور رفعت واحتضنه وهو يبكى فى حالة هستيرية بينما اختفى الجناة .

مضيفة بسميراميس شاهدت الجناة يطلقون الرصاص

ادلت حنان العراقى عبد النبى المضيفة بفندق سميراميس باقوالها امام ياسر رفاعى رئيس نيابة امن الدولة العليا وعبد المنعم الحلوانى وكيل اول النيابة فقالت انها كانت تقف بالدور الثانى بفندق سميـراميس وسمعت طلقات الرصاص فاتجهت ناحية الشرفة وشاهدت اثنين يقفان على الناحية الأخرى من الفندق امام الباخـرة « اسكرابيه » الاول كـان يحمل بندقية الية ويطلق منها الرصاص على سيارة مرسيدس سوداء وظل يطلق الرصاص عليها ثم دار حولها بينما وقف الثانى يطلق الرصاص فى الهواء ثم صاح على شخص اخر بان يطلق الرصاص على السيارة البيجو الخضراء « سيارة الحراسة » التى انحرفت ناحية اليسار وانفتح الباب المجاور للسائق الذى نزلت جثته منها والدماء تنزف منها ثم بدأ الاثنان اللذان كانا يقفان على الكورنيش فى اطلاق الرصاص فى الهواء لابعاد الجمهور وجريا فى اتجاه النفق المؤدى الى فندق النيل هيلتون ثم افترقا فنزل احدهما الى النفق بينما ركب الثانى « موتوسيكل » كان يقف فى عكس الاتجاه الى ميدان التحرير .



المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

من قريب

مصر هي المستهدفة !

عند منعطفات الطريق يتربص القتلة وقطاع الطرق دائماً ، يتحينون الفرصة الملائمة لارتكاب جرائمهم ، والغدر بخصومهم .. تحكمهم بواعث النقمة ، او اغراءات المال ، او الادراك المريض والمنحرف لطبائع الأمور .

ولا يخلو الأمر من تدبير موجه ضد مصر وشعبها بالدرجة الاولى .

ومصر بالذات ، لان موقعها القيادي في عالم عربي مضطرب ومنقسم على نفسه ، تنخر في عظامه تيارات الجهالة وسوء الفهم والعجز عن مسايرة التقدم الحقيقي للانسان ، يجعلها باستمرار هدفاً لكل من يريد ان يعرقل المسيرة ، او يشتت جهود الامة ويبدد طاقاتها ، او يجعلها نهباً للفتن والانقسامات .

وتقف مصر الآن عند منعطف طريق .. ليس بالنسبة لمسيرة العمل الداخلي فحسب ، ولكن ايضاً بالنسبة للعمل العربي ولمستقبل الامة العربية كلها ..

ولذلك فإن الذين اطلقوا رصاصاتهم الغادرة على رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، وهو في طريقه للقاء وفد برلماني من سوريا ، كانوا يريدون في الوقت نفسه اطلاق الرصاص على مصر كلها شعباً وقيادة ، ومؤسسات واحزاباً ، وافراداً وجماعات . ولعلهم لم يجدوا هدفاً سهلاً لتحقيق غاياتهم الاجرامية ، غير شخص رئيس مجلس الشعب .. هذا المجلس الذي كانت تجرى اجراءات الاستفتاء على حله بالطرق الدستورية .. وكان الرجل في طريقه إلى ترك منصبه خلال ساعات . أي ان الهدف من قتله لم يكن مرتبطاً بمنصب عام يشغله ، ولا بسلطات يتحكم فيها .. ولا بثأر قديم مع خصوم سياسيين او غير سياسيين يتربصون للانتقام منه .

وليس من الواضح حتى الآن من هم الذين دبروا هذه الجريمة النكراء ، ولا الذين يحركونهم .. ولكن توقيت ارتكابها يدل على ان مصر هي المستهدفة ، بقصد زعزعة الاستقرار فيها ، وضرب النظام الديمقراطي الذي تحرص كل القوى في مصر على تعميقه وتدعيمه ، وصرف الانظار عن التطلع الى المستقبل والعمل من اجله باقدام ثابتة ، وبث مشاعر الخوف والقلق داخل مصر وفيما حولها ..

وقد تلقت مصر في الايام الاخيرة تهديدات من قوى إرهابية تعمل لحساب العراق وما يعرف باسم منظمة ابو نضال ، بسبب موقف مصر المبدئي ضد غزو العراق للكويت .. وهي عصابات ماجورة من محترفي القتل والارهاب ، اعتادت ان تعمل في خدمة تجار المبادىء والشعارات ، وليس من المستبعد ان يكونوا هم مرتكبيه .

لقد ذهب رفعت المحجوب ضحية جريمة ارتكبتها عناصر الظلام والشر التي لم تفتأ توجه طعناتها الغادرة ضد مصر . ولكن مصر سوف تظل رغم كل شيء فوق المؤامرات والأحقاد ولن ينالوا من زعامتها واستقرارها .

سلامة أحمد سلامة

بيان رئاسة الجمهورية

الفقيد استشهد وهو يؤدى واجبه الوطنى والجريمة لن تنال من إصرار شعبنا على الدفاع عن مقدساته

اصدرت رياسة الجمهورية بيانا استنكرت فيه حادث الاعتداء الاثيم على حياة الدكتور رفعت المحجوب ونعت الفقيد الذى تخلده اعماله وانجازاته وتكرمه سجاياه الحميدة ويحيطه عرفان شعبه وتلاميذه ورفاقه على طريق النضال .. وفيما يلى نص البيان :

روعت مصر بجريمة دنيئة واعتداء اثيم راح ضحيته المغفور له الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الذى افنى حياته فى خدمة وطنه وامته وقضى نحبه على ايدى الجناة الاشرار وهو يؤدى واجبه الوطنى بشجاعة نادرة وعزيمة بطولية وولاء لانظير له للحق والمبدأ .

ان هذا العدوان الغادر على علم من اساطين القانون والاقتصاد والتشريع فى مصر والوطن العربى على امتداده لايمكن ان يطمس تلك الصفحات الناصعة الحافلة بالانجاز المشرق والعمل المضىء فى كل المواقع التى شغلها الفقيد الكريم فكان فيها مثالا فذا وفريدا للتجرد لخدمة الوطن والاصرار على العطاء فى سبيل بلده وامته .

ان هذه الجريمة النكراء التى انحدرت الى اسفل مدارك الغدر والجبن لايمكن ان تنال من اصرار شعبنا العريق على مواصلة العطاء فى سبيل الله والوطن والسهر على مقدسات الامتين العربية والاسلامية وحماية مصالحهما الحيوية او تثنى شعبا هذا رصيده وتاريخه عن عزمه على الاستمرار فى خوض اقسى المعارك ومواجهة اعتى التحديات او تهز دعائم الاستقرار والامان فى ربوع الوادى الامين .

وسوف يبقى اسم رفعت المحجوب عاليا خفاقا فى سماء الوطنية المصرية تخلده اعماله وانجازاته الهائلة وتكرمه سجاياه الحميدة وفضائله المأثورة ويحيطه عرفان شعبه وتلاميذه ورفاقه على طريق النضال . رحم الله الفقيد الكريم ومن قضى نحبه معه من رجال الشرطة الابرار واسكنهم فسيح جناته وعوض مصر فيهم خيرا . «يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى» ... صدق الله العظيم .



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠



على من اطلق الجناة رصاصاتهم الغادرة امس في القاهرة ؟

ان الرصاصات الآثمة التي انطلقت امس لم تنطلق على شخص الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ... ولا على حراسه من شباب مصر المخلصين ... لكن من اطلقوها سواء أكانوا من عناصر الغدر والارهاب الوافدة الينا من الخارج ام من عناصرهما الداخلية ، انما ارادوا إطلاقها على امن مصر وعلى استقرارها ... وعلى ديمقراطيتها وعلى مشاعل الحرية فيها ... وعلى تصديها للغدر والارهاب الخارجي وعلى موقفها من رفض ابتلاع دولة عربية اخرى ... بل وعلى موقفها الحازم من مذبحة المسجد الاقصى ... وعلى جهدها المستمر والمخلص من اجل القضية الفلسطينية . ومن اجل كل القضايا العربية .

هذه هي الاهداف الحقيقية لرصاصات الغدر والارهاب التي دوت امس في القاهرة وهؤلاء القتلة والسفاحون الذين اطلقوها هم اعداء الديمقراطية ... التعددية ... التمسك بالدستور ... التمسك بالمبادىء الغربية والتضحية بالغالي والرخيص في سبيلها .

والا فلماذا اختاروا شخص الفقيد رفعت المحجوب بالذات ضحية لجريمتهم النكراء ؟

ان الدكتور رفعت المحجوب لم يكن طرفا فاعلا في النزاع العراقي الكويتي ولا مسئولا تنفيذيا مطلوبا بدم احد في الداخل او الخارج ولا طرفا مؤثرا في خصومة ضارية مع جماعات الإرهاب الداخلية او الخارجية ... بل انه حتى خصوماته الحزبية والسياسية قد اسدل عليها الستار بالاستفتاء الاخير على حل مجلسه ، وكان من عجائب القدر ان يدبروا لاغتياله في يوم اعلان نتيجته وحل المجلس وانتهاء صفته كرئيس له .

لماذا اذن اغتالوه ؟

حقيقة الأمر بوضوح انهم اغتالوه لأنه رمز سياسي مصري كبير ... ليقولوا لسادتهم من رؤوس الارهاب انهم قد طعنوا الاستقرار في مصر .

واغتالوه ليقولوا لسادتهم القابعين في اوكار الإرهاب الأسود انهم قد اوجعوا قلب مصر باغتيال شخصية سياسية بارزة من شخصياتها مهما كانت خلافات الرأي والموقف معها .

واغتالوه ليقبضوا من سادتهم ثمن محاولتهم الجديدة لتجويع شعب مصر وخنق اقتصاده وموارده من السياحة والاستثمار بضرب الامان والاستقرار اللذين يزعجهم كثيرا انهما مازالا يسودان مصر ... في الوقت الذي تعرف فيه مجتمعاتهم الاغتيالات المتبادلة بين الخصوم والسيارات المفخخة والاعدام بلا محاكمة ... واختطاف الرهائن ...

هذا هو الهدف .. والمخطط .

واذا عرفنا الهدف .. وعرفنا من يستفيد منه .. عرفنا على الفور الجناة الحقيقيين في هذه الجريمة البشعة .. وعرفنا مواقعهم واوكارهم ، بغض النظر عن هوية المرتزقة والماجورين والقتلة المحترفين الذين استؤجروا للضغط على الزناد !

ولن يمضي وقت طويل حتى تسقط هذه الجرذان المسعورة في ايدي رجال الامن والعدالة .. وسوف ينالون عقابهم الرادع والموجع بقدر بشاعة جريمتهم وايلامها لقلب مصر .. وباقصى عقوبة يسمح بها القانون .

وسوف تنكشف الأستار قريبا عمن يتخفون وراءهم .. وستقول مصر للعالم كله كلمتها الصريحة كل الصراحة فيهم وفيما سوف تفعل معهم بقوة وحزم لدرء خطرهم عن مصر والمنطقة العربية والعالم اجمع .. ولوقف ارهابهم الاجرامي الذي لم يعرف تاريخ الدول مثيلا له من قبل .

اما انت يا رفعت المحجوب .. فبقدر الغضب الهائل الذى يتملك كل المصريين ضد هؤلاء البغاة الآثمين سخطا على جريمتهم .. فإننا نبكيك ونرثيك مصريا مخلصا لبلادك وللأمة العربية .. وشهيدا جديدا بين شهداء مصر الأبرار الذين سالت دماؤهم دفاعا عن تراب مصر .. والحـق العـربى .

وابدا لن يضيع هدرا دمك ولا دم شباب مصر الابرياء الذين استشهدوا معك .. فقريبا .. وقريبا جدا سوف يأتى يوم القصاص .. وساعتها سوف تهدأ ارواح الشهداء فى عليائها حين تقتص لهم بلادهم ممن قتلوا ابناءها وطعنوا شعبها بخسة وجبن ونذالة .□

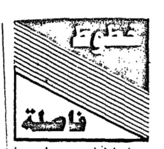
إبراهيم نافع



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مهما حاولوا .. ومهما دبروا من مؤامرات .. ومهما طفح الحقد من القلوب .. ستظل مصر .. أرض الامن ، والاستقرار ، والتضحيات .
لقد شاء قدرنا .. أن نجود بأرواحنا .. ونقدم دماءنا فداء لهذا البلد .. كى يظل آية للعالمين .

●●●

نعم .. الخسارة فادحة .. والالم عميق .. والفقيد من خير الرجالات .. لكن .. هل تتوقف مسيرة الحياة .. ؟؟
طبعا لا ..
لقد كان رفعت المحجوب .. يحاور ، ويناقش ، ويطوى بين جنبات عقله أمضى سلاح .. سلاح العلم ، والفكر ، والقانون .. ولم يتخيل أبدا .. أن يقابل هذا السلاح الراقى .. بالمدفع الرشاش ، وبالصدور الموغرة بالشر ، والضلال .

●●●

لم يبخل الرجل حتى آخر لحظة فى حياته .. بجهده ، وعلمه ، وعمله من أجل العزيزة مصر التى كانت غرامه الأوحد .. ومحبوبته .. وأمل أبنائه ، وأحفاده .. ومعهم كل الابناء ، وكل الاحفاد .
إشتهر رفعت المحجوب بقوة الحجة ، ومنطقية البرهان ، وشجاعة المواجهة .. فهل تلك مبررات .. لكى تخترق عقله وجسده خمسون رصاصة دفعة واحدة .. ؟؟

●●●

أنا شخصيا أستبعد أن يكون المخطط مصريا ، وأرجو من أعماقى ألا يكون « المنفذون » .. مصريين .. لاننا مهما إختلفنا فى الوسائل .. فلابد أن تجمعنا فى النهاية أحلى الغايات .. ومهما علت أصواتنا .. فقد تعودنا على أن نأوى إلى فراشنا .. ونحن متحابون يجمعنا دين الحق .. وتحوطنا يقظة الضمير .

●●●

لذلك .. إذا تجرأ غيرنا .. وصمم على أن يصدر الارهاب القذر إلينا .. فمسئوليتنا التصدى بشجاعة ، وصبر ، وإيمان ، وإصرار على القصاص بشتى السبل .

●●●

لقد استشهد رفعت المحجوب فى ساحة الشرف .. كما استشهد قبله مئات الالوف من أبناء مصر على مدى تاريخها المجيد .. وظلت هى خالدة .. عزيزة .. مرفوعة الهامة .. تتحدى برجالها البواسل أصنام الغدر ، والخيانة ، والزيف ، والبهتان .. دون تفريط فى حق .. أو متاجرة بمبدأ .
والايام .. بيننا لكى يعرف الذين مكروا السيئات كيف يخسف بهم الله الارض ، أو يأتيهم العذاب من حيث لايشعرون .

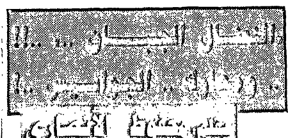
سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

اغتيال د. المحجوب :



- «جبان ..» ، هذا الذى شارك فى التدبير .. ومن شارك فى التخطيط .. ثم من قام بالتنفيذ ..

واغتال الدكتور رفعت المحجوب ..

- «جبان ..» .. هذا الذى يقتل الناس فى غير معركة ..
- «جبان ..» .. من يصطاد الأعزل من السلاح فيرديه قتيلا ..
- «جبان ..» ، من يسفك دماء الابرياء ويزهق أرواحهم غيلة ..
- «جبان ..» ، من يختار ساحة «نضاله ..!!» ، ومسرح بطولته ، وهدف «كفاحه المسلح ..!!» ، بيته ، وأرضه ، ووطنه وناسه ..
- «جبان ..» ، من يخون ، ويغدر ، .. من يهرب من أرض المعركة الحقيقية ، ليبحث عن صيد سهل ، يرضى به نفسه المريضة ، .. أو يتقاضى فى نظيره أجرا بخسا .. أو ينفذ به مخططا شريرا ، خيوطه فى بدايتها ونهايتها عند الأعداء ، وإن ادعى الجبناء غير ذلك ..

●●●●●●

غريب .. أن تمتد يد «الجبن ..» فتضرب فى غير اتجاه .. ولغير القضية ..

غريب .. أن يصبح «النضال الجبان ..» ، هو نموذج «الثورة ..» ، ونموذج «الكفاح المسلح ..» ، ..

غريب .. أن يصبح «الأصدقاء ..» ، والشرفاء ، والاكفاء ، من الوطنيين أو القوميين ، هم دون غيرهم الهدف والغاية ..

غريب أن تنتقل «التجربة الجبانة ..» ، من الدول الى الأفراد .. فنتحول إلى اغتيال ، أبنائنا وثرواتنا وشعوبنا ..

ونصادر كفاح بلادنا ونرهنه لعشرات السنين بعد أن زهقنا أرواحهم فى معارك وهمية ، ودمرنا امكانياتهم بحثا عن مطامح شخصية ..

غريب ، أن ننقل هذه التجربة ، التعيسة والخسيسة ، بعد أن غطتنا بالعار ، في ايران ، وبعدها فى الكويت ..

غريب أن ننقلها ، وبكل «الجبن ..» إلى «الرموز ..» .. وإلى الناس وإلي القيادات ..

غريب ان ننقلها «رعبا مأجورا ..» يحمل مدفعا رشاشا .. ومدججا بالقنابل اليدوية .. ويكمن كالفئران ، فى الشقوق والجحور ، منتظراً فريسته «المسالمة ..» ، البريئة ، العزلاء ، ثم ينطلق هاربا مذعوراً ، فاتحا نيران سلاحه الجبان ، على كل من يعترضه ، دون تمييز ..

●●●●●●●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

إن سلاح القتل والاغتيال ، ومحاولة إشاعة الرعب والفوضى .. سلاح اليائس .. سلاح الفاشل .. سلاح المفلس .. «والأجير ..» ، حتى ولو احتل اكبر المناصب .. وحتى لو ادعى «أجل الزعامات ..» .. وحتى لو حاول أن يغطى نفسه ، ويكتسى بلباس «القومية ..» .. «والوحدوية ..» .. «والعدالة الاجتماعية ..» ..

هذا سلاح «عميل أجير ..» مهما إدعى ..

هذه هى طلقته الأخيرة .. بعد أن دفع كل شىء .. ونفذ ماطلب منه ..

طلقته الأخيرة بعد أن أدى دوره كاملاً .. وبعد أن انكشف أمره .. ولم يعد أحد فى حاجة إليه حتى اولئك الذين أغروه ، ودفعوه ، وسحبوه إلى محطته الأخيرة ..

هذا هو قانون «الجواسيس ..» .. ينتهى دوره حينما ينكشف أمره ..

ويتقرر التخلص منه جسديا ، حينما يحاول التمرد ..

وتلك هى الصورة ، التى يحاول بها «بطلنا الجبان ..» ، أن ينجو من مصيره ..

ـ لقد هدد يوما باحتلال اسرائيل وضربها ..

بينما كانت المهمة المكلف بها .. هناك فى إيران .. وبقى ساجنا شعبه وجيشه ، ومنطقته ٨ سنوات كاملة ..

ـ ثم خرج .. أو أخرجوه من المأزق .. وإذا به يسارع باحثا عن دور وعن زعامة ، هم دافعوه إليها ..

وللأسف لم يع الدرس أو تناساه ..

وظن أن المسألة مجرد «تحرير للأرض بالكلام ..» .. فأعلن تدمير نصف اسرائيل ، واستخدام سلاحه الكيماوى المدمر ..

لكن اكتشف أن المهمة المكلف بها .. هى فى عكس الاتجاه .. هناك فى الكويت .. حيث الذهاب إليها معناه :

ـ دعوة رسمية شرعية للتدخل الأجنبى .. الأمريكى ، والروسى ، والفرنسى ، واليابانى والعالمى ..

ووقع «البطل الجبان ..» فى الفخ .. وأصبحت الحلقة تضيق حول رقبته يوما بعد يوم .. فقرر .. :

ـ التهديد بالرهائن .. لكنه وجد أن هذا مواجهة للكبار .. للخواجات .. لسادته فبدأ عملية تراجع يتسرب فيها كل يوم العشرات فى طريق العودة لبلادهم ..

ـ بعدها .. لوح بتوجيه ضربة لاسرائيل .. لكن صوته ، عاد وانحشر داخل حلقة .. رعبا وخوفا ..

ـ سار فى اتجاه التهديد بتدمير البترول ، وحقوله .. أو إطلاق قنابل الغاز والكيماويات ..

لكنه يدرك قبل غيره أن عقاب ذلك أليم ..

اليوم .. عاد بطلنا «الجبان ..» لسالف عهده ..

الخيانة .. الغدر .. الاغتيال ..

ودائما .. ضد أهداف وطنية قومية ، سهلة ..

أهداف علاقتها وثيقة وحميمة بقضايا ، ببسطاء الناس .. بقضايا الأوطان .. بالقضايا ، القومية .. قضايا الأمة .

وكان الدكتور رفعت المحجوب من هؤلاء.. على رأس قائمة هؤلاء ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

كان الدكتور المحجوب انسانا مصريا منحازا لبسطاء الناس وفقرائهم .. وتلك كانت مشكلته وقضيته ، بل ، وأزمته ..

كان وطنيا مخلصا .. خاض معارك بلاده بفكره ، وعلمه وقلمه ، عالما واستاذا ، وسياسيا ، ممارسا .. بكل الشجاعة والاخلاص والقوة ..

كان رفعت المحجوب «قوميا .. » مدركا ، أن قوة مصر فى انتمائها لأمتها .. ومكانتها نابعة من التزامها بدورها دفاعا عن هذه الأمة .. تخوض نضالها ، تحارب معاركها .. ترفع راياتها .. مؤكدة لدور رائد ، وقيادة لابديل لها لهذه الأمة ..

رحم الله الدكتور رفعت المحجوب ..

رحم الله شهيد هذا الوطن والأمة ..

ولتكن دماؤك ، وشهادتك .. هى شهادة وفاة .. لهذا «النضال الجبان .. !!» ..

محفوظ الأنصـــــارى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

المحجوب ومسيرة ديمقراطية وأكبر تجمع للمعارضة فى مصر

قاد الدكتور رفعت المحجوب مجلس الشعب
بكفاءة واقتدار اطول فترة فى تاريخه ، ومع اكبر
تجمع للمعارضة ، لعب خلالها دوره بذكاء
ومهارة وديمقراطية اثناء رئاسته للجلسات ، كما
ادار معارك ممتازة كسبها من خصوم على درجات
عالية من العلم والمعرفة ، وقام مجلس الشعب
خلال رئاسته بواجبه الرقابى والتشريعى
بكفاءة عالية ، وتحمل الدكتور المحجوب الكثير
من هجوم صحف المعارضة ، وعبر المسيرة دون
ان يسمح لاحد ان يشده الى الوراء ، وحتى آخر
لحظة كان عطاؤه عظيما .

والدكتور رفعت المحجوب من مواليد ٢٣ ابريل عام ١٩٢٦ ببلدة الزرقا بمحافظة دمياط ، وهو متزوج وله ابن وثلاث بنات ، وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة عام ٤٨ ، وعلى دبلومى الدراسات العليا فى القانون والاقتصاد عامى ٤٩ و٥١ ، حصل بعدها على الدكتوراه فى الاقتصاد من جامعة باريس عام ٥٣ .

وهو استاذ له مكانة علمية عالمية فى مجال تخصصه ، وقمة من قمم القانون فى مصر . وقد تدرج الفقيد فى سلك التدريس الجامعي معيدا بكلية الحقوق جامعة القاهرة ، ثم استاذا مساعدا ، فاستاذا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ثم رئيسا لقسم الاقتصاد بكلية الحقوق جامعة القاهرة ، فعميدا لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية .

وشغل الفقيد عدة مناصب خارج الجامعة من بينها رئيس البحوث الاقتصادية بمؤسسة البنوك ، كما اختير لتولى عدد من المناصب السياسية الكبرى من بينها عضوية اللجنة التحضيرية للميثاق عام ٦٢ ، وعضوية اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ، وعين باللجنة العامة للاتحاد القومى ، وعضوا بالمكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى بالقاهرة عام ٦٥ ، وامينا للدعوة والفكر ، وعضوا بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب ، فامينا اول للاتحاد الاشتراكى ، وامينا للجنة المركزية ، ثم رئيسا للمجلس الاعلى للصحافة عام ٧٥ ، وفى نفس العام حصل على درجة نائب رئيس وزراء برئاسة الجمهورية ، وانضم الى الحزب الوطنى الديمقراطى فى فبراير ٨٤ ، وفى ١٩ يونيو ٨٤ اختير رئيسا لمجلس الشعب ، ثم اعيد انتخابه لنفس المنصب فى نوفمبر ٨٩ .

وحصل الفقيد على العديد من الاوسمة والنياشين والجوائز التشجيعية منها جائزة الدولة التشجيعية فى الاقتصاد السياسى عام ٦٤ ، ووسام الجمهورية من الطبقة الاولى عام ٧٥ .

□ رئيس مجلس الشعب السورى :

اغتيال المحجوب جريمة نكراء تستهدف الديمقراطية

كتب ـ عبد العاطى محمد :

ادان مجلس الشعب السورى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ووصف السيد عبد القادر قدوره رئيس مجلس الشعب السورى الذى يزور القاهرة حاليا الحادث بأنه جريمة نكراء تستهدف الديمقراطية واكد ان العزاء هو ان شعب مصر قادر على تجاوز هذه المأساة ومتابعة مسيرته فى ظل قيادة الرئيس حسنى مبارك .

وقال السيد عبد القادر قدوره انه باسم مجلس الشعب السورى يتقدم بالعزاء للشعب العربى فى مصر بفقدانه احد رجالاته الكبار وعلما اقتصاديا وتشريعيا ووطنيا ، وكذلك لمجلس الشعب المصرى السابق ولاسرته .

واضاف ان هذه الجريمة ايا من كان مرتكبها مدانة بكل انواع الادانة لان رجل التشريع والاقتصاد والعلم لايجابه برصاصة غادرة ، وطرق الاغتيال والارهاب والفوضى لايمكن لها ان تكون ولن تكون فى يوم من الايام طريقا لحل المشاكل .

وقال ان يجرى هذا الاغتيال فى يوم يمارس فيه شعب مصر ديمقراطيته يدل على ان الديمقراطية عدو مباشر لقوى الغدر والشر والظلام .

واوضح ان البعض فى منطقتنا العربية يدفع بالارهاب ليطل برأسه من جديد بعد احداث الخليج . ويبدو ان من قاموا باجتياح الكويت بعد ان وقف العالم كله ضد تصرفهم الأرعن توجهوا نحو تأجيج موجة الارهاب واستغلالها لتغطية غزوهم المرفوض للكويت ، ولكن الباطل لن يفرز الا الشرور والسيئات ، وطريق الارهاب والغدر لايؤدى الا الى الخراب والتقهقر وهو ليس فعلا حضاريا فى مجتمعنا المعاصر .



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ اكتوبر ١٩٩٠

علماء الدين : قاتل المسلم كافر

شيخ الأزهر : الجريمة اهدار لدم المسلمين دون مبرر

استنكر المفكرون المصريون الجريمة البشعة لحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، واستبعدوا وجود اى مصرى وراء هذه الجريمة التى حاولت استهداف استقرار مصر ودورها العربى الرائد .

اكد فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر ان ماحدث امر يؤسف له ، وانه اعتداء واهدار لدم المسلمين دون مبرر ، ذلك ان دم المسلم حرام على المسلم كما اخبر بذلك القرآن الكريم . والسنة النبوية فى قوله صلى الله عليه وسلم : « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » .

وقال ان الذين اقترفوا ذلك الجرم ، وروعوا الامنين ، واغتالوا المسلمين انما ارتكبوا جرما عظيما حرمه الله تعالى ويشجبه المجتمع ، وما الفت مصر مثل ذلك العدوان .

واضاف ان مصر فقدت بهذا الجرم الاليم البشع رجلا خدم بلده وامته ، وابرياء كانوا فى رفقته ، يرحمهم الله جميعا ، ويعوض مصر وذويهم خيرا ، ويثيبهم على ماقدموا لامتهم .

واكد فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية ان اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، عمل اجرامى خسيس لايلجا اليه الا المفسدون فى الارض ، وهو ينافى الشرائع السماوية .

وقال بيان اصدره المفتى امس : ان الله توعد امثال هؤلاء المجرمين بسوء العقاب لان قتل النفس بغير نفس فساد فى الارض ، وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه .

واضاف ان المجتمع الاسلامى يرفض مثل هذا العدوان ، وطالب الامة بالاتحاد للقضاء على هؤلاء المفسدين ، ولحماية الامن والامان فى مصر .

وقال الدكتور احمد كمال ابو المجد استاذ القانون العام استبعد ان يكون هناك اى مصرى وراء هذا الامر ، لان هذا ليس اسلوب المصريين فى معاملة بعضهم ، ويقول انا فى حيرة لان الدكتور المحجوب كان شخصية سياسية يتعامل بالحجة والكلمة ، والفكر معبرا عنها ، وهو جزء من تاريخنا السياسى وله فيه عطاء فى مراحل متعاقبة ، واذا كان الناس قد اختلفوا عليه احيانا فهو اختلاف اجتهاد فى اطار مسيرة ديمقراطية تلتزم بالقانون وتحترم الراى ، وهو قبل ذلك كله رجل فكر واستاذ وعالم .

واضاف ان الدكتور المحجوب فيما اعلم ليست له خصومات سياسية سوى الفكر والسياسة وهذه الخصومة فى مصر لاتعامل هذه المعاملة وكشاهد اتصور الا يكون الجناة مصريين ، ويقول الدكتور ابو المجد ان الدكتور المحجوب بالنسبة له اخ وزميل فى مسيرة عمر طويل ، ولهذا لا اخفى انزعاجى من الحادث .

ويشير الدكتور ابو المجد الى ان المستهدف كان هو استقرار مصر خاصة ونحن مقبلون على متابعة مسيرة ديمقراطية بل وعلى المضى فيها اشواطا جديدة ، كما اننا نؤدى دورا عربيا فى ظروف بالغة الدقة ، واظن ان المستهدف ايضا كان دور مصر الرائد فى المنطقة العربية ويقول الدكتور ابو المجد ينبغى ان نؤكد على ان صاحب المبدا لايرده عنه شىء ، واننا افرادا وحكومة سنواصل الوقوف الى جوار الحق مهما كانت النتائج ، والامر كله جد ، ولانخشى فيه الا من الله .

الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق يقول : تعرفت على الدكتور المحجوب فى السنوات الاخيرة وكنت على قرب منه وعرفت فيه جوانب قدرته الاقتصادية والقانونية وعرفت فيه ادبه ، كان شاعرا ممتازا واديبا ممتازا عرفه الناس جميعا من كلماته التى كان يلقيها فى افتتاح كل دورة من مجلس الشعب .

الاعظم من هذا اننى عرفت فيه جوانب الاخلاق الانسانية وهذه الجوانب هى التى اثرت فى نفسى كثيرا ، وكنت اقول ليت الذين يتحدثون غيابيا عن رفعت المحجوب يعرفون هذه الجوانب الانسانية والاخلاقية ويعرفون ترفعه وقدراته الفذة بحيث يعتبر فى مصر رجلا من رجالاتها الفذة الممتازة بل فى مقدمتهم .

ويقول د . احمد هيكل وزير الثقافة السابق : لقد فقدت مصر علما من اعلامها لعب دورا عظيما فى الحياة السياسية والتشريعية والبرلمانية وكان قبل هذا كله استاذا من المع الاساتذة فى الاقتصاد والقانون ويعز على كل مواطن فى مصر والعالم العربى ان تنتهى حياة هذا الرائد الاستاذ العظيم بهذه الصورة الماساوية مهما كان اى انسان يختلف معه فى الراى فهذه النهاية الماساوية فجيعة بكل المقاييس ومرتكبوها قد اجرموا اجراما بشعا فى حق الوطن والعروبة وكل القيم الانسانية الشريفة وستظل مصر تذكر للشهيد نضاله الوطنى على مدار ثلاثين عاما او اكثر

الازهر يستنكر

ويقول الشيخ عطية صقر عضو مجمع البحوث الاسلامية ونائب رئيس لجنة الفتوى بالازهر الشريف ، ان الاسلام يستنكر الاغتيالات والتعدى على الحرمات مهما كان امر النزاع بين المعتدى والمعتدى عليه ، وهناك طرق كثيرة لتسوية الخلافات سلميا ، واضاف اننا نستنكر هذه الجريمة وخاصة فى ظروفنا الراهنة التى تلاحقنا بالاحداث الضاغطة والتى نقبل فيها على فترة نظيفة تسود فيها الديمقراطية الصحيحة والتعاون المخلص للانطلاق الى التنمية فى جو امن مطمئن

قاتل المسلم كافر

الدكتور عبدالمعطى بيومى عميد كلية اصول الدين يؤكد ان الجانى بلغ غاية الضعف والخسة والجبن فى خلقه ودينه لانه لايستطيع المواجهة ، ولهذا لجأ الى الضرب فى الظهر ، وهذا كله راجع الى ضعف فى الدين لان الدين لايبيح الخيانة بكل صورها ولايحل سفك الدم باى وجه من الوجوه ، لان كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ، « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه ، واعد له عذابا عظيما » .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

□ رؤساء الأحزاب وممثلو القوى الوطنية .

حادث المحجوب يرفضه الشعب المصرى المتسامح والأديان السماوية | الحادث عمل جبان معاد للديمقراطية ومصالحنا القومية |

كتب ـ عبد العظيم درويش

استنكر رؤساء الأحزاب السياسية وممثلو مختلف القوى الوطنية حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ووصفوا الحادث بانه غدر يلفظه المجتمع المصرى المتسامح كما ترفضه كافة الاديان السماوية . واكدوا رفضهم الكامل لاسلوب الحوار بالرصاص الذى يحاول البعض فرضه على المجتمع المصرى الآمن .

فقال الدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب الوطنى إن هذا الحادث ، يمثل فاجعة شنيعة وإجراما بالغ التدنى والسوء وأن المجتمع المصرى يرفض بشدة ـ مثل هذه الأساليب الاجرامية والوحشية التى يلجا اليها البعض ، والتى يرفضها اى عقل او منطق ، ولا تقره أى شريعة او اخلاق .

ووصف المهندس إبراهيم شكرى زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل الحادث بانه حادث خسة ونذالة ، وقال : انه مهما كان الخلاف السياسى مع الدكتور المحجوب فاننا ندين بشدة مثل هذا الحادث الذى لا يقدم عليه سوى الجبناء ، ممن لا تعرفهم مصر

وأعلن فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد استنكاره للحادث ووصفه بانه حادث مؤسف نرفضه وندينه جميعا بكل شدة ، واستبعد رئيس حزب الوفد ان يكون الجناة مصريين . وقال : اننى على يقين من أن الجناة غير مصريين لان هذا الحادث يتعارض تماما مع طبيعة الشعب المصرى الذى يرفض اللجوء الى العنف والحوار بطلقات الرصاص

واكد الدكتور رفعت السعيد أمين اللجنة المركزية فى حزب التجمع ادانة الحزب للعنف كاداة للتعامل فى الحياة السياسية ورفضه استخدام الرصاص بدلا من الكلمات والمدافع الرشاشة بدلا من الحوار لانها أعمال معادية للديمقراطية

وادان مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار حادث الاغتيال ، وقال ان حزب الاحرار ضد ظاهرة العنف والاغتيالات مهما كانت الاسباب ، وايا كانت المبررات .

ووصف المستشار مأمون الهضيبى ابرز نواب التحالف الحادث بانه فاجعة شنيعة ، وعملية همجية بالغة السوء والانحطاط ، واكد اننا نستنكر ببالغ الشدة ، ونديـن مثل هذه الاعمال الاجرامية التى لا يرضى عنها شرع او عقل او منطق ولا تقره اى شريعة

كما استنكر حزب الخضر برياسة المهندس حسن رجب الجريمة التى ارتكبت فى حق مصر وفى حق الانسانية .

الحكومة الأمريكية تدين اغتيال المحجوب

واشنطن ـ ر ـ ادانت الحكومة الأمريكية بشدة امس حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب واعربت الحكومة فى بيان القاه مارلين فيتز ووتر المتحدث باسم البيت الابيض ، عن شعورها بالصدمة ازاء حادث الاغتيال الذى وصفته بانه « احط أنواع الارهاب » .

□ ممثل حركة فتح :

اغتيال المحجوب خسارة فادحة

وصف السيد زهدى القدرة ممثل حركة فتح بالقاهرة حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بانه خسارة فادحة لمصر والامة العربية جميعا واشاد بمزايا الفقيد وعطائه على الساحة العربية والدولية ومابذله من جهد فى خدمة قضايا امته العربية واسهاماته فى القانون والتشريع .

وقال المسئول الفلسطينى ان العالم سيفتقد عالما جليلا وسياسيا بارزا وخسرت الأمة العربية ومصر واحدا من رجالها المخلصين .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠



الحادث كما تخيله رسام الأهرام ..

● اسكتش يبين موقع الحادث وكيفية وقوعه .. حيث اطلق الارهابيون النيران من البنادق الآلية ٧,٦٢ ثم قفزوا على الموتوسيكلين فى الاتجاه المعاكس للمرور ، بينما لم يلحق احدهم فجرى حتى وصل الى فندق رمسيس هيلتون وهناك اختفى .. ويبدو مكان الحادث فى شارع كورنيش النيل فى المنطقة امام فندقى سميراميس وشبرد .

بريشة الفنان : ناجى كامل



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

ماذا قالت معاينة النيابة للحادث ؟

كتب ـ محمد عياد ومصطفى الطرابيشى :

جاء بمعاينة « النيابة لمكان الحادث ان الحادث وقع بكورنيش النيل فى المنطقة التى يطل عليها فندق سمير اميس فى الاتجاه من كوبرى قصر النيل الى ناحية كوبرى المنيل وامام بوابة الفندق فى الطريق العام شوهدت سيارة بيجو خضراء فاتح طراز ٥٠٥ تحمل ارقام ١٦٧٥٣٢ القاهرة وهي سيارة الحراسة الخاصة بسيارة الدكتور رفعت المحجوب وتقف على بعد ٥ امتار من المكان المطل عليه مدخل الفندق بالنسبة لطريق شارع الكورنيش فى منتصف الشارع وقد تبين ان الزجاج الخلفى للسيارة مهشم واثار الطلقات بحقيبة السيارة الخلفية والاطارات جميعها مفرغة من الهواء .

وبمعاينة السيارة من الداخل عثر بداخلها على اجهزة لاسلكية يدوية ودماء امام عجلة القيادة التى يجلس امامها قائدها التى كانت قدماه فى دواستها امام المقعد والراس والجذع متدليان خارج السيارة وآثار دماء على الارض تحت الراس .

وبعد اربعين مترا تقريبا من مكان وجود سيارة الحراسة فى اتجاه كوبرى المنيل كانت السيارة المرسيدس ٢٠٠ السوداء والتى تحمل ارقام ٧٢١٢ ملاكى القاهرة التى كان يستقلها الدكتور رفعت المحجوب مهشمة الزجاج الخلفى وآثار طلقات رصاص فى الحقيبة الخلفية للسيارة وكذلك أعلى فانوس الاضاءة الخلفى الايمن والايسر مكان تثبيت اللوحة المعدنية وآثار ثقوب بستائر السيارة والقماش الخلفية بداخلها .

كما تبين من المعاينة ان الاطار الايمن للسيارة مفرغ من الهواء لنفاذ طلقات الرصاص منه وهو الاطار الملاصق لافريز الشارع المتجه ناحية كوبرى المنيل .

وفى المقعد الامامى الايسر لسيارة الدكتور المحجوب جندى الحراسة الجالس بجوار سائقها ووجهه مغطى بالدماء وآثار الدماء تحت اقدامه .

وفى المقعد الخلفى جثة ضابط الحراسة الخاص بالدكتور رفعت المحجوب وكان يرتدى بدلة بيج « المقدم عمرو الشربينى » وكان يجلس فى الجهة اليسرى والدماء تغطى جسمه كله .

بينما كانت جثة الدكتور رفعت المحجوب منحنى ناحية اليسار وتغطى ووجهه آثار دماء .

كما اوضحت المعاينة وجود بعض السيارات الاخرى الموجودة بالقرب من مكان الحادث وعليها آثار تهشيم ومن بينها السيارة ١٨٢٦١٦ ملاكى القاهرة ماركة جالانت والسيارة ٤١٧٢ جمرك القاهرة ماركة نيسان وبها آثار طلقتين كما اصيبت سيارة رولزرويس ١٢١٢ جمرك نوبيع بيضاء وبمنتصف الزجاج الامامى آثار الطلقات نارية وامرت النيابة بانتداب كبير الاطباء الشرعيين ومن يعاونه من الخبراء الشرعيين لتشريح جثث المجنى عليهم : الدكتور رفعت المحجوب والمقدم عمرو الشربينى وعبدالعال رمضان وكمال عبدالمطلب لبيان ما بهم من اصابات وسببها وكيفية حدوثها وتاريخها والالة المستعملة فى احداثها وموقف الضارب من المضروب بعدا واتجاها ومستوى وسبب الوفاة .

وماذا يقول التقرير الطبى

اشار التقرير الطبى المبدئى الذى رفعه اطباء مستشفى الشرطة بالعجوزة الى اللواء احمد ابو القاسم مدير المستشفى ان اصابة العميد عادل سليم وكيل المباحث تركزت فى دخول مقذوفات من الامام وخروجها من الخلف وامكن استخراج ثلاثة مقذوفات الى جانب حدوث تهتك شديد بالبطن والامعاء وقد ادت الى وفاته

اما اصابة الملازم اول حاتم حمدى فتركزت فى اصابته بعدة طلقات فى المنطقة الصدرية وحتى البطن ..

النائب العام فى موقع الحادث

وفور ابلاغه بالحادث انتقل المستشار محمد بدر المنياوى النائب العام يرافقه المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا ، وقاما باجراء معاينة للسيارتين فى موقع الحادث . واثبتت المعاينة تهشم زجاج السيارتين ودخول الطلقات من عدة اماكن .

وعثر رجال النيابة داخل السيارة البيجو على طبنجتين ماركة « سميث » ومدفع رشاش ، وعدة اظرف فارغة وجهازى اتصال « ووكى توكى » ، واستمعت النيابة الى اقوال محمد محمود حسنين سائق سيارة اجرة كان يقف امام الفندق وشاهد احد الجناة وهو يرتدى فانلة خضراء اللون « قصير القامة نحيف ، وهو يفرغ الرصاص داخل سيارة الدكتور المحجوب ثم استقل الموتوسيكل هاربا .

الصفة التشريحية للمتوفين فى الحادث

قام الدكتور محمود سامى الحفنى كبير الاطباء الشرعيين ومساعداه الدكتور فخرى محمد صالح والدكتور فهمى لبيب الاطباء الشرعيون بتشريح جثث المتوفين الاربعة حيث تبين ان وفاة الدكتور رفعت المحجوب نتجت عن كسور بالفك السفلى والضلوع والعمود الفقرى والعضد الايمن وتهتكات بالاحشاء الصدرية والبطنية من اعيرة بلغت حوالى ٩ طلقات .

كما تبين ان سبب وفاة كمال احمد عبد المطلب كسور بالضلوع وتهتكات بالرئتين من عيارين ناريين .

وان سبب وفاة عبدالعال على رمضان كسور بعظام ومقدمة الصدر والاضلاع والعضد الأيسر مع تهتكات بالمخ والرئة اليسرى والأوعية الدموية نتيجة الاصابة بـ ٦ اعيرة نارية . وسبب وفاة المقدم عمرو سعد الشربينى كسور بعظام الجمجمة والعضد الايمن والفخذين وتهتكات بالمخ والاحشاء الصدرية والبطن نتيجة اصابته بـ ٦ طلقات نارية ، كما تبين ان معظم الطلقات التى تم استخراجها من جثة الدكتور المحجوب دخلت من الخلف ، كما قام الطبيبان عصمت ابراهيم والسباعى احمد باستخراج عدة مقذوفات من اجسام المتوفين وهى عبارة عن طلقات عيار ٧,٦٢ وقد صرحت النيابة بدفن الجثث حيث تم اعدادها لتسليمها لذويهم .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ اكتوبر ١٩٩٠

الحادث كما يرويه وزير الداخلية/ الارهابيون كانوا يعرفون خط سير الدكتور المحجوب من منزله الى الفندق !

الجناة اخفوا السلاح فى ورق صحف داخل حقائب يد صغيرة !

كيف وقع الحادث ؟

فى تصور السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية وقائع الحادث كما راه بعينيه قال لنا :

لقد وصلت الى مكتبى فى الوزارة الساعة الحادية عشرة الا خمس دقائق لاعلن نتائج الاستفتاء . وقبل ان ادخل مكتبى لمحت اللواء مصطفى كامل مساعد اول الوزير لمباحث امن الدولة قادما نحو مكتبى مسرعا .. وقال لى : ان السيد رفعت المحجوب قد اطلق الرصاص على سيارته امام فندق سميراميس . عدت فورا الى سيارتى وتوجهت الى مكان الحادث

وجدت سيارة الدكتور المحجوب واقفة وزجاجها الخلفى مهشما وابوابها مفتوحة وبها جثة الدكتور

صدقى يتفقد موقع اغتيال رفعت المحجوب

قام الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء بزيارة الموقع الذى تم فيه اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .

كما قام الدكتور صدقى بزيارة المصابين من رجال الشرطة ممن تعرضوا لنيران الجناة . ثم توجه رئيس مجلس الوزراء الى مشرحة زينهم .

وقد استقبل الدكتور عاطف صدقى ـ الذى يتابع تطورات موقف حادث الاعتداء اولا بأول ـ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى .

مجلس الوزراء يستنكر جريمة اغتيال المحجوب

اعلن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام عقب اجتماع مجلس الوزراء امس ان المجلس استنكر حادث اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الذى وقع صباح امس بايد اثمة وتخطيط مدبر وغادر يتنافى وكل القيم الانسانية والذى راح ضحيته رئيس مجلس الشعب وثلاثة من مرافقيه واصابة اخرين وذلك بعد ان استمع مجلس الوزراء الى تقرير من وزير الداخلية حول الحادث الغادر واسلوب المجرمين فى ارتكابه والى كافة المعلومات التى توافرت حول الحادث حتى ساعة انعقاد المجلس كما اطلع المجلس على نتائج الجهود المكثفة التى تقوم بها اجهزة الامن فى تعقب الجناة .

عبدالحليم موسى يقدم العزاء للشربينى

زار السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية السيد سعد الشربينى محافظ الدقهلية السابق مساء امس بمنزله بمدينة نصر حيث قدم له العزاء باسمه وباسم وزارة الداخلية فى وفاة نجله المقدم عمرو سعد الشربينى الحارس الخاص للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الذى لقى مصرعه فى الحادث .

سائح أجنبى التقط فيلما فوتوغرافيا للحادث

تمكن احد السائحين نزلاء فندق سميراميس من تصوير حادث الاعتداء على الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بواسطة كاميرا فوتوغرافية عادية كان يحملها وذلك من خلال نافذة الغرفة التى يقيم بها .

وقد حصلت اجهزة الامن على الفيلم الذى تم تصويره وقامت بطبعه وتكبيره

وتواصل اجهزة الامن من خلال الفيلم محاولة الاستدلال على المتهمين فى الحادث على الرغم من بعد مسافة التصوير والتى تصل الى اربعة طوابق .

رفعت المحجوب على اليمين وجثة المقدم محمود سعد الشربيني من حرس مجلس الشعب على اليسار وامامهما جثة مساعد شرطة من قوة الحراسة بينما مكان سائق سيارة الدكتور المحجوب خاليا . وشاهدت كمية من البنزين منسابة على الارض بجوار السيارة اذ فيما يبدو اصابت احدى الطلقات « تانك البنزين » .

وشاهدت احد امناء الشرطة يصرخ قائلا : ان ٤ من الاشخاص كانوا يستقلون اثنين من الموتوسيكلات من طراز سوزوكي اطلقوا علينا الرصاص من بنادق آلية وهربوا .

وقال انه من خلال روايات شهود الحادث من رجال الحراسة والمواطنين الذين وجدوا امام سميراميس فان الجناة كانوا يلفون السلاح في ورق جرائد واخفوه في حقائب يد « هاندباج » كانت معهم . وانهم كانوا يعرفون خط سير الدكتور المحجوب من منزله في طريقه الى فندق الميرديان لمقابلة اعضاء الوفد البرلماني السوري . قسم الارهابيون انفسهم الى مجموعتين ووقفوا بالموتوسيكلين امام سميراميس وعندما راوا سيارة الدكتور المحجوب قادمة من على ! الكوبري ساروا بالموتوسيكلين . في الاتجاه العكسي وامطروا سيارة الدكتور المحجوب وسيارة الحراسة الملحقة بها بوابل من الرصاص من بنادق آلية عيار ٧,٦٢ مم ثم اسرع اثنان بركوب الموتوسيكل الاول والهرب واسرع الثالث بركوب الموتوسيكل الثاني بينما جرى الرابع ومعه سلاحه في اتجاه هيلتون رمسيس وقرب الفندق امسك اثنان من المواطنين به حيث كان يرتدي طبقا لاوصافهم بنطلونا لونه بيج وقميصا ابيض لكنه اطلق الرصاص عليهما وفر هاربا حيث دخل الى جراج اسفل الفندق ثم هرب منه الى ممرات ضيقة بين بيوت المنطقة الى شارع رمسيس واختفى .

□ حسن أبوباشا :

الجريمة تعتمد على أسلوب أبونضال

قال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق ان الجريمة تمثل رسالة تهديد لمصر وبعض الدول العربية وهذه الرسالة تقول بوضوح ان ذراع المنظمات الارهابية التي تتعاون مع النظام العراقي قادره على الوصول الينا .

مشيرا الى ان اختيار شخصية الدكتور رفعت المحجوب وهو الشخصية السياسية الثانية في مصر تحمل دلالات كثيرة .

وقال ان طريقة التنفيذ للجريمة تؤكد ان المجموعة التي قامت بها مدربة وليست هذه هي العملية الاولى لها حيث ان طريقة الاغتيال بالموتوسيكلات كانت تتم عادة في بيروت وايران ولم يتم استخدامها ابدا في مصر وتعتمد على اغتيال الحراسة لشل فاعليتها ليسهل لهم بعد ذلك الانفراد بالشخصية المطلوب اغتيالها .

ويرى اللواء ابو باشا ان من قام بالعملية احدى المجموعات التي تعمل مع النظام العراقي وفي مقدمتها مجموعة ابو نضال ومن الممكن ان يكون لهم ركائز بالداخل ..

■ بيان وزارة الداخلية :

الجناة هربوا فوق موتوسيكل وسيارة

اعلنت وزارة الداخلية امس بيانا حول الحادث كالتالي :

في العاشرة و ٤٥ دقيقة من صباح امس اثناء توجه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الى فندق الميرديان لمقابلة السيد رئيس مجلس الشعب السوري الذي يزور مصر حاليا وامام فندق سميراميس بكورنيش النيل اطلق مجهولون اعيرة نارية من بنادق آليه على سيارته وسيارة الحراسة المرافقة مما ادى الى وفاته كما توفي الضابط رئيس الحراسة وفردان من طاقم الحراسة واصيب سائق سيارة الفقيد .

وتشير الدلائل الاولية الى ان مجهولين كانوا يقفون بنهاية نفق قصر النيل في مواجهة فندق سميراميس وعلى اثر اقتراب سيارة الفقيد بادروا باطلاق النيران فتبادلت معهم قوة الحراسة اطلاق الاعيرة النارية الا انهم تمكنوا من الهرب بدراجة بخارية وسيارة فطاردهم اثنان من ضباط المباحث الجنائية كانا موجودين بالمنطقة وذلك حتى موقع فندق هيلتون رمسيس حيث جرى تبادل اطلاق النيران واصيب الضابطان وقد عثر بمكان الحادث على حقيبتين بهما عبوات ناسفة موقوته وقنبلة يدوية تم ابطال مفعولها وكذلك خزن اسلحة آلية مليئة بالطلقات ..

وانتقل الى مكان الحادث السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية والمستشار بدر المنياوي النائب العام وكبار المسئولين بوزارة الداخلية فور علمهم بالحادث .

وتبذل اجهزة الامن جهودا مكثفة لضبط الجناة وتولت نيابة امن الدولة العليا التحقيق .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

آخر حديث للحارس الخاص للمحجوب مع اسرته

كتب ـ عبدالعظيم الباسل :

استشهد المقدم عمرو الشربينى الحارس الخاص لرئيس مجلس الشعب فى الحادث المؤسف الذى وقع امس .

وكان المرحوم مرافقا للدكتور رفعت المحجوب اثناء وقوع الحادث .

والمرحوم هو ابن اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية السابق وكان من اكفا ضباط الشرطة حيث حصل منذ سنتين على دورة تدريبية فى المانيا الغربية فى اعمال الحراسة الخاصة .

وحاولت « الاهرام » ان تلتقى بافراد اسرته فكان من الصعب على احدهم ان يتكلم . وبعد الحاح تحدث شقيقه المقدم محمد الشربينى الذى يعمل بمباحث الضرائب قائلا : كنت معه حتى الساعة الثانية عشرة من مساء اول امس وكان يحدثنا عن وضع الاستفتاء فى دمياط عقب عودته مع الدكتور رفعت المحجوب من هناك .

ويدارى احزانه بالكلمات : عمرو كان الشقيق الذى يصغرنى مباشرة فهو من مواليد ٤ ديسمبر ١٩٥٥ بينما يكبر شقيقنا الاصغر المقدم محمود الشربينى الذى يعمل فى مباحث الجمارك .

وهو من خريجى كلية الشرطة دفعة ١٩٧٧ لكنه ربما الاوحد من بين خريجيها الذى التحق عقب تخرجه بكلية الفنون الجميلة لينمى موهبته فى الرسم . وتلك هى السابقة الوحيدة لضابط من ضباط الشرطة الذى يلتحق بعد تخرجه بكلية عملية وهذا يرجع لتميزه وتفوقه طوال سنوات دراسته .

ويواصل كلامه قائلا : عمرو له بنت اسمها غدير وعمرها سنتان بينما كان مولوده الاول احمد ابن السنوات الخمس فلم يمض على زواجه سوى ست سنوات حتى الآن وتعمل زوجته موظفة بالبنك الوطنى للتنمية .

وتغلبه الدموع فيتوقف عن الكلام بقوله : لقد مات شهيدا ونسأل الله له الرحمة والغفران

وحاولت الاهرام ان تلتقى مع احد افراد اسرته فقالت زوجته السيدة هدى السويركى اننى طلبت منه ان يطلب اجازة يوم الجمعة ليصحب طفليه احمد ٥ سنوات وغدير سنتين الى النادى خاصة انه قضى يومى الاربعاء والخميس الماضيين برفقة الدكتور رفعت فى الزرقا للادلاء بصوته فى الاستفتاء بدائرته هناك .

لكن عمرو فضل ان يصحب الدكتور رفعت فى ذلك اليوم خاصة ان الدكتور رفعت كان ينتظر نتيجة الاستفتاء وكان يتوقع ان تصدر قرارات سياسية جديدة عقب نتيجة الاستفتاء فقال عمرو ان اليوم قد يكون الاخير فى عمل الدكتور المحجوب رسميا كرئيس لمجلس الشعب وفضل ان يكون برفقته لكن القدر لم يمهله ووقع الحادث الأليم .

سائق المحجوب حالته سيئة

اكد التقرير الطبى للمصاب شحاتة محمد احمد (٥٤ سنة) سائق سيارة المحجوب الخاص إصابته بجروح متهتكة طول كل منها ٥ سم ، وتمزق بعضلات الكوع الأيمن والاوعية الدموية والأعصاب ونزيف خارجى شديد ، بالاضافة لجرح متهتك نافذ بأعلى البطن جهة اليمين وكذلك كسر مضاعف بالعضلتين السفليتين، وجروح متهتكة بالابط الايمن كما اوضحت الاشعة التى أجريت باشراف د . خالد عبدالواحد مدير المستشفى وعلى قداح نائب المدير عن تجمعات دموية بالتجويف البريتونى بالبطن ومقذوف نارى بجوار الفقرات القطنية تم استخراجه ، وقد تم وقف النزيف وإخراج بعض الأجسام الغريبة بالمفصل إلا ان حالته سيئة .



المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٣ اكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحادث كما يرويه شاهدا عيان .. للنائب العام

رافق المستشار محمد بدر المنياوى النائب العام والمستشار عبد المجيد محمود المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا شاهدين الى موقع الحادث للاستماع منهما على الطبيعة الى كيفية وقوع الحادث .. وقد قرر الشاهد الاول محمد محمود حسنين سائق سيارة اجرة القاهرة رقم ٢٩٣٥٩ وكان يقف بسيارته امام سلم الباب الجانبى لفندق سميراميس انه سمع صوت طلقات نارية فخرج من سيارته ليستطلع الامر فوجد موتوسيكل سبور ابيض وعليه شخصان نزل احدهما وكان يركب خلف السائق ووضع على الرصيف المقابل لباب الفندق المطل على النفق حقيبتين احداهما قماش لونها حمراء كبيرة والاخرى صغيرة واندفع صوب سيارة الدكتور المحجوب رقم ٧٢١٢ مرسيدس حيث كانت قد توقفت عقب اطلاقه عليها رصاصتين الاولى بالاطار الامامى اليمين والاخرى بالاطار الخلفى الشمال ثم افرغ خزانة الرشاش على ركاب السيارة مما ادى الى تهشم الزجاج الخلفى والزجاج الجانبى الايمن بالكامل .. وقد اسفرت المعاينة ان السيارة بها عدة طلقات من الخلف وعند تنك البنزين واتضح ان الدكتور رفعت حينما وقع بدواسة السيارة لم يتركه الجانى بل واصل اطلاق الرصاص عليه بالدواسة ..

واضاف الشاهد ان الجانى حينما وضع الحقيبتين واتجه نحو السيارة المرسيدس عاد زميله سائق الموتوسيكل راجعا الى الخلف بالموتوسيكل الى ان انتهى الجانى من الضرب وفر فى اتجاه الموتوسيكل .

وقد اسفرت معاينة النائب العام والمحامى العام لنيابة امن الدولة عن وجود عبوات ناسفة داخل الحقيبتين اللتين تركهما الجانى على الرصيف فى مواجهة الفندق وقد قرر رجال المفرقعات الذين ابطلوا مفعولها ان الحقيبة الكبيرة كان بها ٣ عبوات ناسفة كبيرة بالتايمر والحقيبة .. الصغرى بها عبوة واحدة كما تم استخراج عبوة اخرى ملفومة فى ورق جرائد من اسفل احدى السيارات الواقفة امام الفندق

كما قرر الشاهد الثانى مرسى دسوقى مرسى سائق سيارة اجرة بانه اثناء مروره امام فندق هيلتون النيل عقب الحادث فوجىء بسيارة مازدا تاكسى تطلق سرينتها فافسح لها الطريق الا ان اشارة المرور قد اغلقت فتوقفت السيارات ففوجىء بسيارة بيجو ينزل منها شخصان واندفعا ناحية السيارة التاكسى واعتديا على راكب التاكسى الذى بادلهما الضرب بالرصاص وفر هاربا .

وقد امر المستشار محمد بدر المنياوى النائب العام بتحريز الاوراق الموجودة بسيارة الدكتور رفعت المحجوب



ترجيح ضلوع عناصر اجنبية في

اغتيال رئيس مجلس الشعب المصري

استنفار بحثاً عن قتلة المحجوب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وضعت امس المطارات ومراكز الحدود في مصر في حال الاستنفار القصوى بحثاً عن اربعة مسلحين اغتالوا رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب وسط القاهرة. (التفاصيل ص ٤)

وتحدث اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية المصري عن احتمالين لهوية منفذي عملية الاغتيال التي تمت في وضح النهار قبالة فندق «سميراميس».

وقال موسى: «ان الاحتمال الاول ان يكونوا من الجماعات الارهابية الخارجية التي ضبطت اجهزة الامن المصرية اخيرا عناصر منها، والاحتمال الثاني ان يكون مرتكبو حادث الاغتيال من الجماعات الدينية المتطرفة». واضاف: «اننا لا نريد ان نستبق الاحداث وان كل الاجهزة الامنية تعمل لكشف هوية مرتكبي الحادث». ورجحت مصادر امنية مصرية ان تكون «جهات خارجية» وراء العملية.

ووقعت عملية الاغتيال التي استهدفت في ما يبدو زعزعة الاستقرار السياسي في مصر، في الحادية عشرة قبل ظهر امس وقتل فيها اضافة الى رئيس مجلس الشعب وهو الشخصية الثانية في الدولة المصرية من الناحية البروتوكولية ثلاثة من مرافقيه.

وتوالت على الرئيس حسني مبارك برقيات التعزية وكان ابرزها من الملك فهد والامير عبدالله ولي العهد السعودي والامير سلطان النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران والملك الحسن الثاني والملك حسين والرئيس حافظ الاسد. كما اتصل بالرئيس المصري معزياً الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح.

وصرح احد افراد الشرطة من الذين كانوا يواكبون سيارة رئيس مجلس الشعب على دراجة نارية ويدعى احمد لـ «الحياة» انه «في اللحظة التي اتجهت سيارة الدكتور



رفعت المحجوب وهي «مرسيدس» سوداء يمينا عند اول منعطف بعد كوبري قصر النيل مباشرة لتصبح قبالة فندق «سميراميس» برز فجأة شاب كان خلف عمود كهربائي عند الواجهة الجانبية للفندق واطلق النار من رشاش على سائق سيارة الامن المرافقة وعلى اطاراتها. فتوقفت فورا بعد مقتل السائق. والقى هذا الشاب قنبلتين في حجم زجاجة كولا لم تنفجرا وقنبلة ثالثة خرج منها دخان كثيف».

واوضح الشرطي انه «في اللحظة التي قفزت فيها من على الدراجة في اتجاه الفندق وفيما كان الشاب يطاردني بطلقاته، راح شاب اخر يطلق النار من رشاش في اتجاه سائق سيارة الدكتور المحجوب وفي اتجاه اسفل السيارة، مما ابطأ سيرها وجعلها تنحرف في اتجاه رصيف كورنيش النيل. وقد رايت شابا ثالثا يخرج من تحت نفق ويسير في محاذاة السيارة «المرسيدس» وهو يفرغ في داخلها مخزن رشاشه وكان يطلق النار خصوصا في اتجاه المقعد الخلفي الذي يجلس فيه الدكتور المحجوب، وتوقفت السيارة وظل الشاب يطلق النار في اتجاهها. وفي الوقت نفسه، اطلق الشاب الذي كان يطاردني رصاصة على احد رجال الامن الذين كانوا داخل سيارة «بيجو» كانت تنقل حراس رئيس مجلس الشعب ثم اطلق النار في اتجاه فندق «شبرد». واستقل اثنان من المنفذين دراجة نارية وفرا في الاتجاه المعادي بينما اتجه شاب ثالث من اسفل النفق الى فندق النيل هيلتون».

وفي اشارة الى ان العملية نفذها محترفون قال الشرطي انها لم تستغرق اكثر من دقيقة واحدة.

وعثرت اجهزة الامن على حقيبتين فيهما عبوات ناسفة موقوتة وقنبلة يدوية كما عثرت على عدد من مخازن الرشاشات المليئة بالذخيرة في مكان الحادث.

وافاد بيان لوزارة الداخلية ان مجهولين اطلقوا عيارات من رشاشات على سيارة الدكتور المحجوب وسيارة الحراسة المرافقة له مما ادى لوفاته ووفاة الضابط رئيس الحراسة واثنين من افراد طاقم الحراسة كما اصيب سائق سيارة الفقيد.

واوضح بيان وزارة الداخلية المصرية ان الدلائل الاولية للحادث تشير الى ان مجهولين كانوا يقفون في نهاية نفق في مواجهة فندق «سميراميس» وعلى اثر اقتراب سيارة الدكتور المحجوب من النفق بادروا الى اطلاق النار عليها فبادلتهم قوة الحراسة بالمثل الا انهم تمكنوا من الهرب بواسطة دراجة نارية وسيارة فطاردهم اثنان من ضباط المباحث الجنائية كانا في المنطقة وذلك حتى موقع فندق «هيلتون رمسيس» حيث جرى تبادل اطلاق النار ولكن الضابطين اصيبا خلال المطاردة.

واكد البيان ان اجهزة الامن تبذل جهودا مكثفة لضبط الجناة مشيرا الى ان نيابة امن الدولة العليا في مصر باشرت التحقيق في ملابسات الحادث.

واستنكرت رئاسة الجمهورية المصرية «جريمة الاعتداء الاثيم» التي راح ضحيتها رئيس مجلس الشعب المصري، واصدرت رئاسة الجمهورية بياناً في هذا الشأن هنا نصه:

«روعت مصر جريمة دنيئة واعتداء اثيم راح ضحيته المغفور له الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الذي افنى حياته في خدمة وطنه وامته وقضى نحبه على ايدي الجناة الاشرار وهو يؤدي واجبه الوطني بشجاعة نادرة وعزيمة بطولية وولاء لا نظير له للحق والمبدأ».

ووصف السيد زهدي القدرة ممثل حركة «فتح» في القاهرة حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب بانه «خسارة فادحة لمصر والامة العربية جميعاً واشاد بمزايا الفقيد وعطائه على الساحة العربية والدولية وما بذله من جهد في خدمة قضايا امته العربية ومساهماته في القانون والتشريع.

وقال المسؤول الفلسطيني في تصريح صحافي امس «ان العالم باغتيال الدكتور المحجوب سيفتقد عالماً جليلاً وسياسياً بارزاً وخسرته الامة العربية ومصر بصفته واحداً من رجالها المخلصين».

ويذكر ان السيد زهدي القدرة بعث في غضون ذلك ببرقية تعزية الى الرئيس حسني مبارك اعرب فيها عن «تعازيه القلبية» لفقد مصر الدكتور رفعت المحجوب.

وفي واشنطن («الحياة») اعربت ادارة الرئيس جورج بوش امس عن صدمتها لحادث اغتيال رئيس مجلس الشعب المصري. وقال الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر ان الولايات المتحدة تندد «بهذا النوع من النشاطات الارهابية. والاغتيال هو احقر انواع الارهاب».



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تاريخ الاغتيال السياسي في مصر

اول عملية اغتيال في العام ١٨٠٠ استهدفت قائداً فرنسياً

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اغتيال الدكتور رفعت المحجوب هو الحادث الثاني من نوعه في مصر خلال اقل من عشر سنوات، اذ اغتالت عناصر من جماعات دينية متطرفة الرئيس انور السادات يوم ٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ خلال الاحتفال بذكرى الانتصار في حرب اكتوبر ١٩٧٣.

وتعتبر محاولة اغتيال الرئيس الراحل جمال عبدالناصر التي جرت في عام ١٩٥٤ في ميدان المنشية، والتي نفذها محمود عبداللطيف، احد اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» حادث الاغتيال الاول الذي اطل بوجهه على مصر في اعقاب ثورة يوليو ١٩٥٢.

وعرفت مصر الاغتيال السياسي منذ الحملة الفرنسية على مصر في عام ١٧٩٧ بقيادة نابليون بونابرت، عندما نجح سليمان الحلبي في اغتيال كليبر قائد الحملة عقب رحيل نابليون عن مصر في عام ١٨٠٠.

«جمعية الانتقام»

وعقب الاحتلال البريطاني لمصر في عام ١٨٨٢ تشكلت في مصر جمعية اطلقت على نفسها اسم «جمعية الانتقام» بهدف تنفيذ عمليات انتقامية ضد «الخونة» الذين سهلوا للجيش البريطاني احتلال مصر. وكانت هذه الجمعية تضم بين صفوفها كلا من سعد زغلول والشيخ محمد عبده، الا ان هذه الجمعية لم تقدم على عمليات انتقامية تذكر.

وفي مطلع العقد الاول بعد عام ١٩٠٠ شهد عام ١٩٠٩ اغتيال بطرس باشا رئيس الوزراء المصري انذاك، والد الدكتور بطرس غالي الوزير الحالي للشؤون الخارجية في حكومة الدكتور عاطف صدقي، على يد ابراهيم الورداني من الحزب الوطني القديم، وذلك بسبب محاولة بطرس باشا تمديد امتياز قناة السويس لمصلحة البريطانيين، واستخدم الحادث وقتذاك لاحداث وقيعة بين الاقباط والمسلمين.

وفي الفترة من عام ١٩٠١ وحتى عام ١٩١٤ شهدت مصر محاولات عدة فاشلة للاغتيال كان من ابرزها محاولة اغتيال السلطان حسين كامل مرتين على يد جماعة من شباب «الحزب الوطني» في ذاك الوقت.

«اليد السوداء»

وقبيل ثورة ١٩١٩ حاولت جماعة «اليد السوداء» التي تأسست في مصر تنفيذ عمليات اغتيال عدة فشلت ايضاً، اذ حاولت اغتيال المندوب السامي البريطاني في مصر اللورد كيتشنر، لكنها فشلت، وحاولت بعد ذلك اغتيال المصريين المتعاونين مع سلطات الاحتلال البريطانية الا ان هذه العمليات فشلت ايضاً.

وفي العام ١٩٢٤ اغتيل السير ستاك سردار الجيش البريطاني في السودان، على يد جماعة عبدالرحمن عنان وشقيقه، وهما من الجناح المتمرد من حزب الوفد القديم، الا ان «الوفد» انكر، وقتذاك علاقته بالحادث الذي اتهم فيه كل من احمد ماهر والنقراشي (رئيسا وزراء مصر بعد ذلك)، واللذين برأتهما المحكمة. ثم قتل الاول على يد محمود العيسوي في العام ١٩٤٥ وقتل الثاني على يد عبدالحميد حسن احد اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» في العام ١٩٤٨ عندما اصدر النقراشي قرار حل الجماعة.

النحاس وامين عثمان

وسبق اغتيال النقراشي محاولتان لاغتيال النحاس باشا زعيم «الوفد» في عامي ١٩٤٦ و١٩٤٧ واغتيال امين عثمان في العام ١٩٤٦ الذي كان احد القادة «الوفديين» ونسبت اليه صلته الوثيقة بقوات الاحتلال، وهي القضية التي اتهم فيها الرئيس الراحل انور السادات وآخرون.

وقبيل قيام ثورة تموز ١٩٥٣ اغتيل عبدالقادر طه احد الضباط الوطنيين في الجيش في العام ١٩٥١ وكان متهماً بانه ينوي تشكيل تنظيم سري لضباط الصف، الامر الذي دفع جمال عبدالناصر الى محاولة اغتيال الدكتور حسين سري عامر الذي كان مسؤولاً عن «الحرس الحديد» للملك فاروق ملك مصر وقتها، وذلك في العام ١٩٥٢. لكن المحاولة فشلت.

قادة الأحزاب السياسية المصرية يستنكرون اغتياله

المحجوب شغل مناصب أكاديمية وسياسية وتمتع بعلاقة احترام متبادل مع المعارضة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ لقي اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري امس امام فندق سميراميس في القاهرة استنكار رؤساء الأحزاب السياسية وممثلي جميع القوى الوطنية في مصر.

واتصل الرئيس حافظ الاسد هاتفياً مع الرئيس حسني مبارك ونقل اليه «عزاء سورية شعباً وحكومة ورئيساً في فقيد مصر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب» الذي اغتيل امس.

كما تلقى الرئيس حسني مبارك برقية تعزية في وفاة الدكتور المحجوب من العاهل الاردني الملك حسين اعرب فيها عن بالغ حزنه وألمه ازاء الحادث الاثيم.

كما اعرب الملك حسين في برقيته عن خالص تعازيه للرئيس مبارك ولاسرة الفقيد وللشعب المصري في مصابه الاليم.

واستنكرت رئاسة الجمهورية اغتيال المحجوب، وقالت في بيان اصدرته امس: «روعت مصر جريمة دنيئة واعتداء اثيم راح ضحيته المغفور له الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الذى افنى حياته في خدمة وطنه وأمته وقضى نحبه على ايدي الجناة الاشرار وهو يؤدي واجبه الوطني بشجاعة نادرة وعزيمة بطولية وولاء لا نظير له للحق والمبدا».

ووصف ممثلو الاحزاب عملية الاغتيال بانها «حادث غدر يلفظه المجتمع المصري المتسامح وترفضه كل الاديان السماوية» مؤكدين رفضهم الكامل لاسلوب الحوار بالرصاص، الذي يحاول البعض فرضه على المجتمع المصري الآمن.

وقال الدكتور يوسف والي الأمين العام للحزب الوطني الحاكم: «ان هذا الحادث يمثل فاجعة شنيعة وإجراماً بالغ التدني والسوء والفساد». واضاف ان المجتمع المصري يرفض بشدة مثل هذه الاساليب الاجرامية والوحشية التي يلجأ اليها البعض والتي يرفضها اي عقل او منطق ولا تقرها اي شريعة او اخلاق.

وقال المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة المصرية رئيس حزب العمل المصري «انه حادث خسة ونذالة (...) ومهما كان خلافنا السياسي مع الدكتور المحجوب الا اننا ندين بشدة مثل هذا الحادث الذي لا يقدم عليه سوى الجبناء ممن لا تعرفهم مصر المتسامحة».

وأعلن السيد فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد المعارض استنكاره للحادث ووصفه انه مؤسف «نرفضه جميعاً بشدة».

واستبعد ان يكون الجناة مصريين وقال: «انني على يقين من ان الجناة غير مصريين لان هذا الحادث يتعارض تماماً مع طبيعة الشعب المصري».

وقال الدكتور رفعت السعيد امين اللجنة المركزية في حزب التجمع: «اننا اصلا من حيث المبدأ ندين العنف كاداة للتعامل في الحياة السياسية ونرفض استخدام الرصاص بدلاً من الكلمات، والمدافع الرشاشة بدلاً من الحوار، ونؤكد ان دعاوي العنف وممارسته هي اعمال معادية للديموقراطية، ومن ثم فهي معادية لمصلحة الجماهير التي لا تستطيع ان تدافع عن مصالحها الحقيقية بغير الديموقراطية». واضاف «ان الديموقراطية هي ايضاً سلاح للاتجاه نحو العنف بمعنى انه كلما ترسخت الديموقراطية كلما كانت بذاتها حاجزاً ضد اللجوء الغوغائي للعنف».

المحجوب في سطور

الدكتور رفعت المحجوب يبلغ من العمر ٦٤ عاماً، تولى رئاسة مجلس الشعب عام ١٩٨٧ بعدما نجح في الانتخابات التي جرت في العام نفسه على راس قائمة الحزب الوطني الحاكم في احدى دوائر محافظة دمياط وتأتي رئاسته لمجلس الشعب للمرة الثانية إذ كان رئيساً في عام ١٩٨٤ بعدما عين ضمن الاعضاء العشرة المعينين بقرار من رئيس الجمهورية كما ينص الدستور المصري.

كان المحجوب اميناً عاماً للاتحاد الاشتراكي حتى سنة ١٩٧٥ قبيل خلافه مع الرئيس انور السادات وتركه منصبه بسبب انتقاداته الحادة لمنهج السادات الاقتصادي. ونسب للدكتور المحجوب مقولة شهيرة في السبعينات «القطط السمان» في إشارة الى أثرياء الانفتاح الاقتصادي.

وكان المحجوب قبل ظهوره الى الحياة العامة في منصبه السياسي مكتفياً بمناصبه الجامعية، حتى وصل الى مقعد عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة، قبل توليه منصب الأمين العام للاتحاد الاشتراكي العربي (الوعاء السياسي الوحيد في مصر) قبل العمل في نظام المنابر السياسية عام ١٩٧٦ والتي اثمر نظام التعددية الحزبية.

وكان ترك الحياة السياسية عشر سنوات، بعد تركه منصبه القيادي في الاتحاد الاشتراكي.

وتبدو عملية الاغتيال غريبة خصوصاً انها وقعت قبل ساعات قليلة من اعلان حل مجلس الشعب رسمياً في ضوء نتيجة الاستفتاء الشعبي الذي جرى اول من امس الخميس وذلك ان المحجوب سياسي بارز لم تبلغ مواجهاته، على رغم حدتها، الى درجة التفكير باغتياله، ذلك انه على رغم الخصومة السياسية التي تكنها له طوائف المعارضة، الا انه كان يتميز بعلاقات وثيقة مع كل اقطابها، واحترام متبادل.

درس المحجوب الحقوق في جامعة القاهرة، ولديه مكتب استشارات قانونية، واشترك في الجدل الذي اثير في شأن حل مجلس الشعب بعد صدور حكم محكمة القضاء الاداري بتعديل خريطة المعارضة داخل المجلس باعلان فوز عدد من النواب



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

الذين اعلن عدم فوزهم بسبب خطأ في عملية فرز الاصوات، واشتهر بقوله عبارة «ان المجلس سيد قراره ولا يستطيع القضاء المصري ان يفرض عليه شيئاً باعتبار ان السلطات في مصر منفصلة ومستقلة».

والدكتور المحجوب متزوج وله اربعة ابناء وحصل على درجة دكتوراة في الاقتصاد من جامعة باريس عام ١٩٥٣، وتدرج في سلم التدريس الجامعي معيداً في كلية الحقوق في جامعة القاهرة ثم استاذاً مساعداً، فاستاذ في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ثم رئيساً لقسم الاقتصاد في كلية الحقوق في جامعة القاهرة، ثم عميداً لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

وشغل مناصب عدة خارج الجامعة . كما منح وسام الجمهورية وجائزة الدولة التشجيعية لقطاع الاقتصاد والمال.

واختير لتولي عدد من المناصب السياسية الكبرى من بينها عضوية اللجنة التحضيرية للميثاق في عام ١٩٦٢ وعضوية اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية، كما عين في اللجنة العامة للاتحاد القومي.

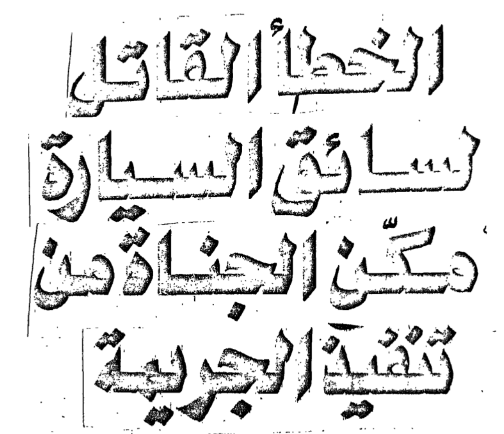
وفي عام ١٩٧٢ تولى منصب الامين للدعوة والفكر والاعلام في الاتحاد وفي العام ١٩٧٥ تولى منصب نائب رئيس الوزراء في رئاسة الجمهورية. ثم تولى رئاسة مجلس الشعب في العام ١٩٨٤، ثم اعيد انتخابه لنفس المنصب نفسه في العام ١٩٨٧.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠



القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»
من جمال عنايت ومحمود صادق وانتصار النمر

في جريمة إرهابية غادرة اغتال اربعة اشخاص مجهولين امس الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري بأن اطلقوا عليه، وفقا لشهود عيان، ٥٠ طلقة من بنادق آلية اثناء توجهه بسيارته من منزله الى فندق الميريديان للقاء اعضاء الوفد البرلماني السوري الذي يزور مصر.

وقد وقع الحادث امام نهاية نفق قصر النيل في مواجهة فندق سميراميس على كورنيش النيل في وسط القاهرة حيث كان الجناة ينتظرون السيارة ومعهم دراجتان ناريتان استخدموهما في الهرب.

وفور اقتراب سيارة الدكتور المحجوب التي كانت تسير خلفها سيارة تقل الحرس الخاص لرئيس مجلس الشعب اطلق الجناة النار فتوقف سائق السيارة الاولى مما مكن الجناة من قتل الدكتور المحجوب الذي كان يجلس في المقعد الخلفي والذي توفي في الحال، كما قتل المقدم عمرو سعد الشربيني حارسه الخاص الذي كان يجلس على يساره والمساعد عبد العال رمضان وكان بجوار السائق.

كما اطلق الجناة النار على سيارة الحراسة المرافقة التي تبادل افرادها الرصاص معهم فقتل الحارس كمال عبد المطلب.

وتمكن الجناة من الهرب بدراجة نارية وسيارة كانت في انتظارهم فطاردهم اثنان من ضباط المباحث الجنائية كانا متواجدين في المنطقة وذلك حتى فندق هيلتون رمسيس حيث جرى تبادل لاطلاق النار واصيب الضابطان.

و بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود برقية عزاء الى الرئيس المصري حسني مبارك قال فيها: علمنا ببالغ الآسى والالم بنبأ الاعتداء الاجرامي الاثم الذي تعرض له الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري وأودى بحياته وسائقه وأحد مرافقيه وهو يؤدي واجبه لخدمة دينه وبلده.

واضاف: باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية واسمي شخصيا ابعث لفخامتكم ولذوي الفقيد وللشعب المصري الشقيق واعضاء مجلس الشعب احر التعازي القلبية وبالغ المواساة الاخوية راجيا من الله القدير ان يتغمد الفقيد الشهيد برحمته ويحفظكم وبلدكم العزيز من كل سوء ومكروه. وفي بيان اصدرته وزارة الداخلية المصرية أعلنت ان اجهزة الأمن عثرت في مكان الحادث على حقيبتين بهما عبوات ناسفة موقوتة وقنبلة يدوية كما عثر على عدد من خزن الاسلحة الآلية المملوءة بالطلقات.واتخذت اجهزة الامن اجراءات أمن مشددة في منطقة الحادث والمناطق المجاورة لها، كما اصدر وزير الداخلية توجيهاته بتشديد الحراسة على منافذ مصر سواء البرية او البحرية او الجوية وفحص وثائق جميع المغادرين ومن يشتبه في ارتكابهم للحادث بالاضافة الى تعزيز الحراسات على السفارات والمنشآت الهامة والشخصيات العامة.وعقد مجلس الوزراء المصري اجتماعاً طارئاً بعد ظهر امس برئاسة الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء، استعرض فيه ظروف حادث الاغتيال والاجراءات الامنية التي اتخذت عقب الحادث وتطورات التحقيق فيه.



المصدر : الاهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

اغتيال رفعت المحجوب وثلاثة من حراسه فى جريمة إرهابية نكراء

الجناة تعقبوا سيارتى رئيس مجلس الشعب وأمطروهما بالرصاص أمام فندق سميراميس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

٤ ارهابيين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ ، ٢٥ سنة
استخدموا البنادق الآلية فى تنفيذ جريمتهم والهرب بواسطة موتوسيكلين
مصر تشيع شهداء الحادث فى جنازة عسكرية اليوم

تعرضت مصر أمس لجريمة نكراء ، ذهب ضحيتها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وثلاثة من حراسه . فقد اطلقت مجموعة تضم ٤ من الارهابيين المجهولين حتى الآن وابلا من الرصاص من بنادق آلية كانت معهم على سيارته الخاصة وسيارة الحراسة المرافقة لها امام فندق سميراميس على كورنيش النيل بجاردن سيتى قبل ظهر امس ، فاستشهد الفقيد بينما كان فى طريقه الى فندق المريديان للقاء الوفد البرلمانى السورى .

وقد قتل فى الحادث المقدم عمرو سعد الشربينى الضابط بحرس مجلس الشعب الذى كان يجلس الى يسار الدكتور المحجوب فى المقعد الخلفى للسيارة . كما قتل مساعد شرطة كان يجلس الى جوار السائق .



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

وقتل في الحادث ايضا احد افراد الحراسة بالسيارة المرافقة وضابط شرطة برتبة عميد متاثرا بجراحه بعد ان اصيب برصاصة غادرة خلال مطاردته لأحد الجناة واصيب اثنان اخران بها كما اصيب سائق الدكتور المحجوب

وقد اصدر الرئيس مبارك تعليماته بان تشيع مصر شهداءها من ضحايا العدوان الاثيم في جنازة عسكرية واحدة تضم جثمان الفقيد الدكتور رفعت المحجوب وكذلك شهداء الشرطة الاربعة الذين لقوا مصرعهم في هذا الحادث الاثيم وهم مقدم عمرو سعد الشربيني وكمال احمد عبدالمطلب وعبدالعال علي رمضان من طاقم الحراسة كما تضم الجنازة جثمان العميد عادل سليم الذي فارق الحياة مساء أمس متاثرا بجراحه التي اصيب بها عندما اعترض الجناة .

وصرح السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية الذي وصل الى مكان الحادث عقب وقوعه بسبع دقائق بان الجناة تتراوح اعمارهم ما بين ٢٠ و٢٥ سنة . وانهم يرتدون بنطلونات وقمصانا ، وليست بهم علامات مميزة .

وقال : انه بناء على ما اكده شهود الحادث فإن عدد الجناه ٤ توقفوا بموتوسيكلين من طراز سوزوكي امام سميراميس عند مطلع نفق كوبري قصر النيل ، وكانوا قادمين بالموتوسيكلين من ناحية شرطة المسطحات المائية والمريديان كل اثنين منهم يستقلان موتوسيكلا . وانهم ـ طبقا لرواية شهود العيان ـ كانوا يلفون اسلحتهم في ورق جرائد ويخفونها في حقيبتي « هاندباج » وما ان راوا سيارة الدكتور المحجوب هابطة من منزل كوبري قصر النيل الى كورنيش جاردن سيتي حتى تحركوا بالموتوسيكلين في الاتجاه العكسي حيث المرور في هذه المنطقة في اتجاه واحد . ثم امطروا السيارتين بوابل من رصاص بنادقهم الآلية عيار ٧,٦٢ . ثم ركب اثنان موتوسيكلا وركب الثالث الموتوسيكل الثاني بينما جرى الارهابي الرابع ـ الذي قيل انه كان يرتدي بنطلونا لونه بيج وقميصا ابيض في اتجاه هيلتون رمسيس . حيث طارده بعض المواطنين وامسك به اثنان منهم لكنه أطلق عليهما الرصاص فاصابهما ودخل الى منطقة المحلات التجارية بالفندق ومنها ألى « الجراج » ، ثم الى ممرات ضيقة بين بيوت قديمة حيث اختفى .

وقد ابلغ السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية بالحادث في الحادية عشرة الا ٥ دقائق عندما وصل الى مكتبه ليعلن نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب ، لكنه ارجا عقد المؤتمر الصحفي وتوجه مسرعا الى مكان الحادث .

ورجح الوزير ان يكون الجناة اما من عناصر الارهاب الخارجية التي امكن الدفع بها الى البلاد لارتكاب مثل هذا الحادث لكنه استدرك قائلا : ان هذا الراي لم تتضح ابعاده بعد لان كل العناصر التي دخلت البلاد تحت السيطرة الكاملة لاجهزة الامن . اما الاحتمال الثاني : فهو ان يكون مرتكبو الحادث من اعضاء الجماعات المتطرفة . واكد وزير الداخلية ان اجهزة الامن تبذل قصارى جهدها للقبض على مرتكبي الحادث الغادر ، وقال في تصريحات للصحفيين وقد بدا عليه التاثر لوقوع هذا الحادث الاجرامي على ارض مصر ان الجناة لن يفلتوا من العدالة وسيلقون جزاء جريمتهم .

وقد توجه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء الى مكان الحادث حيث تفقد اثار العدوان الغادر ثم توجه الى مكتبه وظل يتابع بنفسه تطورات الموقف اولا باول حتى بدا الاجتماع الطارىء لمجلس الوزراء الذي خصص لمناقشة ظروف الحادث وملابساته من مختلف جوانبه . كما استمع الى تقرير شامل حول ابعاد الحادث قدمه السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية

ويشيع في الواحدة بعد ظهر اليوم ـ في جنازة عسكرية من السرادق المقام امام نادي الزهور بمدينة نصر ـ جثمان الدكتور رفعت المحجوب ، وسيكون العزاء في السرادق المقام بمسجد عمر مكرم بميدان التحرير مساء اليوم



المصدر : الـوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

اغتيال الدكتور المحجوب .. جريمة يرفضها الجميع

زعماء المعارضة ينعون الدكتور المحجوب ويستنكرون الجريمة رغم خلافهم السياسى معه

الجريمة البشعة التى راح ضحيتها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب « المنحل » لا يمكن ان يقرها مصرى يؤمن بالحرية ويحرص على امن مصر واستقرارها ، وحقن دماء ابنائها من كل التيارات الفكرية والسياسية ورغم الخصومة السياسية بين الدكتور المحجوب وبين احزاب وقوى المعارضة فى مصر الا ان جميع قيادات المعارضة والراى فى بلادنا عبرت عن استنكارها لاغتياله لان احداً لا يقر ان يكون الرصاص رداً على الراى والفكر والموقف السياسى ، سواء كان المستهدف بالرصاص مسئولا عاما او مواطنا عاديا .

وإذا كنا لا نستطيع ان نحدد الان الدوافع الحقيقية وراء اغتيال الدكتور المحجوب او المسئولين عن هذه الجريمة الا انه من المؤكد ان الهدف من وراء مثل هذه الافعال القذرة هو اشاعة الفتنة فى الشارع المصرى حتى يسيطر الرعب على قلوب الجميع السلطة والمواطنين البسطاء .

لقد عبر قادة الراى فى مصر على اختلاف اتجاهاتهم عن اسفهم لما حدث وخشيتهم من المستقبل لو سمح لهذه الفتنة التى تنسجها ايدى الحاقدين على مصر ان تستمر .

واكدوا أن خلافهم السياسى مع الدكتور رفعت المحجوب لا يمنعهم من الشهادة له بعلمه وشجاعته .

ومن المفارقات الغريبة ان ياتى اغتيال الرجل فى نفس اليوم الذى تعلن فيه نتيجة الاستفتاء على حل المجلس الذى راسه قرابة ثلاث سنوات !

الاغتيالات السياسية فتنة مدبرة تستهدف ضرب الاستقرار فى مصر

تصوير :

احمد كمال الدين

مجدى حنا



يبلغ الدكتور رفعت المحجوب الرابعة والستين من عمره وهو متزوج وله اربعة ابناء وقد حصل على درجة دكتوراه الدولة فى الاقتصاد من جامعة باريس فى عام ١٩٥٣ .

وقد تدرج فى سلك التدريس الجامعى معيدا بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ثم استاذا مساعدا فاستاذا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ثم رئيسا لقسم الاقتصاد بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ثم عميدا لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية . وشغل عدة مناصب خارج الجامعة من بينها منصب رئيس البحوث الاقتصادية بمؤسسة البنوك كما منح وسام الجمهورية وجائزة الدولة التشجيعية لقطاع الاقتصاد والمالية .

كما اختير الفقيد لتولى عدد من المناصب السياسية الكبرى من بينها عضوية اللجنة التحضيرية للميثاق فى عام ١٩٦٢ وعضوية اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية . كما عين باللجنة العامة للاتحاد القومى .

وفى عام ١٩٧٢ تم اختيار الفقيد امينا للدعوة والفكر والاعلام بالاتحاد الاشتراكى العربى ثم عين امينا اول للجنة المركزية بالاتحاد الاشتراكى فى عام ١٩٧٥ وفى نفس العام حصل على درجة نائب رئيس وزراء برئاسة الجمهورية .

وقد تولى الفقيد رئاسة مجلس الشعب فى عام ١٩٨٤ ثم اعيد انتخابه لنفس المنصب فى عام ١٩٨٧ .

قال يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية :

ـ الاغتيال ـ دائما ـ حادث مؤسف ، سواء اكان ضد رفعت المحجوب او اى مواطن عادى ، ونحن لا نرضى به حلا لمشكلات ، ونراه اسلوبا بدائيا فيه جبن ووحشية .

ومبادىء الوفد هى العمل فى وضح النهار ، ورفض كل اعتداء سواء كان على افراد او جماعات .

ورغم موقف الوفد المعارض لرفعت المحجوب طوال السنوات الماضية الا انه بلا شك لا يرضى ان يحدث ذلك ، وانا شخصيا اسفت كثيرا لمقتل المحجوب ومن معه ، واعتقد ان كثيرين مثلى يشعرون بالاسف الشديد .

والان استطيع ان اردد ما قلته عندما كنا ننعى احد النواب بالمجلس ..

« فلياخذ اجر ما قام به امام الله » ، وبالرغم من الخلاف السياسى معه ،

[illegible]

فقد كانت تربطنى به صداقة خاصة وقوية .

السلطة لا تحمى رجالها

اما المهندس « ابراهيم شكرى » رئيس حزب العمل فيقول :

ـ اغتيال رئيس مجلس الشعب حادثة غير عادية ، تعلمنا ان المسئول ـ مهما كبر ـ لا يحميه الا تجاوبه مع افراد الشعب ، وحرصه على حسن العلاقة بهم .

ويعلمنا ان اصرار القيادة على من ترفضه الامة لا يزيده الا بعدا عن الجماهير .

ومما لا شك فيه ان الدكتور المحجوب ـ رحمه الله ـ حرم تقدير كثير من الناس حتى ممن هم خارج السلطة . ورغم ذلك فاننا ندين القتل ولا نرضاه للمسئولين وغير المسئولين .

اما الجهة المسئولة عن اغتياله فنحن لا نستطيع ان نتكهن بها ، ونامل ان يتعرف المسئولون عليها .

حادث لا يقره شرع

ويقول المستشار مامون الهضيبى :

حادث اغتيال رئيس المجلس حادث همجى لا تقره شريعة ، ولا يقبله ضمير ، ونحن ندينه بكل قوة ، ونأسف كل الاسف لوقوعه ورغم اختلافنا مع د. المحجوب فى كثير من المواقف الا اننا نقدر فيه علمه وجهده ووطنيته ، ونسال الله ان يتغمده بواسع رحمته ، وان يعوض الامة فيه خيرا .

كما ندعو الامة كلها الى التكاتف لمنع مثل هذا الاعتداء الغاشم الذى يهدف امن مصر وسلامتها .

● ويقول مصطفى كامل مراد ، رئيس حزب الاحرار : حادث مؤسف ، ندينه كل الادانة ، فقد كان د . المحجوب صديقا وزميلا ، وبرغم اختلاف وجهات نظرنا فى بعض القضايا الا اننا نشهد له بالبراعة السياسية ، فقد كان قوى الحجة سليم المنطق ، وكانت له ابحاثه ، وكتبه التى اثرى بها مكتبة الجامعة ، والحياة العامة .

لم اصدق الخبر

● اما الدكتور محمود السقا ، استاذ فلسفة القانون بجامعة القاهرة ، فيقول : ليست الاغتيالات هى لغة الحوار المثلى لمقابلة الراى بالراى ، والحجة بالحجة اولى وانفع .

إننى لحظة سماعى بالحادث ، لم اصدق ماسمعته فقد كنت مستغربا حدوث ذلك قبل وقت قليل من حل المجلس .

اما عن ادارته لجلسات المجلس فيقول د . السقا : لم تكن لمجلس الشعب قيمة فى عصره ، نظرا للاستبداد التشريعى الذى فرضه على اعضائه .

● المستشار الدمرداش العقالى ـ عضو مجلس الشعب ـ اخذ يردد «لاحول ولا قوة إلا بالله» عندما اخبرناه باغتيال الدكتور المحجوب ، وبعد ان هدا من صدمة الخبر قال :

ـ انا والله مجروح النفس على هذا الرجل رغم كل تحفظاتى على ممارساته ، ورغم اختلافى الشخصى معه ، وقد كان خلافا يوميا الا انه رجل من رجالات مصر البارزين وثروة علمية نادرة وقيادة سياسية متميزة .. واشهد للرجل انه كان مخلصا لما يعتقد انه الحق .

واضاف المستشار العقالى : إن هذه الجريمة تفتح بابا خبيثا على مصر وارجو الله ان يجنب بلادنا ان ينتقل خلاف الراى والفكر فيها الى خلاف دم . ولاحول



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

ولا قوة إلا بالله .

الاختلاف لايفسد الود

● د . مفيد شهاب ، استاذ القانون الدولى ، ورئيس لجنة الشئون العربية والعلاقات الخارجية يقول :

– لاشك ان اغتيال رئيس مجلس الشعب جريمة يرفضها القانون وتاباها الاخلاق ، وهى تهدف إلى زعزعة الأمن فى مصر ، وذلك يضع على كاهل اجهزة الامن حملا ثقيلا ، فمثل هذه الحادثة قد تتكرر اذا لم يتم القبض على مرتكبيها باقصى سرعة .

ويضيف الدكتور شهاب :

اما من الناحية المهنية ، فقد كان الدكتور «رفعت» من كبار اساتذة الاقتصاد فى مصر ، وكان ذا قدرة فائقة على تبسيط المعلومات مما جعل طلابه شديدى التعلق به .

اما عن الانتقادات التى وجهت اليه حول طريقته فى ادارة الجلسات فيقول الدكتور شهاب : لكل طريقته والاختلاف فى الراى لايفسد للود قضية .

● يقول محمد عبدالشافى ، عضو مجلس الشعب سابقا : لاشك ان اغتيال رئيس مجلس الشعب حادث مؤسف يؤثر بصورة سلبية على امن واستقرار مصر ، ولاشك ايضا ان اجهزة الامن مسئولة مسئولية تامة عن وقوع حادثة الاغتيال وبخاصة انها وقعت فى منطقة حيوية تعج بالحياة والحركة .

وبرغم خلافاتنا مع المحجوب الا اننا لم نكن نتمنى له ذلك ، فنحن ضد القتل وضد الاغتيال .

● ويقول محمد حسن درة ، نائب رئيس حزب العمل : كان الدكتور المحجوب سياسيا كبيرا ، جمعتنى به علاقة طيبة ولانملك له الآن الا الدعاء له بالرحمة والمغفرة .

د . حسن رجب رئيس حزب الخضر يعلق على الحدث بانه يرفض الاغتيال مهما كانت الاسباب .. وليس من المنطق ان نغتال شخصا للتخلص من رايه .. ولااستطيع ان انسب هذا الحادث لاى شخص ..

كان نائبا كفئا

ويقول احمد العماوى ، وكيل مجلس الشورى ، ورئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر :

– ناسف اشد الاسف لوقوع هذا الحادث ، فالدكتور المحجوب رجل نيابى لايختلف اثنان على كفاءته وهو واحد من الذين اثروا الحياة النيابية والدستورية بمصر ، والحادث لايهدف الى قتل الرجل فقط ، بل إلى هز الثقة فى امن مصر ونشر الرعب بين قياداتها ، ولذلك ينبغى ان نكون على حذر دائم ، ويقظة مستمرة وليعلم المجرمون انهم لن يفلتوا من العقاب .

لايمكن أن يفعلها مصرى

● كمال الطويل : القتل مرفوض والاغتيال السياسى مرفوض شكلا وموضوعا والاختلاف السياسى مع المحجوب لايعنى الاغتيال .

● محمد نوح : ادين اى تصفية جسدية وادين العنف بشتى اشكاله وصوره والاغتيال السياسى لايغير من الامر شيئا والماضى يقول ذلك فاغتيال النقراشى لم يغير شيئا واغتيال احمد ماهر لم يغير شيئا واغتيال السادات لم يغير شيئا والاغتيال ليس طبيعة مصرية .

● هل تعرف المحجوب شخصيا ؟

● انا لم اعرفه الا من خلال جلسات مجلس الشعب وان كنت ارفض اسلوب ادارته للجلسات واعتبره بعيدا عن التنوير السياسى ولانه رئيس مجلس الشعب فحتى لو تطرفت المعارضة فى



المصدر : الــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

الهجوم فالمفترض فى رئيس المجلس ان يكون معلما سياسيا .. ورغم الاختلاف مع المحجوب الا انني ارفض مبدا التصفية الجسدية واعتقد ان الشارع المصرى يرفض هذا الاسلوب .

● هل تعتقد ان هناك عناصر ارهابية من خارج مصر وراء حادث الاغتيال ؟

●● لااستطيع ان جزم وان كان هذا الاحتمال واردا وهذا دور التحقيقات واعتقد ان حادث الاغتيال رسالة موجهة .

● سعد الدين وهبة : الاغتيال غير مقبول ومخالف لطبيعة الشعب المصرى وطوال تاريخنا السياسى نختلف ونتصادم سياسيا ولم تصل يد الاغتيال الا إلى الاحتلال الانجليزى ونحن نعرف خلافات رفعت المحجوب السياسية التى يمكن حلها بالمناقشة ولا اتصور ان تكون عملية الاغتيال من مصريين لأنه كان سيفقد منصبه خلال ٢٤ ساعة .

● من وراء الاغتيال من وجهة نظرك ؟

●● التحقيقات ستكشف وللوهلة الاولى لاجد سببا واحدا يبرر ان يكون مصريا وراء اغتيال المحجوب وهناك خطط تدبر الآن لزعزعة الأمن فى مصر .

● هل تعرف رفعت المحجوب ؟

●● اعرفه كسياسى منذ أيام الدعوة لفكرة الاتحاد الاشتراكى وهو استاذ فى الاقتصاد وعام ٨٠ اثناء تشكيل المجلس الاعلى للثقافة رشحته للعضوية وصدر قرار من منصور حسن وزير الثقافة ومازال عضوا فى المجلس بصفته الشخصية وكنت من المتحمسين لحصوله على جائزة الدولة فى الاقتصاد .

● مختار العطار :

ـ انا ضد الاغتيال بوصفه اسلوبا همجياً وبربرياً لتصفية الخلافات وهو ليس اسلوب حوار أو بناء ويبعد تماما عن الشكل الحضارى وهو ايضا ليس شكلا للتغيير لان التغيير يتم من خلال الحوار ورفعت المحجوب لايمثل نفسه وانما يمثل ثقافة معينة وسواء نحن معها او ضدها فليس الحل باطلاق النار عليه لان هناك الف رفعت المحجوب سيظهرون .

وانا لست ضد الاغتيال فقط وانما ضد الحكم بالاعدام .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

الدكتور رفعت المحجوب ؟!

من مواليد ٢٣ ابريل ١٩٢٦

وحاصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة عام ١٩٤٨ وفى عام ١٩٤٩ حصل على دبلوم القانون الخاص من جامعة باريس ودبلوم الاقتصاد من جامعة باريس ١٩٥١ كما حصل على دكتوراه الدولة والمالية العامة من جامعة باريس ١٩٥٣

عين الدكتور المحجوب معيدا بكلية حقوق جامعة القاهرة ١٩٤٩ ثم ارسلته الكلية الى جامعة باريس لاستكمال دراسته وبعد حصوله على الدكتوراه من باريس عين مدرسا بكلية الحقوق عام ١٩٥٣ ثم استاذا بكلية الاقتصاد عام ١٩٦٤ ثم عين عميدا لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية خلال الاعوام ١٩٧١ ، ١٩٧٢ ، ١٩٨١

وعمل رفعت المحجوب محاميا امام محكمة النقض ومجلس الدولة والمحكمة الدستورية العليا .

- وفى عام ١٩٧٢ عمل وزيرا برئاسة الجمهورية وفى ١٩٧٥ عمل نائبا لرئيس الوزراء برئاسة الجمهورية وفى عام ١٩٨٤ انتخب رئيسا لمجلس الشعب ثم اعيد انتخابه لنفس المنصب عام ١٩٨٧
- حصل الدكتور المحجوب على جائزة الدولة التشجيعية فى الاقتصاد والمالية عام ١٩٦٤
- وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٠

كما حصل على وسام الجمهورية من الطبقة الرابعة ١٩٥٩ ووسام الجمهورية من الطبقة الثالثة ١٩٦٤ ووسام الجمهورية من الطبقة الاولى ١٩٧٥

وفى عام ١٩٨٠ حصل على وشاح النيل الاكبر ثم ميدالية الدولة الذهبية وفى عام ١٩٨٦ حصل على وشاح الصليب الاكبر من الدانمارك .

وكان الدكتور المحجوب قد عمل امينا للجنة الاقتصادية لمصر وسوريا عام ١٩٥٨ ومستشارا للمؤسسة العامة للبنوك ١٩٦٣ وعضوا بالمجلس الاعلى للثقافة ١٩٧٢ .

وللدكتور رفعت المحجوب عدة مؤلفات منها :

- السياسة المالية وتحديد سعر الفائدة والتوازن الاقتصادى .
- اعادة توزيع الدخل القومي من خلال السياسة المالية .
- الكميات الاقتصادية والسياسة المالية
- حسابات الدخل القومى
- تطوير الاقتصاد المصرى

وله مؤلفات ومقالات كثيرة فى المجالات السياسية والاجتماعية ويعتبر من اوائل الاقتصاديين العرب الذين نقلوا فكر ، لورد كينز ، وسياساته الى العالم العربى .

وقد تولى فى منتصف السبعينات منصب الامين العام للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٣ / أكتوبر ١٩٩٠

مصادر أمنية تؤكد وجود علاقة بين جماعة « أبو نضال » الفلسطينية وحادث الاغتيال

اكدت مصادر امنية مطلعة ، وجود علاقة بين مرتكبي حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وجماعة الارهاب التي القى القبض عليها في القاهرة مؤخرا من الفلسطينيين والعراقيين والاردنيين . كما اكدت المصادر ، ان الارهابيين محترفون في مسالة الاغتيالات . رجحت المصادر ، انتماء الارهابيين الاربعة الذين قاموا بعملية اغتيال المحجوب الى جماعة " ابو نضال " الارهابية الفلسطينية . واشارت المصادر الي ان الرؤية الحقيقية حول مرتكبي الحادث لم تتضح حتى مثول " الوفد " للطبع .



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ أكتوبر ١٩٩٠

سراج الدين يستنكر حادث الاغتيال

استنكر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، حادث الاغتيال المؤسف الذى تعرض له صباح امس الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . وصف سراج الدين، الحادث الذى راح ضحيته الدكتور المحجوب واربعة اخرين، بانه يعبر عن خسة مرتكبيه والذين خططوا له . واكد رئيس الوفد، ان الحزب يشجب هذا الحادث بكل قوة والغريب على حياتنا السياسية، والذى يهدد الامن والاستقرار الداخلى . واعرب سراج الدين عن ثقته فى قدرة رجال الامن على التوصل الى مرتكبى الحادث البشع .

ويقدم فؤاد سراج الدين واعضاء الهيئة العليا للوفد وقيادات واعضاء الحزب، خالص العزاء الى اسرة المرحوم الدكتور رفعت المحجوب . ويدعون الله ان يتغمده برحمته الواسعة، ويسكنه فسيح جناته .



المصدر : الاخبار

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمات

رفعت المحجوب الذى راح ضحية ، لم يكن بينه وبين احد فى العالم خصومة تبرر التفكير فى اغتياله ، كان له مخالفون فى الرأى ، لايمكن ان يجول بذهن احد منهم ان يمس فى رأسه شعرة . فلم يكن الرجل متعصبا او مسئولا تنفيذيا قد ينسب اليه الاضرار لشخص او لجماعة . ثم ان منصبه كرئيس لمجلس الشعب ، كان يوشك ـ بعد دقائق من حادث الاغتيال ـ ان يزول عنه ، ويصبح فردا عاديا كبقية الناس ، فكيف ولماذا تم اغتياله ؟

وكل الدلائل تشير الى انه لم يكن شخصيا هو المقصود بالاغتيال والمجرمون السفلصون الارهابيون كانوا يقصدون مصر وحريتها وامنها واستقرارها وموقفها بجانب الحق والعدل والتحرر. انهم عصابة مدربة محترفة عميلة ماجورة ، خطط لها خبراء الارهاب المعروفون للقيام بهذه المهمة القذرة فى وضح النهار ، وفى منطقة غير خالية من الناس او من رجال الأمن، كانهم يتحدون النظام ورجاله ، ويبرهنون على انهم قادرون على الاغتيال . وهم بالفعل قادرون ، غير أن مصر العظيمة الابية العريقة الكبيرة قادرة على ان تتحمل هذه الفعلة النكراء ، وقادرة ايضا على ان ترد الصاع الف صاع ، ولكن بغير هذه الوسيلة الدنيئة المنحطة .

ستظل مصر سائرة فى طريقها المبدئى العادل الشجاع . اما الارهابيون ، ومن ورائهم المجرمون الذين توصلوا فى الزمن الاسود الى مراكز القيادة السياسية وان كان مكانهم الحقيقى هو فى صفوف محترفى الاجرام واللصوصية وقطع الطرق ، هؤلاء المجرمون المعروفون بالاسم ، الملطخة ايديهم بدماء الابرياء سوف يتلقون الجزاء الكامل عما اقترفت ايديهم لا فى هذه الجريمة وحدها ، ولكن عن كل الجرائم السابقة واللاحقة التى قد يقومون بها قبل السقوط والسقوط قريب جدا .

خساره كبيرة بان نفقد الدكتور المحجوب ، مهما اختلفنا معه فى بعض الرأى ولكن مما يساعد على العزاء ، ان مصر الكبيرة العظيمة الباسلة ، قادرة على تحمل المصاب ، وقادرة على العطاء والانجاب ، وقادرة على مواصلة المسيرة دون ان تهتز او تتردد . واذا كنا معروفين بالتسامح والغفران ، فإننا فى نفس الوقت ، نصر على ان مثل هذه الجريمة الشنعاء ، لايمكن ان تنسى ، ولايمكن التسامح معها او مغفرتها ، ولابد ان يكون القصاص عادلا وشاملا وموجها الى الرءوس لا الى الاذناب المشوهة عقولهم وضمائرهم .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

½ كلمة

الجريمة الارهابية التى استهدفت الدكتور المحجوب من تخطيط محترفين وذلك من اسلوب الاداء ، واختيار الموقع ، واختيار يوم الجمعة حيث تسترخى اجهزة الدولة نسبيا ويتعذر الاتصال السريع ، فمثلا اول سيارة اسعاف وصلت بعد ثلاث ساعات من وقوع الحادث رغم ان الفقيد شخصية هامة . كذلك توقيت وصول كبار المسئولين الى مكان الحادث يكشف عن الزمن الذى استغرقه الاتصال بهم .

نطالب بنظرة جديدة الى يوم الجمعة .

أحمد رجب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـــوفد

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

المحامون العرب يستنكرون الحادث

استنكر اتحاد المحامين العرب الجريمة البشعة، التى راح ضحيتها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق . ادان الاتحاد اسلوب ارتكاب الجريمة .

واكد انها تستهدف تعطيل مسيرة الديمقراطية فى مصر وزعزعة الامن والاستقرار بها . كما اكد فاروق ابو عيسى الامين العام للاتحاد فى برقية العزاء التى ارسلها للرئيس حسنى مبارك امس ان مصر ستظل صمام الامان فى مواجهة التيارات التى تهدف لادخال المنطقة فى متاهات النزعات الفوضوية .. كان الاتحاد قد نعى امس الاول الفقيد .



عزاء للرئيس من " تاتشر " فى اغتيال " المحجوب "

تسلم الرئيس حسنى مبارك رسالة من مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ، اعربت فيها عن تعاطفها وعزائها عن الحادث الأليم الذى اودى بحياة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .
قام بتسليم الرسالة دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى خلال استقبال الرئيس مبارك له امس . حضر المقابلة الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ اكتوبر ١٩٩٠

اقذر الجرائم السياسية

اذا كانت « الخيانة » او « العمالة » ، اقذر الجرائم الخلقية .. فان « الاغتيال » اقذر الجرائم السياسية !.

واذا كانوا يختارون الخونة او العملاء ، من بين العناصر التى يسهل استمالتها بالاغراءات المختلفة .. فان ادوات الاغتيال السياسى ، تختار دوما ـ من بين العناصر التى تنازلت عن كل القيم الخلقية والدينية !

واذا كانت ظروف منطقتنا العربية ـ فى هذه المرحلة ـ قد وحدت بين خطط واهداف ، الارهابيين ، والسفاحين ، والمرتزقة .. فان هذا التحالف الاجرامى لا يمكن ـ مهما تعاظمت قدراته وامكاناته ـ ان يحقق السيطرة او الاستقرار ! .

ان ضعاف النفوس الذين تنازلوا عن كل شىء واستباحوا كل المحرمات وباعوا انفسهم للشيطان .. قد يجدون ـ احيانا ـ من الثغرات ما يمكنهم من الوصول الى بعض اهدافهم الهابطة .. ولكنهم ـ تحت اى ظروف ـ لن يضعفوا من ايماننا ! ولن يرهبوا الا انفسهم !

ممدوح رضا

المصدر : الجمهورية

..دمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

لايقر الاسلام مبدأ الاغتيال. ولايرضاه طريقا للتخلص من الاعداء ، ومن يتتبع غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه يجد انها كلها كانت ردا على عدوان أو مؤامرات وكان رسول الله يدعو للاسلام بالمحاجة وإقامة الادلة عملا بقول الله رب العالمين : «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن» .

ولو اباح الاسلام او اباحت القوانين قتل الاعداء او اغتيالهم بغير محاجة ولا محاكمة لأوشك الناس ان يفنوا جميعا . فلا يوجد شخص ليس له اعداء ، ولايوجد شخص لايكن كراهة ولايحمل حقدا لاخرين ، وانتقام كل واحد من خصمه او عدوه بقتله ليس الا نوعا من الفوضى ، وقد جاء الاسلام ليقضى عليها لاليزكيها او يبيحها ، وفى حجة الوداع ، وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ربا الجاهلية ودماء الجاهلية وبدأ بذويه ، فوضع ربا العباس بن عبدالمطلب ، وكان ربا واسعا واموالا كثيرة جدا وضعها الاسلام . واول دم وضعه كان دم ابن عمه ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ، وكانت هذيل قد قتلته ، فقال صلى الله عليه وسلم هو اول دم ابدأ به من دماء الجاهلية . وقال انه من دماء الجاهلية فلا يطالب به فى الاسلام .

والقتل اكبر جريمة فى قانون الاسلام حتى قتل الانسان لنفسه . وفى الحديث الشريف : «ملعون من هدم بنيان الله» – وبنيان الله هو الجسد الانسانى . فلايستطيع انسان ان يعيده إذا هدم كما لايستطيع احد ان ينشئه من عدم . فهو بنيان الله لذلك وقد شرع القصاص منعا لهذا العدوان وقال الله سبحانه وتعالى : «ولكم فى القصاص حياة ياأولى الالباب لعلكم تتقون» فجعل القصاص ينبوعا للحياة ، لان القاتل اذا علم انه سيقتص منه اذا قتل بقتله ، امتنع عن القتل وبذا يأمن الناس على حياتهم ، فلهم بذلك فى القصاص نوع من الحياة هو الحياة الامنة ، والعرب من قبل يقولون : القتل انفى للقتل ، اى القتل قصاصا انفى للقتل عدوانا

ونحن بهذا ندعو إلى الاخذ بالقانون الاسلامى – لا فى الحدود وحدها – بل في كل جوانب الحياة انه قبل كل شيء دعوة إلى العدل والمساواة والامانة واحترام حقوق الناس واموالهم ، وهنا فيما لاحد فيه طريقة الحسبة ، وهناك التعزير والتعزير قد يصل إلى القتل . وعمل رجال الحسبة هو الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والمحتسب له حق العقوبة بنفسه وتقديم الاثم للمحاكمة ، ولاريب ان حياتنا الحاضرة لايصلحها الا قانون الاسلام

د . عبد الجليل شلبى



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعليمات أمنية بالتعامل المسلح مع العناصر الارهابية

كتب ـ ماجد محمد :

صدرت تعليمات امنية الى ضباط وجنود الشرطة ، بالتعامل المسلح الفورى مع العناصر الارهابية التى تحاول الاعتداء على المنشآت الحكومية والأفراد . تم تزويد قوات الكمائن ونقاط التفتيش باسلحه اوتوماتيكية سريعة الطلقات . كما صدرت توجيهات الى العمد والمشايخ فى جميع القرى ، بسرعة الاخطار عن الغرباء ، والتحرى عنهم ومعرفة احوالهم المعيشية ، وتكثيف الخدمات على المنشآت الحيوية . واعلنت حالة الطوارىء بين كافة أجهزة الأمن فى محافظات شمال الصعيد ، لمحاولة ضبط مرتكبى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، فى حالة هروبهم الى الصعيد . كما تم استدعاء جميع الضباط ، والغاء الاجازات والراحات . وقامت مديريات الامن فى بني سويف والجيزة والفيوم ،



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

لغــة الرصاص ..

والحــوار البنــاء

وداد حلبى

لا ادرى باى كلمات حزينة ، ومعتمه وغاضبة ، ورافضة اصف بها الذى كان ..

واذا لم نجد الصفة الملائمة ، فلنقل مؤقتا .. انها جريمة معتوهة .. قذرة .. تمت في الظلام واختير لها وضح النهار لكى تكسبها نوعا من البريق .. لكن لانها دخيلة على حياتنا .. واسلوب الشعب المصرى ومنهاجه في التعامل السياسى .. بحكم تكوينه الحضارى ، والاخلاقى .. جعلت أن المجنى عليه حقيقة هو محاولة اغتيال الاستقرار .. ومحاولة اغتيال وهدم بناء ديمقراطى يتم برضاء الشعب .. وبارادته وتقييمه على المضى قدما نحو تحقيق هذا الهدف .

والحادث بكل المعايير جريمة في حق مصر .. مصر التى تسعى جاهدة الى اشاعة الاستقرار .. وامن كل مواطن .. وتبنى قواعدها على اسس ديمقراطية تشيد عليها المستقبل الكبير .

ان هذا الموقف يفرض على كل مخلص لبلاده دورا هاما سواء لدعوة الشعب الى اتخاذ موقف حضارى تتحد فيه صفوفه لتساند نظامه ، والمشاركة في مواجهة كل موقف ، بالاناة والتفكير السليم ولاشك ان جسور الحوار المستمرة والممتدة بين الحكومة .. وبين معارضيها سعيا لارساء المبادىء الديمقراطية التى تصون الحريات .. وترعى حقوق الانسان .. وقد لمس الجميع كل هذا وشجعت كل القوى السياسية في مصر على المضى قدما فيه .. والمطالبة بالمزيد من الحوار .. افلا يكون ذلك كافيا لان يشعر الشعب بإحساس عميق بضرورة مواصلة تلك المسيرة .. اليست تجربة الديمقراطية التى نمر بها كافية لاقناع الشعب بان نجاحها يتوقف على قطع السبيل امام عناصر الارهاب التى تكره الجو النقى لانهم لايصلحون للتعامل معه ؟

وهل يقبل الشعب ان ينتهى ذلك الجهد الشاق .. في لحظات قصيرة وتقع فريسة لتدبير اجرامى يحاول ان يلوث مسيرتنا الطاهرة النقية .

نريد ان يكون رد الشعب على رصاصات اولاد الظلام . ان نور الحرية .. وضوء الاستقرار اقوى منكم .

نريد ان نقول للاعبين بالنار .. ان شعب مصر كله يحرس مسيرته بالفهم وروح المسئولية .

نريد ان نقول للذين يكرهون لمصر الاستقرار .. ان شعب مصر قادر على حماية ارضه .. وامنه ومكانته .. واستقراره .

نريد ان نقول لخبراء الظلام .. ان مصر هى بلاد الشمس الساطعة وبلاد الدفء والامان .

نريد ان نقول للذين يحاولون ان يعدموا الايمان في نفوسنا .. ان ايمان الشعب بدوره كمصدر للسلطات سوف تنطلق مسيرته .

نقول للذين يحاولون تصدير الارهاب ان الشعب كله يحيط بقائده .. وفي لحظات الخطر نقول للقائد سر .. والشعب الى الخطر مقبلك .. ان الضربات التى توجه الى ظهورنا لن تجعلنا نتكفىء على وجوهنا .. بل ان ظهورنا صلبة .. وسوف تكون هذه الدفعة .. انطلاقا لمسيرتنا الى الامام .



المصدر : وطنى

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

كم ضمت قائمة الشرف من الشهداء

ماذا كان يدور فى الخيال المريض للجبناء الذين دبروا الجريمة النكراء التى هزت مصر كلها .. بما تحمل هذه الجريمة من معانى الجبن والنذالة ؟

هل تصوراو انهم عندما يغتالون احد رموز السياسة الفاعلة فى مصر .. انهم قد يضطرونها او يجبرونها على تغيير مواقفها المبدئية ازاء قضايا الداخل والخارج ... قضايا الديمقراطية وتاكيد الامن والاستقرار من اجل حاضر الانسان المصرى وغده . وفى الخارج مواقفها ازاء ما حدث فى الخليج من اغتيال حق شعب فى الحياة وازالة خريطته من الوجود ، وموقفها من مذبحة المسجد الاقصى ، وجهدها الجاد المتواصل من اجل قضية الشعب الفلسطينى.

نقول .. لن تغير مصر مبادئها ومواقفها ازاء كل هذه القضايا ..

ومصر انطلاقا من تراثها الحضارى لا تؤمن الا بالحوار وسيلة حضارية لحل المشاكل ، ولم يكن ولن يكون فى فكرها ابدا اللجوء الى التآمر والارهاب والتصفيات الجسدية وسائل تفرض بها رأيها .

ستظل مصر تواصل العطاء بكل الاصرار .. تواجه اقسى التحديات من اجل الاستقرار والامان والعدل.. ولن يثنيها عن مواقفها ان يسقط شهيد فى مسيرة النضال .. وكم ضمت قائمة الشرف من شهداء .

صبحى شكرى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

مجلس جامعة القاهرة يدين حادث اغتيال الدكتور المحجوب

كتب ـ زكى السعدنى :

اصدر امس مجلس جامعة القاهرة برئاسة الدكتور مامون سلامة رئيس الجامعة بيانا، ندد فيه بحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق . استنكر البيان الارهاب بجميع اشكاله . اكد بيان مجلس الجامعة ان الحادث استهدف زعزعة الامن والاستقرار فى مصر .

ووصف البيان استخدام الرصاص بانه لغة الضعفاء وشريعة الغابة . كما وصف الحادث بانه جريمة دنيئة ونكراء .

واوضح ان الحادث ارتكبته ايد اثيمة لا تمت الى الانسانية والاسلام بصلة . وطالب البيان بالتصدى للارهاب والارهابيين، واكد البيان ان حوادث الارهاب لن تزعزع الاستقرار ومسيرة التنمية فى مصر حاليا.

الهيئة العليا للوفد تستنكر حادث الاغتيال

استنكرت الهيئة العليا للوفد في اجتماعها مساء امس الاول برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد حادث الاغتيال البشع الذى راح ضحيته الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وستة اخرون .

اكد بيان الهيئة العليا، ان هذه الجريمة غريبة على حياتنا السياسية، واعتداء على الشعب المصرى، وتتنافى مع مبادىء الحوار . وفيما يلى نص بيان الهيئة العليا حول حادث الاغتيال :

«الهيئة العليا للوفد المجتمعة مساء يوم «الجمعة» الموافق ١٢ اكتوبر ١٩٩٠ برئاسة محمد فؤاد سراج الدين، تعلن استنكارها الشديد للحادث الاجرامى الاثيم، الذى راح ضحيته المغفور له الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق، ومجموعة من المواطنين الابرياء . تؤكد الهيئة العليا ان العنف والارهاب ظاهرة، ولن تكون اسلوبا للحوار، وانه ابدا لا يحل مشكلة من المشاكل، وان الشعب المصرى يرفض ويدين كل هذه الاساليب الاجرامية . والهيئة اذ تعبر عن عميق اسفها، فانها تؤكد ان الشعب المصرى لن يخضع أو يلين امام الارهاب» .

وادانت الهيئة العليا، المذبحة الدموية التى ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلية فى ساحة المسجد الاقصى، واستشهد فيها ٣٤ فلسطينيا، كما اصيب حوالى الف اخرين . طالبت الهيئة العليا، المجتمع الدولى بالتدخل لحماية ارواح الفلسطينيين المدنيين تحت الاحتلال الاسرائيلى، وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولى، والجمعية العامة للأمم المتحدة . وتنشر «الوفد» غدا بيان الهيئة العليا حول مذبحة المسجد الاقصى . وقررت الهيئة العليا، فى نهاية اجتماعها، مناقشة موقف الحزب من انتخابات مجلس الشعب القادمة مساء بعد غد «الثلاثاء» .

أشهر جرائم الاغتيالات السياسية فى مصر

اغتيال بطرس غالى والنقراشى باشا وحسن البنا وأنور السادات
«الثمانينات» شهدت ثمانى محاولات اغتيال رغم قانون الطوارىء



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

الاغتيالات السياسية .. نوع من الحوادث عرفته مصر مع بداية القرن الحالى . والاغتيالات .. حوادث غريبة على المجتمع المصرى، ولم تكن معروفة قبل هذا القرن ولعل واقعة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ورفاقه الابرياء من ضباط الشرطة تكون الاخيرة ..

بدأت الاغتيالات السياسية فى مصر عام ١٩١٠ . بحادثة اغتيال بطرس باشا غالى . ومن الرصد يتبين ان الصور التى ارتكبت بها الحوادث متغيرة، والدوافع مختلفة .. كما ان فترة الثمانينات شهدت اكبر عدد من هذه الحوادث اولها اغتيال السادات واخرها محاولة اغتيال النبوى اسماعيل .. وزير الداخلية السابق .

فقد وقعت ٨ حوادث .. وتميزت فترة الثمانينات بالعنف السياسى . رغم وجود عدد من القوانين الاستثنائية والتى قيل انها تهدف الى منع مثل هذه الجرائم ..

الاغتيالات قبل الثورة

وقعت اول محاولة اغتيال تشهدها مصر فى عام ١٩١٠ وبالتحديد يوم ٥ فبراير عندما اطلق الشاب ابراهيم الوردانى الرصاص على بطرس غالى باشا رئيس الوزراء اثناء خروجه من وزارة الخارجية، فارداه قتيلا، وحكم على الوردانى بالاعدام . وفى ١٥ فبراير عام ١٩١٩ تعرض يوسف وهبة باشا لمحاولة اغتيال عندما القى عريان يوسف سعد الطالب بكلية الطب قنبلتين على سيارته فى ميدان سليمان باشا وتم القبض على الطالب ووجدت معه اسلحة نارية وصدر ضده حكم بالسجن لمدة عشر سنوات . كما تعرض اسماعيل سرى باشا يوم ١٨ يناير عام ١٩٢٠ لمحاولة اغتيال فاشلة .. القى شخص مجهول قنبلة على سيارته وهرب .. ولقى حسين عبدالرازق باشا واسماعيل زهدى مصرعهما يوم ١٦ نوفمبر ١٩٢٢ عندما اطلق مجهولون عليهما النار فقتلا على الفور وكادت تشبه هذه الحادثة .. حادثة اغتيال الدكتور المحجوب .. الى حد ما .

بعدها بعامين وفى يوم ١٢ يوليو ١٩٢٤ تعرض زعيم الامة سعد زغلول باشا لمحاولة اغتيال قام بها عبداللطيف عبدالخالق فالقى القبض عليه واتضح انه مختل عقليا. وفى عام ١٩٣٤ اكتشف الامن المصرى مؤامرة لتغيير الدستور والاطاحة بالملك، وفى يوم ٢٠ «اغسطس» ١٩٣٠ تعرض اسماعيل صدقى باشا لمحاولة اغتيال اثناء ركوبه قطارا قادما من الاسكندرية فى طريقه الى القاهرة والقى القبض على مرتكب المحاولة ويدعى حسين محمد طه وتبين انه يحمل الة حادة . وكان نائبا بالبرلمان السودانى . وفى عام ١٦٣١ اكتشف الامن محاولة لاغتيال فضيلة الامام شيخ الازهر وتم القبض على

تقرير يكتبه
مجدى حلمى

جماعة مكونة من حافظ على حسين وسلامة سيد احمد وسيد عبدالخالق ومحمود ابراهيم وعبدالقادر مختار وغيرهم وقبض على الاربعة الاول فى حالة تلبس اثناء المحاولة .

وفى عام ١٩٣٢ تعرض اسماعيل صدقى باشا رئيس الوزراء ومجموعة من الوزراء لمحاولة اغتيال فى سوهاج وبالتحديد فى مدينة طما ، حيث قام مجهولون بوضع قنبلة تحت شريط السكك الحديدية لتفجير القطار الذى كان يقلهم الا انها انفجرت قبل وصول القطار .

تعرض مصطفى النحاس باشا لمحاولة اغتيال فى عام ١٩٣٧ عندما اطلق عز الدين عبدالقادر اربعة اعيرة نارية على سيارته وقبض على المتهم وحكم عليه يوم ٢٨ مارس ١٩٣٩ بالسجن لمدة عشر سنوات .

وشهد عام ١٩٤٨ حادث اغتيال محمود فهمى النقراشى رئيس الوزراء ووزير الداخلية فى فناء الوزارة كان الجانى يرتدى زى ضابط شرطة والقى القبض عليه . كما وقعت حادثة لاغتيال الامام حسن البنا منشىء جماعة الاخوان المسلمين فى نفس العام .

وكان حادث امين عثمان الشهير الذى اغتيل على ايدى مجموعة كان من بينهم الرئيس انور السادات .

بعد الثورة

بعد قيام حركة يوليو عام ١٩٥٢ لم تتوقف عمليات الاغتيال السياسى واشهرها ما زعموا انه محاولة لاغتيال الرئيس جمال عبدالناصر فى عام ١٩٥٦ على ايدى مجموعة من جماعة الاخوان المسلمين .

وفى عام ١٩٧١ اغتيل وصفى التل رئيس وزراء الاردن على ايدى مجهولين



ويرجح انهم فلسطينيون انتقاما لمذبحة «دير ياسين» وتم الاغتيال داخل احد فنادق القاهرة .

وفي عام ١٩٧٧ اغتيل الامام الذهبي على ايدى جماعة التكفير والهجرة التي كان يتزعمها شكري مصطفى وهي احد الجماعات الاسلامية التي انشقت على حركة الاخوان المسلمين وحكم عليهم باحكام تتراوح ما بين الاعدام والسجن المؤبد .

وفي عام ١٩٨١ وقع اشهر حادثة اغتيال سياسي في مصر وهو اغتيال الرئيس السابق انور السادات على ايدى خمسة من ما سمى بتنظيم الجهاد وحكم عليهم بالاعدام وهم عبدالحميد عبدالسلام عبدالعال وعطا طايل حميدة ومحمد عبدالسلام الزيات فرج وقائدهم الملازم اول خالد الاسلامبولي . والقى القبض على هذه الحادثة على اكثر من الف شخص قدم منهم ٤٠٠ للمحاكمة وتراوحت الاحكام ما بين الاعدام والسجن والبراءة . وكان السادات قد اغتيل في يوم ٦ اكتوبر اثناء العرض العسكري، احتفالا بنصر اكتوبر وراح ضحية الحادث عدد من الحاضرين .

بعد اغتيال السادات هدات عملية الاغتيالات السياسية حتى عام ١٩٨٦ عندما تعرض عدد من الدبلوماسيين الاسرائيليين لمحاولات اغتيال في منطقة المعادي وحادثة اخرى امام معرض القاهرة الدولي، وراح ضحيته اثنان من الدبلوماسيين الاسرائيليين والقى القبض على بعض الاشخاص في عام ١٩٨٧ ولا تزال محاكماتهم مستمرة حاليا تحت اسم تنظيم «ثورة مصر» .

كما شهد عام ١٩٨٧ عدة محاولات اغتيال تعرض لها اللواء حسن ابو باشا واللواء النبوى اسماعيل وزيرا الداخلية السابقان والكاتب الصحفي مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين حاليا، على ايدى جماعة اسلامية اطلقت على نفسها اسم «الناجون من النار» وتم القاء القبض على ١٨ شخصا قدموا للمحاكمة وصدر الحكم عليهم ما بين الاشغال الشاقة المؤبدة والسجن من عام الى ٥ اعوام وحصل الباقون على البراءة ولا يزال حتى الان متهمان هاربين !!

وفي هذا العام تعرض اتوبيس سياحي يحمل سائحين اسرائيليين لوابل من الرصاص اطلقه مجهولون وراح ضحية الحادث الذى وقع بطريق الاسماعيلية - مصر، ٣٦ سائحا واصيب اخرون .

وامس الاول اغتيل الدكتور رفعت المحجوب وخمسة من مرافقيه على ايد اثمة امام فندق سميراميس .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٠

من المجرم ؟

تساؤلات كثيرة تحيط بحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، وكلها تدل على أن الحادث لم يكن من وحى اللحظة ، ولكن سبقته دراسات ومعلومات وبيانات دقيقة عن تحركات الهدف المقصود منذ خروجه من بيته يوم الجمعة ـ وهو يوم اجازة ـ ومن عادة الفقيد الا يخرج فيه من داره ، كما حصل الجناة على معلومات عن خط سيره إلى فندق الميريديان حيث كان على موعد مع رئيس البرلمان السورى ، ثم كانوا له بالمرصاد امام فندق سميراميس وبداوا بتصفية سيارة الحراسة حتى ينفردوا بسيارة المحجوب .. ثم كيف اتيح للقاتل الرابع ان يقطع المسافة من موقع الجريمة إلى فندق هيلتون رمسيس داخل سيارة اجرة حيث قتل ضابطا واصاب اخر ، ثم سار على قدميه وسط منطقة آهلة بالسكان إلى ان ذهب إلى الوكر المعد لاستقباله (!!) .

كل هذه الملابسات تدل على التخطيط المحكم ، وان الجريمة من تدبير عقول متخصصة فى الارهاب ، ومن تنفيذ ايد مدربة تدريبا دقيقا ، وعلى معرفة وثيقة بشوارع القاهرة وحواريها ومنافذها وحركة المرور فيها .. وهذا الاعداد المحكم الذى لم يترك ثغرة للخطا المحتمل ، جديد على السوابق الارهابية فى مصر ، ويقطع بانه من تدبير منظمات محترفة تمكنت من التسلل إلى مصر .

اما الباعث على الجريمة ، فيمكن تصوره فى ضوء القاعدة الأمنية المعروفة ، والتى تقول بانك تستطيع أن تصل إلى الفاعل إذا عرفت الغرض من الجريمة ، ويستبعد جدا أن يكون الدكتور المحجوب هدفا للجماعات الدينية ، فالرجل بحكم تاريخه السياسى كان بعيدا عن هذا الميدان ، ولم يسبق أن ارتبط اسمه بجرائم التعذيب او التحقيق حتى يكون هدفا للانتقام ، فإذا استبعدنا هذا الاحتمال فلا يبقى سوى المستفيد من زعزعة الأمن المصرى على وجه العموم ، واختيار شخصية لها ثقلها ومكانتها فى التركيبة السياسية المصرية ليحدث اغتياله الصدى المطلوب ، والانتقام من مصر لموقفها من ازمة الخليج .

فليس الهدف من الجريمة الانتقام الشخصى من الدكتور المحجوب . ولكن الانتقام من مصر عن طريق سلسلة من الاعمال الاجرامية لن يكون الاغتيال مظهرها الوحيد ، ولكنها يمكن أن تاخذ اشكالا أخرى مثل النسف والتدمير . وقد سبق أن نبهنا فى هذا المكان إلى كل هذه الاحتمالات منذ اندلاع ازمة الخليج ، ولم يكن ذلك ضربا من الرجم بالغيب ، ولكنه بناء على ادراك لنوايا الدول والمنظمات التى احترفت الارهاب والحوار بالديناميت . وقد اعلنت الحكومة المصرية ـ فى أعلى مستوياتها ـ أن أجهزة الأمن المصرية قد وضعت يديها على عناصر تخريبية تسللت إلى داخل البلاد للقيام باعمال إرهابية ، ومعها قوائم باسماء شخصيات مرشحة للاغتيال .

ولكن هل يجدى كل ذلك فى تغيير موقف مصر (؟!!) .

لا يمكن .. لأن الموقف المصرى نابع من إرادة مصرية حرة ، وصدى لنزعة شعبية ترفض العدوان والاستبداد والاستيلاء على أوطان الغير ونهب ثرواتها وتغيير معالمها وتشريد شعبها .. وإذا كانت مواجهة الارهاب مسئولية جهاز الأمن المصرى بالدرجة الأولى ، فإنه مسئولية الشعب كله أولا واخيرا ، لأن رصاص الارهاب لن يفرق بين مدنى وعسكرى ، أو بين حاكم ومحكوم ، وسيصيب الجميع فى مقتل .. ولا بد أن تتضافر كل الجهود لإفساد هذا المخطط الاجرامى حتى تعبر مصر هذه المحنة ، وتحافظ على إرادتها وقرارها من كل دخيل .

أدباء وفنانو مصر :

نرفض الاغتيالات السياسية ومساهمة المواطنين فى ضبط الجناه

كتبت ـ صفاء صالح

ادان ادباء مصر جريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب . اكدوا رفضهم للاغتيال كاسلوب تعامل فى الحياة السياسية ودعوا جماهير الشعب الى المساهمة فى ضبط الجناة ليبقى لمصر ـ دوما ـ وجهها الحضارى فى وجدان العالم

● يقول الكاتب المسرحى على سالم انه حزين لما حدث ويطالب باعادة النظر فى تحديث نظام الامن فى مصر لانه متخلف عن العصر بمائة عام ـ والظروف الحالية تحتم تنظيم ادوات الامن المصرى والا يقل اعداده عن احدث النظم الامنية فى البلدان المتقدمة لاننا نواجه خطرا فعليا يلزمنا بالتنظيم الامنى المتطور ليساير حجم الاخطار لامكانية مواجهتها ومن الضرورى ان يتعاون المواطنون مع جهاز الامن المصرى لانه لايوجد جهاز امن فى العالم يستطيع بمفرده الحفاظ على ان امن المجتمع ككل فلابد من التعاون الوثيق بين جهاز التليفزيون وجهاز الامن لتوعية المواطنين باهمية مشاركتهم فى معاونة رجال الامن لحظة وقوع اى حادث

جريمة حقيرة

● ويرى عبدالحكيم قاسم ان ماحدث بشع ومروع ولا يمكن ان يصبح القتل مباحا بهذه الصورة وخاصة حين يكون الاعتداء على احد ممثلى الديمقراطية فى مصر ويجب ان نتتبع الجناه لتتم معاقبتهم فقد نشروا الذعر بين المواطنين ويدين هذه الجريمة

● وتؤكد الاديبة فتحية العسال رفضها للعنف فى اى من اشكاله فهو لايسبب الا مزيدا من المتاعب والقلق .. وهذا الحدث مرفوض من الداخل والخارج ايضا لانه شكل من اشكال العربدة البشعة





على سالم — رستم كيلانى

● ويشير الاديب عبدالعال الحمامصى الى ان وسيلة الاغتيالات حقيرة رفضتها الحضارات منذ زمن بعيد ولايقدم عليها الا جبان فهى تتم فى غفلة وخلسة بعيدا عن المواجهة وهى وسيلة لا يلجأ اليها الا خسيس وهذه الجريمة مرفوضة تماما ولاتتناسب مع الطابع الحضارى للانسانية لهذا يجب استئصال العناصر التى تسول لهم نفوسهم المريضة تصفية حساباتهم مع الاخرين عن طريق الجريمة

فاجعة كبرى

● ويقول الشاعر احمد سويلم ان ماحدث يعد فاجعة كبرى واسلوب همجى فى التعبير عن الاحتجاج ففى عصرنا الحالى لاتجدى هذه الاساليب الوحشية ويطالب بمزيد من الاحتياطات الامنية بمراقبة الوافدين من الخارج والذين يستاجرون لصالح بعض الانظمة العربية لكى تبقى مصر وجها حضاريا فى وجدان العالم .

● ويرى الاديب رستم كيلانى ان هذا الحادث افقدنا شخصية انسانية كنا نعتز بها فهذه مأساة نتمنى الا تتكرر وتضعنا امام العديد من التساؤلات فعلى من نطلق الرصاص على مصريين لهم مكانة بارزة فهذا المخطط يذكرنا بحادث اغتيال يوسف السباعى فهذا العدوان الغادر على علم من اعلامنا ناسف له ـ وهو لايطمس صفحة من صفحات د . المحجوب فهى جريمة نكراء واهدار للمبادىء والقيم الانسانية فيجب ان تنتهى هذه الحوادث البشعة وتعود الصورة الحضارية المشرقة لمصر لنتمتع بالامان ..

● وتشير الاديبة هالة البدرى الى ان العنف صورة جديدة على المجتمع المصرى فمنطق الاغتيال عن طريق جماعات متطرفة او عن طريق بعض العناصر من خارج البلاد .

بالعقل والمنطق .. لا

● ويقول الاديب محمد قاسم . انه لا المنطق ولا العقل يرضى بهذا الحادث الاليم فهؤلاء الجناه يتعاملون مع الرصاص والديناميت والبندقية مقابل الفكر والتحضر والدكتور المحجوب قد تحاور مع الناس طيلة حياته كاستاذ جامعى وبرلمانى بارز ونحن جميعا ضد كل من تعامل مع الرأى الحر بالبندقية والدماء وفى نهاية الامر فهم الخاسرون لان البندقية لاتسكت الرأى المستنير الذى يسعى بنا دائما نحو الامام



● وترى الفنانة سميحة أيوب ان هذا الحادث اوجد غمامة غير صحية تماما ففقدان د . المحجوب يعد كارثة فهو قد اعطى حياته للعمل السياسى وبكل اسف لا اتخيل ان تكون هذه هى النهاية فانا اشعر بالاحباط والحزن الشديد .
وادين العنف فلا تحل اى من القضايا باهدار حياة انسان فقد حرم الله قتل النفس والعنف مرفوض
واطالب بسرعة ضبط الجناة فهذه الجريمة البشعة تضعنا امام العديد من التساؤلات وتجعلنا نطالب بالمزيد من الاحتياطات الامنية وتدريب الضباط الاكفاء على مواجهة المفاجآت



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٠

تأملات مصرية :

الشهيد الثاني للديمقراطية

الدكتور رفعت المحجوب هو بكل المقاييس ثانى شهيد للنظام الديمقراطى فى مصر والاول كان الزعيم أنور السادات وهذا النظام الديمقراطى الذى يتولى حراسته وتأمينه الان الرئيس المتواضع حسنى مبارك هو نظام حضارى يقوم على أساس بناء مصر حضاريا فى ظل السلام والامن الداخلى .

بقلم :
على الدالى

وهذا النظام جاء بعد حرب وطنية عظمى لتحرير الارض وطرد المستعمر وإنطلاق الوطنية المصرية نحو بناء الوطن العزيز بعيدا عن التوتر وخطر الحرب !!

وأيضا يجب أن نعلم أن هذا النظام الديمقراطى ليس نظاما فلكيا أى يدور فى فلك قوى خارجية كما كان النظام الديكتاتورى يدور فى فلك السوفيت ..

وقد يختلف الكثيرون فى الرأى والمواقف السياسية مع شهيد الديمقراطية الدكتور رفعت المحجوب ولكنه خلاف شريف يستهدف مصلحة الامة وليس خلافا شخصيا أوله أهداف مشبوهة انه خلاف رأى ورفعت المحجوب كان قادرا على التحاور مع مخالفيه فى الرأى وهذه ميزة المثقف السياسى فلم يكن رفعت المحجوب رافضا للرأى الاخر ولم يهدد ويتوعد أو يفرض رأيه بالقوة التشريعية بل كان يدير جلسات مجلس الشعب بوعى وفهم وإدراك لحساسيات المرحلة ومصاعب المسيرة الوطنية

وقد أكون من بين الذين يختلفون مع الدكتور رفعت المحجوب فى معتقداته ومفاهيمه السياسية ولكن مامعنى الديمقراطية إن لم تكن رأيا ومعارضة لهذا الرأى ومن خلال الرأى والراى الاخر المعارض تظهر مصالح الامة ويبرز الراى السديد الذى لا مفر من الاخذ به كحل ديمقراطى لقضايا الوطن .. وكلها قضايا معقدة تحتاج إلى حوار مستمر ودائم ..

اما أن يتخلل هذا الحوار طلقات الرصاص فهنا يجب أن تحتشد قوى الشعب على إختلافها لردع أعداء الديمقراطية والذين يحاولون برصاصاتهم أن تقع ردة وعودة إلى النظام الديكتاتورى وتوقف الحوار بعد غيبة الشعب ''

● ● إن إغتيال رفعت المحجوب يجب ان يكون درسا يستفاد منه وسواء كان المعتدى الوغد مصريا أو عميلا لمنظمة ديكتاتورية عربيه همجيه تسعى وتتآمر لكى تتراجع مصر عن دورها الحضارى الرائد فى المنطقة !!

● ● وليس الارهاب بهذه البراعة والقوة والارهابى مثل اللص لا يتحرك نحو الهدف إلا بعد أن يتأكد من أن الطريق امن وأن الاعين نائمة والمكان خال من أى حارس يقظ !!

ولعل الديمقراطية فى مصر قد شجعت الارهاب بتسامحها المستمر وبإغماض العين أحيانا ثم محاولة الوفاق معه فى كثير من الاحيان !! أليس غريبا أن يخترق الارهاب حدودنا ببساطة ويعيش بيننا ويمارس تواجده كما لو كانت مصر قد تحولت إلى ملعب للتدريب على إطلاق النار تمهيدا لقتل المصريين !! الارهابى يتحرك وسط المدينة التى تتمركز بداخلها قوى الامن وفى وضح النهار !؟ يجب ان نتوجه بهذا السؤال الى الحكومة فاذا كانت الحكومة ليس لديها جواب مقنع يمكن ان يطمئن الشعب على الامن والسلام فمن هو الذى سوف يجيب على السؤال إن الحكومة مسئولة وهيبة الحكومة من المفيد ان تظهر فى مثل هذه الاوقات وان تكون للحكومة هيبة تردع الارهاب فى اوكاره وتجعله يتراجع وينكمش ويستسلم فى النهاية فإن هيبة الحكومة هى الردع الذى يصعب إختراقه إن الشارع المصرى كما راينا فى جريمة الامس اصبح يتساءل ولا تقولون ان القاهرة تعدادها عشرة ملايين أو أكثر فإن الارهاب لا يتحرك إلا إذا راى الضوء الاخضر وهذا الضوء الاخضر هو عدم الردع بقوة وبأشد الضربات وأثقلها واظن أن حكومة مصر قادرة على ذلك .. إن مصر قوية وحكومتها يجب أن تعبر عن هذه القوة .

والعين بالعين والسن بالسن والبادىء اظلم .

وهل هو القانون حقا الذى سوف يردع الارهاب أم أن الحديد لا يفله إلا الحديد !؟

إذا كان القانون هو سلاحنا فى مواجهة الارهاب الوافد فهو سلاح ثبت لدى الارهابيين الوافدين أنه غير قاطع وإلا فلماذا رغم القانون وسيادته يفلت الارهاب الوافد بعد أكثر من جريمة تهدد أمن البلاد وإستقرارها .. ومن حولنا عصابات ترفع راية العروبة والاسلام تريد إحراق مصر قلعة العروبة والاسلام فهل نواجه هذه العصابات بالقانون أم بالضربة القاضية المميتة ..

وهيبة الدولة من الضرورى ان تصبح من أسلحة الردع القومى الان

وهيبة الدولة لا تأتى بالقانون بل بالحكومة القوية اليقظة والتى يخشاها كل قاتل جبان وكل خارج عن القانون ويفكر ألف مرة قبل أن يتحرك نحو أهدافه .

والشعب يطالب الان بتصفية اوكار الارهاب الوافد والمحلى ليس بالقانون بل بروح الوطنية المصرية والتى اصبحت مهددة بأعداء القوانين بل إن موقف صدام حسين من البشرية كلها الان يجعلنا نتعامل مع مندوبيه ورسله بأقسى اساليب القهر والردع الفورى فهذا وباء خطير لا يقاوم بمواد القانون بل بمواد حارقة ''

● ● ثم ان مصر ليست عاجزة عن الثار وهذا الثار من شرع الله لا مفر من ان يكون هناك عقاب رادع يخيف اى وافد ويرهبه ''

اما اذا كان المجرم منا فهنا لا مفر من. قرار عاجل وحاسم لتصفية المراكز او التجمعات التى يخرج منها هؤلاء القتلة '' والتصفية هنا ليست عملا ضد الديمقراطية بل إن هذه التصفية لمراكز الارهاب فى مصر وبؤر هذا الارهاب إنما هى حماية مؤكدة للديمقراطية ولمسيرة البناء فى مصر

إذا تراجعنا أمام الارهاب فسوف يشتد ساعده وإذا قطعنا ذراعه فسوف تشل حركته وتصبح للدولة هيبة وهى الدولة التى تبنى الديمقراطية- ومسئولية الدولة حماية هذه



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

الديمقراطية من اعدائها وهم دعاة الارهاب سواء باسم الدين او باسم الوغد الذى يهدد الامة العربية مع عصاباته ؟!

●● إذا لم تهب الدولة المصرية الديمقراطية مستنفرة كل قواها لتصفية الارهاب الوافد والارهاب المحلى وبأسرع ماتستطيع فسوف تكون مصر في خطر عظيم ولا مفر هنا من طرح هذا السؤال : هل هؤلاء الذين إغتالوا رفعت المحجوب كانوا من الشجاعة على إرتكاب جريمتهم فى وضح النهار وفى وسط القاهرة وعلى مشهد من الجماهير وحراس الامن إذا لم تكن هناك قناعة بأن الديمقراطية تحميهم وأنهم لن يواجهوا القوة بل سيواجهون القانون

إن الحكومة مسئولة عن امن كل مواطن عادى فما بالنا والقضية اليوم هى قضية إغتيال شخصية رفيعة المقام من شخصيات الدولة كان من حوله الحراس وبجواره فى السيارة حراس .. فكيف يمكن إختراق هذا الحزام الامني .. بسهولة وكيف ؟!

وواضح ان المجرمين خططوا للجريمة وعرفوا البرنامج اليومي للدكتور رفعت المحجوب فى يوم الجمعة وإلا كيف ترقبوا وصوله إلى هذا المكان أمام فندق سميراميس ؟! وكان إغتيال رفعت المحجوب فى يوم الاجازة الاسبوعية لكل الدولة فكيف عرف الجناة أن رفعت المحجوب سيغادر منزله فى يوم الاجازة وفى هذه الساعة من يوم الجمعة وسيذهب إلى « الميريديان » لموعد من مواعيد العمل وهو موعد غير معروف لعامة الناس ؟!

مجرد سؤال يتردد الان على الالسنة !!

●● ثم كيف يمكن للجناة الهرب هكذا ببساطة متناهية والمنطقة التى وقع فيها الحادث الاجرامى وسط المدينة معظمها يعج بالحراس وكان يمكن باللاسلكى محاصرة المنافذ بعد دقائق ..

نعم كيف ..؟!

مجرد سؤال حتى لا يصبح الارهاب حرا باسم الديمقراطية !!



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول

اليقظة .. المسئولية الاولى

● ● شيعت مصر أمس فى جنازة عسكرية فقيد الوطن د . رفعت المحجوب وشهداء الشرطة الابطال مؤكدة أن رصاصات الغدر لن تنال من إستقرار الوطن وأمن الوادى .. وأجمعت جماهير الشعب على أن الاهداف الحقيقية للحادث الاثيم .. محاولة إغتيال حضارة وطن ومواقف نضال .. وإطفاء لشعلة الديمقراطية وتحجيم لدور ومكانة وتعطيل جهود مخلصة متفانية أخذت على عاتقها الدفاع عن شعب مصر وأمته العربية ومقدساته الاسلامية .

● ● وقد عبر بيان رئاسة الجمهورية عن نبض الشعب عندما قال : « إن هذه الجريمة النكراء لا يمكن أن تنال من إصرار شعبنا العريق على مواصلة العطاء فى سبيل الله والوطن والسهر على مقدسات الامتين العربية والاسلامية وحماية مصالحهما الحيوية أو تثنى شعبنا عن عزمه الاستمرار فى خوض أقسى المعارك ومواجهة أعتى التحديات .

● ● وبالطبع فإن هذا لن يكون إلا باليقظة التامة لكل المؤامرات واليقظة فى مواقع العمل والانتاج .. اليقظة والتنبه لكل ما يراد بنا من شرور .. اليقظة فيما يدور حولنا والتمسك بدور الشعب فى التصدى والمواجهة .. ان هذه الجريمة التى أرتكبت فى وضح النهار شهدت تلاحما بين الشرطة والشعب .. شارك المواطنون فى التصدى للجناه وقدموا للشرطة كل ما يملكون من معلومات .. وهذه هى الروح المطلوبة والمأمولة .. لان مسئولية الامن والاستقرار ليست مسئولية الحكومة وحدها ولن تكون كذلك فالشعب الحريص على إستقراره وأمنه يكشف بسهولة خفافيش الظلام ويجعل الطامعين يفكرون ألف مرة قبل أن يحاولوا تصدير الارهاب والعنف له .. ويحرس بعيون مفتوحة إنجازاته ويحمى أمانه وأمانيه .. وتتطلب هذه اليقظة .. جدية فى التعامل والتفاؤل بل وترتبط بها .. أن اليقظة هى مسئولية المجتمع بكامله .. وهذا هو الدرس الاول الذى خرج به شعب مصر من الحادث الاثيم .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

الاغتيال

هناك من يلعب بالرصاص ويطلقه بلا حساب .. جرائم لاتغتفر تحدث كل يوم وفى كل ركن .. بعضها لانسمع به ولايهتم به الناس لان الضحية شخص برىء مجهول ، وبعضها ينبهنا إلى بشاعة الجريمة خصوصا عندما تكون ضد من لم يحمل السلاح يوما ولم يستخدم سوى المنطق والكلام فى حواره وخلافه .. قتلوا «رفعت المحجوب» وكان هناك من يحبه ومن يكرهه وهناك من تستفزه كلماته وتدخلاته ولكن لم يكن من بين خصومه جميعا من يصل به إلى حد اطلاق الرصاص عليه .. لذلك كانت الجريمة بشعة ، كما انه لم يكن وحده الضحية وانما قتل آخرون دون ذنب ارتكبوه .

بعد ساعات قليلة اطلقوا الرصاص فى المانيا على وزير الداخلية واصابوه اصابات بالغة بينما كان يخاطب الناس ويتحدث اليهم داعيا لانتخاب حزبه .. لم يعرف من القاتل ولاماهى اسباب الجريمة كل مايتردد انه كان يحارب تجارة المخدرات بضراوة فاستحق القتل ..

واذا كان هناك من يقول بأن المنطقة التى نعيش فيها منطقة توتر وقلق وارهاب فماذا يقولون عن المانيا انه اللعب بالرصاص والضحك على عقول الشباب والاستهتار بالقيم والمبادىء وعدم معرفة حدود الخلاف فى الرأى .. ان شخصا واحدا يحمل قنبلة او جماعة قليلة منبوذة تستطيع ان تثير اضطرابات بالغة وان تطعن الديمقراطية فى الصميم . وماحدث فى مصر وفى المانيا دليل على عدم المسئولية وبجانب البحث عن القاتل لابد من البحث عن الجذور .

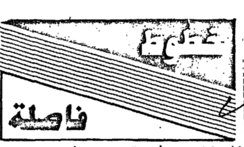
محمد العزبى



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كان مكتب د . رفعت المحجوب فى مجلس الشعب مفتوحا لكل الاعضاء .. وغير الاعضاء .
على المقاعد المتناثرة بجوار المكتب .. كان يمضى الساعات مع نواب المعارضة .. يتناقش معهم بود .. ويعاتب فى رقة .. ويشرح بنود القانون فى بساطة العلماء .
وكانوا هم - على الجانب الاخر - يجدون فى طيبة قلبه .. مايشجعهم على إستئناف الحوار الذى لايستكمل داخل قاعة المجلس .. ولم يحدث يوماً باعترافهم جميعاً أن ضاق بهم مكتبه .. أو خرجوا دون مصافحته ، وتوديعه بالقبلات ، والاحضان .

● ● ●

ولم يختلف الحال فى منزله بالجيزة .. حيث كان مستعدا لاستقبال الضيوف من بلدته « الزرقا » فى أى وقت ، وكذلك زملائه وتلاميذه من كليتى الحقوق والاقتصاد والعلوم السياسية .. حتى أصحاب الحاجات كانوا يلقون .. كل الترحاب .. فمن تصادفه مشكلة خاصة به ، وبأحد أبنائه ، أو أقاربه .. يلجأ للدكتور المحجوب لمساعدته فى حلها .. وكانت الدعوات التى يتردد صداها دائما بين جدران المنزل :
● الله يعمر بيتك .. يا دكتور ..!!

● ● ●

فى السرادق الذى أقيم منذ حوالى ثلاث سنوات فى نفس المكان - بجوار مسجد عمر مكرم - وقف د . المحجوب يتلقى العزاء فى وفاة رفيقة حياته .. السيدة قرينته .
وتوافد المعزون .. حتى امتلأ بهم المكان عن اخره .. بحيث لم يبق هناك موطىء لقدم .. ثم تصادف أننى كنت فى طريقى للانصراف بعد اداء الواجب .. فوجدته يقترب منى ويهمس فى أذنى :
● كل هؤلاء الناس جاءوا لتكريمها .. لاتصدق أنهم أرادوا مجاملتى فقط .. لقد كانت سيدة عظيمة ، وإنسانة غالية .
.. وإنسابت الدموع من عينيه .

● ● ●

يوم الخميس الماضى .. اتصل بمكتبى د . أحمد الجويلى محافظ دمياط وقال إن د . المحجوب فى ضيافته ، ويريد التحدث معى تليفونيا .
ولم أكن موجودا فى المكتب - وقتئذ - لكن بعد عودتى إتصلت بالمحافظ الذى أبلغنى بأن الدكتور المحجوب قد إتجه إلى « الزرقا » لزيارة أهله ، وعشيرته .

● ● ●

فى الحادية عشرة مساء من نفس اليوم .. عاودت الاتصال بالدكتور المحجوب فى منزله بالقاهرة .. وأحسست بأن زيارته لدمياط ، والزرقا تركت فى نفسه أثرا طيبا .. وأثناء الحديث .. كانت ضحكات أطفال صغار تنساب عبر أسلاك التليفون .. ويبدو أن د . المحجوب لاحظ ذلك .. فقال :
● « معلهش » .. الاولاد صوتهم عالٍ .. لقد « وحشتهم » رغم أنى لم أبعد عنهم أكثر من ٢٤ ساعة .. وهل تريد الحق ؟؟ لقد « وحشونى » هم أيضا بدرجة كبيرة .

● ● ●

ولم يكن « الانسان » يعرف مايخبئه القدر .. فالغياب هذه المرة سيمتد إلى ما لانهاية ..!
وتلك إرادة الله .

سيد رجب



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

من خطط لاغتيال المحجوب؟... ومن نفذ الاغتيال؟

معلومات أولية تكشف:

٣ مجموعات وراء جريمة اغتيال المحجوب

تشير المعلومات الأولية حول حادث مقتل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب : أن الارهابيين قد أختاروا مسرح عملياتهم بعناية تامة، حيث أن المرور من كوبرى قصر النيل الى فندق « الميرديان » اتجاه واحد مما يصعب معه مطاردة الجناة.

كما أن هذا المكان هو مفترق ثلاثة طرق، هى القادم من كوبرى قصر النيل، والقادم من النفق، وكذلك القادم من ميدان سيمون بوليفار.. مما يجعل مخترق هذه الطرق يبطىء فى سيره.

وعلمت « السياسى » أن الجناة اختاروا يوم الجمعة بالذات، وقبيل صلاة الجمعة، حيث يكون الطريق خاليا من المارة، الأمر الذى يسهل معه هروب الأرهابيين عكس المرور.

وقد صرح مصدر أمنى « للسياسى » بان إختيار المكان، والوقت، واليوم هو خطة محكمة لا يضعها الا محترفون سبق تدريبهم على مثل هذه العمليات.

وقال : ان الدلائل تشير الى أن مرتكبى هذا الحادث كانوا ثلاث مجموعات : مجموعتان اشتركتا فى عملية الأغتيال، ومجموعة أخرى للتحكم فى مخارج الطرق والميادين.

ويعتقد المصدر الأمنى أن هذا الحادث مدبر عن طريق قوى خارجية، ونفذه مجموعة ارهابية داخلية وأن الهدف وراءه : زعزعة الأمن والاستقرار فى مصر.



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

قتلة المحجوب ليسوا عربا ولا مصريين

تستطيع « السياسى » أن تؤكد وفقا لمصادرها الخاصة أن أفراد المجموعة الأرهابية الذين قاموا بعملية أغتيال الدكتور رفعت المحجوب وحراسه ليسوا عربا وليسوا مصريين .

وأشارت المصادر الأمنية « للسياسى » باصابع الاتهام فى هذه العملية لعناصر الموساد الأسرائيلى التى قامت بالتخطيط والتنفيذ لهذه العملية مع عدد من عملائها فى داخل مصر !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

رجال القانون و الفكر يجيبون على هذا السؤال :

ماذا يعني ارتكاب الحوادث بهذا الأسلوب ؟!

تحقيق :
محمد عرفة
الهام ابو الفتح
عمرو الخياط



اكد رجال القانون ان الحوار بالسلاح ولغة الدم جديدان ، على المجتمع المصرى .. والجريمة السياسية والتصفية الجسدية اساليب بعيدة تماما عن طبيعة الشعب المصرى السمحة ..

حدثت الجريمة البشعة .. ولكن التساؤلات مازالت تطرح نفسها على ساحة الأحداث .. من وراء الحادث ؟ ما هى الدوافع وراء هذه الجريمة ؟.. ماذا يعني وقوعها بهذا الشكل وفى هذا التوقيت ؟.. ما هو الهدف النفسى او الرسالة التى وجهتها طلقات الرصاص الى عقل وفكر المواطن المصرى ..

حاولت « الأخبار » ان تجد اجابة لكل هذه التساؤلات ؟

وعلى السنه رجال القانون واعضاء مجلس الشعب جاء تصور وقوع الحادث والاجابة لهذه التساؤلات :

اغتيال المحجوب هدفه زعزعة الأمن والاستقرار

تنفيذ الجريمة يكشف عن ثغرات يجب تداركها

● المستشار عبدالمعز احمد مساعد المدعى العام الاشتراكى : مهما كان المنهج او الفكر السياسى الذى يعتنقه مرتكبو هذه الجريمة البشعة ..

فان اللجوء الى التصفية الجسدية امر لا يقبله أحد .. ووسيلة غير ادمية وغير سياسية .. بل وتعد جريمة تنكرها جميع الاديان السماوية ولا يقبلها أى عاقل .. فالجريمة السياسية والتصفية الجسدية كانت دائما بعيدة عن طبيعة الشعب المصرى السمحة .. فالحوار بالسلاح ولغة الدم يمثلان مبدأين جديدين علينا .. طول عمرنا نختلف فى الراى .. ولكننا ابدا لا نتراشق بالرصاص .. الطبيعى أن يكون هذا خلافا فى الراى وندعم هذا الخلاف بالاسانيد والحجج .. اما غير الطبيعى فهو اللجوء للرصاص وسفك الدماء للتعبير عن هذا الخلاف .

لاشك أن هذه الجريمة تحمل دلالة امنية خطيرة .. اذ ان اسلوب ارتكابها وهروب الجناة واختيار مسرح الجريمة فى هذا التوقيت الزمنى والمكانى .. يظهر قصورا كبيرا فى الاجهزة الامنية .. بغض النظر عن جنسية الجناة وسواء كانوا ينتمون لجهاز ارهابى من داخل مصر أو خارجها ..

فلقد ذهب ٣ ضباط ضحايا الحادث ولم يتبادلوا الرصاص مع الجناة .. ثم الضابط الذى اصيب وهو ممسكا بتلابيب احد الجناة .. وتبين ان مسدسه الميرى لم يكن فيه الا رصاصة واحدة .. حتى امين الشرطة الذى تعامل مع الجناة .. طاشت رصاصاته فى الهواء ..

اليس هذا دلالة كافية على قصور الأمن ؟!.. خاصة وأن مكان الجريمة يقع فى منطقة مليئة بالحراسات المتنوعة .. فهى منطقة للسفارات والفنادق !!!

دلالة اخرى تحملها الجريمة فى طياتها .. ان الهدف من الجريمة هو قتل رجل له ثقله فى المجتمع .. وفى وقت تحتفل فيه مصر بنصر اكتوبر .

حادث قذر

● المستشار السيد الشوربجى (رئيس هيئة قضايا الدولة السابق) : حادث قتل د . المحجوب هو حادث قذر وجبان بكل المقاييس ومبدأ الجريمة مرفوض مهما تكن الدوافع وانا مندهش .. ماذا يكون دافع هذه الجريمة خاصة أن د . رفعت المحجوب لم يكن يمثل اتجاها مرفوضا فيما يتعلق بالاتجاهات الارهابية فهو لم يكن له موقف من الجماعات الدينية او الاتجاهات السياسية !!

لذلك أرجح أن الحادث ارتكب بيد اجنبية تستهدف مجرد اثارة القلاقل وهز الكيان والاستقرار والمقصود اظهار مصر بشكل مهزوز .. وانا على يقين ان هدفهم هذا طائش ولن يؤثر على الاستقرار والامان فى البلد. واذا كانوا نجحوا جزئيا فى مثل هذا العمل فان هذا النجاح يعطينا مؤشرا وانذارا للسهر والوعى .

هذا الحدث بمثابة انذار حتى تكون هناك-رقابة صارمة على مداخل البلد ..

وأن تزداد حراسة رجال الدولة واعتقد أن الحراسة كانت حراسة شرفية وانادى أن تكون اكثر قوة وأن يدرب رجال الشرطة على سرعة رد الفعل ..

اين التسامح المصرى ؟

● المستشار مجدى راغب بجنايات القاهرة وامن الدولة العليا : دلالات هذه الجريمة تحمل مؤشرات خطيرة .. فليس فى عرف الشعب المصرى مبدأ اللجوء الى الجريمة السياسية لتصفية الخلافات وحلها بين الاحزاب السياسية .. فنحن شعب مشهود له بالتسامح .. وتمسكنا بالشرائع والاديان السماوية خير دليل على هذا التسامح فالمصرى يتحمل كل شىء حتى خلاف الرأي .. وقلما يلجأ الى الحل الدموى للتعبير عن رأيه .. بعكس الاخرين الذين تحركهم الدوافع الدموية وتكون التصفية الجسدية هى الطريق الامثل الذى يلجأون اليه فى التعامل مع خصومهم أو حتى المخالفين لهم فى الرأى .

واضاف قائلا : الجريمة بشعة .. المستهدف منها زعزعة امن مصر

مصر فى مأتم

● المستشار محمود بهى الدين عبدالله (رئيس نادى القضاه) :

هذا الحادث البشع عمل نستنكره جميعا وله آثاره الشخصية وآثاره العامة فى مصر كلها وهو حادث يروع المواطنين ويستبعد ان يكون من داخل مصر وان كنت لا استطيع ان اجزم وانما نلتزم جميعا بتصريح اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية أن الإحتمالين واردان .. اما انه ارهاب وارد من الخارج او ارهاب جماعات دينية ..

اغتالو الرمز

● د . محمد شعلان (استاذ الطب النفسى بجامعة الازهر) : لعل اخطر دلالات هذه الجريمة .. اختيار الجناة لشخصية القتيل ..

فلقد اختاروا الرجل الثانى فى السلطة .. الرجل الذى يمارس السلطة ويتمتع بالنفوذ وله كلمة مؤثرة فى مجريات الامور دون ان يكون فى الواجهة مباشرة .. لقد اختار الجناة وجها برلمانيا له ثقله السياسى .. وفى تصورى ان يكون الجناة من اصحاب المصالح السياسية ومن الذين يتطلعون للمشاركة فى صناعة السياسة فى مصر .. واذا نظرنا الى الأبعاد النفسية لشخصيات الجناة سنجد انهم اختاروا المحجوب لانه مرمى سهل للاغتيال خاصة فى هذا التوقيت واغتياله يمثل رسالة الى الشعب كله .. يقول مضمونها : ان نجاحنا فى اغتيال هذه الشخصية السياسية فى وضح النهار وفى هذا المكان .. يعنى قدرتنا على اغتيال اى شخصية سياسية اخرى وفى اى وقت وزمان .

كمال هنرى ابادير رئيس لجنة الدفاع والامن القومى :

عمل خسيس وقذر وينم على الجبن .. واشعر بحزن كبير على من استشهدوا فى الحادث .. وارجو ان نتخلى عن سلبيتنا فى هذه الاحداث وان يكون لرجل الشارع موقفه تجاه مثل هذه الاحداث خاصة اننا اصبحنا مستهدفين .

مقدمة للارهاب

ياسين سراج الدين : (حزب الوفد)

لا اعتقد ان الدكتور رفعت المحجوب استهدف من اجل مواقفه السياسية وانما كشخصية عامة وهذا الحادث يدق ناقوس الخطر وهو فى اطار سلسلة حوادث يحاول بعض الارهابيين تنفيذها فى مصر نتيجة لمواقفها السياسية خاصة بعد ازمة الخليج واعتقد ان هذا الحادث لن ينال من استقرار وامن مصر وحزب الوفد يرفض هذا العدوان ويدعو لان نتخلى عن سلبيتنا كمواطنين لنحمى جبهتنا الداخلية .

المستشار نشأت برسوم (عضو مجلس الشعب) :

مصر معرضه لمخططات فى هذه الاونه نتيجة لموقفها الحازم والحاسم حكومه وشعبا فى قضية الخليج ويجب على كل المواطنين ان يدركوا جميعا اننا مستهدفون فى هذا المخطط الذى يتطلب حيطة وحذرا



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

الأغلبية والمعارضة تؤكد :

اغتيال المحجوب لايمكن ان ينال من استقرار مصر

الجريمة استهدفت صرف الأنظار عن مذبحة المسجد الأقصى

كتب شريف رياض
ومحمد عبدالحافظ

أكدت القيادات السياسية فى مصر اغلبية ومعارضة ان الجريمة النكراء التى راح ضحيتها د. رفعت المحجوب رغم بشاعتها لايمكن ان تنال من أمن واستقرار مصر .. ولا أن تؤثر فى مسيرة الديمقراطية التى تعيش مصر ازهى عصورها .

وقالوا ان الجريمة استهدفت ضرب السياحة والاقتصاد وابعاد مصر عن القضايا العربية ومذبحة المسجد الاقصى .

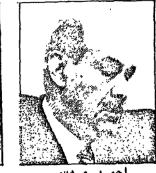
● **احمد موسى وكيل مجلس الشعب :**

رغم بشاعة جريمة اغتيال د. رفعت المحجوب الا انها لايمكن ان تؤثر فى امن مصر واستقرار مصر ولا فى مسيرة الديمقراطية التى بدأناها .. لقد تميز د. المحجوب بشجاعة نادرة فى مواجهة المواقف المختلفة التى تعرض لها وكانت صراحته فيما يؤمن به مثالا يحتذى به .. ومن المؤسف ان تكون هذه نهايته لانني لا اتصور ابدا ان يكون الحوار بالسلاح بديلا للحوار بالرأى . ولا اتصور أيضا ان يكون التخطيط لهذه الجريمة النكراء تم داخل مصر .. ولا اعتقد انها تمت بأيد مصرية لأن شعبنا ليس شعبا دمويا .. لهذا فانني ارجح انها عملية خارجية استهدفت أولا وأخيرا امن واستقرار مصر .

● **كمال الشاذلى .. الأمين العام المساعد وامين التنظيم بالحزب الوطني .**

باغتيال د. رفعت المحجوب فقدت مصر علما من اعلامها . كان مثالا للوطنية .. افنى حياته فى خدمة مصر وظل حتى آخر لحظة يؤدى دوره بكل اخلاص ووفاته ليست خسارة للعمل البرلمانى والسياسى فقط ولكنها خسارة كبيرة لمصر لكنني أؤكد ان هذه الرصاصات الغادرة التى اودت بحياة د. المحجوب لايمكن ان تنال من مسيرة الديمقراطية التى نحرص جميعا على استمرارها وتدعيمها مهما كلفنا ذلك .

ويجب الا نتعجل الاحداث فى تقرير من قام بتدبير هذا الحادث .. ولكن من المؤكد ان رجال الأمن فى مصر يؤدون واجبهم بكفاءة واخلاص



احمد موسى

● **د. محمد حسن الزيات رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب :**

مالايعرفه الناس عن د. رفعت المحجوب كان رجلا خيرا طيبا محبا للناس جميعا يقدم خدماته لكل من يسأله المساعدة والمعونة .. هذا كله بجانب مااشتهر به من علم وفقه فى السياسة والاقتصاد والتشريع . لهذا فمن المستبعد ان يكون د. المحجوب هو المستهدف من هذه الجريمة البشعة التى لاشك انها كانت تستهدف أساسا ضرب الأمن والاستقرار فى مصر وتهديد الديمقراطية . لقد دبر الحادث باحكام ونفذه ارهابيون على مستوى عال من التدريب .. وهو حادث مرفوض من كل فئات الشعب المصرى .. ومثل هذا الارهاب لابد ان يقضى عليه فى مهده لانه اذا كان هذه المرة استهدف رئيس مجلس الشعب فلاشك انه سيستهدف مسئولين آخرين فى المرات القادمة .. ولكنني استبعد ان يكون تدبير هذا الحادث داخليا . ومع ذلك فان مصر

كمال الشاذلى



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

رغم حزنها على وفاة د. رفعت المحجوب ستستمر في طريقها بغير خوف او تردد لخدمة مبادئها والوفاء بتعهداتها العربية والدولية .

● المهندس محمد حسن دره نائب رئيس حزب العمل :

هذه الجريمة مرفوضة من الجميع مهما كانت اتجاهاتهم السياسية .. واستبعد ان يكون الجناه مصريون او ان يكون سبب الجريمة اختلاف سياسى .. فالنظام السياسى فى مصر لم يشهد هذا من قبل .. ومن المؤكد ان هدف هذه الجريمة ضرب الأمن والاقتصاد والسياحة بعد أن بدأت الاستثمارات العربية تتدفق على مصر .. وكذلك ابعاد مصر عن القضايا العربية ومذبحة المسجد الاقصى .

● أحمد مجاهد زعيم الجبهة المنشقة عن حزب العمل :

استهدف اغتيال د. المحجوب اساسا ضرب الديمقراطية التى تعيش مصر ازهى عصورها وضرب الأمن والاستقرار الذى تتمتع به مصر ولاشك ان هذا الحادث اعتداء على كل مصرى .. ولابد ان تسارع اجهزة الأمن بالقبض على الجناه ومعاقبتهم حتى يكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه تهديد أمن مصر .

آخر أعماله

كان آخر ماقام به الدكتور رفعت المحجوب قبل مغادرته مكتبه يوم الاربعاء الماضى متوجها الى دمياط للمشاركة فى الاستفتاء خطاب توصية بعث به الى الدكتور عاطف صدقى للموافقة على علاج شاب اصيب بشلل فى عموده الفقرى ويحتاج للعلاج فى الخارج .. للعلم هذا الشاب لم يكن يعرفه الدكتور الفقيد .

آخر كتاباته

قام الدكتور رفعت المحجوب فى الايام الاخيرة من حياته بتجميع كل المقالات التى كتبها طوال حياته تمهيدا لنشرها .. وكان رحمه الله يكتب كل ليلة مذكرات عن الاحداث التى مرت بها مصر .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة اليوم

اسلوب خسيس لن يحقق هدفه

نريد ان نسال هذه المجموعة من القتلة المحترفين ، والذين يقفون وراءهم يمدونهم بالمال والسلاح ووسائل الهرب ، ويرسمون لهم الخطط الاجرامية للاغتيال وسفك الدماء البريئة ، ماذا حققوا من اهدافهم الشريرة ومؤامراتهم الدنيئة التى تستهدف توجيه ضربات تتسم بالجبن والخسة تقتل بعض الشخصيات العامة وترويع الأمنين الذين يدفعهم سوء حظهم الى الوجود على مقربة من مكان الجريمة ؟

لقد حفل التاريخ الانسانى بعدد لايحصى من جرائم الاغتيال التى راح ضحيتها الكثير من كبار الزعماء الذين كرسوا حياتهم لخدمة شعوبهم بل والبشرية جمعاء ، ومع ذلك فانهم لم يعدموا نفوسا مريضة تمتلىء حقدا وشرورا دفعها الى اغتيال اصحاب هذه النفوس التى كانت تحفل بحب الخير وخدمة الآخرين ، فقد لقى الفاروق عمر بن الخطاب مصرعه وهو ساجد يصلى لله ، ولفظ الزعيم الروحى للهند المهاتما غاندى انفاسه على يد مواطن ممن ضحى بكل ماقى الحياة من متع ورفاهية ليحررهم من ربقة العبودية والاستعمار ، وقتل ابراهام لنكولن لأنه طالب بتحرير الزنوج المستعبدين .. هؤلاء وعشرات او مئات غيرهم لم يموتوا فى ميدان قتال شريف ، بل ضحايا جرائم خسيسة ارتكبها مخبولون جبناء .. ولكن رسالة كل منهم لم تمت من بعده ، بل مضت فى الطريق الذى شقوه من اجلها وافادت اعدادا لاتحصى من البشر !

ان اسلوب الغدر والاغتيال ، الذى تطور ليصبح حرفة ومهنة لعصابات جعلت من القتل عملا مربحا يدر مكاسب مغموسة فى الدماء ، لن يحقق لمن يستخدمونه إى هدف ، غير الكراهية والاحتقار ولعنة الله والناس اجمعين ولن يفلت من يلجاون الى مثل هذه الاساليب القذرة من العقاب مهما ظنوا انهم فى مامن ، وسوف تظل مصر بلد الامان والاستقرار والحب والطمانينة ، مهما حاول الاوغاد والمرجفون ان يفعلوا لتشويه هذه الصورة !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

لن ينالوا منا

سقط د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصرى شهيدا للخسة والدناءة والارهاب .. سقط مضرجا فى دمائه بايدى لاتنتمى الى هذا البلد الطاهر لان ابناءه ليسوا خونة او غدارين .

وسقوط د. المحجوب لايعنى فقط ان رمزا من رموز مصر قد سقط وانما يعنى ان مصدرى الارهاب ربما يكونون قد نجحوا فى شراء الذمم والضمائر وهذا فى حد ذاته جانب سلبى لايخفى على احد ..

ان الشعب المصرى يطالب اليوم بضبط المجرمين بأقصى سرعة قبل ان يتجه سلاح الغدر الى غمده..

ان مصر كلها مصرة على رد سلاح الغدر الى قلب الفاجر الذى تامر على امنها .. فالقاتل اغتال رمزا عربيا من رموز الطهارة والشرف .. رمز لرجل افنى عمره وحياته لمصر وللوطن العربى .. ولكنه فى الوقت ذاته فشل فى ان يرهب الشارع المصرى ، وفشل فى ان يرهب الوجدان المصرى لان ابناء هذا البلد لايهابون الحق ولايخشون (البلطجية) والفتوات فهو شعب يرتكز على الشرعية فى كل شىء ...

عربى اصيل



المصدر : المسور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ / اكتوبر ١٩٩٠

الاتجاه الاسلامى يدين اغتيال المحجوب

الجماعات الاسلامية لا علاقة لها بالحادث

أصابع الاتهام تشير إلى صدام المسلمين

كتب / حمدى البصير :

اكد الاتجاه الإسلامي في مصر ادانته لجريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ـ مؤكدا ان هذه الجريمة تدل على نذالة وخسة وجبن ـ ولا يقرها اى دين او شرع قال فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر .. ان هذا الحادث البشع هو اعتداء واهدار لدم المسلمين .. وان الذين ارتكبوه انما ارتكبوا جرما عظيما حرمه الله تعالى ويشجبه المجتمع وما الفت مصر مثل ذلك العدوان .

وقال فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية في بيان اصدره ان المجتمع الاسلامي يرفض مثل هذا العدوان لانه عمل اجرامي خسيس لا يلجأ اليه الا المفسدون في الارض وهو ينافى الشرائع السماوية .

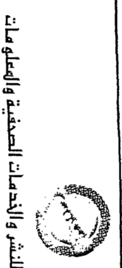
وطالب المفتى الأمة بالاتحاد للقضاء على هؤلاء المفسدين ولحماية الامن والامان في مصر .

وقال الدكتور محمد سيد احمد المسير استاذ التفسير بجامعة الازهر انه يدين ـ بكل شدة ـ هذا الحادث المؤلم ـ لان الاسلام يستنكر الاغتيالات والتعدى على الحرمات .

وقال الدكتور عبدالمعطى بيومي عميد كلية اصول الدين ان قاتل المسلم كافر وان الجانى لا يمكن ان يكون مسلما ملتزما بدينه الاسلامى

وقال المستشار محمد المامون الهضيبى رئيس الهيئة البرلمانية للاخوان المسلمين ـ ان الاخوان يستنكرون هذا الحادث البشع لانه عملية همجية بالغة السوء والانحطاط ولا يرضى عنها شرع او عقل ولا تقره اى شريعة .

من ناحية اخرى اكدت نتائج التحقيقات الاولية التى تجريها وزارة الداخلية ونيابة امن الدولة العليا ان الجماعات الاسلامية ليس لها علاقة بالحادث ـ واشارت اصابع الاتهام الى ان هذه العملية خارجية ـ ولم تستبعد ان يكون للعراق ضلع فيها بسبب الموقف القوى الذى اتخذته الحكومة المصرية من احداث الخليج والذى ادان بشدة الغزو العراقى للكويت .



المصدر : وطني

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

٤ ارهابيين يطلقون الرصاص على د. المحجوب

استشهاد أربعة من رجال الشرطة في الجريمة البشعة

خرج الالاف أمس لتشييع شهداء مصر ضحايا العدوان الاثيم في جنازة عسكرية واحدة ضمت جثمان الدكتور رفعت المحجوب وشهداء الشرطة الاربعة الذين لقوا مصرعهم اثناء تادية الواجب وهم ، العميد عادل سليم الذى فارق الحياة متاثرا بجراحه التى أصيب بها عندما اعترض احد الجناة وحاول القبض عليه امام فندق هيلتون، والمقدم عمرو سعد الشربيني، وكمال أحمد عبد المطلب ، وعبد العال على رمضان من طاقم الحراسة الخاصة بالدكتور رفعت المحجوب .

وقد أقيمت الصلاة على أرواح الشهداء الخمسة في مسجد رابعة العدوية بمدينة نصر ، وشيعت الجنازة عسكريا، وكان في مقدمة المشيعين السيد الرئيس حسني مبارك والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والدكتور مصطفى كمال حلمي ونواب رئيس الوزراء والوزراء وقادة الافرع الرئيسية بالقوات المسلحة والسفراء العرب والاجانب ..



المصدر : وطنى

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحدثت الجريمة النكراء فى الساعة العاشرة و ٤٥ دقيقة من صباح الجمعة الماضى ، عندما هاجم ٤ ارهابيين مجهولين سيارة الدكتور رفعت المحجوب وسيارة الحراسة الخاصة، وذلك أمام فندق سميراميس فى منطقة جاردن سيتى .

وقال شهود العيان ان سيارة الدكتور المحجوب كانت مقبلة من كوبرى قصر النيل وعرف فيما بعد انه كان متوجها الى فندق الميريديان ، وكانت دراجة بخارية يركبها شخصان يضع احدهما شالا اخضر اللون على راسه تسير خلف سيارة د. المحجوب ، كما شوهدت دراجة بخارية أخرى يركبها شخصان ايضا .

وفجاة عند فندق سميراميس اطلق المجهولون راكبو الدراجتين البخاريتين دفعات من الاعيرة النارية على سيارة الحراسة المرافقة ، وقتلوا ركابها ثم اطلقوا دفعات أخرى من الاعيرة النارية على سيارة الدكتور المحجوب من الخلف ، فهشمت الزجاج الخلفى للسيارة واصابت الدكتور المحجوب حيث استشهد على الفور ، كما اصابت قائد الحراسة المقدم عمرو الشربينى فى راسه من الخلف .

وبدأ الجناة فى اطلاق اعيرة نارية مكثفة فى كل اتجاه لاثارة الذعر ومنع اى أحد من مطاردتهم .

وتمكن الجناة من الهروب فوق الدراجتين غير واحد منهم يحمل مدفعا رشاشا اندفع فى اتجاه الكورنيش ناحية فندق هيلتون رمسيس يطارده بعض رجال الشرطة والمارة . وامام الفندق تصدى له ضابطا شرطة - تصادف وجودهما هناك ، وعند محاولتهما الامساك به فتح عليهما دفعات من نيران المدفع الرشاش فصرع احدهما واصاب الاخر ، ثم اختفى داخل ازقة بولاق ابو العلا فى منطقة العشش التى تقع خلف الفندق .

وعقد اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية مؤتمرا صحفيا وعد فيه بان الجناة لن يفلتوا من العدالة وسيلقون جزاء جريمتهم . وقال وزير الداخلية انه وصل الى مكان الحادث بعد ٧ دقائق من وقوعه ووجد سيارة الدكتور المحجوب وقد تهشم زجاجها الخلفى بفعل اطلاق النيران ، وابواب السيارة مفتوحة .

واضاف الوزير انه شاهد داخل السيارة ثلاث جثث احداهم للدكتور المحجوب فى الجانب الايمن للمقعد الخلفى وبجواره جثة المقدم عمرو سعد الشربينى من حرس مجلس الشعب ، وجثة مساعد شرطة من الحراسة الخاصة فى الكرسى الامامى.

وكان سائق السيارة قد نقله الاهالى الى مستشفى المنيرة لاسعافه من الاصابات التى لحقت به .

وأضاف الوزير ان الجناة لم يكونوا ملثمين وتتراوح أعمارهم بين ٢٠ و٢٥ سنة ، وأن ملامحهم عادية .

هذا وقد عثر رجال الامن بجوار فندق سميراميس على حقيبة حمراء « هاندباج » بداخلها قنبلة يدوية هجومية ، و ٤ قنابل صناعة محلية احداها داخل علبة مسلى ، والباقية داخل علبة بيروسل . وقد ترك الجناة الحقيبة وفروا هاربين بعد ارتكاب الحادث .

وصرح مصدر أمنى مسئول بمطار القاهرة انه تم اعلان حالة الطوارىء بجميع المطارات المصرية بعد الحادث تحسبا لمنع هروب أى شخص . وقد تم احكام الرقابة الصارمة على مختلف صالات السفر، كما تم اصدار تعليمات لضباط الجوازات بالفحص الدقيق لجميع الجوازات للمسافرين الى الخارج بالاضافة الى عمليات المسح والتفتيش.

وقد أصدرت رئاسة الجمهورية أول امس بيانا تنعى فيه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق الذى اغتيل على ايدى جناة اشرار وهو يؤدى واجبه الوطنى بشجاعة نادرة وعزيمة بطولية .



المصدر : الايام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

مجلس الاعيان الاردنى يدين اغتيال المحجوب

أدان احمد اللوزى رئيس مجلس الاعيان الاردنى امس حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب امس .

وقال انه يؤلمنا ويؤسفنا ان يسقط زميلنا المرحوم رفعت المحجوب فى هذا الحادث الاثم وهو يعمل لصالح امته ووطنه .



المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



هذه الجريمة

غادرت القاهرة يوم الجمعة الماضى فى طريقى الى جدة لحضور المؤتمر الشعبى الكويتى الذى ينعقد فى قصر المؤتمرات ويجتمع فيه الامير وولى العهد مع ممثلين عن الشعب الكويتى كله .

تحركت طائرتنا من مطار القاهرة فى الساعة الحادية عشرة والربع صباحا ووصلت الى مطار جدة فى الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت القاهرة وفى الساعة الثانية ظهرا بتوقيت جدة فتحت حقيبتى لموظف الجمارك السعودى واعطيته جواز السفر نظر الرجل فى الجواز وقال لى .

انت صحفى لقد اغتيل الدكتور رفعت المحجوب

لم اصدق سمعى فى البداية وقلت للرجل من الذى اغتيل اعاد الرجل الخبر المزعج على سمعى عدت اساله من الذى اغتاله قال حتى الآن لا احد يعرف لقد هرب الذين قتلوه وهكذا دخلت جدة وانا اقلب الخبر المحزن فى عقلى

عرفنا من التليفزيون بعد ذلك حقيقة الخبر وتفصيلاته كان السؤال الاول الذى عبر ذهنى .

من يكون القتلة ؟ واى رسالة يحاولون توصيلها بهذه الجريمة إن الدكتور رفعت المحجوب هو فى الاصل استاذ فى الجامعة وطوال حياته لم يكن فى منصب تنفيذى .

ولقد وصل الرجل الى رئاسة مجلس الشعب وهذا منصب تشريعى بحت وربما كان هناك من يختلف مع ارائه الفكرية او يتفق معها وربما كان هناك من يحبذ طريقته او يراها غير مجدية ولكن الثابت المعروف ان هذا كله بقى داخل اطار الراى الحر والراى الاخر .

ولم تكن بين الرجل واحد من الناس ثارات معينة ولم يعرف عنه انه كان يعادى احدا عداء يؤدى الى التفكير فى ايذائه فضلا عن قتله فلماذا يقتل اذن ؟

هل هى محاولة لترويع المجتمع المصرى ؟ هل هى محاولة لتخويف المجتمع المصرى ؟ إن المجتمع المصرى لن يخاف واستطيع ان اؤكد ان احساس الناس كان هو الاشمئزاز والرفض لا الخوف ولا الترويع .

إن الشعب المصرى شعب متحضر واسلوب الغدر والاغتيال والدم سيظل دائما اسلوبا مرفوضا يدينه الانسان المصرى كما يدينه الشعب كله رحم الله الدكتور رفعت المحجوب

احمد بهجت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

القبض على عدد من المشتبه فيهم أثناء محاولتهم الهرب من البلاد بجوازات سفر مزيفة

القتلة كانوا يعتزمون استخدام القنابل إذا فشل هجومهم بالرصاص ولتغطية فرارهم

الرئيس مبارك يتقدم الجنازة العسكرية للشهداء

فى مشهد مهيب تم امس تشييع جثمان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق وشهداء الشرطة الأربعة الذين لقوا مصرعهم فى حادث الاغتيال الاثيم الذى وقع امس وذلك فى جنازة عسكرية من جامع رابعة العدوية بمدينة نصر عقب صلاة الظهر.

وكان في مقدمة المشيعين الرئيس حسني مبارك وسار عن يساره اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية السابق ووالد الشهيد المقدم عمرو الشربيني وعن يمينه نجل الدكتور رفعت المحجوب . وشارك في الجنازة الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى والدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء ونواب رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة وقادة الافرع الرئيسية للقوات المسلحة وقيادات الشرطة والسفراء العرب والاجانب . وقد ام المصلين فضيلة مفتي الجمهورية ، وعقب انتهاء الجنازة قدم الرئيس حسني مبارك ومرافقوه واجب العزاء لاسر شهداء مصر .

وقد توفي امس متاثرا بجراحه سائق سيارة الدكتور المحجوب الذى كان يقودها وقت الحادث ليرتفع عدد القتلى الى سبع ضحايا

وقد القت اجهزة الامن امس القبض على عدد من المشتبه فيهم اثناء محاولتهم مغادرة البلاد بجوازات سفر مزورة حيث يجرى التحقيق معهم لمعرفة صلتهم بحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .

وعلى صعيد اخر تبذل اجهزة الامن جهودا مكثفة في محاولة لتحديد شخصيات الجناة وضبطهم حيث تم بالفعل القبض على عدد من المشتبه فيهم من الجماعات المتطرفة للتعرف على مدى علاقتهم بحادث الاغتيال ، في الوقت الذى بدات فيه اعادة استجواب عدد من افراد مجموعات « ابو نضال » الفلسطينية الارهابية وكذلك عدد من العراقيين الذين كان قد القى القبض عليهم مؤخرا .

وقد وزعت اجهزة الامن خمس صور « كروكية » لخمسة اشخاص يشتبه في انهم وراء ارتكاب الحادث الاثيم على جميع المنافذ البرية والجوية والبحرية للقبض عليهم وقد حددت الصور الخمس والتى اعدتها مباحث امن الدولة اوصاف الجناة بدقة من واقع المعلومات والاوصاف التى ادلى بها شهود العيان .

وقد شددت اجهزة الامن اجراءاتها في جميع منافذ البلاد وتم تغيير خطط وجود الاكمنة الليلية والنهارية والساعات المحددة لها كما تم اعادة التقسيم الامني للمناطق الحيوية والهامة واعادة ترتيب تامين الشخصيات الهامة وفرض سرية تامة على تحركاتها واماكن وجودها وتامين هذه الاماكن .

وفي اطار تضييق الخناق على الجناة صرح مصدر في جهاز الامن بان اجراءات البحث عنهم تسير وفق خطة تقوم على التنسيق بين جهاز امن الدولة واجهزة البحث الجنائي حيث تم نصب الكمائن بالقاهرة والجيزة والقليوبية لفحص ركاب السيارات بعد ان رجحت كافة المؤشرات ان الجناة لم يخرجوا من « كردون » القاهرة الكبرى كما يجرى فحص عدد من الموتوسيكلات والسيارات المشتبه في امرها بالاضافة الى عملية تمشيط للقاهرة يتم من خلالها حصر وتفتيش جميع الشقق المفروشة والفنادق ، كما امتدت الى مترو الانفاق وكافة منافذ القاهرة .

وتستهدف خطة الضبط ايضا الربط بين حوادث الارهاب السابقة التى وقعت في مصر وهي حوادث الهجوم المسلح على الاتوبيس الاسرائيلي بطريق القاهرة ـ الاسماعيلية الصحراوى والاعتداء على جنديي الحراسة بالمعادى وجندى الحراسة امام منزل سفير البحرين بالمهندسين وبين حادث اغتيال الدكتور المحجوب وذلك من حيث اسلوب وطريقة الاعتداء والتنفيذ والاسلحة المستخدمة في كل هذه الحوادث ... ويتم حاليا فحص الاسلحة والمتفجرات والعبوات الناسفة التى عثرت عليها اجهزة الامن بحوزة الفلسطينيين المقبوض عليهم والتابعين لمجموعة « ابو نضال » للربط بينها وبين الاسلحة المستخدمة في عملية الاغتيال الاخيرة والقنابل والمتفجرات والعبوات الناسفة التى عثر عليها في حقيبتي « الهاندباج » امام فندق سميراميس

وتشير كل الخيوط التى توصلت اليها اجهزة البحث من خلال عمليات الربط ، ان الارهابيين الذين ارتكبوا عملية الاغتيال الاخيرة هم من محترفي عمليات الاغتيالات بنفس الطريقة وهم على درجة عالية من التدريب والتخطيط وانهم قد تمكنوا رغم الحصار الامني المفروض على جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية من التسلل الى داخل الاراضي المصرية وتنفيذ عمليتهم مثلما حدث في الهجوم المسلح على الاتوبيس السياحي الاسرائيلي مستغلين ـ على الارجح ـ ماحدث اثناء الغزو العراقي للكويت بالنسبة لجوازات سفر المصريين هناك والعودة الجماعية لهم الى مصر في ايام قليلة .

وقد كشفت التقارير الامنية التى تلقاها اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية حول الحادث عن ان عملية اغتيال الدكتور المحجوب هي عملية ارهابية من طراز خاص نفذتها مجموعة خارجية مدربة بشكل جيد على هذا النوع من العمليات الارهابية واكدت بعض المصادر الامنية ـ وفقا لماذكرته وكالة انباء الشرق الاوسط ـ ان خطة الهجوم والهروب التى نفذها الجناة تعكس مدى تدريبهم المتقدم على الاعمال الارهابية الى جانب انسحابهم من مكان الجريمة بعد تنفيذها بطريقة فنية حيث انسحبوا في الاتجاه المضاد لخط السير مستخدمين الموتوسيكلات لتكون حركتهم خفيفة وحتى تتحقق لهم حرية التعامل مع اى عقبات تواجههم

وقد اصدر اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية تعليمات بتشديد الحراسات على عدد من الشخصيات الهامة وكبار رجال الدولة وتكثيف الحراسات الامنية على المنشات والموانى والمطارات وكافة منافذ البلاد لمنع تسلل اى عنصر ارهابي .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

ومن ناحية اخرى تواصل نيابة امن الدولة باشراف المستشار بدر المنياوى النائب العام التحقيقات فى حادث الاغتيال الغادر حيث استمعت الى اقوال معاون مباحث قصر النيل المصاب الذى طارد احد الجناة مع العميد الشهيد عادل سليم وقرر ان العميد سليم لحق بسيارة الجانى تحت كوبرى ٦ اكتوبر وفتح باب السيارة وجذب الجانى الى الخارج لكن الاخير عاجلهما بدفعة طلقات من مدفع رشاش كان يخفيه فى ملابسه فسقطا مضرجين بدمائهما وتوفى العميد عادل سليم متاثرا بجراحه بعد ٨ ساعات فى المستشفى

وبينما ادلى بعض الشهود باوصاف دقيقة للجناة فقد كشف تقرير المعمل الجنائى ان السيارة المرسيدس التى كان يستقلها الدكتور المحجوب تلقت عدة دفعات من السلاح المستخدم فى الحادث من الخلف ومن الجانب الايمن الذى كان يجلس فيه الدكتور المحجوب من مسافات تراوحت بين ٤ امتار فى بداية اطلاق الرصاص ثم اطلاق دفعة من الرصاص داخل السيارة عندما وقف الجناة بجوار الباب الايمن الذى كان يجلس بجانبه الفقيد كما امطروها بوابل من الرصاص على مقدمتها فى اتجاه الحارس والسائق . واوضح التقرير ايضا ان احد الجناة اتخذ ساترا خلف سور النفق الخرسانى وظل يطلق النار على السيارتين مما صعب على الحراس اصابته . وقد عثر بموقع الحادث على ٧٥ طلقة واوضح التقرير ان الجناة وضعوا القنابل الهجومية والمضادة للافراد اسفل السيارات بجوار الفندق لاستخدامها فى الهجوم على السيارتين اذا فشل الهجوم بالرصاص علاوة على تغطية عملية هروبهم من الموقع .



رفعت المحجوب

فارس الرأى الحر الذى راح شهيدا للديمقراطية !!

استشهد الدكتور رفعت المحجوب فى آخر يوم له على قمة مجلس الشعب راح ضحية عدوان ارهابى غادر بعد ان افنى حياته فى خدمة وطنه وامته . اغتالته ايدى جناة اشرار فى وضح النهار ووسط حراسه وهو يؤدى واجبه الوطنى بشجاعة نادرة وارادة صلبة وولاء للحق والواجب .

انتهت حياته الحافلة بالعطاء بعد ان رأس ٦ دورات متتالية لمجلس الشعب ، وبعد ان اعلن رايه فى الاستفتاء على حل المجلس لاتاحة الفرصة لمجلس جديد ومسيرة لديمقراطية اوسع .

سامى متولى

مارس المجلس خلال مسيرة قيادته اكبر دور رقابى وتشريعى فى ظل التعددية الحزبية ، واستطاع بعطائه الممتد من بداية حياته الحافلة بالانجازات ان يقود الحياة البرلمانية الى بر الامان بمناقشات واعية ومؤثرة . اتاح خلالها الفرصة لكل صاحب رأى ان يقول ما يشاء ، وسط مناخ يسوده الاحترام للرأى الآخر .

ولايمكن ان ينسى احد للدكتور المحجوب انه اول رئيس مجلس تعامل مع مائة نائب معارض من كل الاتجاهات خلال دورات المجلس المتعددة باسلوب من الحوار الديمقراطى الراقى ، وبكل هدوء وموضوعية واتزان . مكن الاقلية من ان تاخذ فرصتها كاملة فى السؤال وطلب الاحاطة والاستجواب والمناقشة والحوار ، لدرجة كانت تثير عليه احتجاجات الاغلبية ومطالبتهم بالمساواة بالمعارضة التى كانت دائما تاخذ اكثر من حقها فى المناقشات تحت القبة .

ولا يستطيع احد ان ينكر ان الدكتور المحجوب قد ارسى طوال رئاسته للمجلس التى امتدت من يونية ١٩٨٤ حتى يوم اغتياله ، مفاهيم وتقاليد برلمانية وديمقراطية جديدة بحرصه الدائم على احترام لائحة المجلس والسوابق البرلمانية والقانون والدستور ، ولايستطيع احد ، ان ينكر ان لغة الدكتور المحجوب فى الحوار السياسى والبرلمانى والقانونى والاقتصادى كانت على ارقى مستوى وان علمه وثقافته وفنه واستاذيته كانت مثار اعجاب المعارضة والاغلبية واساتذة الرأى والفكر معا .



ولايستطيع احد ان ينكر انه رغم الهجوم الحاد والمتصل الذى كان يتعرض له الدكتور المحجوب من بعض صحف المعارضة لاسباب شخصية او غير موضوعية ، انه لم يخرج ابدا عن صبره ووقاره وكياسته . وظل صلبا يواجه الامور بكل موضوعية واتزان .

كان رحمه الله عقلية فذة شهد بكفاءته خصومه السياسيون قبل اساتذته وزملائه وتلاميذه ، وكان مثالا فى الوطنية ومن ابرز المدافعين عن ثورة يوليو ومنجزاتها وقياداتها ، كان من الاعلام البارزين فى القانون والاقتصاد والتشريع والسياسة فى مصر والوطن العربى . وقضى عمره الذى امتد الى ٦٤ عاما فى جهاد وعطاء فى كل المواقع التى شغلها بالجامعة او مسيرته فى العمل السياسى حتى صار جزءا من تاريخنا السياسى الذى شهد له فيه العطاء الكبير فى مراحله المتعددة .

كانت كل خصوماته شريفة نزيهة تدور فى اطار الفكر الواعى والمواقف السياسية الجادة .

ان اغتيال الدكتور المحجوب فجيعة بكل المقاييس ، ومرتكبوها اجرموا فى حق الوطن والعروبة وكل القيم الانسانية الشريفة ، والمستهدف من هذه الجريمة النكراء لا يخفى على احد ، وهو اولا واخيرا ، استقرار مصر وامنها وامانها ونحن مقبلون على متابعة مسيرة ديمقراطية رائدة وعمل عربى وعالمى بارز فى ظروف بالغة الدقة .

سوف يبقى اسم المحجوب فارس الراى الحر والكلمة الشجاعة ، وواضع التعبيرات الفكرية لمراحل الانتقال من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية خالدا فى سماء مصر ووجدان المجتمع كله . سوف يبقى اسم الرجل الذى صاغ مضمون المرحلة الثورية فى عبارات بليغة مثل سيادة القانون ودولة المؤسسات والشرعية الدستورية حيا فى ضمير كل مصرى وعربى . سوف يظل اسم الرجل الذى كان يرى ان مجلس الشعب هو عقل التشريع وهو الذى يمثل الارادة العامة والمصلحة العامة وان العدل مع الجماهير العريضة هو حماية للقلة الممتازة ، وان العدل الاجتماعى هو اساس السلام الاجتماعى ، سوف يبقى اسم الدكتور المحجوب الذى كان يعلن ان الرأى للجميع والقرار للاغلبية ، وان مناقشات المجلس تحكمها اساسا المصلحة القومية التى تعلو على كل الخلافات وكل المصالح سوف يبقى الاسم منارة خالدة .

رحم الله فقيد مصر والعروبة الغالى ، ورحم من قضى نحبه معه من رجال الشرطة الابرياء واسكنهم فسيح جناته وعوض مصر فيهم خيرا .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

□ رجال مصر ومفكروها يقولون :

اغتيال رفعت المحجوب أرهاب وليس اغتيالا

نخطىء حين نقول انه اغتيال سياسى .. انه ارهاب استهدف هز الاستقرار ، ووأد الديمقراطية وتحجيم الدور المصرى الرائد فى الأمة العربية .. لقد اغتالوا المحجوب « الرمز » ، اما المحجوب « الشخص » ورفاقه من الضحايا فلم يكن لهم ثار سياسى مع احد ، حتى تمزق رصاصات الغدر اجسادهم .

هكذا عبر رجال مصر ومفكريها عن رايهم فى جريمة الاغتيال

المحجوب .. خسارة كبرى

● الدكتور صوفى ابو طالب رئيس مجلس الشعب السابق : وفاة الدكتور رفعت تمثل خسارة كبرى لمصر فكان صاحب مدرسة سياسية وفكر يدافع عنه بصفة مستمرة .

والرجل ـ رحمه الله ـ ربى تلاميذ يؤمنون بهذا الفكر ويدافعون عنه بعد رحيله وبقاؤه سيظل واضحا فى القرارات السياسية التى صدرت فى مصر ابان توليه مهام منصبه .

اما عن الاسلوب الذى تم به اغتياله فهو يتنافى مع كل القيم الدينية والاخلاقية لانه ليس بينه وبين احد ثارات تستدعى مثل هذا التصرف . وكل ما كان بينه وبين خصومه خلافات سياسية وفكرية

ومن هنا استبعد جريمة اغتياله بايد مصرية لان هذ العمل الاجرامى دبر باحكام بهدف زعزعة الثقة ونشر البلبلة فى مصر ونظامها .

كما انهم يستهدفون تخويف بلاد اخرى واشخاص اخرين من الذين لهم



على لطفى — صوفى ابو طالب

مواقف معينة ومعلنة من النزاع القائم على الساحة العربية الآن سواء النزاع العربى الاسرائيلى او ماساة الخليج .

والدليل هنا ان الاحكام فى التنفيذ والتدبير لمثل هذه الجرائم البشعة غير مالوف للمصريين لان المصرى بطبيعته لا يغدر ولا يؤمن بمثل هذا الاسلوب فى تصفية الخلافات .

إن اغتيال الدكتور رفعت المحجوب اسلوب يتسم بالخسة والجبن وليس اسلوبا ينبع من القوة هكذا بدا ياسين سراج الدين حديثه ثم قال إننا نرفض افرادا وحزبا اسلوب الاغتيال حتى لو كان ضد خصومنا السياسيين واسلوبنا هو الحوار المبنى على الفكر وقد استهدف المحجوب ليس لادائه فى العمل السياسى بل استهدف كشخصية عامة لامعة سياسيا فاغتياله يهز من صورة المجتمع ويؤدى الى الفزع وتحجيم اراء السياسيين والاعلاميين وهو شىء لن يحدث ويهدف ايضا لاثارة الاضطراب الامنى مما يؤثر على السياحة والاستثمارات كما إنها امنيا محاولة للتاثير على النظام وإظهاره بإنه غير قادر على الاستقرار

ارهاب وليس اغتيالا

● د . ابراهيم كامل وزير خارجية مصر الاسبق يقول ان عمليات العنف والارهاب ظاهرة خطيرة على المجتمع المصرى وليس لها ما يبررها .. فالاغتيالات السياسية تجاوزها الزمن وتجاوزتها الاحداث فليس هناك احتلال سياسى او عسكرى ، وبالتالى فلا يمكن وصف هذه الافعال بانها اغتيالات سياسية وانما هى اعمال ارهابية ، مرفوضة تماما .. ولابد من البحث عن جذور هذه الاعمال حتى يمكن مواجهتها ومنع تكرارها .

احقر أنواع الحوار

● الدكتور على لطفى رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشورى الاسبق يقول إن اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ومصرع ٤ من رجال الامن معه هو حادث بشع قد روع الامة العربية والاسلامية باكملها وهو إن دل على شىء فانما يدل على خسة من ارتكب هذا الحادث لانه إذا كانت هناك خصومة او اختلاف فى الراى بين الدكتور المحجوب وبين التيار الذى ينتمى اليه مرتكبو الحادث فليس هكذا يكون الحوار فالاغتيال هو احقر انواع الحوار اما إذا كان مرتكبو الحادث من جهات خارجية فيكون العمل جبانا ، ومصر قادرة على مواجهة مثل هذه العمليات .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجرد رأي

لماذا رفعت المحجوب ؟

كل الذين اختلفوا مع رفعت المحجوب كانوا اول من اعلنوا استنكارهم واستياءهم لاغتياله ..

ان الاغتيال احط اساليب التعامل .. انه اسلوب الغدر والجبن والنذالة .. وهو قد يبدو فى ظاهره انه موجه الى فرد ولكنه فى جوهره يستهدف حرية الشعب وديمقراطيته واستقراره ومصالحه وكل الصفات والمبادىء الجميلة التى لايمكن ان تنمو وتثمر الا فى جو الامان

ولكل هذه الاسباب لايرفض الشعب فقط اسلوب الاغتيال بل ويطلب من كل اجهزة الدولة مطاردة مرتكبيه والوصول الى الايدى الخفية الجبانة التى حركتهم واجتثاثها والقضاء عليها

والواضح مما ذكر بخصوص الحادث ان الاربعة الذين اشتركوا فى الاغتيال - وربما هناك غيرهم - من القتلة المحترفين الذين رتبوا لجريمتهم

لقد اختاروا مكان الاغتيال عند نهاية سور نفق يمكنهم من خلفه توفير الحماية لانفسهم والسيطرة برشاشاتهم على الهدف ..

لقد بداوا اول مابداوا باطلاق النار على سيارة الحراسة وبالتالى ضمنوا بعد ذلك امتلاك الهدف ..

لقد صحبوا معهم كميات مختلفة من القنابل اليدوية والعبوات الناسفة والرشاشات مما يؤكد انهم محترفون لاستخدام هذه .. غير العادية ..

لقد اختاروا يوم جمعة على اساس ان هذا اليوم هو الوحيد الذى يكون المرور فيه - فى هذا المكان - هادئا يتيح لهم تنفيذ جريمتهم ..

لقد كان هروبهم بعد ذلك كما يبدو منظما وهو ان دل على شىء - مع الدلالات السابقة - فانما يدل على ان هؤلاء المجرمين من عينة المحترفين المدربين على عمليات ارهابية . ولكن رغم ذلك يبقى سؤال هام : لماذا الدكتور رفعت المحجوب ؟

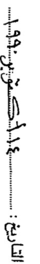
ان الرجل كان قد اصبح خارج وظيفته بعد الاستفتاء الذى جرى قبل اغتياله بيوم والذى جاءت نتيجته بحل المجلس . .

ولم يكن للرجل مواقف تجعله يكسب لمئة من الجماعات الارهابية التى تتصور ان امتلاك الرشاش والقنبلة يجعلها تحكم العالم وتغير مصيره .

وبالتالى فان الجريمة فى الاغلب لم يكن مقصودا بها شخص الدكتور رفعت وانما جو القلق وعدم الاستقرار الذى تصور المجرمون ومن خطط لهم انه يمكنهم تحقيقه وهو مانعتقد انه لن يتحقق .. فقبل ذلك واجه حكم مبارك مواقف وازمات اشد استطاع ان ينزع فتيلها بهدوء وحسم ولكن دون ان يهز استقرار مصر او ينتقص من ديمقراطيتها وحريتها ..

وقد تثبت الايام ان رئيس مجلس الشعب افتدى وطنه للكشف عن مخطط نرجو الا يطول الوقت قبل معرفته .

صلاح منتصر



من هنا هرب قاتل ضباط الشرطة

شهود العيان الذين قابلوا الإرهابى وجها لوجه :

الإرهابى هدد تلميذة صغيرة بمدفعه وطرحها أرضا

كان اهالى بولاق ابو العلا يستعدون للتوجه الى المسجد ، بعد ان ارتفع صوت المؤذن يدعو الناس لصلاة الجمعة .. لم يكن فى المنازل سوى النساء والاطفال ، حينما قفز امامهم قاتل ارهابى يشهر الرشاش فى وجوههم ، وهو يتنقل كالقردة من منزل لاخر مسرعا فى الازقة الضيقة للاختفاء كالجرذان بعد ان فشل فى المواجهة .. كان الارهابى يجرى ولم يتنبه الناس الى انه يبحث عن جحر يختفى فيه ، كانوا يظنون انه يسرع الى المسجد لتلبية نداء الله ، ولكنهم لم يعلموا انه كان يسرع للقاء الشيطان ! .

روى شهود الحادث قصة هروب الارهابى الرابع الذى اطلق الرصاص على ضابطى الشرطة باشارة المرور اسفل كوبرى اكتوبر ثم ترجل على قدميه مسرعا وبيده مدفعه الرشاش حيث صعد الرصيف امام مدخل فندق هليتون رمسيس .

يقول ناجى شاكر « عامل نظافة » بالفندق اننى كنت اقوم بغسيل احدى سيارات الليموزين امام الفندق وسمعت صوت طلقات الرصاص اسفل الكوبرى .. ثم رأيت المتهم يجرى مسرعا حيث حاول سائقو الليموزين الاختفاء داخل الفندق . حيث اتجه الارهابى الى اليسار حتى مبنى الملحق التجارى للفندق . وكان الأهالى يصيحون .. المتهم اللى اطلق الرصاص .. امسكوه وشاهدت فى يده اليمنى مدفعا رشاشا يهدد به كل من يعترض طريقه كما كان يرتدى بنطلونا بنيا وقميصا بنيا ايضا وهو أسمر اللون ونحيف . وطوله لايتعدى ١٦٥ سم . وخزنة المدفع كانت ملفوفة بقطعة قماش خضراء .

ويستكمل صلاح خليفة « سائق بالفندق » حديثه قائلا لقد اختفى زملائى من وجه الارهابى الا ان فضولى دفعنى الى الوقوف لاشاهد مايحدث وبالفعل شاهدت الارهابى الذى توقف امامى وسالنى عن شخصين كانا يجريان امامه وسالنى من اين هربا فاشرت له ناحية الملحق التجارى لاعتقادى انه شرطى فظل يجرى ناحية مبنى الملحق التجارى ثم سلك شارع حيدر من امام جراج الفندق بطول ١٥٠ مترا تقريبا وبعد ذلك اتجه يسارا فى حارة ضيقة بها بعض مواد البناء ويطل عليها بعض المساكن الشعبية لاهالى بولاق ابو العلا .

ويضيف محمد محمود الحاج وفارس حليم الموظفان بفندق هليتون رمسيس اننا شاهدنا بعض ضباط ورجال الشرطة يتعقبون المتهم حتى شارع حيدر الا انهم توقفوا خشية اطلاق الرصاص عليهم حيث كان بعضهم لايحمل اية اسلحة .

وفى نهاية الحارة الضيقة قام الارهابى بكسر نافذة صغيرة تطل على الحارة بمساواة الارض وهبط منها فوق مقعد خشبى كان موجودا داخل الحجرة وهى ملك مواطن اسمه عبدالسميع محمد قرقار والتى لم يكن بها سوى ابنته « الخرسـاء » وهددها المتهم بمدفعه الرشاش خشية الاستغاثة بالاهالى ثم حاول فتح باب الحجرة من الداخل . حيث ان المنزل عبارة عن بعض الغرف التى يسكنها بعض اهالى النوبة وتقيم كل اسرة داخل غرفة .

واثناء محاولته فتح باب الحجرة بعنف لم يكن موجودا من اهالى المسكن سوى فتاة صغيرة اسمها نجاح عبد المحسن خل تلميذة بالصف الأول الثانوى والتى تقيم مع اسرتها فى حجرة مجاورة قالت عندما شعرت بدفع الباب من الداخل بقوة اسرعت اليه واخذت اقول (مين .. مين) ففوجئت بالارهابى يشهر ماسورة المدفع من خلف الباب وهددنى به فاسرعت نحو الخارج فاسرع هو خلفى ولحق بى قبل خروجى للشارع ثم قام بدفعى على الأرض وهو يقول لى « لاتخافى » فسقطت انا فوق الأرض ، بينما هرب هو الى الحارة المقابلة لباب المسكن لمسافة ٥٠ مترا تقريبا وقد وصفت التلميذة نجاح شكل الارهابى بقولها انه نحيف الجسد ووجهه قمحاوى وطوله لايتعدى ١,٦٥ سم يرتدى قميصا كاروهات بنيا وبنطلونا زيتيا واضافت اعتقد ان لهجته « مصرية » عقب ذلك سلك المتهم حارة اخرى يسارا ثم حارة ثالثة يمينا .

وبعد ذلك توقف المتهم امام محل لبيع « الخبز » حيث يقول صاحبه واسمه محمود محمد احمد اننى كنت مشغولا فى بيع « العيش » للزبائن ثم فوجئت ببعضهم يقول لى الحق ياعم محمود فيه واحد خطف مشمع من فوق العيش وهرب فخرجت مسرعا فوجدت شخصا كان يحمل بندقية ويجرى مسرعا حيث قام باخفائها داخل قطعة المشمع التى اختطفها وبعد ذلك اختفى عن الانظار وسط الحوارى الضيقة حيث لم يكن هناك احد يطارده او يتعقبه .



المصدر : الأهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

□ تشديد الحراسة الخاصة على الأفراد والمنشآت الهامة :

إحكام الحصار على القاهرة الكبرى لتضييق الخناق على الارهابيين

إعـــادة اســـتجواب المجمـوعات الارهـــابية المقبـوض عليهـا مؤخـــرا

تبذل اجهزة امن الدولة جهودا مكثفة للتعرف على الارهابيين الذين اغتالوا الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، وقد ارتفع عدد الذين لقوا مصرعهم في الحادث الى ستة قتلى بعد ان توفي مساء امس الاول العميد عادل سليم الذى اطلق عليه احد الجناة دفعة من النيران احدثت تهتكا بامعائه ولقى مصرعه بعد ٨ ساعات من الحادث . كما توفي في المستشفى السائق شحاته محمد احمد الذى كان يقود سيارة الدكتور المحجوب وقت الحادث بالمستشفى .

والقت سلطـات الامن القبض بالفعل على عدد من المشتبه فيهم من الجمـاعـات المتطـرفـة ويجـرى استجوابهم للتعرف على مدى علاقتهم بالحادث في الوقت الذى بدا فيه اعادة استجواب عدد من افراد المجموعات الارهابية التابعة « لابو نضال » الفلسطينية وكذلك عدد من العراقيين الذين تم القاء القبض عليهم مؤخرا. للتعرف على مدى علاقتهم بالمجموعة التى ارتكبت الحادث وبحث مدى علاقتهم بعناصر ارهابية اخرى قد تكون داخل البلاد ولم يتم القبض عليها بعد ، وما اذا كانوا على اتصال بجماعات ارهابية اخرى خارج مصر وكذلك للتعرف على ما قد يكون لديهم من معلومات عن الارهابيين الاربعة الذين ارتكبوا الحادث .

ويجرى البحث عن مجموعة من الفلسطينيين والعراقيين اشتبه في امرهم وفي علاقات لهم بعناصر ارهابية لم يتم التحفظ عليها بعد .

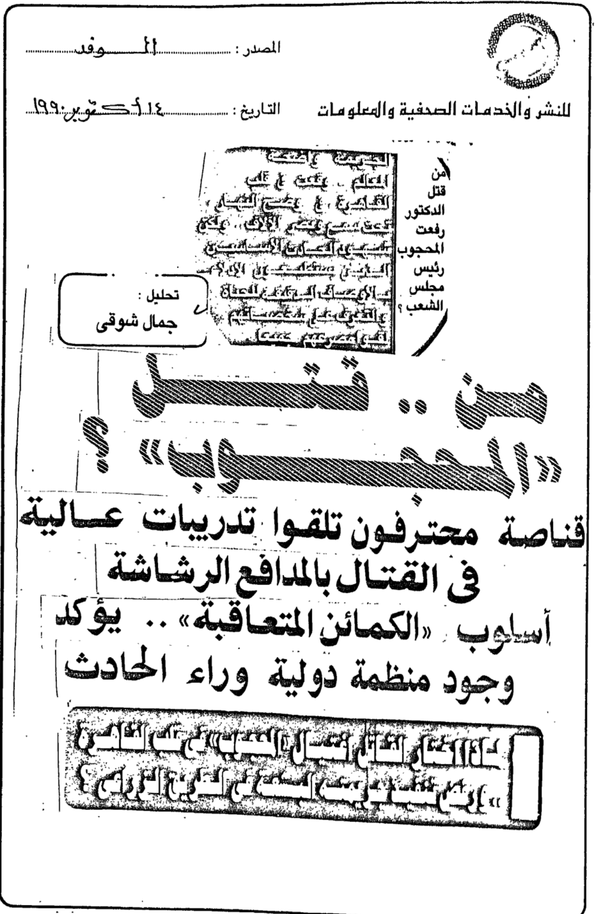
وقد اصدر اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية تعليمات الى قيادات الامن بتشديد الحراسات الخاصة على عدد من الشخصيات الهامة وكبار رجال الدولة وتكثيف الحـراسات الامنيـة على المنشآت الهامة بعد الحادث . كما طلب تشديد اجراءات الرقابة على الموانيء والمطارات والمنافذ البرية المصرية وفحص جـوازات سفر القادمين والمغادرين بكل دقة لمنع تسلل عناصر ارهابية من الخارج وكذلك ضبط الجناة والعناصر التى يشتبه في أن تكون لها صلة بالحادث وتحاول الهروب ، وبـالفعل فقـد اشتبهت اجهزة الامن في مطار القاهرة في عدد من الشباب تقترب اوصافهم وبياناتهم من الاوصاف التى ادلى بها شهود الحادث عن الجناة الاربعة ويجرى الآن استجوابهم وفحص حالاتهم .

وصرح مصدر في جهاز الامن بان اجراءات البحث عن الجناة تسير وفق خطة اعدت فور وقوع الحادث تقوم على التنسيق بين جهاز امن الدولة واجهزة البحث الجنائى وذلك للعمل على تضييق الخناق على الجناة وسرعة ضبطهم . ونصبت عدة كمائن بالقاهرة والجيزة والقليوبية لفحص ركاب السيارات لضبط المشتبه فيهم بعد ان تجمع لدى اجهزة الامن، كثير من خطوط الصورة عن ملامح الجناة من واقع الاوصاف التى ادلى بها شهود الحادث .

وترجح اجهزة الامن ان الجناة لم يخرجوا من كردون القاهرة الكبرى (القاهرة - والجيزة - والقليوبية) وقد قامت اجهزة البحث الجنائى بفحص عدد من الدراجات البخارية التى اشتبه في امرها وعدد من السيارات بمنطقة بـولاق ومعروف ووسط المدينة .

وتواصل اجهزة الامن عملياتها في تمشيط القاهرة الكبرى بحثا عن الجناة حيث تم حصر وتفتيش جميع الشقق المفروشة والفنادق واماكن الايواء بالجيزة والقاهرة وتم ضبط عدد كبير من المشتبه فيهم واخلى سبيل بعضهم واحيل عدد منهم لمباحث امن الدولة لبحث ما اذا كانت لهم صلة بالحادث

كما تم فحص جميع سيارات المازدا من تاكسيات الاجرة والسيارات ١٢٨ وتم التحفظ على عدد من هذه السيارات وقال بعض رجال الامن ان التناقض الواضح في اقوال الشهود حول ما إذا كانت السيارة التى استوقفها احد الجناة وطاردها اثنان من ضباط الشرطة مازدا او ١٢٨ يعوق جهود رجال الامن في تحديد نوعية السيارة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

من قتل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ؟

تحليل : جمال شوقى

من .. قتل «المحجوب» ؟

قناصة محترفون تلقوا تدريبات عالية فى القتال بالمدافع الرشاشة

أسلوب «الكمائن المتعاقبة» .. يؤكد وجود منظمة دولية وراء الحادث

[illegible]



وقائع الجريمة تؤكد [illegible] قناصون محترفون ، وان العملية تم التخطيط لها جيدا سواء من ناحية التدريب على استخدام الرشاشات او من دراسة مسرح الجريمة ..

وتخطيط الجريمة رفيع المستوى وبالغ الدقة .. ولم ترق إليه من قبل اى محاولات لاغتيال شخصيات مصرية .

وتشير ملابسات الحادث إلى ان الجناة مهرة ، تلقوا تدريبات مكثفة ، ودرسوا جيدا موقع الجريمة ، وعاينوا بانفسهم الموقع عدة مرات قبل التنفيذ ..

واختيار التوقيت ، لا يزال لغزا ، فالحادث وقع يوم العطلة الرسمية للدولة ، والذى لا يغادر فيه الدكتور المحجوب عادة منزله .. كما انه زار محافظة دمياط فى اليوم السابق للحادث .. وعاد فى السابعة مساء إلى القاهرة ، ولا يعلم الكثيرون برنامج زياراته او مقابلاته فى اليوم التالى . ومثل هذه الامور ، لا يعلمها المحيطون بالشخصيات المسئولة الكبيرة ، إلا قبلها بدقائق قليلة جدا !!

وهناك احتمالات عديدة .. الاحتمال الاول ان الجناة انتظروا امام منزل «المحجوب» بجوار كوبرى الجامعة على كورنيش النيل ، وراقبوا خروجه ، وتتبعوه ، وتقدموا موكبه ، وانتظروا وصوله لمنطقة فندق «سمير اميس» !!

.. والاحتمال الثانى ، ان هناك آخرين مع الجناة انتظروه اسفل المنزل ، وابلغوا الجناة الاربعة بخروج الموكب وخط سيره ، سواء عن طريق لاسلكى او شخص آخر سارع بإبلاغهم فى مقر الكمين !!

.. والاحتمال الثالث ، ان الجناة على علم مسبق بموعد الدكتور المحجوب مع المسئول السورى ، وبتوقيت الموعد ، وخط سير الموكب !!

والشىء المؤكد رغم اختلاف الاحتمالات الثلاثة ، ان الجناة حصلوا على معلومات كاملة ، عن حجم الحراسة المحيطة برئيس مجلس الشعب ، وتسليح قوة الحراسة ، وخط سير الموكب .

وتضم الحراسة مقدم شرطة يجلس بجوار «المحجوب» ، ومساعد شرطة فى المقعد الامامى لسيارة «المحجوب» وحارسين آخرين من امناء الشرطة فى سيارة الحراسة التى تسير خلف سيارة «المحجوب» ، ولا تزيد اسلحة القوة على ٣ طبنجات صغيرة ماركة «سميث» ورشاش واحد .

واستخدم الجناة الاربعة الذين نفذوا الجريمة ، بندقيتين اليتين ، ومدفعين رشاشين . كما حملوا قنبلة شديدة الانفجار وثلاث قنابل يدوية صغيرة وعبوة ناسفة . ولولا تدخل العناية الالهية لاطاحت هذه القنابل بما لا يقل عن ٢٠٠ شخص هرعوا لموقع الحادث .

ووجود هذه القنابل ، فى موقع الحادث ليس من قبيل المصادفة ، بمعنى ان

الجناة لم ينسوا اخذها معهم ، بل تركوها عمدا فى محاولة منهم ، لإحداث انفجارات هائلة كفيلة بتغطية عملية الهروب ، وإحداث حالة اضطراب ضخمة فى قلب القاهرة . وتدخلت العناية الإلهية ، ونجح خبراء المفرقعات المصريون فى إبطال مفعول هذه المتفجرات .

كما ان القنبلة شديدة الانفجار التى تركها الجناة «روسية» الصنع ، ولا توجد فى مصر قنابل روسية صالحة للاستعمال ، ومن المرجح وصول هذه القنبلة حديثا من خارج مصر !!

وتم تنفيذ الجريمة ذاتها .. باسلوب محكم تماما ومدروس مسبقا ، ولم يحدث مثله من قبل فى مصر ، كما ان الارهابيين المصريين ليسوا على درجة عالية من الكفاءة ، وجرائمهم فى مصر تؤكد هذه الحقيقة . لقد استطاع الجناة رغم ان عددهم لا يزيد على اربعة اشخاص تنفيذ ٣ اكمنة متعاقبة ومحكمة تماما ، وحققت نتائجها فى دقائق لا تزيد على خمس دقائق . كما ان اسلوب الكمائن المتعاقبة ، لابد ان تنفذه وتخططه منظمات ارهابية دولية على مستوى عال من المهارة والدقة . فالجناة الاربعة وزعوا انفسهم على ٣ كمائن متتالية يبعد كل منها عن الاخر امتارا قليلة .

الكمين الاول .. انتظر مرور الموكب امام فندق سميراميس على الرصيف الايمن للقادم من كوبرى قصر النيل . وضم اثنين يرتديان «تى شيرت» . وجلسا فوق موتوسيكل ، واخفيا المدفعين فى ورق صحف فوق الموتوسيكل ..

وبعده بامتار قليلة ، وقف زميلهما الثالث وفى نهاية مطلع نفق كمال صلاح الدين ، جلس الرابع على موتوسيكل أخر ، ومعه حقيبتان بهما مدفع رشاش والقنابل .

والكمائن قليلة العدد ، لابد ان يكون افرادها على قدر من المهارة الكافية والشجاعة والتدريب الجيد لمواجهة اى حادث طارىء خارج عن الخطة .

وتم توزيع الأدوار بين الكمائن الثلاثة ، والتى يبدا تنفيذها بمجرد ظهور موكب الدكتور المحجوب .

.. الجانى الاول فى الكمين الاول ، ترك سيارة «المحجوب» تمر وانهال بالمدفع الرشاش على سيارة الحراسة التى تسير خلف سيارة المحجوب .

.. والجانى الثانى ، ركز إطلاق رصاصه على عجلات سيارة «المحجوب» والزجاج الخلفى ، وامطروه بوابل من المدفع الرشاش ، لتتوقف السيارة عاجزة عن الحركة على بعد ٧٦ مترا من سيارة الحرس ، ويسارع الجانى المختص بالكمين الثالث بالتوجه إلى السيارة ، لإطلاق دفعات من رشاشه على حارس الامن الموجود فى المقعد الامامى بجوار السائق ، وعلى قائد قوة الحراسة ، والدكتور المحجوب !!

وكان قائد الحراسة قد تلقى رصاصة اخترقت زجاج السيارة الخلفى ، واستقرت فى رَاسه اثناء قيام الجانى الثانى بمحاولة إيقاف سيارة «المحجوب» .

وامسك الجانى بالمدفع الرشاش ، ووضعه على شباك السيارة الأيمن الملاصق للدكتور المحجوب ، واطلق دفعة من الرصاص .

فى هذه الاثناء كان الجانى الرابع قد عطل المرور فى نفق كمال صلاح الدين .. واخذ فى إطلاق الرصاص فى اتجاه فندقى شبرد وسميراميس للارهاب وتغطية زملائه ، وانضم إليه اول افراد الكمين .

وفى دقائق معدودة .. انتهت الجريمة .. وانطلق الجانى الرابع الذى اطلق الرصاص على «المحجوب»؟ يقفز فوق موتوسيكل مع الجانى الثانى الذى اوقف سيارة «المحجوب» .. وهربا فى الاتجاه المضاد لسير المرور فى النفق ، فوق رصيفه الواسع باتجاه فندق رمسيس



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

هيلتون ثم إلى كوبرى ٦ اكتوبر .. وتبعهما بلحظات الجانى الذى قام بتغطية عملية الهروب . واغلق النفق امام السيارات ، واسرع إلى الموتوسيكل ليتبع زميليه ، تاركا زميله الرابع الذى لم يتمكن من اللحاق به .. وسارع الاخير على قدميه فى احد الشوارع الجانبية ، واستقل سيارة تاكسى «مازدا» من امام مبنى السفارة الامريكية ، وواصل بها عملية الهروب .

وطـريقـة الهـروب ، بـاسـتـخـدام الموتوسيكل ، وفى الاتجاه العكسى للمرور بالنفق الذى امتلا بالسيارات المحتجزة .. تؤكد ان الجناة درسوا خريطة المرور وشوارع المنطقة جيدا ، وخاصة فى ايام الجمع .. ويعلمون جيدا صعوبة تتبعهم ومطاردتهم باى سيارة .. كما يعلمون ايضا ، ان المدة اللازمة لكى تبدا اى سيارة فى مطاردتهم لن تقل عن ٥ دقائق كاملة .. تحتاجها للسيارة للدوران فى الشوارع المزدحمة ، وتخطى حواجز الطريق كالانفاق والكبارى .. ويكونوا خلالها قد هربوا باستخدام الموتوسيكلات سريعة الحركة .

وما حدث للجانى الاخير الذى هرب بسيارة التاكسى ، يجب الا يمر دون إشارة .. فالجانى اخفى المدفع الرشاش داخل ملابسه ، وهدد سائق التاكسى ولحق به العميد عادل سليم والملازم اول حاتم محمد ، وقاما بإنزاله من السيارة ، وامسكا به . واستطـاع الجانى ان يقاومهما ويتخلص من قبضاتهم ، وتمكن من الإفلات بإطلاق نيران مدفعه الرشاش عليهما . وعاد إلى السيارة ، هاربا فى اتجاه بولاق .

.. هذه المقاومة .. ونجاحه فى الإفلات من ايدى ضابطى شرطة .. معناها انه يتمتع بلياقة بدنية عالية ، ومتمرس على حركات الكاراتيه او التايكونـدو او غيرهما ! ومعنى هذا ايضا انه مدرب تدريبا على مستوى كبير ، وله خبرات فى مثل هذه المواقف ، وقد يكون حصل عليها من مواقف سابقة او من الانتظام فى تدريبات مستمرة داخل منظمة او تنظيم !!

اما الملاحظة الاخيرة .. فهى لماذا حرص الجناة على عدم التفوه بكلمة واحدة ، قد تكشف لهجتهم او شخصياتهم طوال فترة الجريمة ؟!

.. والموتوسيكلات المستخدمة فى الحادث .. بلا ارقام ، وليست من النوع المميز داخل مصر ، بل يوجد الآلاف منها فى القاهرة وحدها .

والسؤال .. هل توجد فى مصر منظمة لديها هذا التخطيط والتنظيم والتدبير ؟!

وإذا افترضنا جدلا وجود هـذه المنظمة .. فاين تلقى افرادها التدريبات الدقيقة والمتكررة والماهرة ، التى تؤهلهم للقيام بمثل هذا الحادث ؟!

ومتى ايضا جرت هذه التدريبات التى تشبه إلى حد ما التدريبات العسكرية ؟!

ومن اين لهم بالاسلحة التى لاتصنع ، ولاتوجد داخل مصر . وفى مقدمتها القنبلة روسية الصنع شديدة الانفجار ؟!

● والسؤال ايضا .. لماذا حرص الجناة على اغتيال الدكتور المحجوب فى قلب القاهرة ، ووسط حراسه ، وفى وضح النهار امام المارة فى ارقى مناطق القاهرة السياحية وعلى بعد امتار قليلة من مجلس الشعب والشورى وحتى الوزارات !؟ الم يكن يستطيع الجناة اغتياله فى مدينة الزرقا بدمياط . والتى زارها قبل الحادث بيوم للادلاء بصوته فى الاستفتاء . الم يكن قتله فى الطريق الزراعى من دمياط للقاهرة ، ايسر واضمن امنيا بكثير من قتله وسط القاهرة . كما ان فى امكانية مثل هؤلاء القتلة ، تنفيذ جريمتهم البشعة قرب او حتى داخل العمارة التى يقيم بها فى الجيزة ، وتسكن معه فيها عشرات الاسر ومئات المترددين والزائرين يوميا !؟

بالتاكيد ان القاتل خطط لعملية الاغتيال فى قلب القاهرة ، ووسط الحرس ، وبداخل موكبه .. كنوع من استعراض القوة وللزعم بعدم وجود امان او استقرار فى مصر !

وقـاتـل " المحجـوب " .. صـاحب مصلحة فى اشاعة مثل هذه المزاعم !!

المنظمة العربية لحقوق الإنسان تدين حادث اغتيال المحجوب

ادانت المنظمة العربية لحقوق الانسان ، اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، رئيس مجلس الشعب السابق وخمسة من رجال الشرطة . اكد بيان المنظمة امس ، ان الجريمة استهدفت زعزعة الامن والاستقرار الداخلي .



المصدر : الأخبار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

علامة استفهام

ادان حزب الخضر المصرى جريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب واربعة من حراسه .

وقال الحزب انه وقد انشىء خصيصا لحماية الانسان والحفاظ على سلامته ليشعر بالهول والجزع اذ يجد فريقا من العرب المسلمين يوجهون اسلحتهم الى صدور اخوتهم العرب المسلمين بدلا من تحويلها الى صدور اعدائهم .

بل ان الحزب يستنكر العنف في جميع صوره ومهما كانت دوافعه ويعتبر كل من يلجا اليه مجردا من الانسانية ولايستحق نعمة الحياة .

ان الرصاصات التى اطلقت على الدكتور المحجوب وحراسه لم توجه الى صدورهم ورءوسهم حقدا عليهم او انتقاما منهم ولكنهم قتلوا باعتبارهم رموزا للقيم والمبادىء والاخلاقيات التى تدافع عنها بلادهم .

ومصر التى روت الارض العربية شرقا وغربا بدماء شهدائها لايمكن ان تحيد عن مبادئها او تتراجع عن الحق حتى ولو استشهد اخر رجل فيها .

لقد كان اولى بالذين خططوا وحرضوا على قتل رئيس مجلس الشعب المصرى ان يخططوا ويدبروا لاسترداد حقهم الضائع .

ان حزب الخضر المصرى الذى يعرف قيمة الحياة ويقدسها والذى نذر نفسه للدفاع عنها لايشجب هذه الجرائم الجبانة وحدها ولكنه يشجب وبنفس القوة اتجاه الدول التى تكدس اسلحة الدمار الشامل لتقضى بها على ملايين الابرياء .

ان كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه .

والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده .

وسلام على شهدائنا الابرار .

عبدالسلام داود



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

الجريمة .. واسئلة حائرة !

بقلم مصطفى حسين

من قتل الدكتور رفعت المحجوب ؟ سؤال يتردد على كل لسان ، وسيظل يتردد ، الى ان تتكشف ابعاد الجريمة البشعة التى استنكرها ، ويستنكرها كل مصرى .

لقد كان الرجل من ابرز واشهر رجال مصر ، وكانت له معارك سياسية مع المعارضة البرلمانية ، كثيرا ماوصلت الى حد الشدة والعنف .. ولكنها معارك ظلت دائما داخل دائرة الحوار والجدل بالراى ، ولم تخرج منها .

وفى ظل الحوار ، يختفى التفكير فى الاغتيال .. من هنا ، لا اتصور ان الجريمة ارتكبها افراد يختلفون معه فى الراى .. انما ارتكبها ارهابيون قصدوا اغتياله بوصفه احد الرموز البارزة فى مصر .

●●●

ويثير التوقيت الذى وقعت فيه الجريمة الحقيرة اكثر من سؤال :

الكل يعلم ، ان مجلس الشعب ، كان فى طريقه الى الحل .. وان مصر بدات تستعد لانتخابات جديدة .. فهل يكون القصد من اغتيال الدكتور المحجوب فى يوم اعلان الاستفتاء على مجلس الشعب .. هو دفع مصر الى التراجع عن اجراء الانتخابات ، خوفا من وقوع جرائم ارهابية اخرى اثناء الحملات الانتخابية تهز امن المجتمع .. وبذلك يتحقق هدف بعض القوى التى تسعى الى اخراج مصر من دائرة الديموقراطية ؟!

هذا مجرد سؤال ..

●●●

وقد وقعت الجريمة البشعة ، والتى راح ضحيتها ايضا اربعة من رجال الامن الابرياء ، قبل ٢٤ ساعة من نهاية السنة التاسعة لحكم الرئيس مبارك ، وبداية السنة العاشرة .

ويتفق الجميع على ان الرئيس مبارك يعيش هذه الايام فى قمة شعبيته بعد نجاحه المستمر ، ونجاح سياساته ، وخاصة بعد موقفه الحاسم الشريف فى ازمة الخليج .

والسؤال : هل قصد المجرمون ، ارتكاب جريمتهم فى هذا الوقت بالذات ، للتشويش على هذه المناسبة ، واثارة الذعر والقلق ، انتقاما للموقف الشريف الذى تقفه مصر !!

●●●

واسئلة اخرى . لماذا اختار المجرمون موقعا ، المفروض انه يمتلىء بقوات الامن والحراسات ، ليرتكبوا جريمتهم ؟! اليس الهدف من هذا الاختيار هو الادعاء بأن مصر تفتقر الى الامن ؟!

وسؤال اخر : كيف امكنهم الافلات والهرب ، دون ان تتعامل معهم قوات الامن المختلفة ، التى تملأ الموقع بالرصاص او بالذخيرة الحية ؟

انها مجرد بضعة اسئلة من اسئلة عديدة ، فجرتها الجريمة .

●●●



وتبقى حقيقة :

ان الارهاب لن يخيفنا ، او يدفعنا الى التراجع عن موقفنا . وقد بدات الاغتيالات ، منذ بداية الخليقة ، واستمرت وستستمر .. سواء فى مصر ، او فى كل بلاد العالم .

ولكن .. لابد ان تكون لنا وقفة امنية جديدة مع الارهاب . لابد ان ترتفع قدرات الشرطة الى المستوى الذى تستطيع فيه التعامل مع الارهابيين ، والرد بسرعة على جرائمهم .

ان الجريمة التى وقعت فى منتصف النهار ، وفى موقع يغص بالحراسات ومختلف قوات الامن .. تدفعنا الى ضرورة اعادة حساباتنا الامنية من جديد .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

فكرة!

نحن نؤمن بالراى ولانؤمن بالرصاص . نؤيد المناقشات ونرفض الاغتيالات . نرى ان الشجاعة فى ان تعلن رايك والجبن هو ان تطلق مدفعك الرشاش فى ظهر خصمك .

وقد كنا نختلف فى الراى مع الدكتور رفعت المحجوب .. ولكن حادث اغتياله جعلنا ننسى كل خلافاتنا ، ونقف مستنكرين هذا الجرم الغادر الجبان .

رجل السياسة لايقتله الرصاص ، وانما يقتله الشعب عندما ينصرف عنه ، ويقرر عدم الثقة به . والمدفع الرشاش لايميته وانما يخيبه ، ويجعله ينال عطف خصومه قبل عطف الاصدقاء ، ولهذا استنكرت الامة كلها هذا الاغتيال ، لافرق بين مؤيد ومعارض .

وفى رايى ان الجريمة ليست مصرية وانما هى اجنبية ، فالمصرى ليس بهذه القسوة التى تجعله يقتل خمسة ابرياء فى لحظة واحدة . ولا اعتقد ان الجناة كانوا اربعة فقط ، بل اعتقد أنهم كانوا سبعة او ثمانية ، وان عددا منهم كان يقف لحماية ظهر الجناة ومساعدتهم على الهروب ، والجناة ليسوا هواة بل هم مدربون ، وسبق لهم ارتكاب مثل هذا الحادث فى بلاد أخرى .

واعتقد ان الجريمة ليست موجهة للدكتور رفعت المحجوب ، فاذا كان احد يريد ان يتخلص منه كرئيس مجلس الشعب فقد انتهى مجلس الشعب يوم اغتياله . وانما موجهة الى مصر للانتقام منها للموقف الشجاع الذى وقفته فى ازمة الكويت ، وفى الوقت نفسه لمحاولة زعزعة الاستقرار وايهام الشارع الاجنبى ان مصر لا امن فيها ولاسلام ، وبذلك يقل الاقبال على السياحة التى تعتمد مصر عليها فى تدبير العملة الاجنبية ، وهذا العقاب لن يخيف مصر ، ولن يجعلها تعدل عن الطريق الذى اختارته بل تزداد ايمانا به وتمسكا به .

ولا نستبعد ان تتكرر المحاولات فصدام حسين يستسهل ان يحارب العرب ، ولايجرؤ ان يطلق رصاصة واحدة فى اسرائيل ، ومصر قادرة ان تصمد امام هذا الصغار ، واثقة بانه ستكون لها الضربة الاخيرة .

الاغتيال لن يهدم دولة ولايسقط حكومة ، ولايخيف شعبا مؤمنا اختار طريقه وعرف وهو يختار الطريق انه ليس بالطريق السهل الذى لاخطر فيه ولاصعاب .

وعلينا ان نفتح عيوننا جدا فان العصابة قررت ان تنتقم من مصر وتغتال بعض رجالها ، وتخرب منشاتها .. ولكن مصر ستقف دائما على قدميها باذن الله .

مصطفى امين



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا مشاكل

جريمة قتل الدكتور رفعت المحجوب خططت ونفذت بشكل يجعل من الصعب الا يكون الذين ارتكبوها الا مجموعة من المحترفين .. التي وزعت نفسها بشكل مرتب ومنظم في كل النقط .. والتي قامت بضرب عربة الحراسة اولا لتضمن عدم حدوث مقاومة .. ثم بعد ذلك انطلقت الى تنفيذ جريمتها البشعة .

وهذا التخطيط يغلب عليه تخطيط عصابات القتل المحترفة .. ويستبعد ان يكون من تنفيذ عدد من الهواة او غيرهم .. خصوصا وان الجريمة حدثت في وضح النهار .. وفي وسط القاهرة .. وفي مكان قريب من منطقة السفارات .. وكان كل من يحاول ان يطلق النار على هؤلاء القتلة يجد رصاصة تصيبه ممن تولوا حمايتهم .

وقد اختير وقت تنفيذ الجريمة بعناية .. الساعة العاشرة والنصف صباحا وفي يوم الجمعة .. لضمان ان تكون الشوارع خالية من المرور حيث انه عادة لا ينزل من بيته يوم الجمعة الا بعد قضاء الصلاة .. وفي نفس الوقت فانه يوم ياتي استفتاء شعبى سهر فيه رجال الامن حتى الصباح .. وبعضهم لم ينم طوال ٢٤ ساعة .. لذلك فان معظمهم خلال هذا اليوم .. يخلد الى الراحة ولو لبضع ساعات في الصباح حتى يستعيد نشاطه .. ويستطيع مواصلة العمل .

وهكذا خطط الجناة بالنسبة للوقت .. وبالنسبة لليوم .. وبالنسبة للمكان تخطيطا يدل على احترافهم للقتل .. وفي نفس الوقت كان التخطيط للهروب ايضا بموتوسيكل وسيارة .. بحيث يحمي ركاب السيارة الموتوسيكل والعكس .. والسير في عكس اتجاه المرور حتى لا يستطيع ان يلحق بهم احد بسيارته .

كل هذا يدل على انهم قتلة محترفون .. والحقيقة اننا يجب الا نستبعد انه من الممكن ان يدفع صدام حسين عدة ملايين من الجنيهات لاى عصابة من عصابات القتل المحترفة كجماعة ابونضال او غيرها لتقوم بهذا العمل .. ويمكن ان يكونوا من جنسيات غير عربية .. ويمكن ان يكونوا من جنسيات عربية .. مدربة على مثل هذه الحوادث .. فقد كشف اخيرا انه يتم تدريب جماعات ابونضال في احد الاماكن المنعزلة في المانيا الشرقية على الهجمات الفدائية وغير ذلك .

وعلى اية حال فنحن شعب قوى لا يمكن ان يؤثر فيه مثل هذا العمل الجبان الطائش ونحن شعب قادر على مواجهة كل الاحداث بشجاعة وقدرة .. ونحن شعب قادر على ان نحمي انفسنا وان نقف ضد الارهاب وان نسحقه .. ولا نجعل احدا يتخذ من مصر ميدانا للارهاب والقتل وسنرى من الذى سينتصر اخيرا ..

احمد زين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

الحادث .. تحت الميكروسكوب .. علماء النفس

الاغتيال سلوك تدميرى .. وظاهرة لا تعرفها مصر

عدم تصدى المواطنين .. لا يعنى السلبية !

وضعت «الجمهورية» وقائع الحادث المؤسف الذى راح ضحيته د. رفعت المحجوب وشهداء الشرطة أمام ميكرسكوب علماء النفس والاجتماع .. بحثا عن الدروس المستفادة .. على اعتبار أن اليقظة هى مسئولية المجتمع ككل للحفاظ على مكاسبه وانجازاته .. كما أنها تعنى أيضا الرقابة الواعية التى يمارسها المواطن فى مواقع العمل ليزيد الانتاج وتختفى المعوقات .. ونودع إلى غير رجعة وباء السلبية .

الارهاب لا يستطيع الانتصار لقضية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

كتب – صلاح فضل وسميرة فكرى

●● يقول د. عثمان فراج استاذ الامراض النفسية والعصبية بالجامعة الامريكية أن اسباب سلبية المجتمع أهمها : كثرة المشاكلات التى يعانيها منها الفرد وتجعله يبتعد عن الدخول فى مشكلة جديدة يرهق بها نفسه .. والسبب الثانى مسلسلات وأفلام يذيعها التليفزيون تعالج باستمرار موضوعات الجريمة والانتقام وتبتعد عن الجذور الاخلاقية لتقاليد المجتمع .

يضيف ان هذا الحادث المؤسف يجعلنا نعيد النظر فى تدريب واستعداد الجهاز التنفيذى المسئول عن الأمن ..

والتركيز على برامج إصلاح الاحوال المعيشية .. والعودة لروح اليقظة لابد من إعادة النظر فى مضمون الاعلام وخاصة التليفزيون الذى يتعامل معه الفرد ساعات طويلة يوميا .

●● د. يسرى عبدالمحسن استاذ الأمراض النفسية بقصر العينى يشير إلى أن تصرف المواطن ليس سلبيا

بقدر ماهو عدم قدرة على التصدى لاى نوع من الارهاب .. ولاننس حالة الفزع والرعب التى تصيب المواطن بالذهول وعدم القدرة على الحركة أو التصرف السريع .

وأساس المشكلة أن المواطن يشعر بأنه مسلوب الارادة وضعيف أمام مثل هذه الأعمال البشعة ويحاول الاحتماء وراء شعارات زائلة كالتسامح والطيبة ..

ويضع د. يسرى تحت أعيننا قضية حماستنا فى مواجهة الكارثة

والاحساس بالمسئولية ساعتها .. ومحاولة ترتيب الصفف إلى نزول الخط البيانى للمواجهة وعودة التراخى مرة أخرى .. ويحدد عناصر عودة اليقظة للمواطن والمجتمع بأن البداية فى يد الدولة عندما تنجح فى ردع هذه الاعتداءات ليكسب المواطن الثقة بالنفس ويشارك بالتالى فى عملية التصدى ..

ويعطى مثالا بإعادة الانضباط إلى الشارع المصرى وتنظيم حركة المرور .. التى تساعد دون شك على سرعة ضبط المجرمين .. وأيضا تتحقق اليقظة بإثراء شعور المواطن بالانتماء

إلى الوطن .. ومشاركته فى صنع القرار وتخفيف أعباء المعيشة مماساعد على الاحساس بالطمأنينة والأمان ويعطى بالتالى دفعة للمشاركة الايجابية فى صد أى خطر قد يصيب المجتمع أو الفرد .

●● د. احمد حافظ خيرى استاذ علم النفس بجامعة عين شمس يرجح

ارتكاب الحادث بواسطة ايدى خارجية بهدف إثارة البلبلة والاضطراب فى المجتمع .. ويضيف أن الاغتيال يصنف تحت مسمى «السلوك العدوانى التدميرى» ويوجه غالبا الى افراد يمثلون رموزا معينة في المجتمع .. قد تكون رموز سلطة .. أو ثروة .

وهذه الظاهرة لم تعرفها مصر لان معظم الجماهير المصرية ترفض القتل كوسيلة لتصفية الحساب بينما ازدهر عندنا الحوار والمناقشة والمواجهة .. بينما تبنت مجتمعات أخرى متخلفة الاغتيال بصور عديدة تبدأ باحتجاز الرهائن ثم الاغتيال أو الانقضاض السريع دون الحوار معهم ويرى د. خيرى ٣ دوافع وراء الاغتيال : أولها هدف أعلى ضبابى يفجر الطاقات العدوانية وثانيها هدف سياسى للتخلص من رمز يفتح الطريق لتغيير جديده وثالثها موقف انتقامى ردا على عدوان .

متوسطو الذكاء

وغالبا مايستخدم الارهابيون مجموعة من متوسطي الذكاء بعد عملية غسيل لمخهم ويطلقونهم كالحيوانات لتنفيذ العملية المطلوبة .. ويشير إلى أن الحراسة الأمنية مهما تكن قوية ودقيقة فلابد أن بها ثغرات بدليل أن معظم الذين اغتيلوا درست تحركاتهم بعناية وتمت عمليات



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

السلبية وغياب الرؤية الشاملة سهلت الجريمة

الاغتيال للاسف بنجاح . ويوضح د. خيرى أن فكرة السلبية قديمة فى المجتمع المصرى تحت قاعدة بسيطة .. ماينوب المخلص إلا تقطيع هدومه .. وهذا يعنى أن من يشارك بشكل إيجابى يدفع غالبا ثمنا غاليا من إضاعة الوقت والجهد والمعاملة القاسية .. بدءاً من تحقيقات الشرطة والنيابة والمحاكم .

وقد استقر فى ضمير الشارع المصرى المثل الشائع .. اردب ماهو لك ماتحضرش كيله تتعفر دقنك وتتعب فى شيله .. وهذه السلبية تتمثل فى ظاهرة الفرجة .. والذين ادلوا بأوصاف الجناه بدقة فائقة لم يتصرفوا بإيجابية رغم ذلك أثناء عملية الاغتيال ذاتها لامور منها صدق المفاجأة التى أدت إلى مايسمى بالانسحابية كنوع من الدفاع عن الذات .. ثم غياب الرؤية الشاملة بمعنى من يقتل من ؟ ولماذا ؟ ..

اليقظة مطلوبة

ويؤكد انه من الدروس المستفادة فى هذا الحادث ان الاغتيال لايحسم قضية او موقفا ولايحقق نصرا لاحد.. الاغتيال جريمة صاحبها مجرم.. وقد آن الاوان ان تشارك الجماهير فى مساندة الجهود الامنية حتى يقبض على الارهابيين .

ويجب ان يكون كل فرد يقظا ويشارك فى تضييق الخناق على الجناة ويدلى بمعلومات حول الشخصيات التى اعلنت الشرطة عن ملامحها .

● د. امال صادق عميد كلية التربية النوعية بالعباسية يعيد سلبية المواطن الى حالة الذعر الشديد التى تعرض لها شهود الحادث عندما وجدوا الجناة يطلقون الرصاص من بنادقهم ورشاشاتهم نحو الضحايا.. لابد ان يثق كل مواطن بدوره فى مواجهة هذه الاخطار وانه يعتبر كشاهد كما ان حسن معاملة رجال الشرطة للشهود يعطى المواطن هذه الثقة بدلا من الاكتفاء بالمشاهدة من باب حب الاستطلاع.

ويرى د. عادل صادق استاذ الطب النفسى ان الارهاب يلجأ اليه البعض فى احوال ثلاثة منفردة او متجمعة وهى اليأس والاحباط والضعف ، اليأس من قضية.. الاحباط للفشل والضعف لعدم القدرة على المواجهة الندية للخصم.. ومن هذا ينبثق الجبن.. فالارهابى جبان بطبعه لانه يرتكب جريمته وهو ملثم كلصوص البنوك او قطاع الطرق.. وعادة هو انسان مستأجر وهذا يجعله انسانا بلا مبدأ ولذا فالارهاب غير مؤثر على الاطلاق وهذا يزيد من حالة احباط الارهابيين لانه لم يحدث فى التاريخ القديم او الحديث ان استطاع الارهاب ان يحل مشكلة او ينتصر لقضية .. يؤكد د. عادل اذن نحن امام فئة محبطة يائسة ضعيفة تتصف بالجبن الشديد ومواجهتها صعبة.. لان قاطع الطريق يختار ويحدد الوقت والمكان.. ويأخذ خصمه على حين غرة بدون استعداد او تهيؤ.. ولابد ان نتوقع عدم كفاءة الرد السريع فى هذه الاحوال.. ويتوقع انه لاآثار سلبية لهذا الحادث.. بل سيزيد من قوة موقف مصر الاخلاقى والانسانى فى ادانه العدوان فمصر المبادىء لايرهبها هؤلاء الجبناء الملثمون كاللصوص .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لا مفر من ابتلاع احزاننا .. حتى تمضى الحياة .

أن جرائم الاغتيال السياسى موجودة فى كل أنحاء العالم .. بل وحوادث القتل العادية لايخلو منها بلد من البلدان .. فالخير والشر متلازمان منذ بدء الخليقة .. وحتى تحين الساعة .

● ● ●

ويخطىء من يتصور أن اغتيال د . رفعت المحجوب يمكن أن يهز دعائم الاستقرار والامن فى مصر .. أو يؤثر فى حركة السياحة الوافدة لنا .. والا فنحن نحبس أنفسنا داخل اطار ضيق لن نتحرر منه الا بعد سنوات .. وسنوات !

● ● ●

إن المسئوليات الملقاة على عاتقنا كبيرة وضخمة .. فنحن مطالبون بترسيخ قواعد الحرية والديمقراطية ، والدفاع عنهما بكل ماأوتينا من قوة .

وإذا كنا قد آلينا على أنفسنا رفع رايات الحق والعدل فى كل مكان ، وحماية المبادىء والمثل وقواعد الاخلاق .. فالواجب يقتضى الا نحيد عن الطريق الذى اخترناه بانفسنا مهما أضمر البعض فى قلوبهم من حقد إسود تجاهنا .

تأكدوا أن هناك مالايروقهم فكرنا الراقى ، ولايسعدهم أبداً أن يروا مصر وقد خطت خطوات واسعة إلى الامام تبشر بالخير والأمل .

وهم للأسف يتوهمون أن محاولة جبانة أو تصرفاً دنيئاً يمكن أن يثنينا عن عزيمتنا أو يقتل الأمل فى صدورنا .. لكن فليعلم الجميع .. أن مصر هى القدوة والمثل سواء أشاءوا أم ابوا .. هى صاحبة الثقل والوزن الكبير مهما أرادوا الادعاء بغير الحقيقة .. هى أرض الاستقرار ، والامان ، والحرية .. بصرف النظر عن السهام الغادرة التى تُطعن بها فى الظهر بين آونة وأخرى .

● ● ●

لقد علمتنا التجارب أن نكون دائما يداً واحدة ، وقلباً واحداً ، وعقلاً واحداً .. لأن غايتنا مشتركة .. ولافرق على أرضنا بين انسان وانسان .

من هنا .. فسوف نبذل جميعاً أقصى الجهد لكى نثبت للدنيا بأسرها أن من تسول له نفسه الاعتداء على أمن مصر سوف يلقى اسوأ مصير .

والأيام بيننا .

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

كيف هرب الارهابيون

[illegible]

كتب – قدرى عزب :

طبقا لروايات شهود العيان للحادث يقول البعض أنه عقب إرتكاب الجريمة هرب إثنان من الجناه بينما بقى الاخران وإستمرا فى إطلاق دفعة من النيران لمحاولة إبعاد الانتباه عن زميليهما اللذين إستقلا « الموتوسيكلان » هاربين واندفع أحد الجناه الذين قاموا بمهمة تغطية إنسحاب زملائهم وكان يحمل مدفعا رشاشا وأنه بعد إطلاقه لعدة أعيرة نارية إنطلق هاربا على الاقدام فى إتجاه الكورنيش ثم واصل هروبه تجاه فندق هيلتون رمسيس وهو يحمل مدفعا ولفافة خضراء يحتمل أن يكون غطاء الرأس الذى كان يخفى به وجهه .

وتقول هذه الرواية أن هذا الجانى الذى كان مترجلا إتجه بعد ذلك إلى طريق الكورنيش ثم إنحرف إلى الحارة الضيقة الواقعة خلف فندق هيلتون رمسيس .

وتقول بعض الروايات أن الجانى دخل إحدى الشقق عن طريق نافذة تطل على جراج الفندق ثم غادرها من نفس النافذة ثم هرب إلى حارة جانبية وهناك إختفى .

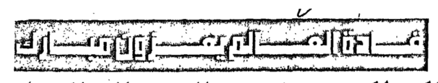
وهناك رواية تقول بأنه بعد هروب الجانى المترجل نحو كوبرى ٦ أكتوبر وهناك كان العميد عادل سليم وكيل مباحث الغرب يقوم مع زميله الملازم أول حاتم حمدى بمعاينة جثة غريق أمام فندق هيلتون النيل ولم يكن مع وكيل المباحث سلاحه ، وعندما إنتهى من المعاينة فوجىء بمواطن يبلغه بأن أحدهم يحمل مدفعا ويطلق النيران أمام فندق رمسيس وانه شاهد أحد المتهمين ينطلق هاربا بسيارة أجرة فاستوقف وكيل المباحث سيارة أجرة أخرى واستقلها مع زميله الملازم أول وتعقبا سيارة الارهابى وانه عند أول إشارة عند نفق قصر النيل كسرت هذه السيارة إشارة المرور فقامت السيارة التى يستقلها وكيل المباحث بكسر الاشارة واللحاق بها عند الاشارة الثانية وإحتجازها . وقام وكيل المباحث وزميله بمغادرتها وإتجها نحو سيارة الارهابى وفتحا بابها وجذباه من ملابسه وعند ذلك أخرج الارهابى مدفعه وأطلق النار على الضابطين .

وهناك رواية ثالثة تقول إنه عندما قامت السيارة التى كان يستقلها وكيل المباحث العميد عادل سليم وزميله الملازم أول حاتم حمدى باحتجاز سيارة الارهابى واتجاه وكيل المباحث بمغادرة السيارة وجذب الارهابى من ملابسه قام زميله الضابط الذى كان يحمل سلاحه بإطلاق عيار نارى لارهاب الارهابى فاعتقد وكيل المباحث أن الطلقة إنطلقت من زميل للارهابى فتخلى عنه وعندئذ قام الارهابى باطلاق مدفعه على الضابطين .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠



خالد الحسن: ندين الاغتيال السياسى

. تلقى الرئيس حسنى مبارك ، امس ، العديد من برقيات العزاء من قادة العالم ، يدينون فيها الجريمة البشعة القذرة ، التى راح ضحيتها شهيد مصر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .

فقد تلقى الرئيس برقية من الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى فى السودان ، ادان فيها اسلوب التصفيات الجسدية والقتل والارهاب البعيد عن تقاليد الامة العربية والدين الاسلامى الحنيف .

وتلقى الرئيس برقية عزاء مماثلة من الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد ومن خالد الحسن رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس الوطنى الفلسطينى وعضو اللجنة المركزية بحركة فتح ، ادان فيها كافة انواع الاغتيال السياسى ، واعرب عن امله فى ان تتمكن الجهود من اكتشاف القتله وان ياخذ العدل مجراه .

واكد اتحاد الصحفيين الافارقة ان الجريمة الشنعاء التى راح ضحيتها الدكتور المحجوب وشهداء الشرطة لن تزعزع الثقة فى أمن مصر واستقرارها .

وأصدرت الجمعية الافريقية بيانا نعت فيه الشهداء وشجبت الحادث الارهابى الاليم .

واستنكر اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة حادث الاغتيال مؤكدين فى بيان لهم ان الحادث الاجرامى ترفضه الشرائع السماوية والاعراف المتحضرة فى جميع صيغها .

وأدانت نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة العمل الاجرامى مؤكدة ان الفقيد الراحل كان نموذجا فريدا للعلم والعطاء ومناضلا من اجل ما يؤمن به .

وأكدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان إدانتها لاغتيال المحجوب وقالت انه انتهاك لاول واهم حقوق الانسان ، وهو حق الحياه .

وقالت صحيفة « الفجر » الصادرة فى الامارات امس ان الذين ارتكبوا الجريمة هم قلة خرجوا عن الصف العربى ، وان مصر التى لا تحيد عن الحق ادت دورها وستظل صامدة على مواقفها الرائدة .

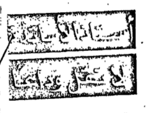
وأكدت أمانة الحزب الوطنى بالقاهرة فى بيان لها أمس أن مصر بقيادتها الواثقة وبشعبها الكريم يرفض مثل هذا الاسلوب الدموى .

وأرسل د . سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية برقية عزاء للرئيس مبارك أكد فيها إستنكار الجامعة للجريمة الاثمة وقال ان مصر ستبقى مرفوعة الرأس شامخة البناء .

ومازالت رئاسة الجمهورية تتلقى العديد من برقيات التعازى والمواساه من ملوك ورؤساء مختلف دول العالم فى وفاة المغفور له الدكتور رفعت المحجوب يعربون فيها عن استنكارهم الشديد لهذه الجريمة النكراء التى تعرض لها على أيدى شرذمة مأجورة .

فقد تلقى الرئيس برقيات عزاء ومواساة من كل من الملك الحسن الثانى ملك المغرب والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين ، والرئيس حسين حبرى رئيس تشاد والرئيس حسن جوليد رئيس جيبوتى والرئيس الدكتور يورسياف يوبيتش رئيس يوغوسلافيا ومن رئيس مجلس النواب بيوغوسلافيا والامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود والامير بدر بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز والامير نواف بن عبد العزيز والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولى العهد ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بأبىظبى والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذى بأبىظبى والشيخ سطان بن خليفة آل نهيان عضو المجلس التنفيذى بأبىظبى والشيخ هلال بن أحمد بن لوتاه رئيس المجلس الوطنى الاتحادى بأبىظبى ورئيس الاتحاد البرلمانى العربى والشيخ محمد بن عيسى آل خليفة بدولة البحرين والشيخ حمد بن خليفة آل ثان ولى العهد ووزير الدفاع فى قطر .

ومن كل من الشيخ صقر بن محمد القاسمى حاكم أمارة رأس الخيمة والشيخ حمد بن محمد الشارقى حاكم عام أمارة الفجيره والشيخ أحمد خليفة السويدى ممثل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وسيج بروجون رئيس البرلمان السويدى وداوداسو رئيس المجلس البرلمانى الدولى والسيد بيير كورفيون أمين عام الاتحاد البرلمانى الدولى وأسعد الاسعد أمين عام جامعة الدول العربية بالنيابة والمنجى الفقيه رئيس مكتب الامين العام لجامعة الدول العربية وفاروق ابوعيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب .



القتل موجود منذ الخليقة فقتل قابيل اخاه هابيل وتعرض للقتل الأنبياء والمرسلون والمبشرون، قتل على ابن ابى طالب ولم يظلم احدا والفاروق عمر ابن الخطاب الذى كان يفرق بين الحق والباطل واستمر القتل على مر العصور وقتلت شخصيات ناجحة ومؤثرة وعلامة من علامات النجاح وكان دائما الاغتيال والقتل ياتى على ايدى الفاشلين الحاقدين على النجاح ياتى من الخسة والنذاله ضد المبادىء والوطنية ياتى من الصعاليك ضد الرموز والابطال.

وفى هذه المرة اختار الشر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ليكون الضحية فتسببت الخسة والنجاسة فى ضبابة كبيرة من الحزن والكابة اصابت الشعب المصرى والشعب العربى بل

العالم لضياع رجل مسالم اعزل لم يقتل يوما احدا ولم يشرد اسرا ولم يعذب او حتى يتسبب فى تعذيب احد بل كانت وسيلته الحوار والحوار فقط من اجل الوصول إلى الحقيقة وفى حواره كان مهذبا ومتحضرا.

قتل الشر رمزا من رموز السياسة واستاذا بارعا ومعلما لجيل من العمالقة.

وللحق ومن متابعتى للمجلس فالدكتور رفعت المحجوب صاحب شخصية قوية فى ادارة الجلسة انضباط وجدية لا تخلو من المرح والمداعبة وخارج الجلسة رجل بسيط متواضع من يجلس معه او يستمع اليه لا يملك الا ان يستمع وينصت ويفكر. فالرجل رحمه الله صاحب اعظم مصطلحات عرفتها السياسة واحسن لغويات عرفتها الخطابة ومن عباراته البليغة ومصطلحاته التى لن يمحوها الزمن مهما طال عبارة سيادة القانون ودولة المؤسسات والشرعية الدستورية والثورة إنتصرت على اعدائها عندما أطاح بالاقطاع وراس المال وانتصرت على نفسها عندما إنتقلت من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية.

وكان كلام الدكتور رفعت المحجوب رحمه الله فى مجلس الشعب حكما ومواعظ يستفاد منها: فمثلا قال للاغلبية لا اكراه فى الديمقراطية وقال للمعارضة لا عناد فى الديمقراطية.

رحل الرجل وفقدت مصر رجلا مفكرا صاحب ذاكرة حديدية وذكاء نادر وبراعة سياسية وثقافة واسعة بل هو إن شئنا التعبير بدقة مكتبة جامعة شاملة.

للحق اقول وفاة الرجل خسارة كبيرة لمصر فهو بالرغم مما قيل وكتب اكثر من أعطى الفرصة للمعارضة تقول رايها.

استاذ الاساتذة ومعلم الاجيال لا نقل وداعا فتلاميذك كلهم عمالقة قادرون على تحمل المسئولية والقيادة رحم الله د. المحجوب وادخله فسيح جناته والهم أهله والهمنا الصبر.

كمال الدين حسين



المصدر : الاهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١٥ أكتوبر ١٩٩٠

منظمة مجهولة تعلن مسئوليتها عن حادث الاغتيال

والعراق ينفى علاقته بالجريمة البشعة التى راح ضحيتها ٦ قتلى

عمان ـ وكالات الانباء : اعلنت منظمة الجبهة العالمية الاسلامية للتحرير ، مسئوليتها عن حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق وسائقه وأربعة من رجال الشرطة . زعم متحدث باسم المنظمة فى إتصال تليفونى امس مع مكتب وكالة انباء اجنبية فى عمان ، قيام " مجموعة شهداء المسجد الأقصى " بتنفيذ حكم الاعدام فى رفعت المحجوب .اتهم المتحدث الدكتور المحجوب بـ " الخيانة " والتواطؤ مع الاجهزة الأمريكية ، وتغطية ممارسات العدو الصهيونى فى الارض المحتلة . حذر المتحدث ما وصفهم بـ " العرب المتامركين " من مواجهة نفس المصير ، فى حالة عدم انضمامهم الى الصف المدافع عن مصالح الامة العربية . كما زعم المتحدث ان المنظمة تكونت فى عام ١٩٨٩ من مقاتلين مسلمين من كافة انحاء العالم ، للدفاع عن الأمة الاسلامية فى العالم ، ومحاربة مصالح الولايات المتحدة واسرائيل والاتحاد السوفييتى . ويطلق على الجناح العسكرى للجبهة اسم " طارق بن زياد " ونفى العراق امس ماذكرته بعض اجهزة الاعلام ، حول تورط العراق فى حادث اغتيال الدكتور المحجوب . وطالب المعلق السياسى لوكالة الانباء العراقية بالبحث عن الجناة . ياتى النفى العراقى ، رغم عدم اعلان مصر رسميا عن تورط العراق فى المذبحة .



المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

زياح «كاظمية» صدام واغتيال المحجوب

إطلاق النار على الدكتور رفعت المحجوب ، ليس الهدف منه هو «الاغتيال» فى حد ذاته .

لم يقتل د . المحجوب لشخصه ولكن لترتيبه فى قائمة رجال السلطة فى مصر من اجل إيصال رسالة متعددة الجوانب والأطراف إلى كافة القوى الرسمية والشعبية .

إذن ، يتعين على المراقب المتعمق ، ان ينفض غبار «القصة البوليسية التى تحيط بالحادث المثير» ويطرح على نفسه هذه الأسئلة :

(١) لماذا اغتيل ؟

(٢) من القاتل ؟

(٣) ماذا بعد هذه العملية ؟

بناء على تصريح وزير الداخلية اللواء عبدالحليم موسى فإن اصابع الاتهام تتارجح بين إحتمالين : الاول ان تكون العملية خارجية ، والثانى ان تكون من عناصر داخلية .

ولو تم ترجيح إحتمال كونها عملية من الداخل ، فإن التركيز يكون على الجماعات الاسلامية ، وبالتحديد تنظيم «الجهاد» كثار تجاه مصرع الدكتور علاء محيى الدين المسئول الاعلامى للتنظيم منذ اسابيع ، فإن ذلك مردود عليه .

مايضعف هذا الاحتمال هو ان الرد على إغتيال مسئول اعلامى فى تنظيم الجهاد لايوازيه اغتيال رئيس البرلمان ، وايضا فإن الدكتور المحجوب لم يكن على علاقة سيئة بالبناء الاسلامى ، بالاضافة إلى انه ليس رجل امن يمكن ان يكون فى «علاقة ثارية» مع الجماعات الاسلامية .

ومما يضعف هذا الاحتمال ايضا من الناحية - المنطقية - ان البناء الاسلامى مثله مثل كافة التيارات فى مصر يهيىء نفسه لدخول معركة الانتخابات البرلمانية فى المرحلة المقبلة ، ولايمكن ان «يدشن» هذه المعركة باغتيال رئيس البرلمان المنحل مما قد ينعكس عليه كرد فعل رسمى قبيل واثناء الانتخابات .

ويضاف لذلك كله ، ان «الجهاد» لايمكن له باتصالات - مهما قويت - ان يخترق نظام مواعيد مسئول كبير بحجم المحجوب ، وهو يقوم بزيارة غير معلن عنها .

● الاحتمال الخارجى :

ومايعزز الاحتمال الخارجى ، وبالتحديد ، مايمكن ان يقال عنه «تنظيم الارهاب الدولى» المدعوم من بغداد هو الاحتمالات التالية :

١ - الرغبة الانتقامية لدى نظام الحكم فى بغداد تجاه السياسة المصرية التى قلبت المائدة عليه عقب غزو الكويت . ويساند ذلك ماينقل عن المسئولين العراقيين فى مجالسهم الخاصة «لو طاوعنا مبارك لكان نصف العالم العربى - الآن - فى قبضتنا» .

٢ - الميراث التاريخى فى العلاقات بين بغداد ، وبين جماعات ابو نضال وابو العباس وبعض منظمات الشيعة فى بيروت .

٣ - ماتردد عن مسئولية جماعة ابو العباس عن عملية الاتوبيس الاسرائيلى منذ عدة أشهر فى مصر ، والذى اظهر فيه القائمون على العملية تدريبا عاليا تفوح منه رائحة «العمليات البيروتية» السابقة .. وماقيل عن وجود عناصر عربية مزروعة منذ سنوات داخل مصر فى حالة سكون يتم تحريكها حينما تستدعى الضرورة .

٤ - المهارة العالية التى تم بها اداء عملية اغتيال الدكتور المحجوب ، وهى شبيهة بنظام التدريب الذى تقوم به منظمات «بادرماينهوف» الالمانية ، وهو «نظام تدريبى يحصل عليه معظم كوادر العنف والارهاب فى العالم العربى» . وهذا النوع من التدريب لاتحصل عليه كوادر «الجهاد» فى مصر .

بقلم : عماد الدين أديب

٥ - إن بغداد نفسها اعطت تهديدا علنيا ورسميا تجاه المسئولين فى مصر حينما نشرت صحيفة القادسية التابعة لوزارة الدفاع العراقية فى ١٦ سبتمبر ١٩٩٠ مقالا قالت فيه : «الرئيس المصرى قد يواجه نفس مصير سلفه الراحل انور السادات» ، واضافت حرفيا : «إن هناك العديد من الجماعات الاسلامية التى تشعر بنفس الحنق تجاه الرئيس الحالى مثلما كانت تشعر تجاه الرئيس السادات» . طبعا هذه اللهجة التهديدية لم تخف الرئيس حسنى مبارك ، خاصة حينما اشاد بجهاز المخابرات المصرى مؤخرا ، وبكفاءته كرسالة واضحة للجميع .

٦ - وبالاضافة إلى كل هذه العناصر المادية ، فإن هناك اسباب ترجيح سياسية يمكن حصرها على النحو التالى :

اولا - عدم قدرة النظام العراقى على القيام باى رد فعل بعدما حوصر ، وتناقصت «اوراق اللعب» فى يده .

ثانيا : ممارسة الصراع العسكرى ليس بوسائل الحرب التقليدية المباشرة ، ولكن من خلال جماعات الارهاب التى قال عنها الرئيس صدام مؤخرا . «إنه قادر على ان يشعل العالم من ابار نفط الخليج حتى بريطانيا والولايات المتحدة نفسها» .

ثالثا - رغبة نظام صدام حسين الانتقامية فى التاثير الشديد على حركة السياحة فى مصر ، وهى مورد اساسى للدخل .

رابعا - محاولة إظهار النظام السياسى فى مصر الآمنة ، على انه نظام غير مستقر غير قادر على السيطرة على الامور .

خامسا - توجيه رسالة للرئيس مبارك على اننا استطعنا ان نصل الى الرجل رقم ٢ دستوريا - فى السلم الرسمى - ونحن لنا «يد طولى» .

وهذه الاهداف قد تنجح فى التاثير على حركة السياحة الآن ، وقد تحدث بعض القلاقل - نفسيا - داخل المجتمع لفترة قصيرة لكنها سوف ترتد على النظام العراقى للاسباب التالية :

اولا - إن ذلك سوف يزيد الكراهية لنظام صدام حسين مصريا وعربيا ، وسوف يكثف لدى الراى العام الاحساس بأن العمل العسكرى ضد صدام هو امر لابد منه .

ثانيا - ان من يعرف الرئيس حسنى مبارك جيدا يعرف ان الرجل لايهتز من مثل هذه التهديدات او هذه العمليات ، وهو قادر على ضبط قراراته بعيدا عن التاثير الخاص بهذه العمليات .

ثالثا - ان مصر لديها اجهزة امن قومى قادرة على ان تصل إلى اية بقعة فى العالم العربى - بل داخل العراق نفسه - وفى اية نقطة من نقاط العالم وهى تلتزم بسياسة ضبط النفس ، ولكن إذا دعتها الضرورة لرد الفعل فإن هذا «الجهاز القوى» لن يقف موقف المشاهد من هذه العمليات .

العملية المثيرة التى تدعو إلى التساؤل هى إذا ماكان هناك «خط يربط» بين تنظيم الخارج ، وبين تنظيم ما فى الداخل ، خاصة ان هناك معلومات نشرت فى الخارج عن وجود معسكر فى السودان للتدريب على الارهاب ضد مصر ، وخاصة ان المتفجرات التى تركها الجناة مصنعة محليا ؟

نرجو الا يكون ذلك صحيحا .



المصدر : الأحــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

ننشر لأول مرة: قتلة المحجوب لم يتمكنوا من تنفيذ خطتهم الأولى!

كشفت التحليلات - التي تنفرد « الاحرار » بنشرها اليوم ان خطة الاغتيال التي وضعتها المخابرات العراقية ونفذتها مجموعة ابو نضال الفلسطينية الارهابية في مصر صباح يوم الجمعة الماضي كانت تقتضي إغتيال عبدالقادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري والوفد البرلماني المرافق له في زيارته للقاهرة والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري الذي كان متوجها لحظة إغتياله الى فندق مريديان للقاء الوفد السوري .

وقد تم وضع الخطة في بغداد على ان يتم الاغتيال في فندق المريديان بالقاهرة اثناء لقاء المحجوب بالوفد السوري في تمام الحادية عشرة صباح الجمعة الماضي وهو الموعد المحدد للقاء .. ولكن عندما وصل فريق الاغتيالات الى فندق المريديان في مواجهة قصر العيني قبل اللقاء بنصف ساعة فوجئوا بحراسة مشددة تاكدوا انها ستحول دون تنفيذ خطتهم فقام زعيم الفريق بتعديل الخطة بسرعة بتقسيم الفريق الى مجموعتين .. الاولى تنطلق بالموتوسيكلات الى المنطقة الواقعة امام فندق سميراميس في انتظار وصول سيارة المحجوب التي تاكدوا انها ستمر بهذا الطريق الذي لابديل له للوصول الى المريديان خاصة وان الطريق اتجاه واحد وقد اضطرت هذه المجموعة للسير عكس الاتجاه للوصول سريعا الى المنطقة المحددة لها .. والمجموعة الثانية تنتظر في فندق المريديان في حالة استعداد .

وفي تمام الحادية عشرة بينما المجموعة الاولى تطلق نيرانها على رفعت المحجوب تطلق المجموعة الثانية نيران مدافعها الرشاشة على رئيس مجلس الشعب السوري والوفد المرافق له في فندق المريديان منتهزة فرصة حالة الهرج التي ستصاحب اغتيال المحجوب امام فندق سميراميس الذي لايبعد عن فندق مريديان اكثر من امتار .

ولكن رفعت المحجوب - رحمه الله - وصل قبل الموعد المحدد بربع ساعة واطلقت عليه المجموعة الاولى النيران وتم اغتياله هو وحراسه من رجال الامن في الساعة الحادية عشرة الا ربعا (قبل الموعد المحدد بربع ساعة) ووصل وزير الداخلية بعد ٧ دقائق من وقوع الحادث وكلفت اجهزة الامن تطويق المنطقة مما اضطر المجموعة الاولى لفريق الاغتيالات الى الانسحاب من فندق المريديان والاختفاء وسط الزحام دون استكمال الخطة ونجا رئيس مجلس الشعب السوري والوفد المرافق له دون ان يدري ما كان ينتظره .

وكان الدكتور رفعت المحجوب في طريقه للقاء رئيس مجلس الشعب السوري والوفد المرافق له للتنسيق معه لتبني موقف مجلس الشعب المصري في المؤتمر البرلماني الدولي المقرر عقده في اورجواي من ١٥ حتى ٢٠ اكتوبر الحالي والذي لن تحضره مصر بسبب حل المجلس .. وكان قد تم الاتفاق مع الوفد السوري على المرور بالقاهرة قبل التوجه الى اورجواي لتنسيق المواقف وتبني وجهات النظر المصرية في المؤتمر بجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح النووي مما يعتبره صدام حسين تحديا له ولتمسكه بالتسليح النووي لاستعادة ماأسماه بحقوقه التاريخية في منطقة الخليج وشن حرب نووية في مواجهة كل من يقف ضد أطماعه التوسعية .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠



القبض على شاب تنطبق عليه أوصاف الارهابي الهارب في بولاق

كتب ـ عماد ناصف ومحمد المنياوى :

القت مباحث امن الدولة ـ القبض على شاب فلسطينى فى بولاق .. يحتمل ان يكون هو الارهابى الهارب .. ارشد عن الشاب بعض المواطنين المجاورين لمسجد ابو العلا .. تجرى تحقيقات مكثفة وسرية مع المتهم بعد اعترافات مثيرة ادلى بها .. ينتظر أن تكشف التحقيقات عن عناصر مجموعة الاغتيالات والتنظيمات السرية التى ينتمون اليها .

كانت وزارة الداخلية قد اعلنت حالة الطوارىء ـ وفرضت حراسات مشددة على الاماكن .. والشخصيات العامة .

ينتظر ان تكشف المعلومات التى توصلت اليها اجهزة الامن عن العناصر المساعدة للارهابيين داخل مصر ـ وجميعهم ينتمون لدول ومنظمات مؤيدة للنظام العراقى ...

وقد القت الشرطة ظهر امس « الاحد » القبض على ٨ من جنسيات عربية من بينهم ثلاث فلسطينين تم احتجازهم بمطار القاهرة الدولى بينهم شخصان تنطبق اوصافهما بنسبة ٩٠٪ على الاقل مع اوصاف المتهمين التى ادلى بها الشهود ورسمها كمبيوتر وزارة الداخلية وبدأ التحقيق معهم فور القبض عليهم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠



حكاية

بلا حدود!

حزنت مصر كلها لاغتيال رفعت المحجوب ورجال الشرطة الاربعة وسائق السيارة كما لم تحزن من قبل. لم يفلت من الحزن واحد من الذين إختلفوا مع المحجوب في حياته حول سياسته في مجلس الشعب او خارجه ..

كان رحمه الله استاذي في كلية حقوق جامعة القاهرة . لم نسمع منه ونحن طلبة شباب لفظا نابيا ولم نر منه تصرفا غير لائق .. كان من جيل اساتذة الحقوق الذين لم ولن نعوضهم بعد ان تحولت جامعاتنا بفضل التكدس الى مدارس ثانوية ! .. وحتى وصل المحجوب الى المنصب الثاني في مصر - برتوكوليا - بعد رئيس الجمهورية فقد ظل رقيقا مهذبا مجاملا لايغضب ممن يخالفه الراى ولايحقد على من ينتقده مهما كان عنف النقد الموجه اليه . كان ناصرى النزعة ديمقراطى المسلك والتكوين وكان من قلائل قيادات الحزب الوطني القادرين على احتواء جميع التيارات المعارضة يعتز برايه ويحترم الراى الآخر .

وقد تعجبت الجماهير على اختلاف مذاهبها واتجاهاتها لامتداد بطش الارهاب الى رفعت المحجوب بالذات واستبعدت الجماهير - بحاستها التي لاتخطىء ابدا - ان يكون بين قتلة المحجوب مصرى واحد واجمعت الجماهير على ان المقصود بالاغتيال مستحيل ان يكون شخص المحجوب وإنما اغتالوه كرمز من رموز الحكم في مصر .. وتحمست الجماهير وارتفع انفعالها وهى تشاهد بقايا الحادث المروع من التليفزيون .. لقد بلغ بى الانفعال وانا اشاهد على الشاشة الصغيرة شهود عيان الحادث ان اكسر الشاشة لاسال لماذا لم يطلق عميد الشرطة وزميله الرائد النار على الارهابي اللذان طارداه في سيارة اجرة ؟ .. لماذا تعاملا معه كتلميذ هارب من المدرسة او مدمن مخدرات مطلوب إعادته للمصحة التي يعالج بها ؟ .. وكدت اكسر شاشة التليفزيون لاسال سائق المحجوب في المستشفى قبل وفاته - لماذا توقفت بالسيارة عندما اطلق الارهابيون رصاصهم . لماذا لم تنطلق بالسيارة جريا ؟ .. كدت اكسر شاشة التليفزيون لاسال كل شرطي في المنطقة اين كنت ؟ .. ولكنها الاقدار تأتي بما لانشتهى .. إنها ارادة الله .. وسبحان الله الذى الهم هذا الشعب السكينة .. فرغم علم اليقين بان الجريمة عراقية التمويل فلسطينية التنفيذ فإن الاصالة المصرية سيطرت على جماهير مصر التي يعيش بينها عراقيون ويتعامل معها فلسطينيون .. ولو حدث هذا في العراق لعاد كل المصريين لنا في نعوش .. وربما قتلى بغير نعوش .. ولو وقع هذا في فلسطين لاتجه النضال كله الى ذبح المصريين . ولكنها مصر .. التي تدفع دائما ثمن مواقفها .. دفعت ثمن وقوفها الى جانب القضية الفلسطينية هزيمة منكرة في ٦٧ واليوم تدفع ثمن وقوفها مع الحق في الكويت بينما الخبثاء والخونة يقتلون ابناءها ويقبضون الثمن !!

وحيد غازى



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

رأى المعارضة

المحجوب !! والاغتيال المشبوه !!

روعت مصر بحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب واربعة من ضباط حرسه وضباط الشرطة وذلك بواسطة مجموعة ارهابية محترفة خططت للحادث ودبرته تدبيرا محكما بحيث استطاع افرادها جميعا ان يفلتوا من القبض عليهم بالرغم من ازدحام مكان الحادث بالسيارات والمارة عند نفق كوبرى قصر النيل و فندق سميراميس.

ولايمكن ان يمر هذا الحادث الخطير الذى راح ضحيته رئيس مجلس الشعب السابق اى الرجل الثانى فى مصر !! لايمكن ان يمر هذا الحادث بدون ان نبرزه من الناحية السياسية اى ان نبين ملابساته وماسبقه من احداث وماقد يتلوه من احداث اخرى مازالت فى علم الغيب ولكن الامر اكبر بكثير من مجرد حادث اغتيال لشخصية سياسية كبيرة !!

وحتى نبرز هذا الحادث من الناحية السياسية ونبين الدوافع السياسية التى دفعت مثل هذه العصابات لارتكاب هذا الحادث المؤسف والمفجع علينا ان نستعرض مايلى :

اولا : ان فى مصر جماعات متطرفة من الشباب هذا امر نعرفه جميعا ونسلم به وان تطرفهم ينبع من شعورهم بالفراغ السياسى اى عدم اقتناعهم بقدرة الاحزاب السياسية كلها الحاكم منها والمعارض على حل مشاكل الوطن وعلى رأس هذه المشاكل الفقر الذى يعانى منه اكثر من نصف شباب مصر وخاصة شباب الجامعات وقد سبق ان نوهنا بهذا الامر فى مقالاتنا وفى كلماتنا تحت قبة البرلمان وركزنا على ان علاج التطرف يكون بالحوار السياسى المفتوح الحر وبالعمل بكل الوسائل على رفع مستوى طلبة الجامعات المادى وفتح باب مجالات العمل امام مئات الالوف من الشباب المتعلم حتى تهدأ نفوسهم ويطمئنوا الى مستقبلهم وكان حزب الاحرار هو اول حزب بدأ الحوار مع الجماعات الاسلامية اسبوعيا فى جلسات مفتوحة وعلى مدى عامين متتالين منذ سنة ٨٥ حتى ٨٧ واستطاع حزب الاحرار ان يقنع بعض قيادات الجماعات الاسلامية بالعمل السياسى الشرعى فى اطار الاحزاب السياسية وفى مقراتها وفى صحفها وقد رشح البعض منهم نفسه فى مجلس الشعب ونجح باسم الحزب وبدأ يمارس العمل السياسى الشرعى فى مجال الرقابة والتشريع تحت قبة البرلمان ولكن يؤسفنى ان اقول ان جهود الاحزاب السياسية بما فيها الحزب الوطنى كانت محدودة الحجم وبالتالى ضعيفة الاثر فى علاج التطرف فى مصر.

ثانيا : بدأت الحكومة فى التركيز فى استخدام الوسائل الامنية فى مقاومة التطرف ونحن لانعترض سياسيا على استخدام الوسائل الامنية للمحافظة على النظام وحريات الافراد واحترام القانون ولكننا نرى ان الوسائل الامنية فقط عن طريق اجهزة الشرطة لايمكن ان تعالج التطرف بمفردها ولايمكن ان توقف الجريمة بوسائلها مهما تقدمت هذه الوسائل وارتفع مستوى ادائها ونحن واثقون ان فى مصر اجهزة امن واجهزة شرطة على اعلى مستوى عالمى وانها تبذل جهودا مضنية فى الحفاظ على الامن والاستقرار السياسى وان بعض الابطال من ضباط الشرطة قد استشهدوا اثناء القيام بواجبهم لحماية الامن وآخرهم شهداء الشرطة الاربعة الابطال الذين راحوا ضحية حادث الاغتيال المؤسف للدكتور رفعت المحجوب ولكن فى رأينا من الناحية السياسية اى من ناحية واقع المجتمع المصرى ان الوسائل الامنية بمفردها مهما كانت كفاءتها ودقتها ومهما كان نشاطها لاتستطيع ان تقضى على ماقد يحدث من جرائم واغتيالات سياسية نتيجة للتطرف وانما الامر يقتضى معاونة اجهزة الامن بالوسائل السياسية التى تركز على الحوار الحر المفتوح بين كافة الاحزاب السياسية والشباب فى مصر.

ثالثا : ان هناك عنصرا سياسيا وافدا من الخارج خاصة بعد ازمة الخليج وموقف مصر من الازمة وتعارض موقفها مع موقف بعض الدول العربية ولذلك فان الواقع السياسى يؤكد ان هناك احتمالا كبيرا ان تكون العصابات الارهابية قد جاءت الى مصر من الخارج لتنفيذ مخطط كبير ارهابى يهدف لاشاعة عدم الاستقرار فى مصر وارهاب قياداتها السياسية على اعلى مستوى املا فى ان تغير مصر موقفها من ازمة الخليج ولاشك ان هذا الاتجاه يجب ان يحاصر من الحكومة ومن الاحزاب ومن المواطنين انفسهم حتى تحتفظ مصر باستقرارها وبشهرتها التى اشتهرت بها وهى انها بلد الامن والامان وخاصة ان هذا المخطط الاجنبى يهدف بلاشك الى ضرب الاقتصاد المصرى عن طريق ضرب السياحة فى مصر والتى تشكل موردا وصل الى ٢,٥ مليون دولار فى العام الاخير.

رابعا : ان هذا المخطط الخارجى قد اختار توقيت الانتخابات العامة المصرية لمجلس الشعب حيث ينشط المرشحون وتعقد الندوات والمؤتمرات مما يسهل على الارهابيين تنفيذ مخططهم.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

واخيرا بعد استعراض المقدمات والاوضاع الامنية والمتعلقة بالتطرف في مصر والارهاب الوافد على مصر ننصح الحكومة بما يأتى :

اولا : احكام الرقابة باحدث وسائل التكنولوجيا لمراجعة الوافدين على مصر من الخارج والتاكد من هويتهم .
ثانيا : توعية الشعب توعية كاملة في وسائل الاعلام المختلفة لحثهم على مشاركة اجهزة الامن في مقاومة هؤلاء الارهابيين والابلاغ عنهم ، والتصدى لهم بكل الوسائل الممكنة حتى تحس مثل هذه الجماعات الارهابية انها محاصرة من اجهزة الامن ومن الشعب نفسه اذ ان الارهاب اذا بدأ فهو يبدأ من فكرة تسيطر على فكر اعضاء الجماعات الارهابية وتستولى عليهم هذه الفكرة بطريقة او باخرى حتى يقدموا على ارتكاب جرائمهم البشعة .

رحم الله الصديق العزيز الكريم الاستاذ الدكتور/ رفعت المحجوب رحمة واسعة . والهم ابناءه وذويه وزملاءه الصبر الجميل وحفظ الله شعب مصر الحر الكريم من كل عدوان اجرامى يهدف الى هز استقرار البلاد وامنها وطمانينتها .. انه سميع مجيب الدعاء

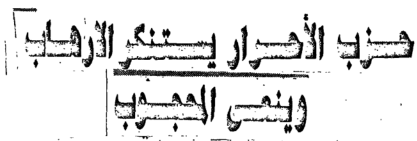
مصطفى كامل مراد



المصدر : الأحـــرار

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حزب الأحرار يستنكر الإرهاب وينعى المحجوب

اصدر حزب الاحرار بيانا اكد فيه استنكاره للاغتيالات واعمال العنف والارهاب . نعى الحزب للشعب المصرى شهداءه الستة الابرار الدكتور رفعت المحجوب والعميد عادل سليم مفتش المباحث الذى لقى مصرعه وهو يطارد احد الارهابيين ومقدم الشرطة عمرو سعد الشربينى وكمال عبداللطيف وعبدالعال رمضان وشحاتة محمد احمد الموظفين بالامانة العامة لمجلس الشعب والسائق شحاتة محمد احمد .

وقال مصطفى كامل مراد زعيم الاحرار .

كان الدكتور المحجوب رحمه الله استاذا ضليعا فى القانون والاقتصاد والسياسة .. وكان سياسيا محنكا امضى اكثر من اربعين عاما فى العمل السياسى قبل الثورة وبعدها ..

فقد انضم فى شبابه الى حزب الوفد وتم اعتقاله .. ثم قامت الثورة وكان من الرعيل الاول من الشباب الذى انضم الى صفوفها ورفع اعلامها .. وكان ممن اشتركوا فى وضع ميثاق العمل الوطنى حيث اختاره الرئيس جمال عبدالناصر ليكون عضوا فى اللجنة التحضيرية فى نوفمبر ١٩٦١ .. كما اشترك فى مناقشة الميثاق عام ١٩٦٢ .. ثم تولى منصب امين عام الاتحاد الاشتراكى العربى فى عهد السادات .. حتى تولى رئاسة مجلس الشعب من عام ١٩٨٤ حتى الآن ..

وبالرغم من اختلاف احزاب المعارضة معه فى بعض الامور الا اننى اقرر انه كان من احسن اعلام السياسة المصرية فى عهد الثورة وكان محبوبا من زملائه : المؤيدين والمعارضين .

وكان رفعت المحجوب من هذه المجموعة التى قادت العمل الديمقراطى فى مصر .. بل وانه ارسى مبادىء الراى والراى الاخر تحت قبة البرلمان وخارجه ..

وقد تتلمذ على يديه اعداد كبيرة فى مجال الاقتصاد والسياسة وله فى ذلك مؤلفات كثيرة .

ونحن نشجب هذا العمل الاجرامى الخطير .. وامل ان يتم القبض على القتلة فى اقرب وقت .. ونحذر كل من تسول له نفسه للقيام بمثل هذه الاعمال الاجرامية .. ولن يقف شعب مصر مكتوف الايدى امام هذه الاعمال الاجرامية التى ان دلت على شىء فإنما تدل على الخسة والجبن !



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

الشهيد .. الإنسان رفعت المحجوب

الجريمة البشعة لاغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، تمثل بكل المقاييس والمعايير احط انواع الغدر والخسة والوضاعة واللااخلاق والجبن .. اغتالته ايد قذرة وهو في قمة عطائه الوطني لأمته العربية والاسلامية .. اغتالوا الرجل وهو يؤدي واجبه الوطني والقومي العربي ، وهو في طريقه للقاء رئيس مجلس الشعب السوري لتنسيق الموقف العربي في المؤتمر البرلماني الدولي .. فمات الدكتور رفعت المحجوب شهيدا هو ومن معه من ابناء مصر حراسه .

قتلوا رجلا سلاحه العلم والمعرفة والفكر برصاصات مجنونة مأجورة خائنة لأمتها وعروبتها واسلامها ..

أن مصر كلها تستنكر هذا الاعتداء الاثيم ، على حياة ابنائها ، وتدرك ان الجبناء الذين اغتالوا الدكتور المحجوب قصدوا توجيه طلقاتهم بصدر الشعب المصرى كله ..

لاستقرار الشعب المصرى ، لأمن وامان المواطن المصرى .. قصدوا توجيه طلقاتهم على اقتصاد هذا الشعب .. وكان الدكتور رفعت المحجوب الرمز الذى تربصوا به

ونفذوا جريمتهم اللااخلاقية فى شخصه .. وشعب مصر يعرف هذا ويعيه ولن يتهاون مع الارهاب الذى يقصد كل الشعب المصرى .. ولن يتهاون هذا الشعب العظيم ، صاحب

اعرق حضارة عرفتها البشرية فى مبدأ يؤمن به ، مهما تصور الاقزام والمرضى والادعياء .. ومهما

حاولوا .. فنحن شعب لايخيفنا الارهاب لاننا نعلم ان الارهاب وسيلة الضعفاء الجبناء .. وهؤلاء الجبناء

بهذه الجريمة قد انحدروا الى اسفل واحط مدارك الغدر والجبن .

استشهد الدكتور رفعت المحجوب بحق وهو فى قمة عطائه الوطنى لأمته .. وكانت حياة الرجل حافلة بالعطاء منذ شبابه ، وفى كل موقع تولاه .. استشهد الدكتور المحجوب وفقدنا استاذا وعالما جليلا ، فقدنا واحدا من

ابرز رجالات مصر .. ولم يكن الدكتور المحجوب استاذ قانون واقتصاد وتشريع فحسب ، بل كان موسوعة علمية ، دائرة معارف .. قوى الحجة والبيان .. صاحب رأى وفكر ومبدأ .

وقد عرفت الدكتور رفعت المحجوب عن قرب ، وما لايعرفه كثير من الناس ان الرجل قبل هذا «انسان» مصرى بسيط متواضع رغم علمه الغزير ..

كريم مضياف ، مجامل .. حديثه كله ادب وعلم .. عف اللسان .. خدوم ..

كل من يلجأ اليه لايخذله ابدا .. يفنى فى سبيل الخدمة واسعاد الناس .. مدافع عن الحق ..

عرفت الدكتور المحجوب منذ زمن طويل .. استاذا لى بالجامعة .. ووالدا .. وصديقا .. عرفته فى عمله .. وعرفته فى بيته .. واقول هو

انسان مصرى بسيط .. غير متكلف وكلما لقيته فى بيته بالجيزة كان يخدم ضيوفه بنفسه .. مرحبا .. يصب

لضيوفه الشاى بيديه من «البراد» مثل أى انسان مصرى .. ولايتكلف عندما يلقى الاصدقاء فى بيته .. وهو شديد

الوفاء للصداقة .. وهو اب مثالى برغم كل مشاغله الضاغطة والمكثفة ، كان يتابع دروس صغرى كريماته «اميره» .. ويشرح لها الدروس .. بحنانه الابوى وعلمه كأستاذ جليل ..

وكان ايضا زوجا مثاليا .. يعامل زوجته المرحومة سهام صبحى ، بكل الرقة ، يخاف عليها .. وعندما اشتد

عليها المرض لم يبخل عليها بشىء من وقته وجهده وفكره حتى لقيت ربها ..

وخلال هذا كله اقول ان الرجل ظلم كثيرا ممن لايعرفونه ، وظلم اكثر من بعض الذين يعرفونه فى المعارك

السياسية .. وكان ظلمهم للرجل بغير الحق مع الاسف .. وكان الدكتور المحجوب صامدا لانه واثق من صدقه مع نفسه .

واذكر للرجل . وكنت جالسا معه . عندما استنجد به بعض خصومه السياسيين الذين جرحوه بغير الحق

ايضا ، ولم يتأخر ولم يتردد ولم يفكر لحظة فى نجدتهم .. هكذا كان الرجل ..



بقلم : عبد الرحمن مصطفى

ربطتنى بالدكتور المحجوب علاقة قوية متينة ... ومع اسرته .. ورجال مكتبه وحرسه فى مجلس الشعب .. وعرفت عن قرب الشهيد المقدم عمرو

الشربينى ، حارسه الخاص ، وكان مثالا للخلق .. والادب الرفيع .. عرفته ضابطا فنانا مرهف الحس

وقوى الشخصية ، واغتالت هذا الشاب المصرى يد الغدر القذرة الوضيعة وهو فى عز شبابه .. اى جريمة ارتكبها ؟!

واستشهد الحارس الخاص رمضان عبدالعال ، وهو ايضا شاب فى عز شبابه .. واستشهد عم شحاته السائق الخاص .. اى جريمة ارتكبها هؤلاء ؟ يالها من بشاعة الجرم وانحطاطه ..

وفى اخر لقاء لى مع الدكتور المحجوب ، الذى استمر اكثر من ٣ ساعات بمكتبه بمجلس الشعب ، كان يروى بعضا من فصول حياته السياسية

اثناء دراسته بباريس ، وقبل الثورة وبعدها .. وعلاقته بالرئيس عبدالناصر والرئيس السادات ..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

ويومها قلت له لماذا لاتكتب مذكراتك
يادكتور ، وقد شاركت فى مراحل هامة
من تاريخ مصر .. فقال رحمه الله اننى
فعلا احتاج لهذا ، لاقـــدم خلاصة
تجربتى لأجيالنا .. ولعله يكون قد فعل
هذا من قبل ..

رحم الله شهداء مصر الابرار ..



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠



اغتيال الرمز

ما تكاد جريمة تقع حتى يكون مفتاحها الاول لدى سلطات التحقيق هو البحث عن دوافعها . لا تختلف في ذلك الجرائم العادية عن الجرائم السياسية .

ونظرة واحدة الى جريمة اغتيال الدكتور المحجوب تؤكد ان الدافع ليس شخصيا بالمرة . ولكن اختيار المجنى عليه ، بوصفه رمزا دستوريا ، كان الحافز الحقيقي لدى فرقة ارهابية من القتلة المحترفين ارادت ان تنكب مصر في هذا الرمز في يوم تخطو فيه الى مرحلة جديدة في النمو الديمقراطي .

التوقيت مهم تماما في هذا الحادث ، ليس بمسالة ارتكابه فحسب ، حيث الشوارع شبه خالية مع اقتراب صلاة الجمعة ، ولكن كذلك يوم وقوعه ايضا ، غداة اجراء الاستفتاء على حل مجلس الشعب واعلان النتائج .

لقد اجمعت كل الآراء على ان اعلاء الدستور بقرار العودة الى الشعب لاستطلاع رايه في حل المجلس كان دليلا اكيدا على اجماع الامة ، قيادة وجماهير ، على ان الحكم الديمقراطي يزداد تعمقا في مصر بمرور الوقت ، وان المرحلة الجديدة المقبلة ستشهد مزيدا من التشبع بالديمقراطية روحا وعملا ، رغم كل الظروف الحالكة التي تحيط بالمنطقة او تمر بها ، وان الشعب قد زاد بذلك التحاما مع قيادته .

ورغم ان الدكتور المحجوب كان يمثل مرحلة اشرفت على الانتهاء ، ورغم ان صلاحياته كفرد لم يعد لها صلة بالسلطة المباشرة ، الا انه كان لايزال بشخصه ، وبحكم منصبه السابق ، يمثل دورا من ادوار التقدم الديمقراطي في مصر ، ورمزا للعمل السياسي المتطور ، فضلا عن انه كان يشكل ، دستوريا ، القيادة الثانية في هرمية الحكم ، الامر الذى جعله هدفا مغريا لكل القوى المعادية التي تريد قلب الموائد على السلطة في مصر ، وضرب مسيرة الازدهار الديمقراطي ، ودق اسفين بين القيادة والجماهير من خلال الايهام بزعزعة الاوضاع وقلقلة الامن ، وارهاب الشعب ليبتعد عن مشاركة زعاماته في اية مواقف جماعية ، كما شهدت بها الساحة الوطنية مؤخرا في شئون الداخل والخارج .

لايزال الهدف هو ضرب كل تحرك ديمقراطي في مصر ، باعتبار ان كل خطوة صحيحة تخطوها مصر في هذا الاتجاه انما هى انتكاسة لكل النظم المخالفة في المنطقة ، وكل قدوة تستنها مصر في هذا الشان هى لعنة مؤكدة على هذه النظم الاستبدادية ، لانها تفتح وعى الشعوب على ابسط حقوقها ، وهو حقها في الحرية والامن ، وتدفع فيها دم الحياة ، من اجل الحركة والتقدم .

لكن المصابيح التي يرفعها الشعب وتزداد سطوعا بين يديه لن يؤثر فيها انطفاء احدها تحت هجمة خفافيش الظلام ، فهى حتما بضوئها المنتشر ستكشفها وتسقطها اولا واخيرا .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بلا قناع

لخر مرة رايت فيها الدكتور رفعت المحجوب يوم جاءني مواسيا فيمن فقدت . لكن اخر مرة جلست فيها اليه كانت في موعد جاء في يوم لا يمكن نسيانه فقد كان يوم الخميس ٢ اغسطس الماضي وهو اليوم الذى حدث فيه الغزو العراقي للكويت .

كانت لنا في هذه الجلسة مناقشات دستورية وقانونية وسياسية لكنه لفترة غير قصيرة - اثناء جلوسي معه - انشغل عني بالقراءة باهتمام في كتاب من الكتب القديمة جاء به سكرتير مكتبه كان اسم الكتاب « شذى العرف في فن الصرف » لمؤلفه الشيخ احمد الحملاوى الذى توفي عام ١٩٣٢ . والكتاب متخصص في شرح مفردات الكلمات العربية وطريقة كتابتها وتصريفها وقد فهمت انه اختلف مع الدكتور احمد هيكل على كلمة من الكلمات وهل تكتب بالالف او الياء . وقد وصل الى الصفحة التى كان يبحث عنها بالفعل وراح يعيد قراءتها اكثر من مرة بصوت هامس مرات وبصوت عال مرة ..

ولعله بعد ذلك اتصل بالدكتور هيكل وتحدث اليه فيما اكتشفه .. لكن دلالة الحكاية على بساطتها كشفت لي روح العلم والبحث والادب في داخله وقد عرفت انه كان مثل الكاتب الكبير عباس العقاد يقرا في كل صنوف الأدب والتخصصات من طب ونسيج وهوايات !

مرة اخرى قبل عدة سنوات اتصلت به تليفونيا في بيته ، وكانت قد راجت في ذلك الوقت شائعة تقول انه اخفى اخاه الذى كان متهما في احدى القضايا في بيته حيث الحصانة التى تمنع البوليس من اقتحام شقته . وقلت له تليفونيا ما سمعته وكان رده علي : ارجوك ان تاتيني فورا وبدون اي تاخير . وبعد عشر دقائق كنت ادق جرس بابه . وفور دخولي فوجئت به يمد لي يده ويسحبني من ذراعي قائلا : تعال معي .. وبين غرف البيت اخذ ينتقل بي من غرفة لاخرى وهو يقول : انظر بنفسك .. فتش عنه ربما في الدواليب !

ومن الغرف اصر رغم الجو البارد على ان يدخل بي بلكونة البيت .. ثم بعد ان انهينا الجولة توقف للحظة امام غرفة مغلقة لم نكن دخلناها وسمعته يقول : معلهش .. علشان ابرىء ذمتي . اتفضل شوف .

وفتح الباب .. كانت الغرفة لزوجته السابقة وقد اقعدها مرض طويل جعلها تلازم الفراش الى ان رحلت . وكنت قد عرفت عن مرضها من طبيب صديق كان يشرف على علاج رفيقة حياتي في ذلك الوقت وقد اكتشف الطبيب فينا - الدكتور رفعت وانا - هذا القناع الزائف الذي نواجه به الاخرين ونخفي خلفه الامنا ومآسينا . فلا يرى الناس منا غير الابتسامات وملامح الهناء التى يحسدوننا عليها .

وقال لي الدكتور رفعت المحجوب يومها وهو ينظر الى زوجته المريضة : تحب تفتش تحت السرير ؟!

كان الانسان في داخله يتحدث بغير زيف .. ولا قناع . وانما بكل عذاب الالم من اتهام وجه اليه هو منه برىء !!

صلاح منتصر



المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

مواقف

اغتالوا د. رفعت المحجوب الرجل الثاني في مصر يرحمه الله - اغتالته مجموعة (عسكرية) تنفذ وتستر وتقطع الطريق وتحمي الهرب.

• وقبل ذلك اغتالوا الف مصري جاءوا بالتوابيت مضروبين على رؤوسهم من الامام ومن الخلف وقبل ذلك الوف المصريين في ايران موتى بلا قبور لانهم « مرتزقة » تدافع عن ارض ليست لها وقضية ليست مصرية.

وهكذا يكون الرئيس صدام رجلا اذا قال قتل وهو لم يقتل شخصية مصرية مرموقة فقط وانما هو يريد ان يهز نظاما ويزلزل مجتمعا بعد ان ضرب السياحة والاقتصاد في العالم كله

وحتى لايكون صدام خرابا على الحضارة الاوروبية جاءت الطائرات والاساطيل وسفن الفضاء الى الخليج ووزعوا الفلوس والسلاح على الاكراد! وحتى لايكون سقوطه اعصارا يكتسح العواصم الاوروبية والامريكية كان لابد من القضاء عليه على ارضه وبايدي اهله من العراقيين او من العرب والا تنفرد امريكا بضربه وحدها وتكون امريكا هي الدولة الكريهة في العالم كله ولذلك استعانت امريكا بالصين التي اعطته المواد النووية والمانيا التي صنعت له الغازات السامة وروسيا التي اقامت له الصواريخ وفرنسا التي اعطته الطائرات وايران التي ردت له الاسرى والسعودية والكويت والامارات التي اعطته الفلوس ومصر التي طردها من الجامعة العربية وقتل لها الالوف ولطش منها الوف الملايين من الدولارات وقد قدمت احدى السفارات الغربية في مصر كشفا باسماء مراكز التجسس العراقية في القاهرة والاسكندرية وكشفا باسماء العملاء العراقيين من المصريين والعرب بعض هذه الاسماء والمراكز كانت مفاجأة لاجهزة الامن المصرية ولكن ثبت انها معلومات دقيقة بعضها يطابق ما كان لدينا من معلومات صحيحة ونشاط مرصود وبعضها اذهلنا تماما!

فهل ياترى سوف لانعلن عن الذين اغتالوا المحجوب كما لم نعلن عن الذي اغتالوا سياح اسرائيل وربنا امر بستر الفضيحة لتكون فضيحة اكبر وجاءت الفضيحة الاكبر!

انيس منصور



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

مجلس الوزراء يناقش اليوم تطورات التحقيق فى حادث اغتيال رفعت المحجوب

• يبحث مجلس الوزراء فى اجتماعه اليوم برياسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء عدة تقارير عن السياسة الداخلية وتطورات التحقيق فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب والسياسة الخارجية وتطورات ازمة الخليج والموقف الاقتصادى .

كما يستعرض المجلس التسهيلات التى تقدم للعائدين من الكويت والعراق على ضوء نتائج اجتماعات اللجنة التى يرأسها الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والخاصة بمتابعة احوالهم .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

لغز اختفاء الجناة هل يحله بلاغ وصـ[illegible]ق لأجهزة الأمن

تواصل اجهزة الأمن جهودها للوصول الى كيفية معرفة الجناة لخط سير الدكتور رفعت المحجوب من منزله فى طريقه لمقابلة الوفد البرلمانى السورى بفندق الميريديان ، حيث بدا استجواب عدد كبير من هيئة مكتبه وطاقم الحراسة الاحتياطى والسائق الثانى الذى كان يقود سيارته خلال سفره الى دمياط للادلاء بصوته فى الاستفتاء ، فى اليوم السابق على الحادث وبعض الأشخاص المقربين الى الفقيد ، الذين كانوا يعلمون موعد المقابلة .

وفى الوقت نفسه تقوم سلطات الامن باستجواب بعض المتطرفين الذين القى القبض عليهم عقب الحادث ، من انصار الدكتور علاء محيى الدين المتحدث الرسمى باسم الجماعات المتطرفة ، بعد ان توافرت معلومات بان هذه العملية ربما كان هدفها اغتيال اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، انتقاما لمصرع الدكتور علاء محيى الدين فى شهر سبتمبر الماضى اثناء سيره بمنطقة « ترسه » بالهرم ، بعد ان اطلق عليه مجهول الرصاص وهرب من موقع الحادث ، حيث تعتقد الجماعات المتطرفة ان لأجهزة الامن يدا فى عملية اغتيال الدكتور علاء محيى الدين .

كما تحاول اجهزة الامن الربط بين حادث احتراق سيارة العقيد مصطفى طاحون مامور قسم مصر القديمة امام منزله بشبرا فجر الجمعة الماضى قبل الحادث بساعات حيث عثرت اجهزة الامن على ورقة طولها نصف متر كتبت عليها عبارات تهديد بالقتل انتقاما من بعض القيادات السياسية وسيارات الشرطة والاقسام وبعض المناطق السياحية والبارات بوسط القاهرة . وقد وقع بيان التهديد بعبارة « جماعة الانتقام المسلح » وقالوا فى نهايته : انتظروا ماسيحدث لكم قريبا .

وتحاول اجهزة الامن الربط بين هذه الواقعة وبين حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، وخاصة بعد ان اشارت التحقيقات مع المقبوض عليهم من التنظيم الارهابى « ابو نضال » الذين تسللوا الى مصر قبل الحادث ، الى وجود صلة وثيقة بينهم وبين الجماعات المتطرفة فى مصر الذين يمكن ان يكونوا ركائز لهم فى داخل البلاد ويمدوهم بالاسلحة



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ١ أكتوبر ١٩٩٠

والمتفجرات .

علاوة على ان التخطيط بين هذه المنظمات الارهابية له هدف واحد ، هو ضرب الاستقرار وهز الامن واحداث بلبلة في الشارع المصرى .

بـــلاغ هـــام

وصرحت مصادر امنية « للاهرام » بأن احد المواطنين قدم بلاغا صباح امس بتوافر معلومات هامة لديه عن ثلاثة من الارهابيين الخمسة ، وادلى بتفاصيل كاملة عن تحركاتهم والأماكن التى يترددون عليها داخل القاهرة ، كما ضبطت الأجهزة اثنين يشتبه أن يكونا من الجناة لتطابق أوصافهما مع ما أدلى به الشهود من اوصاف كانا في طريقهما الى مدينة الواسطى ببنى سويف بموتوسيكل يحمل لوحات معدنية رقم ٢٧٩٦٣ ، وأشارت المعلومات التى توصل اليها رجال الأمن أن المقبوض عليهما اختفيا صباح الحادث من مكان سكنهما بالهرم .

ومن ناحية اخرى نفى مصدر مسئول ان يكون الموتوسيكل الذى عثر عليه بمنطقة روض الفرج قد استخدمه الجناة في ارتكاب الحادث ، حيث اشارت معاينة خبراء المعمل الجنائى وتحليل عينات الدم المرفوعة منه الى عدم تطابقها مع اى من فصائل الدماء التى رفعت من موقع الحادث .

وعلم « الاهرام » ان اجهزة الامن تجرى تحقيقات واسعة مع حراس الامن بالفنادق الثلاثة الكبرى بكورنيش النيل ، لاهمالهم في التصدى للارهابيين.. بسلاحهم الذى يحملونه للاستخدام في مثل هذه الظروف الطارئة ، خاصة وأن الارهابيين اطلقوا الرصاص من سلاحهم على اثنين من الفنادق واصابوهما ، كما أن اجهزة الامن رفعت درجة الاستعداد بها في الفترة الأخيرة ، بعد تلقى التهديدات من منظمة « أبو نضال » الارهابية .

وقد صدرت الأوامر لرجال الشرطة بضرورة حمل اسلحتهم الخاصة عند نزولهم الى الشوارع وفي تحركاتهم الخاصة ، وعدم تركها داخل ادراج المكاتب ، او في سياراتهم ..

وقد سارع المواطنون بالاتصال امس بسلطات الأمن لابلاغها بما لديهم من معلومات عن اماكن يحتمل ان يكون بها بعض الجناة بعد ان اطلعوا على الاسكتشات التى نشرتها وسائل الاعلام امس .

وصرح مصدر مسئول بأن الاتصالات التليفونية التى تتلقاها غرف العمليات بوزارة الداخلية ، يمكن معرفة ما اذا كانت كاذبة أم لا .. نظرا لان الاجهزة الحديثة التى تستخدم في الاتصالات يمكنها معرفة مكان ورقم

□ تابع الحادث :

عصام مليجى
احمد موسى
هشام الزينى
سهام عبدالعال

التليفون الذى يتحدث منه المبلغ .

وتمكنت سلطات الأمن من القبض على ٣٠ شخصا من الفلسطينيين والعراقيين تنطبق عليهم مواصفات الارهابيين ، من الذين حاولوا السفر الى خارج البلاد عقب وقوع الحادث عبر المنافذ البرية والبحرية في السويس ونويبع والسلوم وطابا ، واحيلوا الى مباحث أمن الدولة لاستجوابهم .

كما تجرى حاليا عمليات تمشيط واسعة في القاهرة الكبرى وحصر ٥٠ الفا من الشقق المفروشة التى اعتاد اصحابها تأجيرها دون اخطار اقسام الشرطة التابعين لها ، بمعاونة السماسرة والحراس ، وكذلك حراس المقابر لحثهم على الابلاغ عن اى شخص يشتبهون فيه وتنطبق عليه اوصاف المتهمين .

ويتم فحص اشخاص واسماء المقيمين في حوالى ٣٠٠ فندق بجميع درجاتها من النزلاء الذين كانوا يقيمون بها من الايام السابقة على وقوع الحادث وبعده .

كما تقوم اجهزة الأمن بمناقشة الاشخاص الذين استضافوا أيا من الاجانب خلال الشهر الماضى ممن تنطبق عليهم ملامح واوصاف الجناة الذين ارتكبوا الحادث ومراجعة اسماء المصريين الذين وصلوا للبلاد خلال الشهر الماضى من العراق والكويت



ودراسة حالاتهم المادية وبيان ما اذا كان من بينهم من استضاف اجانب معه خلال هذه الفترة ، وتقوم المباحث بحصر محلات بيع الاسلحة النارية ومراجعة سجلاتهم فى الفترة التى سبقت الحادث وضبط واعادة ومناقشة بعض الاشخاص الذين سبق ضبطهم وفى حيازتهم اسلحة نارية بدون ترخيص .

كما يقوم فريق من رجال المباحث بفحص ومناقشة اصحاب محلات بيع الدراجات البخارية بانواعها ومراجعة كشوف مبيعاتهم فى الفترة التى سبقت الحادث لمعرفة عناوين الاشخاص الذين قاموا بشراء هذه الدراجات وحصر الدراجات البخارية المسروقة ومقارنتها بالاوصاف التى تنطبق على الدراجات البخارية التى استخدمها الجناة فى الحادث خاصة الدراجات التى تبدأ ارقام لوحاتها المعدنية برقمى ٦٥ من اليسار وهى لدراجة من دراجات الجناة تمكن احد الشهود من التقاطها من على اللوحة المعدنية التى تحملها .

وقد رجح رجال المباحث ان يكون « الموتوسيكل » ماركة جاوا الذى عثر عليه صباح امس الاول بمنطقة روض الفرج مسروقا وقد تبين ان ارقام الشاسيه مطموسة عمدا حتى لاينكشف امره . ولكن ظهران هذا الموتوسيكل لاعلاقة له بالحادث .

وصرح مصدر امنى بان مرتكبى الحادث من المحترفين الذين تعودوا على ارتكاب حوادث مماثلة لدقة تنفيذهم له وحسن اختيارهم لمكان مسرح العملية .

وقد تلقت اجهزة الامن ودور الصحف بالقاهرة مساء امس الأول العديد من المكالمات التليفونية من مجهولين ادلوا فيها باوصاف لبعض المشتبه فيهم .

ومن ناحية اخرى قامت ادارتا المرور بالقاهرة والجيزة بفحص ٦٥ سيارة اجرة ماركة مازدا تشبه تلك التى ادلى باوصافها الشهود الذين قرروا فى محاضر الشرطة وتحقيقات النيابة بان احد الجناة استقلها بعد ارتكاب الحادث مباشرة محاولا الهرب بها ولحق به العميد عادل سليم وكيل مباحث القاهرة والملازم اول حاتم حمدى معاون مباحث قسم قصر النيل محاولين القبض عليه ولكنه عاجلهما بدفعة طلقات من الرشاش الذى يحمله فاصابهما ومات الاول بعد نقله للمستشفى بينما اجريت للثانى جراحة انقذ على اثرها واختفى سائق السيارة الى ان سلم نفسه امس .

نيابة أمن الدولة تلقت تقرير خبراء المعمل الجنائى

تسلمت نيابة أمن الدولة العليا أمس تقرير المعمل الجنائى عن كيفية ارتكاب الجناة فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وخمسة من افراد الحراسة

ومن جهة اخرى قامت النيابة بتسليم كافة المتعلقات الشخصية الخاصة بالمجنى عليهم الى اسرهم والتى كانت فى حوزة النيابة عقب الحادث . كما استمعت الى اقوال عدد من ضباط شرطة قسم قصر النيل الذين كانوا قد وصلوا الى موقع الحادث عقب هروب الجناة .



القبـــض علـى اثنيـــن من المشتبه فيهم بالسويس

السويس ـ عمرو غنيمة :

تمكنت اجهزة امن السويس من ضبط اثنين من الباكستانيين من المشتبه فيهم في حادث مقتل د . رفعت المحجوب خلال مغادرتهما ميناء السويس على الباخرة القمر السعودى قبيل ابحارها من الميناء بلحظات .

وكان اللواء فكرى شبانة مدير امن السويس قد تلقى بلاغا من احد المواطنين : اشتبه في اثنين يقيمان باحد الفنادق بالسويس لوجود شبه كبير بينهما وبين الصور المنشورة في وسائل الاعلام والصحف . وقامت اجهزة امن الدولة والجوازات وشرطة الميناء بمحاصرة الميناء من جميع المنافذ وكذلك الباخرة القمر السعودى التى كانت تستعد لمغادرة الميناء حيث صدرت التعليمات بعدم مغادرتها ، والقى القبض عليهما بالباخرة .

وعلم مندوب الاهرام ان اجهزة الامن ستقوم بعرضهما على شهود العيان للحادث بالقاهرة للتاكد من علاقتهما بالحادث من عدمه .



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

التحقيق مع ٢٠ من المشتبه فيهم تنطبق عليهم أوصاف الجناة

سائق التاكسى سلم نفسه وأكد أن الجانى الرابع الذى أرغمه على الركوب معه يتكلم بلهجة فلسطينية

أجهزة الأمن تمكنت من إنقاذ جاردن سيتى من انفجار محقق بإبطال مفعول القنابل قبل ١٠ دقائق من انفجارها

مئات البلاغات تلقتها غرفة العمليات بعد نشر ملامح الجناة

علم « مندوب الاهرام » ان جميع التقارير المتوافرة والادلة المادية التى تحت يد أجهزة الامن المصرية ، تؤكد بما لايدع مجالا للشك أن مجموعة الارهابيين القتلة الذين اغتالوا الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه من رجال الحراسة والأمن ، هم من الرعايا العرب الذين تسللوا الى البلاد بهدف تنفيذ مخططهم .

وقد أتم أمس خبراء المفرقعات اعداد تقريرهم النهائى فى حادث اغتيال الدكتور المحجوب وجاء به انهم تمكنوا من انقاذ المنطقة من دمار شامل حيث أمكن إبطال مفعول القنابل قبل انفجارها بـ ١٠ دقائق وكانت قد وضعت أسفل فندق سميراميس ومنها ٣ قنابل فى علب « بيروسول » وتم ضبطها على مواقيت محددة لتحقق أكبر قدر من الخسائر .

كذلك تمكنت أمس سلطات الأمن من القبض على ٢٥ فلسطينيا وعراقيا تنطبق عليهم اوصاف الارهابيين الذين اغتالوا الدكتور رفعت المحجوب وشهداء الشرطة الخمسة ظهر يوم الجمعة الماضى ، وذلك اثناء محاولتهم السفر خارج البلاد عبر المنافذ البرية والبحرية في السويس ونويبع والسلوم وطابا وقد تمت احالتهم لمباحث امن الدولة لاستجوابهم لمعرفة صلتهم بالحادث الاثيم ..

كما القت اجهزة الأمن القبض على باكستانيين اثناء مغادرتهما ميناء السويس على الباخرة « القمر السعودى » وراكبين احدهما فلسطيني والآخر مصرى يستقلان اتوبيسا سياحيا الى بورسعيد وعثر معهما على بعض المنشورات . وشخصين آخرين كانا في طريقهما الى مدينة الواسطي ببني سويف ، بعد ان تبين ان الأوصاف المنشورة للجناة في الصحف ووسائل الاعلام تنطبق عليهم ، ويجرى الآن استجوابهم .

ومنذ ان وزعت اجهزة الأمن الصور الكروكية للأشخاص الخمسة المشتبه في ارتكابهم الجريمة النكراء والتي حددت اوصاف الجناة من واقع المعلومات والأوصاف التي ادلى بها شهود العيان ، تلقت غرف عمليات وزارة الداخلية مئات البلاغات من المواطنين للابلاغ بما لديهم من معلومات عن اماكن يحتمل ان يكون بها بعض هؤلاء الجناة ، من بينها بلاغ من مواطن بتوافر معلومات هامة لديه عن ثلاثة من الارهابيين الخمسة وقد ادلى بتفاصيل كاملة عن تحركاتهم والاماكن التى يترددون عليها داخل القاهرة .

ومن جهة اخرى فإن سائق التاكسى « المازدا » الذى استقله احد الارهابيين سلم نفسه لمباحث امن الدولة امس وادلى بمعلوماته حول الجاني الذى ارغمه على الركوب واطلق الرصاص على العميد عادل سليم والملازم اول حاتم حمدى والاسباب التى دفعته لعدم التقدم لرجال الأمن فور وقوع الحادث ، واكد السائق ان لهجة الجانى فلسطينية .

علامة استفهام حول معرفة الجناة لخط سير المحجوب

وتواصل اجهزة الامن جهودها لحل لغز كيفية معرفة الجناة لخط سير الدكتور رفعت المحجوب من منزله في طريقه لمقابلة الوفد البرلماني السورى بفندق الميريديان حيث بدأ استجواب عدد كبير من هيئة مكتبه وطاقم الحراسة الاحتياطي . وبعض الاشخاص المقربين لدى الفقيد الذين كانوا يعلمون بموعد المقابلة .

كما تستجوب سلطات الامن بعض المتطرفين الذين ألقى القبض عليهم من انصار الدكتور علاء محيي الدين المتحدث الرسمي باسم الجماعات المتطرفة بعد ان توافرت معلومات بأن هذه العملية ربما استهدفت في الاصل اغتيال وزير الداخلية انتقاما لمصرع الدكتور علاء في الشهر الماضى برصاصة مجهولة في منطقة الهرم . كما تجرى في الوقت نفسه محاولة للربط بين حادث احراق سيارة مأمور قسم مصر القديمة امام منزله بشبرا فجر الجمعة قبل الحادث بساعات ، والعثور فيها على ورقة موجهة من جماعة « الانتقام المسلح » .. وبها عبارات تهديد بالقتل لبعض قيادات الشرطة والقيادات السياسية وتخريب المناطق السياحية . ويجرى الربط الآن بين هذه الحوادث وحادث اغتيال الدكتور المحجوب بعد ان اشارت التحقيقات مع بعض المقبوض عليهم من تنظيم « ابو نضال » الارهابي الفلسطيني الذين تسللوا الى مصر قبل الحادث بوجود صلة وثيقة بينهم وبين افراد الجماعات المتطرفة في مصر والذين يمكن ان يكونوا ركائز لهم داخل البلاد لامدادهم بالاسلحة والمتفجرات علاوة على ان التخطيط بين هذه المنظمات الارهابية له هدف واحد هو ضرب الاستقرار في مصر .

وصرح مصدر مسئول في جهاز الامن بانه تجرى حاليا بناء على طلب السيد محمد عبد الحليم موسى ، دراسة امنية شاملة لبحث مدى كفاءة جهاز الحراسات الخاصة بالمواقع المختلفة والشخصيات الهامة على مستوى الجمهورية ، وانه تجرى تحقيقات واسعة مع حراس الامن بالفنادق الثلاثة مكو،نش، النيل لاهمالهم في التصدى للارهابيين .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ في تقرير لخبراء المفرقعات :

١٠ دقائق أنقذت وسط القاهرة من كارثة محققة

إنتهى خبراء المفرقعات بوزارة الداخلية من اعداد تقريرهم النهائي في حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، وقد رفع التقرير الى نيابة امن الدولة العليا التي تباشر تحقيقاتها في الحادث .

وقد جاء في التقرير ان الخبراء تمكنوا من انقاذ المنطقة من دمار شامل حيث امكن ابطال مفعول القنابل قبل انفجارها بـ ١٠ دقائق .

واشار التقرير الى العثور على ٣ قنابل داخل علب البيروسول وتحتوى على ديناميت كما وجدت قنبلة هجومية وضعت اسفل احدى السيارات بجوار فندق سميراميس الى جانب عبوة ناسفة زنة ٣ كيلو جرامات من مادة ت . ن . ت شديدة الانفجار متصلة بجهاز لتحديد وقت انفجارها .

واشار تقرير خبراء المفرقعات الى ان القنابل والعبوات الناسفة التى ابطل مفعولها وضعت في عدة اماكن اسفل الفندق وضبطت على مواقيت محددة لتحقيق اكبر قدر من الخسائر ولكن الخبراء امكنهم فصل توصيلات اجهزة المفجر وتامينها قبل حدوث الكارثة واضاف التقرير ان الخبراء استخدموا اجهزة الكشف عن المفرقعات داخل السيارات والاجهزة التى تعمل باشعة X « لتوضح بالصورة اماكن اخفاء المفرقعات داخل الحقائب وتم الاستعانة بجهاز « سنوفر » وتتمثل مهمته في شم رائحة المتفجرات والقنابل ويحدد مكانها عن طريق اشارات ضوئية تصدر منه .

وتبين من فحص العبوات انها شرقية الصنع وتستخدم في الهجوم ضد الافراد والمنشآت . كما ان عبوات الديناميت و « ت . ن . ت » مواد حقيقية صناعية ولم تصنع يدويا ويمكنها تدمير المبانى بمنطقة حيز انفجارها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

■ مونت كارلو :

منظمـــة مجهولـة أعلنـت مسئوليتها عن حادث الاغتيال

اذاع راديو مونت كارلو امس أن منظمة مجهولة تدعى «الجبهة العالمية للتحرير» اعلنت في عمان مسئوليتها عن عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب . ولم تعرف اية تفاصيل عن هذه المنظمة المجهولة ولم تتوافر اى معلومات عن احتمال صدقها في هذا الاعلان .



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

بلاغات المواطنين تتوالى بعد نشر ملامح المجرمين

تلقت اجهزة الامن العديد من بلاغات الاهالى بمجرد نشر رسوم صور الجناة بوسائل الاعلام المختلفة عن اشخاص تقترب ملامحهم من هذه الرسومات حيث وصل عدد البلاغات بالجيزة الى ١٠ بلاغات كان احدها عن

اربعة اشخاص من جنسيات عربية ويرجح انهم فلسطينيون حضروا بسيارة لمنطقة العجوزة لتاجير شقة مفروشة الا ان سمسار العقار ابلغ سلطات الامن بمجرد رؤيتهم حيث انتقل الى مكان البلاغ بعض ضباط الشرطة

وتبين ان الاشخاص الاربعة كانوا قد انصرفوا من المنطقة قبل وصول رجال الشرطة . وقد رجح رجال المباحث ان الاشخاص الاربعة ليس لهم علاقة بالحادث كما اكد سمسار العقار من خلال وصفه لملامحهم .

وقد ناشد رجال الامن الاهالى بالبعد عن البلاغات الكيدية فى مثل هذه الحالات لانها تكلف رجال الامن الكثير من الجهد والوقت .

وقد تم التنبيه على جميع سماسرة العقارات واصحاب الشقق المفروشة بعدم تاجيرها لاشخاص اغراب الا بعد التاكد من شخصيتهم واخطار اجهزة الامن بهم

ومن ناحية اخرى تلقى رجال الامن ظهر امس بلاغا بوجود عبوة ناسفة لتفجير المركزالاكاديمى الاسرائيلى ٩٢ شارع النيل بالجيزة حيث اسرع الى هناك خبراء المفرقعات وقيادات الامن وتم تفتيش المكان ولم يعثر على اى شىء واتضح انه بلاغ كاذب .



المصدر : الاهـرام

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

سائق السيارة المازدا سلم نفسه الى المباحث

كتبت ـ الهام شرشر :

سلم سائق السيارة الاجرة المازدا التى استقلها احد الجناة محاولا الهرب بعد اشتراكه فى اغتيال الدكتور المحجوب نفسه امس الى اجهزة الامن بعد ٧٢ ساعة من الحادث .

السائق اسمه ممدوح محمد محمد السيد وقد قرر إمام رجال المباحث عند استجوابه انه يعمل سائقا على السيارة الاجرة منذ استقالته من وظيفته الحكومية وانه يوم الحادث كان يمر امام فندق النيل هيلتون ففوجىء بشخص استوقفه ثم صوب اليه سلاحا ناريا وصاح فيه « اشتر نفسك » ثم دلف الى داخل السيارة الاجرة واغلق بابها بعنف وعصبية . وفى هذه الاثناء كان بعض الاهالى يجرون خلف السيارة ويشيرون الى الجانى وقال السائق انه شاهد شخصين يستقلان سيارة اجرة اخرى ويطاردانه وقد اوقفتهما اشارة المرور تحت كوبرى ٦ اكتوبر فنزل احدهما وفتح باب السيارة وجذب الراكب الذى بادر باطلاق دفعة طلقات نارية عليهما فسقطا على الارض .

واستغل السائق فرصة انشغال الجانى معهما وفر هاربا بسيارته .

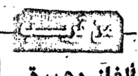
وقد اكد السائق ان اللهجة التى تحدث بها الجانى معه كانت فلسطينية وليست مصرية .



المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ألغاز محيرة ..

اثار حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وما نشرته الصحف واذاعه التليفزيون عن تفاصيل الجريمة وطريقة ارتكابها : والسلاسة التى تمت بها فى قلب منطقة حساسة عامرة بالسفارات والفنادق الكبرى .. ثم نجاح مرتكبيها فى الهرب من ايدى رجال الشرطة .. كثيرا من التساؤلات وعلامات الاستفهام .

وبعض هذه التساؤلات تمثل لغزا او الغازا تستعصى على الفهم ، منها :

اولا : نجاح مرتكبى الجريمة فى تحديد خط سير سيارة الفقيد وموعد وصولها الى النقطة المحددة امام الفندق ، والتى تم فيها اصطياد السيارتين واطلاق النار عليهما . علما بأن موعد لقاء المحجوب مع الوفد السورى فى فندق المريديان لم يتحدد إلا فى ساعة متأخرة من الليلة السابقة . وليس من عادة المحجوب ان يسلك هذا الطريق حتى يمكن التنبؤ بتحركاته مسبقا ؟

ثانيا : كيف امكن زرع عدد من القنابل القابلة للانفجار تحت السيارات المركونة امام الفندق .. رغم الحراسات المكثفة المفروضة فى هذه المنطقة ورغم وجود حراسات واجهزة امن خاصة بهذه الفنادق تتباهى بمظهرها امام السائحين ! .. وكان وزير الداخلية قد اعترف فى حديث له بجريدة « الاهرام » انه اضطر الى اعتقال مدير احد الفنادق لأنه اعترض على وجود رجال الامن بكثافة امام فندقه وقال إن منظرهم « مقزز » ويخيف السياح ؟ ؟

ثالثا : من الواضح أن قدرة افراد الامن والاجهزة المختلفة على مواجهة المواقف المفاجئة والتحرك بسرعة خاطفة والتعامل معها بحزم وحذر غير كافية .. فقد نجح ضابطان فى تعقب واحد من الجناة الأربعة فر بسيارة تاكسى ، ووضعا ايديهم عليه بالفعل ، ولكنه اطلق عليهما مدفعه الرشاش .. وافلت منهما ببساطة شديدة . وقد يقال ان الضابطين وجدا فى المكان بالصدفة ولم يكونا مهيأين لهذه المطاردة ولكنها حجة غير مقنعة فى ظروف غير عادية .

رابعا : فى كل ما صدر من اوصاف للجريمة على لسان الشهود والمصابين من الضحايا وقد تمت الجريمة فى وضح النهار وفى منطقة مزدحمة فإن ما قدم من اوصاف للجناة لم يكن يكفى للاستدلال على ملامح او جنسية او لهجة اى واحد منهم أو رقم الموتوسيكل والسيارة التى استخدموهما فى تنقلاتهم . وهو ما يدل على غياب الوعى الأمنى والسلبية وضعف القدرة على الملاحظة الدقيقة سواء بين الجمهور او بين موظفى الأمن المحترفين .

خامسا : ان العقلية الامنية المصرية مازالت تفضل الاعتماد على الكم دون الكيف فى مواجهة ظواهر ارهابية واجرامية شديدة التعقيد ويدخل فى ذلك نظام حراسة الشخصيات العامة الذى يعتمد على المظهر دون الجوهر .. فقد اثبتت معاينة النيابة أن افراد الحراسة المرافقين للمحجوب كانوا بدون اسلحتهم .

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ٥ ا أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برقيات عزاء لمبارك من ملوك ورؤساء دول العالم فى وفاة المحجوب :

رؤساء الدول : جريمة الاغتيال لن تزعزع الثقة فى أمن واستقرار مصر

أسلوب الارهاب لن يثنى مصر عن القيام بدورها الوطنى والقومى

مازالت رياسة الجمهورية تتلقى العديد من برقيات التعازى والمواساة من ملوك ورؤساء مختلف دول العالم ، فى وفاة المغفور له الدكتور رفعت المحجوب يعربون فيها عن استنكارهم الشديد لهذه الجريمة النكراء التى تعرض لها على ايدى شرذمة ماجورة ، مؤكدين ان مصر بشموخها لن تتهاون فى الضرب على ايدى هؤلاء الذين يحاولون زعزعة امن مصر واستقرارها ، كما ان هذا لن يثنيها عن القيام بدورها الوطنى والقومى تجاه القضايا العربية والدولية .

فقد تلقى الرئيس برقيات عزاء ومواساة من كل من الملك الحسن الثانى ملك المغرب ، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين ، والرئيس التشادى حسين حبرى والجيبوتى حسن جوليد والدكتور بوريسياف رئيس مجلس رئاسة جمهورية يوجوسلافيا ورئيس مجلس النواب اليوجوسلافى والامير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ، والامير بدر بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز والامير نواف بن عبد العزيز .

كما تلقى الرئيس برقيات مماثلة من الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولى العهد ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بابو ظبى والشيخ سلطان بن زايد آل نهيان والشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان عضوى المجلس التنفيذى بابو ظبى والشيخ هلال بن أحمد لوتاة رئيس المجلس الوطنى الاتحادى بأبو ظبى ورئيس الاتحاد البرلمانى العربى ، والشيخ محمد بن عيسى آل خليفة بدولة البحرين ، والشيخ حمد بن خليفة آل ثانى ولى العهد ووزير الدفاع بقطر ، والشيخ صقر بن محمد القاسمى حاكم إمارة رأس الخيمة ، والشيخ حمد بن محمد الشارقى حاكم عام إمارة الفجيرة ، والشيخ احمد خليفة السويدى ممثل رئيس دولة الامارات .

وتلقى الرئيس برقيات من السيد سيج بتروجون رئيس البرلمان السويدى ، والسيد داود اسو رئيس المجلس البرلمانى الدولى ، والسيد بيير كورنيون أمين عام الاتحاد البرلمانى الدولى ، والفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطنى بالسودان ، والرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد ، والسيد خالد الحسن رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس الوطنى الفلسطينى ، والسيد اسعد الاسعد امين عام جامعة الدول العربية بالنيابة ، والسيد المنجى الفقيه رئيس مكتب امين الجامعة العربية والسيد فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب .

وادان اتحاد الصحفيين الافارقة - فى بيان له - اغتيال المحجوب ، مؤكدا ان هذا العمل الارهابى طعنة تستهدف مسيرة الامن والديمقراطية فى مصر ، كما أصدرت الجمعية الافريقية بيانا نعت فيه الفقيد .

وأعلن حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى رفضه للمحاولات الخارجية التى تستهدف ممارسة الارهاب على أرض مصر .

وبعث رئيس منظمة تضامن الشعوب الافريقية والاسيوية الدكتور مراد غالب ببرقية تعزية إلى الرئيس مبارك أدان فيها الجريمة النكراء

كما اعربت المنظمة المصرية لحقوق الانسان - فى بيان لها - عن اسفها البالغ للحادث وادانتها لاعمال العنف والارهاب

واستنكر نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية جريمة الاغتيال واكد المجلس فى بيانه برياسة الدكتور محمد اباظة أن هذا العمل الاجرامى موجه بالدرجة الاولى الى أمن مصر واستقرارها



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قتل المحجوب ؟

- كيف فر أحد الارهابيين بعد القبض عليه ؟

- لماذا لم يتصد حراس المحجوب للارهابيين ؟

- من تولى مراقبة المحجوب فى الأيام الأخيرة ؟



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

سر شائعة اختفاء سائق المحجوب !
من هو صاحب السيارة التى شك فيها رجال الأمن ؟ !
لماذا اختار الارهابيون منطقة سميراميس لتنفيذ الاغتيال ؟
كيف عرف الأرهابيون بموعد المرييان ؟ !

بينما كان اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية يتاهب لدخول مبنى الوزارة ليجمع اوراق البيان الذى سوف يلقيه بعد دقائق حول نتائج الاستفتاء على حل مجلس الشعب ، فوجىء باللواء مصطفى كامل مدير مباحث امن الدولة يخبره بنبأ مصرع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق بعد الاعتداء عليه هو وطاقم حراسته بواسطة مجموعة من الإرهابيين .

وعلى الفور استدار وزير الداخلية خارجاً من مبنى الوزارة واستقل سيارته إلى مكان الحادث امام فندق سميراميس .

وهنك امام الفندق او فى مواجهته ، وقبل بداية نفق كوبرى قصر النيل بامتار .. استقرت السيارة « البيجو » ٥٠٥ ملاكى القاهرة رقم ١٦١٥٢٢ .. وقد ظهرت بقع من الدماء بوضوح على لونها الزيتى .

السيارة خاصة بطاقم حراسة المحجوب .. فارغة تماماً ، تتناثر حولها قطع زجاج السيارة بينما سقط السائق على وجهه ، وقد علقت إحدى قدميه بدواسة الفرامل ، بينما الأخرى فى كرسى القيادة .

على بعد خمسة عشر مترا ، وامام فندق شبرد تماما .. كانت سيارة المحجوب الخاصة .. مرسيدس سوداء .. استقرت بالقرب من الرصيف ، وبدا للجميع رقمها ٧٢١٢ ملاكى القاهرة .

الدماء اغرقت الرصيف ، واختلطت بالبنزين الذى تسرب من خزان السيارة بعد ان اخترقته إحدى طلقات الارهابيين بعد ربع ساعة من الحادث كانت هناك جثتان فقط فى السيارة .. الاولى فى المقعد الامامى من اليمين .. لحارس المحجوب ، البدلة البنية .. التى تحولت اجزاء كثيرة منها إلى اللون الاحمر ، لون الدماء المتجلطة .. فيما خرجت احشاء راسه بفعل رصاصة صوبت من مكان قريب للغاية ، فاخترقت راسه من الخلف .. لتخرج من الامام وتتناثر قطعا من فوق لتلتصق بسقف السيارة .

فى المقعد الخلفى من الناحية اليسرى .. كان المقدم عمرو الشربينى ، الحارس الشخصى للمحجوب مستنداً براسه على حائط السيارة من الداخل .. غارقاً فى دمائه .. وفوارغ الطلقات .

المقعدان الخاليان .. كان لاثنين :



□ قبل أيام من اغتياله
تأكيدات بترشيحه رئيسا لمجلس الشعب !
□ لماذا استخدم الارهابيون الدراجات البخارية ولم يلبسوا الأقنعة ؟

المحجوب .. في المقعد الخلفي من الناحية اليسرى .. وسائقه . وكانت جثة المحجوب قد نقلت فور وقوع الحادث إلى احد المستشفيات ، املاً في نجاته .. إلا ان الرصاصات كانت قد عرفت طريق مقتله . وبالذات رصاصتين اثنين : الاولى في راسه من الخلف . والثانية مرت بحقيبة السيارة إلى مقعده ، ثم ظهره .

اما السائق ، فلقد شك الكثيرون في امره . ذلك انه اختفى من مكان الحادث فور وقوعه .. إلى ان عرف انه اصيب ، ونقله احد الضباط إلى مستشفى المنيل الجامعي .. حفاظا على حياته ومعلوماته ..

شحاتة محمد احمد ـ وهذا اسم السائق ، اصيب في كتفه بطلقة من البنادق الآلية العديدة التي استخدمت في الحادث .. الذي يأتي لينهي ٦ سنوات من العمل كسائق للدكتور رفعت المحجوب .. وسنوات طويلة اخرى من العمل كسائق لرؤساء مجالس الشعب السابقين .

سيناريو الحادث

كيف وقع الحادث ؟

السؤال بسيط إلا انه معقد للغاية .. رغم ان عملية الاغتيال وقعت في عز النهار .. بينما المصلون يتوضأون استعدادا لصلاة الجمعة .. ورغم ازدحام المكان الذي وقعت فيه بالمشاهدين والمارة

سألنا كل من وجدناه في مكان الحادث .

● احدهم .. ورفض ذكر اسمه ، يعمل سايسا بموقف سيارات امام سميراميس .. قال إنه راى الشباب الثلاثة قبل الحادث بدقائق يقفون في مواجهة الفندق على الكورنيش .. حتى جاءت سيارة المحجوب وتم التعامل معها بالرصاص .

● واخر ، وهو صاحب مرسى للقوارب النيلية التي يستأجرها السائحون من هذا المكان . قال : إن الإرهابيين جاءوا من الاتجاه العكسي ليواجهوا سيارة المحجوب ، ثم يلتفون من خلفها ويقتلونه .

● ثالث : وهو احد اعضاء تشريفة المحجوب ـ امين شرطة : اعتاد منذ فترة ان يركب دراجته البخارية خلف موكبه .. يطلق السارينة ويضيء الكشاف الأحمر . واسمه احمد .. حدد السيناريو الاكثر قبولاً .. قال : كانوا ثلاثة .. الأول يقف في نهاية الجدار الذي يحيط بفندق قصر النيل .. والثاني امام الفندق .. والثالث فوق دراجته البخارية عند كشك يبيع الحلويات والمشروبات .

الجزء التالي ، الذي يرويه امين الشرطة .. ايضاً ، يتفق عليه الجميع تقريباً .

الشخص الذي كان يقف امام الفندق تعامل مع سيارة الحراسة وقتل السائق . فانتهى امرها . اما الآخران فتوليا سيارة المحجوب ، فقابلاها وتوالت دفعات الرصاص من الخلف والاجناب .. حتى ان احمد سمع احدهم وهو يقول للآخر كفاية ، .

وبينما هم يهربون كان الشخص الثالث يوجه طلقات الرصاص .إلى سميراميس وشبرد من اعلى في محاولة للتمويه . وقطع الطريق على الحراسات الخاصة بالفنادق ، والمنتشرة في هذه المنطقة ، وبدأت في مطاردتهم .

قبل ان يسترسل في الوصف ، سألنا « احمد » : لماذا لم تستخدم سلاحك ضد الإرهابيين فقال : انا خفت من البنادق الآلية ، وانا لا احمل اكثر من طبنجة سعة ٦ طلقات .

هروب الارهابيين

الهروب ايضاً اكثر من سيناريو ..

فبيان الداخلية قال إن الارهابيين اربعة .. وانهم كانوا يستخدمون سيارة ودراجة بخارية . اما احد حراس المحجوب الذين كانوا يركبون السيارة الخلفية فقد قال بالحرف لضابط كان يحقق في الحادث واستجوبه بعد دقائق من وقوعه امامنا : احد هؤلاء الارهابيين استطيع ان اعرفه من بين الف .. شاب ، نحيف .. صغير السن ..

شارك في متابعة الأحداث

عصام أبو حرام ● سوسن الجيار
إبراهيم خليل ● عبد الله كمال
جمال طايع ● طارق حسن
ناهد عزت

له شارب . واجهته مباشرة قبل ان القى بنفسى فى ارضية السيارة ثم بعد ان انتهت الطلقات رفعت راسى لأرى احدهم يجرى بدراجته ناحية كوبرى قصر النيل ، بينما يجرى اخر على قدميه ناحية جاردن سيتى .

الجزء الأخير يكمل تفاصيله سائق اتوبيس سياحى ، انزل ركابه قبل الحادث بثوان .. إلا انهم بعد ان سمعوا الطلقات فروا عائدين إلى الاتوبيس .. وبينما السائق يحرك موتوره كانت المطاردة تدور امامه فى الساحة بين مصلحة الأمن العام ، ومجمع التحرير من الخلف ، ووزارة الخارجية .

هذا الارهابى يبدو - وكما يقول الشهود ، ان زملاءه فروا بدونه .. هو الذى جرى وراءه اثنان ضباط الشرطة الموجودين فى المنطقة . هما عميد عادل سليم وكيل مباحث قطاع غرب وملازم هانى حمدى فهما فى مهمة اخرى . تتلخص فى انهما كانا يحاولان إخراج جثة غريق .. وما ان تعرضا له حتى اطلق نيرانه عليهما ..

لكن المطاردة استمرت ، وجرى الارهابى فى منطقة التحرير حتى وصل إلى فندق رمسيس هيلتون ، حيث قابله اثنان من المواطنين فطوقاه وقابلهما بالطلقات . وهنا اختفى فى هذه المنطقة التى تصل به إلى اماكن عديدة .. فإما إلى بولاق ابو العلا ، او عشش الترجمان ، او رمسيس عبر ازقة وشوارع عديدة ، او حتى إلى شارع الجلاء من الناحية الاخرى .

رواية الوزير

بعد الجريمة بدقائق خلت منطقة الحادث تماماً من المارة ، باستثناء بعض الضباط .. الذين بداوا يغطون كل جزء فى المكان فيما بقى بعض اصحاب السيارات ينظرون إلى ما حدث من فوق كوبرى قصر النيل انتهازاً لتعطل المرور .. على غير المعتاد فى مثل هذه الساعة ، وفى مثل هذه المنطقة من يوم الجمعة .

قوات الامن لم تغلق المنطقة بداية .. لكن المارة امتنعوا عن الاقتراب منها .. إلا انها احيطت بالحراسة تماما بعد دقائق .. وبدات التحقيقات .

فى الوقت نفسه كانت الحراسات التقليدية قد بدات تشدد على الشخصيات العامة واستدعاءات عاجلة لكل ضباط الشرطة من بيوتهم .. وتنبيه مشدد على كافة منافذ الطرق والمطارات والموانىء بفتح الاعين والانتباه إلى اى مشتبه فيهم .

وقد عرف الصحفيون بتفاصيل الحادث من وزير الداخلية نفسه الذى التقى بعدد منهم فى مبنى وزارة الداخلية الذين انتظروه ليسمعوا بنتائج الاستفتاء ، ففاجاهم بالمعلومات الاولى عن الحادث قال الوزير : فى البداية شاهدت امين شرطة يلطم ويبكى ما حدث .. قال لى انهم اربعة اشخاص تتراوح اعمارهم بين العشرين والخامسة والعشرين . غير ملثمين .. لا توجد علامة مميزة فى وجوههم . معهم ٢ دراجة بخارية ، ماركة سوزوكى . حملوا بنادقهم الآلية ، وهم يغطونها باوراق جرائد فى حقائب هاندباج .. شاهدوا الموكب .. فاوقفوا الموتوسيكلات ، ونزل اثنان اطلقا النيران وهربوا بسرعة هائلة ، حتى ان احدا لم يلتقط رقم اى منهما .

وقال الوزير : رغم ان البحث جار بالفعل .. إلا انه يعتقد انها عملية خارجية كاستنتاج امنى اولى . وفيما بعد اضاف بيان الوزارة الرسمى إلى احتمال ان تكون ايضاً جماعات متطرفة وراء الحادث .

مضبوطات

وبعد ان توافدت على المكان قوات الامن واعضاء مكتب البحث الجنائى واعضاء النيابة بدا التحقيق .

رصد المحققون فى المكان بعض فوارغ الطلقات ، وطلقات حية ايضاً من عيار ٧,٦٢ مم ، المستخدم فى البنادق الآلية .

وهنا اكتشف رجال الشرطة فجاة سيارة ميتسوبيشى بيضاء شكوا فى ان تكون تابعة للقتلة . وبالفعل تم التعامل معها .. اعضاء المكتب الجنائى يرشون عليها مادة خاصة برفع البصمات ، كان بعض ضباط الشرطة قد اكتشفوا صاحبها .. النزيل بفندق سميراميس وبعد ان فتشت غرفته وقلبت محتوياتها ، واستجوب اكثر من مرة .. اكتشفوا مرة اخرى انه بعيد تماما عن الحادث .

واكتشف ايضاً ان احد نزلاء «شبرد» كان قد امسك بكاميرته الخاصة وبدا بالفعل فى تصوير وقائع الحادث وسلمها إلى ايدى الشرطة .

وقد عثر فى المكان الكئيب على حقيبة بها بعض القنابل ، تخص القتلة . بينما قال احد شهود العيان انه راى احدهم وهو يلقى زجاجة فيها مادة لا يعرفها . لكنها لم تنفجر .

●●

وبينما كل هذا يدور ، كان ابن المحجوب واخوه يقفان مستندين على المرسيدس السوداء .. فى انفعال بركانى مكتوم .. كان عبدالخالق المحجوب قد



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

الفرغ جزءا يسير منه عندما صمم على تقبيل جثة اخيه .. رافضا اى اعتراض ممن منعوه من ذلك .. قائلاً : هذا ابى .

علامات استفهام

هنا يثير الحادث تساؤلات عديدة .

● اولا ، ذلك التوقيت الغريب الذى وقع فيه الحادث .. الجمعة ، العاشرة والنصف صباحا .. والمحجوب فى طريقه للقاء رئيس مجلس الشعب السورى فى فندق ميريديان .

اما الغريب هنا ، فهو ان الدكتور رفعت ، حسب رواية ابن خالته كان موجودا حتى السادسة من مساء الخميس فى قرية الزرقا بدمياط ـ وكان قد بدا زيارته لدمياط يوم الأربعاء .

وقال محمد الدالى ، المراقب بمكتب صحة الزرقا ، وابن خالة المحجوب انه مر على اغلب ابناء البلد .. يقبل كثيرا منهم .. باسمائهم ويحيى الصغير قبل الكبير ، داعيا الجميع إلى الذهاب لصناديق الاستفتاء على حل المجلس .

واثناء مرور المحجوب على الأهالى دعاه كبار كفور : «السرو» و«المياسرة» و«ميت الخولى» أن يزورهم .. فلبى المحجوب طلبهم .. وجلس معهم يشرح ابعاد الموقف السياسى حتى ساعة متاخرة من الليل . ذهب بعدها إلى استراحته فى دمياط . ثم ادلى بصوته فى يوم الخميس مؤيدا حل مجلس الشعب .. ومر على بعض اللجان .

وفى الثانية من ظهر الخميس ، تلقى المحجوب عدة تليفونات هامة ، فقرر السفر بعدها .. وقال الدالى : «مسكنا فيه» ، «وطلبنا منه ان يصلى معنا الجمعة لكنه قال إنه مرتبط بلقاء وفد سورى قبل صلاة الجمعة» .

التساؤل نفسه يزداد تعقيدا ، إذا ما عرفنا ان موعد لقاء المحجوب بالوفد السورى لم يكن محددا له ان يتم فى الصباح كما قال سامى مهران ـ امين عام مجلس الشعب ، وقال برنامج المحجوب فى يوم الجمعة كان يتضمن بقاءه فى دائرته بالزرقا .. وكان المقرر ان يلقاهم على العشاء ، لكن تقرر فى وقت آخر ان يقوم المحجوب بزيارة للوفد ، كنوع من المجاملة .

وهو ما قاله ايضاً المستشار فتحى رجب عضو مجلس الشعب لروز اليوسف .

إذن كيف تمكن الإرهابيون من معرفة هذا الموعد ، الذى حدد قبلها بساعات بينما اغلب المواطنين يجهزون انفسهم لصلاة الجمعة والشوارع خالية فى يوم الاجازة . ثم من هو ذلك الشخص الذى اخبرهم بالعودة المفاجئة للمحجوب للقاهرة .. ولماذا نصبوا الكمين فى هذا المكان بالذات . الم يكن من المحتمل ان يتجه المحجوب بسيارته إلى المجلس اولا ، او ان يغير خط سيره .

هل يعنى كل هذا ان عينا دقيقة كانت تتابع المحجوب منذ فترة ، وانها ربما حاولت ان تنفذ سيناريو الاغتيال من قبل اكثر من مرة وفشلت .

الاغلب ان المعلومات التى لدى المجموعة كانت دقيقة للغاية .. حتى انها اختارت مكانا عرفت انه سيكون ضيقا ومن الأنسب ان تستخدم فيه الدراجات البخارية لتستطيع المناورة .

● اما التساؤل الثانى ، والاكثر اهمية .. ويرتبط بموعد الحادث ايضاً .. فهو سر اختيار هذا الموعد قبل ان يعلن وزير الداخلية بدقائق نتيجة الاستفتاء .. لتبدا مصر كلها معركة انتخابية جديدة ، على مجلس آخر غير الذى حل ؟

وهل يقصد من هذا ان يضرب البعض تجربة الديمقراطية .. ويعطلوا مسيرتها بشكل ما .

● التساؤل الثالث ، طريقة تنفيذ السيناريو ، والادوات المستخدمة فيه .. ففى محاولات الاغتيال السياسى التى تمت فى السنوات الاخيرة ، عرفت مصر اكثر من مرة السيناريو الذى يعتمد على سيارة تتابع سيارة الهدف ، ثم تطلق النيران وتجرى .

حدث هذا مع الطلقات التى اصابت شقة النبوى إسماعيل ، ثم مع اللواء ابو باشا الذى كان يقف امام منزله .. وبعدها مع مكرم محمد احمد فى سيارته المرسيدس بباب اللوق .. وايضاً فى الحوادث التى نفذها تنظيم ثورة مصر مع الدبلوماسيين الأمريكيين والإسرائيليين .

نحن هنا امام اسلوب جديد ، لم تعرفه محاولات الاغتيال إلا مع ضابط المخدرات الذى حاول تجار السموم اغتياله على الطريق الزراعى المؤدى إلى الاسكندرية فى العام الماضى .

فهل يعنى استخدام الدراجات البخارية اننا امام تكتيك جديد .. ام اننا امام جناه إمكاناتهم تبدو قليلة ، وخاصة ان متفجراتهم كانت معباة فى زجاجة كوكاكولا ؟

وإذا قلنا انهم بإمكانات قليلة ، فكيف نفسر البنادق الآلية الأربع ، والطلقات التى تناثرت فى المكان ـ حية ـ من كثرتها ـ ومن اين وفر هؤلاء تكاليف هذا .

ونحن ايضاً امام إرهابيين من صغار السن ، ينفذون الجريمة بطريقة

امريكية خالصة ، تقترب من بعض الافلام البوليسية حتى انهم لم يحاولوا تغطية وجوههم بقطعة قماش او لثام يخفى بعض الملامح .. وكاننا هنا امام

مغامرين ، او إرهابيين يعرفون انهم سيهربون مؤكدا ، ولا داعى للثام !

ياتى بعد ذلك تساؤل اخر اكثر اهمية .. ويتعلق بشخص القتيل نفسه . فلماذا اختار الإرهابيون المحجوب .. رئيس مجلس الشعب السابق .

الدكتور رفعت المحجوب ، ليست له عداوات تصل إلى هذه الدرجة من العنف والدموية ، وربما تستفز طريقته في إدارة جلسات المجلس المنحل البعض .. وربما تنتقده المعارضة على صفحات الجرائد ، إلا ان كل اقطاب هذه المعارضة نفسها ، التى تنسحب اعتراضا عليه من الجلسات .. يقضون معه ساعات طويلة من الصداقة والود .. ويتساوى في هذا كافة الاعضاء من ياسين سراج الدين ، وحتى إبراهيم شكرى ومامون الهضيبى .

هذه هى السمة التى تميزت بها سنوات المحجوب الست في مجلس الشعب .

. والمحجوب لم يكن ايضا من الشخصيات البارزة في القوائم التى اعدتها التنظيمات الإرهابية الدينية كاسماء تستهدف اغتيالها فمن إذن الذى كان يطمع في اغتياله .

المحجوب كشخصية عامة يثير تساؤلا امنيا اخر .. فكيف لا تقوم الحراسة التى ترافقه إلى كل مكان باى عمل لمواجهة الطلقات التى تنهمر عليها .. لماذا لم يحاولوا حتى ان يحموا انفسهم من القتلة .. حتى ان احد الحراس قال في استجوابه : إنه واجه الإرهابى وجها لوجه ، ثم القى بنفسه إلى ارضية السيارة . كما كان كل ما فعله حارس اخر هو الإنخراط في البكاء بعد الحادث ، وتوجيه اللعنات للإرهابيين !

● وفى الوقت نفسه نحن امام ظاهرة جديدة .. امام ضابطين لم يكلفا على الإطلاق بمتابعة الإرهابيين او



المحجوب ، تصرفا من تلقاء انفسهما وحاولا القبض عليهم .

اما الاكثر إثارة للانتباه فهم المواطنون الذين طاردوا الإرهابيين حتى اصيب اثنان منهما ببنادقهم .

●●

واخر تساؤلاتنا واهمها .. ماهى اهداف الحادث ؟

التكهنات عديدة ، ومتنوعة ..

لكن المحجوب ايضا ، رئيس مجلس شعب سابق كان يوشك حله بموجب الاستفتاء فهل التجربة الديمقراطية هى المستهدفة

ام اننا امام بعض اعضاء الجماعات المتطرفة ، الذين قتلوا المحجوب لانه كما يتوهم بعضهم يعطل إصدار قوانين معينة ، او انه اشار بتقسيم دوائر فاضر بمصالحهم الانتخابية ام ان المعلومات التى ترددت في دوائر ضيقة منذ ثلاثة ايام سبقت الاغتيال حول إعادة ترشيحه لرئاسة مجلس الشعب مرة اخرى لها علاقة بحادث الاغتيال ؟

ام اننا امام محاولة خارجية لضرب مصر من الداخل .

ايا كانت الاهداف ، والتى ستظهر على حقيقتها فور القبض على الإرهابيين .. فإن الحادث اثار ردود افعال عديدة ..

ابرز ردود الفعل رد فعل المعارضة الوفدية ، التى رغم عدائها السياسى الصريح له فوجئت بالحادث ، كما جاء على لسان ابرز اعضائها : فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ، الخصم

اللدود للدكتور رفعت قال : خلافنا مع الدكتور رفعت لا نقلل ابدا من اسفنا واستنكارنا لهذه الجريمة الشنعاء والحادث المؤلم الذى نشجبه ونامل من رجال الامن ان يصلوا إلى الفاعل الحقيقى في اقرب وقت وحدد رئيس حزب الوفد المقصود من وراء الحادث بزعزعة الامن داخل مصر .

واضاف : إن الوفد طوال حياته السياسية يستنكر كل عمليات الإرهاب .

اما ياسين سراج الدين رئيس المجموعة البرلمانية الوفدية فقال : إن الهدف من حادث الاغتيال الإخلال بالامن في مصر واعتقد ان الدكتور رفعت المحجوب لم يكن مستهدفا بشخصه

وقال انه يعتقد ان الذى قام بهذا العمل إحدى المجموعات الإرهابية التى تسللت مؤخرا .

وفى ظهيرة يوم الجمعة ، وبعد رفع الجثث في تمام الواحدة إلا عشر دقائق .. اذاعت وزارة الداخلية بيانها الامنى .. كما ان رئاسة الجمهورية ، اذاعت بيانا في عصر اليوم نفسه .

قال البيان : روعت مصر جريمة دنيئة وإعتداء اثيم ، على رئيس مجلس الشعب ، الدكتور رفعت المحجوب ، الذى افنى حياته في خدمة وطنه .. وبولاء لا نظير له لمبادئه .. وهو العلم الذى يقدره الجميع باعتباره من اساطين القانون والاقتصاد والتشريع ، والمثال الفذ الفريد في التجرد .

ثم ختم البيان برد على الإرهابيين ، ومن وراءهم قائلا : إن هذا الحادث لن ينال من إصرار شعبنا العريق على مبادئه ، ولن يثنى مصر عن السهر على حماية مصالح الامة العربية والإسلامية ، ولن يهز ركائز الامن والامان .. ولن يبعد مصر عن مواجهة التحديات المصيرية التى تقف امامها .

وبذلك ردت رئاسة الجمهورية بسرعة على المخاوف حول مستقبل الديمقراطية التى ثارت في الصدور عقب حادث الاغتيال البشع الذى راح ضحيته الدكتور رفعت المحجوب وعدد من رجال الشرطة ■

أبو نضال حاول اغتيال عبد الحليم خدام بنفس طريقة الدكتور المحجوب

أشهر إرهابي يعترف : حتى ابنتي لا تعرف من أنا !

بنفس الطريقة التى تم بها اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وحرسه الخاص، سبق ان حاولت جماعة ابونضال اغتيال عبدالحليم خدام حين كان يتولى منصب وزير خارجية سوريا ففى ديسمبر عام ١٩٧٦ اطلق شاب يستقل دراجة بخارية النيران على سيارة خدام على الطريق السريع الذى يربط بين دمشق واحد المطارات المحلية .. فلقى حارس خدام مصرعه واصيب الوزير السورى باصابات طفيفة .

ومن المعروف انه حتى قبل الغزو العراقى للكويت ، كانت مصر هى احد الاهداف الرئيسية على لائحة ارهاب جماعة ابونضال فالميثاق الاساسى للجماعة يركز على واد اى محاولة للتوصل الى حل سلمى للصراع العربى - الاسرائيلى . ولم يرحم ابونضال حتى اشقاءه الفلسطينيين الذين حاولوا سلوك طريق السلام ، من الاغتيال ، فقتل سعيد حمامى ممثل المنظمة فى لندن والدكتور عصام سرطاوى ممثل المنظمة فى فيينا بالاضافة الى اربعة اخرين من ممثلى المنظمة فى العواصم المختلفة .

٥٠ مليون دولار من صدام لأبونضال !

إعداد
سليمان قناوى

تعتبر بغداد هى الحاضن الاساسى لجماعة ابونضال الارهابية ففيها شهدت هذه المنظمة ميلادها الاول .. اذ ان « صبرى خليل البنا » وشهرته ابونضال ، كان يتولى منصب ممثل حركة « فتح » فى بغداد قبل أن ينشق عن هذه الحركة .

وقد بدأ الانشقاق قبل حرب اكتوبر عندما قام ابونضال بسلسلة من الاعمال الارهابية دون اذن من قيادة فتح ..

ففى ٥ سبتمبر عام ١٩٧٣ احتل خمسة من رجال ابونضال السفارة السعودية فى باريس واحتجزوا ١١ من اعضاء السفارة كرهائن ..

ووقف العراق خلف العملية بهدف تخويف السعودية فى حين كان ابونضال يريد احراج ياسر عرفات !

وبعد حرب اكتوبر وأثناء مشاورات عقد المؤتمر الدولى للسلام بجنيف ، اختطفت جماعة ابونضال طائرة تابعة لشركة طيران هولندية اثناء تحليقها فى المجال الجوى العراقى .

وكان الهدف من العملية تحذير [illegible]بة ارسال ممثلين الى [illegible] للسلام فى الشرق [illegible] كان من عرفات وحركة [illegible] اصدرت قرارا بفصل ابونضال فى مارس ١٩٧٤ ..

وتجسيد الانشقاق بصورة فعلية . فسارعت حكومة البعث العراقية الى مساعدة ابونضال فى اقامة جماعته ومكنته من تجنيد العشرات من ابناء الجالية الفلسطينية المقيمين فى العراق .

كما استطاع ابونضال ضم عدد من اعضاء حركة فتح الذين تحولوا الى عاطلين بعد حل « منظمة ايلول الاسود » .

تجنيد المئات

وعلى مدى السنوات العشر التالية ، تمكن ابونضال من ضم المئات من الفلسطينيين فى جميع انحاء العالم العربى بالاضافة الى الدارسين الفلسطينيين فى كل من فرنسا واسبانيا وايطاليا والنمسا وبريطانيا .

وتقدر المخابرات الغربية عدد الاعضاء العاملين فى جماعة ابونضال بما يتراوح بين ١٥٠ - ٢٠٠ ارهابى بالاضافة الى مئات آخرين من المؤيدين والمتعاطفين .

وقد ساعدت مذابح صبرا وشاتيلا على تفريخ المزيد من الاعضاء الصالحين للانضمام للجماعة فقد بيتوا جميعا فى ظلال الفزع والرعب واليأس !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ اكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فانضم محمد سرحان الفلسطينى الوحيد الذى نجا من عملية الهجوم على مكتب تذاكر شركة « العال » الاسرائيلية فى مطار روما .

لقد ذبح والده فى صبرا وشاتيلا على ايدى الميليشيات المارونية وبدعم اسرائيل .. ومانت امه مزيجهة .

اغراء الشباب

وحتى يغرى ابونضال الشباب الفلسطينى المقيم فى العراق على الانضمام لجماعته ، اعطت الحكومة العراقية السيطرة الكاملة على توزيع منح الدراسة فى الدول الاوربية على الطلاب الفلسطينيين .

وتقول صحيفة « لوموند » الفرنسية انه فيما بين عامى ١٩٧٦ و ١٩٧٨ كان لابونضال حق التصرف كيفما شاء فى هذه المنح .

وكان على الطلاب الفلسطينيين ان يردوا هذا الدين .

فاشترك شاب فلسطينى فى عملية اغتيال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى باريس مقابل تذكرة طيران لاوربا الغربية !

حصل مروان البنا احد اقارب ابونضال على منحة للدراسة فى لندن مقابل تورطه فى عمليات الجماعة .

وقد ظلت عقدة « فتح » مسيطرة على ابونضال فسمى جماعته « فتح ـ المجلس الثورى » ، وعندما منحه حزب البعث العراقى محطة اذاعية تنطلق من بغداد سماها « صوت فلسطين » وهو نفس اسم اذاعة « فتح » .

واطلق اسم « وفا » على وكالة الانباء التى انشاتها له الحكومة العراقية .. وهو نفس اسم وكالة الانباء الفلسطينية التابعة لفتح .

واخيرا اقتبس نفس اسم مجلة فتح « فلسطين الثورة » واصدرها من بغداد !

حتى ابنتى

وتعتمد جماعة ابونضال على السرية المطلقة فى عملياتها ..

فقد صرح فى احد احاديثه الصحفية : نجاحى يعتمد على السرية الكاملة .. حتى ابنتى بيسان لا تعرف من انا ، !!

ويحرص ابونضال على ان يحيط نفسه بهالة من الغموض فلم يدل باحاديث صحفية سوى خمس مرات فى حياته ثلاث منها فى عام واحد هو عام ١٩٨٥ .

الحديث الاول كان لصحيفة « الديار » اللبنانية فى ديسمبر عام ١٩٧٤ .

والثانى فى يوليو عام ١٩٧٨ لمجلة « ميدل ايست » البريطانية الموالية للعرب .

والثالثة لمجلة نيوزويك عام ١٩٨٥ عندما ظهرت شائعات ان ابونضال قد مات .

وفى نفس هذا العام اعطى حديثين اخرين لـ « دير شبيجل » الالمانية « والقبس » الكويتية .

وتتكون جماعة ابونضال من خلايا عنقودية ، لا يعرف كل عنقود الاخر حتى اذا وقع ، لم ينفرط عقد جميع الخلايا . ويعتمد تشكيل الخلايا على الروابط العائلية او العشائرية .

واذا تم اختيار خلية لعملية ارهابية : يتم عزلها بالكامل عن الخلايا الاخرى ..

وتمضى الخلية المكلفة بالعملية عدة اسابيع فى التدريب على الهدف والطريقة التى ستستخدم فى الهجوم وكيفية الهرب بعد العملية وذلك على حد وصف يوسى ميلمان مؤلف كتاب « سيد الارهابيين ـ القصة الحقيقية وراء ابونضال » .. ويضيف المؤلف ان لكل عضو فى الخلية اسم مستعار ولا يعرف كل عضو عن زميله سوى هذا الاسم .. ويستخدم الجميع شفرة سرية .

ويقلل افراد الخلية الواحدة من لقاءاتهم او احاديثهم التليفونية الى الحد الادنى .

واذا اجتمعت الخلية فيجب ترتيب الاجتماع مقدما على ان يكون فى مكان عام كمحطة للسكك الحديدية او فى ردهة احد الفنادق او مطعم مزدحم !

رسائل شفرية

ويتم تبادل معظم رسائل الجماعة من خلال رسل موثوق فيهم وهى رسائل شفرية تبدأ بـ « باسم النضال » وتنتهى بـ « ثورة حتى النصر » .

وتقدم لنا حالة حسن عطا عضو الجماعة نموذجا لاسلوب عمليات ابونضال فقد تم تجنيد حسن ـ ١٧ عاما ـ من احد خيام اللاجئين فى بيروت وجرى تدريبه فى وادى البقاع ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

وفي صيف عام ١٩٨٥ اعطوه تذكرة طائرة لروما و ٥٠٠ دولار وجواز سفر مغربي مزور حيث كان للمغاربة الحق في دخول ايطاليا دون الحاجة الى تأشيرة ..

وطلبوا منه اختيار احد فندقين للاقامة ..

وحددوا له الانتظار يوميا في السابعة صباحا في احد المطاعم ..

وفي احد الايام اقترب منه مواطن بلجيكي يتحدث العربية واعطاه قنبلة ..

فالقاها ـ حسب التعليمات ـ على مكتب الخطوط الجوية البريطانية ونسبب في جرح ١٤ .

وطبقا للنظام السري لجماعة ابونضال ، اذا تمت اي عملية بنجاح فان منفذها لا يلتقي سوى بعضو او اثنين فقط حتى لا يبوح بمعلومات كثيرة اذا وقع احدهما . وامعانا في تضليل كل من اجهزة المخابرات العربية والغربية ، تتخذ جماعة ابونضال اسماء عديدة لها .

فعندما تخاطب اجهزة الاعلام بعد اي عملية فهي : « فتح ـ المجلس الثوري » او « العاصفة » و« حزيران الاسود » و« الخلايا الثورية العربية » و « المنظمة الثورية للمسلمين الاشتراكيين » !! « والعقاب » .

جناحان

ولجماعة ابونضال جناحان : سياسي .. مهمته تجميع المعلومات والدعاية والحصول على الدعم المالي واصدار جريدة الجماعة وتوزيع المخصصات المالية للمنح الدراسية للطلاب الفلسطينيين وادارة محطة اذاعة الجماعة .. وعسكري اسمه العاصفة ومهمته تجنيد المقاتلين وتدريبهم وتنفيذ العمليات الارهابية .

وتتبع الجناح العسكري ثلاث ادارات واحدة للتدريب واخرى للعمليات وثالثة للمخابرات وفهرسة المعلومات التي تتلقاها من مختلف انحاء العالم بشان الاهداف المحتمل ضربها في عمليات المستقبل .

وكما تقول مجلة « نيوزويك » الامريكية فان الهيكل القيادي للجماعة يتكون من صبري البنا (ابونضال) رئيسا واربعة من مساعديه كلهم من المنشقين على ياسر عرفات وهم مصطفى مرادي (ابونزار) ويلقب بالقاتل حيث انه يخطط جميع العمليات الارهابية .. « وغسان العلمي » الحاصل على الدكتوراة في الاقتصاد ويعتبر المنظر السياسي للجماعة .

وقد اجبره ابونضال على تطليق زوجته الانجليزية لدواعي الامن !

واخيرا محمد وصفي حنون وعبدالرحيم عيسى وقد فصل هذا الاخير من منظمة « فتح » لانه حرامي !

العودة للعراق

وقد ظل المقر الرئيسي لجماعة ابونضال في العراق حتى اوائل الثمانينات عندما انتقل الى سوريا ثم ليبيا ثم مرة اخرى الى العراق بل غزوها للكويت ليستقر هناك بصفة نهائية بعد ان طرد من سوريا وليبيا .

وتقدم المخابرات العراقية جميع انواع الدعم لابونضال من اسلحة ومفرقعات ومعسكرات التدريب .

وقد خول النظام العراقي لابونضال رئاسة « اللجنة السياسية للثورة الفلسطينية في العراق وهي الجماعة التي تضم جميع المنظمات الفلسطينية المنضوية تحت العباءة العراقية .

وقد جعل هذا المنصب ابونضال اهم شخصية وسط الجالية الفلسطينية في العراق .

وقد صرح يهوشوا ساجي رئيس المخابرات الاسرائيلية الاسبق لصحيفة واشنطن بوست في عام ١٩٨١ بأن صدام حسين قدم لابونضال مبلغ ٥٠ مليون دولار دعما لجماعته !!

كما كشف ابواياد عام ١٩٧٨ ان ابونضال يملك ٥ مصانع في بيروت بالاضافة الى بوتيك في حي « الفكهاني » !

وتحصل جماعة ابونضال على مخصصات اخرى من خلال الابتزاز والتهديد بالاغتيال او فرض الحماية في مقابل جعل مالي !!

وقد ظل ابونضال على مدى سنوات عديدة يطالب حكومة الكويت ان تحول له جزءاً من الحصة التي تستقطعها من مرتبات الفلسطينيين العاملين في الكويت (٥٪ من مرتب كل فلسطيني) وترسلها الى منظمة التحرير الفلسطينية ، الا ان الحكومة الكويتية رفضت هذا الطلب ولذلك داب ابونضال على تهديد الكويت ولعل الفرصة قد واتته الان لنهب الكويت بعد غزو حليفه صدام حسين لها .

وبعد المحاولة الفاشلة من جانب ابونضال لاغتيال ياسر عرفات عام ١٩٧٤ ، اصدرت محكمة « فتح » حكمها غيابيا عليه بالاعدام وطلبوا من بغداد تسليمه حتى يمكن تنفيذ الحكم فيه ، الا ان النظام العراقي رفض حتى مجرد النظر في هذا الطلب !!

واستمرت بغداد في دعمه رغم اكتشاف محاولة فاشلة جديدة لجماعته لاغتيال صلاح خلف (ابواياد) في بلجراد .

وفي هذه الاثناء كانت الخلافات قد تفاقمت بين حزبي البعث العراقي والسوري !

وفي عام ١٩٧٦ استغل العراق فرصة تدخل القوات السورية في لبنان لحماية المسيحيين والهجوم على الفلسطينيين ليدفع ابونضال للقيام بسلسلة من العمليات الارهابية ضد ما اسماهم بالخونة من اركان النظام السوري ..

فكانت محاولة اغتيال عبدالحليم خدام والتي تكررت بعد ذلك عدة مرات واخطأته في احداها لتودي بحياة وزير خارجية الامارات الاسبق الذي كان يقف الى جوار خدام في مطار ابوظبي !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

خبير في الملامح الشخصية يحدد جنسيات القتلة

المتهم الأول
ملامحه ايرانية

المتهم الثاني
فلسطيني أو اردني

المتهم الثالث
مصري نوبي الملامح

المتهم الرابع
مصري من سيناء

المتهم الخامس
قبرصي او كوبي

من هم الجناة ؟! .. أهم مصريون أم أجانب ؟! اقوال الشهود تضاربت ! البعض اكد انهم مصريون وآخرون قالوا ان لهجتهم غير مصرية . استطاعت اجهزة الامن تحديد اوصاف الارهابيين الخمسة طبقا لرواية الشهود .. وقد نشرت « الأخبار » بالأمس رسما يوضح ملامح المتهمين الخمسة .. هل يمكن ان تدل ملامح المتهمين على جنسياتهم .. او اعمارهم او اطوالهم ؟!

المجموعة الارهابية .. متعددة الجنسيات

عرضت « الاخبار » صورة الجناة على الفنان الكبير أحمد فؤاد سليم .. فهو فنان قدير .. والفنان أقدر الناس برؤيته الخاصة وحسه المبنى على طول الملاحظة على تخيل جنسية وهوية المجرمين

وتأمل الفنان الصور المنشورة .. ثم بدأ يحلل تكوين الجماجم ونوعية الشعر وشكل الشارب .. بشكل اقرب من يقرأ الغيب !

المتهم الاول

● **قال الشهود ان المتهم الاول يبلغ عمره مابين ٢٤ ، ٢٥ سنة شعره اسود كثيف وله سوالف عريضة طويلة وحواجبه ثقيلة وله شعر تحت الشفة السفلى وشارب دوجلاس وهو قمحى اللون ونحيل ..**

قال احمد فؤاد سليم .. اعتقد انه فارسى ويحتمل أن يكون ايرانيا لانه طراز حلاقة الشارب وعلاقتها بالانف فارسية ذات ملامح مغولية ومعناه انه من منطقة الحدود الايرانية المتاخمة لجنوب الاتحاد السوفيتى .

اما بالنسبة لعمره .. فصعب تحديده يمكن أن يكون ٢٥ سنة وحتى ٥٠ سنة ..

المتهم الثانى

●● **قالوا الشهود .. ان المتهم الثانى يبلغ من العمر ٢٥ عاما طوله ١٧٠ سم قمحي اللون .. نحيف بدرجة متوسطة شعره قصير مفروق وله شارب طويل .. فمارأيك ؟**

● اجاب الفنان احمد فؤاد سليم الصوره المنشورة توضح ان له راسا اسيوية من طراز تركى .

تعتمد على ضخامة الراس من اعلى وضخامة الفك من أسفل بشكل مسحوب ..

اذا لاحظنا كل هذا بالاضافة الى الشفاة القاسية غير المكتنزة فمعنى هذا انه شامى .. اى ممكن ان يكون فلسطينيا ـ لبنانيا ـ اردنيا او سوريا .

ويدل على هذا ايضا ان له طريقة الشوام فى تسريح الشعر الناعم ! .

ويستطرد قائلا ولكن من الغريب ان يقول الشهود ان سنه ٢٥ عاما

حوار اجرته :

إلهام أبو الفتح

ولكن اكاد اجزم اذا كان الرسم صحيحا ان سنه لايقل عن ٤٠ عاما .

المتهم .. الثالث

●● **غريب جدا اى ان الاول ايرانى والثانى شامى .. ماذا عن الثالث ؟!**

قال الشهود : ان عمره ٢٢ عاما .. شعره اكرت بنى غامق .. قمحى اللون .. طوله ١٧٠ سم .. ممشوق القوام .. ماذا ترى فى هذه التركيبة ؟

● **اجاب** : فى رايى ان سماته مصرية .. وعندما رأى دهشتى .. اضاف .. التركيب الخاص بالجمجمة يميل الى الشكل المثلثى .. قاعدته اعلى وهى فى المعتاد تركيبه الجمجمة المصرية التى تأخذ الشكل المثلث او البيضاوى .

كما أن العينين مستقيمين ليست مرتفعة أو منخفضة من الجانبين .. وهى تدل على الطيبة وعدم الخبث اللذين من اهم سمات الشخصية المصرية .. وشعره المجعد يجعلنى اقول انه من جنوب مصر النوبة أو أسوان أو اسيوط .. وسنه فعلا من ٢٠ : ٢٥ سنة

المتهم .. الرابع

●● **يمكن بالفعل ان يكون بينهم مصرياً يعرف دروب العاصمة ويتعامل بشكل اكثر سهولة .**

فماذا عن المتهم الرابع ؟

واوصافه تقول انه يبلغ ٢٥ عاما قمحى اللون .. اكرت الشعر وله شارب قصير من الجانبين وطوله حوالى ١٧٨سم .. نحيف الجسم ..؟

● **أجاب .. له نفس تركيبة المتهم الثالث .. واعتقد انه مصرى ايضا .. ولكن بعض تفاصيل وجهه تدل انه من الدلتا .. وهذا الشكل عادة يكون طويل القامة ممشوقة ..**

ولكن لا اعتقد ان عمره ٢٥ سنة ولكن اكاد اجزم اذا كان الرسم صحيحا انه لايقل عن ٣٥ سنة ..

وشكله يدل على انه من محافظه قريبة من سيناء واكاد اقول انه من الزقازيق او احدى مدن محافظة الشرقية !!

المتهم الخامس .

هل يمكن ان يكونا بالفعل مصريين .. هل استطاعا ان يكونا بكل هذه القسوة واللا ضمير ؟!!

●● **ماذا عن المتهم الخامس ؟!**

يقول الشهود انه فى الثلاثينات .. ابيض اللون .. شعره كثيف وذو شارب .. فما هى رؤيتك له .. هل هو مصرى ايضا ..

● ابتسم قائلا : لاليس مصريا .. بل ليس عربيا ايضا ..

أعتقد انه من قبرص او اليونان او كوبا لان التناسق بين الجمجمة التى تأخذ شكل متوسط بين المثلث والمستطيل .. هو تركيبة قريبة من امريكا اللاتينية ..

كما ان التباعد بين العينين بالاضافة الى شكلهما الطيب تذكرنى بملامح كاسترو وعادة هذا الشكل يكون من امريكا اللاتينية .

أما عمره فيمكن أن يكون بين ٢٥ أو ٣٠ عاما .

وبعد فهذه رؤية فنان كبير اعتمد فى تحليله على دراسة تشريحية .. بالاضافة الى رؤية فنية اعتمدت فى تحليله .. بالاضافة الى رؤية فنية اعتمدت على خبرة سنوات طويلة فى تحليل البشر ..

ومعنى هذا كما يقول الفنان احمد فؤاد سليم ان الجماعة الارهابية والتى قتلت د. رفعت المحجوب هم مرتزقة ينتمون الى عدة جنسيات : ايرانى ـ شامى ـ مصرى ـ كوبى او قبرصى ..

هل تصدق رؤية الفنان ؟! .. هذا ماستكشفه المباحث ؟!!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

التحقيقات تشير : قتلة المحجوب غير مصريين

وثائق مزورة مع المشتبه فيهم واحتمال دخولهم مع المصريين العائدين

القبض على ٣ فى السويس تطابقت أوصافهم مع أقوال الشهود والصور



تشير التحقيقات الاولية لاجهزة الامن ان الجناة في حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب غير مصريين . اشارت الى انهم دخلوا البلاد خلال فترة عودة المصريين والكويتيين القادمين من اكثر من منفذ بوثائق سفر مزورة .

توصلت اجهزة الامن الى سائق التاكسى (المازدا) الذى استقله احد الجناة تحت تهديد السلاح وهو القاتل الذى اغتال العميد عادل سليم وكيل مباحث القاهرة واصاب الملازم اول حاتم حمدى .

اكد السائق ان ملامح ولهجة القاتل غير مصرية وادلى بـأوصـافـه

وقال انه لم يتقدم لاجهزة الامن خلال الايام الماضية لانه كان خائفا !!

وقد توصلت اجهزة الامن الى خيوط جديدة تؤدى الى كشف الجناة .

تلقت بلاغا من احد المواطنين قال فيه ان المتهمين الخمسة جاءوا اليه منذ ايام بغرض استئجار شقة مفروشة بالجيزة واخبروه بأنهم من احد البلدان العربية .

واضاف المواطن انه رفض ايجار الشقة لهم بعد ان شك في اسلوب حديثهم معه خاصة انهم طلبوها لعدة ايام فقط .

وتشير تقارير اجهزة الامن الى ان هدف الجريمة هو زعزعة الاستقرار والامن في مصر ، خاصة بعد موقفها من غزو العراق للكويت .

وقد القت اجهزة الامن القبض على ٣ جدد من المشتبه فيهم بعد ان تطابقت ملامحهم مع الرسوم الكروكية التى رسمت للجناة طبقا لروايات الشهـود وقد تم ضبطهم اثنـاء محاولتهم السفر على الباخرة القمر السعـودى من ميناء السـويس .

والمشتبه فيهم هم محمد نعيم محمد امين (٢٧ سنة) باكستاني الجنسية ويعمل مهندسا جيولوجيا ويحمل جواز سفر باكستانيا برقم ٧٨١٨٩٣ ، وخليل الراجحي منـداخان (٢٦ سنـة) وهـو بـاكستـانى ويعمـل سفرجيا ، وجلود عبدالغنى عبدالجواد (٣٢ سنة) تاجر سعودى ويحمل جواز سفر برقم ٢٨٦٧٨٦ .

ولم يتاكد بعد ما إذا كـانت جوازاتهم مزورة أم لا ولكنها هى نفس الجوازات التى دخلوا بها مصر .. وكان للصور الكروكية التى نشرتها وزارة الداخلية في الصحف المصرية الفضل الاول في الوصول الى شكل وشخصية المتهمين الثلاثة حيث ابلغ بعض المواطنين الشرطة التى اسرعت الى الفندق ولكنهم كانوا قد غادروه الى الميناء استعدادا للسفر .

كان المتهمون الثلاثة الذين يجرى معهم التحقيق الآن في مباحث امن الدولة قد سافروا من القاهرة الى السويس صبيحة يوم السبت .. حيث نزلوا بأحد فنادق الدرجة الثالثة واقاموا في حجرة واحدة بثلاثة اسرة بمبلغ عشرين جنيها مدعين انهم لا يحملون نقودا .

وقد تعرف عليهم صاحب الفندق واحد الشهود وتبين انهم تناولوا طعام الغداء باحد المطاعم الشعبية بحى الاربعين بالسويس وانهم مازالوا يرتدون البنطلونات والقمصان التى تعرف عليها الشهود ولم تضبط معهم اسلحـة او متعلقـات ولكنهم لم يستطيعوا في بداية التحقيق ان يبرروا حضورهم الى مصر او تركهم القاهرة للسفر الى الخارج او لماذا تعجلوا السفر وحجزوا المبيت ليلة واحدة بالفندق ؟!

قامت اجهزة الامن بمحـاصرة الفندق ومنع الدخول اليه حتى يتم التاكد من عدم ترك اى اسلحة او متفجرات داخل الفندق . ومازال التحقيق مستمرا مع الثلاثة وصاحب الفندق والشهود .

وقد عقد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية اجتماعا صباح امس مع اجهزة امن الدولة لمواصلة الجهود لضبط الجناة وكشف خلفيات الحادث .

وقامت سلطات امن مطار القاهرة بمنع ٣ ركاب مشتبه في ان يكونوا على علاقة بالحادث تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و ٣٠ عاما . الاول استرالى من اصـل فلسطيني اسمـه محمـد السبعاوى كان متجها الى استراليا ، الثاني امريكي من اصل مصرى اسمه زكى توفيق والثالث سورى كان متجها الى لاجوس واسمه سعيد صابر .

كما القت سلطات الامن في ميناء نوييع القبض على اثنين من مواطنى سرى لانكا حاولا مغادرة الميناء بجوازات مزورة وتواصل اجهزة الامن التحقيق مع المقبوض عليهم .

منظمة مجهولة تعلن مسئوليتها

وفي باريس اذاع راديو مونت كارلو نقلا عن مراسلها في عمان ان منظمة مجهولة تطلق عـلى نفسها اسم « الجبهة العالمية الاسلامية للتحرير » مسئوليتها عن عملية الاغتيال ..



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

والقنابل والمتفجرات .. غير مصرية

اكدت تقارير خبراء المعمل الجنائى الذين قاموا بفحص المتفجرات والقنابل التى عثر عليها فى مكان الحادث انها صناعة غير مصرية حيث انها من النوع الزمنى النادر الوجود فى مصر .. وكان الجناة قد تركوها اسفل احدى السيارات المتواجدة امام فندق سميراميس لكي تنفجر بعد توافد كبار المسئولين بالدولة .. ووزارة الداخلية لمعاينة مكان الحادث لاحداث حالة من الفوضى ووقوع مزيد من الضحايا .

وصرح مصدر مسئول بوزارة الداخلية ان هذه التقارير تزيد من احتمالات ان يكون الجناة فى الحادث غير مصريين .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

مجلس الوزراء يبحث جريمة الاغتيال اليوم

يبحث مجلس الوزراء فى اجتماعه صباح اليوم برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء تقريرا اعده اللواء محمد عبدالحليم موسى حول تطورات التحقيق فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب - كما يبحث المجلس السياسة الداخلية والخارجية وتطورات ازمة الخليج .

ويبحث المجلس تقريرا حول موقف العائدين من الكويت والعراق والتسهيلات التى يتم تقديمها لهم .



معاشات استثنائية لاسر المحجوب والشهداء

طلب الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء صرف معاشات استثنائية للدكتور رفعت المحجوب وشهداء الشرطة الاربعة .

وتبحث لجنة المعاشات الاستثنائية فى اجتماعها اليوم برئاسة الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية تقرير هذه المعاشات

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

أبوباشا .. وزير الداخلية الأسبق «للأخبار»

لا تقصير في اجراءات الأمن .. ولكن في أسلوب الحراسة

الاسباب : غياب اليقظة .. سوء الحظ .. عنصر المفاجأة

يأتى حديث حسن أبو باشا وزير الداخلية الاسبق مختلفا عن اى حديث نشر حول حادث الاغتيال .. فقد تعرض المتحدث للموت عندما حاصرته طلقات الرصاص من كل جانب .

قال ابو باشا ..أن جريمة اغتيال الدكتور المحجوب يمكن ان تحدث فى اى دولة .. كما انها لم تات بعيدا عن توقعات الامن .. والدليل على ذلك ان جهات الامن فى مصر كانت تتوقع احتمالات تصدير عمليات ارهابية للداخل ..

وبالفعل فقد تجمع لدى اجهزة الامن خيوط ٥ عمليات سابقة بعناصرها وباسلحتها وبمفرقعاتها ومتفجراتها .

وكان يمكن ان تتعدد مثل هذه العمليات لولا يقظة اجهزة الامن وتركيز اجراءاتها فى مجال الاشتباه بالنسبة للعناصر الوافده من الخارج .. واذا كانت عملية اغتيال د . رفعت المحجوب .. قد نجحت من جانب المخططين والمنفذين فانا على يقين كامل بان الاجراءات الامنية التى تتخذ فى الوقت الحالى للكشف عن الجناة تسير فى خطوط متوازية لتضييق دائرة البحث وصولا الى الجناة الحقيقيين ووصولا ايضا الى ركائزهم بالداخل .

●● مارأيك فيما يتردد فى انه كان هناك قصور نعانى منه فى مصر فى اجراءات الامن لحماية كبار الشخصيات .

قال حسن ابو باشا الوزير الاسبق للداخلية انه ليس هناك تقصير من جانب الامن عموما مؤكدا ان الحراسة متوافرة والتدريب قائم ورجال الامن المكلفون بالحراسة يلتحقون بفرق تدريبية فى الداخل والخارج لتدريبهم على تفادى مثل هذه الاحداث

ولكن الراى العام المصرى يشعر ان هناك قصورا فى اجراءات الامن وانه حدث بالفعل اختراق للحصار الامنى المضروب حول الشخصيات الهامة فى مصر ..

اسباب الحادث

قال : يمكننا ان نحصر اسباب الحادث فى النقاط التالية :

●● افتقاد اليقظة من جانب عناصر الحراسة لـ .د . المحجوب وللاسف لم تكن الحراسة فى حالة توقع للهجوم .. والمفروض ان تكون الحراسة اكثر وعيا ويقظة وتوقعا لاى امر قد يحدث .. وبالنسبة لى عندما تعرضت للاغتيال فقد انقذنى احد افراد الحراس لانه تنبه لما حدث فاسرع وفتح باب السيارة وساعدنى على الخروج ثم استخدم مسدسه الخاص بعد ان احتمى وراء شجرة .. فى الرد على المعتدين وكان هذا التصرف كفيلا باشاعة الفوضى بين الجناة ففروا هاربين .. ومع الاسف هذا لم يحدث فى حادثة .. د رفعت المحجوب .

حديث اجرته :

سمية سعد الدين

●● ايضا لا ادرى كيف لم يتنبه كل المرافقين لـ .د . المحجوب للجناة .. خاصة وان اسلوب وقوفهم وتواجدهم فى مكان الحادث كان لافتا للانظار بهذا الاسلوب واعتقد ان سوء الحظ تدخل بشكل كبير فى هذا الحادث .

●● اسلوب القائمين على عملية الاغتيال تؤكد انهم من المحترفين .. وهذا الاسلوب يختلف عن اسلوب



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

الجماعات الارهابية داخل مصر والذى يعتمد على الاندفاع والفكر غير المنظم حيث يقودهم فكر مضلل وارادة مسلوبة ..

اما هذا الاسلوب الذى شاهدناه فى حادثة اغتيال د . رفعت المحجوب فيعتمد على صفة الاحتراف والمحترف عادة يكون اكثر دقة واتقانا وتحسبا تماما مثل لاعب الكرة المحترف الذى بامكانه احراز اكبر عدد من الاهداف .

●● ايضا من أسباب نجاح المخطط فى تنفيذ عمليته هو أن الاحتمال الاكبر انه تخطيط خارجي أعتمد فيه الجناة على ركائز لهم فى الداخل وهو احتمال مرجح الى درجة كبيره .. وهذا مما ساعد على اختراق حواجز الامن لان الركائز الداخلية للمخططين ساعدتهم بصورة او باخرى خاصة فيما يتعلق بامدادهم بالسلاح والمفرقعات ووسائل الانتقال التى نفذوا بها الجريمة .

●● لا يمكن ان نلغى عنصر المفاجأة .. والمفاجأة الى حد ما تعطل المبادرة بالمواجهة وان كان السبب الاغلب فى هذه العملية هو سوء الحظ .

ضابط كفء

وبماذا تفسر عجز الشهيد العميد عادل سليم عن شل مقاومة الجانى وهو رجل الامن المشهود له بالكفاءة

قال : عادل سليم ضابط كفء واتصور انه كان حريصا بالدرجة الاولى على حياة المتهم الذى امسك به لادراكه اهمية ذلك فى تحديد شركائه .. وايضا لحرصه على التعرف على ابعاد الحدث من حيث المنفذين والمخططين والجهة الرئيسية الضالعة فى تدبير هذه العملية ومن هنا جاءت الفرصة التى اتاحت للمتهم ان يبادر باطلاق الرصاص على الضابط الشهيد وعلى زميله .

وكيف نحقق للشخصيات المسئولة فى مصر الحماية من التعرض لمثل هذه المحاولة ؟

قال : البداية هى الا نهتز والا نقلق من مثل هذا الحادث خصوصا وان نضع ثقتنا فى اجهزة الامن فى مصر لانها فى الاغلب الاعم فى هذه الامور تصل الى نتائج وبسرعة قياسا على المعدلات العالمية .

اثق فى وزير الداخلية

وبصراحة انا اثق فى قدرة وزير الداخلية الاخ عبدالحليم موسى وهو رجل عمل طوال حياته فى اوقات كثيرة فى مثل هذ القضايا ونجح فى الكشف عن المنفذين لها .. وله اسلوبه الفعال والجاد فى عملية البحث .

ولاشك ان علينا فى مثل هذه المواقف ان نضع عدداً من الاحتمالات ونحاصرها فى دائرة البحث الشامل حتى نصل لكشف الابعاد المختلفة لمثل هذه الامور .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠



هل تحر رجال الأمن في مواجهة الارهابيين؟

اثار حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب استنكار وسخط افراد الشعب المصرى بكافة فئاته .. كما صاحب الاستنكار عدة تساؤلات ترددت على السنة الكثير من افراد الشعب المصرى حول دور رجال الشرطة فى الحفاظ على الحالة الامنية ..

« والاخبار » تحاول من خلال هذا التحقيق الاجابة على كل الاسئلة وحتى نكون واقعيين ومنصفين لابد اولا من القاء الضوء على طبيعة وامكانيات عمل جهاز الشرطة ..

كتب محيى عبدالرحمن :

يقول احد الاسئلة ان اجهزة الاعلام وشهود الحادث ذكروا ان احد الجناة جرى اثناء هروبه فى اتجاه مقر شرطة المسطحات المائية والذى يبعد عن الحادث بعدة امتار .. والمعروف ان هناك عدداً من الجنود المسلحين يقفون امام المسطحات لحراسة المبنى فهل لم يسمع احد من هؤلاء الجنود المسلحين صوت اطلاق الرصاص والم يشاهد احدهم او يلفت نظره مطاردة المواطنين للارهابى .. وماذا يفعل جندى الحراسة فى اى مكان وهو مسلح ببندقية الية عندما يشاهد مشاجرة او اطلاق شخص الرصاص على اخر فى الشارع وامام مكان حراسته بل وامام عينيه ؟؟

وللاجابة على هذا السؤال نقول ان تعليمات الامن محددة وواضحة لفرد الحراسة .. فهى تلزمه بعدم التدخل مطلقا فى اية مشاجرة او احداث .. الا اذا حدثت على مكان حراسته فقط .. ولهذه التعليمات مبرراتها وهى الا يتم استدراج جندى الحراسة بمشاجرة مختلقة ووهمية ودفعه الى ترك موقعة والانتقال للتدخل فى المشاجرة وتخريب المنشاة المعين لحراستها .

سؤال اخر يقول اين تواجد رجل الامن فى الشارع ولو كان هناك تواجد شرطى لما وقعت حوادث اغتيالات وتم ضبط المجرمين عقب الحادث مباشرة ؟!

ويجيب مصدر امنى بالشرطة التواجد الشرطى فى الشارع واضح وموجود .. ولكنه يخضع لامكانيات محدودة .. فلكل قسم شرطة قوة من الضباط والامناء والمخبرين السريين .

وهؤلاء مهمتهم مراقبة الشارع ليلا .

اما فى النهار فهناك سيارة شرطة دورية لاسلكية لكل قسم تجوب شوارع دائرته ويتم توجيهها فورا الى اماكن الحوادث .. ولكن اذا حسبنا مساحة قسم الشرطة لوجدناها تتعدى الثلاثين كيلو مترا بكثافة سكانية بالالاف وشوارع مزدحمة فكم من الوقت تحتاج سيارة اللاسلكى للمرور على دائرة القسم .. ثم ان سيارة الدورية والتى يستقلها ضابط وامينا



شرطة وثلاثة او اربعة مخبرين وجنود لها كمية محددة من البنزين على سائقها الا يتجاوزها وهى تكفى فقط للتوجه الى اماكن البلاغات التى يخطر بها القسم فقط .

ولو توافرت الامكانيات وتضاعف عدد السيارات بحيث يصبح للقسم الواحد اكثر من سيارة لاسلكية لامكن إحكام السيطرة على دائرة القسم واغلاق بجميع منافذ المنطقة التى يقع فيها اى حادث وضبط اى مجرم فورا .. على ان نضع فى الاعتبار سهولة حركة المرور وهذا صعب جدا .

سؤال اخر يقول هل يقل التواجد الامنى لرجال الشرطة فى ايام الجمعة ؟

وهل يوم الجمعة يختلف لدى جهاز الشرطة عن بقية الايام ؟

وهل اختار الارهابيون يوم الجمعة بالتحديد لتنفيذ جريمتهم ؟

ويجيب احد رجال الشرطة على هذا التساؤل أن يوم الجمعة بالنسبة لجهاز الشرطة يشهد تواجدا أمنيا أكثر من غيره من الايام ويكون تواجد رجال الشرطة فى الشارع بكثافة عالية فبالاضافة الى الحراسات اليومية وخدمات الصلاة ينتشر رجال المباحث الجنائية وامن الدولة فى انحاء الجمهورية لملاحظة الحالة الامنية والتواجد فى اماكن تجمعات المصلين وتأمين حركة سير السيارات للحفاظ على حياة المصلين الذين يخرجون بالالاف لاداء الصلاة .. ولا ننسى هنا ما تسببه الجماعات الجمات الارهابية من قلق وجرائم فى الداخل مما يشغل الشرطة كثيرا .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

يوميات الأخبار — إسماعيل النقيب

* كان الدكتور رفعت المحجوب شخصية خلافية .. ولكن عندما سقط شهيدا .. سقطت فى المستنقعات كل الخلافات .. واصبح لاخلاف على انه شهيد الوطن .. وحزن المواطن واقول لوزير الداخلية .. لايعيبك ان تكون حارسا .. لامتحدثا .. لان الحديث له اهله !! *

الادب السياسى .. يرتدى ثوب الحداد !

الجمعة :

شهيد مصر الدكتور رفعت المحجوب .. لم يكن موضوع حديثى فى هذه اليوميات التى كتبتها فى ليل الخميس عن هموم الاسلام بسبب المسلمين .. او ادعياء الاسلام .. الذين يقولون فى الدين بغير علم ولاهدى ولاكتاب منير .. واصبحوا بذلك «عالة» على الاسلام والدين .. وهم فى الاصل «حراس العقيدة» .

ولكن عندما وقعت الواقعة . واستشهد الدكتور رفعت المحجوب .. خشيت ان ينكرنى قلمى . ويهرب منى وجهى خجلا .. لاننى لم اقل كلمة فى شهيد وطنى .. كان استشهاده «فاجعة» فى هذا الوقت بالذات .. وبهذه الطريقة بالذات !! .

بلغ الأسى ذروته عند اغتيال رفعت المحجوب والذين حوله من ضباط الشرطة الذين اصبح حزنى عليهم لايقل عن حزنى على الدكتور رفعت المحجوب هذا الرجل الذى كان سياسيا بارزا وبارعا .. وكان شخصية خلافية .. ولكن عندما سقط شهيدا سقطت فى المستنقعات كل الخلافات .. واصبح لاخلاف على ان الدكتور رفعت المحجوب شهيد وطنى .. يستحق حزن الوطن .

واناشد الوزير سمير سرحان او الدكتور ممدوح البلتاجى .. بسرعة اصدار كتاب يتضمن خطب الدكتور رفعت المحجوب التى هى مقطوعات فى الادب السياسى الرفيع الذى يعيد الى الاذهان خطب الراحل مكرم عبيد !!

واعود الى حديثى عن الدكتور المحجوب .. الذى اختلف الناس فى شانه واقول

انا شخصيا كنت على خلاف معه . واقسم بالله العظيم لم اجد فى حياتى من هو ارحب صدرا فى الخلاف من رفعت المحجوب .. وكان بيننا مساجلات فى جلساتنا الخاصة يشهد عليها الله ، والراحل الكريم محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة الأسبق ، والفريق اول كمال حسن على رئيس الوزراء الاسبق .. وكنا فى فندق كتراكت القديم فى اسوان عام ١٩٨٥ وكذلك المهندس عثمان احمد عثمان .. عندما كنا فى بيته فى الحرانية وانهينا خلافاتنا بود جميل عندما نودى للصلاة من يوم الجمعة .. وكان امامنا الدكتور عبدالصبور شاهين .. ولكن يبقى اسم الدكتور رفعت المحجوب فى تاريخنا قيمة عظيمة برغم كل خلاف واختلاف .. وهو الآن فى رحاب الله . وليرحمه الله . وليرحم الله الذين كانوا حوله واننا لرحيلهم لمحزونون ! ..

وعظم الله اجر الصابر المحتسب الوزير سعد الشربينى فى نجله الشهيد المقدم «عمرو الشربينى» .. الذى كان ابنه فاصبح ابننا جميعا .. كما ان دموعى تشارك الدمع الحزين لوالدة «عمرو» التى حدثتنى يوما عن رغبة ابنها فى دخول كلية الفنون الجميلة وكان حديثا على شاطىء البحر الذى غابت فيه الشمس .. واشرق من البحر القمر .. ولعل الام كانت ترى فى القمر وجه «عمرو» !!.. بعد ذلك غاب عمرو !! .

وبقيت كلمة . اقولها بكل الصدق .. ان ماحدث لن ينال من مصر كما يزعم «الخواجا» البريطانى «روجر هاردى» فى تعليقه الملغوم والمسموم فى راديو لندن واسأل روجر هاردى قائلا : يا أيها الخواجه الذى يزعم بزعزعة الاستقرار فى مصر عقب استشهاد رفعت المحجوب .. هل تزعزع استقرار امريكا فى يوم ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٣ عندما اغتيل رئيس اكبر دولة فى العالم وهو الرئيس جون كنيدى .. الذى اغتاله «اوزوالد» لو كنت تذكر فى مدينة دالاس وسط الاضواء والانوار .. قتلوه فى وضح النهار .. وقتلوا من بعد قاتله .. وقاتل قاتله .. وبقيت امريكا . فلماذا مصر . التى تهتز لرحيل احد ابنائها ؟

ولكن ذلك لايعنى ان كل شىء لدينا على مايرام .. الامر الذى اصبح رجل الامن يؤدى عمله بشكل عادى وتكون الحراسة مجرد «منظرة» وفشخرة !!

وكلمة اخرى اقولها بكل صدق وتجرد وهذه الكلمة يعرفها رجال الامن من المخضرمين وهى ان الاغتيال السياسى لا يقاوم .. كل مافى الامر ان تشديد اجراءات الامن يجعل القاتل يفكر الف مرة قبل ان يقدم على جريمته ! .. وهذا لم يكن موجودا . او كان مفتقدا فى قضية اغتيال رفعت المحجوب .. كما هو مفقود فى حالات كثيرة قمنا فيها بالاستغاثة لمدير امن الجيزة اللواء منصور عيسوى !! وكما هو مفقود ايضا فى المرور بالقاهرة .. واستغثنا باللواء لطيف ايوب ولا مجيب .. ولا قوة إلا بالله

وحمام حديثى . والقضية الآن بين يدى الامن والنيابة ولايجوز ان نتحدث فيها براى وكل ما ارجوه ان يمتنع وزير الداخلية محمد عبدالحليم موسى عن الادلاء بأى شىء .. وليكن هناك متحدث باسم الوزارة . او باسمه مثلما يحدث فى امريكا وانجلترا .. لان الرجل فى اصل وظيفته «حارس وليس متحدثا !! ولايعيب الرجل اننى لم افهم من حديثه شيئا .. لان الكلام له «اهله» ..

الخميس

خطباء الفتنة فى عمان !

المفكر الاسلامى احمد رائف .. وجه لى دعوة لحضور «حضرة» فى بيته بمناسبة المولد النبوى الشريف وذهبت لاول مرة .. واعترف بان خطواتى كانت ثقيلة وانا البى الدعوة وسبب ذلك هو اننى لست «درويشا» كما اننى لا اعرف ان احمد رائف من اهل الصوفية .. بل اعرف انه من اهل الفكر المستنير .

وذهبت وانا اقول فى سرى : ذكر الله مطلوب .. الا بذكر الله تطمئن القلوب .

كما ان الحضرة لابد وان تتعطر اجواؤها بالبخور . او تشم فيها رائحة الطيب بعد ذلك يكون مسك الختام فى الالتفاف الجميل حول «انجر الفتة» وعليها «هراديم» اللحم المسلوق .. ناكله .. ثم ننصرف غير مستأنسين لحديث

ولكننى وجدت «صفوة» ممتازة من اهل الفكر وجميعهم اصحاب علم واعلام وثقافة وفكر ودين . ووجدتهم جميعا يتحدثون عن هموم المسلمين فى مصر والوطن العربى .. وجدتهم

جميعا يبحثون عن طريق لخلاص المسلمين من ذلك التشويش الفكرى، وذلك الجمود الذى يقترب منهم نحو الضلال .. بعيدا عن الهدى ..

وجدتهم جميعا يستنكرون طرق التفكير عند المسلمين المتواجدين على ارض العرب بما يسمونه الفكر والتنظير .. حتى وصل الامر بهم الى مايشبه «التجديف» او الجدل بالباطل، او تحميل الاحاديث النبوية الشريفة غير ماتحتمل مثل الذى رواه لنا فى مجلسنا العالم الجليل فضيلة الشيخ مناع القطان عما قاله راشد الغنوشى زعيم الاتجاه الاسلامى فى تونس، والذى شارك فى مؤتمر «عمان» بالاردن والذى قال مؤيدا صدام حسين فى التهام الكويت . قال راشد الغنوشى . ان صدام اخذ الكويت شرعا وعلى سنة رسول الله الذى قال «كل مما يليك» .. فاكل صدام مما يليه . لان العراق الكبير المحتاج بعد حرب ايران كان عليه ان ياكل الكويت لانها الدولة التى تليه !! هذا هو الاسلام عند راشد الغنوشى .. الذى «لوى» حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فى اداب المائدة . واستخدم هذا الحديث الشريف لغرض غير شريف .. او لهوى فى النفس !!

وروى لنا الشيخ مناع القطان ماقاله الدكتور ابراهيم زيد الكيلانى استاذ الشريعة فى الاردن : ان الجهاد مع صدام ضد الكويت هو فرض «عين» وهذا يعنى ان ذلك فرض على كل مسلم ! .. وتحدث اخرون فى ذلك المؤتمر عن ان ضم العراق للكويت هو مقدمه للوحدة الاسلامية .. واذا بالاستاذ جمال بدوى رئيس تحرير الوفد يقول فى مجلسنا هذا . لابد من تنقية الاسلام مما علق به من شوائب على ايدى المسلمين الذين لايعرفون ولابد ان نوضح لهم ان الوحدة غير «الضم» كما ان الفتوحات الاسلامية لم تكن «ضما» للاقطار .. والامصار .. والدليل على ذلك مصر .. التى بقيت بكل خصائصها الطبيعية بعد ان شرفها الله بالفتح الاسلامى .

وتفرع الحديث فى جلستنا فى «حضرة» احمد رائف .. فقال عادل عيد المحامى : ان جماعة الاخوان المسلمين فى مصر تسير على نهج عبدالرحمن السندى زعيم الجهاز السرى للاخوان المسلمين فى عهد حسن البنا، والذى استنكره حسن البنا كما ان غياب الشورى فيما بين اعضاء الجماعة يجعل اجتماعاتها السرية اشبه بالاجتماعات التآمرية .

وقال الاستاذ فريد عبدالخالق : ان فكر جماعة الاخوان المسلمين فى الاربعينات لايصلح اليوم .. لان الظروف تغيرت .. كما ان ضم العراق للكويت لم ينشىء واقعا فكريا .. مرفوضا !! ولكن هذا «الغزو» كان كاشفا لواقع فكرى عند جماعات المسلمين فى كل مكان بالوطن العربى .. والذين نسأل الله لهم الهداية .

وسأل عادل عيد المحامى : هل الاتفاق بين الاتجاهات الاسلامية برغم اختلافها .. اتفقت كلها على تأييد صدام حسين .. كان صدفة ؟ ! ..

ثم قال عادل عيد متسائلا : اين لجنة المصالحة الاسلامية .. ومافى مهمتها .. وكيفية عملها .. فى عدم وجود طرفين متخاصمين . لان الامر لايخرج عن كونه قاتلا وقتيلا .. فكيف الصلح بين الاثنين .. ولجنة المصالحة لاتفهم تفسير الآية الكريمة الخاصة «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا» فهل حدث قتال ؟ حتى نقاتل التى تبغى ؟ ! .. واين هذا القتال الذى دار بين العراق والكويت ؟

وامتد الحديث واشتد النقاش بالحكمة والعلم النافع من اجل ان يطل المسلمون على الناس بوجه الاسلام السمح الكريم وان يقدم المسلمون انفسهم للعالم بفهم مستنير للاسلام .. الذى يرفض الاستيلاء على املاك الغير بالقوة .. او مغازلة مشاعر الفقراء من اجل الابتزاز عند الحديث عن حقوق الفقراء نحو الاغنياء الذين يستاثرون بالثروة فقال جمال بدرى : ان اخر الارقام التى صدرت مؤخرا تفيد ان الدول البترولية فى مجلس التعاون الخليجى قدمت للعالم العربى والاسلامى فى سبع سنوات ٧٧ مليار دولار منحا ومساعدات ! .. وتساءل : ماذا قدم العراق ؟ .. لم يقدم سوى اقل من ثلاثة مليارات فى عشر سنوات !! وهو ثانى اكبر دولة بترولية بعد السعودية !! وان المبالغ التى تقاضاها العاملون فى دول الخليج من اهل مصر .. هى التى غيرت الخريطة الاجتماعية لاهل مصر فى الريف والحضر .

ثم روى الشيخ مناع القطان حكاية اللجنة التى سافرت الى السعودية والعراق وايران بدعوى المصالحة . وقال : فى السعودية اجتمع بهم الامير نايف وزير الداخلية السعودى فى الصباح واسمعهم الحقائق فى انفعال شديد .. وفى المساء استقبلهم الملك فهد وتحدث معهم فى هدوء شديد .. وروى كيف تناول عزة ابراهيم نائب الرئيس العراقى والشيخ سعد العبد الله ولى العهد الكويتى العشاء معه قبيل الغزو مع الملك فهد واستبشر الملك خيرا ولم تمض سوى بعض ساعات من الليل . حتى ايقظوه فى الفجر واخبروه باحتلال العراق للكويت .. ولم يصدق ماحدث .

وفى العراق قال لهم صدام كلمة واحدة .. الحديث فى كل الموضوعات مسموح به الا ان يتحدث احد من بعيد او من قريب عن ارض عراقية استردها العراق .. كانت اسمها الكويت فاخذ اعضاء اللجنة يتحدثون على طريقة فؤاد المهندس . ازاى الصحة .. ازاى الحال .. والجو عامل ايه .. والطقس حار . وبارد فى الليل .. ومعتدل فى التكييف ؟ !!

وفى ايران انبرى الخطباء فى ايران بالعتاب على تأييد دول اعضاء اللجنة للعراق اثناء الحرب مع ايران .. وان موقف ايران ثابت وان ايران ضد غزو العراق للكويت وضد التواجد الاجنبى فى المنطقة .

واعترف اننى كنت مقصرا فى حق هذه النخبة الممتازة من اهل الفكر عندما تصورت انهم «دراويش» وانهم اصحاب فكر مستنير .. واذا كانوا يدينون الاتجاهات الاسلامية المختلفة . فذلك من اجل الدين الصحيح كما جاء من عند الله تبارك وتعالى .. وليس الدين عند هؤلاء !! وفى هذا الصدد قال الزميل حامد سليمان اننا نريد للاخوان كما كانوا فى عهد الامام حسن البنا . الذى نقل المسلمين من عصر الدروشة الى عصر التنوير .

وكنت اريد ان اقول : انه لايصلح لهذه المهمة الا حسن البنا نفسه اما الذين جاءوا من بعده . فهم لن يكونوا مثل حسن البنا من قبول حسن عند الناس وانه صاحب صبر .. وجلد . وسحر فى الكلام والبيان . وهو من قبل صاحب فكر .. ومن الذين امنوا . ولم يرتابوا وكان من المجاهدين . ولكننى لم اقل بذلك لان ذلك يتطلب تنظيما .. واصبر حتى ينتهى المتحدث .. ونأخذ الاذن بالكلام وانا من اهل الكلام «الطوالى» !!

وانتهى بنا الحديث الى اقتراح من صاحب الدعوة .. او صاحب «الحضرة» التى اصبحت ندوة وهو احمد رائف الذى طالب بضرورة العمل والتحرك السريع من اجل التقارب بين مصر وايران والسعودية لان هذه الدول وهى القادرة على ان توقف العدوان «الصدامى» عند حده . ولا اقول العراق .. لان اهل العراق .. ليسوا جميعا ذلك الملحد المتسربل بعباءة الدين الشهير بصدام حسين . ولسنا فى حاجة الى التبصير بذلك !!

فعقيدة بعث صدام ضد الدين . وضد المسلمين . ومن الغريب المضحك انه ضحك على المسلمين !!



علامة استفهام ؟

كل مصرى الآن رجل شرطة .

فالاجماع على ان اغتيال الدكتور رفعت المحجوب كان المقصود به امن مصر كلها .

اى ان الرصاصات الغادرة لم تكن مصوبة الى رءوس وصدور الشهداء ولكنها كانت مصوبة الى قلب مصر ورأسها .

والمطلوب الآن ـ وباقصى سرعة ممكنة ـ هو القبض على الجناة والكشف عن المحرض الجبان . ولن يتسنى ذلك بجهد اجهزة الامن وحدها .

فمن الطبيعي ـ وقد نشرت صور تبين ملامح الجناة ـ ان يختفوا عن العيون فترة حتى تهدأ حمى البحث عنهم .

وهنا ياتي دور المواطن الغيور على امن وطنه وسلامته وسلامة نفسه واسرته .

يجب ان يجند كل منا نفسه لعملية البحث والتقصى ولايشغله عنها شاغل . لان سرعة القبض على الجناة ستكشف لنا ابعاد المؤامرة الوضيعة وستتيح لنا احباط اية محاولات اخرى لتهديد امننا وسلامتنا .

اذا كنت مقيما فى بيت او عمارة فانت تعرف معظم جيرانك : وعليك ان تدقق النظر فى صور المجرمين التى نشرتها الصحف (والتي يجب ان يذيعها التليفزيون باستمرار) وان تبلغ الشرطة عن اى شخص تراه قريب الشبه من الصور المنشورة .

ولاتستهن باية معلومات تعرفها او تسمعها فقد تكون هى الخيط الموصل الى الحقيقة .

ان القتلة لم يتبخروا ولكنهم موجودون بين ظهرانينا ويجب ان نضع ايدينا عليهم فورا قبل ان يرتفع عدد الضحايا الذين قد تكون انت او احد افراد اسرتك واحدا منهم .

تذكر هذا من فضلك !

عبد السلام داود



مدير شرطة الحراسات الخاصة:

شرطي الحراسة .. يحتاج الى مواصفات خاصة

كتبت فاطمة مصطفى :

هل هناك قصور فى الحراسة الخاصة للدكتور المحجوب تسبب فى مقتله فى حادثة الاغتيال التى تعرض لها ؟

- يقول اللواء سامح الحسينى مدير الادارة العامة لشرطة الحراسات الخاصة .

ان هناك اسبابا كثيرة ساعدت الجناة على النجاح فى مهمتهم الارهابية منها ..

ان الجناة اتخذوا ساترا لهم من سور الكوبرى ومن احواض الزرع امام فندق سميراميس ..

استخدم الجناة دراجات بخارية ساعدتهم على سرعة الهرب فليس من السهل ان تتعامل سيارة وتناور دراجة بخارية .

والسبب الثالث : ان الجناة اصابوا اطار سيارة الحراسة بطلقات رشاشاتهم فلم يستطع الحراس متابعتهم .

وقال : ان رجل الشرطة لابد ان تتوافر فيه مواصفات معينة - ان يكون على قدر معين من الثقافة واللياقة البدنية والذهنية - وبداية برنامج التدريب يبدأ بتلقينه قدرا كبيرا من الوعى السياسى والالمام بالظروف السياسية الداخلية والخارجية يتزامن مع هذا البرنامج نوع من التدريب الخاص اعلى من مستوى التدريب العادى لرجل الشرطة وتسليحه بسلاح خاص يختلف فى قدرته وسرعته ويتوائم مع المهمة الموكلة للحارس ثم متابعة مستمرة له من الناحية السياسية والثقافية واشتراكه فى دورات مستمرة تنشيطية لزيادة كفاءته ..

اللواء سامح الحسينى

وقال انه يعاد النظر فى خطة التأمين بشكل مستمر وبصفة دورية .

فهناك شخصيات سياسية قد تكون مستهدفة فى وقت معين لمثل هذه الحوادث وقد لاتكون فى وقت اخر هدفا لذلك .

ولهذا فالحراسة لاتستهدف اى شخصية بل الشخصيات المستهدفة للخطر والتى من واجب ادارة الحراسة حمايتها وحراستها وتأمين حياتها .

وبعد واقعة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وحراسه يعاد النظر الآن للبحث عن امكانية التطوير وتقييم خطة الحراسة من جديد .

كما ان التدريب على حراسة الافراد لها تلقين خاص وحراسة المنشآت لها تدريب اخر ولكن نحرص فى ادارتنا على تلقين رجل الحراسة النوعين معا ، التلقين على الحراسات الخاصة وحراسة المنشآت ..

وقال ان تحول الحارس الى صديق للشخصية التى يحرسها .. فهذه ميزة تؤدى الى مزيد من الحرص على حماية حياته !



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

معلومات هامة امام سلطات الأمن حول جريمة إغتيال المحجوب

الإرهابيون تسللوا لمصر متفرقين من منافذ مختلفة

شاهد عيان يروى قصة لقائه بالإرهابيين قبل الجريمة

اكدت تحريات أجهزة الامن بوزارة الداخلية أن الارهابيين الخمسة الذين ارتكبوا حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وخمسة من رجال الشرطة وصلوا الى مصر قبل الحادث بحوالى ٣ ايام وتقدموا الى صاحب شقة مفروشة بمنطقة العجوزة لاستئجارها فى الحادية عشرة والنصف صباح الثلاثاء الماضى ولكنه شك فيهم بسبب ملامحهم المريبة ولهجتهم الشامية ورفض تأجيرهم الشقة .

وقد توصلت اجهزة الامن الى هذا الشاهد ويعمل موظفا مرموقا وقال أنه ارتاب فى الاشخاص الخمسة الذين تتروح أعمارهم بين ٢٠ و٣٠ عاما حيث كانوا فى حالة ارهاق شديدة جدا ويرتدون البنطلونات الجينز و« الكوتشات » ووشاحات خضراء وادعوا أنهم أردنيون وتحدثوا معه بلهجة « شامية » وأنه اضطر الى رفع سعر الشقة الى ٥ الاف جنيه لتطفيشهم وفعلا تركوه وهم يرددون أنهم أردنيون وليس بين الاردن ومصر أية خلافات .

واضاف الشاهد فى أقواله أمام أجهزة امن الدولة أنه لم يعر للواقعة اهتماما حتى مرت ثلاثة ايام وسمع بحادث الاغتيال الاثم وعلم ببعض أوصاف الجناة من خلال وسائل الاعلام وخاصة ارتداء أحدهم للوشاح الاخضر وتحدثه باللهجة الشامية فأسرع بابلاغ أجهزة أمن الدولة وأدلى بأوصافهم الدقيقة التى استعانت بها السلطات فى رسم كروكى لشخصياتهم .

واكد الشاهد انه يستطيع التعرف على الارهابيين اذا ماتم عرضهم عليه لانه رأهم عن قرب وتحدث معهم .

شاهد اخر

ومن ناحية أخرى توصلت أجهزة الامن الى شاهد اخر بمنطقة الجيزة أبلغ رجال الامن بمشاهدته لاحد الارهابيين أثناء بحثه عن شقة مفروشة باحدى المناطق التابعة للهرم وتعرف عليه بعد اختفائه بلحظات عندما شاهد صورته ضمن صور الارهابيين الخمسة التى عرضها التليفزيون أمس الاول .

وعلمت « الجمهورية » أن أجهزة الامن توصلت الى خيوط هامة فى حادث الاغتيال من شأنها الكشف عن الارهابيين والتوصل اليهم قريبا .

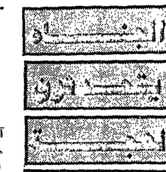
ليسوا مصريين

وبعد هذه الخيوط الجديدة والشهود الجدد تأكد لاجهزة الامن أن مرتكبى الحادث ليسوا مصريين وأنهم ينتمون الى بعض الجنسيات العربية التى دفعها النظام العراقى للقيام بعمليات ارهابية لاثارة الفزع والرعب وبلبلة الامن العام فى مصر وضرب استقرارها خاصة بعد الموقف المصرى ازاء الغزو العراقى للكويت .

وقد بدأت مباحث أمن الدولة التحرك السريع بعد هذه المعلومات الهامة حيث تم احكام الرقابة الامنية على القاهرة الكبرى وخاصة محافظة الجيزة والتى اشارت المعلومات الى تواجد الارهابيين بداخلها وتم القيام بحملات تفتيشية دقيقة فى الشقق المفروشة والفنادق وسؤال السماسرة وتم ضبط عدد كبير من المشتبه فيهم وتجرى مباحث أمن الدولة تحقيقاتها المكثفة وفحصها الدقيق لبيان عما اذا كان لهم صلة بالحادث .

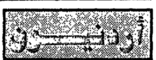
تسللوا متفرقين

واشارت تحريات أجهزة الامن الى ان الارهابيين تمكنوا من التسلل









للبلاد متفرقين عبر منافذ مختلفة حتى لا يشتبه فيهم وأنهم استخدموا جوازات سفر ووثائق مزورة فى الدخول وأخرى مزورة فى إستئجار الشقق المفروشة وأنهم كانوا يستأجرون الشقة بعض الوقت ثم ينتقلون الى شقة أخرى ضماناً لعدم الاشتباه فيهم .

وتلقت غرفة العمليات التى شكلتها وزارة الداخلية لتلقى بلاغات المواطنين حول اية معلومات عن الارهابيين عدداً من البلاغات الهامة وتقوم أجهزة الامن بفحصها جيداً وقال مصدر أمنى كبير أنه لا يستطيع الكشف عما تحتويه هذه البلاغات لضمان سرية التحقيقات وعدم الاضرار بسير القضية .

الارهابيون عشرة

وعلمت « الجمهورية » ان عدداً من الارهابيين لا يقل عن عشرة اشخاص تسللوا الى مصر بجوازات ووثائق مزورة لارتكاب عمليات إرهابية منها إغتيال بعض الشخصيات الهامة وأنهم قسموا

متابعة
حسن الرشيدى
حسن الشايب
جمال عبد الرحيم
على منسى

أنفسهم الى مجموعتين قامت الاولى بتنفيذ عملية إغتيال د . رفعت المحجوب وتولت المجموعة الثانية التخطيط لارتكاب عمليات أخرى .

ورجحت مصادر أمنية نجاح الارهابيين فى إحضار الاسلحة معهم من العراق .

وتشير التحقيقات الاولية لرجال الامن الى انه لم يشترك مصرى واحد فى تنفيذ عملية إغتيال المحجوب ولكن يرجح إشتراك عدد قليل من المصريين فى معاونة الارهابيين فى مراقبة خط السير والتحركات مقابل إغرائهم بمبالغ مالية ضخمة .

ضبط ٣ بالمطار

من جهة أخرى القت أجهزة الامن بمطار القاهرة القبض على ٣ من الشباب يشتبه أن تكون لهم علاقة بحادث إغتيال د . رفعت المحجوب تتراوح اعمارهم مابين ٢٥ و ٣٠ عاما وتقرر منعهم من السفر واحالتهم للتحقيق .

اشتبه رجال الشرطة فى الراكب الاسترالى محمد السبعاوى وهو من اصل فلسطينى اثناء إنهاء اجراءات سفره الى الدونيسيا فى طريقه الى سيدنى والراكب زكى توفيق وهو أمريكى من أصل مصرى اثناء فحص الركاب المسافرين الى نيويورك والراكب سعيد صابر السورى الجنسية اثناء تفتيش الركاب المسافرين الى لاجوس .

وصرح مصدر أمنى مسئول بأنه القى القبض على الشبان الثلاثة فى إطار عمليات الفحص الدقيق لضبط المشتبه فيهم والذين يحتمل أن يكون لهم علاقة بالحادث .. ويجرى التحقيق معهم .. وكثفت أجهزة أمن المطار أمس جهودها لاحكام الرقابة الصارمة على مختلف الصالات لضبط كل من تنطبق عليه اوصاف الارهابيين أو المشتبه فيهم .

وأمام رجال الامن بالمطار قال زكى توفيق انه صاحب لاحدى الشركات السياحية فى امريكا ومقيم هناك منذ ١٠ سنوات وجاء الى مصر منذ اسبوع واحد فقط .

واضاف انه كان يعمل قبل سفره الى امريكا مندوبا بشركة سفنكس للسياحة ثم سافر الى امريكا كمندوب للشركة حتى استطاع بعد ذلك ان ينشىء شركة سياحية خاصة به .

طوارىء الموانى

والقت اجهزة الامن بوزارة الداخلية القبض على عدد كبير من المشتبه فيهم من المصريين والعرب اثناء مغادرتهم البلاد عن طريق الموانىء المصرية لتطابق اوصافهم مع اوصاف الارهابيين المتهمين فى حادث الاغتيال .

احيل المشتبه فيهم الى مباحث امن الدولة العليا لمناقشتهم للتأكد ما اذا كانت لهم صلة بالحادث .

وصرح اللواء احمد ابو العلا مدير ادارة البحث الجنائى بمصلحة الموانىء بان تعليمات أمنية صدرت باعلان حالة الطوارىء بجميع الموانىء المصرية عقب الحادث مباشرة وتم الغاء أجازات الضباط .

فى السويس تمكنت اجهزة امن الميناء من القبض على اثنين من باكستان تطابقت اوصافهما مع صور المتهمين وهما محمد نعيم محمد وخليل الرحمن مندى خان .

كان الرجلان فى طريقهما للسفر عن طريق ميناء السويس فوق ظهر العبارة المصرية القمر السعودى .

وتم ترحيلهما للقاهرة للتحقيق .



الداخلية تنتظــــر معـــــلوماتك .. عن الارهابيين الخمسـة

كررت وزارة الداخلية مناشدتها للمواطنين الابلاغ عن أية معلومات عن الارهابيين الخمسة الذين اغتالوا الدكتور رفعت المحجوب وخمسة من رجال الشرطة .. تجاوب العديد من المواطنين مع النداء ..

تتلقى الوزارة البلاغات على تليفونــــات (٣٥٤٨٢٤٨ - ٣٥٤٤١١٥ - ٣٥٤٠٢٠٧)



المصدر : الاخبار

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماذا يريد الجبناء ؟

ماذا يريد الجبناء من مصر ؟. ماهدفهم من القتل والاغتيال ؟. لماذا يلجاون الى سلاح الغدر والخيانة ؟. لماذا يريقون دماء الابرياء ؟

هل يريدون ان تغير مصر موقفها الشجاع .. وتخرج عن مبادئها . وتساند الظالم ضد المظلوم .. وتناصر المعتدى على صاحب الحق !!

هل يريدون أن تتخلى مصر عن ريادتها ورعايتها لاشقائها العرب والدفاع عن كل عدوان يقع عليهم !!

هل يريدون ان تؤيد مصر القرصنة والسلب والنهب والاغتصاب .. وتصفق للص بغداد وتهتف باسمه !!

هل يريدون أن تقف مصر ضد ارادة شعوب العالم كلها .. وتعادى المجتمع الدولى باكمله حتى يرضى عن سياستها طاغية العراق .. ويمنحها الامن والسلام !!

هل يريدون أن تبيع مصر شرفها بالمال وتقف مع الخونة وسفاكى الدماء ضد المظلومين والضعفاء

هل يريدون أن تنسى مصر ارواح شهدائها الذين سقطوا فى ميادين الشرف من اجل الدفاع عن المبادىء والمثل .. وتنضم الى عصابة خطف الشعوب وسلب الحقوق .. وقتل النساء والأطفال والابرياء !!

هل يريدون ان تتجاهل مصر تاريخها العريق فى التضحية والفداء .. والبذل والعطاء من اجل عيون هتلر العرب المريض .. وارضاء لأطماعه الدنيئة .. ورغباته المحمومة !!

إن الجبناء لن ينجحوا ابدا فى النيل من مصر وشعب مصر ...

إن العملاء لن ينتصروا ابدا على ارادة مصر ..

إن الخونة لن يستطيعوا ابدا ضرب الاستقرار فى مصر .

ستظل مصر - كما عرفها العالم - قلعة الحرية وحصن الأمان ..

ستظل مصر الرائدة الشجاعة صاحبة المواقف .. والمبادىء ..

ستظل مصر الشقيقة الكبرى لكل العرب .. الشقيقة المتسامحة الكريمة التى تعفو وهى فى قمة قوتها .. وتغفر وهى فى اوج عظمتها .

ستظل مصر بلد الاستقرار والأمن والأمان ..

وإذا كان الجبناء والعملاء والخونة يحسبون ان اغتيالهم للدكتور رفعت المحجوب هو البداية لإنتصار مخططاتهم الارهابية .. ومؤامراتهم الإجرامية . فانهم يخطئون .. فالشعب المصرى لن يتركهم بلا عقاب .. ولن يتنازل ابدا عن حقه فى النيل منهم .. والإنتقام من الرؤوس التى تحركهم . لن يتهاون أبدا فى الحفاظ على أستقرار وطنه والحرص على امنه وسلامته ..

إن سلاح الغدر لا يستخدمه الا الجبناء . ولا يحمله الا الخونة والضعفاء الذين يعملون فى الظلام . ويخططون فى الخفاء خوفا من البطش بهم .. والاطاحة برؤوسهم .

إن شعب مصر لن يدخر جهدا فى القبض عليهم والكشف عن مؤامراتهم وفضح ارهابهم ..

لن يقبل أبدا أن تراق دماء ابنائه الأبرياء على ارضه الطاهرة بايد قذرة لطختها الرشوة والخيانة ..

لن يرضى ابدا ان تراق دماء الدكتور رفعت المحجوب وحراسه هباء ودون قصاص ..

سمير عبدالقادر



رئيس وزراء ايطاليا يستنكر إغتيال المحجوب

أندريوتى : الجريمة إعلان إرهابى للحرب ضد الدول العربية والاسلامية المعارضة لغزو الكويت

لندن ـ وكالات الانباء

استنكر جوليو أندريوتى رئيس وزراء ايطاليا حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق . وصف أندريوتي الحادث بانه يعيد العالم الى مرحلة الارهاب والتهديات القديمة .

جاء ذلك فى كلمة القاها اندريوتى امام ندوة نظمها مركز الدراسات الايطالى «ديومانرو» بمدينة ريمنى الايطالية .

وقال اندريوتى ان اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ليس تهديدا لمصر وحدها ولكنه ايضا اعلان ضمني للحرب على كل الحكومات العربية المعتدلة وحكومات العالم الاسلامى التى تجاهلت مايسمي بنداء الحرب المقدسة الذى وجهه صدام .

واضاف رئيس الوزراء الايطالى ان هذه الجريمة تشكل تهديدا ايضا للدول التى ايدت الشرعية واستجابت للامم المتحدة فى مواجهة الغزو العراقى للكويت .

واكد اندريوتى ان ازمة الخليج تنعكس على الجميع فى الشرق الاوسط ولابد من اعادة السيادة لدولة الكويت اذا ما اردنا مواجهة كل القضايا فى المنطقة بما فيها القضية الفلسطينية .

واضاف ان المخرج لكل المشاكل يكمن فى تاكيد الرئيس الامريكى بوش على ضرورة الانسحاب العراقى الكامل من الكويت .

وتحدث ديمكليس وزير خارجية ايطاليا امام المؤتمر فقال ان خطا جديداً فى السياسية الامريكية بدأ يظهر هذه الايام من خلال خلق فرص للتفاوض بشأن النزاع العربى الاسرائيلى .

واضاف ان هناك حاجة لعقد مؤتمر للحوار العربى الاوربى على غرار مؤتمر هلسنكي الذى عمل على مواجهة واجتياز مرحلة الحرب الباردة فى اوربا .



والآن .. ما العمل .. ؟؟

حدث ماحدث ... وتم اغتيال الاخ والصديق المرحوم الدكتور رفعت المحجوب .. وستحاول اجهزة الامن البحث عن الجناة .. وستجدهم أولا تجدهم ... ليس هذا هو المهم ولكن " الرسالة " وصلت على اى حال .. العالم العربى الممزق يعكس تناقضاته حتى بالدم ..

الحل العالمى سياخذ وقتا .. امريكا قد تضطر لدخول الحرب ولكن المسالة فيها نظر .. وتحتوى احتمالات ومخاطرات .. والحل العربى مملوء بالجروح وعدم الثقة .. ولن يمكن الوصول الى تقارب عربى قبل مرور اشهر وايام .

ولكن مصر هى مصر قلب العالم العربى .. وكلما كانت مصر متماسكة داخليا ، وكلما كانت مصر منسجمة مع عالمها العربى امكن تضميد الجراح بسرعة ، وفى ذلك حل لمشاكل مصر ولمشاكل العرب ولمشاكل الحرب والسلام فى المنطقة .

قبل ان يلقى الرئيس مبارك مبادرته بدعوة القمة العربية عقب الغزو العراقى للكويت ، قام بالاجتماع مع زعماء المعارضة فى مصر وكانت تلك مبادرة جيدة فى توقيت حرج ودقيق وهام .. واستجابت المعارضة .

واعتقد ان الظرف الحالى لايقل حرجا ودقة واهمية عن الموقف السابق .

الانتخابات على الابواب .. ولابد من المحافظة على امن مصر فى هذه الفترة الحرجة حتى تمر ايام الانتخابات على خير وصولا الى مجلس شعب محترم ومتوازن ولكننا على اى حال نحتاج لوجوه جديدة وشابة ولابد ان تكون نظيفة .

لماذا لايجتمع الرئيس مرة اخرى مع زعماء المعارضة ويناقشهم فى الأمر لعلهم يتفقون على الحدود القومية العليا التى لانخوض فيها اثناء المعركة ، وماهى الحدود المسموح بها للخلاف .. حتى نعبر الازمة .

بل ازعم انه يمكن الاتفاق على شكل مجلس الشعب القادم بشكل عام .. به اغلبية من الحزب الوطنى .. فليكن .. هذا واقع سياسى .. ولكن لابد من تمثيل كافة التيارات السياسية على الساحة ، ليس فقط للأحزاب الرسمية المعترف بها ولكن كذلك للقوى السياسية التى لها واقع وليس لها اعتراف رسمى مثل الاخوان والناصريين .

لابد اذن من وجود معارضة متنوعة الالوان تمثل كل القطاعات والاراء والتيارات وبارقام معقولة ليكون المجلس الجديد معبرا بصدق عن واقع مصر وليكتفى الحزب الوطنى بنحو الثلثين والمعارضة بالباقى ففى ذلك تامين ضد التفجرات والعنف ولابد ايضا من وجود رئيس جديد للمجلس يتمتع باحترام وتقدير كل هذه التيارات وليكن ترشيحه موضع تداول مع الرئيس قل اعلانه .

ليكن هذا الرئيس من الحزب الوطنى ، ولكنه لابد ان يستقيل من الحزب فور انتخابه رئيسا للمجلس وهو من الاعراف البرلمانية فى الدول العريقة فى الممارسات الديمقراطية .. وهذه ستكون مبادرة طيبة من الرئيس .

ولتكن هذه البداية هى نقطة الانطلاق لحكومة ائتلاف وطنى تاتى فور الانتخابات لان فى ذلك خروجا لمصر من المازق الحالى

ان هذه الرؤية المتواضعة هى المخرج من المازق الذى صور مصر للعرب وكانها منحازة لامريكا والسعودية لتكون فى موقع اكثر توازنا يفرض دور مصر فى الوساطة فى المرحلة المقبلة من اجل نظام اقتصادى رشيد ونظام امن عربى .. وفى كل من الحالتين فان مصر هى الاساس والقلب وبدون مشاركتها فلا حلول فى المنطقة ولا سلام !!

د . ميلاد حنا

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

أجهزة الأمن تتبادل الاتهامات حول قتل المحجوب

اسرائيل المتهم الأول والجماعات الاسلامية بعيدة تماما

كتب ربيع شاهين وعبدالستار أبو حسين :

أوقعت عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب أجهزة الامن المصرية فى ارتباك شديد حيث تبادلت إسناد المسئولية عن الحادث بين بعضها ، حيث ألقى اللوم على جهاز الحراسات الخاصة نظرا للثغرات فى نظام الحراسة التى أظهرتها عملية الاغتيال .

كما أسندت مسئولية دخول الارهابيين على شرطة المطار فاقيل مديرها .

وفيما يتعلق بهوية المعتدين فان فريقا من خبراء مكافحة الارهاب برئاسة خبير مصرى تلقى دراسات أكاديمية فى هذا الموضوع أعد تقريرا بعد الاطلاع على المعلومات المتعلقة بسير عملية الاغتيال و أساليب تنفيذها و استبعد التقرير أن تكون الجماعات الدينية وراء الحادث حيث أشار إلى أن سيناريو عملية الاغتيال سواء فيما يتعلق باغتيال الحراس قبل اغتيال الدكتور المحجوب أو تنفيذ العملية تحت ساتر نيرانى مكثف وعدم إصابة أى من الارهابيين او ترك دليل يشير إليه كل هذا يشير الى أنهم ينتمون الى تنظيم له خبرة عالية فى عمليات الارهاب المماثلة .

أما المعلومات التى تتعلق بجهود البحث عن الجناة فمازالت متضاربة وغير مؤكدة حيث بادرت أجهزة الشرطة بعمليات تمشيط شملت بعض الفلسطينيين فى مصر رغم أن السفير الفلسطينى فى مصر والزعيم ياسر عرفات أدانا عملية الاغتيال ، كما شملت عملية الاعتقال بعض افراد الجماعات الاسلامية رغم أن كل الدلائل لدى أجهزة الامن تستبعد مسئوليتهم عن الحادث .

وفيما يتعلق بالجهة التى تقف وراء الاعتداء تشير المعلومات الى أن الاتهامات تشير الى اسرائيل

وقد طلب فريق العمل الامنى الذى يتولى التحقيق موافاته باسماء المصريين الذين عادوا من العراق والكويت بوثائق سفر بعد ضياع جوازاتهم للتأكد مما إذا كانت العناصر الارهابية تسللت إلى مصر باستخدام هذه الجوازات .

أما إحتمال إقدام الموساد الاسرائيلية على هذه العملية فيدعمه أن سير الاحداث فى المنطقة وتوتر العلاقات بين مصر والمنظمة والعراق قد هيأ الجو النفسى لاسناد أى عمل إرهابى فى مصر إلى العراق والفلسطينيين فى ضوء المعلومات التى سربت الى مصر بعزم بعض الجماعات الفلسطينية تنفيذ أعمال إرهابية ضد مصر وهو ما وفر أرضية مناسبة لاسرائيل لمثل هذا العمل .

وكانت قد تجمعت معلومات تشير الى ان قيادة جهاز الموساد عقدت اجتماعا فى الأسبوع قبل الماضى وقررت فيه تعزيز شبكاتها فى منطقة الشرق الاوسط لمتابعة سير الاحداث بعد أزمة الخليج واستثمارها لصالح اسرائيل

ومما يزيد من الشكوك حول اسرائيل ان مصر حذرت الولايات المتحدة من السكوت على ما تفعله اسرائيل فى المسجد الاقصى وان دلائل التقارب والتعاون بين مصر والمنظمة بدأت فيما يتعلق بمذبحة المسجد الاقصى الآن الذى تخوفت منه إسرائيل مما يزيد من إحتمالات إقدامها على هذا العمل وإسناده إلى المنظمة لجذب الانظار بعيدا عما يحدث فى المسجد الاقصى وقطع اى تقارب بين مصر والمنظمة .

هذا وقد أجرت مصر إتصالات مع سوريا للمساعدة فى جمع معلومات تفيد فى التوصل الى الجناه كما أبدت سوريا استعدادها لتنفيذ اى مطالب مصرية فى هذا الصدد .

من ناحية اخرى أكد مصدر سياسى مصرى رفيع أن الاسلوب الذى تم به تنفيذ جريمة إغتيال د . رفعت المحجوب » رئيس مجلس الشعب السابق » يكشف عن تورط جهاز ذو قدرة مهارية وتخطيطية وعلمية كبيرة — وقال فى هذا الصدد انه لايستبعد تورط جهاز الموساد الاسرائيلى بارتكاب تلك الجريمة النكراء .

وعلل المصدر » وثيق الصلة وذو الخبرة الواسعة بالأسلوب الاسرائيلى » « رأيه ذلك موضحا ان إسرائيل هى الدولة الوحيدة فى العالم صاحبة المصلحة فى وقوع مثل تلك الحوادث ذات المنافع والفوائد المتعددة

وإتهم المصدر إسرائيل واجهازها » الموساد » بالاعداد والتدبير لخطة الاغتيال منذ وقت بعيد لايقل عن عام واحكام تلك الخطة جيدا بما يضمن نجاحها بنسبة ١٠٠ ٪ مشيرا الى ان الموساد الاسرائيلى أشتهر عنه بتنفيذ مثل تلك العمليات التى تؤدى الى تمييع الموقف وتشتيت الانظار مما يصعب معه ضبط الجناة الحقيقيين او يتوصل اليهم .

وقال انه رغم عدم توافر الدلائل اليقينية والمؤكدة الا انه يقطع بتورط هذا الجهاز خاصة وأن الطريق للعربدة داخل مصر اضحى مفتوحا على مصراعيه امامه منذ كامب دايفيد ، وبما يمكنه سهولة الرصد والمتابعة الجيدة لاهدافه لاصطيادها فى وقت دقيق تم الترتيب والتخطيط له بحكمه ودقة متناهية .

من جانب آخر نفى المستشار عبد المجيد محمود » المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا توافر اية ادلة ضد اشخاص الجناة تقود الى معرفة هوياتهم او انتماءاتهم .. مؤكد ان جهات التحقيق لاترتكز فى عملها على شائعات تتردد هنا أو هناك .

وأكد أن أحدا ممن ألقت اجهزة الامن القبض عليهم مؤخرا قبل وقوع الجريمة لم يقدم للنيابة للتحقيق معه بشأنها حتى الان .

جدير بالذكر ان نيابة امن الدولة العليا انتهت من سماع شهود الاثبات للحادث وسوف تتلقى تقارير مصلحة الادلة الجنائية انتظارا لاستكمال التحقيقات فى حالة ضبط الجناة او احد منهم .



انيس منصور شاهد فى مقتل المحجوب

كتب ـ ابو العباس محمد :

● أستمعت نيابة أمن الدولة العليا فى ساعة متاخرة من مساء الجمعة الماضى الى اقوال الكاتب الصحفى انيس منصور الذى كان متواجدا بالصدفة فى موقع الحادث لاستلامه بعض المطبوعات الخاصة به من فندق سميراميس

علمت « الشعب » ان انيس منصور أدلى باقوال مهمة تضمنت ان عدد الجناه لم يتعد اثنين كما ذكر أن اعمارهم تتراوح ما بين ٢٠ ـ ٢٣ عاما ، وأنهم ركبوا دراجة بخارية حالتها سيئة بعد عملية الاغتيال التى لم تستغرق دقائق معدودة على حد قوله .

اشار الشاهد الى ملاحظته بأنه لم يشاهد على الاطلاق اى احتياطات امن تذكر .. ولم تحدث أية مقاومة من جانب رجال الأمن عند اغتيال المحجوب

□ فى برقية لمبارك :

شكرى يستنكر اغتيال المحجوب


رفعت المحجوب

استنكر الاستاذ ابراهيم شكرى الحادث البشع راح ضحيته الدكتور رفعت المججوب رئيس مجلس الشعب ,

بعث الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل برقية عزاء باسمه و أعضاء اللجنة العليا للحزب وقياداته الى الرئيس مبارك فى وفاة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب كما ارسل برقيات عزاء لكبار المسئولين بالدولة واسرة الفقيد و أسر ضباط الشرطة الذين لقوا مصرعهم فى الحادث الأليم .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠



هل كانت تستطيع منع الحادث؟

عاشور «سميراميس»

لو شاهدت الإرهابيين لتعاملت معهم أغلقت الطرق المحيطة بالفندق

سراج الدين «شبرد»

مهمتنا تأمين الفندق والنزلاء

امرنا النزلاء بالانبطاح ارضا بعد إطلاق الرصاص

اللواء الأجهوري

ضابط السياحة بالفنادق مثقل بالأعباء دوره محصور داخل الفندق فقط

اكد ضباط امن فندق سميراميس وشبرد أن مهمة امن الفندق .. تأمين الفندق ونزلائه ، ومنع المنحرفين والمتسولين والعناصر المشبوهة من الدخول الى الفندق او التعامل مع النزلاء .. لحماية سمعة الفندق كمنشأة سياحية .. وانهم غير مختصين بالمنطقة خارج الفندق .

ولكنهم أكدوا أيضا أنهم وفى حدود مسئوليتهم فانهم فور سماعهم طلقات الرصاص خارج الفندقين ، اتخذوا على الفور اجراءات تأمين وحماية الفندقين والنزلاء كما اسرع فريق منهم الى موقع الحادث الخارج لاستطلاع الأمر وتأثير الموقف على أمن الفندقين .

يقول حماده عاشور مدير أمن فندق سميراميس أنه فور سماع الطلقات تم تأمين الفندق والنزلاء ، وخرج حيث شاهد السيارتين .. وكان الجناة قد فروا هاربين بعد ثوان معدودة من اطلاق الرصاص .. وقمت مع ضابط شرطة السياحة بالفندق باغلاق الطرق المحيطة واخطار السلطات المختصة والجهات الأمنية .. وتأمين المنطقة لحين وصول أجهزة الأمن .

واكد حماده عاشور مدير أمن فندق سميراميس انه هو او ضباط أمن الفندق العاملون معه .. لو شاهدوا المتهمين فقطعا أنهم كانوا سيتخذون اجراءات كمواطنين وليس كمسئولين عن أمن المنطقة .. لأن اختصاصهم لا يخرج عن الفندق .. وهو كمواطن لا يتخلى عن وطنيته وكان تصرفه سيأتى مطابقا لطبيعة وظيفته .

ويبرر عدم وجود أثر لدور المواطنين فى الشارع .. لأن الحادث مخطط ومدبر ومحكم .. ولم يستغرق أكثر من ٣٠ ثانيه .. هذا علاوة على ان وجود النفق اسفل الكوبرى .. فقد حجب رؤية المتهمين وسهل عملية هروبهم بالرغم من أنهم كانوا يسيرون عكس الاتجاه .. وهم مدربون على ذلك .

الحادث والمكان

واكد احمد درويش مدير العلاقات الخارجية بفندق سميراميس أن هناك فارق بين المكان والحادث .. ولا توجد أية ارتباطات بينهما .. فالحادث يمكن أن يقع فى أى مكان .. ووقوع حادث مثل اغتيال د . المحجوب .. لا يزعزع الثقة فى الأمن فى مصر .. فعلى سبيل المثال .. وقعت فى نفس اليوم ثلاث حوادث اغتيالات .. ومقارنة بالدول الأخرى خاصة المتقدمة منها فإن مصر أكثر أمنا وأمانا .

ويضيف أحمد درويش .. أن نزلاء الفندق الأجانب لم يتأثروا بالحادث... وقرروا أن هذا يتكرر كثيرا فى بلادهم .. إلا أنهم أخذوا علينا بطء الحركة .. وبقاء جثة د . المحجوب أكثر من ثلاث ساعات فى السيارة .

وطالب هيئة تنشيط السياحة بتطوير العمل فى مكاتبها الخارجية وشرح ظروف وملابسات مثل هذه الحوادث حتى لا تتأثر السياحة ..

وعلى سبيل المثال فان البلاد المتقدمة توجد بها عصابات منظمة للاغتيالات السياسية .. ومع ذلك فانها لا تتأثر سياحيا .. هذا مع اختلاف الوضع تماما فى مصر ..

ويشرح سراج الدين عبد العال أحمد مدير أمن فندق شبرد مهمة ضابط الأمن .. يقول .. أنها لا تخرج عن اطار وأسوار الفندق .. اللهم إلا إذا وقع شيء يؤثر على أمن الفندق أو النزلاء

ونحن نقوم بتأمين الفندق ضد مخاطر الحريق أو معوقات الأمن الصناعى .. وتأمين الاتصالات والمخازن والخزائن .. وتأمين النزلاء وتحركاتهم داخل الفندق .. ومساعدتهم فى حل أية مشكلات تواجههم سواء كانت مع نزيل أخر أو مع ادارة الفندق أو من المترددين على الفندق من الرواد ..

هذا علاوة على السيطرة على عمليات الدخول والخروج للعاملين وفحص حالات المشتبه فيهم والذين تثار حولهم الشكوك .. والعناية بالشخصيات العامة التى تنزل بالفندق .. حيث يتم تأمينهم بعناية بهم أكثر .. وباختصار شديد فان وظيفة أمن الفندق تتلخص فى تأمين مبنى الفندق بمرافقه وتأمين الأفراد والمعدات والحفاظ على الوثائق والأوراق العامة الخاصة بالفندق أو بالنزلاء .

خارج الحدود

واكد مدير أمن فندق شبرد .. أنه لو شعر هو أو أى من ضباط الأمن العاملين معه بوقوع أى شيء من شأنه التأثير على أمن الفندق فإنهم يتدخلون فورا بالرغم من أنها تخرج عن نطاق اختصاصهم .. فعلى سبيل المثال لو احترقت سيارة مواطن خارج الفندق .. فإنهم يشاركون فى اطفائها حتى لا تمتد النيران الى الفندق .. هذا بالرغم من أن صاحبها ليس نزيلا لديهم .. ولا تربطه بهم أية علاقة إلا أنه مواطن فقط .

وحول حادث اغتيال د . المحجوب قال سراج الدين عبد العال ان اهتمامه الاول كان تأمين النزلاء خاصة بعد اطلاق الرصاص على المبنى ..

تحقيق :
محمد منازع



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قامرنا النزلاء بالانبطاح أرضا .. وأننا لو تدخلنا فى مواجهة مع الارهابيين لكانت قد وقعت كارثة أخرى فى الفندق وراح ضحيتها أكثر من ٤٠ سائحا لأن الحادث على بعد أمتار قليلة .

وبصفة اساسية يهمنى تأمين النزيل خاصة إذا كان أجنبيا .. وذلك حفاظا على امن مصر وسمعتها السياحية .

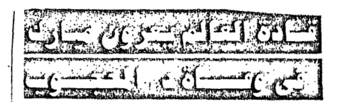
وضابط الأمن عادة غير مسلح فى المناطق التى لها علاقة بنزلاء ولا يسلح إلا الضباط الذين هم فى أماكن تتطلب ذلك ..

وقال اللواء حسن الأجهورى مساعد وزير الداخلية لشرطة السياحة والآثار .. أن ضابط السياحة بأى فندق رجل مثقل بالاعباء فعليه أن يسجل جميع الأجانب النزلاء (لتسهيل انتقالاتهم وتأمينهم فى الخارج من هيئات أخرى) وتلقى كافة البلاغات التى تحدث بالفندق ويتصرف فيها كما يتلقى الشكاوى من السائحين وإدارة الفندق والعاملين وعليه العمل على حلها وإنهائها .. وعليه ايضا التنسيق مع ادارة الأمن الداخلى ومراجعة الخطة الأمنية لها وتوزيع الحراس المدنيين ومتابعه أدوارهم وتلافى الثغرات فى عمليات التامين والحراسة .

هذا علاوة على ضبط المترددين على الفندق بدون داع والفئات التى تحتك بالسائحين وتتعامل معهم وتضايقهم والعناصر المشتبه فيهم بأية أعمال اجرامية داخل الفندق وضبطها وفحص حالاتها .

واضاف اللواء الاجهورى .. أن ضابط السياحة بالفندق يشترك مع أمن الفندق فى تأمين المنشأة والتفتيش عليها بصفة دورية .. وأكد أن ضابط السياحة لا دور له فى الشارع ودوره محصور داخل الفندق أما تأمين الشارع فذلك مسئولية مديريات الأمن والجهات الأمنية المعنية الأخرى .. وتأمين الأشخاص والمنشآت الأخرى فهذا يرجع الى جهات أمنية تختص بها أيضا مثل الحراسات الخاصة .





تلقى الرئيس محمد حسنى مبارك برقيات عزاء فى وفاة المغفور له الدكتور رفعت المحجوب من كل من الرئيس ايون اليسكو رئيس جمهورية رومانيا والرئيس كيم ايل سونج رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والرئيس كارلوس اندريا بيريز رئيس فنزويلا والرئيس فرانشيسكو كوسيجا رئيس جمهورية إيطاليا .

ومن كل من الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء دولة البحرين والدكتور عمر عبد المنعم الزواوى المستشار الخاص لجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وعبد العزيز خالد الغانم رئيس مجلس الشورى بدولة قطر وعلى بن خليفة الهاتمى نائب رئيس مجلس الشورى بدولة قطر وحميد بن حمد المعلا وزير التخطيط بأبو ظبى وغانم آل عبد الرحمن آل ثانى بالدوحة ومحمد بن حمد آل ثانى بالدوحة والشيخ حميد بن راشد النعيمى عضو المجلس الاعلى وحاكم عجمان والشيخ راشد بن أحمد المعلا عضو المجلس الاعلى وحاكم أم القوين والشيخ سعود بن راشد المعلا ولى عهد ونائب حاكم أم القوين وعبد العزيز المساعيد رئيس المجلس الوطنى الكويتى وجول بايو رئيس الجمعية الوطنية التشادية وعاصم عبد الرب زعيم المعارضة فى برلمان بنجلاديش وجيانى دى ميكليس وزير خارجية إيطاليا والدكتور هيربرت شمبل نائب رئيس المجلس الاتحادى النمساوى وسالم أحمد سالم أمين عام منظمة الوحدة الافريقية .

تلقى الرئيس برقيتى عزاء فى فقيد مصر الراحل الدكتور رفعت المحجوب من رئيس وزراء اليونان قسطنطين ميتسوتاكيس ومن اتحاد البرلمانيين الأفارقة .



المصدر : المسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٠

سائق الشرطة .. يعترف للمساء :

العميد عادل والملازم حاتم .. بدون سلاح

كتب ـ احمد الخطيب وفكرى عبدالرشيد :

ادلى محمد عبيدة سائق سيارة العميد عادل سليم وكيل مباحث غرب القاهرة باعترافات «للمساء» حول ملابسات حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .. والذى راح ضحيته وكيل المباحث اثناء مطاردته لاحد الارهابيين عقب الحادث .

اكد السائق أن العميد عادل سليم لم يكن يحمل سلاحا عندما خرجنا فى مهمة رسمية لمعاينة جثة طفت على سطح النيل بالقرب من مكان الحادث وكذلك الحال بالنسبة للملازم اول حاتم حمدى ، وانه لم يشاهد ايا منهما يطلق رصاصة فى الهواء ، وانما الذى شاهده وسمعه هو صوت طلقات الرصاص التى خرجت من المدفع الآلى الذى يحمله الارهابى بعدما تخلص من يد العميد عادل سليم .

اضاف السائق والحزن فى عينيه على مقتل قائده : صدقونى اذا قلت لكم انه تولى قطاع غرب منذ ١٥ يوما فقط قبل الحادث ورغم ذلك .. تمكن من ضبط العديد من القضايا والمجرمين .

وعما حدث قال : بعد ان قام الشهيد بمعاينة حادث غرق فى النيل واثناء عودتنا سمع صوت طلقات الرصاص بالقرب من فندق سميراميس وكان معه الملازم اول حاتم حمدى .. وعندما وصلنا الى مكان اطلاق الرصاص شاهد العميد شابا يجرى بسرعة .. وسمعته يقول هذا الشاب هو احد المجرمين .

وهنا اصر العميد على مطاردته وقال لابد ان نقبض على هذا الشاب مهما كان الثمن

ونزل «الشهيد» من السيارة بسرعة وعبر الجانب الاخر واستوقف سيارة خاصة بشركة سياحية واخذ معه الملازم اول حاتم وطلبا من سائقها ضرورة مطاردة السيارة التى استقلها ذلك المجرم واللحاق بها .. لكنها هربت منه فى الاشارة الاولى .. واستطاع اللحاق بها فى الاشارة الثانية .. وعندما وصل اليه جذبه من ملابسه وامسك بقميصه من الخلف .. بينما وقف الملازم اول حاتم ينتظر ولم يتدخل .. لانه لم يشاهد معه اى سلاح .. وفجأة سمعت اصوات الطلقات التى خرجت بشدة من السيارة التى كان يستقلها المجرم فاصابت الرصاصات العميد فى بطنه وخرجت احداها من الناحية الاخرى .. بينما اصابت احدى الطلقات الملازم اول حاتم فى ظهره ..



المصدر : المســــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

أهل الخبرة .. يكشفون أسرار الفنادق

شركات الحراسة الخاصة .. كارثة متحركة !!

« المساء » تخترق حاجز الامن فى «هيلتون رمسيس»

اكد العاملون فى مجال الامن بالفنادق الكبرى وجود خلل كبير فى نظم الامن واجراءاته المتبعة داخل هذه الفنادق بما يهدد بكارثة

تحقيق

سيد جاد — أمانى ابراهيم

أحمد صالح

فى حالة وقوع اى عمل ارهابى .

اوضحوا ان كارثة الكوارث تتمثل فى الاستعانة بشركات الامن التابعة للقطاع الخاص والتى تقوم بتعيين اشخاص لا علاقة لهم بالعمل الامنى من قريب او بعيد !!

طالبوا بضرورة اعادة النظر بصفة كلية فى نظم الامن المتبعة وتطوير الاساليب الامنية بما يساير الاحداث التى تحيط بنا .

قال العقيد متقاعد سراج الدين عبدالعال مدير امن فندق شبرد انه قبل ان يدلى برأيه فى نظم الامن المتبعة بالفنادق لابد من الاشارة الى ان عدم الرد على الارهابيين الذين ارتكبوا جريمتهم مع د . المحجوب كان عين الصواب لانه لو اخرج اى شرطى او رجل امن طلقة واحدة تجاههم لقاموا بتخريب المنطقة بالكامل وراح ضحية ذلك عشرات السياح الذين تصادف وجودهم فى فندق سميراميس وشبرد .

اضاف ان مرتكبى الحادث ارهابيون محترفون حيث اختاروا المكان والزمان المناسبين لتحقيق هدفهم وباغتوه دون ان يقصدوا اى مخلوق اخر .. ولكن اذا اعترضهم احد فان دائرة هدفهم كانت ستتسع !!

اضاف ان الاهم من ذلك ان معظم الفنادق المصرية تستعين بحراس من شركات الحراسة الخاصة وهو ما يمثل كارثة متحركة باعتبار ان العاملين التابعين لهذه الشركات لايكون لديهم اى انتماء للمنشأة التى يحرسونها

تحذير !

اشار الى انه لابد من الابتعاد عن



المصدر : المســاء

التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستعانة بهذه الشركات الخاصه بقدر الامكان حتى يكون ولاء وانتماء رجل الامن للمكان الذى يعمل فيه فقط !!!
اما حسام السادات مدير العلاقـات العامة المشرف على ادارة الامن بفندق الميريديان .. فقال ان عمليات تأمين الفنادق من جانب ادارة الامن الداخلية معقولـة الى حد كبير فى الظروف العاديـة ولكـن مع هذه العمليات الارهابية فان الوضع يكون مختلفا تماما .

اكد انه لابد ان نعلم جيدا انه اذا دخل اى شخص مسلح فندقا من الفنادق وحاول القيام بعملية ارهابية فلن يجد اية مقاومة تذكر اذا لم يتم احباط محاولته من البداية اصلا !!

واشار الى ان عدم تسليح رجال امن الفندق يشل حركتهم فى مواجهة اى ارهاب مسلح والدليل على ذلك ماحدث فى اغتيال الدكتور المحجوب حيث وقف ضابط الامن امام الفندق يراقب الموقف كمشاهد فقط !!!

طالب بضرورة ان يتم تعيين دورية مسلحة على مدار ٢٤ ساعة يوميا تكون اقرب مايمكن من الفندق وبحيث لايشعر بها احـد من النـزلاء او المترددين حتى لاتتسبب فى ازعاجهم واحساسهم بالذعر !!

وفي النيل هيلتون اكد اللواء حسنى اسماعيل مدير الامن ان ضباط امن الفندق مسلحون تسليحا خفيفا اى بطبنجة مرخصة للتدخل السريع عند حدوث اى طارىء يستدعى ذلك .

قال انـه لو حدث ماحدث للدكتـور المحجوب امام النيل هيلتون لكان هناك رد فعل مختلف على الاقل كان ضباط الامن قد تعاملوا مع الارهابيين .

اكد اللواء حسنى اسماعيل انه لابد ان يتم اعادة النظر فى اختيار رجال الامن فى اى منشأة سياحية بحيث نضمن ولاء الشخص للمكان الذى يحميه ويدافع عنه وهو ما يعني ضرورة الابتعاد عن شركات الحراسة الخاصة اى يكون ضباط الامن تابعين للفندق نفسه وليس لاى شركة اخرى .

اهمال !

الغريب اننا عندما حاولنا مقابله انس بركات مدير امن هيلتون رمسيس وهو الفندق الذى عن طريقه هرب الارهابى الى الشوارع الخلفية فى بولاق .. وصلنا الى الفندق فى حوالى الثالثة والنصف وسألنا عن مدير الامن قالوا لنا انـه يتناول طعام الغذاء مع بقيـة المديرين فى المطعم وانه سيعود الى مكتبه فى الرابعة تماما .. جلسنا ننتظره حتى الساعة الرابعة والنصف دون جدوى !!

وعندما توجهنا الى المطعم الذى قيل لنا انه يتناول الطعام فيه اكدت لنا موظفة الفندق انـه لم يحضر علـى الاطلاق لم نيأس وعدنا مرة اخرى الى مكتب مدير الامن الذى اختفى لمدة تزيد عن ساعتين دون ان يعرف احد اين ذهب تاركا الفندق رغم ماحدث من كارثـة امنية فيه .. ولماذ عاد الى حيث ننتظره امتنع عن الحديث تماما لانه على حد تعبيره ليس لديه مايقوله !!

وحتى نتأكد بأنفسنا من حالة الامـن داخل الفندق قمنا بعمل جولة حرة فى طرقات الادوار والغرف ايضا وبالطبع لم نجد اى فرد من افراد الامن يعترض طريقنا ليسألنا حتى ماذا نفعل !!!



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

اطلاق سراح مئات المتطرفين لعدم ثبوت الادلة ضدهم

كتب ـ احمد الشامى :

اطلقت مباحث الجيزة سراح مئات المتطرفين الذين تم القبض عليهم فى قضية اغتيال د . رفعت المحجوب لعدم ثبوت الادلة ضدهم .

من ناحية اخرى تمكنت مباحث الجيزة من القبض على ٢٣ شخصا عربياً من جنسيات مختلفة (فلسطينيين وعراقيين واردنيين) تنطبق عليهم المواصفات التى ادلى بها شهود العيان فى الحادث .

اكد مصدر امني مسئول ان المجموعة التى تم ضبطها يشتبه اشتراك بعضهم فى تنفيذ الجريمة حيث تتراوح اعمارهم مابين ٢٠ و ٢٥ عاما ويعملون بالمهن الحرة .. ويقيمون داخل نطاق محافظة الجيزة منذ فترات متفاوتة تتراوح مابين خمس سنوات أو عدة اشهر .. وان معظمهم يتخذ من الاحياء الشعبية والقرى الصغيرة بالمراكز مقراً لاقامتهم طوال فترة تواجدهم بمصر .

اضاف المصدر انه تم ترحيل هؤلاء الاشخاص الى الجهات الامنية المختصة للتحقيق معهم .. واثبات علاقتهم بالحادث فى محاولة امنية شديدة لتضييق الخناق على الجناة والقبض عليهم .



المصدر : المساء

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السكرتير الخاص للمحجوب :

حدث تداخل فى خطوط التليفونات أثناء تحديد الموعد مع المقدم الشربينى

كتب ـ مجدى عبد الرحمن :

اكد ثابت احمد ثابت السكرتير الخاص للمرحوم الدكتور رفعت المحجوب ان الفقيد شعر بتداخل فى خطوط التليفون اثناء حديثه مع المقدم عمرو الشربينى حارسه الخاص لابلاغه بموعد اللقاء بينه وبين رئيس مجلس الشعب السورى .

قال السكرتير الخاص أن د . المحجوب ظن عندما شعر بتداخل فى المكالمة التليفونية بينه وبين حارسه أن أحد ابنائه قد رفع السماعة الاخرى وعندما نادى عليهم لوضع السماعة قالت له اخته سهير «مفيش حد رافع السماعة انا قاعدة جنب التليفون» .

اوضح السكرتير الخاص للفقيد ان د . المحجـوب كان يفضل دائمـا عدم الخروج يوم الجمعة واعتاد ان يصلى فى مسجد بجوار المنزل ثم يعود الى منزله مباشرة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٠

المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا فى حديث خاص «للأهرام» عن الارهاب :

قتلة المجتمع ..!



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عندما تنطلق رصاصات الارهاب لتقتل فهى تفتك بالمجتمع الدولى كله وليس بشخص لذاته .

فجريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب تبدو بصورتها الظاهرة وكان يد الارهاب امتدت لتفتك بجسد شخصا لترتوى الارض بدمائه بينما هى فى حقيقة الأمر تضرب الانظمة والمؤسسات والقيم والمثل فتصيب الحياة بالذعر والقلق حينئذ ينمو تساؤل ملح فى كل مكان فى العالم اين ستكون ضربتهم القادمة ؟

واذا كان المتضرر من فعل المجرم الجنائى افرادا او مجتمعا قطريا محدودا فان الارهاب كما يجب ان يعلم الجميع يتضرر منه كل الناس فى كل بلد باختلاف الوانهم وجنسياتهم ومعتقداتهم السياسية والدينية والفكرية .

لذلك فان توعية المجتمع الداخلى والدولى بانه المتضرر الفعلى من هذه الاعمال اصبح ضرورة ملحة ليخطط لتحقيق المعالجة الاجتماعية والامنية التى تؤدى الى منع ظهور ارهابيين وتفادى وقوع اعمال ارهابية من خلال سياسة واحدة وباسلوب موحد وتحت مظلة شريعة يخضع لها المجتمع الدولى كله لذلك يجب ان يبدا مجتمعنا بالتخطيط التشريعى لهذه الجريمة النكراء فالتشريع المصرى لايتضمن حتى الان اية قوانين خاصة لمكافحة الارهاب بل يعتمد على نصوص فقط فكيف ولماذا ومن هو الارهابى الذى تحدده هذه القوانين ؟

اولا : اذا تحدثنا عن الارهاب فيجدر ان نبدا حديثنا عن معنى كلمة ارهاب فى اللغة فهى تعنى فى مصدرها كلمة رهب او ارهب بمعنى اخاف ، والارهابيون وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف لتحقيق اهدافهم .. هكذا بدا المستشار عبد المجيد محمود حديثه .. ثم قال لقد صدرت فى بعض التشريعات المقارنة قوانين خاصة لمكافحة الارهاب وفرضت عقوبات صارمة على مرتكبى هذه الاعمال كالقانون الانجليزى والقانون الفرنسى والقانون السورى من التشريعات العربية .

اما فى التشريع المصرى فلم تصدر اية قوانين خاصة لمكافحة الارهاب ولكن اكتفى المشرع باضافة نصوص فى مواد قانون العقوبات المصرى تفرض عقوبات مشددة على مايسمى بالاغتيال السياسى .

ولم يرد ذلك الا بنص المادة ١٠٢ (ب) الواردة بالباب الثانى مكررا من الكتاب الثانى الذى اضيف لقانون العقوبات بالقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٤٩ الصادر فى ٢٦ ابريل عام ١٩٤٩ ، حيث جرى نص هذه المادة على فرض عقوبة الاعدام على كل من استعمل مفرقعات بنية ارتكاب جريمة قلب نظام الحكم الواردة فى المادة ٨٧ عقوبات او بغرض ارتكاب قتل سياسى او تخريب المبانى او المنشآت المعدة للمصالح العامة او الاماكن المعدة لارتياد الجمهور .

يتبين من ذلك قصور التشريعات الحالية فى معالجة مكافحة الارهاب .

فاذا اقتصر الامر على القتل السياسى والتخريب الذى يستعمل فيه الجانى المواد المفرقعة دون غيرها وترك اعمال الارهاب التى تقع باساليب اخرى وهى متعددة الى نصوص مواد قانون العقوبات العادية الاخرى فالمشرع المصرى بذلك يعاقب هنا على مجرد افعال سواء اتخذت شكل الارهاب او كانت افعالا اجرامية عادية مجردة .

وهو الامر الذى اصبح لايمكن قبوله فى العصر الحالى الذى تفشى فيه الارهاب وصار من الضرورى التفريق بين الافعال الاجرامية المجردة وبين تلك الافعال الاجرامية التى تتخذ صورة ارهابية ذلك ان الاعتداء الارهابى يختلف عن الاعتداء الجنائى المجرد سواء فى طبيعة الجانى ذاته او الفعل الاجرامى الواقع منه .

فاذا كان المجرم الجنائى هو شخص تكون فيه احدى العاطفتين الشريفتين معدومة او ضعيفة الرحمة او الاستقامة فان المجرم الارهابى تكون هاتان العاطفتان معدومتين فيه ويكون الرجاء فى تهذيبه او اصلاحه شبه مستحيل .

كذلك اذا كان المتضرر من فعل المجرم الجنائى افرادا او مجتمعا قطريا محدودا فان الجميع يجب ان يعلم ان المتضرر منه هو المجتمع الدولى باسره .

ولوضع معالجة الارهاب لابد من الوقوف على :

اولا : طبيعة الشخص الارهابى .

ثانيا : الوقوف على الاسباب التى ادت الى ترديه فى هذه الافعال ونظرته لها بانها الوسيلة المناسبة .

ثالثا : توعية المجتمع الداخلى والدولى الى انه بأسره هو المتضرر



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

الفعل من هذه الاعمال فتميزت المعالجة الاجتماعية والامنية فى خط متواز لمنع ظهور ارهابيين وفى ذات الوقت تفادى وقوع اعمال ارهابية منهم فى آن واحد باسلوب موحد وتحت مظلة شريعة يخضع لها المجتمع الدولى كله .

طبيعة المجرم الارهابى

لقد استقر الفقهاء فى العالم رغم اختلاف نظرياتهم على ان المجرم الارهابى صاحب نفس ضعيفة او مستضعفة شبيه بالانسان البدائى تؤثر فيه العوامل الاجتماعية والتربوية والصحية والاقتصادية فهو بطبيعته يميل او يحب الميل للمال والجنس والملذات عامة فاقد تماما للحلم والاتزان يسرى فى عروقه العنف والثورة مضطهد من العناصر الشريفة .

اذن يمكن تصنيف المجرمين الارهابيين الى انماط فمنهم ارهابيون بالطبيعة اى انهم مسوقون بقوة لافظع الاعمال الاجرامية لايكادون يعرفون الخوف ، وينتشرون بين الفوضويين ومنهم شبه مجانين يتصفون بفقدان الحس الاخلاقى وبالبهيمية مترسخ فيهم اعتقاد خاطىء بعظمتهم او باضطهاد وهمى واقع عليهم ومنهم مجرمون بالصدفة وهم المنقادون من قبل زعماء اذكياء وهؤلاء يتصرفون بدافع من الغرور والزهو الكاذبين ولمعالجة الارهابيين فى نفوسهم وطبيعتهم لابد ان تتضافر الجهود من مختلف المؤسسات داخل الدولة الواحدة والمجتمع الدولى بان تتخذ خطوات جادة فى اقامة نظم الحكم الديمقراطية وضمان حقوق الانسان وتذويب الفوارق الاقتصادية والاهتمام بالنواحى التربوية فى التعليم وفى نفس الوقت وضع القوانين التى تضرب بيد من حديد على العتاة الذين لا علاج لهم او الذين يرفضون اى علاج . وتعدد العقوبات وتصنيفها على قدر الفعل الاجرامى واسلوبه .

ومن الخطوات التى اتخذها الامن القومى فى مصر بوضع عناصر على المحافظة عليه شملت الوقاية من الظروف المهيئة لظهور ارهابيين منها الاهتمام باعمال التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتوعية الدينية السليمة وابعاد اية اخطار تهدد المصالح القومية مثل الدعوة الدائمة للسلام ذلك انه قد حان الوقت الذى يجب فيه اخافة المتآمرين الارهابيين ، ايها المشرعون ضعوا

بهـــيرة مخـــتار

> الارهابى شبه مجنون فاقد للحس الاخلاقى يترسخ داخل نفسه شعـور بـالعظمـة والاضطهـاد يدمـر نفسـه ويقتـل المجتمع .

الارهاب فى جدول اعمالكم .

اما عن الاسلوب الارهابى فله تسلسل تاريخى ثابت اتخذ من البداية الشكل الفوضوى ثم الهجوم على المجتمع ثم ارهاب الدولة واخيرا ارهاب المجتمع الدولى ولقد عبر الارهابيون عن اساليب اعمالهم فى محافل مختلفة واوراق تحقيق بعض القضايا التى تم ضبطهم فيها ان الوسائل التى يجب ان تسخدم لتحقيق اهدافهم تقوم على الخطف والقتل والتخريب والنسف واقلها السرقة والحريق وانتهاك الاعراض واشاعة الذعر بين الناس ، ويتخذ الارهابى هذا الاسلوب من اجل تحقيق نيته التى ترمى الى الهيمنة على نفوس الغير واحداث الذعر لها ليشعر كل انسان ان هناك قوة فوق قوته تقسرها وتحملها على الاستسلام والخضوع لمطالبها .

وللوقوف امام هذه الاساليب يجب ان تهتم جميع الدول بعدم تسرب الاسلحة المدمرة والمفرقعات والمواد الحارقة ليد الافراد وان تولى اهتمامات بالغة بتطور الاجهزة الامنية وتوفير الاسلحة المتطورة والادوات المواجهة للاسلحة المدمرة وتدريب افرادها على مواجهات هذه الاعتداءات وابطالها وضبط مرتكبيها .

اما بالنسبة لدور المجتمع الدولى فانه حان الوقت الذى يجب ان يصحو فيه المجتمع الدولى ليعلم ان خطر الارهاب داهم عليه قبل الافراد او دولة بعينها . فينظر الى حق الشعوب كحق مطلق لدى المجتمع الدولى كافة فليقض بالحق مجردا وليس نسبيا فاذا شعر كل مواطن بان حقه قائم ، وان فقد هذا الحق فهو عائد على يد المؤسسات الدولية فان الارهاب لن يجد من يعلى كلمته او يرفع رايته .

وبعد ذلك اذا وجد للارهاب ساعد بعد كفل الحقوق لاصحابها فليبتر هذا الساعد ويضربه المجتمع الدولى ضربة رجل واحد ليسقط هذا الساعد ولواؤه بلا نصير وسيكون للاعلام الدولى دور اساسى فى خلق الراى العام الدولى الواحد لمكافحة الارهاب . فاذا رأت احدى الدول ان فى قيام الارهاب مصلحة لها ورعته على ارضها فلا يتردد المجتمع الدولى فى محاربتها بكافة الوسائل الواردة بميثاق الامم المتحدة .

وفى سبيل ذلك فلتعقد الاتفاقيات الدولية الامنية على تنظيم ضبط الجناة وتسليم المجرمين الارهابيين ومحاكمتهم .

ولانتجاوز اذا طالبنا بانشاء محكمة جنائية دولية لمحاكمة الارهابيين عن اعمالهم الا اذا ارتأت الحكومة التى لجأوا الى ارضها ان تحاكمهم امام محاكمها بشرط ان يكون ذلك تحت رقابة تلك المحكمة الدولية .

وفى نهاية حديثه يقول المستشار عبد المجيد محمود : وبعد كل ذلك يجب ان تتضافر اجهزة الدولة بكافة عناصرها ومؤسساتها على تقديم الوعى الكافى والمقنع للافراد فى داخل الدولة عن كيفية تعاملهم مع الارهابيين وافعالهم .

فاذا كان من المعتاد ان الشخص العادى الاعزل يخشى مجابهة الفرد المسلح ذى الطبيعة الاجرامية الارهابية فلا يتصور ان يطالب هذا الفرد بالمواجهة المسلحة للارهابيين بل كل مايدعو اليه ان ينزع عن جسده لباس السلبية وان يتخذ الموقف الايجابى اللازم والمناسب بالقدر الذى وضعته الظروف فيه .. فلا يتردد بتقديم اية معلومات - مهما كانت - قد توافرت لديه عن الارهابيين او مخططاتهم قبل ارتكاب حوادثهم او بعد ارتكابها لجهات الامن على وجه السرعة لاهمية عامل الوقت فى مثل هذه الاحداث والا يذعن لاية ضغوط تشعره بانه اقل قوة من هؤلاء



المعتدين او تشعره بالاستهانة بالخطر المحدق الواقع على مجتمعه من فعلهم وان يعلم تمام العلم ان مصلحته من مصلحة هذا المجتمع .

ان اجتماع كلمة الافراد والدول على درء هذا الخطر المحدق يجب تدعيمه من خلال سن تشريعات جديدة تنص قوانينها وليس نصوصها على معاقبة الارهاب فحتى الان وبالرغم من خطورة هذه المخالفة التى يقع فيها كثير من المصريين الذين يؤجرون شققهم الى اجانب ولايبلغون عنها فان عدم التبليغ يعاقب عليه بجنحة بسيطة وغرامة تتراوح بين ١٠ و١٠٠ جنيه فالقانون المصرى يوجب الاخطار عن ايواء الاجانب لكن الغرامة بسيطة والوعى مفقود ، وحول الوعى المفقود قال المستشار عبد المجيد محمود ان تنمية الشعور باهمية سرية بعض الاماكن والمعلومات يجب تدعيمها بين الافراد الذين يعملون فى مراكز حساسة فلا يتم الدردشة مع الغير بسهولة إذ إنه من الملاحظ ـ مع الأسف ـ انه لايوجد « سر » بين الناس فى بلدنا ـ مسئولين او غير مسئولين ـ وسواء كان هذا السر واقعا على « معلومة » .. او « مكان » ... او « شخص » فتسرب المعلومات يسهل مهمة الارهابى قاتل المجتمع .



المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

إجراءات صارمة وفورية لمواجهة أى محاولة للإخلال بالأمن والخروج على الشرعية

□ مجلس الوزراء برياسة صدقى يؤكد

• لا هوادة ولا تردد فيما يمس أمن البلاد واستقرارها
• ضرورة انسحاب العراق من الكويت دون شروط

وضع الشكل النهائى للاتفاق مع صندوق النقد وإجراءات أمريكا لاسقاط الديون العسكرية عن مصر

اكد مجلس الوزراء فى اجتماعه امس برياسة الدكتور عاطف صدقى رئيس المجلس اتخاذ كافة الاجراءات الصارمة والفورية لمواجهة اى محاولة للاخلال بالامن او الخروج على الشرعية او الاعتداء على أرواح المواطنين بكل الحسم . كما اكد المجلس انه لا هوادة ، ولا تردد فيما يمس امن البلاد واستقرارها .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٠

وناقش المجلس تقريرا قدمه الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حول تطورات ازمة الخليج ، وتداعياتها المتلاحقة وانعكاساتها على القضايا العربية والتضامن العربي . واكد الدكتور عبد المجيد فى تقريره موقف مصر الثابت والمبدئي من ضرورة وحتمية انسحاب العراق من الكويت دون اى شروط وعودة الشرعية الكويتية .

وناقش المجلس ايضا وضع الشكل النهائي للاتفاق مع صندوق النقد الدولى وكذلك ما تتخذه الادارة الامريكية من اجراءات لاسقاط الديون العسكرية عن مصر .

واوضح الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ـ فى هذا الصدد ـ النتائج الايجابية التى تحققت فى الاتصالات التى اجراها الرئيس حسنى مبارك ومتابعته الشاملة لها ، وكذلك التقدير الدولى الكبير للمصاعب الاقتصادية التى تتعرض لها مصر نتيجة لموقفها المبدئى المناصر للحق والعدل فى ازمة الخليج .

وكان مجلس الوزراء قد تابع الخطوات التى تتخذها اجهزة الامن المصرية فى تعقب الجناة الذين ارتكبوا حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ومرافقيه والمعلومات التى توافرت نتيجة للتحريات الدقيقة التى تشير الى هوية وشخصية الجناة ، وهو ما سوف تتولاه اجهزة التحقيق المختصة .

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام بان المجلس ناقش ـ فى هذا الصدد ـ تقريرا لوزير الداخلية عن الموقف الامنى ، وخطة الاجهزة الامنية فى مواجهة محاولات تسلل عناصر ارهابية من خارج مصر للمساس باستقرارها وارتكاب اعمال ارهابية كرد على موقف مصر الحازم والحاسم تجاه الغزو العراقى للكويت . وقال ان المعادلة الصعبة التى واجهت اجهزة الامن كانت نتيجة لتسهيل عودة مئات الالاف من المصريين الذين تعرضوا لاسوا المعاملات والممارسات غير الانسانية ، خلال عودتهم ومحاولات تسرب تلك العناصر من منافذ العودة .

واستعرض وزير الداخلية فى تقريره العناصر الارهابية التى تسللت الى مصر . كما عرض الخطوط العامة لما تقوم به اجهزة الامن فى مصر لحماية الجبهة الداخلية لتامينها من محاولات الارهاب الاجنبى الوارد من الخارج ، او بعض العناصر المتطرفة من الداخل . .

كما ناقش المجلس تقرير الدكتور عبد المجيد الذى شرح فيه محاولات العراق استغلال واستثمار الاحداث الدامية التى وقعت فى ساحة المسجد الاقصى لتحويل انظار الرأى العام العربى عن العدوان العراقى الغاشم والممارسات اللاانسانية والقتل الجماعى لشعب الكويت وتدمير مؤسساته ومنشاته على ايدى الاحتلال العراقى .

كما تناول الدكتور عبد المجيد موقف مصر من ادانة الاعتداء الوحشى على الفلسطينيين فى ساحة المسجد الاقصى والتحرك السياسى والدبلوماسى النشيط والفورى على الساحتين الدولية والعربية مما حقق الادانة الدولية لاسرائيل وصدور قرار مجلس الامن رقم ٦٧٢ الذى عكس اجماعا دوليا بادانة اسرائيل . وقد حملت مصر اسرائيل مسئولية حماية المقدسات الدينية فى القدس الشريف .

وقال وزير الاعلام ان الدكتور عبدالمجيد شرح نتائج زيارته لسوريا والمباحثات التى تمت خلالها فى مجال التعاون والتنسيق المشترك بين البلدين واشار الى تطابق وجهات النظر المصرية والسورية تجاه القضايا العربية والتعامل مع ازمة الخليج .

كما عرض الدكتور عصمت عبد المجيد نتائج زيارة دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى لمصر واشار الى انها نتائج هامة ومثمرة فى كافة المجالات .

وناقش مجلس الوزراء ايضا تقريرا حول نتائج المباحثات التى تمت خلال زيارة رئيس الوزراء اليابانى للقاهرة ومتابعة نتائجها خاصة فى المجال الاقتصادى والمشروعات المشتركة بين مصر واليابان .

واضاف وزير الاعلام ان المجلس تابع خطوات نقل اجهزة الجامعة العربية وامانتها الى القاهرة . تنفيذا للقرار الصادر بالاجماع عن مجلس وزراء خارجية دول الجامعة العربية فى دورته العادية والقرار التنفيذى الذى اصدره المجلس فى اجتماعه الطارىء فى القاهرة .

واعلن الدكتور عبد المجيد ان مصر ترفض كل المحاولات الفاشلة لتعطيل نقل الامانة العامة فى موعدها طبقا للجدول الزمنى المحدد والذى يعكس الارادة العربية . . واكد ان خطوات نقل الامانة العامة واجهزتها الى القاهرة ستتم فى الموعد المحدد □



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

□ فى حادث اغتيال المحجوب :

ضبط عربى بجواز مزور قبل سفره وفلسطينى يرجح تورطه

احبطت اجهزة الامن بمطار القاهرة الدولى محاولة قام بها راكب عربى للسفر على طائرة ركاب ليبية بجواز سفر مزور وتمت إحالة الراكب لاجهزة امن الدولة للتحقيق معه . وقد اكتشف رجال الجوازات ان الصورة الاصلية بجواز سفر الراكب منزوعة وتم استبدالها بصورة الشاب .

وعلم « مندوب الاهرام » ان اجهزة الامن القت مساء امس القبض على فلسطينى داخل احدى الشقق المفروشة بالقاهرة ، وترجح سلطات الامن ان التحقيق معه سيكشف عن تورطه فى العملية الارهابية .

واشارت المعلومات الى ان المقبوض عليه يرجح ان يكون عضوا فى المجموعة التى اعدت او خططت او شاركت فى تنفيذ حادث اغتيال الدكتور المحجوب .

وقد ارتفع عدد الذين تحفظت عليهم اجهزة الامن الى ٣٠٠ شخص يجرى استجوابهم فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه . وتواصل اجهزة الامن جهودها فى « تمشيط » الفنادق والشقق المفروشة بحثا عن الجناة .

فقد القى القبض الليلة الماضية على ١٣٠ شخصا ابلغ المواطنون عنهم لتشابه ملامحهم مع ملامح الجناة . من بينهم طالب بالجامعة الامريكية كان قد غير ملامحه وقرر فى التحقيق ان هناك خصومات ثارية بين عائلته وعائلة اخرى فى البلينا وقد اعتاد تغيير ملامحه حتى لايتعرف عليه اعداء اسرته ومن بين المقبوض عليهم ايضا اثنان من الباكستانيين منعا من السفر فى مطار القاهرة حيث يجرى فحصهم لوجود تشابه بين ملامحهم وملامح الجناة .

وقد اخلت اجهزة امن السويس سبيل الكفيل السعودى المسئول عنهما حيث قد تم استدعاؤه من السعودية وتواصل اجهزة الامن تحرياتها حول ظروف وجودهما بالقاهرة اثناء وقوع الحادث . كما تقوم بمراجعة اوراق ١٨ راكبا مشتبها فيهم بينما سمحت للراكب امريكى من اصل مصرى بالسفر بعد التحقق من شخصيته .

كما يجرى فحص عدد كبير من الموتوسيكلات التى جرى ضبطها وقد تبين ان ٢٠ موتوسيكلا عثر عليها ملقاة فى اماكن متفرقة فى الجيزة ، لمعرفة ما إذا كان قد استخدمها الجناة فى الحادث ام لا .. حيث اكدت تحريات اجهزة الامن ان الجناة قاموا بمراقبة تحركات الدكتور رفعت المحجوب وان عملية المراقبة كانت تتم فى الغالب بدراجات بخارية وهى التى استخدمها ايضا الجناة فى هروبهم عقب الحادث .

ومن ناحية اخرى استمعت امس نيابة امن الدولة العليا الى اقوال سائق السيارة الاجرة « المازدا » التى استقلها احد الجناة وقد سلم السائق نفسه امس الاول لاجهزة الأمن ، واسمه ممدوح محمد السيد ، وأمرت النيابة باخلاء سبيله

ومن ناحية اخرى قرر المستشار عبد الفتاح غلوش محافظ بنى سويف صرف اعانة عاجلة قدرها الف جنيه لاسرة كل من الشهيد مساعد شرطة عبد العال رمضان احد افراد الحراسة الخاصة بالدكتور رفعت المحجوب وسائقه كمال احمد طلب حيث انهما من بنى سويف .

وفى السويس صدرت التعليمات بتشديد الرقابة على ميناءى الصيد والبضائع بالسويس وعدم السماح للبواخر بمغادرة ارصفة الموانى الا بعد موافقة أمن الدولة وأمن الموانى .



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

□ اندريوتى :

اغتيال المحجوب عودة للارهاب الدولى الخطير

روما - وكالات الانباء - صرح جوليو اندريوتى رئيس وزراء ايطاليا بان حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب اعاد من جديد التهديد بالارهاب الذى يعمل بكافة الصور . وقال فى خطاب القاه فى مؤتمر سياسى عالمى بمدينة رمينى الايطالية إن حادث الاغتيال لايمثل فقط تهديدا لمصر بل لكل الحكومات العربية التى رفضت العدوان العراقى على الكويت . واضاف ان مصر اختارت الشرعية الدولية ممثلة فى قرارات الامم المتحدة .

مجرد رأى

تساؤلات

حتى يتم القبض على الجناة الاصليين فى جريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب والحصول منهم على اسباب ودوافع جريمة الاغتيال سوف يبقى عديد من الاحتمالات المطروحة .. وواحد من هذه الاحتمالات هو : هل كان المحجوب هو المقصود .. ولماذا ؟

إن آخر اعمال المحجوب انه زار بلدته الزرقا (محافظة دمياط) يوم الاربعاء الماضى لكى يشارك فى عملية الاستفتاء صباح الخميس .. وكان قصده من هذه الزيارة الى جانب الادلاء بصوته فى الاستفتاء تهيئة دائرته لترشيح نفسه فيها . وبالفعل فإن ابناء دائرته استقبلوه بحفاوة كبيرة ..

وقد كان مفروضا ان يراس الدكتور المحجوب وفدا برلمانيا مصريا يمثل مجلس الشعب المصرى فى اجتماعات مؤتمر الاتحاد البرلمانى الدولى الذى بدا امس فى مونت فيديو عاصمة اورجواى ويستمر حتى يوم الاحد القادم . ولكن بسبب الظروف التى احاطت بمجلس الشعب فى الفترة الاخيرة والتى كان من بينها وقف جلساته واستفتاء الشعب فى حله واتجاه الراى العام المصرى الى تاييد هذا الحل ، فلقد تقرر الغاء اشتراك مصر فى اجتماعات البرلمان الدولى ، وظهرت فكرة ان يتبنى الوفد البرلمانى السورى اقتراح مصر الذى كانت تريد ان تطرحه فى الاجتماع وهو اعتبار منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية

وطبقا لقواعد البروتوكول فقد كان مقررا ان يستقبل الدكتور المحجوب السيد عبد القادر قدوره رئيس مجلس الشعب الذى كان قد وصل الى القاهرة مساء الخميس الماضى قادما من دمشق فى طريقه الى اورجواى وان يقيم له مساء اليوم التالى ـ الجمعة ـ مادبة عشاء . ولكن بسبب الارهاق الذى شعر به المحجوب عقب عودته من بلدته الزرقا فقد ابلغ اعتذاره لعدم تمكنه من استقبال رئيس مجلس الشعب السورى فى المطار وظهرت فى المساء فكرة ان يقوم الدكتور المحجوب بزيارة السيد قدورة زيارة مجاملة فى فندق ميريديان الذى يقيم فيه رئيس مجلس الشعب السورى فى الحادية عشرة قبل ظهر الجمعة .

وهذه القصة هى التى تثير تساؤلات : من الذى عرف بموعد مرور المحجوب فى هذا الوقت رغم انه كان يوم جمعة ولم يكن من عادة المحجوب ان يمر فى هذا الطريق فى هذا اليوم ؟

ثم غير ذلك : هل كان هو المقصود بالفعل ؟ فقبل نحو نصف ساعة او اقل مر فى نفس المكان الذى جرت فيه محاولة الاغتيال اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية قادما من منزله فى الجيزة متجها الى وزارة الداخلية لاعلان نتيجة الاستفتاء .. وكان معروفا انه سوف يذهب الى الوزارة لهذا الغرض ـ فهل كان الجناة موجودين وقت مروره ؟

وسوف تبقى هذه التساؤلات وغيرها طالما لم يتم القبض على الجناة الفاعلين

صلاح منتصر

خبير مكافحة الارهاب الدولى

في مصر يتحدث «للأخبار» :

هذا الرجل واحد من أربعة على مستوى العالم يتولون منصب مستشار السكرتير العام للأمم المتحدة لشئون الارهاب والجريمة المنظمة .. وهو في نفس الوقت خبير الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب .. ومحاضر في اكبر جامعات أوروبا وأمريكا والمراكز السياسية العالمية والعربية .. في موضوع الارهاب .

فماذا يقول اللواء دكتور أحمد جلال عز الدين مساعد وزير الداخلية ونائب رئيس اكاديمية الشرطة عن جريمة الاغتيال الاخيرة .. التي هزت الشارع المصرى ؟

الأمن في العالم كله

لا يمكن أن يمنع وقوع الجريمة

كيف تحمى الشخصية الهامة نفسها من الارهاب ؟

الحادث من تدبير دولة تتخيل أنها تستطيع غزو مصر من الداخل

● سألته : باعتبارك احد الخبراء الدوليين فى موضوع الارهاب هل نستطيع ان نتعرف على تحليلك للحادث الذى مازال يغلفه الغموض وتدور حوله التساؤلات الحائرة ؟

● بداية لابد ان نعرف ان مصر بصفة عامة مستهدفة كشعب .. وكنظام حكم . والاسباب عديدة أولها : ان المقومات التى لدى الشعب المصرى تفرض أن يكون له الزعامة فى المنطقة العربية من الناحية الاستراتيجية .

وثانيها : ان موقع مصر الحضارى والمستوى التعليمى وخبراتها تفرض وجودها كقائد للمنطقة .

لذلك نجد بعض الشخصيات التى لديها طموح اكثر من اللازم يهمها تفتيت الشعب المصرى وإفقاده وحدته عن طريق غزوه من الداخل .

ويستطرد اللواء دكتور أحمد جلال قائلا : والارهاب بالاضافة الى الفتنة والاضطرابات العامة من اهم أساليب العنف التى تستعمل لغزو الشعوب من داخلها .

لذلك أنا اعتقد ان هناك محاولة من دولة منافسة او دولة تتخيل ان لديها القدرة على المنافسة لغزو هذا الشعب من داخله .

● **هل تقصد العراق ؟**

- أنا أتحدث بشكل مجرد .. ولكنه بالقطع مفهوم . وأحب ان أضيف هنا أن النظام السياسى فى مصر يكاد يكون اكثر النظم العربية ديمقراطية وميلا للتحرر وحماية حقوق الانسان . ولأن الديمقراطية معدية خاصة إذا جاءت من مصر .. فنجد انها تخلق عداءات خطيرة لهذا النمط من انماط الحكم .

حتى فى اسكتلانديارد !

● **وهل للموقف الاخير لمصر تجاه ازمة الخليج اثر فى تنفيذ المخططات الارهابية ضدها ؟**

- بلا شك .. لان هناك ايضا عداءات للنظام والشعب معا لانهما اتخذا موقفا واحدا تجاه العدوان العراقى على الكويت .. ومن هنا فإن هناك محاولة لمعاقبة الشعب والنظام على موقفهم المبدئى هذا .. ومادامت ليست هناك قدرة على توجيه ضربة عسكرية على مصر .. فإن الارهاب يقوم بدوره فى لى اليد المصرية ويحاول أحداث أكبر قدر من الخسائر وعدم الاستقرار .

● **يتردد فى الشارع المصرى الآن أن صورة الامن واستعداده لمواجهة العمليات الارهابية ليست على المستوى المطلوب .. ويذهبون الى حد إتهام الامن بالقصور الشديد فما رأيك ؟**

- اجراءات الامن مهما كانت كفاءتها ، فإنها لا تستطيع ان تحول تماما دون وقوع الجريمة ، فمثلا هناك إدارة شرطة عريقة لها سمعتها التاريخية هى شرطة « اسكتلانديارد » .. هذه الادارة أعدت منذ سنوات - فى عام ١٩٨٧ - تأمينا تاما لاجتماع هام تعقده رئيسة الوزراء ويضم عددا ضخما من

حديث اجرته :
نوال مصطفى

الشخصيات البريطانية العامة فى برايتون . ورغم كل هذه الاجراءات فقد استطاع الجيش الجمهورى الايرلندى ان يفجر مقر الاجتماع .

الكثافة والمساحة

ولاشك اننا سمعنا كثيرا عن محاولات الاغتيال التى تحدث فى بلد مثل الولايات المتحدة رغم وجود أعلى نظم الحراسات الخاصة المدربة والمزودة بأحدث الاجهزة الامنية .

ويقول اللواء دكتور أحمد جلال .. لذلك .. فلا يجب إلقاء اللوم فقط على عدم كفاية اجراءات الامن لان هناك قاعدة فى التأمين ومواجهة الارهاب اسمها « الكثافة والمساحة » ومعناها انه إذا كان هناك تهديد إرهابى موجه الى مصر فسوف نجد أن عدد الشخصيات المحتمل تعرضها للاغتيال وعدد المنشآت الحيوية المعرضة لهذا الخطر ضخم جدا ويفوق الحصر . ومن الطبيعى ان توزيع القوات عليها بأعداد كبيرة وبكفاءات مدربة يعتبر أمرا غاية فى الصعوبة .

● **ولكن المثير للدهشة ان قوات الحرس التى كانت ترافق د . المحجوب لم تطلق رصاصة واحدة !! الست معى ان هذا يدل على ان الحراسات الخاصة شكلية اكثر منها فعلية ولها دور ؟**

- فى حادثة د . المحجوب كان عنصر المفاجأة هو أقوى العناصر والاسباب كثيرة لان التهديد نفسه يكون دائما بنسب بمعنى أن حجم التهديد المتوقع عادة يكون مركزا فى وزير الداخلية ، وزير الدفاع ، وزير الخارجية . وهى الشخصيات التى لها ثقل فى مواجهة موقف معين .

ولكن ما كان احد ليتصور أن يغتال د . رفعت المحجوب وهو شخصية سياسية مسالمة .. كل مجاله هو مقارعة الرأى بالرأى .. والحجة بالحجة .. وفى هذا اليوم بالذات انتهى دوره وعمله كرئيس لمجلس الشعب وأصبح مواطنا عاديا .

التعامل مع الموقف

● **ولكن هذا لاينفى ان الحراسات الخاصة وتأمين الشخصيات العامة والمواقع الهامة به قصور واضح ؟**

- أحب أن أقول اننى تلقيت تدريبات مع المباحث الفيدرالية الامريكية . وأطلعت على أساليب التأمين ومواجهة الارهاب . واكتشفت ان الحراسة المكثفة ليست لها وجود إلا فى بلاد العالم الثالث .

● **معنى ذلك انك تنصح بتخفيف أعداد الحراسات ؟**

- بالطبع لا .. لان وجود الحراسة رادع ومانع من الاعتداء ولكن المشكلة هنا ليست مشكلتنا وحدنا .. بل هى مشكلة العالم كله فى تأمين الاهداف الحيوية والشخصيات العامة .. وهى مشكلة الاشخاص الذين يتلقون تدريبات على درجة عالية .. ولكنهم

لا يستطيعون التصرف فى المواقف الفعلية بنفس المقدرة والكفاءة .

والعكس صحيح . فقد نجد اشخاصا لم يتلقوا تدريبات فى مواجهة الارهاب .. ولكنهم يملكون قوة الاعصاب وسرعة التصرف ، الذى يمكنهم من التعامل السريع مع الموقف بشكل ناجح .

ويستطرد اللواء دكتور أحمد جلال عز الدين قائلا : لذلك فقد بدأنا نطبق أسلوب السيناريوهات أو المحاكاة . وهو يعتمد على القيام بعمليات للتدريب - عمليات حقيقية - وايهام المتدربين بانها واقعية حتى يمكن التنبؤ بقدراتهم الخاصة فى مواجهة العمليات الحقيقية . ولكن هذا الاسلوب مكلف جدا ولم تتمكن حتى الآن من تنفيذه إلا الولايات المتحدة الامريكية لانها دولة غنية .

خطة لمقاومة الارهاب

● لو طلب منك ان تضع خطة مدروسة فى ضوء امكانيات مصر الحالية وظروفها لمواجهة هذا الخطر الذى ظهر شبحه اخيرا فى المجتمع المصرى ليهدد مواطنيه الآمنين .. فما هى أهم الخطوط العامة لهذه الخطة ؟

- من اهم الاساليب غير التقليدية فى مواجهة الارهاب تدريب الاشخاص المحتمل وقوع عمليات ارهابية عليهم على كيفية التصرف فى مثل هذه المواقف .

فمثلا هناك دورات للدبلوماسيين تدرس فى الخارج تتعلم فيها الشخصية العامة كيف يصبح شخصا لا يمكن التنبؤ به . فيعلمونه أن يغير طريقه اليومى المعتاد بإستمرار ويغير ساعات تواجده فى مكان عمله وموعد نزوله ومكان جلوسه فى السيارة ويغير السيارة نفسها .. بحيث يصبح من الصعب التنبؤ به .

الوعى الأمنى

الشيء الثاني الذى لابد أن نلتفت اليه هو تقوية الوعى الامنى لدى الجماهير . فلو اتخذنا بعض الدول المتقدمة كمثال نجد بريطانيا وامريكا تحرص على توعية المواطن العادى بحجم الخطر الارهابى وكيفية إتقائه والمساهمة فى التصدى له بالابلاغ عن أى معلومة أو أى اشتباه يرد على الخاطر .

كذلك يجب ان تساهم كافة الاجهزة غير المسئولة بشكل مباشر عن مكافحة الارهاب بكفاءة ودقة مع اجهزة الامن . فمثلا أجهزة الجمارك فى امريكا تعتبر عضوا اساسيا فى مكافحة الارهاب والمخدرات .. بل ان بعض شركات الطيران تسهم فى ذلك عندما يشتبه مكتب من مكاتب الشركة فى شخص يحجز تذكرة . وايضا مسئولو الأمن فى الفنادق والشركات السياحية وغيرها لابد أن يستيقظ لديهم الوعى الامنى .. « فالمعلومة قوة » فى العالم كله الآن . وفى بلد ملىء بمختلف الجنسيات كمصر . تواجه عودة مئات الآلاف من المصريين العائدين من الكويت والعراق . وفى عاصمة واسعة مثل القاهرة تعج بـ ١٢ مليونا من البشر .. لابد ان يتوافر هذا الوعى الامنى لدى المواطنين من أجل حماية أمننا جميعا .

نقطة تحول

أما بالنسبة لتأمين الشخصيات العامة وتطوير مستوى التدريب لها فأنا اعتقد ان هذا الحادث الاخير سوف يكون نقطة تحول سواء بالنسبة لرجال الامن والحراسات أو بالنسبة للمواطن العادى . فالمواطن المصرى مسالم ولا يعرف حتى فى احداث العنف هذا الكم الهائل من القسوة والدماء لذلك فإن الاستعداد الذهنى لتقبل الارهاب الآن قد اختلف . وحالة الاسترخاء التى كانت فى طبيعة المصريين تجاه هذه التهديدات قد زالت بعد هذا الحادث . واعتقد ايضا ان تطوير القوات الموجودة حاليا واعادة تدريبها طبقا للمواقف والتهديدات الجديدة سوف يكون له اثر كبير ان شاء الله .

● واخيرا قبل ان اجمع اوراقى وارحل .. سألت اللواء دكتور عز الدين .. هل تعتقد ان المجموعة التى قامت بتنفيذ اغتيال د . رفعت المحجوب وحرسه مجموعة خارجية كما قيل ؟

- بلا شك .. ولكن يمكن أن يكون لها مساعدون فى الداخل سواء من نفس جنسياتها أو من مصريين . فالارهاب العربى مشكلة محلية .. وقد تعجبين إذا علمت ان هناك حوالى ١٦٧ منظمة ارهابية فى العالم . إلا اننا فى العالم العربى ننفرد بان كافة العمليات الارهابية التى تقع فيه يقوم بها عرب !

ففى بلاد العالم قد نجد أحد الهنود السيخ يقوم بعملية ارهابية فى امريكا .. أو نتوقع صينيا بالجيش الاحمر ينفذ عملية فى أوروبا .. او ايرلنديا يمارس الارهاب فى مالطا .

ولكن الغريب ان تاريخ الارهاب العربى يؤكد ان كل العمليات الارهابية تمت بأيد عربية . وهذا يدل على انها تتم من خلال منظمة عربية واحدة سواء كان مركزها فى الداخل او انها تدار من الخارج !



ليس المحجوب .. ولكنها مصر !!

بقلم : صلاح الدين حلاوة

لم يكن متصورا حتى لدى اكثر الناس تشاؤما ان يصل الاجرام السياسى الوافد على مصر الى حد الاعتداء بالرصاص والقتل والتصفية الجسدية .. ان رفعت المحجوب واحد من رموز النظام ومهما وصل مستوى الخلاف معه منهجا واسلوبا فما كان القتل هو الوسيلة المثلى لتصفية الحسابات .

ومازلت معتقدا ان مصريا واحدا يعيش على هذه الارض الطيبة يمكن ان يكون هذا فكره ، وتلك طريقته .

ان الحادث البشع الذي راح ضحيته رئيس مجلس الشعب وثلاثة من رجال الشرطة وهم يؤدون واجبهم ، وان كان مايزال موضع التحقيق والمتابعة الشرطية والقضائية التى لم تصل بعد الى هوية الجناة وتحديد اتجاهاتهم الا ان الدلائل تشير الى ان هذا الحادث ، وفى هذا التوقيت ، تدبير اجرامى خارجى من محترف الارهاب الدولى والمتاجرين بقضايا العرب والعروبة وان حاول مرتكبو هذه الجريمة البشعة ان يلفتوا الانظار الى الاشتباه فى الجماعات المتطرفة فان ذلك منهم لا يعدو ان يكون خدعة ظاهرة لصرف الانظار عن المجرم الحقيقى .

هذا من جهة ومن جهة اخرى لتدخل الحكومة فى معركة داخلية على ارض مصر طرفاها الحكومة والشعب او النظام والجماعات المتطرفة ولتتوقف نتيجة لذلك عمليات دعم الديمقراطية فى مصر وتعويق عمليات التنمية الشاملة واهتزاز اركان الامن والانضباط فى الشارع المصرى وفى النهاية اضعاف المركز المتميز الذى وصلت اليه مصر على الساحة الدولية من خلال مواقفها الواضحة والمحددة من القضايا العربية والدولية وخاصة مشكلة الخليج والتى لا نستبعد حتى الان شبهة ان يكون الحادث من تدبير احد اطرافها فالهدف فى النهاية كما كان فى البداية هو مصر .

ان رفعت المحجوب ومهما اختلفت حوله بعض الاطراف ليس المستهدف لذاته ، ولكنها مصر ، شعبا وحكومة ونظاما ، بل وامنا وامانا يراد عدم استقراره ومحاربة انطلاقة . حتى يعلموا فى الساحة وحدهم وليعيشوا فى الارض فسادا .

وهيهات ان يكون لهم فى مصر هذا الامل المستحيل .

●● كاتب المقال : وكيل وزارة التعاون الدولى .



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

رسالة دامية ورحمة الله للمستلم



بقلم الدكتور
محمد
عبدالمنعم
عبدالخالق

الرسالة المفتوحة الملغمة تسلمها الدكتور المحجوب نيابة عن الشعب ونظامه فهو جزء منهما فى ثانى حادثة اغتيال تشهدها البلاد فى السنوات الاخيرة ارسلها محترفو الاجرام الدولى مع مندوبين اعتادوا حمل هذه الرسائل بمهارة فائقة كشفت عن مصدرها واكدت الاعتقاد بان مصدر الارهاب والابتكار فيه عربى فى محاولة للتأثير على القرار السياسى لمصر فى ازمة الخليج .

اما اختيار الضحية فقد تم عقب قرار حل مجلس الشعب وانشغال اجهزة الأمن بالاعداد لاستقبال عهد برلمانى جديد للايحاء بأن الجريمة قد ارتكبت ممن يكنون لشخصه العداء فى الداخل لاعتقادهم بانه بوابة كل القوانين التى يتضررون منها وتخوفهم من عودته لرئاسة المجلس الجديد غير مدركين ان عداء هؤلاء الدائم لمنفذى القانون ولم يهيىء لهم المناخ بعد مثل هذا التدريب الراقى كما ان افعالهم السابقة تؤكد افتقارهم لهذه المهارة فى التخطيط والتنفيذ وقد تكون لعبت دورا فى الاعداد لادوات الجريمة التى تعد خيطا جيدا للكشف عن هؤلاء هذا فضلا عما يستهدفه الارهاب عامة من اشاعة الفزع والفوضى واظهار العجز الامنى لتوجيه ضربة جديدة للاقتصاد المصرى ومحاولة ربط هذه المؤامرة والصاقها باسرائيل محاولة فاشلة فاسرائيل ليست بهذه السذاجة لترتكب هذه السقطة لتعصف بالعلاقات السلمية مع مصر وتوجيه الغضبة العربية والدولية اليها فى الوقت الذى تسعى فيه للتعتيم على جريمتها مؤخرا فى القدس ، وان لم يكن هذا مقنعا للربط بين الجريمة والارهاب الداخلى والاسرائيلى فلن يتعدى الامر فى اعتقاد النظام العراقى مجرد الاشتباه وليس التأكيد طالما ان حاملى رسالته الاجرامية قد وفقوا فى تسليمها وانصرفوا دون ان يفصحوا عن هويتهم .

والاقدر على حل هذا اللوغارتم الشعب بتكاتفه مع اجهزة امنه لتضييق الخناق حول هؤلاء اذ لا يجب ان نهون من قدرهم فقد نجح اسلافهم فى اختراق اعتى الاجهزة الامنية فى العالم ، وفى ضبطهم ايضاح للرؤية فقط ، ووقتها سنشفق على الشعب العراقى لانه لم ينفد صبره على حكامه المجرمين الذين ردوا على مواقف مصر بخسة ونذالة .

وطلب الرحمة واجب من معارضى الفقيد قبل مؤيديه فقد قتل ومن معه من رجال الشرطة الابرار غدرا والجريمة مست بكرامة شعب تمسك بالقانون ورفض شريعة الغاب .

●● كاتب المقال : مدرس القانون الجنائى المنتدب بجامعة الازهر



المصدر : الاهـرام

التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا مشاكل

التحقيقات تشير الى ان القتلة الذين اغتالوا رفعت المحجوب تسللوا الى مصر ضمن الوفود التي وصلت قادمة من الكويت والعراق .. وبلا شك انه من الممكن ان يفلت ضمن العائدين خصوصا فى الأيام الأولى حينما كان عدد العائدين يصل يوميا الى عشرين الف شخص تنهى اجراءاتهم وجوازاتهم خلال ساعات .. ويغادرون الموانىء والمطارات .. بل ان ضباطا من الجوازات كانوا يسافرون مع العبارات لتخليص اجراءات الجوازات فوق العبارة وهي فى طريقها من العقبة الى نويبع وعليها الوف من المصريين .. لم يكن الوقت يستع للتاكد من اى شيء .. فهذه الأعداد الكبيرة كانت تعانى من الجوع والعطش .. والظروف السيئة التى مرت بها .. والظروف الاسوا التى قامت خلالها فى ميناء العقبة او عند الحدود عند الرويشد .. وكل هذا جعل عودة هؤلاء المواطنين الى مصر هو الهدف الرئيسى ليجدوا الماء والطعام وليجدوا احتياجاتهم .

ولذلك فانه كان من المستحيل وسط هذه الاعداد المهولة التي كانت تصل الى نويبع وشرم الشيخ والسويس ان يضبط بينهم عشرة او اكثر او اقل من المتسللين .. بجوازات سفر مزورة او مزيفة خصوصا وان التزوير هناك تقوم به دولة ولايقوم به فرد .. بمعنى انه سيكون تزويرا متقنا .. على اعلى مستوى .

ولقد عاد عدد كبير من المواطنين وقد فقدوا جوازات سفرهم .. ولم يحفظوا ارقامها .. ولذلك كانت العوامل كلها مع تسلل اى افراد من القتلة المحترفين .. الى مصر فى وسط هذا الزحام الشديد والسرعة الهائلة فى الاجراءات وفقد عددكبير من الجوازات كانت العملية لونفذت بدقة لاحتاجت الى شهور طويلة .. ومراجعات دقيقة لايمكن ان تتم الا بواسطة العقول الالكترونية .. وان تعمم على كل منفذ صغير او كبير .. الى آخر ذلك من الاجراءات ..

ومع كل هذه الظروف المعاكسة فقد قامت الشرطة بجهد كبير لتحديد هؤلاء الذين جاءوا الى مصر وسط طوفان من البشر .. وامكن فعلا الكشف عن بعضهم ووضعهم تحت المراقبة وغير ذلك .

والمطلوب الآن هو ان نحاول وضع شيء من الرقابة على الافواج العائدة .. وخصوصا قد قل العدد الآن .. وان كانت الاردن تريد ان تعيد نفس الماساة بطرد ٧٠ الف مصرى دفعة واحدة ليأتوا فى افواج هائلة وفى وسطها يتسلل من يريد ان يتسلل ..

ان المهمة الشاقة وخصوصا ان اعداد العائدين حتى الآن اقتربت من النصف مليون ومعظمهم من الذين يحتاج التفاهم معهم الى وقت طويل .. نظرا لقلة خبرتهم فى السفر .. ولانهم سافروا من هنا جماعات مع بعضها البعض .

وللحديث بقية

أحمد زين



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

نبوى إسماعيل يقول :

لا تتعجلوا الحكم على هوية الجانى.. حتى لا نضل طريقه!!

تواصل «الاخبار» اليوم استطلاع راى وزراء الداخلية السابقين فى حادث اغتيال الدكتور المحجوب - واختراق جهاز الامن والحراسات الخاصة - التقينا بالامس باللواء حسن ابو باشا واليوم نلتقى باللواء نبوى اسماعيل - ماذا يقول الوزير الاسبق عن حادث الاغتيال وافضل السبل لحماية الشخصيات العامة

● يقول الرجل : كل حادث له ظروفه - « قاعدة عامة » - لا يمكن باى حال من الاحوال لأى جهاز فى العالم ان يمنع وقوع الجريمة .. كما ان لكل جريمة ظروفها التي يمكن تحديد مدى امكانية تفاديها من عدمه !

مستحيل .. مستحيل !

.. وماذا بعد ؟!

● يستطرد اللواء : تقاس قدرة أجهزة الامن فى العالم بمدى قدرتها على الحد من وقوع الجرائم .. إى تقليل نسبة حدوثها وأيضا بمدى قدرته على كشف اكبر عدد ممكن من الجرائم التى تقع فعلا - اى ضبط فاعليها وادواتها - اما منع وقوع الجرائم على الاطلاق - فهو أمر مستحيل بالنسبة لأى جهاز امن فى العالم - فطالما وجد البشر - وجدت الجريمة !

.. ليتنا نركز على حادث اغتيال المحجوب ..

● حادث مؤلم ومؤسف ، وأن كان متوقع ليس بالنسبة لشخص المرحوم الدكتور المحجوب بالذات - ولكن من منطلق فهم الظروف والاوضاع الحالية فى المنطقة العربية - فلايزال البعض يعتقد فى اسلوب الارهاب - ولعلنا لا نذهب بعيدا - ان أجهزة الأمن وضعت يدها على بعض العناصر مدفوعة من الخارج لارتكاب جرائم عنف وارهاب .. وليس معنى كلامى هذا التسليم مائة فى المائة بان مرتكبى الحادث مدفوعون من الخارج .. دعنا لا نتعجل الحكم على هوية الجانى - حتى « لا نضل طريقه » !

●● من هم وكيف نجدهم ؟!

- هروب الجناة حتى الآن بدون وجود دليل يقودنا اليهم ماذا يعنى ؟!

● قاطعنى وزير الداخلية السابق قائلا : تأكد ان هناك معلومات متوافرة لديهم - ظروف ارتكاب الحادث - ملامح الجناة - ولهجتهم - اقوال الشهود - معاينة موقع الحادث والمخلفات التى تركها الجناة - ان جهاز الأمن فى مصر على مستوى عال من الكفاءة والخبرة وتوافر القيادات القادرة على التعامل مع الجناة - ثم - اذا سلمنا بان مرتكبى هذه الجريمة مدفوعون من الخارج بسبب أحداث الخليج - فأقول ان تبنى اى دولة لاسلوب الارهاب - يقصد العراق - هو خطأ كبير - وكأن الدولة تحول نفسها الى عصابة - هذا الأسلوب يرفضه العالم الآن - والاسلوب الامثل هو الاقتراب من المشاكل والقضايا .. والوصول الى حلول تكفل مصلحة كل الأطراف المعنية بالقضية او المشكلة - والمهم او الأهم - اسلوب الارهاب لا يفيد استخدامه اطلاقا مع مصر - هذا تؤكده الاحداث ووقائع التاريخ ..

أجرى الحوار

راجى الوردانى

سياسة مصر - داخليا وخارجيا - مبنية على أسس موضوعية .. ومن خلال مؤسسات الدولة - وتضع فى اعتبارها دائما المصالح الوطنية العليا - والمصالح العربية - والمصالح الدولية ايضا - وأمامنا المثل الحاسم - موقف مصر الأخير من أزمة الخليج - موقف اخلاقى يتفق مع القيم الدينية الأصيلة - والشرعية - وقوفا فى وجه الظلم والعدوان والاعتداء على الحرمات ومصالح الغير - لغير ما سبب مشروع -

- والخلاصة ؟!

● لو ثبت - وهو أمر نرجحه ان مرتكبى الحادث الأخير مدفوعون من الخارج بسبب موقف مصر من الخليج - فهذا امتداد للعدوان الذى وقع على الكويت .. والتمادى فى الخطأ والضلال ولا يساعد أبدا على تحقيق أى تقدم فى حل القضية - بل هو يزيد من تمسك الشعب بأهدافه وقيادته التى يعتز بها ، كما انه يزيد أجهزة الأمن اصرارا على مواجهة تحديات المرحلة .. ان تكرار وقوع نوع معين من الجرائم فى فترة زمنية قصيرة



لا يجب أن يدعونا للانزعاج ـ طالما ان أجهزة الأمن تسعى وراء كشفها ـ وستظل باذن الله ـ وانا اؤمن بأن وقوع أكثر من محاولة من تنظيم معين أو خط ارهابي معين لارتكاب جرائمه ـ انما يقرب أجهزة الأمن من ضبط الجناة ـ فطالما كان التنظيم يتحرك .. وأجهزة الأمن تتحرك ـ فلابد ان يصطدم الطرفان ويقع التنظيم في أيدى الأجهزة !

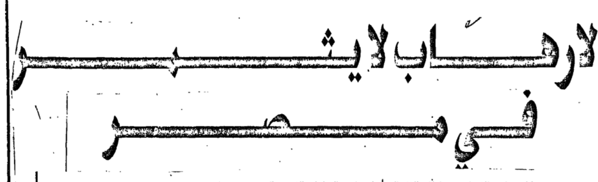
●● اعطوهم الفرصة !

ـ ولم أشأ من جانبي ولم أجد استعدادا لدى هذا الرجل اللواء « نبوى اسماعيل » وزير الداخلية السابق للدخول فى تفاصيل حول هذه الجريمة البشعة ، أو فيما يردده البعض حول دور الجماهير وموقف الحراس وغيرهم من رجال الشرطة الذين تواجدوا في موقع الحادث أو على مقربة منه .. وما انتهى اليه من هروب الجناة جميعهم وارتكابهم الحادث فى حرية واطمئنان دون أن يصاب أحدهم ـ ولعلى أقف عند هذا الحد ـ تقريراً لكلمة الرجل حينما ذكر فى حديثه معى ـ اننا يجب أن نوفر المناخ المناسب لجهاز الأمن لينطلق بجهوده نحو تعقب الجناة ومواجهة مسئولياتهم وتحديات هذه المرحلة الصعبة التى تعيشها بلادنا الطيبة .



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠



الارهاب لا يثمر في مصر

بقلم : أحمد جمروش

كل حوادث الارهاب ومحاولات الاغتيال في مصر كانت تشير الى اسباب ودوافع محددة تتعلق بدور وشخصية الذي وجه اليه الرصاص.. وما من حادث استبدت فيه الحيرة بالناس، مثل حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب الذي انتقل الى رحاب الله وهو رئيس لمجلس الشعب، قبل ساعات من صدور القرار الجمهوري والاعلان الرسمي بحل المجلس.

والدكتور رفعت المحجوب رغم انه كان الشخصية الثانية بعد رئيس الجمهورية، الا انه لم يكن في مركز من مراكز السلطة التنفيذية، وانما كان رئيسا منتخبا للسلطة التشريعية... ولم يحدث في تاريخ الارهاب في مصر ان جرت محاولة اغتيال رئيس البرلمان... سواء كان مجلس النواب قبل الثورة، او مجلس الامة في عهد جمال عبد الناصر، او مجلس الشعب منذ عهد انور السادات الى الآن.

وتزداد الحيرة عند البحث في توقيت الاغتيال... فهو يأتي بعد أيام محدودة من المذبحة التي ارتكبها الاسرائيليون في ساحة المسجد الاقصى بالقدس وكأنما هي محاولة لابعاد النظر عن هذه الجريمة النكراء والانشغال بأمور داخلية... وتأتي ايضا في الساعات الاخيرة التي ينتهي فيها دور الدكتور رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب بعد الاستفتاء ليعود مواطنا عاديا يدخل الانتخابات في محافظة دمياط استعدادا للمجلس الجديد.

وتنبع من الحيرة تساؤلات كثيرة.

ما هي الدوافع التي كانت وراء الاغتيال؟

وهل اختفاء الدكتور رفعت المحجوب من ساحة العمل السياسي يعتبر مبررا كافيا لهذه الجريمة؟

وهل تجاوزت عملية الاغتيال الدوافع الشخصية والذاتية الى ما هو ابعد من ذلك؟

لا يجد الباحث سببا مقنعا يمكن ان يكون دافعا لتبرير عملية اغتيال ضد الدكتور رفعت المحجوب وهو الذي لم يتول في حياته منصبا اداريا او تنفيذيا يمكن ان يثير الغضب او الصدام مع الجمعيات الارهابية المتطرفة، الامر الذي يدفع الى تسليط الضوء على احتمال ان الجريمة قد ارتكبت ضد رمز بارز لمحاولة هز الاستقرار والاساءة الى سمعة مصر، وتصويرها بانها ساحة مفتوحة للارهاب.

وما من شك في أن اي عملية اغتيال تحدث هزة في الاستقرار بصفة مؤقتة.. ولكن ما من دولة يمكن ان تكون بمنجاة من هذه المحاولات... فالولايات المتحدة اغتيل رئيسها جون كنيدي وتعرض الرئيس ريجان لمحاولة اغتيال... وبريطانيا نسف الفندق الذي كانت تقيم فيه مسز ثاتشر اثناء مؤتمر حزب المحافظين. واغتيل صديق حميم لها كان عضوا في البرلمان منذ اسابيع قليلة. وايطاليا قتل رئيس وزرائها الدو مورو... وهكذا معظم دول العالم يتعرض المسؤولون فيها لعمليات ارهابية، دون تفرقة بين دولة نامية ودولة صناعية متقدمة.

ومع ذلك.. فان حوادث الارهاب والاغتيال مهما بلغت ضراوتها وقسوتها لا تحدث اثرا عاما، ولا تثمر شيئا نافعا، ولا تسقط نظاما.

واذا تابعنا حوادث الارهاب وعمليات



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٩٠

الاغتيال التي وقعت في مصر لوجدنا انها كانت تعبيرا دمويا عن الاحتجاج، وتعاملا غير ديموقراطي مع بعض الاجراءات، ورفضا غاضبا غير مسؤول... وانها جميعا قد تحولت في تاريخ الشعب المصري الى نقاط للبحث والدراسة دون ان تغير من مسار الحياة او النظام.

وهذه محاولة لتسليط الضوء على اهم العمليات الارهابية في مصر خلال تاريخنا الحديث، لنظهر انها لم تغير من الامور شيئا.

اغتيال بطرس باشا غالي لم يبطل مفعول اتفاقية ١٨٩٩ للحكم الثنائي المصري البريطاني للسودان والتي كان توقيعه عليها مع اللورد كرومر سببا في اغتياله.

اغتيال احمد باشا ماهر رئيس وزراء مصر في يناير ١٩٤٥ لم يحل دون اعلان مصر الحرب على المحور تمهيدا لدخولها الامم المتحدة، وهو السبب الذي من اجله وجهت الرصاصات الى صدره في البهو الفرعوني بالبرلمان.

واغتيال محمود باشا فهمي النقراشي رئيس وزراء مصر لم يوقف الحملة ضد الاخوان المسلمين الذين اتهموا باغتيال احمد باشا ماهر بل زاد الامور ضدهم ضراوة... واغتيل الشيخ حسن البنا في عهد وزارة ابراهيم باشا عبد الهادي رئيس حزب السعدية والذي خلف النقراشي باشا في رئاسة الوزارة.

واغتيال امين باشا عثمان وزير المالية في عهد الوفد لم يوقف استمرار الحكومة الوفدية في السلطة مستندة الى الاغلبية الشعبية في البرلمان.

واغتيال محمد بك الخازندار رئيس محكمة جنايات مصر الذي اصدر احكام الاعدام ضد الجناة الارهابيين لم يوقف احكام الاعدام والسجن على المتهمين بالقتل من جماعة الاخوان المسلمين.

ومحاولة اغتيال جمال عبد الناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية في اكتوبر ١٩٥٤ لم تلغ اتفاقية الجلاء التي كانت سببا في هذا العدوان، بل كانت سببا في ارهاب شديد مضاد للاخوان المسلمين.

واغتيال يوسف السباعي سكرتير عام منظمة التضامن الافريقي - الآسيوي لم يوقف الخطوات المصرية بعد زيارة أنور السادات للكنيست حتى وصل الامر الى حد توقيع المعاهدة المصرية - الاسرائيلية.

واغتيال انور السادات في ٦ اكتوبر ١٩٨١ لم يبطل المعاهدة المصرية - الاسرائيلية.

واخيرا.. تاتي عملية الصراع بين اجهزة الامن والجماعات الارهابية المتطرفة التي تعددت احداثها وتجسدت الى حد الصدام المسلح اكثر من مرة وفي اكثر من مكان والتي وصلت الى حد محاولة اغتيال ثلاثة من وزراء الداخلية السابقين... ولكنها في مجموعها ومضمونها لم تفلح في هز الاستقرار ولا في اضعاف التوجه الديموقراطي للنظام المصري.

واذا كان الامر قد وصل الى حد اغتيال الدكتور رفعت المحجوب الشخصية الوطنية والقومية والديموقراطية البارزة دون مبرر واضح.. فان الامر المؤكد هو ان الارهاب في مصر لا يثمر.. ولن يثمر شيئا نافعا.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٦ اكتوبر ١٩٩٠

اجهزة الامن المصرية تكشف جهودها لضبط المسؤولين عن اغتيال رئيس البرلمان:

اعتقال عناصر ارهابية دخلت مصر بجوازات مزورة

سكرتير المحجوب لم يكن يعلم بموعد لقاء الوفد السوري



القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد اللواء رضا عبد العزيز مساعد وزير الداخلية ومدير امن مطار القاهرة الدولي انه تم وضع خطة لكشف العناصر الارهابية الوافدة الى مصر عبر المطار والقضاء عليها. وذكر ان هناك عناصر ارهابية خارجية تم الكشف عنها اخيرا اثناء دخولها الى القاهرة عبر المطار بجوازات سفر مزورة.

وقد تسلم امس اللواء رضا عبد العزيز مهام منصبه الجديد في مطار القاهرة الدولي الذي شددت فيه الاجراءات الامنية بصورة مكثفة بعد جريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وتم الغاء جميع الاجازات وانتشر رجال الامن السريون داخل وخارج صالات المطار لمتابعة عمليات سفر ووصول الركاب الى المطار، وفي الوقت نفسه يقوم ضباط الجوازات بفحص جوازات سفر القادمين والمغادرين بدقة وعرض الجوازات المشتبه فيها على المعمل الجنائي لفحصها.

وقامت وزارة الداخلية بتوزيع مجموعة من صور المشتبه فيهم على مداخل المطارات كاجراء امني لعدم مغادرة احد منهم مصر في الوقت الحالي.

تكثيف امني

وخارج مطار القاهرة كثفت وزارة الداخلية المصرية وجودها في الشارع المصري عقب حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وبدأت قوات من مكافحة الارهاب وقوات الامن باتخاذ اكمنة امنية لها في مداخل ومخارج القاهرة.

واكد اللواء سامح الحسيني مدير شرطة الحراسات الخاصة المصرية ان افراد سيارة الحراسة التي كانت ترافق الدكتور المحجوب قد تعاملوا مع الارهابيين واطلقوا النار عليهم ولكنهم لم يتمكنوا من اصابة احدهم نتيجة اطلاق النار عليهم من كل جانب من قبل الجناة الذين احتموا بسواتر نفق قصر النيل في منطقة الحادث.

وفي تفسير للواء حسن ابو باشا وزير الداخلية المصري الاسبق للحادث ذكر ان هناك سببين ادبا الى وقوعه هما عدم مرافقة الحرس المرافق للدكتور رفعت المحجوب بالاضافة الى سوء الحظ، مشيرا الى ان اسلوب الجريمة وتخطيطها ينم عن وجود مخطط خارجي. واوضح ان هذا التخطيط يتبعه افراد فرقة الارهب الخاصة بأبو نضال.

لم يكن يعلم

وقد كشف احمد ثابت السكرتير الشخصي للدكتور المحجوب عن جانب جديد في الحادث، حيث ذكر انه لم يكن يعلم ميعاد لقاء الدكتور المحجوب مع رئيس مجلس الشعب السوري ولم يبلغ به حيث كان اخر لقاء مع الدكتور رفعت المحجوب عندما ودعه عند حدود مدينة الزرقا مساء الخميس الماضي ليلة الحادث، وقال ان الموعد المحدد الوحيد في جدول اعمال الدكتور المحجوب كان مساء يوم الجمعة الماضي وهو مأدبة عشاء تكريما للوفد السوري. واشار الى ان اللقاء الذي كان من المقرر عقده صباحا بين الدكتور المحجوب ورئيس البرلمان السوري قد تم تحديده اثر اتصال هاتفي اجراه الدكتور المحجوب مع نظيره السوري وابلغه للمقدم عمرو الشربيني حارسه الخاص الذي راح ضحية الحادث. واوضح احمد ثابت ان الدكتور المحجوب كان قد شكا من تداخل في خط تليفونه الخاص.

واكد شاهد عطية سائق سيارة الدكتور المحجوب الاصلي ان لقاء



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٠

الدكتور المحجوب مع الوفد السوري لم يكن ضمن جدول اعمال الدكتور المحجوب يوم الجمعة الماضي، مشيرا الى ان جدول المواعيد المقررة يتم تسليمه صباح كل يوم، ضمانا لسرية خط سير الدكتور المحجوب. وذكر ان الدكتور رفعت المحجوب كان قد رفض ان يركب السيارة المرسيدس الخاصة به بعد الاستفتاء على حل مجلس الشعب الا انه عاد وعدل عن قراره عندما علم ان لقاءه مع الوفد البرلماني السوري سيكون على المستوى الرسمي وليس على المستوى الشخصي.

وقد اعدت ادارة الامن العام بوزارة الداخلية المصرية تقريرا عن الحادث يتضمن ان العملية كانت منظمة للغاية حيث نسق الارهابيون في ما بينهم وقامت مجموعة باطلاق الرصاص على سيارة الحرس وقامت مجموعة اخرى باطلاق الرصاص على سيارة الدكتور المحجوب من الامام في حين تم اطلاق وابل من النيران من الخلف. واشار التقرير الى ان الجناة لم يكتفوا بذلك بل اقتربوا من مكان جلوس الدكتور رفعت المحجوب في السيارة حيث حاول تفادي النيران بالجلوس على دواسة السيارة الا ان الجناة عاجلوه بدفعة من النيران لكي يتأكدوا من وفاته. واكد التقرير ان الجناة من محترفي الارهاب الدولي والذين يتأكدون من نجاح عملياتهم قبل ترك مسرح الجريمة.

وكشف افراد الادلة الجنائية بوزارة الداخلية عن مفاجأة جديدة في الحادث حيث وجد ان احدى القنابل التي تم العثور عليها في منطقة الحادث لا توجد عليها اي علامات تدل على سنة الصنع والبلد الذي انتجها وجار الآن تحديد نوعيتها.

استجواب المتطرفين

وفي اطار عمليات البحث التي تجريها وزارة الداخلية المصرية قامت سلطات الامن باستجواب بعض المتطرفين الذين تم القاء القبض عليهم من انصار الدكتور علاء محيي الدين المتحدث الرسمي باسم الجماعات المتطرفة الذي قتل منذ شهر برصاصة مجهولة في منطقة الهرم، خاصة بعد ان تلقت اجهزة الامن تهديدا من جانب بعض هذه العناصر افادت بقيامهم بعمليات ارهابية انتقاما لمقتل الدكتور علاء.

وقد اخلت نيابة امن الدولة العليا المصرية سبيل ممدوح السيد سائق السيارة الاجرة التي استقلها احد الجناة في اعقاب ارتكاب الحادث بعد ان استمعت الى اقواله وتم استجوابه لمدة خمس ساعات ونفى السائق معرفته المسبقة بالجناة مرتكبي الحادث، مؤكدا انه فوجيء باعتراض احد الجناة له طالبا منه التوقف واستقل معه السيارة الا انه فوجيء بالعميد عادل سليم الذي كان يطارد الجاني يقفز من احدى السيارات التي كانت تسير بجانبهما ويمسك بالجاني الذي باغتته بوابل من الرصاص مما أدى الى وفاته.

واكد مصدر مسؤول في النيابة لـ «الشرق الاوسط» ان المعلومات والادلة المتوفرة حتى الآن امام جهات التحقيق لم تتواصل الى تحديد اشخاص او هوية الجناة. واشار الى ان النيابة سوف تتسلم تقارير مصلحة الادلة الجنائية والطب الشرعي حول الحادث خلال الساعات المقبلة.

وقد اكد بعض شهود العيان الذين شاهدوا الحادث ان الارهابي الذي اطلق الرصاص على العميد عادل سليم مفتش المباحث كان يجيد لعبة «الكونغ فو» المحظورة في الاندية ومراكز الشباب المصرية.

وقد تلقت اجهزة الامن المصرية العديد من بلاغات الاهالي عقب نشر رسوم الجناة في اجهزة الاعلام المختلفة بلغت ٧٠٠ بلاغ افادت بمعرفة بعض المواطنين بامكان اصحاب هذه الصور وان كانت هذه البلاغات لم تسفر عن نتائج حتى الآن. وقد ناشدت وزارة الداخلية المصرية المواطنين بسرعة الابلاغ عن اي شخصية يشتبهون فيها في اماكن سكنهم في الوقت الحالي.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر امنية ان عددا من الارهابيين لا يقلون عن عشرة اشخاص تسللوا الى مصر بجوازات ووثائق مزورة لارتكاب عمليات ارهابية منها اغتيال بعض الشخصيات المهمة وقسموا انفسهم الى مجموعتين الاولى قامت بتنفيذ عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وستتولى المجموعة الثانية التخطيط لارتكاب عمليات اخرى.

وقامت اجهزة الامن المصرية بالغاء تراخيص السلاح التي يحملها ٤٨ فلسطينيا بمصر. وتهدف هذه الاجراءات الامنية الى مواجهة المخططات الارهابية، كما تقرر وقف اجراء تراخيص السلاح الجديدة في المرحلة الحالية وعدم تجديد تراخيص السلاح لبعض فئات المصريين المسموح لهم بحمل اسلحة مرخصة.



المصدر : الحياة
التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعتقال عراقي وفلسطينيين يشتبه في تورطهم في الحادث

وزير الداخلية المصري يؤكد كشف خيوط مهمة في قضية اغتيال المحجوب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن وزير الداخلية المصري اللواء عبدالحليم موسى في كلمة القاها امس خلال لقاء له بضباط الامن المركزي في القاهرة ان اجهزة الامن المصرية توصلت بالفعل الى عدد من الخيوط المهمة التي ينتظر ان تقود الى اعتقال منفذي حادثة اغتيال رئيس مجلس الشعب المصري السيد رفعت المحجوب.

وذكر مصدر امني مسؤول لـ «الحياة» ان عدد القتلى في حادثة اغتيال المحجوب ارتفع الى سبعة اشخاص بعد وفاة شخص آخر كان يمر في نفق مجاور لمكان الحادث واصابه الجناة بطريق الخطا عند مهاجمتهم سيارة المحجوب. ولم تصدر اي تصريحات رسمية في شان مقتله من قبل.

وتوافرت معلومات لـ «الحياة» عن المتفجرات التي اخفاها الجناة تحت بعض السيارات في موقع الحادث وابطلت مفعولها قوات الامن. وتفيد هذه المعلومات ان القصد من وضع هذه المتفجرات كان اغتيال شخصيات مهمة يتوقع وصولها الى مكان الحادث بعد وقوعه مباشرة.

ومن جانب آخر لا تزال حملات البحث تكشف عن وجود المزيد من الاجانب والعرب الذين يقيمون في شكل غير شرعي في مصر. وبلغ عدد الاجانب والعرب الذين اعتقلوا حتى الآن ٣٠٠ شخص وكانت مباحث النيل اعتقلت عراقياً وفلسطينيين فجر امس لاشتباهها في تورطهم في حادث المحجوب بسبب تطابق ملامحهم مع صور الاشخاص الخمسة المتهمين بقتل المحجوب التي نشرتها وزارة الداخلية المصرية على نطاق واسع في القاهرة والمحافظات.

واسفرت حملة التفتيش في القاهرة عن اعتقال اربعة اشخاص يعتقد انهم اشتركوا في حادث الهجوم على الباص السياحي الاسرائيلي في بداية شباط (فبراير) الماضي.

واوضح مساعد كبير الاطباء الشرعيين الدكتور فخري صالح لـ «الحياة» ان تقرير الطب الشرعي عن حادثة المحجوب سيسلم خلال الـ ٢٤ ساعة المقبلة الى جهات التحقيق، وقال ان التقرير يؤكد ان المحجوب كان هو هدف العملية لأنه اصيب برصاصات ثمان كانت كل واحدة منها كفيلة بقتله.

وحول خطة وزارة الداخلية المصرية للكشف عن قتلة المحجوب صرح مصدر امني مسؤول لـ «الحياة» ان الخطة ترتكز على منع تسرب الجناة الى خارج مصر وتكثيف حملات التفتيش في الشقق المفروشة والمناطق الشعبية واستكمال التحريات التي لم تؤد الى جديد حتى الآن على الرغم من سيل المكالمات من المواطنين للادلاء بمعلومات عن اقامة وجود المتهمين وكلها لا تصلح، حتى الآن، لاقامة دليل مادي قوي على اي من المعتقلين المشتبه فيهم.

عنصر المفاجأة

الى ذلك اعتبر اللواء عبدالوهاب الهلالي نائب مدير ادارة امن الجيزة ان نجاح عملية الاغتيال يرجع اولاً الى «عنصر المفاجأة وهو الأساس الذي ارتكز عليه الارهابيون في هجومهم على سيارة المحجوب. والرؤية المتعمقة للحادث تؤكد ان الجناة محترفون تلقوا تدريبات مكثفة، وان المقابل المادي لتنفيذ العملية كان عالياً بشكل يجعل التنفيذ امراً مضموناً مئة في المئة».

واشار اللواء عبدالوهاب الى ان «عناصر ثانوية ساعدت على نجاح العملية، منها ان المحجوب كشخصية ليس مستهدفاً باي حال مما يجعل وضعه على قائمة الاغتيال امراً مشكوكاً فيه».

في غضون ذلك تراجع وزارة الداخلية المصرية خططها الامنية



لحماية المسؤولين المصريين والمـ[illegible] المهمة التي قد تستهدفها محاولات تخريبية.

واكد مصدر امني مسؤول لـ «الحياة» تعزيز اجراءات الحماية الشخصية لكبار المسؤولين بزيادة اطقم الحراسات الخاصة امام منازلهم ومكاتبهم وخلال تحركاتهم، مشيراً الى ان تعليمات مشددة اعطيت لهؤلاء المسؤولين بعدم الاعلان عن تحركاتهم سابقاً، وعدم الالتزام بطريق واحد في تحركاتهم.

ووضعت اجهزة الامن قائمة بالشخصيات المستهدفة والاماكن الحيوية، في ضوء معلومات تجمعت من استجواب العناصر المعتقلة، وشملت القائمة رئيس الوزراء والوزراء وبعض الصحافيين والكتاب ورجال الامن وبعض اصحاب المناصب الحساسة.

وشملت القائمة ايضاً مباني الوزارات والصحف والفنادق والمناطق السياحية والاثرية ومحطات الانفاق والجسور فوق نهر النيل وكل الاماكن التي تتميز بالازدحام.

وبدات أجهزة الامن التحقق من شخصيات الزائرين للاماكن الحيوية والتحقيق مع الافراد المشتبه فيهم ممن يتصادف وجودهم في هذه الاماكن.



المصدر : المسـاء

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عزاء المجلس الصوفى الدولى

ينعى المجلس الصوفى الدولى بمزيد من الحزن والاسى الدكتور رفعت المحجوب وجميع رجال الشرطة الابرار الذين راحوا ضحية هذا الحادث المؤسف ويستنكر بشدة اساليب العنف .

ويقدم المجلس خالص عزائه للرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية والسادة اعضاء الحكومه ولكافة طوائف الشعب المصرى وكذلك لذوى الفقيد الكريم وصحبه الاشراف .

رئيس المجلس الصوفى الدولى
شمس الدين عبدالله الفاسى

الافراج عن الجماعات الاسلامية في حادث المحجوب

اطلقت مباحث امن الدولة العليا بالقاهرة وجميع المحافظات سراح مئات المعتقلين من اعضاء الجماعات الاسلامية بسبب عدم ثبوت الادلة ضدهم فى حادث اغتيال د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق .

كانت مباحث امن الدولة قد قامت باعتقال اكثر من الف شخص من اعضاء الجماعات الاسلامية فى اعقاب حادث اغتيال المحجوب للتحقيق معهم - وبيان مدى علاقتهم به او مساعدتهم للجناة فى تنفيذه - ثم افرجت عن معظمهم بعد ان تبين عدم صلتهم بالحادث .



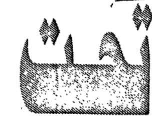
المصدر : الاهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠









اكثر من تساؤل يطرحه قصور واختراق نظام الحراسات الخاصة بعد وقوع حادث الاغتيال الاخير للدكتور المحجوب وسط قلب القاهرة الذى ينبض بدقات الامن من كل اتجاه ..

واذا كانت منطقة الحادث تقع وسط جهات ومنشات امنية هامة فان التساؤل الذى تطرحه « الاهرام » كيف يمكن حماية الشخصيات العامة اثناء مرورها فى وسط القاهرة الذى اعدت له وزارة الداخلية خطة لتامينه قبل عدة سنوات اطلقوا عليها « خطة الصندوق »

ماذا عن هذه الخطة ؟! ولماذا لايجرى تنفيذها ؟ وهل نظام الحراسة الحالى فى حاجة الى تطوير دائم وبصفة مستمرة ؟!

وفى محاولة للاجابة عن هذه التساؤلات طرحت « الاهرام » سؤلا واحدا على كبار رجال الامن فى مصر وهو ... هل هناك قصور فى تطوير نظام الحراسة الخاصة للشخصيات والمنشات الهامة يستوجب اعادة النظر فى هذا النظام بشكل مستمر وبصفة دورية ؟!

فى رأيى ان طرح موضوع تطوير الحراسات الخاصة لايهم المواطن فى شىء لكونه اسلوب عمل تختص به اجهزة الامن وليس من الفائدة كشف خطة واسلوب تامين الشخصيات الهامة امام المواطنين والا فقدت الخطة الغرض منها .

هكذا تحدث اللواء احمد رشدى وزير الداخلية الاسبق واضاف : فى تصورى ان القائمين على الامن فى مصر لديهم القدرة والكفاءة الكاملة لبحث تطوير خطط الامن على ضوء ماحدث فى الفترات الاخيرة

تحت تصرف الوزير

واذا كان لى راى فى هذا - والكلام لاحمد رشدى - فسوف اقوله بينى وبين الاخ والزميل والصديق اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ليكون تحت تصرفه اذا احتاج اليه

وهناك افكار كثيرة واساليب متعددة لاغراض التامين والحراسة ولكن الاهم هو التطبيق عملا بالكلام الشائع « اللى على البر شاطر »

ولكننا يجب ان ناخذ الدرس من الحادث الاخير ومن غيره من الحوادث السابقة عليه والتى ابرزت هروب المتهمين بعد ارتكابها خاصة فى محاولات اغتيال كل من اللواء حسن ابوباشا واللواء النبوى اسماعيل والكاتب الصحفى مكرم محمد احمد واخيرا بعد اغتيال الدكتور المحجوب .

وهذه الملاحظة بالذات هى التى يجب ان ينصب عليها التركيز حتى تكون هناك القدرة والتوجيه بعدم التردد فى القبض على الجانى ولو باطلاق الرصاص عليه لمنعه من الهرب بشرط ان يزال حيا ليكشف عن شركائه والدوافع وراء ارتكابه لمثل هذه الجرائم .

تحقيق : عبدالعظيم الباسل

اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الاسبق واحد من الشخصيات التى تعرضت لرصاصات الاغتيال يرى : ان عملية تامين وحراسة الشخصيات الهامة عملية متشعبة ومرتبطة باكثر من اتجاه ولاتقتصر مهمتها على ادارة الحراسات الخاصة فقط فما حدث لايعود لتقصير فى اجراءات الامن ولكن ربما ينحصر فى اسلوب الحراسة .

وانا اعتقد انه من السابق لاوانه ان نتحدث حول هذا الموضوع بشكل محدد قبل ان يتم تحديد الجناة وكشف الاسلوب المستخدم فى ارتكاب جريمتهم وكذلك خطة هروبهم .

ويبرر وزير الداخلية الاسبق وجهة نظره هذه بقوله : لان ذلك سوف يبلور كلامنا ويؤسسه على وقائع تكشف الثغرات التى كان ينبغى التحسب لها ويطرح البدائل لعملية تامين الشخصيات العامة وسبل النجاة من تكرار مثل هذه الجرائم فلا تتعجلوا تقييم هذا النظام قبل القبض على الجناة .

توسيع دائرة الاشتباه

بينما يرى اللواء ممدوح البرعى مدير الامن العام الاسبق ومحافظ سوهاج حاليا ان امين الشخصيات العامة يحتاج الى وجود شرطى مكثف فى الطريق الذى تسلكه هذه الشخصية او تلك بالاضافة الى استخدام هذه الشخصيات لسيارات مجهزة بزجاج غير قابل لاختراق الاعيرة النارية . فضلا



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن تدريب افراد الحراسة القائمة على تامين تلك الشخصيات تدريبا عاليا وتزويدهم باسلحة تفوق فى كفاءتها اسلحة الارهابيين .

وهناك دور على الشخصية السياسية ذاتها فى عملية التأمين وهو عدم الالتزام من جانبها بخط سير محدد ومعروف او حتى بسيارة تحمل ارقاما ولونا معروفا بل ينبغى تغيير السيارة من وقت لاخر وكذلك سيارة الحر سة وطريقة سيرها خلف او امام سيارة الشخصية الهامة .

والاهم من هذا فى راى اللواء ممدوح البرعى هو توسيع دائرة الاشتباه بالنسبة لخطوط سير الشخصيات الهامة واعنى به ان ينتشر العديد من رجال الحراسة وقوات الشرطة فى الطريق

الذى تسلكه هذه الشخصية لاستنباط ومعرفة الاشخاص الذين قد يوجدون فى طريقها

وليس الاشخاص فقط فربما تكون هناك درجات بخارية فى نفس الطريق او بعض السيارات التى بداخلها اشخاص وذلك فى محاولة لتوسيع دائرة الاشتباه فى مثل هذه الاشياء حفاظا على حياة هذه الشخصية وتامين طريقها .

اليقظة ضرورة

ويعلل اللواء ممدوح البرعى نجاح اغتيال الدكتور المحجوب من جانب الجناة بادراكهم لتحديد وقت ارتكاب الجريمة فى صباح يوم الجمعة كاجازة مما يساعد على سهولة المواصلات وعدم ازدحام الشوارع بالمارة . فضلا عن ان الدكتور المحجوب قد ترك مجلس الشعب واصبح شخصية من عامة الناس مما جعل الامان يتسرب الى طاقم حراسته بينما ينبغى ان تتوافر اليقظة حتى اخر لحظة عن طريق الوجود الشرطى المكثف والاجهزة اللاسلكية سريعة الاتصال والاسلحة المعدة للاستخدام فى اى وقت

ولو ان هناك تحسبا لمثل هذه العوامل لامكن القبض على الجناة من الطلقة الاولى .

اين خطة الصندوق ؟!

وبينما يتساءل اللواء محمد حسين مدين ـ مساعد اول وزير الداخلية للامن العام سابقا ومحافظ الدقهلية الحالى ـ عن عدم تطبيق الخطة الامنية الخاصة بوسط القاهرة والمعروفة « بخطة الصندوق » والتى شاركت فى وضعها قبل بضع سنوات مديرية امن القاهرة والامن العام وامن

الدولة والمخابرات والمرور وغيرها من الجهات الامنية حيث اعتبرت منطقة وسط القاهرة التى تضم مجلس الوزراء ومجلسى الشعب والشورى والسفارات وبعض الفنادق منطقة صندوق محكم وفى حالة وقوع اى خلل امنى فى هذه المنطقة يجب غلق الصندوق من منافذه المحددة عن طريق « مصائد مسمرة » يجرى وضعها فى منافذ الهروب لتفريغ اطارات السيارات الهاربة او الدرجات البخارية التى تم استخدامها فى ارتكاب مثل هذه الحوادث .

وفى اعقاب ذلك مباشرة كما رسمت الخطة يجرى تمشيط المنطقة واتخاذ اجراءات التفتيش للقبض على الجناة

واضاف : ان الاهم من ذلك هو سرعة وسائل الانتقال **وتحديث اجهزة المطاردة وتدريب افراد الحراسة تدريبا عاليا مع اجراء التجارب من ان الى اخر لتنشيط هذه الخطة ولو بطرق وهمية على اهداف مختلفة .**

ويؤكد اللواء مدين ان تدريب افراد الحراسة خصوصا فى تأمين الشخصيات الهامة عند مناطق المنحنيات وخلال ايام الاجازات ضرورة هامة ولا اقول انه لايوجد تدريب على حمل السلاح وانما ينبغى ان يركز التدريب على دقة استخدامه والانتقال مسرعا للامساك بالجناة مع وضع عنصر المفاجأة فى الحسبان .

والغريب ـ كما يقول اللواء مدين ـ ان هذه الخطة موجودة ولكن اين التنفيذ الذى قد يعترضه غياب التنسيق بين الاجهزة المختلفة او توفير احتياجاتها للتطبيق سواء كانت امكانيات مادية او قدرات فردية للاشخاص القائمين على تنفيذها فنحن افضل من نخطط ولكن ينقصنا دائما التجارب والتدريب على تنفيذ ما تم تخطيطه .

واتمنى مخلصا ان يتم القبض على هؤلاء الجناة فى اسرع وقت ممكن للوقوف على دوافعهم من وراء هذا الحادث الذى راح ضحيته شخصية سياسية مسالمة ومجموعة من الابرياء

سيارتان للحراسة

اما اللواء عبدالحميد بدوى مساعد اول وزير الداخلية للمنطقة المركزية سابقا ومحافظ المنيا الحالى فيقترح ان تكون هناك سيارتان لحراسة الشخصيات الهامة احداهما تسير على يمين سيارته والاخرى من اليسار تحسبا من الاعتداء على احداهما فتقوم الاخرى بالتصدى للمعتدين على غرار ماحدث فى الحادث الاخير حيث تم ضرب سيارة الحراسة اولا ثم هجموا على سيارة الشخصية الهامة .

وليس من قبيل الاسراف ايضا استخدام سيارات مصفحة لبعض الشخصيات الهامة المستهدفة حماية من حراسها برصاص الارهاب او حتى القنابل القابلة للانفجار .

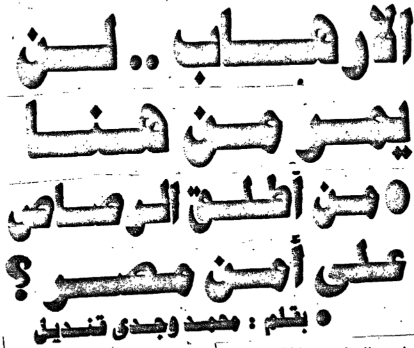
وكقواعد امنية عامة يجب عدم الاعلان عن تحركات الشخصيات الهامة وعدم تحديد خطوط سير لها مسبقا فضلا عن تغيير مسارها من يوم لاخر لتضليل اى اعتداءات تترصد لها

اما عن خطة تامين مثلث الرعب فى وسط المدينة فهذه الخطة يتوقف نجاحها على سرعة الاخطار عن الحادث وتحديد منافذ هروبهم للاسراع بغلقها □



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠



الإرهاب .. لن يمر من هنا • من أطلق الرصاص على أمن مصر؟

• بقلم : محمد وجدى قنديل

● ابدا .. لن يمر الارهاب من هنا ايا كان مصدره وايا كانت دوافعه ، ولن يجد له مكانا على ارض مصر ..

ابدا .. لن يعلو صوت الرصاص ايا كان الجناة وايا كانت هويتهم ، ولن يسود منطق العنف والغدر ..

ابدا .. لن يفلت القتلة ولن ينجو المحرضون والمخططون من الجزاء ، ولن يتسلل الارهاب الى الوطن الآمن ولن يتمكن من تنفيذ مخططاته الدامية .. ولن يفلح عملاؤه فى هز الاستقرار وترويع الشعب المصرى ..

إن المذبحة البشعة التى ارتكبها الارهابيون القتلة فى يوم الجمعة الدامى لا يمكن ان تمر بلا عقاب ، كما تصور الذين قاموا بالتدبير والتخطيط والتنفيذ .. ولا يمكن التهاون تجاه الأيدى القذرة والأدوات العميلة ، لأنها طعنة موجهة الى مصر وتهدف الى التخويف وتهديد الأمن ..

إن الرصاصات الغادرة التى اغتالت الدكتور رفعت المحجوب والشهداء الآخرين لا يمكن ان تمضى بلا حساب رادع كما تصور المتآمرون فى الظلام .. ولا يمكن التخاذل فى تعقب القتلة والرءوس المدبرة ، فإن ذلك المخطط الاجرامى يمس الوطن والاستقرار قبل ان يكون موجها ضد الرموز والأشخاص ..

ولابد ان يفهم الارهابيون ومن وراءهم : ان مصر ليست ارضا مستباحة للارهاب ولن تكون موطنا للتطرف والعنف .. ولابد ان يفهموا ان مثل هذا التدبير الدنىء لا يمكن ان يهز امن مصر ويحاصر حركتها .. وان مثل هذا العمل الارهابى لا يمكن ان يخيف حكم مبارك ولا يضع قيدا على الارادة المصرية والمصلحة الوطنية ..

وسواء كان الفاعل اجنبيا او مصريا .. وسواء كان التدبير خارجيا او داخليا ، وسواء كان التخطيط لمنظمات إرهاب من الخارج او جماعات تطرف من الداخل ..

فإن الارهاب لن يقوض استقرار الوطن وكيانه .. ولن يفرض رأيا ولا موقفا .. ولن يكون الاغتيال وسيلة لتصفية الحسابات وترويع الآمنين ، فإن الشعب المصرى يرفض العنف تحت اية مسميات - على مدى تاريخه حينما انكفأت محاولات الاغتيال وإرتدت الى اصحابها - وينبذ الارهاب السياسى او الدينى ..

إن التساؤلات المطروحة منذ وقوع الحادث مازالت تبحث عن جواب قاطع .. واجهزة الداخلية والأمن تبذل جهدها للتوصل الى الارهابيين القتلة الذين اطلقوا الرصاص على امن مصر واستقرارها :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

لماذا اغتيال رفعت المحجوب بالذات ؟ ولماذا التوقيت في يوم الجمعة ـ يوم إعلان نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب ـ ولماذا المكان عند مدخل نفق تحت كوبرى قصر النيل وفي منطقة الفنادق وبالقرب من السفارة البريطانية والسفارة الأمريكية ؟ وهل كان المقصود شخصا آخر يتصادف مروره في نفس الموقع وهو وزير الداخلية في حالة احتمال التدبير من إحدى الجماعات المتطرفة ؟

وهل القتلة مصريون أم انهم فلسطينيون وعراقيون ومن جنسيات عربية اخرى ؟ وهل العملية من تدبير جماعة دينية متطرفة أم انها من تدبير منظمات ارهابية مثل جماعة ابونضال ؟ وهل هناك اتصال خفي بين منظمات الارهاب في الخارج ومنظمات التطرف في الداخل ؟

وما يؤيد ذلك الاحتمال الوارد ان العناصر المقبوض عليهم من تنظيم ابو نضال ـ والذين تسللوا بجوازات سفر مزورة ـ اعترفوا بانهم على صلة وثيقة مع افراد من الجماعات المتطرفة في مصر .. وكانوا يريدون الحصول منهم على الأسلحة والمتفجرات ..! وغيرها وغيرها من الاحتمالات والتساؤلات ..

ولكن ذلك لا يمنع من ان الهدف هو : ضرب الأمن والاستقرار في مصر ..

● ● ● ●

وهناك ملاحظات اولية تبرز من خلال عملية الاغتيال وتلقى الضوء على جوانب هامة :

١ ـ يبدو ان العملية قام بتخطيطها وتنفيذها ارهابيون محترفون ومدربون على التنفيذ الدقيق والتأكد من اصابة الهدف والهروب السريع من مكان الحادث .. بدليل ان الارهابيين نصبوا ثلاثة كمائن متتالية ويبعد كل منها عن الآخر بأمتار قليلة ـ كمين على الرصيف المقابل لفندق سميراميس وكان اثنين فوق موتوسيكل وقاما بإخفاء السلاح تحت غطاء للتمويه ، والكمين الثاني في نهاية نفق قصر النيل خلف السور ، والكمين الثالث للارهابي الرابع ويحمل حقيبتين بهما مدفع سريع الطلقات وقنابل شديدة الانفجار ـ كما ان التصرف السريع لهذا الشخص للهروب من مكان الحادث ـ بعد ان هرب الباقون بالموتوسيكل ـ يدل على التدريب العالي ..

٢ ـ يبدو ان الهدف من العملية ايضا هو الفرقعة في منطقة استراتيجية بالقاهرة وبها منشآت سياحية وسفارات اجنبية ، وإظهار التحدى للنظام والأمن في مصر والايحاء بعدم الاستقرار .. وفي ذات الوقت محاولة إلحاق اكبر عدد من الخسائر في الارواح .. وما يؤكد ذلك اسلوب القسوة والوحشية في التنفيذ وان الجناة كانوا يوجهون رصاص اسلحتهم الى اهداف محددة مثل مدخل فندق سميراميس وفندق شبرد لمنع الحراس من الاقتراب وتغطية الهروب ..

٣ ـ يبدو واضحا ان الاسلوب المستخدم في حادث اغتيال الدكتور المحجوب يختلف عن اية حوادث اخرى للجماعات المتطرفة ويتشابه مع حادث الاتوبيس الاسرائيلي .. ويشير الى انه من تخطيط جهة خارجية وتنفيذ جماعة ارهابية محترفة ـ على نمط عمليات الارهاب التي تنفذ في الخارج ـ ويتضح من استخدام الموتوسيكلات في الكمين وفي الهروب السريع حيث انه لا يمكن مطاردتها بالسيارات في الشوارع والأماكن الضيقة ولا يجيد ذلك غير العناصر المحترفة ..

٤ ـ يبدو ان الأسلحة التي استخدمت في العملية ليست بنادق آلية مصرية وانها من المدافع السريعة التي يمكن إخفاؤها في حقائب صغيرة ومن مصادر خارجية .. وبدليل ان القنابل والمتفجرات المضبوطة من النوع الزمني النادر في مصر ، وقد ظهر ان هذه العبوات الناسفة شديدة الانفجار وكانت موضوعة امام فندق سميراميس لاحداث مزيد من الخسائر في الارواح وإشاعة الذعر في المنطقة ..

٥ ـ يبدو ان العناصر التي قامت بتنفيذ العملية من عناصر عربية منتمية لمنظمة ارهابية ـ وبالتحديد منظمة « ابونضال » ـ وقاموا بالتسلل الى مصر بجوازات سفر مزورة وفي زحام عودة الآلاف من المصريين من العراق والكويت وعبروا من المنافذ ومطار القاهرة بشكل عادى ..

وهناك احتمال آخر بان يكون هؤلاء الارهابيون من عناصر مصرية وتلقوا تدريبا عاليا في الخارج على مثل هذا النوع من العمليات ، وليس خافيا ان هناك معسكرات للتدريب في العراق ومعسكرات اخرى في السودان وكذلك في اليمن .. ويتردد ان بها عناصر من المتطرفين المصريين يتلقون تدريبات على اعمال التخريب والارهاب ..

ويتردد ان « جماعة ابونضال » تلقت ٥٠ مليون دولار من النظام العراقي لتنفيذ عمليات ارهابية في الدول العربية ـ وبالذات مصر ـ التي وقفت ضد الغزو العراقي للكويت !

٦ ـ ان توقيت عملية الاغتيال الغادرة يجيء مع بدء السنة العاشرة لحكم الرئيس حسنى مبارك وقد وصلت



المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

شعبيته في الداخل وزعامته في المنطقة الى الذروة لسياسته الحكيمة وموقفه الشجاع في أزمة الخليج ، وكانما يقصد المتامرون التشويش على المناسبة بهذه الجريمة المنكرة ضد احد رجال الحكم .. ويجىء التوقيت ايضا مع حل مجلس الشعب والاستعداد للانتخابات تحت مظلة الديمقراطية .. وكانما يهدفون الى التخويف بفرقعة الرصاص والتهديد بعمليات تخريب اخرى حتى تتراجع الحكومة عن اجراء الانتخابات .. ولا تمضى مصر في مسارها الديمقراطي ..

● ● ● ●

ومن هنا اتصور ان التدبير خارجي وان عملاء محترفين للارهاب هم الذين قاموا بالتنفيذ .. ولم يعد خافيا الهدف المقصود من الجريمة الغادرة .. واتصور ان المتامرين ارادوا الانتقام من مصر لموقفها الحاسم ضد الغزو العراقي للكويت وإرسال القوات المصرية الى السعودية .. وقد كان لموقف مصر تاثيره الفعال في المنطقة العربية وفي العالم ..

وليس ذلك غريبا على النظام الحاكم في العراق فقد تعود على التامر والتصفيات الجسدية لمعارضيه ، واحتضن جماعات الارهاب في بغداد لكي يدفعها لتصفية حساباته مع الذين وقفوا في وجه العدوان العراقي !

هل يريدون تخويف مصر وإثارة الذعر على ارضها ؟ هل يريدون هز الاستقرار والأمان الذى يعيشه شعب مصر تحت مظلة حكم مبارك ؟ هل يقصدون التهديد بالارهاب والتلويح بسلاح الاغتيال الجبان ؟ هل يقصدون تفزيع الأجانب والمستثمرين وضرب السياحة والاقتصاد المصرى ؟

هل يتصورون ان الرئيس مبارك يمكن ان يتراجع عن موقفه الشجاع والشريف وان مصر يمكن ان تتنكر لمبادئها ؟ هل يتصورون ان سياسة مصر يمكن ان تنتصر للعدوان على دولة عربية واستباحة ارضها وكيانها ؟

هم لايفهمون ان مبارك تولى المسئولية وسط عاصفة هوجاء من النار ، ورغم ذلك امسك بالدفة بحكمة وجسارة وقاد السفينة الى بر الأمان .. وقد واجه الكثير من الأزمات والصعاب خلال السنوات التسع وعالجها باقتدار وكان رائده مصلحة مصر اولا .. وهم لا يفهمون ان مبارك لا يعرف التسامح في سلامة الوطن ولا يرضخ للضغط والابتزاز ..

وهم لا يفهمون ان مصر لا يخيفها الارهاب والرصاص وانها تعرف كيف تدافع عن امنها .. وكيف تقطع اليد العابثة القذرة وكيف تطولها في أى مكان .. ولعلهم يفهمون ـ قبل فوات الأوان ـ ان الارهاب لن يمر ولن يكون له مكان على ارض مصر !

محمد وجدى قنديل



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

شاهد يتعرف على صورة متطرف هارب اشترك فى اغتيال المحجوب

وزير الداخلية : توصلنا لخيط جديد سيقودنا الى ضبط الجناة

كشفت تحقيقات اجهزة الامن فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب عن مفاجأة جديدة قد تؤدى الى اتجاهات جديدة فى التحقيقات .. اكد احد الشهود ويعمل موظفا بفندق سميراميس انه تصادف وجوده فى مكان الحادث لحظة وقوعه .. وشاهد أحد الجناة يقترب من شخص أخر يقف فى الشارع ويقول له بصوت مرتفع .. كله تمام يادكتور !

وأضاف الموظف ان الجانى فر هاربا ، وان الشخص الآخر سار فى اتجاه الميريديان واشار الى انه يمكنه التعرف عليه .

عرض المسئولون باجهزة الأمن عليه صور بعض المتطرفين الهاربين فتعرف على احدهم . اعيد عرض الصور عليه مع تغيير صورة المشتبه فيه بصورة اخرى له ، فتعرف عليه الشاهد للمرة الثانية . وفى المرة الثالثة قام المسئولون بعرض صور ليس من بينها صورة المشتبه فيه ، فقرر الشاهد انه شاهد صورة الجانى فى المرتين السابقتين .

•قد اعلن اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان اجهزة الامن امسكت بخيوط ينتظر ان تقودها للقبض على الجناة ، غير انه قال ان من الصالح العام عدم الكشف عنها الآن . واضاف الوزير خلال لقائه بقوات الامن المركزى فى منطقة القاهرة انه شكل لجانا لدراسة الخطط الكفيلة بسد الثغرات التى ساعدت الجناة على ارتكاب الحادث والهروب . كذلك اعادة النظر فى اختيار وتدريب وتسليح افراد الحراسة بما يتناسب مع المهام الموكلة لهم ، خاصة حراس المواقع الحيوية والشخصيات الهامة .

وعلمت « الأخبار » ان فحص خبراء الطب الشرعى لاسلحة قوة الحراسة التى كانت مرافقة للدكتور المحجوب اثبت عدم استعمال هذه الاسلحة ، عدا بندقية آلية استخدمها امين الشرطة ايهاب الذى تمكن من الهروب واطلق النيران على الجناة . ويواصل خبراء الطب الشرعى فحص ملابس افراد قوة الحراسة وفحص الرصاصات التى استخرجت من الجثث لمعرفة ما اذا كانت هناك طلقات اخرى غير طلقات البنادق الآلية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

أقوال الشهود عن الحادث أمام النيابة

الطب الشرعي : ٨ رصاصات قاتلة في جسد المحجوب
المعمل الجنائي : الجناة مدربون على مستوى عال

● سمير الحسيني

من الذي قتل الدكتور رفعت المحجوب ؟ وهل الجناة من داخل مصر ؟ أم انها مجموعة من الارهابيين حضرت من الخارج بهدف تهديد الأمن الداخلي ؟ ايضا كيف توصل الجناة لمعرفة خط سير الدكتور رفعت المحجوب في يوم عطلته ؟ وما الذي تضمنه تقرير الطب الشرعي وكذلك تقرير المعمل الجنائي ؟ وماذا قال شهود العيان للحادث في التحقيقات امام النائب العام ونيابة امن الدولة ؟

عندما اخطرت نيابة امن الدولة العليا وانتقل المستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الاول للمعاينة قرر على الفور انتداب كبير الاطباء الشرعيين لتشريح الجثث التي نقلت الى مشرحة القصر العيني .. وفي الساعة الثانية بعد ظهر يوم الجمعة الماضي حضر الدكتور سامي الحفني كبير الأطباء الشرعيين ومساعده الدكتور فخري صالح وعدد من الاطباء الشرعيين ..

لكن لم يبدا العمل سوى في الرابعة بعد الظهر بعد ان قرر النائب العام المستشار بدر المنياوي سرعة نقل الجثث التي تم نقلها الى مشرحة القصر العيني الى مشرحة زينهم نظرا لتوافر الامكانيات الحديثة للطب الشرعي ..

وفور وصول الجثث اعلنت حالة الطوارىء وتم استدعاء جميع العاملين والفنيين بالمشرحة .. وتم تقسيم الأطباء الشرعيين ومن بينهم الدكتور فهمي لبيب والدكتور عصمت ابراهيم والدكتور السباعي احمد الى اربع مجموعات تتولى كل مجموعة تشريح جثة تحت اشراف كبير الأطباء الشرعيين ..

بدا العمل بتصوير الجثث تحت جهاز الاشعة ثم اعقب ذلك استخراج المقذوفات النارية وكلها خاصة بالأسلحة الآلية .. ولوحظ ان الدكتور رفعت المحجوب قد اصيب برصاصة في البطن واخرى في كل يد ثم ٦ رصاصات في الظهر ..

ولاحظ الاطباء اثناء عملية التشريح ان جميع الاصابات بالجثث كانت في مقتل ومتعددة بالاضافة الى ان الاصابات في جثة المحجوب كانت معظمها خلفية مما يكشف ان الدكتور رفعت المحجوب حاول السقوط في دواسة السيارة ولكن الجناة لاحقوه بطلقات الرصاص ..

وفي الساعة السادسة والنصف كان الاطباء قد انتهوا من تشريح الجثث وتجهيزها للدفن .. ثم اعد تقرير مفصل من الطب الشرعي ليضع الصورة كاملة امام النائب العام المستشار بدر المنياوي وكذلك المستشار عبدالمجيد محمود ..

وفي صباح يوم السبت الماضي توجه فريق من الاطباء الشرعيين الى مكان الحادث لمعاينة سيارة الحادث تمهيدا لاعداد التقرير النهائي عن ظروف الحادث ..

أقوال شهود الحادث

ولقد بدات تحقيقات النيابة في نفس يوم الحادث واستمرت الى ساعة متاخرة من مساء الجمعة الماضي .. تحت اشراف المستشار محمد بدر المنياوي النائب العام والمستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام الأول لنيابات امن الدولة وبمعاونة ثمانية اعضاء من رؤساء ووكلاء نيابات امن الدولة العليا ..

ولقد رافق المستشار محمد بدر المنياوي النائب العام والمستشار عبدالمجيد محمود المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا شاهدان الى موقع الحادث للاستماع منهما على الطبيعة الى كيفية وقوع الحادث ..

● تحدث الشاهد الأول محمد محمود حسنين (٤٥ سنة) سائق سيارة اجرة القاهرة رقم ٢٩٣٥٩ وكان يقف بسيارته امام سلم الباب الجانبي لفندق سميراميس انه سمع صوت طلقات نارية فخرج من سيارته ليستطلع الامر .. فوجد



موتوسيكل سبور ابيض وعليه شخصان نزل احدهما وكان يركب خلف السائق ووضع على الرصيف المقابل لباب الفندق المطل على النفق حقيبتان إحداهما قماش لونها حمراء كبيرة والأخرى صغيرة .. واندفع صوب سيارة الدكتور المحجوب رقم ٧٧١٢ مرسيدس حيث كانت قد توقفت عقب اطلاقه عليها رصاصتين الاولى بالاطار الامامى فى اليمين والاخرى بالاطار الخلفى الشمال ثم افرغ خزانة الرشاش على ركاب السيارة مما ادى الى تهشم الزجاج الخلفى والزجاج الجانبى الايمن بالكامل ..

اسفرت المعاينة ان السيارة بها عدة طلقات من الخلف وعند تنك البنزين واتضح ان الدكتور رفعت حينما وقع بدواسة السيارة لم يتركه الجانى بل واصل اطلاق الرصاص عليه بالدواسة ..

كذلك اسفرت معاينة النائب العام والمحامى العام لنيابة امن الدولة عن وجود عبوات ناسفة داخل الحقيبتين اللتين تركهما الجانى على الرصيف فى مواجهة الفندق .. ولقد قرر رجال المفرقعات الذين ابطلوا مفعولها ان الحقيبة الكبيرة كان بها ٣ عبوات ناسفة كبيرة بالتايمر والحقيبة الصغرى بها عبوة واحدة كما تم استخراج عبوة اخرى ملفوفة فى ورق جرائد من اسفل احدى السيارات الواقفة امام الفندق ..

حكاية السيارة المازدا

كذلك قرر الشاهد الثانى مرسى دسوقى سائق سيارة لجرة بانه اثناء مروره امام فندق هيلتون النيل عقب الحادث فوجىء بسيارة مازدا تاكسى تطلق سرينتها فافسح لها الطريق الا ان اشارة المرور قد اغلقت فتوقفت السيارات ففوجىء بسيارة بيجو ينزل منها شخصان واندفعا ناحية السيارة التاكسى الذى بادلهما الضرب بالرصاص وفر هاربا ..

وتقول حنان عراقى عبدالنبى ٢١ سنة مضيفة بفندق سميراميس وتعد الشاهدة الاولى فى القضية :

كنت اقف فى « تراس » الدور الثانى من فندق سميراميس الذى اعمل بمطعمه فى الدور الثانى المطل على النيل .. قبل الساعة الحادية عشرة من صباح امس سمعت اصوات « فرقعة » تصورت فى البداية انها اصوات انفجار كاوتش سيارة كالتى تعودنا على سماعها .. ولم اخذ الامر بجدية ثم تتابعت الاصوات فاسرعت الى الشرفة المطلة على الشارع تبينت فى الحال انها طلقات رصاص .. رايت مسرح الجريمة وانا فى ذهول .. وكانني اجلس امام فيلم سينمائى عن العنف ـ تتابع اصوات الرصاص هزنى بشدة نظرت جيدا لاسفل وجدت سيارة مرسيدس سوداء كبيرة وخلفها سيارة بيجو خضراء كانت المسافة قريبة بينهما وقت اطلاق الرصاص الذى كان مركزا على السيارة المرسيدس ..

وتستطرد حنان :

رايت شابين انهالا ضربا بالرصاص فى اتجاه السيارة المرسيدس وكان الرصاص يخترقها من الجانب الأيمن ثم رجع احدهما مرة ثانية يضرب ويصب طلقاته داخل السيارة نفسها .. وكان احدهما يتقدم ليتخذ الثانى موقعه ثم اطلق احدهما الرصاص على سائق السيارة المرسيدس .. الذى اخذ يجرى هاربا متجها الى فندق شبرد .. اما السيارة الخضراء وهى سيارة الحراسة فقد رايت الدماء تندفع من ابوابها .. ثم رايت سائقها يتدلى نصف جسده من السيارة على الأرض .. اما الحارس الذى يجلس بجواره فقد اختفى تماما ويبدو انه كان مختفيا فى دواسة السيارة .. لانه هبط بعد ذلك والدماء تنزف من بنطلونه واخذ يطلق عدة طلقات فى الهواء ..

ولقد استطاعت الشاهدة ان تحدد اوصاف المتهمين الاربعة امام النيابة .. وقد تمكنت اجهزة الامن من تحديد اوصاف الارهابيين طبقا لرؤية الشهود .. ثم وزعت اجهزة الامن نسخا من الرسوم الكروكية التى اعدتها مباحث امن الدولة لوجوه المتهمين على المطارات والموانى واجهزة الشرطة والأكمنة لسرعة ضبط الجناة ..

تقرير المعمل الجنائى

كذلك اكد المعمل الجنائى فى تقريره المبدئى ان عدد الطلقات التى اطلقها الجناة فى الهجوم لم يتم تحديده .. لان الجناة اطلقوا عدة اعيرة بسقف مدخل سميراميس قبل وبعد الهجوم لارهاب المواطنين المتواجدين بمنطقة الحادث ..

كما قام المعمل الجنائى بفحص البصمات الموجودة على القنابل والعبوات الناسفة بعد رفع بصمات رجال المفرقعات الذين قاموا بإبطال مفعولها .. وقد تبين من الفحص ان العبوات الناسفة استخدمت فيها مادة تى ان تى الشديدة الانفجار ويرجح ان الجناة كانوا قد اعدوها لاستخدامها فى حالة وجود مقاومة شديدة من قوات الحراسة ..

وقد قام خبراء المعمل الجنائى بتحديد المسافات والاتجاهات التى اطلق منها الجناة النيران وتبين من المعاينة انها على مسافات قريبة بجانب احتواء خزانة البندقية الآلية على اكثر من ثلاثين طلقة يتم تفريغها خلال سبع ثوان .. وقد تمكن الجناه من الاعتماد على كثافة النيران المفاجئة لشل حركة قوة



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحراسة المرافقة .. وعند حساب المسافة التى وصل اليها الارهابيون فى التصويب على سيارة الدكتور رفعت المحجوب وجد ان سرعة التصويب كانت دقيقة وقريبة جدا من السيارة ..

كما قامت اجهزة المعمل الجنائى برفع عينات من الدماء التى وجدت بسيارة الدكتور رفعت المحجوب وسيارة الحراسة وكذلك بعض الدماء المتفرقة فى مكان الحادث وذلك لتحديد فصيلة الدماء للاشخاص الموجودين ومعرفة ما اذا كان هناك مصابون آخرون او فصيلة دماء اخرى يرجح ان تكون لاحد الجناه ..

ولقد امر المستشار بدر المنياوى النائب العام بتحرير الأوراق الموجودة بسيارة الدكتور رفعت المحجوب ..

كما اكدت تقارير خبراء المعمل الجنائى الذين قاموا بفحص المتفجرات والقنابل التى عثر عليها فى مكان الحادث انها صناعة غير مصرية حيث انها من النوع الزمنى النادر الوجود فى مصر .. وهذا يزيد احتمالات ان يكون الجناه غير مصريين ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

اليوم الأخير في حياة المحجوب

• كيف عرف القتلة خط سيره وموعده مع الوفد السوري؟

• إتجاهات في تحريات الأمن: وماذا فعلت الحراسة الخاصة؟

• تحقيق : رأفت بطرس

علامات استفهام كثيرة مازالت تظلل حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ومن كانوا معه من رجال الشرطة صباح يوم الجمعة الماضي اثناء توجهه إلى فندق الميريديان لمقابلة وفد البرلمان السوري .

وهل كان المقصود شخصه بالذات ام كان الهدف اغتيال احدى الشخصيات العامة لاحداث بلبلة في مصر خاصة بعد وصول تهديدات باغتيالات سياسية ..

وهل تم رصد تحركات الدكتور المحجوب ومعرفة خط سيره في هذا اليوم بالذات لاغتياله يوم اعلان نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب ؟ ! ولماذا ترك بلدته الزرقا في محافظة دمياط وتوجه إلى القاهرة ليلة اغتياله ؟ وما هو موقف الحراسات الخاصة امام الاسلحة المتطورة التي يملكها الارهابيون .

● ان اختيار يوم ارتكاب الجريمة يحمل اكثر من استفهام .. فاليوم عطلة الاسبوع .. والشوارع تكون حركتها اقل في هذا اليوم .. بالاضافة الى احتمال خروج الهدف قبيل صلاة الجمعة نادر ..

● ايضا هذا المكان ليس من اماكن المرور اليومية او العادية للدكتور رفعت المحجوب .. بل الاكثر غرابة ان هذا اليوم هو اليوم التالي لاجراء الاستفتاء حيث كان الدكتور رفعت في بلدته الزرقا بمحافظة دمياط .. فكيف تم اختيار هذا اليوم ؟ ؟

وقد تكون هذه النقطة هي نقطة بداية مشوار البحث الطويل الذي تخوضه اجهزة البحث واجهزة الامن .. المعلومات تقول :

ان الدكتور رفعت المحجوب سافر إلى بلدته الزرقا بمحافظة دمياط للادلاء بصوته .. والتف حوله أهله وذووه ومحبوه وصمموا ان يقضي الليلة معهم خاصة وان صبيحة اليوم التالي يوافق الجمعة ـ يوم الاجازة الأسبوعية .. وامام الحاح الجماهير قرر المبيت بالرغم من انه كان يعاني من ارهاق بسبب مشاغل العمل والسفر إلى دمياط .. وتضيف المعلومات بانه جلس في استقبال كل من جاء لزيارته كعادة اهل الريف ..وفجاة دق جرس التليفون والتقط السماعة وظل يتحدث فترة ثم وضعها ليبلغ ضيوفه بانه مضطر للسفر إلى القاهرة الآن لامر طارىء ..

ورجع الدكتور رفعت مساء الخميس بعد ان كان قرر المبيت في بلدته .. وفي الصباح طلب سيارته ونزل من بيته في حراسة قوة الحراسة المخصصة له ليركبها وبجواره المقدم عمرو الشربيني رئيس قوة الحراسة الخاصه به وخلفه سيارة بيجو داخلها فوق الحراسة المرافقة له .. وكانت السيارة المرسيدس السوداء الخاصة برئيس مجلس الشعب في آخر مهمة لها حيث انه من المقرر ان يتركها في هذا اليوم ويستقل سيارته الخاصة لان مهمته كرئيس مجلس الشعب قد انتهت بالاستفتاء .

وسارت السيارة وخلفها سيارة الحراسة في طريقهما من الجيزة إلى فندق المريديان واثناء مرورهما امام فندق سميراميس فوجئت سيارة قوة الحراسة التي تسير خلف سيارة الدكتور المحجوب بدفعات من الذخيرة صادرة من مدافع رشاشة اصابت قائدها في مقتل فتوقفت السيارة وارتمى قائدها جثة هامدة بينما اصيب افراد الحراسة من الداخل ..

في هذه الاثناء تتعرض سيارة الدكتور المحجوب إلى رصاص موجه إلى الاطار الامامي الايمن مما يضطرها إلى الوقوف .. وهنا تتلقى عشرات الطلقات من الخلف ثم يتوجه احد الارهابيين إلى الجانب الأيمن من السيارة حيث كان يجلس

الارهابيين بعد الحادث بخمس دقائق فقط

الدكتور المحجوب ويصوب عليه دفعات من الرشاش الذي يحمله ثم يتجه بالرشاش إلى السائق وحارس الأمن الذي بجواره .. كل هذا تم في اقل من خمس دقائق .

في هذه الاثناء كان احد الارهابيين يتوجه بمدفعه الرشاش ناحية فندقي سميراميس وشبرد حيث اطلق دفعات من رشاشه لاثارة الذعر بين الناس ولتامين عملية هروبهم .. وقام الارهابي الرابع بتعطيل المرور في نفق صلاح الدين لتسهيل هروب زملائه ولعرقلة حركة المرور حتى يتم انسحابهم من المكان ..

وبسرعة فائقة قفز احد الارهابيين فوق موتوسيكل زميله وهربا .. اما الرابع فلم يتمكن من اللحاق بزميله الثالث فاضطر إلى الهروب جريا حتى استطاع ان يستقل سيارة « مازدا » اجرة توجه بها إلى فندق هيلتون رمسيس وهناك اعترضه الضابطان العميد عادل سليم والملازم اول حاتم محمد ولكنه اطلق عليهما دفعة من الرشاش الذي بيده ونجح في الافلات وتوجه إلى جراج الفندق ومنه إلى ازقة وحواري بولاق حيث ذاب وسطها ..

اتجاهات في البحث

ولخطورة هذا الحادث ومدى ارتباطه باكثر من سبب فقد بدات اجهزة البحث على اعلى المستويات تمشى وراء العديد من الاحتمالات التي تفسر ارتكاب هذا الحادث : هل شخصية الدكتور المحجوب هي المطلوبة بالذات ؟ .. ولماذا .. ؟ وهل هؤلاء الارهابيون من المصريين او من الاجانب ..

● الاتجاه الأول ان الارهابيين من الخارج يؤيده التهديدات التي وصلت مصر باغتيالات للشخصيات السياسية ولاحداث بلبلة داخل البلاد بالاضافة إلى لياقة الارهابيين ونوعية ما يحملونه من اسلحة .. ولكن يعوز هذا الاتجاه المعرفة الدقيقة لتحركات الدكتور المحجوب خاصة لحظة مروره في هذا اليوم وكيف انها تقررت بطريقة مفاجئة !!

اما ثاني هذه الاتجاهات فهو الاشتباه في الجماعات المتطرفة .. ويؤيد هذا الاتجاه غضب افراد هذه الجماعات من شخصية الدكتور المحجوب ومن بعض تصرفاته خاصة تعمده إلى حبس بعض القوانين الذين يطالبون بتطبيقها .. ولكن يعوز هذا الاتجاه ان المستوى الراقي من التدريب وكفاءة اللياقة البدنية لمن قاموا بالحادث غير متوافر عند افراد الجماعات المتطرفة ..

ولكن هذا لا يمنع ان سلطات الأمن القت القبض على بعض افراد هذه الجماعات خاصة انصار الدكتور علاء محيي الدين الذي كان يعتبر المتحدث الرسمي باسم الجماعات المتطرفة استنادا إلى معلومة وصلت جهاز الامن تقول : بانه قد يكون المقصود هو وزير الداخلية انتقاما منه بعد مقتل الدكتور علاء محيي الدين اثر رصاصة مجهولة اصيب بها في منطقة الهرم ..

وهناك محاولة اخرى تقوم بها اجهزة الأمن لربط هذا الحادث بحادث آخر وقع في نفس يوم اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ولكنه قبله بساعات عندما احترقت سيارة مامور قسم مصر القديمة امام منزله بمنطقة شبرا وعثر داخلها على ورقة صادرة بجماعة تسمى جماعة الانتقام المسلح وتحوى هذه الورقة على عدة تهديدات ستقوم بها هذه الجماعة منها التهديد بقتل بعض قيادات الشرطة .. وقتل بعض القيادات السياسية وتخريب بعض المناطق السياحية ..

الارهابيون أكثر من أربعة

ومن خلال التحريات تظهر اكثر من ملاحظة .. ولها دلالات :

● أولى هذه الملاحظات تواجد اربعة من الشباب ومعهم دراجتان بخاريتان عليهما الفافات وحقيبة هاندباج اكثر من ساعة امام فندقي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

سميراميس وشبرد بطريقة تدعو إلى الريبة .. ولم يلفت ذلك نظر قوات الأمن الموجودة في هذا المكان .. وللعلم في هذا المكان توجد قوات من أمن الدولة .. ومن الأمن العام .. ومن شرطة السياحة ومن الحراسات الخاصة .. بالاضافة إلى أمن سميراميس .. وأمن شبرد !! ألم يلفت نظر أى شخص من هذه القوات منظر وتواجد هؤلاء الشبان الأربعة فيحاول فحصهم أو سؤالهم عن سبب تواجدهم ؟ !

تبين من التحقيقات أن هؤلاء الارهابيين لم يكن عددهم أربعة فقط بل كان لهم زملاء عند كوبرى قصر النيل كان دورهم اطلاق النيران اثناء عملية الاغتيال لاثارة الذعر وتحويل الأنظار عن عملية الاغتيال أثناء ارتكابها .. لم يشاهد أحد هؤلاء المعاونين ؟ !

من الثابت أن سيارة الحراسة التى تسير خلف سيارة الدكتور المحجوب كانت أول من أصيب وقبيل سيارة الدكتور المحجوب .. وهذا صحيح من الناحية التكتيكية حيث أن الارهابيين يبدأون باصطياد الحرس حتى يخلو لهم الجو لاصطياد الهدف .

وهذا ما حدث فعلا فقد اطلقوا رصاصهم على سيارة الحراسة البيجو فمات قائدها على الفور ثم بدأوا فى اصطياد سيارة المحجوب .. وهنا التساؤل : لم يستطع افراد الحراسة التى تتواجد بسيارة المحجوب أن تتعامل مع الارهابيين قبل قتلهم .. أو حتى محاولة التعامل معهم .. فقد تبين من معاينة جثتى المقدم عمرو الشربينى والمساعد الذى كان يجلس بجوار السائق أنهما قتلا وهما جالسان على مقعديهما تماما !!

ومن المثير حقا أن أمين الشرطة وأحد أفراد الحراسة فى سيارة الحراسة البيجو يقرر بأنه اطلق الخمس رصاصات التى معه على الارهابيين ولكن دون جدوى واضطر إلى إيقاف التعامل معهم بعد أن نفدت الخمس رصاصات التى هى كل عهدته فاضطر إلى الاحتماء خلف السيارة بعد أن أصبح أعزل !!

وبكلمات أمين الشرطة هذه نضطر إلى فتح الحديث عن حراسة الشرطة ومدى امكانياتها أمام هذه العصابات الارهابية .. الموقف بالنسبة للحراسات يدعو إلى اعادة النظر خاصة وأن الحوادث السابقة تؤكد تواضعها إلى حد كبير .. فعندما تكررت حوادث الاعتداء فى الأشهر الماضية على أفراد الحراسات فى محاولة لسرقة سلاحهم تبين أن أغلب أفراد الحراسات لا يضع الذخيرة داخل سلاحه بناء على تعليمات .. وأن كل ما يمتلكه من ذخيرة لا تتعدى أربع أو خمس رصاصات هى كل ما يحمله .. بل الأكثر غرابة أن أغلبهم يضع سلاحه داخل ملابسه وفى أماكن يتعذر عليه بسرعة استخراجها بحجة خوفه على السلاح لأنه عهدة !!

وإذا ما تتبعنا أشخاص الحراسة أنفسهم نجد أغلبهم من المجندين الذين استطاعت الداخلية أن تضمهم من القوات المسلحة فترة تجنيدهم .. هؤلاء الأشخاص مهما تلقوا من تدريبات فلم يشعروا بمدى أهميتها لأن الأمن ليس حرفتهم .. بل هم يحصون سنوات التجنيد ليعودوا بعدها إلى بلدهم ناسين ما تلقوه من تدريبات وتعليمات وأوامر ..

وهذا يفسر لنا عدم ملاحقة أفراد هذه الحراسات مع التطور السريع فى عالم الجريمة ومدى كفاءة القائمين بها ولياقتهم ومدى ما يحملونه من أحدث الأسلحة .. وهذا ما يظهر بوضوح فى حادث اغتيال الدكتور المحجوب ..

بداية الخيط الى الجناة

ورغم صعوبة عملية البحث عن هؤلاء الارهابيين .. ورغم عدم توافر بيانات أو معلومات كافية للبحث عنهم وسط أكثر من ٥٥ مليون نسمة إلا أن جهات الأمن نجحت فى جمع أكبر معلومات عن شخصياتهم وملامحها .. واستطاعت أجهزة وزارة الداخلية تحديد وجوههم إلى درجة كبيرة فى صور وزعتها إلى مداخل ومنافذ مصر كلها .. وإلى جميع المطارات والموانىء لتضييق الخناق عليهم .. وفعلا تم القبض على أكثر من ٣٠ شخصا مشتبها فيهم من غير المصريين تبين أنهم دخلوا البلاد فى الآونة الأخيرة مندسين وسط عودة المصريين والكويتيين بجوازات سفر مزورة أو بأوراق مشكوك فيها بحجة أن جوازاتهم فقدت أثناء عودتهم .

ومن بين هؤلاء ثلاثة شبان حاولوا السفر على ظهر الباخرة القمر السعودى .. الأول باكستانى يدعى محمد نعيم ويعمل مهندسا جيولوجيا والثانى باكستانى الجنسية أيضا ويدعى خليل الراجحى ويعمل سفرجيا والثالث يدعى جلود عبدالغنى سعودى الجنسية ويعمل تاجرا وبفحص هؤلاء الثلاثة تبين أنهم غادروا القاهرة إلى السويس صباح يوم السبت وهو اليوم التالى لجريمة الاغتيال حيث أقاموا فى غرفة بأحد الفنادق الشعبية على أمل السفر فى اليوم التالى .. وفى التحقيقات التى أجريت معهم لم يقدموا تعليلا أو سببا لحضورهم إلى القاهرة أو محاولة السفر فى هذا التاريخ بالذات !!

وفى نفس الوقت قامت سلطات الأمن بمطار القاهرة بالاشتباه فى ثلاثة ركاب آخرين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والعشرين والثلاثين الأول فلسطينى .. والثانى من أصل مصرى والثالث سورى ..



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

واستطاعت ايضا سلطات الأمن في ميناء نويبع بجنوب سيناء من القبض على اثنين من سريلانكا اثناء محاولتهما مغادرة البلاد بجوازات سفر مزورة ..

ان جميع الاجهزة تعمل ليل نهار وبكفاءة كبيرة للوصول إلى هؤلاء الارهابيين مهما تكلف الأمر .. وفي نفس الوقت صدرت تعليمات صريحة ومشددة من اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية إلى جميع قيادات وزارته بشدة اليقظة .. وتشديد الحراسات .. ورفع كفاءة افرادها مع توفير أحدث الأسلحة لهم .. والاستفادة من الثغرات في الحوادث السابقة .. ان الوصول إلى نتائج مرضية قد تكون اجابة للغز الكبير والسؤال الاكبر .. من قتل المحجوب ؟ !



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

تفاصيل حادث الجمعة الدامى

ماذا وراء اغتيال رفعت المحجوب ؟

موعد مع الموت على كورنيش النيل

● من هم الارهابيون الذين نفذوا العملية ؟

● من وراء اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ؟ وكيف كشف الارهابيون خط سيره ، واتجاهه للالتقاء مع رئيس مجلس الشعب السورى ، وما هى احتمالات ان تكون عناصر خارجية وراء الجريمة ؟ وماذا عن ارتباط الحادث بالتصعيد الاخير من الجماعات المتطرفة ، والذى ابرزته منشوراتهم ؟ وماذا فى اقوال الشهود ، وتقارير الطب الشرعى ؟

عشرات الأسئلة وعلامات الاستفهام ، مازالت وراء قصة اغتيال الدكتور المحجوب ، وخمسة من رجال الأمن والعاملين معه ، وهذه التحقيقات التى تنشرها آخر ساعة على الصفحات القادمة محاولة لفك طلاسم الجريمة ، من خلال تحقيقات نيابة امن الدولة العليا ، ومناقشة ابعاد الجريمة واحتمالاتها ، مرتبطة بالواقع ، وبرؤية وزراء الداخلية السابقين لها ، اقوال الشهود ، تقارير الطب الشرعى .. وتقدم الصورة الكئيبة على الجانب الآخر ، احزان اسر الضحايا ، آراء زعماء المعارضة وبعضهم اختلف سياسيا مع الدكتور رفعت المحجوب ، ومعلومات جديدة تكشف عنها « شهادة » شهود العيان ..

● الزمان : كانت الساعة تقترب من الحادية عشرة إلا ربعا من صباح الجمعة الماضى ، القاهرة هادئة كعادتها فى ايام الجمع والعطلات ، الحركة فى وسط المدينة محدودة ، إلا من البعض الذى بدا يستعد لأداء فريضة الجمعة فى مسجد عمر مكرم ، والمساجد المتناثرة فى المنطقة ..

● المكان : احد مناطق القاهرة الهادئة بمواقعها ذات الطابع المميز فهناك فندقان خمس نجوم ، سميراميس وشبرد وسفارتا الولايات المتحدة وبريطانيا ، وعدد من البنوك ، وعلى بعد امتار هناك جنوبا مصلحة الأمن العام ، وعلى الشمال نجد وزارة الخارجية وجامعة الدول العربية ..

● الحادث : يقطع صمت وهدوء المنطقة ، ...صوات دراجات بخارية خاصة بموكب أحد كبار المسئولين ، خلفها على الفور سيارة مرسيدس سوداء تحمل رقم ٧٢١٢ ملاكى القاهرة ، ويتبعها بصورة لصيقة سيارة بيجو خضراء للحراسة رقم ١٦٧٥٣٢ .. وتبدأ « تراجيديا حية » برصاص ينهمر كالمطر على السيارتين من الأسلحة الآلية ومصدره مجموعة من الافراد واجمع الشهود على انهم اربعة ، وهم يستقلون دراجتين بخاريتين واختلروا اماكنهم بعناية ، وبتخطيط محكم ، اعدوا لكل شىء عدته ، حتى انهم انقسموا الى مجموعتين ، هدف الأولى « تحييد » نهائى وكامل لسيارة الحراسة ، بإطلاق وابل من الرصاص على سائق السيارة ، كمال احمد عبدالمطلب ، ومهمة



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثانية ، التعامل مع الهدف ، وهو الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ، الذى يستقل السيارة المرسيدس ، ومن معه من اطقم الحراسة ، وبدا هجوم غادر من الخلف ومن الاجناب ، ولم تمر سوى دقائق معدودة ، حتى كانت ثمانى رصاصات قد استقرت في جسد الشهيد الدكتور رفعت المحجوب ، وخمس رصاصات في جسد الشهيد المقدم عمرو الشربيني ـ الحارس الخاص ـ وعدة طلقات اخرى كانت من نصيب مساعد الشرطة عبدالعال رمضان ، والذى كان في المقعد الامامى بجانب سائق السيارة ..

وانتهت المأساة الاغريقية وترك الجناة مكان الحادث ، والصورة جد مرعبة ، كانها ساحة معركة ، وميدان قتال ، اربع جثث متناثرة وعدد اخر من المصابين ، تصادف وجودهم في مكان الحادث ، نقصد ميدان القتال ، وبدات مئات الاسئلة والاستفسارات تنهمر كرصاص الارهابيين ، وهى بلا اجابة محددة حتى الآن ، من هم ؟ وكيف عرفوا خط وموعد سير الدكتور المحجوب ، وهل هم من الجماعات المتطرفة ؟ ولكن اسلوب التنفيذ والتخطيط مختلف ؟ هل هم عناصر خارجية ، استطاعت الافلات بصورة جهنمية من الاجراءات المفروضة على كل منافذ دخول مصر ، في الموانيء والمطارات وهل هناك ارتباط بين الارهابيين ، والمجموعات التى تم ضبطها في الايام الماضية ، وكانت تستهدف حسب خطط موضوعة ، الاخلال بامن واستقرار مصر ، وما هو مغزى ذلك التدريب العالى ، والتخطيط المحكم الذى نفذت به الجريمة ..

عشرات الاسئلة ، كانها الغاز تركها الارهابيون في ساحة المعركة وهربوا ، دون اجابة ، وهذا التقرير محاولة لوضع تصور عن الحادث..

موعد مع الموت

كان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق على موعد مع القدر ، فعندما ذهب الى موطنه الانتخابى ، الزرقا ، يوم الخميس الماضى ليشارك في الاستفتاء على حل المجلس ، تمسك به اهالى دائرته ليقضى معهم ليلة الجمعة ، ويؤدى معهم الصلاة ، ولكنه اعتذر لمهمة رسمية عاجلة ، الذين رافقوه يوم الخميس ذكروا انه كان يودعهم الوداع الاخير فقد زار العديد من القرى ، التقى مع المئات يصافحهم فردا فردا . وعاد الى القاهرة مساء ، كان جدوله ليوم المأساة ، لقاء على مادبة عشاء يقيمها تكريما للوفد البرلمانى السورى برئاسة عبدالقادر قدور رئيس المجلس ، اراد الدكتور المحجوب ان يقوم باخر مهمة رسمية له ، وجزءا من زيارة التكريم للوفد السورى ، وكاعتذار عن عدم استطاعته استقبالهم في المطار يوم وصولهم الخميس الماضى ، قرر ان يقوم بزيارة مجاملة لرئيس مجلس الشعب السورى في مقر اقامته بفندق الميريديان ، وبالفعل تحرك من منزله في الجيزة في العاشرة صباحا ، قاصدا مجلس الشعب في طريقه للميريديان ..

وكانت مجموعة الارهابيين في انتظار الدكتور رفعت المحجوب ، امام فندق سميراميس عند نفق قصر النيل ، ولما بدات طلائع الموكب في الظهور استعدوا لتنفيذ مهمتهم ، الدنيئة ، حيث انقسموا الى مجموعتين الاولى كما ذكرنا للتعامل مع سيارة الحراسة ، ومن مجموعة من البنادق الآلية كانت في حوزتهم اضافة الى قنابل يدوية ومتفجرات ، عاجلوا سيارة الحراسة بوابل من الرصاص ، فقتلوا سائقها احمد عبدالمطلب على الفور ، وفي نفس اللحظة كانت المجموعة الاخرى تتعامل مع سيارة الدكتور رفعت المحجوب ، كان عدد الرصاص كثيرا ، والمفاجاة مذهلة ، ومربكة للجميع ، حتى ان رصاصات الارهابيين اللذين تعاملا مع الشهيد المقدم عمرو الشربيني لم تترك له فرصة للرد ، واطاحت على الفور براسه ، حاول الدكتور رفعت المحجوب الانحناء الى الامام لتفادى سيل الرصاص المنهمر ، ولكنه لم يتمكن ، حيث كانت معظم الرصاصات القاتلة من الخلف ..

الموعد وخط السير

وهناك تساؤل هام : كيف عرف الارهابيون بموعد تحرك الدكتور رفعت المحجوب .. وخط سيره .. وهذه معلومة غير متداولة إلا في نطاق افراد المكتب ، وقائد الحرس الشهيد المقدم عمرو الشربيني الامر لن يخرج عن احتمالين :

● الاول : ان يكون الدكتور رفعت المحجوب قد خضع لمراقبة دقيقة من مجموعة الارهابيين في الفترة الاخيرة ، وصلت لحد متابعته ، فيصبح من السهولة التعرف على برنامجه وخط سيره ..

● والثانى : ان يكون هناك مجموعة معاونة رصدت خروج الدكتور رفعت المحجوب من منزله في

الجيزة ، وابلغت مجموعة الارهابيين التنفيذ بذلك ، فبدات في التجهيز والاستعداد لاغتياله في موقع متوسط بين مكتبه في مجلس الشعب ، وبين مكان زيارته في الميريديان ، فتم اختيار المنطقة المواجهة لفندقي سميراميس وشبرد ، لتوافر عدة طرق للهروب بعد تنفيذ العملية ..

أرهابى فى الطريق

ونعود الى « مسرح الجريمة » لنجدها قد تحولت الى مجزرة : الدكتور رفعت المحجوب غرقت سيارته في بحر من الدماء ، معه قائد الحرس الشهيد عمرو الشربيني ، ومساعد الشرطة عبدالعال رمضان ، الوحيد الذى إنقذ شحاتة محمد احمد ، والذى نقل الى مستشفى المنيرة ، واجريت له جراحة عاجلة لاستخراج رصاصة استقرت بجوار العمود الفقرى بعد أن زحف لمسافة ٢٠٠ متر بعيدا عن سيارته ، وبعد صراع مع الحياة ، فارق دنيانا دون أن يرتكب ذنبا سوى انه عمل طويلا مع الدكتور رفعت المحجوب .. وكان على موعد مع قدره ، بعد ان تولى قيادة السيارة بدلا من السائق الاصلي للدكتور المحجوب ..

وتمر الثوانى بطيئة ، كان حركة الزمن توقفت لتكون شاهدا على جريمة دنيئة ولم تشهد مصر فظاعتها منذ مدة .. الجناة مازالوا في ساحة الجريمة يكملون جريمتهم . سادت حالة من الهرج والمرج في المكان بعد ان اطلق احد الارهابيين دفعة من بندقيته الآلية في اتجاه العاملين والذين تصادف وجودهم في المنطقة ، فاكتفى البعض بمشاهدة تلك الجريمة ، بعيون مذهولة ، تعيش الرعب في اعلى صوره ، لم تحاول سوى ان تجمع ملامح الارهابيين وهم كما نقل عنهم مجموعة من الشبان تتراوح اعمارهم بين ٢٠ ـ ٢٥ عاما لم يحاولوا التخفى باى صورة من الصور ، قاموا بجريمتهم في دقائق لا تجاوز ، وبداوا في استخدام الدراجات البخارية في عملية الهروب التى اختلف بصددها الشهود هناك من يؤكد انهم هربوا في اتجاه كوبري اكتوبر ، ويشير البعض الى ان الهروب ـ وهذا هو الارجح في اتجاه الكورنيش الى المسطحات المائية فالقصر العيني ..

ويبدو ان العنصر الرابع من الارهابيين ، لم يتمكن من ركوب احد الموتوسيكلين فجرى في اتجاه هيلتون النيل سائرا على قدمه واستقل سيارة تاكسى مازدا وكان في المنطقة العميد عادل كامل مفتش مباحث قصر النيل ، ومعه الملازم حاتم من ضباط القسم .. وكانا يقومان بالتحقيق في حادث غرق احد المواطنين بالمنطقة ، فلما علما بما يجرى طاردا الارهابي الرابع وقام العميد عادل بمطاردته بتاكسى اخر وامام فندق هيلتون رمسيس قام الملازم حازم بإطلاق احد رصاصات مسدسه في الهواء وامسك العميد عادل بالإرهابي إلا انه اطلق عليه رصاص سلاحه فاصابه اصابة قاتلة ، واودت بحياته بعد نقله الى المستشفى .. واصاب الملازم حاتم الذى نقل على الفور للعلاج في مستشفى الشرطة ..

عناصر ارهابية من الخارج

ويرجح وزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم موسى من تحليله فور الحادث ، ان الوزارة تسير في اتجاهين :

● الأول : ان يكون الارهابيون مجموعة من الجماعات الارهابية من الداخل ، كجزء من عملياتهم التى تستهدف رموز النظام ..

● الثانى : ان يكونوا عناصر من الخارج تم تدريبها بصورة جيدة واستطاعوا بصورة ما الدخول الى مصر ، رغم احكام الرقابة على منافذ الدخول في المطارات والموانىء ..

وتبحث وزارة الداخلية الاحتمال الاول في ضوء تصاعد الموقف .. بعد اغتيال الدكتور علاء محيى الدين ، حيث اكدت الداخلية ان الاغتيال جزء من صراع بين الجماعات الارهابية ، بينما تشير منشورات الجماعات الارهابية الى انها ستنتقم بصورة فورية ، وعلى رؤوس الأشهاد كما اشار احد المنشورات ، إلا ان هذا الاحتمال يصبح ضعيفا وقابلا لعدم الاحتمال ، لعدة اعتبارات ـ ان الحوادث السابقة للجماعات الارهابية تؤكد انهم « هواة » بالقياس لحادث الدكتور المحجوب ففى محاولات اغتيال النبوى اسماعيل .. وحسن ابو باشا نجد انهم فشلوا في قتل اى منهما .. رغم انه لم يكن يبعد بينهم وبين الضحايا سوى عدة امتار ..

بينما في حالة الدكتور رفعت المحجوب : نجد انهم نجحوا في اغتيال خمسة اشخاص ، ومن بينهم مدربون على مواجهة مثل هذه الحوادث ، مثل الشهيد عمرو الشربيني ، والعميد عادل سليم ..

ـ ان الاحداث السابقة كانت عبارة عن مواجهة بين سيارة للارهابيين وسيارة الضحية ، يتم خلالها اطلاق النار على الهدف اثناء سير العربات ، وهذه للمرة الأولى يتم استخدام دراجات بخارية ، ويتم تنفيذ العملية باختيار نقطة ثابتة ، مع تحرك الهدف ..

ـ ان شهود الحادثة اكدوا انهم مدربون تدريبا جيدا ، وكانت طلقاتهم للضحايا في مقتل ، لدرجة ان احدهم غير ذخيرته اثناء العملية في ثوان ، مما يؤكد احترافهم ، لدرجة انهم نفذوا العملية دون ان يحاولوا حتى التخفى ، كما ان طريقة هروبهم تنم عن دراسة متانية لمنطقة الحادث ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

● الاحتمال الثانى : وهو ان يكون الجناة الارهابيون مجموعة من الخارج ، تمكنت بشكل او باخر من دخول مصر ، رغم الحصار الأمنى والرقابة على منافذ الدخول فى المطارات والموانىء ، يزيد من الاحتمال هذا ، شهادة سائق التاكسى الذى استقله احد الارهابيين ، الذى لم يلحق بزملائه ، واشار الى ان لهجته عربية وليست مصرية ، وان نوعيات الأسلحة والمتفجرات التى استخدمت فى الحادث مشابهة لما تم الكشف عنه مع احد المجموعات التى تم القبض عليها ، وذكر انها تنتمى لجماعة ابو نضال ، كما ان التدريب العالى والدقيق للعملية يشير الى احتراف مجموعات الارهابيين ، وهو لم يتوافر فى عمليات الجماعات السابقة ، كما ان الملامح التى نشرتها الداخلية لوجوه الارهابيين من خلال شهادات الشهود اشارت الى امكانية ان يكونوا من جنسيات غير مصرية ، كما ان هناك تصريحات منشورة لبعض قيادات منظمات فلسطينية متطرفة ، تؤكد نيتها للقيام باعمال ارهابية ..



المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبوة متفجرة «وهمية» بميدان التحرير لاثارة الفزع بين آلاف الركاب

كتب ـ حسن الشايب ومحمد منازع :

عثر احد المواطنين على علبة مبيد حشرى فارغة ملفوفة من الخارج باسلاك وبها بطارية فانوس بميدان التحرير ظهر امس بصورة توحى بانها عبوة ناسفة فأسرع بابلاغ شرطة القاهرة.

انتقل خبراء المفرقعات الى مكان الواقعة بمنزل محطة مترو الانفاق المجاور لمحطة اتوبيس التحرير وتم فصل الاسلاك الموصلة بعلبة «البيروسول» ونقلها لمكان بعيد عن تجمع المارة وبفحصها تبين انها فارغة من اية متفجرات.

تجمع الآلاف من المواطنين بميدان التحرير وهتفوا بحياة الرئيس مبارك ونددوا بافعال صدام الارهابية

صرح مصدر امنى «للجمهورية» بان الهدف من وضع هذه العبوة «الوهمية» ووسط هذا المكان الحيوى بالذات هو اثارة الفزع بين مئات الركاب والمارة بالميدان وقت الذروة خاصة وان هذه العلبة وطريقة اعدادها يشبه الى حد كبير العبوات التى عثر عليها بمسرح الحادث عقب اغتيال د رفعت المحجوب

يجرى رجال الامن البحث عن المجهول الذى وضع العبوة الوهمية



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

اللــواء أحمــد رشـــدى :

مصر برجالها .. قادرة على سحق الارهاب

تدعيم اجهزة الامن ضرورة لمكافحة الجريمة

نواصل اليوم استطلاع رأى وزراء الداخلية السابقين فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .. واختراق جهاز الأمن والحراسات الخاصة ..

« تلتقى » مع اللواء احمد رشدى الوزير الأسبق ليتحدث عن افضل السبل لحماية الشخصيات العامة .

بدأ اللواء احمد رشدى حديثه بكلمات بسيطة .. انا كرجل مصرى .. ورجل أمن يقف دائما أمام الجريمة والارهاب بكل انواعه .. لفت نظرى الكم الهائل من الاتهامات التى تطلقها اجهزة الاعلام للرأى العام دون أن تنتهى اجهزة الأمن من تحقيقاتها مما يؤثر على عمل الشرطة .

وأرى ضرورة حظر النشر حتى نترك اجهزة الأمن تعمل فى هدوء لتصل الى الجناه واضاف ان رجل الأمن فى مصر لا يقصر فى واجبه بل يبذل ما فوق طاقته .

ويشهد العالم بذكاء وخبرة أجهزة الأمن المصرية وتفوقها .

الارهاب فى دول العالم

وفى مجال الحديث عن كيفية مواجهة الارهاب فى مصر قال : الارهاب نوع من الاجرام الدولى الذى يطمع فى تحطيم استقرار الدول والنيل من أمنها وقياداتها .. وما حدث يوم الجمعة الماضى لا يعيب الأمن فى مصر .. فالارهاب يحدث فى كل دول العالم رغم توفير الأمكانيات الهائلة للتصدى له .

ولمواجهة الارهاب لابد من الاعتماد أولا على العقل الجيد لانها عملية بين الارهابى ورجل الشرطة تعتمد على الفكر الذكى والاسلوب المتطور فى تنفيذ العمليات الارهابية وكذلك بالنسبة للشرطة فى كيفية التأمين ومواجهته بكل قوة .

وفى رأيى أن الارهاب لا يقاوم الا بالقوة فى التعامل مع الارهابيين .. والارهابى يعرف جيداً معنى كلمة القوة وأن المقصود منها هو القضاء على الحياة لحظة محاولة القيام بأى عمل يخل بأمن مصر أو محاولة النيل منها .



اللواء احمد رشدى ، تفوق اجهزة الامن المصرية

اجرى الحوار :
مجدى عبدالغنى

خط السير .. وتامين الشخصيات الهامة ؟

وعن تامين الشخصيات الهامة .. وخط سيرهم .. لابد من أعادة تخطيط حماية الشخصيات الهامة .. وترك الحرية لها فى اختيار خط السير حتى لا يشعر من يحاول النيل منهم انهم يخافون .. بل ويتاكد كل من كان فى نفسه شىء ضد مصر وأمنها .. ان مصر برجالها قادرة على سحقهم .

الاشتباه .. وتدعيم جهاز الشرطة

واضاف انه بما ان عمليات الارهاب لن تتوقف .. لما تقوم به مصر بالمنطقة من دور فعال .. واصبح امن مصر لا يتجزأ عن امن العالم العربى وموقف مصر الواضح من احداث الخليج .

فلابد من تدعيم جهاز الشرطة بكافة الامكانيات المتاحة وتوفير كافة الاحتياجات للاجهزة العلمية المتطورة والتدريبات العالية حتى يصل رجل الشرطة الى اعلى درجات العطاء لأن رجل الشرطة يعمل ويتفوق كما قلت بامكانياته المحدودة مما يشكل عبئا عليه وضغطا رغم ذلك فهو لا يتوقف عن العطاء . ولابد من تدعيم عمليات الاشتباه وتطهير المجتمع المصرى من الخارج على القانون أولا بأول .. وهذا من شأنه يحقق التواجد الأمنى الذى يبث الرعب فى قلوب الارهابيين ويجعلهم يفكرون أكثر من مرة قبل أن يدفعوا أرواحهم ثمنا لعملهم البغيض . الذى يحاول النيل من أمن مصر وشعبها .

دروس مستفادة

وحادث المحجوب هو درس مستفاد لرجال الشرطة يستطيعون من خلاله تطوير انفسهم .. ورجل الشرطة قادر على استيعاب مثل هذه المواقف والتغلب عليها .. لتكون اساسا فى مكافحة الجريمة والحد من وقوعها .

واقول ان هناك تحديا مستمرا بين رجل الشرطة ورجل الارهاب وسيظل هذا التحدى مستمرا يحاول كل منهما أن يتفوق على الآخر ويطور من نفسه .. ولكن العبرة بالنهاية وهى أن مصر وامنها سيظل فى عيون رجال الشرطة الذين يضحون بحياتهم من اجلها ولا يقصرون من أجل تحقيق الأمن والأمان لها .

من خطط لحادث المحجوب ؟

لا نستطيع أن نحدد من خطط لحادث المحجوب اذا كان ارهابيا دوليا أو من تخطيط الجماعات المتطرفة .. ولكن أيا كان فهناك ارهابى ومحاولات من أمن مصر .

ولنترك لرجال الشرطة ان يحددوا ذلك .. ويتوصلوا الى الجناة ..

وانا أثق فى رجال الشرطة انهم قادرون على سحق أى محاولة للنيل من أمن مصر الذى سيظل دائما هدف كل رجل شرطة بل وكل مصرى يعيش على ارضنا الطاهرة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حفنة تراب .. فى وجه الاغتيال

بقلم : عبد الحميد البكوش

وسط اعاصير التعاسة العربية التى تلقى بكل انواع الغبار على وجوهنا فتكاد تطمس قدرتنا على التمييز ، وعبر اعراس الفجيعة التى يقيمها لنا عالم القرن الواحد والعشرين ، والتى اختلط فيها نواح المآتم بزغاريد الجنازات..

وسط كل هذا السحاب والضباب تصرع رصاصات غدر صديقى رفعت المحجوب لتؤكد لنا اننا امة حريصة على الانتحار !! .

هذا الذى حدث هو قهر للنفس وتمريغ للعقل العربى فى التراب ، فسواء كان القتلة ومن حرضهم على الجريمة يقصدون ازاحة الشهيد المحجوب من الطريق ، او كانوا يطمحون الى هز أمن كنانة الله فى ارضه ، فان هذا الرصاص الذى اطلقوه قد انطلق فى صدر الحق والخير والرجولة .

ليس هناك اسهل من الجريمة والعاجزون هم الذين يلجأون الى اسكات الخصوم ومع ذلك فان اسكات خصمكم لا يعنى انكم قد انتصرتم عليه !! .

سيظل رفعت المحجوب رمزا للشجاعة مرفوعا على مر الايام ، وسيظل صديقى العظيم الذى خسرته الامة العربية كلها اسما مصريا ، يؤكد ان هذه الارض الطيبة هى المكان الذى نحب ان نحيا فيه وان نستشهد من اجله .

وتبقى هذه الحرب الخفية التى ترضعها اوكار الهزيمة مسألة يجب حسمها ، فالاغتيال وان كان عاجزا عن تكميم أفواه الشرفاء فإنه يأكل من رصيد الامة من الرجال .

واذ ادعو بالرحمة للشهيد ولذويه بالصبر ، اشهد ان صديقى رفعت المحجوب كان سيد العقل ، ورجل الرأى ، وانه لمن اعظم من عرفت من الرجال .

لغز الموتوسيكل رقم « ٨٥ ــــ ٠ » في اغتيال المحجوب !

١٠ مصـــريين وعرب اشتركوا في التدبير والتنفيذ

كتب مدحت الزاهد و سليمان شفيق :

وصلت تحريات وزارة الداخلية إلى بعض الخيوط في عملية اغتيال د . رفعت المحجوب : ان التخطيط قد تم خارج مصر ، وان المنفذين قد تدربوا بالخارج على رسم كروكي للمكان ، وانهم درسوا مسرح العمليات قبل التنفيذ بـ ١٥ يوما ، وأن عددهم ١٠ أفراد ، بينهم مصريون ، وانه ليس هناك متورطون في العملية من المحيطين بالدكتور المحجوب .

وتوصلت الداخلية الى ان الخطة قد اعتمدت على ان يطلق الرصاص ٤ أفراد ويضع المفرقعات في السيارة ٣ أفراد آخرين على أن يؤمنهم ٣ أفراد على كوبرى قصر النيل . وان هناك سيارة اخرى كانت قريبة من العملية بها بعض الأشخاص . واكدت التحريات ان الجناة لم يخرجوا من كردون القاهرة وان القبض عليهم مسالة وقت .

ودلت التحريات على ان المقصود بالاغتيال كان وزير الداخلية اللواء عبد الحليم موسى وليس د . المحجوب ، خصوصا وان وزير الداخلية قد سبق د . المحجوب في المرور من نفس المسار بدقائق قليلة في طريقه لاعلان نتيجة الاستفتاء .

وعلمت « الاهالي » ان الداخلية قد تلقت اكثر من ٣ الاف بلاغ ، وأن عدد المشتبه فيهم بدلائل جدية قد وصل الى ٩٤ شخصا ، وان عدد شهود قاتل العميد عادل سليم بلغوا ٢٤ شاهدا .

وقد تصادف وجود محمود الحضرى المحرر بـ « الاهالى » في مسرح العملية اثناء وقوعها ، وشاهد الموتوسيكل الذى هرب عليه بعض الجناة ، ويقول : انه موتوسيكل مرتفع يحمل بعض ارقام ظاهرة تبدأ بـ ٨٥ ثم صفر في النهاية وان الارقام الاخرى بينهما غير واضحة .

كما ذكر شاهد العيان « موردو محمد فهمي » (سائق) ان هناك طلقتين بالزجاج الامامى لسيارة د . المحجوب ، بينما لم يشاهد أحدا أمام السيارة . واضاف بعض الشهود : انهم سمعوا اصوات طلقات نارية من مصدر مجهول فوق كوبرى قصر النيل أعقبتها إصوات أخرى من اتجاه نفق الكوبرى .

ومن ناحية أخرى ، داهمت قوة شرطة اول أمس شقة بالجيزة ووجدت فيها متفجرات واسلحة متطابقة مع الأسلحة التى استخدمت في العملية . واكد الجيران ان سكانها كانوا عربا .

واكد خبير أمنى لـ « الاهالى » ان الجهد الخارق الذى بذله أحد الجناة للوصول من منطقة شبرد وسميراميس الى المنطقة الشعبية وراء فندق هيلتون رمسيس تؤكد : أنه مصرى يعتقد ان مجرد وصوله الى منطقة شعبية يكفى لكى يذوب وسط الناس دون ان يثير وجوده تساؤل احد . وهو ما اكدته الفتاة المصرية التى فوجئت به يقتحم منزلها وراء جراج هيلتون عندما قالت : انه تحدث بلهجة مصرية .

وقال شهود العيان بالمنطقة : ان تحركات الجاني تؤكد اما انه يعرف المنطقة جيدا أو ان الحظ قد خدمه بصورة غير معقولة ، وانه لو كان قد حاول الهروب من طريق مختلف لكان قد وقع .

وينفي سكان المنطقة احتمال اختفاء غريب في الحى حيث لاتوجد عمارات او فنادق وانما بيوت يتم تاجير غرف شققها لاسر مزدحمة .

وصرح مصدر بالداخلية لـ « الأهالى » ان بعض المتطرفين قد حصلوا على احد أجهزة اللاسلكى خاص بضابط شرطة في منطقة عين شمس ، وانهم استطاعوا ان يحددوا التردد الخاص باتصالات الجهاز الامنى ، وامكنهم التقاط الاشارات بين ضباط الشرطة في المواقع المختلفة ومعرفة خطوط سير كبار المسئولين .

ومن ناحية أخرى ، قوبل وزير الداخلية بانتقادات في اجتماع مجلس الوزراء من د . كمال الجنزورى وزير التخطيط ود . فؤاد سلطان وزير السياحة اللذين اشارا إلى الخلل الأمنى والاهمال .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠



دمــــاء رفعــــت المحجـــــوب

جريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ليست من الجرائم التي يمكن أن تمر دون عقاب ، سواء كان الارهابيون من مصر أو من خارج مصر .

ورفعت المحجوب كما يجب أن يعترف أسوأ خصومه كان سياسيا من طراز يكاد أن ينقرض . وهو طراز الذين يملكون رؤية كاملة ويؤمنون بقضية يقاتلون في سبيلها دون هوادة حتى الموت .

وسواء كان المجرمون الذين دبروا ونفذوا أكثر الجرائم خسة يقصدون غيره أو يقصدونه هو لذاته أو كأحد ممثلي النظام فالارهاب هو الارهاب ، وليس هناك بديل عن استئصاله من جذوره .

وفي مثل هذه الظروف عادة ينتعش فريق « الاحتياطي الارهابي » من الجانب الآخر فيطالب بإعلان إرهاب الدولة مقابل إرهاب العصابات الاجرامية . لكننا فيما يبدو قد ازددنا نضجا هذه المرة . ولم يرتفع صوت واحد يطالب بالنكوص عما أنجزناه في طريق الديمقراطية . ولم يحقق الارهابيون أهم أهدافهم .

وليس من قبيل الحماسة في مناسبة مأساوية أن نقول إن الحرب ضد الارهاب ليست مسئولية الحكومة وحدها . فهي حرب تقف فيها الحكومة والمعارضة وكل الشعب في خندق واحد ضد أنصار الفوضى والتخريب الذين يستهدفون الجميع .

وهي حرب لاتعتمد على مجرد مطاردة الارهابيين بالسلاح في أوكارهم . لكنها حرب سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية . وإذا كنا لانرضى بالقدر المتيسر لنا من الحريات الديموقراطية ونرفض مايصيب فئات واسعة من الناس من مظالم اقتصادية واجتماعية فإن على رأس هؤلاء المظلومين أولئك الذين يقع عليهم عبء مواجهة الارهابيين القتلة من الداخل أو الخارج .

والقصور الأمني الذي يعرف الجميع أسبابه لايقل عن القصور السياسي والاجتماعي في شتى الميادين . وهو مايسميه البعض تأدبا سلبية رجل الشارع من ناحية وإيثار بعض رجال الأمن السلامة من ناحية أخرى !

إن اغتيال رجل مثل الدكتور رفعت المحجوب وستة من حراسه في وضح النهار وهروب القتلة طوال الأيام الماضية لايهز النظام لكنه يصيب المصريين جميعا بإحباط لن يبرأوا منه إلا باستخلاص الدرس الحقيقي من مثل هذه الجرائم .

ونحن نقول عادة وبحق إن أعظم الدول قوة واستقرارا تعاني من مثل هذه الجرائم .

ولكن الفيصل بين الذين يعلمون ويتعلمون ويستوعبون الدرس وبين الذين لايعلمون ولايتعلمون هو ألا تتحول هذه الجريمة إلى ظاهرة كما يقول أحد كبار الخبراء وهو اللواء حسن أبوباشا .

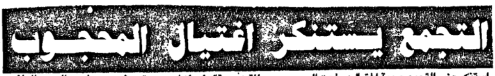
وقد يكون آخر مابذله الفقيد الكبير ورفاقه من دماء حافزا لكي نعرف معنى الارهاب والطريق إلى استئصاله من جذوره .

فيليب جلاب



المصدر : الاهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠



التجمع يستنكر اغتيال المحجوب

استنكر حزب التجمع جريمة اغتيال د. رفعت المحجوب ومرافقيه .. وقال في بيان اصدره متحدث رسمي باسمه السبت الماضي ان الحزب تلقى ببالغ الاسى انباء العملية الارهابية البشعة التي راح ضحيتها الاستاذ الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وعدد من افراد حراسته وللاسف الشديد فقد تمكن الجناة الاثمون من الافلات دون ترك اثر يدل على هويتهم الشخصية او السياسية .

وحزب التجمع ، اذ يلتزم بموقف مبدئي ثابت في ادانة الارهاب كوسيلة لممارسة العمل السياسي فهو يعلن استنكاره لهذا العمل الاجرامي ويطالب بتكثيف الجهود الجادة الصادقة للكشف عن الجناة ومن يقفون وراءهم سواء في الداخل او في الخارج .

ويؤكد التجمع رفضه الحازم لاية محاولة خارجية تستهدف ممارسة الارهاب على ارض مصر ، كما يؤكد رفضه القاطع للجوء بعض قوى التطرف الداخلية الى استخدام الرصاص لتسوية الحسابات السياسية .

ويحذر حزب التجمع من خطر اتساع دائرة العنف المتبادل بين الجماعات المتطرفة والدولة ويؤكد ان تصفية التطرف المسلح كظاهرة مجتمعية ليست من اختصاص الجهات الامنية وحدها وانما هي قضية وطنية عامة تقتضي تضافر كل الجهود الحكومية والشعبية لاقرار سياسات جديدة تفتح الطريق الى اصلاحات ديمقراطية تعزز التعددية السياسية وتتيح امكانية تداول السلطة ، كما تفتح الطريق الى اصلاحات اجتماعية جذرية ترفع عن كاهل القاعدة الشعبية العريضة اعباء الازمة الاقتصادية والى ثقافة وطنية تعلي قيمة العلم والعمل والانتماء الوطني ، والى اعلام قومي وحزبي يفضح جذور ومظاهر التطرف الديني والسياسي ويؤكد اهمية الوحدة الوطنية واحترام حقوق الانسان .

ويتقدم حزب التجمع بصادق العزاء الى اسرة المغفور له د. رفعت المحجوب والعميد عادل سليم والمقدم عمر سعد الشربيني وكمال احمد عبد المطلب وعبد العال علي رمضان والسائق شحاتة محمد احمد .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

أربعة احتمالات مفتوحة امام اجهزة التحقيق

شكوك حول وجود تنسيق بين جماعات متعددة الجنسيات

تواصل اجهزة الامن بحثها عن مرتكبي حادث اغتيال د . رفعت المحجوب ، وذكرت مصادر امنية ان جميع الاحتمالات مازالت مفتوحة رغم تقدم اعمال البحث والتوصل الى بعض الخيوط المؤدية الى الجناة ، ولكن لم يتم معرفة طبيعة انتماءاتهم بصورة قاطعة .

مصطفى السعيد

وكانت نتائج البحث الاولية قد حصرت الاتهامات حول اربع جهات :

● اجهزة المخابرات العراقية : وهدفها الثار من الموقف المصرى تجاه ازمة الخليج ، ومحاولة التاثير عليه ، واشاعة جو من الخوف لدى القيادة السياسية ، واثبات قدرتها على الوصول الى اية شخصية ، وفي قلب القاهرة ، ومما يقلل هذا الاحتمال : ان اجهزة الأمن المصرية تراقب اى تحرك عراقي ، كما ان العراق محاصر من جميع الجهات ، وبعداوات كثيرة ، ومتهم بمساندة الارهاب ، ويحاول تحسين صورته لدى الرأي العام العربي عامة ، والمصرى خاصة ، ومثل هذه العملية تلحق ضررا بالغا بصورة العراق ، ويزيد من ضعف هذا الاحتمال استرخاء الاوضاع في الخليج نسبيا - وتهيئة المناخ للمبادرات السلمية لحل الازمة .

● الفلسطينيون

رغم تفجر الخلافات بين الحكومة المصرية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، بعد ازمة الخليج فان الإسابيع الاخيرة شهدت محاولات تهدئة لهذه الخلافات . وبادر عرفات لتحسين الاجواء ، ولاقت جهوده قبولا من الرئيس مبارك ... كما ان التوقيت ليس ملائما للفلسطينيين ، لان حادث اغتيال المحجوب قد يغطي على أصداء المذبحة الإسرائيلية في المسجد الاقصى ، والتي يحاولون استثمارها لكسب التعاطف الدولي ، ومن الصعب ان يفسدوا هذا المكسب بايديهم ، ويتحولوا من ضحايا الى قتلة .

● الموساد

رغم النشاط المتزايد للموساد في القاهرة ، ووجود مبررات لارتكاب الجريمة والصاقها بالفلسطينيين والعراقيين - اشد اعدائهم - كما ان شخصية المحجوب ملائمة لتكون هدفا لهم لما يعرف عنها بالتحفظ تجاه العلاقات مع اسرائيل وتشدده ضد بيع القطاع العام ، ولكن هناك اعتبارات اخرى تضعف من احتمال قيام الموساد بهذه العملية فمن المعروف عن الموساد لجوئه الى العمليات الناعمة والتي يشارك فيها عدد محدود كما ان احتمال الكشف عن اشتراكهم قد يؤدى الى نتائج عكسية خطيرة .

● الجماعات الاسلامية

توجد مبررات قوية لدى الجماعات الإسلامية المتطرفة لارتكاب الحادث ، فهناك سوابق عديدة ، ومعركة تدور مع الحكومة وأجهزة الأمن راح ضحيتها العشرات خلال العام الجارى فقط ، كان آخرهم د . علاء محيي الدين المتحدث الرسمي باسم جماعة الجهاد التى اتهمت أجهزة الأمن باغتياله في الشهر الماضي .

ومايضعف من هذا الاحتمال هو مستوى تنفيذ عملية اغتيال المحجوب ، والكفاءة العالية ومستوى التدريب العالى ونوعية التسليح .

كما أن المحجوب لم يكن يتصدر قائمة خصوم الجماعات المتطرفة رغم معارضته الدائمة للتطبيق الفورى والسريع للشريعة الإسلامية، ووصف البعض له باعاقة تطبيق الشريعة .

وقع الحادث في ظل ظروف سياسية بالغة السخونة والتعقيد ، واهم ملامح الخريطة السياسية في المنطقة هي النمو المتزايد للجماعات الإسلامية المتشددة في معظم البلدان العربية ، وواكبها زيادة حدة الصراع مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ، وجاءت ازمة الخليج لتفجر جميع الصراعات المدفونة ، واعلنت منظمات اسلامية متشددة في عدد من الدول مساندتها للعراق ، ودعت الحركة الاسلامية في الجزائر الى الاطاحة بالانظمة الموالية لامريكا بالقوة ، وكذلك في الاردن والارض المحتلة لتنضم الى اخرى ظهرت في لبنان وتمرست على القتال وعمليات الخطف والاغتيال ، واسفرت ازمة الخليج عن تقارب بين هذه المنظمات ، خاصة بعد أن جنح صدام لكسب تاييدها بوصفها الحليف الذى له تواجد قوي ويمكن ان يدعمه في مواجهة الامريكان .. كما حدث تقارب مماثل بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة حماس الاسلامية وغيرها من التنظيمات الاسلامية المتشددة .. وهكذا اشتد تلاحم الجماعات .

وكانت القاهرة التي تمتلىء بتجمعات عربية متنوعة - قد شهدت انشطة دعوة ومحاولات خلق تنظيمات مماثلة او اجراء تحالفات ومن المرجح ان العملية الاخيرة هي احدى ثمار هذا التعاون بين الجماعات الإسلامية المتطرفة داخل وخارج مصر ، وان يكون « الاخوة » في الخارج قد استغلوا علاقاتهم وجسورهم ، وجندوا ودربوا بعض العناصر التي لا تعرفها اجهزة الامن وأشركتهم في هذه العملية .

ومما يرجح هذا الاحتمال في رأى بعض المراقبين : انه لايمكن لجماعة خارجية - في ظل حالة الطوارىء الامنية - ان تقوم بعملية يشارك فيها هذا العدد الكبير الا اذا تم اعداد طويل لها ، بينما الخلافات مع العراق والفلسطينيين لم يمر عليها فترة طويلة ، ولم تكن متوقعة .

كما ان اختيار شخصية « المحجوب » لتكون « هدفا » لم يشارك فيه طرف واحد ، وانما كان الشخصية المشتركة في القائمتين (الخارجية والداخلية) .

وتؤكد اقوال الشهود هذا الاتجاه، فهناك تضارب شديد حول جنسية الجناة ولهجتهم فالبعض يؤكد انهم مصريون وآخرون يؤكدون انهم اجانب .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

عملية اغتيال د. المحجوب تكشف عن قصور أجهزة الأمن المصرية

اسلحة الحرس الخاص ليس بها الا رصاصة واحدة !

كتب محمد الصدفي :

كشفت عملية اغتيال د. المحجوب التي وقعت نهار الجمعة الماضي عن قصور شديد في جهاز الأمن المصري خاصة فيما يتعلق بتامين وحراسة الشخصيات الهامة في الدولة يتعين فيها - بالاضافة لحراستها الخاصة - خدمة ثابتة وعربة ارتكاز بها اثنان من الجنود المسلحين .

وقد جاء بتقرير المعمل الجنائي ان اسلحة رجال الحراسة الخاصة لم يطلق منها اية رصاصات وان الرصاصة الوحيدة التي اطلقت من قبل الشرطة اطلقها أحد الضباط المتواجدين في المكان بالصدفة لمتابعة انتشال جثث احد الغرقى وانها اطلقت في الهواء بهدف التهديد ..

وذكر تقرير المعمل الجنائي ان اسلحة الحراسة المرافقة للمحجوب لم يكن بها سوى رصاصة واحدة مما يشير الى ان الحراسة مجرد « ديكور » .

وعن اوجه القصور في التعامل مع الجناه انه يجب ان تكون سيارة الحراسة سابقة لسيارة د. المحجوب حدث العكس ، كما كان يجب ان يجلس قائد الحرس في سيارة الحراسة لتوجيه افرادها على ان يجلس بجوار د. المحجوب فرد اخر غير القائد .

كما يشترط في افراد الحراسة للشخصيات الهامة ان يكونوا على درجة عالية من الاستعداد واليقظة بحيث يتم التعامل فورا مع اية مستجدات .

كما ان بديهيات الاشتباك هي الاحتماء باقرب ساتر والتعامل من خلفه بسرعة مع الارهاب . اما ماحدث فلم يكن سوى محاولة للخروج من السيارة وعندئذ اصبح افراد الحراسة صيدا سهلا للارهابيين .

ويفترض كذلك ان تستخدم الشخصيات الهامة في تحركاتها سيارة مجهزة ضد اختراق الرصاص كما يفترض ان يؤمن خط سيرها وهي أمور لم تحدث على الاطلاق .

وبعيدا عن هذه الاستعدادات فانه يفترض تواجد خدمات ثابتة على الفنادق من مباحث أمن الدولة ومن القسم التابع له الفندق ومن شرطة السياحة كما يجب تواجد سيارة ارتكاز بشكل دائم فضلا عن الحراسة الخاصة بامن الفندق ذاته ويفترض كذلك ان تستخدم الاجهزة اللاسلكية المتوافرة مع كل رجال الأمن والمباحث المنتشرين بالمكان ولو حدث هذا لامكن حصار كل أو بعض الارهابيين

٢٣٠



ابطال تفجير عبوة ناسفة بميدان التحرير أمس

كتب حازم منير :

ابطلت أجهزة الامن مفعول عبوة ناسفة معدة للانفجار عثر عليها بمدخل محطة مترو الانفاق بميدان التحرير ظهر أمس . (الثلاثاء) .

كان أحد المواطنين قد لاحظ وجود علبة مبيد حشري تبرز منها أسلاك على سلالم المحطة . فقام بتسليمها لجندي الحراسة بالمحطة . تم دفن العلبة وسط كومة من الرمال بميدان التحرير . و أحاطت بها قوات الامن حتى تم ابطال مفعولها .

أكد رجال الامن لـ الاهالي ، تشابه هذه العبوة مع العبوات التي تم العثور عليها في حادث اغتيال د.المحجوب



تعليمات مشددة للضباط بالمواجهة واطلاق الرصاص
ايقاف الضابط الذى لا يحمل السلاح الميرى أثناء الخدمة

كتبت ـ فكرية أحمد :

اصدر اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، اوامر مشددة إلى القيادات الامنية بالوزارة بايقاف الضابط الذى لا يحمل سلاحه الميرى طوال فترة عمله .. طالب الوزير الضباط بالاستعداد التام للمواجهة واطلاق الرصاص ، ومحاكمة الجنود الذين يثبت تخاذلهم فى التعامل بالسلاح مع العناصر الاجرامية .

كما قرر وزير الداخلية ، اجراء تفتيش مفاجىء على ضباط وجنود الحراسات الخاصة والمنشآت ، وتجرى حاليا سلطات الأمن ، حملات تفتيش واسعة النطاق بجميع المطارات والموانىء ، تحسبا لمحاولة هروب الارهابيين المتهمين باغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ومرافقيه .. كما تم تكثيف اجهزة المراقبة ، واتخاذ احتياطات امنية واسعة بالمطارات والموانىء والطرق المؤدية إلى الحدود المصرية ، قرر اللواء عبدالحليم موسى الغاء الاجازات للضباط والجنود والعاملين بالاجهزة الامنية . أكد الوزير عدم مغادرة منفذى الاعتداء الغادر على الدكتور المحجوب للبلاد .

كما تم اتخاذ اجراءات امنية مكثفة على الحدود المصرية ـ السودانية .


عبدالحليم موسى



المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

مخطط إرهابى لتفجير المنشآت الحيوية بالقاهرة والمدن الكبرى

جهاز مخابرات دولة عربية شارك فى تخطيط وتمويل جريمة إغتيال «المحجوب»

النائب العام يبحث نتائج التحقيق فى الحادث ويطلب سرعة تحريات الامن

كتب ـ حمدى شفيق

حذر امس مصدر امنى مسئول من وقوع جرائم ارهابية اخرى خلال الاسابيع القليلة القادمة. اشار المصدر، الى التوصل لمعلومات مؤكدة تفيد ان مجموعات ارهابية تضم عراقيين وفلسطينيين واردنيين تنوى تنفيذ جرائم اخرى فى القاهرة الكبرى والاسكندرية لاثارة الاضطرابات فى البلاد، والايحاء بعجز الحكومة

كما اكدت المعلومات التى توصل اليها جهاز امنى، ان العمليات التى يضمها المخطط الجديد تشمل محاولة تفجير بعض المنشات الحيوية والمصانع والفنادق الكبرى باستخدام قنابل ومفرقعات مهربة الى داخل البلاد بمساعدة جهة تابعة لدولة عربية بالقاهرة. واكد المصدر انه ثبت اشتراك جهاز مخابرات دولة عربية مع مجموعات ارهابية ماجورة فى تخطيط وتمويل جريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب.

. ويشارك الجهاز الامنى الكبير وزارة الداخلية فى عمليات البحث المكثفة عن الجناة داخل القاهرة الكبرى، وعلى الحدود والمنافذ البرية والبحرية والجوية للبلاد.

وناقش أمس المستشار محمد بدر المنياوى النائب العام مع النواب العامين المساعدين والمستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا، .آخر تطورات التحقيقات فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب . علمت «الوفد» انه لم يتم عرض احد من المتورطين فى حادث اغتيال «المحجوب» او محاولة تفجير عبوة ناسفة بميدان التحرير ظهر امس على النيابة حتى الآن . طلب النائب العام سرعة عرض مذكرات تحريات اجهزة الأمن حول كافة ظروف الواقعتين ، وآخر نتائج البحث عن الجناة فيهما ، واحالة اى متهم الى نيابة امن الدولة العليا فورا لمباشرة التحقيق معه وتحديد موقفه



المصدر : الـــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

التحقيق فى سرية تامة مع فلسطينى ومصرى من المشتبه تورطهما فى حادث «المحجوب»

كتب ـ وجدى زين الدين :

علمت «الوفد» ان اجهزة الامن المصرية، القت القبض على اثنين من المشتبه فى تورطهم باغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ومرافقيه . اكدت مصادر امنية مسئولة، ان احدهما فلسطينى والاخر مصرى . تجرى حاليا فى سرية تامة التحقيقات المكثفة مع المتهمين بجهاز امنى كبير، تمهيدا للقبض على الجناة فى حادث الاغتيال . وامتنعت وزارة الداخلية حتى مثول «الوفد» للطبع عن اذاعة نبأ القبض على المتهمين لضمان سرية التحقيقات وعدم هروب شركائهما . كما علمت «الوفد» ان الاجهزة الامنية، توصلت الى خيوط هامة فى الحادث، بعد الاعترافات التى ادلى بها المتهمان المقبوض عليهما .

رجحت المصادر، دخول الفلسطينى البلاد بجواز سفر مصرى، بصحبة راكب مصرى قادم من بغداد .

ومن المنتظر ان تعلن وزارة الداخلية التفاصيل بعد التوصل الى المعلومات التى ترشد عن باقى الجناة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

□ وزير الداخلية فى لقائه بضباط وجنود الأمن المركزى :

التوصل إلى خيوط لضبط قتلة المحجوب

لجان فنية تدرس ابعاد الحادث واعادة النظر فى نظم الحراسة

توصلت اجهزة الامن الى عدة خيوط ، ينتظر ان تقودها الى ضبط الجناة قتلة الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه . اعلن ذلك السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية فى لقائه امس بضباط ومجندى معسكر الامن المركزى بمنطقة القاهرة .

وقال : ان اجهزة الامن لن تتوقف جهودها ، او يفتر حماسها قبل ان تضع يدها على الجناة ، مشيرا الى انه ستتم اعادة النظر ـ على الفور ـ فى نظم اختيار افراد الحراسة ، وتدريبهم ، وتسليحهم وتنظيم ادائهم بما يتناسب ، مع المهام الموكولة اليهم ، وخاصة مايتصل بحراسة المواقع والشخصيات الهامة .

واكد الوزير ان لجانا قانونية وفنية تدرس ابعاد وظروف الحادث ليس فقط لتحديد المسئوليات ، والمحاسبة عليها ، وانما لوضع الخطط الكفيلة بسد مختلف الثغرات التى ساعدت على ارتكاب الجريمة ، وهروب الجناة .

وقال ان المصلحة العامة تتطلب عدم الكشف عن الخيوط التى امكن التوصل اليها الآن . واضاف ان حادث الاغتيال تحد صعب لاجهزة الامن الا انها يجب الا تهتز ثقتها بنفسها ، او ثقة الجماهير بها .

واعرب وزير الداخلية عن شكره لمئات المواطنين الذين تطوعوا بالاتصال للابلاغ عما لديهم من معلومات عن الحادث ، مؤكدا ان ايجابية المواطن ووعيه يمثلان اهم الجوانب التى تمكن اجهزة الامن من اداء دورها فى تامين الجبهة الداخلية فى مواجهة مايتهددها من نشاط عناصر العنف والارهاب فى الداخل والخارج .□



اعتقال ١٠ بالسويس في حملة الاشتباه

السويس ـ عمرو غنيمة : واصلت اجهزة الأمن بالسويس حملاتها لتمشيط الأماكن المتطرفة والمنازل العشوائية بالمدينة في اطار خطة البحث عن الجناة في حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ومرافقيه . وتمكنت الحملة التي اشرف عليها اللواء فكرى شبانة مدير الأمن من ضبط شقي يدعى محمد عبد الحافظ احمد بمنطقة جنيفة وبحوزته رشاش محلي واعيرة نارية روسية الصنع وتبين من التحقيق المبدئي ان المتهم هارب من تنفيذ حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة منذ ثلاثة سنوات في قضية ثار باسيوط .

وتوالى اجهزة الأمن التحقيق لمعرفة كيفية حصوله على السلاح والذخيرة وظروف وجوده بالسويس .

ومن جهة اخرى فقد منعت اجهزة الأمن بميناء السويس ٩ ركاب من بينهم فلسطيني من السفر في اطار الحملة ويجري التحقق من شخصيتهم .□



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

ضبط سمكرى يعرض مسدسا للبيع أثناء البحث عن قتلة المحجوب

اشتبهت اجهزة امن الجيزة خلال حملاتها على الشقق المفروشة فى ٤٠٠ شخص معظمهم من الفلسطينيين والاردنيين رجح رجال المباحث ان يكون لبعضهم صلة بحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب بعد ان اقتربت ملامح بعضهم من ملامح الجناة كما وصفها شهود الحادث . وقد أحيل الذين تم التحفظ عليهم الى مباحث امن الدولة التى اخلت سبيل كل من تاكد انه لا صلة له بالحادث بعد فحص حالته .

وقد حدث أثناء عملية البحث عن الجناة فى حادث اغتيال رفعت المحجوب أمس ان تلقت أجهزة الأمن معلومات عن شخص يعرض سلاحا للبيع . قاعد له كمين وتم ضبطه ، وتبين ان اسمه عمرو جودة شبل وهو سمكرى بمصر الجديدة . وقد ضبط معه بالفعل مسدس ماركة « سميث » صناعة امريكية . اعترف انه سرقه مع صديق له أسمه محمد عيد محمود وهو مبيض محارة من فيلا بمصر الجديدة وقد عرضه للبيع



الارهاب .. واغتيال الديمقراطية

مهما كانت تداعيات جريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، ومهما كانت شخوص المخططين والمحرضين والمنفذين من الداخل كانوا او من الخارج ... فان الرسالة الدموية البشعة قد وصلت إلينا ، وعلم مابها والرد عليها معروف ، وان كان بالتاكيد لن يكون بنفس السلاح القذر ، سلاح الغدر والاغتيال والارهاب ، رغم أن القانون الالهي والوضعي يعبران عن نفس المعنى ... « ولكم في القصاص حياة » ...

صلاح الدين حافظ

لقد اختار اساتذة الارهاب الدموى مصر بالذات لتبدا في سلحتها الحربَ القذرة ، لان مصر مقصودة بالتحديد ، فحق عليها العقاب ، الذى تصوروه كافيا لهز الثقة والاستقرار وتعكير الهواء ... وعلينا ان نعترف بداية بان هؤلاء الملطخة ايديهم بالدماء ، قد برعوا في ارتكاب مايعرف بالجريمة الكاملة ... اختاروا - الهدف / الضحية بدقة ، فهو رجل قانون وسياسة مسالم ، غاص في تراب المجتمع الذى خرج منه ، فعمل من اجله ، بطريقته ، التى ايده فيها كثيرون ، وعارضه كثيرون ايضا ، لكن حتى الذين عارضوه لم يقبلوا بحسم الخلاف معه عن طريق رشاشات الغدر ، وانما احتكموا للراى العام ، وللحوار حتى وان اشتد !

ثم برع اساتذة الارهاب الاسود ، ايضا في اختيار مسرح الجريمة وتوقيتها واحكموا دقة التنفيذ ثم الهروب ... والمؤكد ان من يفعل ذلك لابد ان يكون محترفا بالغ المهارة قوى التدريب ، منتميا الى اجهزة وعصابات عريقة في الجريمة ، وفي جرائم الاغتيال بشكل خاص ... وما اكثر هذه ، خاصة في المنطقة العربية ، بل وما اشد تشابكاتها وتعاونها مع اجهزة مماثلة ليست عربية فقط ، بل هى اقليمية ودولية عديدة ، تعمل في اطار نظرية الاوانى المستطرقة ... تعاون وتناسق وتبادل المعلومات والعمليات والاموال والاسلحة ... فكل عصابات الارهاب المحترفة لاوطن لها ولا انتماء ، اللهم الا الغدر والقتل ، باعصاب باردة ومشاعر جافة ، فلا فرق هنا ان كانت مصرية او عربية او اسرائيلية او دولية ... ان كانت تعمل بالاصالة عن نفسها ، او تعمل بالوكالة ... بالعمالة !

■ ■ ■

حسنا ... ولماذا مصر بالذات ، ولماذا هذا التوقيت بالتحديد ، وماهو الهدف ؟ !

نعتقد ان نقل مسرح الاغتيالات الارهابية المسلحة ، الى قلب القاهرة ، له هدف واحد محدد ، هو معاقبة مصر على « فعلتها » ... وفعلتها هى تلك المبادىء والمواقف والافكار والسياسات ، التى تطرحها علانية ، فتؤرق بها البعض ، وتهدد مصالح البعض الاخر ، وتتحدى اطماع البعض الثالث ، وهكذا ... لافرق جوهريا ان كان الطرح في الداخل ، ام في الخارج !

الآن ... نستطيع ان نحدد ثلاثة اسباب رئيسية استدعت من اوكار الارهاب المسلح معاقبة مصر ، في هذا الوقت بالذات وهى :

● ● اولا : معاقبتها لمواقفها المبدئية الثابتة ، التى لاتقايض او تساوم عليها ... سواء تجاه الغزو العراقى للكويت ، او تجاه القمع الاسرائيلى الوحشى للفلسطينيين ، او تجاه معارضة مخططات الدول الكبرى لابتلاع الوطن العربى واستنزاف ثرواته واعادة تقسيم النفوذ فيه ... ان مواقفها المبدئية هذه ، تستفز كل المستفيدين من احتلال الكويت وتشريد شعبها ، وكل الدمويين الذين يريدون هدم المسجد الاقصى لاقامة الهيكل المزعوم ، وكل المتربصين بالعرب ، عجما كانوا ام فرنجة ، فضلا عن كل الكارهين للاستنارة والديمقراطية ...

● ● ثانيا : معاقبتها على تفاخرها المستمر بانها واحة الامان ووطن الاستقرار ، وسط منطقة تعوم على بحار من التوتر والقلق السياسى والامنى ، الاجتماعى والاقتصادى ... فكيف لها ان تنعم بليلة استقرار ، بينما يكتوى آخرون من حولها ، بلهيب الصراعات والتوترات ... لماذا هى تبدو امام العالم هادئة ساكنة مستقرة ، حتى في ظل عديد من احداثها الداخلية ، التى تشتد وتعنف لكنها سرعان ماتتلاشى ... كاحداث الفتنة الطائفية ، وانفلاتات جماعات التطرف ... لماذا وحدها يقصدها السياح ويستقر فيها المستثمرون ويلجا اليها اللاجئون من كل جنس ولون ... بل لماذا يمتلىء فندقا « شبرد » و « سميراميس » شاهدا الجريمة البشعة بالعائلات الكويتية الهاربة من قمع الشقيق ! !

● ● معاقبتها اخيرا على نهجها الديمقراطى ... ذلك النهج الذى تمضى اليوم في ترسيخه وتدعيمه ، بينما النظم من حولها تهتز والحكومات تتوتر ، وروح الاستبداد الفردى تسرى ...

الديمقراطية بهامشها السائد في مصر ، هى احد اهم الاهداف التى اطلقت عليها رصاصات الارهاب ، الامس واليوم ، وغدا كذلك ... على امل ايقاف هذا المد المتصاعد ، واطفاء تلك الشعلة المنيرة في سماء ملبدة بالغيوم ... على وجه اليقين هناك من لاتسره نسائم الديمقراطية في مصر ، ومن لايريد لها ان تنمو فتدق جذورها العميقة في الارض المصرية ، ومن ثم الارض العربية على امتدادها الهائل ...

■ ■ ■

ونحسب ان جريمة اغتيال المحجوب بهذا الشكل ، وفي هذا التوقيت ، كانت رسالة ارهابية غوغائية دموية بشعة تهدف الى كسر الخط البيانى للممارسة الديمقراطية في مصر .... وسواء جاءت هذه الرسالة من جماعات داخل مصر ، او من جماعات خارج مصر ، فالنتيجة واحدة ، والهدف من معاقبة مصر



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

واحد ... خاصة وهى تمر بمرحلة انتقالية بين برلمانين : واحد ثار حوله لغط حزبي وقانوني ، ادى الى حله في نفس يوم الجريمة ، وثان ثار حوله امل عريض في ان ياتي ممثلا لقوى الشعب الحقيقية ، عبر انتخابات نزيهة نظيفة ...

لااريد ان امضى قدما ، في هذا التفسير الذى قد يبدو تفسيرا « تامريا » ، لكنى اجد نفسي مشدودا الى قراءة دوافع العملية الارهابية واهدافها ووسائل تنفيذها ، بشكل يوصل حتما الى نفس التفسير ...

الآن ... لقد وقعت الواقعة ، وسال الدم على كورنيش النيل الهادىء دوما ، فحوله من ملتقى العشاق الى مصدر عنف وقلق ... فهل المطلوب ان نقبل به ونستسلم له ... هل المطلوب الآن ، ان نغمض الأعين عن جريمة احتلال الكويت ، ونتجاهل جرائم الصهاينة في القدس ، ونغلق منافذ الفكر والاستنارة ، ونصادر حرية الراى والاجتهاد ، ونحطم قوانيس الحريات والديمقراطية ، ونلغى البرلمان والاحزاب ، ونصادر الصحف ونكسر الاقلام ... واذا فعلنا هل ننجو ؟ !!

لااظن ... بل انى اثق ان العكس هو الصحيح ... فما نستطيع فقط ان نفعله ، هو تاكيد مبادئنا الصحيحة وتدعيم مواقفنا القومية والوطنية السليمة ، وبناء طريقنا الديمقراطي باصلب مما كان ومما هو كائن ... فضلا عن نفض الترهل والتسيب الذى اصاب بعض جوانب حياتنا ، فشجع الارهاب على ان يخترق وينفذ ويتجرأ ويتحدى ... ليضرب ثم يهرب ! !

● ● ●

■ ■ خير الكلام : يقول شمس الدين التلمساني :

طريد ولى ماوى ، مباح ولى حمى
وحيد ولى صحب ، غريب ولى اهل !

الإرهاب .. من أين؟!

فى العالم منظمات معروفة تمارس الارهاب وتوجه ضرباتها المفاجئة

- فى المانيا : منظمة بادر ماينهوف
- اليابان : منظمة الجيش الاحمر
- ايطاليا : منظمة الالوية الحمراء
- اسبانيا : منظمة الباسك
- فرنسا : جبهة تحرير كورسيكا
- بريطانيا : منظمة الجيش السرى الايرلندى

حتى فى سريلانكا : هناك منظمة نمور التاميل كل هذه الدول تعرف من اين تأتيها الضربات .. الا نحن !

يأتينا الارهاب .. ويضرب .. ويهرب إلى اين ..؟!

وليس عيبا ان نفاجأ بالارهاب على ارضنا ، ولكن العيب ان نتركه يهرب .. بلادليل .. ولاعقاب

العيب ان نظل نطارد الاشباح ، ونلقى الاتهامات في كل اتجاه ، حتى نكاد ندين انفسنا !

والمطلوب : نظرية امنية جديدة لضمان الاستقرار فى مصر ، لاتعتمد على مراقبة الجماهير والتخوف من تحركها فى اعمال مضادة ، بل تعتمد على الجماهير حارسة للامن ، حامية للاستقرار ، مع توعيتها للتصدى للارهاب

ان الاحداث الكبرى اثبتت مدى حرص الشعب على استقرار مصر وامنها .

ثبت ذلك فى حوادث ١٨ و١٩ يناير عندما اخطأت الحكومة ، وتمكنت الجماهير الواعية من محاصرة الخسائر فى اضيق نطاق ، ودافع العمال عن مصانعهم والقوا بأجسادهم لاطفاء ماقد شب فى بعضها من نيران .

وثبت ذلك فى حوادث الامن المركزى عندما تمردت القوة المجهزة ضد أى تحرك جماهيرى ، واذا بالجماهير هى التى تتصدى وتعيد الامور إلى نصابها

اننا نؤمن ان الدور الرائد لمصر فى المنطقة يفتح عليها ابواب الارهاب سواء من العدو الخارجى أو من التطرف الداخلى .

وسوف نرحب بأية ضربات قادمة .. بشرط ان نعرف من اين ، ونكون قادرين على الرد بأعنف منها .. وفى المكان الصحيح

ناجى قمحة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩٠

موسى: أمسكنا بخيوط هامة تقودنا لقتلة المحجوب
لجان قانونية وفنية لدراسة ابعاد الحادث
اعادة النظر فى اختيار افراد الحراسات الخاصة

كتب.. حسن الشايب :

اكد اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ان اجهزة الامن امسكت بالفعل عددا من الخيوط الهامة فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وخمسة من رجال الشرطة ينتظر ان تقودها الى الجناة وان كان من الصالح العام عدم الكشف عنها الان ..

وقال الوزير خلال تفقده لمعسكر الامن المركزى بمنطقة القاهرة انه اذا كان حادث الاغتيال الاخير يمثل تحديا صعبا لاجهزة الامن المصرية فانه لايهز ثقتها بنفسها وثقة الجماهير بها مؤكدا ان اجهزة الامن لن تتوقف جهودها او يفتر حماسها قبل ان تضع يدها على الجناة ..

واضاف وزير الداخلية اننا نملك الشجاعة التى تجعلنا نبحث بانفسنا عن اية سلبيات او قصور كشف عنها حادث الاغتيال وان لجانا قانونية وفنية تدرس الابعاد والظروف التى احاطت بالواقعة ليس فقط لتحديد المسئوليات والمحاسبة وانما ايضا لوضع الخطط العاجلة الكفيلة بسد كافة الثغرات التى ساعدت الجناة على ارتكاب الحادث والهروب بعد ذلك ..

وقال الوزير ان الخطط التى بدأ تنفيذها على الفور تشمل اعادة النظر فى اختيار الافراد وتدريبهم وتسليحهم وتنظيم ادائهم بما يتناسب مع المهام الموكولة اليهم وبوجه خاص مايتصل بحراسة المواقع والشخصيات الهامة ..

واشاد الوزير بايجابية المواطنين الذين تطوعوا بالاتصال بالوزارة للابلاغ بمالديهم من معلومات عن حادث اغتيال المحجوب ووجه الشكر لهم .

واكد موسى ان ايجابية المواطن ووعيه تمثل أهم الجوانب التى تمكن اجهزة الامن من اداء دورها فى تأمين جبهتنا الداخلية فى مواجهة مايتهددها من نشاط عناصر العنف والارهاب فى الداخل والخارج ..

وكان وزير الداخلية قد التقى خلال زيارته للامن المركزى بالضباط والمجندين وحضر اللقاء مساعدو اول الوزير وقيادات الوزارة والامن .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

ضبط ٤٠٠ من المشتبه فيهم

القت اجهزة الأمن القبض على حوالى ٤٠٠ شخص من المشتبه فيهم فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وخمسة من رجال الشرطة خلال حملات تفتيشية موسعة على الشقق المفروشة والسماسرة والفنادق بمختلف مناطق الجيزة عقب وقوع الحادث .

تقوم مباحث امن الدولة بفحص وتصفية المقبوض عليهم وهم من مختلف الجنسيات العربية وأيضا من المتطرفين وسيتم اخلاء سبيل من تثبت عدم صلته بالحادث .

وجدير بالذكر أن بعض شهود العيان أبلغوا أجهزة الأمن بمشاهدتهم لبعض الجناة يحاولون إستئجار شقة مفروشة بالجيزة مما يشير إلى أنهم لم يخرجوا منها .

ويصرح مصدر أمني بأن ماتقوم به اجهزة الامن من فحص مئات المشتبه فيهم هو اجراء طبيعى للوصول الى الجناة فربما يكون أحد هؤلاء المشتبه فيهم من الذين شاركوا فى تنفيذ الجريمة

وقال ان تعاطف مئات المواطنين وإتصالهم بالداخلية للادلاء بمعلومات عن المشتبه فيهم هو ظاهرة صحية وايجابية .

قنبلة و ٤ عبوات

وأشارت معاينة خبراء المفرقعات والمعمل الجنائى إلى أن المواد المتفجرة التى عثر عليها بمسرح الحادث عبارة عن قنبلة يدوية شديدة الانفجار مصنوعة بالدول الشرقية و ٤ عبوات داخل علب «بيروسول» تحتوى كل علبة على ديناميت وتايمر ومفجر موصل بسلك وبطارية وجهاز توقيت محدد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

ستوب :

هل هناك علاقة بين عمليتي المحجوب والمسجد الأقصى

لا أستطيع الفصل بين العمليتين لأن المستفيد منهما واحد هو الارهاب الدولى المنسق والموظف عند العراق واسرائيل .. العمليتان تبعدان الانظار عن الكويت والتنسيق بين المخابرات الاسرائيلية والارهاب الدولى شهدناه واضحا فى عمليتى اكيلى لاورو واتوبيس الاسماعيلية وهكذا اتحدت المصالح رغم العداوة اللانهائية ولكن الموقف الصعب يدفع للتعامل مع الشيطان .. ومن المؤكد ان اختيار توقيت الهجوم على المسجد الاقصى ليس تطرفا وانما تنسيق مع المتطرفين لأن اسرائيل تريد ان تلفت النظر وتحرج امريكا التى ابعدتها عن الدور وعزلتها واسرائيل لا تعرف إلا اسرائيل .. وتصادم المصالح وارد بينها وبين امريكا .. لكنه فى اطار السيطرة الأمريكية ويبقى ان نوظف هذا لصالحنا .. ولا يفل الارهاب إلا الارهاب .

إدانة المعارضة لاغتيال المحجوب

● زكريا أبو حرام

● ادانت كافة القوى السياسية والشعبية والحزبية جريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق والتى راح ضحيتها ثلاثة من رجال الشرطة بالاضافة الى سائق سيارة المحجوب وسائق سيارة الحراسة البيجو .. وصف قادة الأحزاب هذه العملية بانها تعبر عن خسة الجناة الذين خططوا لها بهدف ضرب الاستقرار وهز الأمن واحداث بلبلة فى الشارع المصرى ..

● استنكر فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد حادث الاغتيال المؤسف الذى تعرض له الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ووصف الحادث بانه يعبر عن خسة مرتكبيه والذين خططوا له واكد ان حزب الوفد الجديد يشجب هذا الحادث بكل قوة لانه غريب على حياتنا السياسية والذى يهدد الامن والاستقرار الداخلى واعرب رئيس حزب الوفد الجديد عن ثقته فى قدرة رجال الامن على التوصل الى مرتكبى الحادث البشع ..

● وقال ياسين سراج الدين رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الوفد الجديد فى مجلس الشعب السابق : اننى من اكثر الاسفين على هذا الحادث الاثيم المتصف بالخسة والحقد وعجز الحجة .. وارى ان الفقيد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لم يكن مستهدفا لادائه السياسى او البرلمانى وانما استهدف كشخصية سياسية لامعة .. ومن اكبر الشخصيات فى مصر والمنطقة العربية ، وان هناك اسماء شخصيات اخرى سياسية واعلامية موضوعة فى كشوف الارهابيين وخاصة الشخصيات التى ادانت واستنكرت الاعتداء غير الانسانى وغير الشرعى للنظام العراقى على دولة الكويت الشقيقة وايضا لنقدهم بعض قيادات المنظمة الفلسطينية .. وان هؤلاء الارهابيين جاءوا متسللين خلال مئات الالوف من العائدين المصريين من جحيم العراق والكويت عبر الحدود الاردنية ..

وقال ياسين سراج الدين اما من ناحية الفقيد الدكتور رفعت المحجوب وان كانت بيننا كثير من المواقف الخلافية سياسيا وهناك مواقف اتفقنا فيها وهو رئيس لمجلس الشعب وهذه الخلافات لم تحل دون تنمية علاقات انسانية بين الفقيد ومعارضيه ادت الى صداقات حميمة .. وبفقدانه خسرت صديقا عزيزا وسياسيا ذكيا كنت احاوره ويحاورنى على مستوى رفيع فى الفكر والحجة لمصلحة مصر . واعتقد انه مازالت هناك خلايا ارهابية فى انتظار ان تضرب ضربتها وانتى ادعو الله عز وجل ان يحمى مصرنا العزيزة من اى اضطراب وان يوفق السلطات الامنية فى الوصول لكل هذه العناصر والقبض عليها وتوطيد الاستقرار والامن وخاصة ونحن مقبلون على معركة انتخابية جديدة ..

حادث أثيم

● وقال المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل : ان ما حدث شىء غير متصور فرغم وجود خلافات كثيرة بينى وبين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق الا ان الخلاف فى الراى يكون بالحوار ولا يمكن ان يكون الرصاص تعبيرا عن الراى باى حال من الاحوال فالاختلاف فى الراى لا يفسد للود قضية . وهذا الحادث الاثيم الذى راح ضحيته الدكتور رفعت المحجوب وثلاثة من رجال الشرطة لابد ان يكون نهاية الاجرام والارهاب فى مصر .

ان الحادث تم باسلوب مثير يؤكد ان الجناة محترفو اجرام - وليس لهم اى علاقة بالسياسة او الاحزاب ولا بد ان تتكاتف الجهود من اجل كشف غموض الحادث وحفظ الامن فى مصر .

وقد اختلفت مع الدكتور المحجوب فى الراى - الا انه كان انسانا بمعنى الكلمة وتبادلنا الحب والامان والمودة طوال سنوات عديدة فى العمل السياسى على ارض مصر الطاهرة .

جريمة مروعة

● وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار : انه حادث مؤلم وجريمة مروعة وان دل على شىء فانما يدل على الجبن والارهاب . لقد كان الدكتور رفعت المحجوب دمث الخلق واسع الافق رحب الصدر يناقش فى موضوعية وعن علم وربما



المصدر : الأخبار الساعة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أكتوبر ١٩٩٠

اختلفنا معه في بعض الموضوعات والقضايا السياسية ولكن الخلاف في الرأي لا يفسد للود قضية . وقد كان صديقا حميما وزميلا نعتز به كافح في مجال السياسة المصرية على مدى يزيد على اربعين عاما منذ ان التحق بحزب الوفد قبل الثورة ثم انضم الى صفوف الثورة في هيئة التحرير وجاهد في رفع علمها والدفاع عن مبادئها وكان عضوا في اللجنة التي ناقشت الميثاق كما كان امينا للدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكي العربي ثم امينا للجنة المركزية في عهد الرئيس الراحل انور السادات وكان رئيسا لمجلس الشعب على مدى ٦ سنوات .

لقد كان علما من اعلام السياسة في مصر بعد الثورة .. ومن ابرز السياسيين في الحزب الوطني .. لم يتغير ولم يتبدل وظل مدافعا عن مبادىء الثورة دفاعا كبيرا وعن الاهداف الاشتراكية ظل مؤمنا بها موضحا لاركانها ..

وقال رئيس حزب الاحرار : لقد فقدت مصر رجلا من رجالاتها وسياسيا من ساستها البارزين على يد مجموعة من القتلة ولكن هذا لن يضعف من عزيمة مصر في السير على طريق الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية في ظل الرئيس مبارك ..

وقال انني ارجح انها عصابات ارهابية في الخارج لان الدكتور المحجوب ليس بينه وبين احد عداوة ولم يكن يشغل منصبا تنفيذيا ولكنه عاش في مجال التشريع والرقابة وفي مجال البحث العلمي والتعليم الجامعي حيث كان استاذا بارزا في علم الاقتصاد وله آلاف من الطلبة المؤمنين به وبعلمه ..

حادث بشع

● وقال المرشد العام للاخوان المسلمين حامد ابو النصر : فوجئنا مع بالغ الاسف بنبأ حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ونحن نستنكر بكل شدة هذا الحادث الاجرامي والذي تدينه كل عقيدة وبحكم ديننا الاسلامي الحنيف انه كبيرة من اكبر الكبائر واشدها بغضا ومقتا عند الله ..

● وقال المامون الهضيبي ممثل الاخوان في مجلس الشعب السابق : ذهلنا من هذا الحادث البشع المتمادي في الانحطاط والاجرام والذي لا يمكن ان تقبله اي شريعة او اي قانون ، ولا يمكن تبريره على اي اسس وندعو الامة بكامل طبقاتها واحزابها وهيئاتها ان تقف صفا واحدا ضد المعتدين وضد كل من يحاول ان يخل بامن مصر واستقرارها ..



المصدر : المسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

هؤلاء هم قتلة المحجوب

ليس فى مصر مواطن واحد يمكن ان يكون شريكا فى العصابة الارهابية التى اغتالت الدكتور رفعت المحجوب فمنذ البداية كان واضحا ان نموذج الجريمة من صنع خارجى ، وان الاسلوب الذى تمت به من الطراز الاجرامى المنظم ، بحيث ان مخططى هذا العمل الدموى وجدوا متسعا كافيا من الوقت يرصدون فيه ادق التفاصيل عن برنامج المحجوب اليومى فى غدوه ورواحه ..

فالجريمة فى مصر ، لم ترتق بعد الى هذا الحرفية المحكمة ، بل أنها - مع كل اتساع حلقاتها - لم تصل الى هذه الدرجة من بشاعة الجرم الذى يجعل القتلة يصبون نيران اسلحتهم على الضحية .

حتى بعد ماتأكدوا انه لفظ انفاسه الاخيرة ، ومما يؤكد « الصبغة الخارجية » لجريمة اغتيال المحجوب ايضا ، كون تصرفات القتلة اثناء وبعد الجريمة ، كانت بعيدة عن السلوك العام لشخصية المواطن المصرى ، واتضح

ذلك فى الاشارات التى استخدمها القتلة للهروب ، كما اتضح من تركيزهم على استخدام الدراجات النارية ، غير المألوفة كثيرا فى تنقلات المصريين وتحركاتهم ، وكانت جريمة اغتيال

المحجوب من حرفية التصنيع بحيث ان القتلة اختاروا مسرحا لها ، شارعا ذا اتجاه واحد واستخدموه بعد ذلك فى الهروب عكس السير وهى « بدعة اجرامية » ليست جديدة على مصر فحسب ، بل على الوطن العربى باكمله .

وعلى الارجح ، على ضوء المعطيات السابقة للحادث ، ان اغتيال المحجوب كان حلقة ضمن دائرة اوسع لسلسلة من التصفيات والاغتيالات ، لان الذين

وضعوا مخططات اجراميا محكما بهذه الدرجة ، ماكان يمكن ان تكون اهدافهم مقصورة على رجل واحد فى مصر ، ولهذا فالمنطق يقول ان قتلة المحجوب

هم عناصر ضمن فريق كامل .. داخل مصر بخرائط ورسوم وبيانات وقوائم واسماء وامكنة وجداول ومواقيت .

وكان واضحا فى جريمة اغتيال المحجوب ايضا ، ان جناتها اختاروا يوما ذا مجموعة من الخصائص ، اهمها انه يوم الاعلان عن حل مجلس الشعب ، حيث يفترض ان ينشغل الامن المصرى شيئا ما بالاجراءات المتعلقة بنتائج الاستفتاء وضروراته ، وهو ايضا يوم « الجمعة » حيث تنسحب ظلال العطلة على الدولاب العام للحياة

فيسود قدر من التراخى التلقائى الذى يصاحب ايام العطل ، وكان يوم الحادث - فى خاصية ثالثة - هو يوم اجتماع ثنائى بين المحجوب ورئيس مجلس الشعب السورى ، بهدف التنسيق لعقد مؤتمر للاتحاد البرلمانى العربى فى موكب واحد ، خصوصا وان كلا الرجلين « هدف مرصود » لجهة واحدة !

وقبل ان نفوت فوق هذه النقطة ، لابد ان نشير الى ان القتلة ، باختيارهم يوم حل مجلس الشعب المصرى ، موعدا لتنفيذ الجريمة فقد ارادوا بذلك ايهام الشارع المصرى بان الحادث يعود لـ « اسباب داخلية » مستثمرين فى ذلك موقع المحجوب فى قبة البرلمان المصرى ، حيث تتعدد الاراء وحيث تتجسد الديمقراطية العريقة العفيفة التى تحكم منهج مصر السياسى ونهج المصريين الاجتماعى .

وانطلاقا من كل هذه المعطيات تتأكد حقيقة ان جريمة اغتيال المحجوب من تدبير جهة خارجية ، وليس فى خارج مصر من يمكن أن يكون له مصلحة فى هذا الجرم الشنيع غير العراق وأدوات المخابرات العراقية ، لانه بالرجوع الى سجل العراق فى هذه الساحة يتبين ان بغداد هى صاحبة اكبر رصيد فى استخدام التصفيات ، سبيلا لارهاب العرب الشرفاء وابتزازهم وتخويفهم فالذين اغتالوا عبد الرزاق النايف وحردان التكريتى واحمد حسن البكر وتعيم حداد والافـد العراقيين القاطنين فى مختلف اصقاع المعمورة قادرون ان يتسللوا من اى جحر وينفذوا من اية ثغرة لارتكاب هذا العمل البشع كما ان التهديدات الارهابية العراقية لمصر ، منذ اختارت الوقوف

بقلم : احمد الجار الله

فى خندق الشرف والعدالة والمبادىء والقيم ، لم تكن شيئا مخيفا ولم تكن سرا مستورا بل كانت تصريحات لفظية واقوالا علنية ، وبيانات مسموعة ، وصلت الى حد الاعلان عن ان « ابو نضال » هو الذى سيقود فى المرحلة القادمة حرب التصفيات بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن العراق .

ولهذا يبقى علينا ان ندرك اولا ان النظام العراقى بعدما غرق فى اوحال الخطيئة القومية الكبرى باحتلال الكويت ، انسلخ تماما عن كل القيم والاخلاقيات العربية ، فدخل منذ الثانى من اغسطس الماضى الى وكر الارهاب الاعظم وجوقة القتلة المحترفين ، فاصبح غريبا ، ليس على الاسرة الدولية بمواثيقها فحسب بل على الانسانية بكل معاييرها الاخلاقية ومن هنا تتأتى ضرورة أن ندرك كلنا ان خطر الارهاب العراقى لن يقف . فقط ، عند حدود مصر ولن يتوقف عند محيط القاهرة فكلنا مشمولون بنوايا وأهداف هذه المخطط الاجرامى ، وعلنا الان ندرك ان القاهرة يوم ابلغت العالم كله بان النظام العراقى يخطط لسلسلة عمليات ارهابية لم تكن تنطق عن الهوى فهلا اتعظنا ؟ .. اللهم انى بلغت اللهم فاشهد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

الحراسات الخاصة

شكلية

والحراسة حقيقية على الشخصيات والأماكن الهامة

تحقيق: فكرية أحمد

١

المصدر : الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

السرية وطلوبة

في تحركات كبار المسئولين .. حتى على طاقم الحراسة والسائق الخاص ..

مدير مصلحة الأمن العام:

عندنا عجز في جنود الحراسة ونعاني من نقص .. في الإمكانيات

مطلوب إعادة النظر في تدريبات وأجور الحراسات الخاصة

وعودة عسكري الدرك



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

في احد حواراتي مع اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية وعقب توليه مهام الوزارة، اعترف في شجاعة خطيرة وقال بالحرف الواحد نعم اعترف هناك عجز في النواحي الامنية بمصر وهذه هي الاسباب وساق الوزير عشرات الاسباب منها قلة امكانات وزارة الداخلية المصرية من ناحية الميزانية.. ونقص عدد الجنود من الدرجة الاولى ذوى الكفاءة وعقب الوزير مفسرا بان هذا العجز لا يعنى ان مصر تفتقر الى الامن والامان، فالضباط والجنود المتوفرون حاليا بالوزارة يبذلون جهودا مضاعفة لتغطية هذا العجز والنقص في التعداد لاصحاب الكفاءات من الضباط وجنود الصف ..

وبنظرة سريعة الى عدد وبيانات قوات الحراسة بمصر، نجد ان مصر تضم اكثر من مائتي الف ضابط وجندى حراسة وبزيادة تصل الى عشرة الاف ضابط وجندى عن الاعوام السابقة، وتضم القاهرة وحدها اكثر من ٢٥ الفا من القوات منها ٥ الاف جنود حراسة او بياده كما يطلق عليهم .. واللى جندى درجة ثانية، وحوالى مائتي خفير. وهذا بالقاهرة فقط.

ويخصص من هذا العدد حوالى ١٥٠٠ ضابط للحراسات الخاصة للاشخاص وتحدد نسبة تصل الى ٥٠٪ لحراسة المنشات الهامة والمرافق الحيوية وتامينها، وبنظرة سريعة للبيانات نجد ان ٢٥ الف ضابط وجندى مكلفون بالحراسات الخاصة وحراسة المنشات وتامين العاصمة القاهرة والتى تضم اكثر من ١٢ مليون مواطن، وهذا يشير الى عجز خطير في هذه الاعداد الامنية المختصة بالحراسة والتامين .

حلقة مفرغة للتدريب وانهاء الخدمة

ولعلنا سنركز هنا بشكل مكثف على ضباط وجنود الحراسات الخاصة، وذلك بعد ان تكشفت حقائق خطيرة.. واصبحت مصر مستهدفة من جانب عناصر الارهاب لاثارة البلبلة وزعزعة الامن والامان الداخلي، فيقول احد كبار ضباط الحراسات الخاصة ان ضباط الحراسات يتم اختيارهم من صفوة خريجي اكاديمية الشرطة، ويلقون تدريبات مكثفة وشاملة على مكافحة الارهاب وحماية الشخصية الهامة، اما الجنود المرافقين لقائد قوة الحراسة، فتكمن بهم الثغرة، فهؤلاء الجنود يتم اختيارهم بعد دورة كبيرة، فمن المعروف انه في الاعوام الاخيرة تراجعت اعداد المتطوعين من الجنود للعمل بوزارة الداخلية ... الرواتب او قلة الامكانات او ... الاسباب، فلجات وزارة الداخ... التنسيق مع وزارة الدفاع، حيث ... الاخيرة بتجنيد من عليهم الدور بالتجنيد، ويتم تصنيفهم الى من يجيدون القراءة والى اميين ومهنيين وياخذ الجيش الفرزة الاولى ان صح هذا التعبير، فيختار الجندى قوى البنية المشوق القوام، ويجنده، ثم يرسل الباقى لوزارة الداخلية، حيث تدخل هذه القوات فرزة اخرى بالامن المركزى، ويتم اختيار جنود الامن المركزى الاقوياء ويجندون، اما الباقين وغير المهنيين يبدا توزيعهم على المديريات والادارات وبعد الغربلة تتبقى اضعف النوعيات من المجندين، وهؤلاء تبذل قيادات الوزارة قصارى جهدها لتعلمه استخدام السلاح والتعامل مع المجرمين ... الخ .. ويتم توزيعهم على الادارات والمنشات . والحراسات الخاصة كقطاع من احد قطاعات الامن المركزى، تحاول ان تنتقى افضل المتخلفين من الفرز الاول، وتكون فترة خدمة مرتبطة بفترة التجنيد المحددة له بالجيش وهى ثلاثة سنوات، ويعهد به الى تدريبات مكثفة لمكافحة الارهاب وحماية الشخصية الهامة، ولكن من المفترض ان تصل مهارته بعد عام على الاقل من هذه التدريبات، وبعد التدريب الجيد تكون مدة خدمة الجندى قد انتهت .

لترد بعده جنود اخرى لتدرب ذات التدريب، ونجد الوزارة نفسها في صراع لاهث ومستمر للتدريب وانهاء الخدمة .

بلا انتماء

ويفجر المصدر نقطة هامة ومثيرة، وهى ان رواتب جنود الحراسة والمفترض انهم محل ثقة ويستامنون على ارواح المسئولين الكبار والشخصيات الهامة لا تختلف كثيرا عن رواتب الجندى العادى مضافا اليها بدلات الانتقال، وهذا يحتاج الى وقفة خطيرة، فكيف نطلب من جندى حراسة لا يجد المنزل الذى يسكنه ولا الراتب الذى يكفى مصاريف اسرته ان يشعر بالانتماء تجاه هذا المسئول وان يفديه بحياته اذا اقتضى الامر، هذه معادلة صعبة .

● وفي صراحة المواجهة، يعترف اللواء نبيل عثمان مدير الامن العام : يجب ان نعترف بصراحة عن وجود عجز في اعداد جنود الحراسة وضباطها، وقد بدا هذا العجز في نهاية الستينات بسبب انصراف المتطوعين الى الاعمال الاخرى او السفر بالخارج بحثا عن المزايا المادية، ولكن ميزانية وزارة الداخلية محدودة، وهناك معادلة صعبة للموازنة بين مزيد من الاعداد، وبين متطلبات هذه الاعداد فمن يتم تجنيدهم من المحافظات الاخرى، وهم يحتاجون على الاقل الى غرفة للاقامة بها بالمنطقة المركزية بالقاهرة، واذا كان متزوجا فاين ستقيم اسرته، نحن نتغافل عن هذه المشكلة مع الجندى الاعزب فيقيم في العنابر مثلا، ولكن المتزوج ولديه اطفال، اين سيقيم، انه سيبحث عن عمل اخر، حتى ان جندى الحراسة يضطر الى الالتحاق باى مهنة اخرى في الفترة المسائية، كذلك فترات الحراسة مكثفة وكبيرة فهى تمتد الى ٨ ساعات، ومن المفترض ان الانسان قد يفقد قدرته على السيطرة والادراك لمن حوله بعد ثلاث او اربع ساعات على الاكثر من الوقوف المستمر والمراقبة، وهذا يحتاج الى نظرة اخرى، لهذا اطالب وزارة الداخلية ببحث توفير مساكن لهؤلاء المجندين وتكون مساكن ادارية اى مرتبطة بمراحل تجنيدهم واعادة النظر في الرواتب لجذب مزيد من المتطوعين بالوزارة، ويفجر اللواء نبيل عثمان نقطة هامة قائلا : كذلك اطالب باعادة حارس الدرك كما كان معمولا به، وان تختفى هذه الصورة الاعلامية لجندى الحراسة المشوهة والتى تقدمها اجهزة الاعلام من سينما وتليفزيون بشكل ساخر يدعو الى الاستهزاء به وليس احترامه . فهو ممثل الامن ويشير اللواء نبيل عثمان الى تجربته في سوهاج والدقهلية حيث نجح في تطبيق نظام الدرك من جديد وتحايل على تغطية العجز من جنود الدرجة الاولى من الكفاءات للحراسات بالدرك بتوزيع عدد من جنود الدرجة الثانية مع قائد من الدرجة الاولى ذلك ليكتسب منه مزيدا من الخبرة والكفاءة

لماذا قتل المحجوب ونجا ريجان

● ويقول عميد بمصلحة التدريب بوزارة الداخلية وقد رفض ذكر اسمه : بانه رغم التدريبات المكثفة التى يتلقاها ضباط وجنود الحراسة لمكافحة الارهاب الا ان هذه التدريبات تعد بشكل اجمالى غير عملية، اى غير واقعية، ومع مرور الوقت قد ينسى المدرب ما تلقاه من تدريبات، وذلك لان مصر لاتقع بها مثل هذه الاحداث من الارهاب، لذا يجب ان يخرج نطاق التدريب الى عمليات تشبه المناورات، اى الخروج بمجال التدريب الى الاعمال الواقعية وكان المسئول يواجه بالفعل محاولة لاغتياله، ويتم اختيار الحراس عن تصرفهم ازاء الموقف، وبنظرة سريعة الى ما حدث في امريكا من محاولة لاغتيال ريجان الرئيس الامريكي الاسبق، تجد ان طاقم الحراسة الخاصة احاط بالارهابى في لمح البرق لحظة اطلاق الرصاص على ريجان وامسكوا به ونجا الرئيس، وذلك نتيجة لليقظة التامة والاستعداد لمواجهة عنصر المفاجاة لاى موقف، لكن من الملاحظ في حادث المحجوب ان طاقم الحراسة قد الغى فكرة الاستعداد لمواجهة اى هجوم، وكان يجلس في امان سواء بسيارة المحجوب او

السيارة المرافقة ، وهذا خطا فادح يجب الا يمر بسهولة حتى لا يتكرر مثل هذا الحادث وحتى لا تصبح مصر مستهدفة بالاغتيالات والارهاب لزعزعة الامن الداخلى .

● ويشير العميد الى نقطة هامة من حادث المحجوب ، بان الجناة قد اعدوا اكمنه فى طريق المحجوب ، اى ان هناك من كان يقف على بعد امتار على الرصيف المقابل ، واعطى اشارة متفقا عليها للجناة ، ليستعدوا بالسلاح الذى كان ملفوفا بورق الصحف .. واطلقوا الرصاص ، وبداوا بسيارة الحراسة لشل حركة السيارة الثانية التى تضم المحجوب ، وقد كان الفرق بين سيارة المحجوب وسيارة الحراسة ٧٥ مترا على الاقل . وهنا يثور سؤال لماذا لم يفر سائق سيارة المحجوب فى اى اتجاه بعد سماعه صوت الرصاص يطلق على سيارة الحراسة المرافقة ان الحادث وتحيط به بعض الملابسات والظروف الغريبة التى تحتاج الى اجابات سريعة لوضع النقاط على الحروف .

السرية مطلوبة فى الحراسات الخاصة

ويشير اللواء حسن الاجهورى مدير الادارة العامة لشرطة السياحة والاثار بان السرية مطلوبة فى تحركات اى مسئول كبير . فلا يجب ان يعلم طاقم الحراسة المحيط به بتحركاته او حتى سائقه الا لحظة تنفيذ المامورية وذلك للحيطة وهذا لا يعنى التشكيك فى الثقة بطاقم الحراسة ولكن لدواعى الامن خوفا من تسرب هذه التحركات الى اى عناصر اخرى ولو بحسن النية .. ويضيف اللواء الاجهورى ، بان تحركات الوزارة فى الفترة القادمة تتجه الى تشديد الرقابة والحراسات الخاصة لضمان عدم تكرار هذا الحادث ، واليقظة التامة جدا فى ضباط وجنود الحراسة الخاصة وفى المرحلة الحالية على وجه الدقة .

ويعقب العميد بمصلحة الادلة الجنائية على كلام اللواء الاجهورى قائلا : بان الثغرة الامنية الواضحة من حادث المحجوب تشير فى دلالة واضحة الى تسرب خط سير المحجوب الى الارهابيين وتخطيطهم بدقة وعلمهم المسبق بتحركاته وانتظاره فى هذا الطريق .. ويتساءل المصدر عن الهدف من اغتيال شخصية صباح ابعادها عن كرسى السلطة ، فمن المستفيد الحقيقى من هذا الاغتيال واحداث هذا الذعر والبلبلة للامن الداخلى ، ويشير بان هذا الدرس يجب ان يستفاد منه لما يحمله من قسوة فى حماية الشخصيات السياسية الاخرى ، وبدلا من ان يكتفى طاقم الحراسة الخاصة على ازاحة السيارات الاخرى من الطريق واثارة الفوضى ، يجب ان يكون تركيزه على حماية الشخصية وتوفير الامن لها .

وعلى النقيض من هذا الراى يلتمس العميد عصمت البنا العذر لطاقم الحراسة ، فيقول : عنصر المفاجاة شل التفكير لدقائق للتحرك الايجابى ، كذلك وابل الرصاص الذى استهدف سيارة المحجوب وسيارة الحراسة اخلت بالموازنة ، فكيف لجندى الحراسة ان يطلق الرصاص من نافذة سيارة لمواجهة سيل رصاص يواجهه من جميع الجهات ويضيف بان اجهزة العالم لمكافحة الارهاب يمكن ان يخونها التوفيق لحظة واحدة فيقع الاغتيال وهذا لا يعنى قصور فى هذه الحراسات ، فقد تلقت هذه الحراسات تدريبات مكثفة ، بل ويتم تسفيرهم الى الدول الاوروبية للاطلاع على احدث اساليب مكافحة الارهاب ويتم عمل دورات تدريبية لهم كل فترة .

مطلوب تطوير التدريبات

بينما يطالب اللواء .. بوزارة الداخلية بتطوير التدريبات للحراسات الخاصة ولحراسات مجلس الشعب ويشير بان مصر تواجه الان موجة جديدة من الخطر الارهابى ، ومهمة الحراسات الخاصة مهمات روتينية وتقليدية احدثت نوعا من الاسترخاء واستشعار الامان لطاقم الحراسات ، فهذه الفئات بالذات يجب ان تكون يقظة وعلى استعداد دائم للمواجهة بالسلاح ويتطرق المصدر الى نقطة هامة وهى ان قانون استخدام السلاح لايخدم بشكل كبير الضباط او جنود الحراسة فالقانون يعاقب الضابط او الجندى الذى لايمر بمراحل لاحقة فى مطاردة المتهم والامساك به ، اذ يجب ان يطلق الرصاص فى الهواء او للارهاب ، ثم فى ساق المتهم لعرقلة هروبه الخ واخر المراحل يصل اليها الاطلاق للرصاص فى المليان ، ومعنى ذلك انى لا اطالب بالتصفية الجسدية للمتهمين ، ولكن اطالب بمزيد من الحرية فى استعمال السلاح لمواجهة عناصر المفاجاة والتحديات الامنية التى تهدد امن مصر .. ويشير المصدر الى طبيعة جنود الحراسة ، حيث انهم مجندون ويتم تغييرهم كل فترة وفقا لمدة تجنيدهم ، وهذا يتنافى مع عنصر خلق الإنتماء والثقة بين الحارس وبين الشخصية التى يقوم بحراستها ، فاستمرار الاحتكاك والتعامل والاستمرارية يخلق نوعا من كفالة الحماية حتى أن الحارس قد يضحى بعمره لانقاذ هذه الشخصية ، ولكن ما هى الضمانات الحالية مقابل ذلك ، لذا يجب اعادة النظر فى رواتب الحراسات الخاصة ، واعادة النظر فى تدريباتهم ، ومن المميزات المعنوية التى تقدم لهم

وينهى المصدر حديثه قائلا اتمنى ان تكشف تحقيقات امن الدولة عن كل الثغرات التى حدثت فى حادث المحجوب ، وان تجيب عن التساؤلات الكثيرة التى تدور حتى فى اذهان رجل الشارع .. هى كيف علم الجناة بخط سير المحجوب ؟

ولماذا هذا التراخى فى التعامل بالسلاح معهم من طاقم الحراسة ؟ ولماذا لم تطلق سوى رصاصة واحدة من الملازم الذى اصيب فى الحادث والذى قال بانه لم يكن بسلاحه سوى هذه الرصاصة ؟



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ اكتوبر ١٩٩٠

الارهاب بين المشاركة الشعبية والأمن

بقلم : منى مكرم عبيد

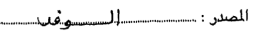
استنكر الراى العام المصرى بشدة حادث الاعتداء الاجرامى الذى تعرض له الدكتور رفعت المحجوب وراح ضحيته هو وخمسة من حراسه وطالب الجميع بان ينال هؤلاء المجرمون عقابا صارما يتعادل مع حجم جريمتهم . واللافت للنظر فى كل مرة يقع فيها مثل هذه الأحداث الدامية فى مصر يندهش الجميع من حجم العنف الذى ينطوى عليه وجزء من هذه الدهشة مرجعه بعض من الأوهام التى عاشت معنا طويلا لانها مريحة او توفر علينا مشقة البحث والتمحيص او تجنب مواجهة بعض الحقائق .. ومن ذلك الوهم الكبير عن امكانية علاج مشكلات المجتمع المصرى كلا على حدة ، اى بشكل تجزيىء ، ناسين ان هذا المنهج قد يصلح ربما فى ظروف مجتمع غير مصر ولمواجهة مشكلات اقل حدة من مصر ، وربما اخطر ماكان يقال فى الماضى فى تفسير احداث دامية أخرى (مثل احداث ١٩٨١ او ١٩٨٦) هو ان المناخ الديمقراطى وما ينطوى عليه من حرية التعبير والنقد هو المسئول عن حوادث العنف ، والتداعى المنطقى لهذا التفسير هو انهاء المناخ الديمقراطى او تقليصه كعلاج لاحتمالات وقوع احداث الشغب والعنف .. وكان الذين يروجون لهذا التفسير يجعلون من الديمقراطية كبش الفداء ، وبالتالى ربما كان من اكثر الجوانب اضاءة خلال تلك الأحداث المؤسفة هو اختفاء هذه الاصوات وتصميم الدولة على اجراء الانتخابات .. وتجدر الاشارة هنا الى تصريحات عديدة من الشخصيات العامة مثل المستشار عبدالمجيد محمود فى حديثه للاهرام عن الارهاب يوم ١٠/١٦ وحديث اللواء حسن ابو باشا للأهالى امس والتى تؤكد اهمية ترسيخ الممارسة الديمقراطية لمحاصرة الاره وملاحظتهما عن سلبية الجماهير فى مواجهة الارهاب ،

هذا يقودنا الى معنى الممارسة الديمقراطية .. اى ان النضال من اجل الديمقراطية يعنى العمل على اشراك اكبر عدد ممكن من المواطنين فى العملية السياسية .. ويتاتى ذلك من خلال انضمام الناس الى الاحزاب السياسية القائمة او انشاء احزاب جديدة كما يتاتى من خلال مشاركتهم الجادة فى العملية الانتخابية لاختيار ممثليهم فى المجالس النيابية والمحلية .. ولكن الواقع حسب نتيجة جميع الدراسات التحليلية التى اجريت فى السنوات الماضية يشير الى عزوف قطاعات عديدة من المجتمع عن المشاركة فى الحياة السياسية ـ وذلك لاسباب عديدة ـ منها عدم وجود احزاب ممثلة او كافية ومنها عدم احساسهم بجدية وجدوى المشاركة ، وبالتالى نتج عن ذلك وضع غريب وعجيب على الساحة الوطنية ، وهو ان اغلبية المجتمع لاتشارك فى العملية السياسية .. مامعنى ذلك ؟

معناه ان المجتمع المصرى الذى يصل عدد سكانه الى ٥٥ مليون منهم اكثر من ٢٥ مليون شخص بالغ لهم حق الانتخاب ومنهم حوالى ١٤ مليونا مقيدون بجداول الانتخابات ، لايشارك منهم مشاركة حقيقية ومثمرة فى الحياة السياسية سوى المليونين او الثلاثة ملايين (على احسن تقدير) من المؤيدين فى الاحزاب القائمة بما فى ذلك الحزب الوطنى الحاكم ، هذا الرقم يمثل اقل من ٣ فى المائة من مجموع السكان ـ هذا معناه ان الاغلبية الساحة لاتشارك مشاركة فعلية ومستمرة . اذن فى غياب مشاركة الناس فى الاحزاب والنقابات الخ .. لاسباب عديدة منها التضييق عليها واضطهادها تخلو الساحة من اى قوى سياسية اجتماعية منظمة تضبط حركة السكان وسلوك افرادها ويكون الضابط الوحيد للحركة والسلوك هو قوات الامن والشرطة ، لكن هذه الاخيرة لاتستطيع الضبط والربط لحركة وسلوك عشرات ومئات الالاف كل الوقت ، وفى كل الاحوال فان قيام قوات الإمن والشرطة وحدها بمهام هذا الضبط الاجتماعى حتى اذا كان ممكنا فانه باهظ التكاليف ماديا ونفسيا غير انه يحول الدولة الى دولة بوليسية ، لذلك لاتركن المجتمعات المتحضرة الى قوات الامن والشرطة وحدها للقيام بمهام الضباط الاجتماعى حتى اذا كان ممكنا وانما تعتمد اساسا على مؤسسات المجتمع الاخرى ـ بدءا من المدرسة والاسرة مرورا بالاحزاب والنقابات والمنظمات التطوعية الخ ..

اذن ان المطلوب اصلاح جذرى واذا كان المطلوب اصلاحا جذريا يعطينا القدرة على محاصرة الارهاب ورفض الذين يطمعون فى التدخل فى سياستنا السياسية والاقتصادية والامنية .. فهل يمكن تحقيق ذلك دون توافق وطنى عام ، وهل يمكن تحقيق هذا التوافق دون تغيير هيكل النظام السياسى حتى يكفل مشاركة شعبية حقيقية ونزيهة ؟!



المصدر :  الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ ـ ١١ ـ اكتوبر ١٩٩٠

مَنْ المسئول ..؟!

بقلم : سعيد عبدالخالق

رحم الله الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ، الذى اثار انتباه الرأى العام اليه فى حياته اثناء ادارته لجلسات مجلس الشعب ، واثار ايضا انتباه الرأى العام بعد مماته فى اسلوب اغتياله . ان الغموض وعلامات استفهام عديدة ، تحوط جريمة اغتيال الدكتور المحجوب ، التى نرفضها تماما ، ونستنكرها ، ونراها غريبة ودخيلة على حياتنا السياسية ، التى التزمنا فيها بالحوار الذى قد يصل الى تبادل الانتقادات والاتهامات والتشابك بالايدى احيانا ، كما حدث فى احدى جلسات مجلس الشعب المنحل ، ولكن لم يصل الامر ولن يصل على الاطلاق الى اساليب التصفية الجسدية على طريقة المافيا . وهذا ما تتمتع وتتميز به مصر عن غيرها من دول العالم . ان مثل هذه الجريمة البشعة ، لا تعنى ابدا اهتزاز الاستقرار السياسى او الامنى فى مصر . اننا نسمع عن عمليات اغتيال عديدة فى دول العالم . وفى نفس اللحظة التى اغتيل فيها الدكتور المحجوب ، تعرض وزير داخلية المانيا الموحدة لعملية اغتيال فى اجتماع انتخابى وسط بلدته .

ولم يشكك احد فى قدرة الشرطة الالمانية بزعم فشلها فى حراسة وزير الداخلية ، ولم يشكك احد فى الاستقرار الامنى بالمانيا . بل استمرت احتفالات الشعب الالمانى بالوحدة التاريخية . وتعرض الرئيس الامريكى السابق ريجان لمحاولة اغتيال ، وامريكا اتجهت الى زعامة العالم منذ عهد ريجان ، ولم يقل احد ان الشرطة الامريكية فشلت فى حماية زعيم العالم ، ولم يتم اقالة رئيس الشرطة الامريكية عقابا على فشله فى حماية الرئيس . وعمليات الاغتيال اصبحت من سمات العصر ، ومادة يومية فى الصحف ووكالات الانباء ونشرات الاخبار . وفعلا انها جديدة علينا ، ولكن يجب ان نضع فى الاعتبار ، اننا نعيش على صفيح ساخن وسط منطقة ملتهبة الصراع .. منطقة يجيد بعض قادتها لغة الحوار بالمسدسات والرشاشات .. منطقة يستاجر بعض قادتها ، المنظمات الارهابية لتصدير عمليات الاغتيال والذعر .. منطقة يجهل بعض قادتها مبادىء حقوق الانسان !! وكنت اتوقع اننا نضع مثل هذه الامور فى الاعتبار يوم اخترنا طريق الحق ، وتزعمنا جبهة المعارضة العربية لالتهام دولة فى ست ساعات . وهناك حقيقة هامة ، هى ان عبدالحليم موسى وزير الداخلية الحالى ، ليس من نوع زكى بدر وزير الداخلية المخلوع الذى اعتاد تلفيق الاتهامات الى الابرياء ، وخداع القيادة السياسية والرأى العام . لقد القى الوزير المخلوع القبض على بعض الابرياء ، ووجه اليهم تهمة محاولة اغتيال حسن ابوباشا وزير الداخلية السابق ، ودبج تقارير تزعم العثور على بصماتهم على زجاجات المياه الغازية التى اشتروها من صاحب كشك امام منزل حسن ابوباشا . وافرج عنهم القضاء بعد العثور على المتهمين الاصليين . كما نسج الوزير المخلوع ، قصة اسمها « محاولة اغتياله فى طريق صلاح سالم اثناء ذهابه الى مكتبه بوزارة الداخلية » . وصدقنا القصة ، واطمانت عليه القيادة السياسية واستقبلته مثل الابطال ، وهرع اليه رئيس الحكومة شخصيا والوزراء للاطمئنان عليه وتهنئته بنجاته من محاولة الاغتيال . والحقيقة انها قصة من نسج الخيال ، مثل قصص « رجل المستحيل » التى يقرأها الاطفال . وزعم الوزير المخلوع ان سائق سيارة « سوزوكى » وضع المتفجرات فى سيارته بغرض نسف موكب الوزير ، اثناء مروره بطريق صلاح سالم الى مكتبه . وكشفت تحقيقات النيابة عن براءة السائق ، وان ما حدث لا يزيد عن قيامه باعداد وصلة كهربائية لبطارية سيارته من بطارية اخرى ،



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

وحدثت « قفلة » نتج عنها « فرقعة » وحول الوزير المخلوع هذا التصرف البسيط ، إلى عملية اغتيال وسيارة مفخخة . وظل السائق البرىء فى سجن مبنى امن الدولة يلقى الوانا من التعذيب البشع ، وتم الافراج عنه لبراءته بعد خلع زكى بدر من منصبه . اذن عبدالحليم موسى ليس من هذا النوع ، كما انه لا يجيد خداع وتضليل الراى العام والقيادة السياسية . وكان من السهل عليه ، القبض على بعض الابرياء ، والظهور امام الميكروفونات وعدسات التليفزيون والصحف ، ويزعم انه تفوق على « رامبو » و « كولومبا » و « ابوالزيك » والقى القبض على المتهمين بجريمة الاغتيال ، خلال دقائق عديدة من وقوعها . وبالمناسبة ، لا يفشل وزراء الداخلية الذين يجيدون التلفيق فى اعداد تقارير بالبصمات وتسجيلات بالصوت والصورة حول الاعداد للخطة وتنفيذها . ولكن عبدالحليم موسى صادق مع ربه ، وصادق مع نفسه ، وصادق مع القيادة السياسية ، وصادق مع الراى العام . ولم يعتد تلفيق التهم الى الابرياء ، ليتحول الى نجم شباك !! اننا نثق فى كفاءة جهاز الامن المصرى ، ونثق فى وطنية واخلاص رجاله . وطبعا يتمنون الوصول الى الجناة الحقيقيين لانقاذ الوطن من براثن هذا الارهاب الوافد والجديد علينا . ولكن هناك قصور او اهمال ، من السهل علاجه ، والانتباه الى اننا نواجه فى هذه المرحلة ، عمليات ارهاب من نوع خطير ، ويقوم بها ارهابيون محترفون . مثلا ، طاقم حراسة الدكتور المحجوب ، لم يتلق تدريبات منذ تحويلهم الى موظفين بمجلس الشعب . وهذا ليس ذنب اجهزة الامن ، التى عرضت تعيين حراسة اخرى مدربة بعد تحويل الحراس الاصليين الى موظفين . نعم ، توجد ثغرات ، ويوجد قصور واهمال . ولا يقع عاتق كل هذا على جهاز الامن وحده . لقد نجح كبار المسئولين فى تحويل الحراسة المسلحة ، إلى ديكور لزوم الابهة والاهمية وخدمة المنزل احيانا .

ان المسئولية تقع اولا على الشخصية المخصص لها الحراسة . مثال اخر ، اعتاد حرس الدكتور المحجوب ، وضع المدافع الرشاشة المسلحين بها فى شنطة سيارة الحراسة . هل هذا معقول ؟ ان الحراسة اذن اصبحت للديكور وضمن مستلزمات المنصب . يجب ان ننظر الى هذه التصرفات ، بجدية وخصوصا فى هذه المرحلة الهامة التى نمر بها . ويجب ايضا ان نعلن الثقة فى كفاءة جهاز الامن المصرى الذى يحرس ارواح وممتلكات ٥٥ مليون مواطن مصرى . كما يجب ان يتخلص جهاز الامن ، من التخمة التى يعانيها من اعداد افراده وقواته . فالامن مهارة وحسن تصرف ، وليس جنودا مكدسة داخل لوارى الامن المركزى للتعامل مع المواطنين العزل فقط .

ورحم الله الدكتور رفعت المحجوب .



المصدر : الـــوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

هذا الكرم الامنى !!

بقلم : دكتور إبراهيم دسوقى أباظة

لن يختفى الارهاب من حياتنا الا باختفاء الدكتاتورية ولكن المذهل ان فينا من يتوهم ان شجرة العلقم تنتج تفاحا .. وان العنف السلطوى يلد امنا واستقرارا !!

ومادام فينا بعض من هذا القوم فلن ندرك بسهولة حقيقة الارهاب .. ولا دوافعه .. ولا اسباب تطورة ولا طرق مكافحته !!

والواضح ان اغتيال الدكتور رفعت المحجوب يضعنا مرة اخرى امام ملف الارهاب .. ولكن فى صورة جديدة متطورة، فهى فى حد ذاتها دليل على التقدم المذهل فى فنون الاغتيال السياسى .. والانتقال من اساليب الاغتيال الفردى التقليدى إلى اساليب الاغتيال الجماعى المنظم الذى يحصد الارواح فى لحظات .. ولا يترك للجناة اثرا !!

والملاحظ ان استفحال ظاهرة الاغتيال السياسى وتطورها بهذه السرعة وهذا العنف ليست فقط مسئولية وزير الداخلية .. بل هى ايضا مسئولية الحكومة كلها او هى فى النهاية مسئولية نظام الحكم بفلسفاته وتصوراته .. واساليبه وممارساته ..

ولاشك أن طبيعة النظام الشمولى واساليبه الضاغطة فى مصادرة الحريات والتعامل مع الدكتاتوريات المحيطة قد لعبت دورا اساسيا فى تفجير العنف من الداخل واستيراده من الخارج وبالتالى استشراؤه بهذه السرعة المذهلة ؟!

فالرد الطبيعى على قمع الحريات .. وخنق قنوات التعبير الشرعية هو نمو حركات التطرف بمختلف اشكالها واتجاهاتها .. واستظهار العنف ضد السلطة القمعية كلما حانت الفرصة وجاءت المناسبة .. ولاشك ان مصرع السادات وسط جيشه وحكومته ومخابراته ابلغ دليل على ذلك .. فقد جاء اغتياله كنهاية لسلسلة من ردود الفعل العنيفة على عنفه وتسلطه .. وكان لابد ان يكون اغتياله متفقا فى منطقه الدموى مع المقدمات الاشد دموية والتى صنعتها حكومته ضد القوى السياسية والتيارات الدينية .. كما ان مواقف النظام وسلوكه الامنى قد شجع بعض الدول العربية على تصدير الارهاب الى مصر طمعا فى سماحة الحكومة وكرمها .. ولكن البعض يرفض التسليم بهذه الحقائق الدامغة ويفضل البكاء والنحيب كلما وقع حادث اغتيال عنيف بدلا من محاولة تحليل اسبابه والبحث وراء دوافعه المحلية والدولية ..

ولا اقصد هنا الدوافع القريبة التى حرضت الجناة وامدتهم بالسلاح وسهلت لهم سبل الهرب .. ولكننى اقصد المناخ العام الذى هيأ لجماعات ارهابية ارتكاب هذا النوع من الاغتيالات وفى هذا البلد بالذات .. واذا دققنا فى عمق الصورة فسوف نجد بطبيعة الحال المناخ الدكتاتورى الضاغط والذى يفجر العنف بطبيعته ضد السلطة القابضة ونجد ايضا مزيجا من المواقف السياسية والامنية التى انتهجها النظام ومنذ ايام الرئيس السادات التى تشجع على العنف .. وتحض عليه واخطرها سياسة الكرم الحاتمى فى المسائل الارهابية واعنى بذلك اطلاق سراح الجناة الذين ارتكبوا جرائم اغتيال ضد اشخاص ايا كانت هويتهم او انتماءاتهم .. وكانت اول سابقة من هذا النوع اطلاق سراح المجموعة الفلسطينية التى اغتالت السيد وصفى التل رئيس وزراء الاردن بالقاهرة عام ١٩٧١ .. ثم المجموعة الانجليزية والمالطية التى حاولت اغتيال السيد عبدالحميد البكوش رئيس وزراء ليبيا السابق عام ١٩٨٤. ثم كذلك المجموعة الليبية التى كررت نفس محاولة الاغتيال ضد السيد البكوش ١٩٨٥ فكل هذه المجموعات الوافدة من الخارج .. والتى تمولها وتحركها حكومات عربية تمكنت من ارتكاب جرائمها بهدوء وروية .. بغير ان تلقى جزاءها الرادع .. فقد تم ضبط الجناة فى كل هذه الجرائم وبعد تحقيقات .. ومحاكمات افرج عنهم جميعا وخرجوا بسلامة الله معززين مكرمين من ارض مصر !!

هل هذا منطق ؟ وهل هذا اسلوب حكومات تحترم سيادة القانون ؟!

اذا كان لرئيس الدولة حق العفو عن المحكوم عليهم .. فهل يليق ان يستعمل هذا الحق بلا ضابط ولا رابط لمجاملة بعض الجهات العربية او بعض الحكام العرب الضالعين فى الارهاب ؟!

لقد ترتب على هذا الكرم الامنى ان اصبح من السهل على المنظمات الارهابية الدولية بالتعاون مع بعض الحكام العرب تدبير اخطر جرائم الاغتيال السياسى فى مصر .. وان تجد بسهولة العناصر الاجرامية التى ترحب بذلك، فما دام الجناة سوف يلقون على أيدى السلطات المصرية كل الرعاية والعناية .. وسوف يعودون فى النهاية سالمين الى اوطانهم فلا مانع ابدا من الترحيب بالاعمال الاجرامية والتسابق على ارتكابها فوق ارض الكنانة !!



المصدر : الـوفـد

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا التهاون الخطير في ردع الارهاب المستورد يضاف إليه عامل آخر اشد خطورة واهمية .. فقد دأب النظام الحاكم في مصر على مهادنة النظم الارهابية الموجودة في العالم العربى ووصلت به المهادنة إلى السكوت على جرائمها ضد امن البلاد وسلامتها فقد اتخذت هذه النظم من اراضيها اوكارا لايواء المجرمين الدوليين .. والارهابيين المحترفين .. والقتلة المأجورين من امثال ماركوس وعصابته وقد عمد قادة هذه النظم الى حد تزويد العناصر الاجرامية بكل وسائل الحماية من وثائق السفر والجوازات الدبلوماسية الى الاسلحة الاوتوماتيكية .. فضلا عن مساندتها بالمال الوفير وايوائها في النهاية فوق اراضيها عندما تنتهى من ارتكاب جرائمها .. فهل يمكن أن يجد الارهاب مرتعا افضل من هذا المرتع وحماية امتع من هذه الحماية التى تتيحها دولتيان مجاورتيان لكل من لاماوى له من الارهابيين الدوليين وقطاع الطرق .. ومحترفى القتل بالايجار لمن يدفع !!

هل حاول النظام مرة واحدة التصدى لهذه الاوكار الارهابية ؟ لا .. ولا اظن ان بامكانه التصدى لان نظامنا له حساباته وسياساته، ولا مانع عنده من التسامح في بعض المسائل الامنية في مقابل التقارب السياسى والتعاون الاقتصادى مع قادة هذه النظم !!



رصاصة واحدة قتلت العميد عادل سليم ورصاصتان لحارس المحجوب

٥ رصاصات «حية» في مسدس ضابط الشرطة المصاب

انتهى خبراء الطب الشرعي من فحص الاحراز وملابس قوة الحراسة في حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب. ويقدم الخبراء تقريرا حول نتائج فحص الملابس بما فيها ملابس المحجوب والاحراز الى نيابة امن الدولة العليا يوم السبت القادم. يحدد التقرير عدد طلقات الرصاص التي اطلقت على المجني عليهم والتي اصابت اجسادهم بالفعل وعلمت «الوفد» ان عدد طلقات الرصاص التي استخرجت من جثة الحارس كمال عبدالمطلب، رصاصتان فقط اطلقتا من ظهره وعبرتا الجسد وخرجتا من الصدر.

كما تم استخراج رصاصة واحدة من جثة العميد عادل سليم والتي ادت الى مصرعه. واصيب المقدم عمرو الشربيني بعدد يتراوح بين ٤و٥ رصاصات، ويتضمن التقرير حالة الاسلحة وظهر ان اسلحة افراد الحراسة التي يحتفظون بها في ملابسهم قد اصيبت برصاصات الجناة. وعلمت «الوفد» ان نتائج فحص مسدس الملازم اول حاتم حمدي معاون مباحث قسم قصر النيل اكدت انه صالح للاستعمال وانه اطلق منه رصاصة واحدة بينما وجدت ٥ رصاصات «حية» داخل خزينة المسدس ولم تستخدم.. ويقدم اللواء حسانين الدهشان مدير مصلحة الادلة الجنائية تقريرا كاملا اليوم الى اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية والى نيابة امن الدولة. يتضمن التقرير خط سير ٩٥ طلقة فارغة اطلقها الجناة من بنادقهم داخل وخارج السيارتين وفي اتجاه فندق سمير اميس، كما يتضمن التقرير صورا فوتوغرافية لموقع الحادث ورسما توضيحيا لاسلوب ارتكابه وخط سير الارهابيين قبل وبعد تنفيذ العملية، ويشمل التقرير نتائج فحص العبوات الناسفة التي عثر عليها بمكان الحادث والبصمات التي رفعت من عليها لمطابقتها مع بصمات من يشتبه في ارتكابهم للحادث.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضبط أردني مصاب بطلق ناري أثناء اختفائه في مسجد بأبوزعبل

عدم تحديد هوية قتلة «المحجوب» ولا توجد أدلة على تورط الجماعات المتطرفة

كتب - حمدي شفيق وصلاح الوكيل

القت مباحث امن الدولة ، القبض على شخص اردني الجنسية في مسجد التقوى بابوزعبل بالقليوبية . تبين اصابة المشتبه فيه بطلق نارى في ساقه .. وتواصل المباحث التحقيق مع الاردني ، وحصر المشتبه في قيامهم بالاشتراك في حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب . ونفت امس مصادر امنية ما نشرته احدى الصحف الحكومية ، حول التوصل الى شخصية احد الجناة في الحادث . اكدت المصادر عدم ضبط اى متهم حتى الآن . كما اكدت عدم تحديد هوية الجناة بشكل قاطع او وجود دليل ضد اى عضو في الجماعات المتطرفة . واشارت المصادر إلى استمرار عمليات التفتيش ، واستجواب اعداد كبيرة من الفلسطينيين الذين القى القبض عليهم ليلة امس الأول . وكشفت المصادر عن قيام بعض الفلسطينيين بالادلاء بمعلومات هامة قد تفيد في تحديد شخصية الجناة . وواصلت نيابة امن الدولة العليا امس التحقيق في الحادث باشراف المستشار محمد بدر المنياوى النائب العام . استمعت النيابة الى اقوال احد الشهود ، وبعض الضباط ، حول ظروف وقوع الحادث .. من المنتظر ان يتسلم المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة امن الدولة العليا يوم «السبت» القادم تقرير المعمل الجنائي حول الحادث . وعلمت «الوفد» ان خبراء المفرقعات لم يتمكنوا حتى الآن من تحديد نوع احدى القنابل ، التى تم العثور عليها في مكان الحادث . كما علمت «الوفد» ان اجهزة الامن لاتزال تحتفظ بالشاهد الذى شاهد احد الجناة عقب الحادث .. يقول لاحد الاشخاص : «كله تمام يادكتور» .. واكدت المصادر حرص اجهزة الامن على سلامة الشاهد .. كما اكدت استمرار هروب الارهابي الذى تعرف عليه الشاهد حتى الآن .



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

الحقائب الدبلوماسية .. وتهريب الاسلحة والمتفجرات

القوانين الدولية تمنع التفتيش إلا بضوابط صارمة

مازالت الاسئلة حائرة حول كيفية حصول قتلة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق على الاسلحة والمتفجرات التى خلفوها فى مكان الحادث عقب ارتكابهم له .. والتى اثبت المعمل الجنائى انها صنعت فى الخارج وتم ادخالها مصر .

مازالت الاسئلة تتردد حول كيفية تهريب تلك المتفجرات ! .. ومن بين تلك الاسئلة هل تم التهريب داخل احدى الحقائب الدبلوماسية وما هى اجراءات الامن التى تتبع مع الدبلوماسيين وتلك الحقائب لضمان عدم استخدامها لنقل الاسلحة والمتفجرات ؟ وما هى الاجراءات القانونية المطلوبة فى هذه الحالة لضمان حماية امن وسلامة مصر .

يقول اللواء رضا عبدالعزيز مدير امن ميناء القاهرة الجوى ان الطرود والرسائل الدبلوماسية تخضع لاجراءات تحكمها اتفاقية فيينا والتى تحمى البعثات الدبلوماسية حيث تتمتع تلك الحقائب والطرود بالحصانة ولا يجوز تفتيشها باى حال من الاحوال .

الطرود والحقائب

ويفرق اللواء رضا بين الامرين اولهما الطرود والحقائب المشحونة جوا عن طريق الشحن الجوى والتى تصل الى قرية البضائع ويتم تسلمها ببوالص شحن فهذه البضائع او الحقائب والطرود تخضع لتأمين الدول التى تقوم بشحنها حيث يتم تأمين تلك البضائع وتخضع فى تسلمها لاجراءات وخطابات تسلم عن طريق وزارة الخارجية ومندوبين من السفارات .

اما النوع الثانى فهو الحقائب الدبلوماسية التى يتم حملها بمعرفة الدبلوماسيين للسفارات وتلك لا يجوز اطلاقا المساس بها او التعرض لها الا فى حالات الاشتباه المبنى على ادلة قوية جدا . يتم فى تلك الحالات الحصول على اذن من وزارة الخارجية التفتيش بعد ابداء الاسباب لها ولها هنا وحدها مطلق الحرية فى الموافقة من عدمه .. ويخضع فى ذلك الامر الحقائب الشخصية الخاصة بالدبلوماسيين .

ويوضح اللواء رضا عبدالعزيز



المصدر : الاهـــالـ ي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

تحقيق :
اسامة شلش

نقطة هامة وهى ان المقصود بالدبلوماسيين هنا هو الدبلوماسى المعتمد فى جمهورية مصر العربية اما غير ذلك من الدبلوماسيين الذين يحملون جوازات سفر دبلوماسية غير معتمدة من مصر فيتم معاملتهم كركاب عاديين .

اجهزة الاشعة

وحول سؤال عن مدى استخدام اجهزة الاشعة للكشف عن تلك الحقائب يقول مدير امن المطار ان ذلك الامر متروك لصاحب الحقيبة فلا يمكن اجباره اذا رفض عرض الحقيبة على الجهاز فله مطلق الحرية فى الرفض .

الاجراءات الجمركية

وحول الاجراءات الجمركية الخاصة بتلك الحقائب يقول محمد السمان مدير عام جمرك مطار القاهرة ان تلك الحقائب تخضع لحماية الاتفاقيات الدولية وان عملية تفتيش تلك الحقائب تخضع لاجراءات صارمة فلا يجوز التفتيش الا فى حالات الاشتباه القوى المؤيد بأدلة قوية على وجود حالات تهريب داخلها حيث يتم استئذان وزارة الخارجية للسماح بالتفتيش وقد تم مؤخرا ضبط حالة تلبس تم خلالها ضبط حقيبة دبلوماسى افريقى وبها ٥٠ كيلو ذهب خام .

ولكن فى اى الحالات يتم التفتيش ؟ .

يقول مدير الجمارك انه اذا كانت هناك بلاغات من اى جهة امنية مسئولة يتوافر لديها الاشتباه او بلاغ مباشر من وزارة الخارجية فانه يتم على الفور التفتيش الذى يخضع لاجراءات اولها وجود مندوب من السفارة التابع لها الدبلوماسى ومندوب من وزارة الخارجية .

اما اذا كان البلاغ من جهة غير امنية او من غير وزارة الخارجية فان عملية الاشتباه تصبح تقديرية للجمارك وهنا يتم ايضا استئذان وزارة الخارجية لأخذ رأيها .

ويقول مدير الجمارك ان الامر هنا متعلق بالدبلوماسيين العاملين داخل جمهورية مصر أما غيرهم من الدبلوماسيين فانهم يخضعون للاجراءات العادية كأى راكب عادى حيث يحق لمأمورى الجمرك تفتيش حقائبهم بحرية تامة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

½ كلمة

اتمنى ان يصدر المستشار بدر المنياوى النائب العام قرارا بحظر النشر فى جريمة اغتيال الدكتور المحجوب ، فبعض ماينشر يخدم تحركات الجناة كما ان معظم ماينشر خرج من باب الاخبار ودخل فى باب الاجتهاد .

ما نشيت « القبض على القتلة » هو ما ينتظره المصريون وليس كلام المصاطب .

أحمد رجب



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

١٨٠٠ بلاغ من المواطنين عن الارهابيين
الانتهاء من تقرير المعمل الجنائى اليوم

كتب مجدى عبدالغني :

تواصل الجماهير معاونة وزارة الداخلية فى الابلاغ عن مرتكبى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، وبلغت جملة البلاغات التى تلقتها وزارة الداخلية حتى امس من المواطنين ١٨٠٠ بلاغ من مختلف محافظات مصر . وتبين ان البلاغات قرب الشبه بين عدد كبير من المشتبه فيهم وبين الصور التى نشرت والتى توصل اليها الرسامون بمباحث امن الدولة لمرتكبى الحادث طبقا لاقوال الشهود .

ويتلقى اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية اليوم تقريرا كاملا من اللواء حسنين الدهشان مدير ادارة الادلة الجنائية عن الحادث . بعد ان تاخر اعداد التقرير نتيجة لقيام الطب الشرعى بفحص جثث ضحايا الحادث وسيارة المحجوب وسيارة الحراسة . يتضمن وجود مواد ناسفة مع الجناة من مادة « تى ان تى » شديدة الانفجار وليس لها اى علامات تؤكد مصدر انتاجها .

واكد التقرير ان سيارة المحجوب تم اطلاق النيران عليها من الامام اولا لشل حركة السيارة وتم التصويب من الخلف بالقرب من السيارة ويقدر عدد الاسلحة الآلية المستعملة فى الحادث ٤ رشاشات كما تم رفع البصمات التى كانت على القنبلة والمواد الناسفة واعداد تصوير كامل لمسرح الجريمة وكيفية الهجوم وعدد الطلقات المستخدمة فى الحادث وتم اعداد « البوم » يضم ١٥٠ صورة لموقع الجريمة .

وتم الافراج امس عن عدد كبير من المشتبه فيهم بعد انتهاء التحقيق معهم .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

الأمن .. المجتمع.. والمسئولية..!!
لماذا.. عبدالستار..؟!

بقلم : محفوظ الأنصاري

ارتقى عدد كبير من الاصدقاء والزملاء، وبسطاء الناس كذلك، « منصة القاضي .. »، وأخذوا، يكيلون « إتهاماتهم .. »، ويصدرون « أحكامهم .. »، حول تقصير هذا .. وتقاعس ذاك، فيما تعلق باغتيال الدكتور رفعت المحجوب وصحبه ..

وكان من الطبيعي أن تخرج وزارة الداخلية، ورجال الامن « بنصيب الاسد .. »، من هذه الاتهامات وهذه الاحكام، التي يلقى بها « قضاة المناسبات .. » على كل ناصية، وفي كل صالون، ومن فوق « منصات المقاهي .. » أو أرصفتها ..

والمسألة ليست إتهاما، ثم رد هذا الاتهام على أصحابه ..

فإذا جاز لنا أن نحاسب، أو نناقش « مسئولية ما حدث من تقصير .. » ..

فعلينا أولا .. أن نتأمل، أو نجيب على عدد من الاسئلة، قبل أن نصدر حكمنا النهائي، وقبل أن نقول - أمام أنفسنا - كلمتنا الاخيرة ..

● لماذا تأخر وصول رجال النيابة العامة، ونيابة أمن الدولة بضع ساعات، وبقيت جثث الدكتور المحجوب وصحبه أكثر من ثلاث ساعات « غارقة في دمائها .. » وحيث هي، إنتظارا لمعاينة النيابة قبل نقلها للمستشفى ..؟

● لماذا تأخر وصول عربات الاسعاف، حتى بعد وصول النيابة والانتهاء من المعاينة ..؟!

حتى عندما وصلت، جاءت سيارة واحدة نقلت جثة رئيس مجلس الشعب .. وبقي الاخرون حيث هم، إلى أن جاءت السيارات الباقية ..؟!

● لماذا لم يتواجد، « طبيب شرعي .. » في مصلحته، أو مستشفاه أو في منزله، ولم يظهر قبل الساعة الرابعة بعد الظهر ..؟!

● لماذا هذا الاهمال وعدم الدقة، فتنقل جثث الشهداء إلى القصر العيني .. ثم يطلب بنقلها مرة ثانية، إلى زينهم، وسط هذا الجو الثقيل والكئيب، وبعد ساعات الانتظار القاتلة ..؟!..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

● لماذا لم يؤد المواطنون العاديون ، وعلى إختلافهم ممن تواجدوا لحظة الحادث ، وممن عايشوا لحظات ودقائق المطاردة ، فقطعوا الطريق على الجناة وضيقوا عليهم الخناق .. كما هى عادة « أولاد البلد .. » دائما خاصة فى منطقة بولاق أبو العلا ..؟!

● وإذا كانت « الشرطة الميرى ..!! » ، قد قصرت أو تراخت ، أو أهملت .. فأين كانت « الشرطة قطاع خاص .. » وأعنى بها حراس أكبر فنادق ، وأغنى مناطقها .. لم نسمع أن أحدا منهم اتخذ لنفسه ساترا أو مخبأ ، وضرب ولو طلقة واحدة فى الهواء ، تربك الجناة ..؟!

الاسئلة كثيرة .. وإجاباتها عسيرة .. لكننى قصدت منها أولا وأخيرا ، أن أثبت حقيقة عامة مشتركة وهى :

- أننا أمام « قماشة واحدة .. » لمجتمع واحد ، لم تؤثر تقسيماته ، وتشكيلاته المختلفة ، المقتطعة من هذا النسيج الواحد « فى تغيير حالته .. » العامة المشتركة ..

تلك هى الحقيقة التى يجب أن نتوقف أمامها .. ونتأملها :

- دون أن نقسو هنا ..

- ودون أن نبرر هناك ..

- ودون أن نسلم بالامر الواقع ، ونعتقد أن هذا قدرنا ، وهذا قضاء الله ..

إن حالة من « الرخاوة .. » لاشك قد أصابت مجتمعنا ،.. من أين بدأت وبمن .. ليس مهما .. لكن المهم أن عدوى هذا التراخي قد انتشرت وأصابت من لايصح أن يتأثر بها ، ومن هم مطعمون بالامصال ضد ، مفعولها ، مثلما اصابت غيرهم من الناس والبشر ..

والتراخى العام ، والخاص ، ليس مرضا مزمنا ، مستعصيا .. إنما هو حالة ، تنتاب الافراد ، والجماعات ، والمجتمعات . هى حالة عارضة .. أسبابها كثيرة .. وعلاجها ، سهل .. العلاج .. لابد وأن يأخذ فى إعتباره وخطته :-

التعامل المتوازى والمتوازن لحالة المجتمع ككل ..

وحالة وحداته ، وفئاته ، وقواه ومؤسساته على حدة .. دون تعارض أو تناقض ، أو سلم أولويات ، يعطى الاسبقية فى الاهتمام لهذا الجانب دون ذاك ..

● لان المؤسسات والوحدات القوية ، نتاج طبيعى لمجتمع حى ، فاعل ، مبادر ..

● والمجتمع الصلب ، اليقظ ، والواعى ،.. هو حاصل جمع مؤسساته ووحداته وقواه الحية ..

● ● ● ● ● ●

لا أويد أن أتوقف كثيرا ، عند هذه النقطة .. لكننى أريد قبل أن أنتقل من هذا الموضوع إلى موضوع اخر .. أريد أن أقول :-

- أننا فى حاجة إلى إعادة نظر فى كثير من أمور حياتنا ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ أكتوبر ١٩٩٠

– ان عاصمة بهذا الحجم ، وبهذه العشوائية ، والفوضى فى البناء وفى التخطيط ، وفى الهجوم الزاحف كل يوم بالملايين على رقعة واحدة محدودة ، لا يمكن أن ينفع معه ، أى نظام للامن ، والحصر ، والرقابة ..

– أن التأخر في الاخذ بالاساليب الحديثة ، والاستخدام الامثل ، لانظمة الحاسب الآلى ، رقما قوميا ، وقيدا دقيقا للافراد والاماكن والشقق والمساكن ، مع تصنيف نوعى كامل ..

التأخر فى العمل بهذه الانظمة ، والاكتفاء بصور « الافتتاح .. » ، وتصريحات الوزراء والمدراء وغيرهم .. يعنى تكرار ماحدث ..

– أن هذا الجدل الدائر والمضلل ، أو المزيف ، حول ما إذا كانت العملية من الداخل ، أم من الخارج ..؟

وما إذا كان الجناة مصريين ، أم غير مصريين ..؟

هذا جدل قاصر ، جاهل بحقائق الامور ..

فمنذ أن إخترعوا ، ماأطلقوا عليه فى عالم الصناعة ، والاقتصاد والمال والتجارة « الشركات المتعددة الجنسيات .. » ..

منذ هذا التاريخ – بل ربما قبله – أصبح هذا النمط من الاعمال الدولية ، نمطا وأسلوبا عالميا للعمل :–

– فى الجريمة المنظمة .. مخدرات .. إغتيالات .. إنقلابات .. إختطاف .. إثارة القلاقل والاضطرابات ..

– فى السمسرة ، والمضاربة ، وتجنيد العملاء ..

– فى الامن والحماية ، لاصحاب المئات من الملايين أو المليارات ، الذين يتنقلون بطائراتهم ، وسفنهم فى أرجاء العالم .. وتتوزع قصورهم ومقارهم وشركاتهم على أرجاء المعمورة ..

هذا النمط ، أو هذا الاسلوب والنموذج ، الذى أوجده وفرضته حركة ضخمة للاعمال والاموال :

● فأسقط « الجنسية الوطنية .. » واستبدلها بجنسية متعددة ، للشركات ورأس المال ..

● وأسقط الهوية الوطنية أيضا ، لهؤلاء الاشخاص المالكين ، ومن يعمل لهم ..

هذا النمط خلق بالضرورة وبالتبعية ، أجهزة ، بلا وطن وبلا هوية ..

هذا النمط أو النموذج خلق « صناعة دولية .. » ، لا وطن لها ، ولا هوية ، ولا إنتماء .

خلق نوعا من « الاحتراف الدولى .. » جند له بشر من جميع أنحاء الارض ، ينتمون بحكم المولد إلى مختلف الجنسيات ..

ويتحدثون بحكم الوراثة ، كل اللغات ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

ويتلون جلدهم بحكم الارض والسلالة ، يتلون الاجناس والسلالات ..

ومصر بكل الصراحة .. لم تكن يوما بعيدة عن هذه التنظيمات الدولية ، وترتيباتها وتدريباتها كذلك ..

– كان لنا مئات الالاف من الابناء طوال الحرب اللبنانية ، عملوا فى هذا الجانب وذاك .. وتخرجوا فى مدرسة « الكوادر العالمية ..!! » ..

– كان لنا عشرات الالاف من الابناء فى العراق طوال حرب الخليج ٨ سنوات .. وعمل منهم وشارك فى « مدارس الكوادر .. » وتدرب ، ثم مارس ..

– كان لنا العديد من الابناء فى الحرب الافغانية ، ونظم حركتهم وإنتقالهم ومشاركتهم ، تنظيمات عالمية .. بما لها من مدارس « للكوادر والتدريب .. » وغير ذلك ..

– ما بالنا ننسى أن كل التنظيمات السياسية أو معظمها ، الموجودة فى منطقتنا ، لها « الصبغة العالمية .. » ، أو فى بعض الاحيان « القومية .. » .. وأن إجتماعات مثل هذه التنظيمات غالبا ما تجرى فى أوربا وأمريكا وغيرها من بلاد الارض ..

– أخيرا .: إن دقة الاداء وإحكامه فى عملية إغتيال الدكتور المحجوب وصحبه ، تعنى أن العملية أجنبية .. كما أن إكتشاف عناصر مصرية فى العملية ، لايثبت أن العملية مصرية .

فالمؤكد أنها عملية « محترفين .. » ، لحساب جهة ، معنية .. باليقين ليست جهة أو جماعة مصرية ..

ولقد أثبتت لنا تجارب الامس ضد « الكوادر .. » الفلسطينية أن كل العمليات التى راح ضحيتها « أبطال فلسطينيون .. » ، كان منفذوها عرب ، لحساب دولة عربية ، « والتخطيط والمقاولة .. » ، مع جماعات كان الموساد الاسرائيلى طرفا دائما فيها .. حتى وإن بدت الجماعة عربية أو إسلامية ..!!

● ● ● ● ● ●

– لماذا .. عبد الستار ..؟!:–

– لماذا « ياسيد عبد الستار الطويلة .. » ، أنت بالذات وليس غيرك ، الذى « كُلف .. » أو تطوع « برد غيبة .. » صديقنا العزيز عادل حسين ..؟

– ولماذا هذا « البلاغ الكاذب ..!! » ضدى ، للرئيس العراقى ، وأنت تعلم أننا فى وقت شدة ، يتطاير فيه الرصاص حمائم لهب قاتلة ، تزهق الارواح وتحصد البشر .. ؟!

هل صحيح اننى « قمت بسرد الحكايات والتفاصيل ، العديدة عما فعله هذا الزعيم أو ذاك .. » .. ؟!

هل صحيح أننى قمت – فى مقالى الذى ترد عليه – ، « بالهجوم على الرئيس العراقى ولعنه منذ مولده إلى يوم الدين .. »؟!

مثلما جاء فى « بلاغك .. » بالحرف والنص ..

● أولا لم أسرد فى مقالى كلمة أو حكاية ، لهذا الزعيم أو ذاك ..



اللهم إلا إذا كنت تقصد ما اردت به التدليل على أن مصر والدولة المصرية ، وعلى لسان رئيسها ، مبارك ، لم تتوقف لحظة « عن الدعوة للسلام .. » ، وعن التحذير من خطر الحرب ، وعن الحرص على سلامة ، شعب الكويت وأرضه وجيشه .. لم تتوقف عن محاولة إيجاد المخارج المشرفة للنظام العراقى وللامة العربية للخروج من المأزق وتلافى الدمار والقتال والدماء ..

وفى هذا الاطار ، قدمت عرضا سريعا لعدد من المواقف المعلنة ، على لسان مبارك .. التى تنبذ الحرب وتدعو لتسوية بالعدل وبالشرعية والسلام ..

أما عن الجزء الثانى من « البلاغ .. » ، وهو الاخطر .. وهو ما يتعلق « بالسب واللعن إلى يوم الدين .. » .. فهذا ياسيد عبد الستار ، ليس نهجنا ، ولا أسلوبنا .. نحن نتعامل مع « قضايا سياسية .. » ، « قضايا مصيرية .. » ، نناقش فيها سياسات ، ونحدد إزاءها مواقف .. ولا نطلق فى مواجهتها « طلقات السباب واللعنات .. » ، كما « لانطلق فى صدرها الرصاص .. » .. ولذا « فبلاغك كاذب .. » ..

نقطة ثانية .. ما هذا الانتشار العظيم ..؟ وما هذا الفتح المبين الذى يصاحبك ياسيدى أينما ذهبت ..؟!

– فى الاذاعة الاسرائيلية .. والاذاعة الامريكية .. والاذاعة المصرية ..

– فى جريدة اليسار ، « الاهالى .. » .. مثلما فى جريدة اليمين « الوفد .. » ..

– فى صحف الحكومة ، « كالمساء .. » .. مثلما فى صحف الاسلاميين كالشعب ..

– فى « روز اليوسف .. » .. وفى صباح الخير ..

أمدك الله ياسيد عبد الستار بالصحة والعافية .. وأدام الله فتح الموصد والمغلق من الابواب أمامك ..

فأنت الوحيد فى هذا الكون ، الذى إستطاع أن يقيم « مصالحة مبكرة .. » .. ومبكرة جدا ، بين الماركسية ، ورأس المال حينما شهدت ساحة الاعمال المصرية تعاونا جريئا ، بين « ماركس .. » وبسيونى جمعة .. وهذا قبل الانفراج الدولى ، وقبل جورباتشوف ، وقبل « وكسة .. » دول أوربا الشرقية .. وحتى قبل الانفتاح فى مصر ..

وها أنت اليوم ، تحقق فتحا جديدا ، لايقل قوة عن هذه « المصالحة التاريخية .. » فى زمانها مع الرأسمالية الوطنية ..

هذا الفتح الجديد ، بين رجل مثلك من « أنصار السلام .. » ، وبين حزب التحالف الاسلامى وجريدته ، ورئيس تحريرها الصديق العزيز عادل حسين ..

وطبعا أنت تفهم ما أقصد .. « أنصار السلام .. » التى أعنيها ، ليست القديمة « بنت الخمسينات .. » ..

وليست الجديدة ، التى تحدثت عنها فى ردك أو فى مقالك ..

إنما هى « أنصار السلام الاسرائيلى .. » ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

بداية نحن مع السلام نصونه ونحمية .. نحن مع إحترام المواثيق والمعاهدات ..

لكننا قبل كل شيء مع الحق .. مع العدل .. مع حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته ..

ولقد حاولت تفهم موقفك وأنت تجوب ، أرض فلسطين ، وإسرائيل ، « حاملا القضية فوق كتفيك .. » تلتقي بشامير وشارون ، وأرينز وغيرهم تستحث الانسان فيهم .. وتقنع الجماهير الاسرائيلية من خلال اللقاءات المباشرة ، والاحاديث الاذاعية ، والمقالات الصحفية ، في إسرائيل ..

وأنا على قناعة ، أنك لابد واصل يوما إلى غايتك ، محققا مرادك لاقناع « هذه المشمولة برعاية أمريكا والاستعمار وعنايته إسرائيل .. » كما وصفتها في مقالك .. رغم الجاحدين ، والجاهلين غير العارفين لمقصدك ومبتغاك .. ولهذا « نحن صابرين .. » ، وأبدا لسنا متقاعسين كما تصورت .. نحن في إنتظار مسعاك ..!!

لكن الغريب أن « جريدة الشعب .. » ، مثلها مثل نقابة الصحفيين ، وجمعيتها العمومية ، لم تفهمك وأنت تقوم بهذا النضال ..

– فخصصت « الشعب .. » بابا يحرم الحديث أو التعامل ، مع المتعاملين مع أعداء الله أعداء الدين من الصهاينة الاسرائيليين ..

– « وتجرأت .. » الجمعية العمومية للصحفيين ، ومجلس إدارة جمعية الاسكان للصحفيين أيضا ، وطالبت بشطبك من « جدول النقابة .. » ..

وهذه أمور غريبة .. أنا على قناعة ، أنها ستزول ، يوم تعود إليهم وقد أقنعت الاعداء بحسن مقصدك ، وأرغمتهم على « إعلان التوبة .. » ، والانسحاب غير ، المشروط من الاراضي المحتلة ..

لكن .. لا تغضب مني .. إلى أن يأتي هذا اليوم ..

كيف حدثت « المصالحة .. » على جثتي ..؟!

لماذا أنت وليس غيرك ، من تولى « رد غيبة الرجل .. » والدفاع عنه ..

– سبب السؤال والالحاح فيه .. أن « مُحَرم .. » الشعب ، في التعامل مع « أنصار السلام الاسرائيلي .. » وعلى حد علمي لم يسقط ..

– السبب الثاني أن عزيزنا عادل حسين قادر على الرد وعلى الكتابة ..

لكن للحق ... بالحجة ، وبالحوار .. وبالكلمة التي يراها حقا ..

وليس أبدا « ببلاغ كاذب .. » ..

ياسيد عبد الستار لم أتحدث عن الحرب ، ولم أدع إليها يوما .. بل حذرت ، وناقشت ، وعرضت بالجريدة المعلومات والحقائق ، والاخبار ، ومن كل الاطراف ..

إيمانا بعظم القضية التي نحن بصددها ..

إيمانا بحق الناس في المعرفة دون وصاية أو حظر ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

أملا فى أن يسود العقل والحكمة ، بديلا عن صلف القوة والتجبر ..

ياسيد عبد الستار .. لا يصح أن « نبرىء .. » ذمة الناس ، بمن فيهم الغازى والمحتل ، والضام لاراضى الغير .. بمن فيهم من استخدم حقه فى الدفاع عن النفس .. بمن فيهم من طالب بتدخل القوات الاجنبية بعد أن أصبح الخطر ماثلا أمام عينيه ..

لا يصح تبرئة الجميع .. ثم نبدأ فى جلد ، أنفسنا ، ومهاجمة سياستنا على شىء لم نقترفه ..

فلم نكن نحن أصحاب قرار الغزو ولا شركاء فيه ..

ولم نكن نحن أصحاب قرار دعوة القوات الاجنبية ، ولا شركاء فيه ..

ولسنا نحن أصحاب قرار الانسحاب من العراق ولا من الاراضى العربية الاخرى ..

ولسنا أصحاب قرار الحرب ..

- قرار الدخول الاجنبى كان قرارا للرئيس العراقى ..
- قرار إخراج الوجود الاجنبى قرار لصدام .. كان ومازال ..
- قرار الحرب ، أو السلام .. مازال مرهونا بكلمة من صدام .. إنسحاب وشرعية .. أم حرب ودمار ..

هذه الكلمة مازال ينتظرها .. من أشرت إليهم من أمثال ميتران ، وجورباتشوف ، ومعهم مبارك ، وكل العالم ..

فالعجلة والاستعجال الذى تحدثت عنه ، كان تاريخا وكان كلاما .. وفات بعد هذا الكلام أكثر من شهرين ، ولم نكن أبدا ضمن مردديه ياسيد عبد الستار ..

فلماذا كل هذه العصبية .. ولماذا الغضب .. ؟! ولماذا الاساءة والتحريض .. ؟!

وقل بالله عليك .. « من مع من .. ؟! » ..

فقد غامت الامور وإختلطت .. ويبدو « أننى الساذج الوحيد .. » فى هذا العالم .. !!

فهل معقول أن يصبح الكل أبرياء .. ومصر وحدها المذنب الوحيد .. ؟!

وإذا تكلمنا مع عادل حسين .. خرج علينا عبد الستار .. ؟!..

محفوظ الأنصارى



معلومات خطيرة أدلى بها معتقلون فلسطينيون

عملية اغتيال المحجوب شارك فيها ثلاثة مصريين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصدر امني مسؤول ان الفلسطينيين الاربعة الذين قبض عليهم فجر أول من امس في إحدى الشقق المفروشة في وسط القاهرة ادلوا بمعلومات خطيرة تتعلق بحادث اغتيال رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب الجمعة الماضي، وانهم ما زالوا يخضعون حالياً لتحقيقات مكثفة في جهاز امني كبير بغرض التوصل الى تحديد دقيق للجناة الذين يعتقد انهم فلسطينيون امدتهم دولة عربية بالمال والسلاح لاغتيال كثير من الشخصيات المهمة في مصر.

وكشف المصدر ان الذين شاركوا في المخطط يزيدون على ستة اشخاص، ثلاثة منهم مصريون والباقون فلسطينيون، حضروا الى مصر منذ فترة وقبل عودة المصريين العاملين في العراق الى القاهرة، وعاينوا الكثير من الاماكن المهمة في وسط المدينة ونقاط الحراسة ورسموا الخطط وسافروا لاعتماد تنفيذها قبل ان يعودوا الى القاهرة مع العودة الجماعية للمصريين من العراق مطلع شهر آب (اغسطس) الماضي.

واضاف المصدر: «ان لدى الجهات الامنية المصرية حالياً خيوطاً قوية تتعلق بمرتكبي الحادث الذين دخلوا البلاد بجوازات مصرية وعاونهم على الهرب بعد الحادث ثلاثة مصريين».

الى ذلك تضاربت اقوال الشهود. ففيما اكد سائق سيارة «المازدا» التي اقلت احد الجناة ان الذي استقل السيارة يشبه احد الذين نشرت صورهم في الصحف المصرية، اكد شهود منطقة بولاق التي هرب اليها الشخص نفسه انه لا يشبه اياً من الصور.

من جهة اخرى، طالب المستشار بدر المنياوي النائب العام بالاسراع في انهاء التحقيقات وتكوين صورة كاملة عن ملابسات الحادث تمهيداً لاعدادها وتقديمها الى وزير العدل



الذي كان طلب الاطلاع عليها في وقت سابق.

في الوقت نفسه توالت البلاغات الكاذبة عن وجود متفجرات في الكثير من المناطق الحيوية في القاهرة، إلا ان الاجهزة الامنية بدات تتحسب تجاه هذه البلاغات بعدما ثبت خلو العبوة التي وجدت اول من امس في محطة مترو الانفاق امام فندق «هيلتون رمسيس» من اي مواد متفجرة وانها كانت دعابة ثقيلة.

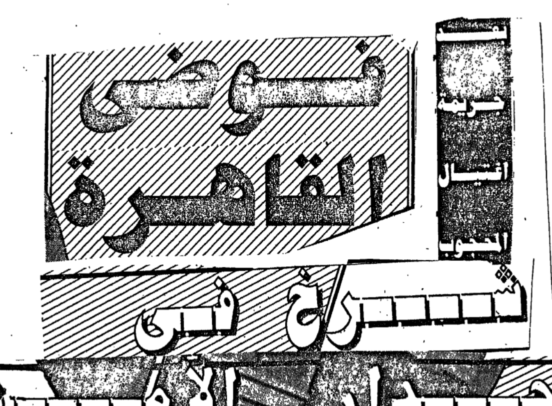
الى ذلك بلغ عدد الذين اوقفوا في المطارات والموانىء المصرية نحو ٤٢٠ شخصاً من بينهم عدد كبير من الفلسطينيين والعراقيين. وكذلك قبض على مصري وفلسطيني حاولا السفر اول من امس بجوازات مزورة.

وأكد مصدر مسؤول لـ «الحياة» ان اللواء حسانين دهشان مساعد وزير الداخلية للادلة الجنائية قدم تقريره النهائي الى وزير الداخلية المصري ويتضمن المعاينة الفنية وملابسات الحادث واسلوب هرب الجناة والعوامل التي ساعدتهم في تنفيذ مخططهم من دون مقاومة اذ تاكد ان اسلحة حرس المحجوب لم يطلق منها النار مما يدل على سيطرة الارهابيين على الموقف تماما منذ اللحظة الاولى.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠



مليون شقة خالية فى مدينة القاهرة وحدها .. لا يتوفر لدى الحكومة أى بيانات عما إذا كان يتم شغلها بعض الوقت أم لا وعن الذين يقيمون بها .

٤٠٠ ألف شقة مفروشة يتم تأجيرها للوافدين ويخشى أصحابها الابلاغ حتى يتهربوا من الضرائب .

والاكثر خطورة .. أن أكثر من ٨٠٪ من المبانى التى تقام بالقاهرة لا تخضع لسيطرة الحكومة ، ولا تتوفر عنها بيانات أو مستندات أو رخص أو عقود !!

وأن أحياء بكاملها داخل العاصمة لا تمتد إليها هيمنة الدولة .. ولا تستطيع أن تدخلها سيارات الشرطة أو الاسعاف !!

ومع ذلك يقصر البعض مجالات بحثهم حول حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب عند حدود الامن فقط .. وما إذا كانت حراسة الشخصيات العامة كافية أم تحتاج إلى دعم أكبر .

والقضية أعمق من ذلك ..

انها تتعلق بقوانين بالية فى مختلف المجالات تبعدنا عن الحداثة .. وتسبب شروخا عديدة فى جدار الامن .

تحقيق :
رياض سيف النصر



المصدر : ....الجمهورية........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....١٨ أكتوبر ١٩٩٠.........

● الدكتور ميلاد حنا يقول .

لقد حذرت مرارا من خطورة ظاهرة الشقق الخالية على الامن ، ولكننا للاسف لا نتذكر هذه التحذيرات إلا عند حدوث جريمة ، ففى مصر ٢ مليون وحدة سكنية خالية .. وفى القاهرة، وحدها ١.٨ مليون وحدة تصلح لان تكون أوكارا للجريمة ، وخاصة أن هذه الوحدات لا يتوفر عنها أى بيانات .. فإذا أضفنا إلى ذلك الشقق المفروشة تصبح الارقام كبيرة جدا .

لذلك أطالب بانشاء نظام « بطاقات للمساكن » ، بحيث يكون لكل مسكن بطاقة فى مديرية الاسكان التابع لها .. كما يحدث فى وحدات المرور حيث تتوفر ملفات عن كل سيارة .. ويصبح لدى كل مواطن مصرى بطاقة تتضمن كل المعلومات عن الوحدات التى يمتلكها ، والمدة التى شغل فيها الوحدة السكنية .. وتاريخ الانتقال إلى الوحدة الجديدة .

لا تعارض مع الحرية

البعض يرفض ذلك بحجة تعارضه مع الحرية الشخصية .. وأقول إن الدول التى تحرص على هذه الحرية إلى أبعد مدى تحدد قوانين صارمة تمكنها من السيطرة الامنية على الوحدات السكنية ..

فى الدانمارك مثلا ، ممنوع على المواطن أن يكون له أكثر من مسكن واحد وعنوان واحد يقيم به ، أما ما يزيد عن ذلك من وحدات سكنية فيتم الابلاغ عنه ، وتقوم البلدية بتأجيره إذا لم يؤجره صاحبه ..

لكن فى مصر هناك من يقاوم هذا القانون على أساس أنه يتعارض مع الحرية الشخصية .. وذلك يرجع لاسباب إجتماعية معروفة .

● ● يرى المهندس حلمى لاشين وكيل وزارة الاسكان إن المحليات ومجالس الاحياء هى المخولة بمتابعة عمليات تأجير الشقق المفروشة .. وطرق إستغلال الشقق الخالية ، وكان هذا النظام فى مصر يشعر المواطنين بالامان ، ففى مجتمع « الحارة » كان يتم السيطرة على الجرائم . وعندما تضخمت العاصمة لم تقم المحليات بدورها .

وفى إيطاليا . تتحمل مجالس الاحياء مسئولية تأجير الشقق وتحدد القيمة الايجارية ولا يستطيع المالك تغيير هذه القيمة .. ولا يستطيع أن يترك الوحدة السكنية التى يمتلكها خالية على أساس أنها فى غير صالح المجتمع . كل ذلك يتم بعيدا عن أجهزة الدولة عن طريق المجالس المنتخبة فى المحليات .

التمليك مهم

● ● ويرى الدكتور مصطفى الحفناوى وزير الاسكان الاسبق أن كل قوانين الاسكان الخارجة عن نطاق العرض والطلب تعتبر عبئا على الجهات القانونية دون نتيجة ، وأن الاجراءات البوليسية العادية كفيلة بحفظ الامن وخصوصا إذا توسعنا فى نظام التمليك الذى يجعل كل مواطن يشعر أنه ينتمى إلى وطنه وبالتالى يسعى إلى تجنيبه المخاطر .

٨٠٪ بلا بيانات

● ● الخبير الاسكانى الدكتور أبو زيد راجح رئيس إتحاد المهندسين المعماريين يقول :

لابد أن نؤكد حقيقة مهمة تتعلق بأن تخطيط الاسكان فى مصر يولد الجريمة بكافة أنواعها .. وليست الجرائم السياسية فقط التى قد يكون لها دوى أكثر من غيرها .

لقد أثبتت الدراسات الجادة أن الحكومة ليس لها وجود رسمى ولا إشراف حقيقى على أكثر من ٨٠٪ من سكان العاصمة .. أى أن هؤلاء يقفون خارج دائرة القانون .

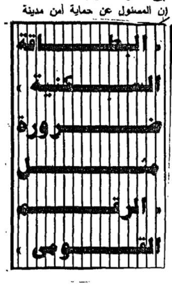
□ سألت .. كيف يحدث هذا ؟

● قال : كل المعلومات المتوفرة فى سجلات « الدفتر خانة » لا تتعدى ١٥٪ فقط من الوحدات السكنية فى القاهرة ، اما باقى الوحدات فلا يوجد أى بيانات عن سكانها أو ملاكها ، ولذلك يبدو أن التركيز على الشقق المفروشة .. أو الخالية التى تستخدم ضد المصلحة العامة لا تحتل أهمية كبرى ، إذا أدركنا أن الدولة لا تهيمن على أكثر من ٨٠٪ من قطاع البناء ، وأن آلاف الوحدات السكنية تقام كل يوم دون رخص .. وأن هناك أحياء مثل بولاق لا يزيد عرض الشارع بها عن مترين ولا يمكن أن تدخله سيارة إسعاف أو شرطة .. أو بريد وبالتالى ينتفى وجود الدولة فى مثل هذه الاحياء .. وقد أصبحت هذه المناطق بيئة جديدة لتفريخ الجرائم السياسية والاجتماعية .

من المسئول

□ سألت .. كيف يمكن السيطرة على هذه الاحياء ؟

● أجاب .. لابد أولا من تحديد العلاقة بين الحكومة المركزية والمحليات .. إن المسئول عن حماية أمن مدينة





المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

نيويورك هو محافظها وليس وزير الداخلية .. أما المدن المصرية وخصوصا العاصمة فتتعدد جهات السيطرة ، والنتيجة أنه لا توجد سيطرة حقيقية نتيجة هذا التعدد ،

وبالتالى أصبحت القاهرة ، وكرا للجرائم ، والمؤسف أننا لا نتذكر هذه البديهيات إلا عند حدوث جرائم مثل إغتيال المغفور له الدكتور المحجوب وهو شخصية قومية لها قيمتها .. ومع ذلك فإن الجرائم تحدث أمام أعيننا كل يوم دون أن نتحرك .

□ قلت : من المسئول عن هذه الاوضاع .. المواطن أم أجهزة الدولة ؟

● قال : الطرفان بالطبع .

أشفق على المحافظ

فالحكومة يجب أن تعيد التخطيط الادارى بحيث تمتد هيمنتها ووجودها الرسمى إلى كل الاحياء ، وفى الوقت نفسه لابد من وجود حل لظاهرة خروج ٨٠٪ من المواطنين من دائرة الخضوع للقانون ، إن دلالة التحضر أن يخضع كل مواطن فى الدولة للقانون ، وعندما لا تعترف هذه النسبة الكبيرة من المواطنين بالقانون يكون هناك خلل ما ينبغى إصلاحه .

يتطلب الامر أيضا إعطاء دور فعال للمحليات .. لقد أصبح جهاز المحافظة بلا فاعلية نتيجة تدخل الوزراء فى أعمال المحافظ ، ولا أعرف كيف يستطيع الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة أن يكون على بينة كاملة بما يجرى داخل حدود محافظته فى ظل هذه التدخلات التى تجعل جهاز المحافظة بلا فاعلية نتيجة المسئوليات غير الواضحة .

الرقابة معدومة

● ● ويقول الدكتور محمد الهاشمى

رئيس مجلس بحوث التشييد والاسكان بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا :

الحرية لا تعنى الفوضى .. وعندما كنت طالبا فى سويسرا فى الاربعينات لم أكن أستطيع الانتقال من شقة إلى أخرى دون أن أبلغ الشرطة .. والنتيجة أن رجالها كانوا على علم بتحرك أى أجنبى على أرض بلادهم

الحرية فى البلاد الاوروبية تعنى الانضباط .. وعندنا .. الدولة لا تستطيع التحكم فى أملاكها .. وظاهرة التعديات على أراضى الدولة تتكرر كل يوم ، والقانون يتم التحايل عليه .. والرقابة تكون معدومة وتوقع تكرار الاحداث المؤسفة أمر وارد ، طالما لا يجرى تحديث للقوانين الحالية بحيث تستطيع أن تلحق بالعصر الذى نعيشه .

□ سألت : ما هى الخطوات العملية التى يجب تطبيقها حتى نتجنب تكرار الجرائم ؟

● قال : مثل هذه الجرائم تدفعنا للاقرار بأننا لا نعيش وحدنا فى هذا العالم .. ولذلك فلن نبدأ من الصفر .. وبالتالى ندرس النظم التى توفر للشعوب الامن .. ونختار منها ما يصلح لبلادنا .

مثلا .. فى البلاد الاوروبية هناك شرطة للمبانى تضم إدارات هندسية ومهمتها التفتيش الكامل وحصر المساكن .. وملاكها وسكانها ، ولا توجد صلة بين هذه الشرطة والضرائب أو الاجهزة الأخرى .

الحكومة هى المقاول

فإذا كان صاحب الشقة المفروشة فى مصر يخشى إبلاغ الشرطة عن السكان حتى لا تطارده الضرائب ، فإنه قد يبدو من المفيد الفصل بين الشرطة والضرائب بحيث يشعر صاحب الشقة المفروشة أن الابلاغ عن السكان يحفظ أمنه شخصيا دون أن يدفع أعباء أخرى .

ولابد من إستعادة سلطة الحكومة فى الرقابة .. والذى يحدث الان أن الحكومة لا تقوم بمهمتها الرقابية لانها تشتتت فى ممارسة مهام متنوعة .. ولا أعرف كيف تكون الحكومة هى المقاول .. والرقيب فى الوقت نفسه ، وقد كنت وأنا مهندس صغير أستطيع أن أوقف أى مقاول عند حدوث خطأ ، والان وأنا إستشارى لا أستطيع ذلك لان تعطيل العمل سيؤدى إلى خسارة كبيرة تتحملها الحكومة . وبعد أن أصبح المقاول هو الحكومة .. والحكومة هى التى تراقب نفسها .

وفى ظل هذه الفوضى تحول حى مثل « الزمالك » إلى أحد الاحياء العشوائية .. إن المبانى ترتفع بما لا يتناسب مع سعة الشوارع ، ولو حاول محافظ القاهرة أن يتصدى لهذه المخالفات .. يجد نفسه فى مواجهة نواب الشعب الذين وقفوا ضد كل محاولة جادة لزحف الاحياء السرطانية وسعوا لتوصيل المياه والكهرباء إلى هذه الاحياء .. لتبدأ منها الشروخ فى جدار الامن .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

د. فؤاد زكريا : لا أعفى الأمن من المسئولية

أدعو إلى انشاء شرطة قطاع خاص



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

كتبت سمية عبد الرازق :

● الدكتور فؤاد زكريا : احد اعلامنا الفكرية والثقافية ، له رأى فى حالة اللامبالاة والسلبية التى كشف عنها حادث اغتيال الدكتور المحجوب وتمكن كل الجناة من الهرب فى وضح النهار .
يقول : من المؤكد ان معظم المصريين قد لاحظوا منذ سنوات طويلة حالة التسيب والتفكك الذى يسود معظم المجالات فى حياتنا العامة .

فالموضوع لايقتصر على الظواهر المؤسفة التى كشف عنها الحادث الاخير .. بل اننا نعايش فى حياتنا اليومية مظاهر متعددة جدا لهذا التسيب الشامل ولا حاجة لى الى الاشارة الى اوضاع المرور فى عاصمة كبرى كالقاهرة مثلا وكيف ان المخالفات الصارخة والخطيرة ترتكب امام عينى عسكرى المرور دون ان يحرك ساكنا

كما ان الكل يلاحظون حالة عدم الاكتراث التى نصادفها عندما تكون لنا اى مصلحة فى ادارة من الادارات الحكومية بل يلاحظون ظاهرة التفكك وعدم الأهتمام التى نجدها فى تصرفات الموظفين وفى طريقة تعاملهم بعضهم مع البعض او مع المواطنين .

وربما كان الاهم من ذلك التسيب فى الامن نفسه وعلى سبيل المثال فانا شخصيا تعرض بيتى مرتين للسرقة كانت اخرهما فى الاسبوع الماضى ولا اود الحديث عن مشكلة خاصة ولكننى ساشير فقط الى ما يتعلق منها بالسلوك العام .

فقد وصل تجاهل اجهزة الامن لسلامة المواطنين الى حد اختفاء الشرطى تماما من حياتنا العادية . وبلغ بى الامر حينما فكرت فى الظاهرة الى ان فكرة خطرت فى بالى وحاولت ان اسجلها .. وهى الدعوة الى انشاء شرطة (قطاع خاص) على مستوى الدولة كلها ومادام الاتجاه الان يسير نحو تحويل كل ماهو قطاع عام الى قطاع خاص !!

واستطيع ان اقول اننى اعكس شعور المواطنين عندما اقول ان هناك احساسا عاما بان كل الظروف المحيطة بحادث يوم الجمعة الماضى تدل على وجود خلل شديد وقصور فاضح فى الكفاءة على جميع مستويات الامن

والظاهرة التى ينبغى ان تلفت نظرنا هى تفضيل عدد من المسئولين عن



د . فؤاد زكريا

حفظ الامن لسلامتهم الشخصية على اداء واجبهم وبطبيعة الحال فاننا نستثنى من ذلك مجموعة الشهداء البواسل الذين فقدتهم مصر فى هذا الحادث الاليم .

وهذا موقف اذا انطبق على المواطن العادى فانه لا يصلح ابدا ان ينطبق على حراس المجتمع .

ويعلل د . فؤاد زكريا هذ الظاهرة بقوله ان الاسباب معقدة ولكن نستطيع ان نقول ان حالة التسيب وايثار السلامة الشخصية وتركز كل انسان حول نفسه بصرف النظر عن الصالح العام او سلامة المجتمع ككل هذه الامور قد اصبحت قيما سلبية مستقرة فى مجتمعنا على مرحلتين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ اكتوبر ١٩٩٠

● الاولى هى تلك المرحلة التى كان فيها الحكم يفتقر الى الديمقراطية وكان المواطن يشعر خلالها بان رايه لاقيمة له وبان هناك من يتخذ القرارات كلها نيابة عنه ويقوم بتنفيذ الامور جميعها دون ان يستشيره فى شىء بل هناك من يفكر ويخطط له دون ان يسأله عن رايه فاتصور ان رد الفعل الطبيعى فى هذه الحالة هو ان ينكفىء المواطن على نفسه ويهتم بمصالحه الشخصية ويسقط من حسابه كل ما يتعلق بالصالح العام للمجتمع

● الثانية هى المرحلة التى اكدت هذا الاتجاه بقوة وهى عصر الانفتاح الاقتصادى عندما اصبح شعار الجميع هو ان يحل كل شخص مشاكله الخاصة باى وسيلة ممكنة مشروعة او غير مشروعة وينسى تماما ان هناك شيئا اسمه الاخرون

وقد استقرت هذه القيم السلبية فى نفوسنا على مدى السنوات الخمس عشرة الاخيرة على الاقل الى ان اصبحت نوعا من الدستور غير المكتوب الذى ينظم به المواطن حياته العامة الى جانب حياته الخاصة .. ومن الطبيعى عندما يصبح هذا شعارا حقيقيا مطبقا بدقة لدى معظم الافراد ان ينعكس ذلك على اداء الدولة نفسها



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠



مساعد كبير الأطباء الشرعيين

د. فخري محمد صالح

الطب الشرعي .. لم يقصر في جريمة اغتيال المحجوب

أثيرت علامة استفهام حول عدم حضور الطب الشرعي الى موقع جريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب فور وقوعها .. هل هناك قصور او تقصير ؟!

يؤكد الدكتور فخري صالح وكيل وزارة العدل ومساعد كبير الاطباء الشرعيين ان عدم حضور ممثلين للطب الشرعي الى مكان حادث الدكتور المحجوب لايعد على الاطلاق تقصيرا .

قال الدكتور فخرى ان النظام المتبع هو ذهابنا ـ فور العلم بالحادث ـ للانتظار فى وضع الاستعداد بمشرحة زينهم لاستقبال الضحايا وقد اتصل بنا النائب العام فور وقوع الحادث وامرنا بالذهاب الى هناك .

وقال مساعد كبير الاطباء الشرعيين ان الذين يتجهون الى مكان الحادث على الفور هم خبراء المعمل الجنائى حيث تكون وظيفتهم المعاينة الفورية والتدقيق فى مكان الاطلاق ورفع البصمات .. اما دورنا فهو الكشف على الجثث ومعرفة مكان الاصابات وموقعها ثم تطابقها مع الاصابات الموجودة فى السيارات من خلال معايتنا لها فى وقت تال للتعرف على اتجاه الأصابات فى الجثث بالنسبة لموقعها واختراقها من السيارات .

ثم يكون دورنا بعد ذلك ، وبعد ان تكتمل الرؤية ، هو كتابة التقرير النهائى بتصور نسبته ١٠٠٪ لظروف ارتكاب الحادث .

وقال الدكتور فخرى ان جثمان الدكتور المحجوب ومن معه وصلتنا فى مشرحة زينهم فى تمام الرابعة بعد الظهر وتم الكشف عليها وتجهيزها للدفن فى اقل من ساعتين .

واكد ان ٩ اطباء شرعيين من مجمل ١٢ طبيبا فى القاهرة كانوا فى مشرحة زينهم فور وقوع الحادث استعدادا لانجاز تلك المهمة .

محمود نافع



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ أكتوبر ١٩٩٠

القبض على ٣٥ من المشتبه فيهم بالموانى
تقرير المعمل الجنائى امام وزير الداخلية اليوم
والطب الشرعى يستعجل ملابس المحجوب

كتب – جمال عبد الرحيم :

القت اجهزة الامن بوزارة الداخلية القبض على ٣٥ من المشتبه فيهم اثناء مغادرتهم البلاد عبر الموانى المصرية لتطابق اوصافهم مع اوصاف الارهابيين الذين اغتالوا د . رفعت المحجوب و ٥ من رجال الشرطة المرافقين له يوم الجمعة الماضى .. من بين المقبوض عليهم ٨ مصريين و ١٨ فلسطينيا وعراقى ولبنانى وأردنى وبعض الدول العربية الاخرى و ٦ بميناء نويبع . وتم منعهم من السفر واحالتهم الى مباحث أمن الدولة لمناقشتهم والتأكد من صلتهم بالحادث من عدمه .

تقرير المعمل الجنائى

يتسلم اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخليه اليوم التقرير النهائى للمعمل الجنائى عن كيفية ارتكاب جريمه المحجوب والاسلحه المستخدمة وعما اذا كانت هناك صلة بين مرتكبى الحادث من خلال البصمات التى تم رفعها من سيارتى المحجوب والحراسة وبين المقبوض عليهم .

وبلغت عدد الصور التى تم تصويرها للحادث ٣٠٠ صورة

وسوف تتسلم النيابة اليوم التقرير النهائى بعد اعتماده من الوزير .

تقرير الطب الشرعى بعد اسبوع

وتعد مصلحة الطب الشرعى برئاسة الدكتور محمود سامى الحفنى كبير الاطباء الشرعيين ويضم الدكاترة فخرى صالح وسامى لبيب والسباعى احمد السباعى تقريرهم النهائى عن الحادث ويتضمن ظروف الحادث والكشف الظاهرى على الجثث وفحص محتويات الاحراز الخاصة بالاسلحة وملابس المتوفين ومتعلقاتهم الخاصة التى عثر عليها بمكان الحادث وكذلك نتائج معاينة السيارتين بعد العثور بهما على اجزاء معدنية من العظام والطلقات .

ومن المنتظر الانتهاء من التقرير خلال اسبوع وارساله الى نيابة امن الدولة العليا .

وطلبت مصلحة الطب الشرعى من المستشار محمد بدر المنياوى النائب العام اوراق علاج العميد عادل سليم بمستشفى الشرطة قبل وفاته وكذا بمذكرة تفصيلية من الحادث واحراز ملابس الدكتور المحجوب التى لم تصل للطب الشرعى بعد .

اخر الاسبوع

لا انسى اليوم الذى رأيت فيه الدكتور المحجوب لاول مرة .. كان ذلك فى اول اكتوبر ١٩٦١ ، وكان اول يوم لى فى الدراسة بجامعة القاهرة .

ذهبت الى الجامعة بأحلام كل شاب يبدأ خطواته نحو مرحلة جديدة فى حياته .. ففوجئت بحشود الطلبة تملأ فناء الجامعة من البوابة الرئيسية ، حتى السلم المؤدى الى قاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة .. والهتافات تتعالى منددة بالاستعمار والصهيونية والقوى الرجعية .

كان انفصال سوريا عن مصر ، الذى وقع قبل ايام من هذا التاريخ ، مازال حدثا ساخنا ، وكانت مصر تلعق جراحها من هذا الحدث ، ولذلك انفجرت مظاهرات الطلبة فى اول يوم لافتتاح الدراسة بالجامعة .

كان على رأس المظاهرات يومها اثنان .. الدكتور رفعت المحجوب .. واحمد الشقيرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فى ذلك الوقت .

وعند منصة وضعت امام باب قاعة الاحتفالات الكبرى .. خطب الاثنان فى جموع الطلبة .. وكان المحجوب بليغا .. ولا ادرى لماذا ظلت كلماته فى ذلك اليوم محفورة فى ذهنى .. بل انى مازلت اذكر تعليق الشقيرى على خطابه ، اذ قال مداعبا : ان رفعت المحجوب لم يعد محجوبا بعد اليوم .. !

واقتربت من الدكتور المحجوب فى قاعات الدرس .. فقد كان استاذى .. وفى لجان اتحاد طلبة كلية الاقتصاد الذى كان رائدا له ، وتابعت محاوراته الثرية مع عبدالناصر فى اجتماعات اللجنة التحضيرية للميثاق الوطنى ، وللمؤتمر القومى .

ولم يتغير الدكتور المحجوب او يتلون طوال هذه السنين حتى لقى ربه فقد ظل يجمع بين عمق الانتماء الوطنى لمصر ، وعمق الوعى القومى بانتماء مصر العربى ودورها .. كما ظل على ولائه لمبادىء واسس العمل الوطنى التى كان شريكا فى صياغتها وبلورتها عن قناعة وايمان .. وكانت هذه مشكلته الدائمة مع معارضيه .. هم يريدونه شخصا اخر .. وهو رجل لايستطيع ان يكون الا نفسه .

ولقد تمنيت ان يكون الذى قتل المحجوب مصريا رغم ان القتل مدان فى كل الاحوال .. لا لشىء إلا لاننى كمصرى . ارفض مجرد الاحساس بأن هناك شخصا غير مصرى تمكن من انتهاك حرمة تراب مصر ، وطال احد رجالها .. حتى لو كان الضحية مواطنا مصريا عاديا .. فما بالنا والضحية رجل لايرتفع مقتالوه . ايا كانوا . عن مستوى نعل حذائه .

ان فى جريمة اغتيال المحجوب من الغباء مافى جريمة غزو صدام حسين للكويت .. او مساندة عرفات للغزو .. ففيها عدوان على مصر التى سيحتاج الى ظل امنها وامانها الجميع .. وفيها اغتيال لرمز من الرموز التى كانت تشكل رصيدا حقيقيا لكل دعاة القومية والوحدة العربية ، والمدافعين عن قضية فلسطين وغيرها من قضايا العرب المصيرية .

محمد ابوالحديد



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

القضيــة والملــف المفتــوح



بقلم :
د. فتحي عبد الفتاح

لااحسب اننى واحد ممن يجيدون كتابة المراثى الحزينة ..

كما اننى بالقطع لااجيد كتابة المناسبات فى الافراح او الاتراح ..

ولكنى وجدت نفسى فى هذه الليلة قادرا على ان أكتب اشد القصائد حزنا ..

فالليلة ساطعة النجوم، والافلاك الزرقاء على البعد ترتعش خوفا، وعواصف الليل تطوف بالسماء تغنى فى وحدة ..

ودموع مكثفة غير قادرة على التساقط تمتلىء بصورة الرجل المصلوب .. د. رفعت المحجوب ..

لم يكن الرجل صديقا .. فنحن ننتمى الى جيلين مختلفين لكل منهما رحلته وتجربته الخاصة به فى الحياة ..

ولم ينشأ بيننا مايمكن ان نسميه جسر التواصل والتزاور والمعرفة القريبة او الوثيقة ..

بل اننا لم نلتق وطوال ثلاثين عاما اكثر من خمس مرات معدودة ..

مرة فى منتصف الستينات وقد دار بيننا حوار عاصف حول مفهوم الاشتراكية كان هو يومها عضوا قياديا فى الاتحاد الاشتراكى واستاذا بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية يرى فى الاشتراكية الغائبة الهادئة الطريق المضمون للتطور ..

وكنت يومها كاتبا شابا يتعجل التطور والتقدم ممثلا فى اسس الاشتراكية العلمية ..

ويومها قال فى نهاية المناقشة بكلمات يؤكد على مخارجها :

- ايا كان الخلاف .. فقد كان حوارا مثمرا ..

ومرة فى منتصف السبعينات وقد كان بدرجة نائب لرئيس الوزراء، وكنت اشكو ايامها من حجب مقالاتى التى كانت تهاجم سياسة الانفتاح الاستهلاكى وبحضور الصديق الكبير عبدالرحمن الشرقاوى الذى كان رئيسا لتحرير روز اليوسف فى ذلك الوقت ..

ويومها اطلق ضحكة من الاعماق وقال ملتفتا الى الشرقاوي :

- قل له يا عبدالرحمن اننا فى الهم شرق ..

ولم افهم مغزى كلماته الابعد عدة شهور عندما شن حملة واسعة ضد من اسماهم بقطط الانفتاح السمان والتى ادت الى ابعاده عن مراكز السلطة ومواقعها فى ذلك الوقت ..

والمرة الثالثة كانت فى منتصف الثمانينات فى منزل الشرقاوى بالجيزة وكان الحديث يدور حول سياسات تصحيح المسار فى مجالات السياسة الداخلية والخارجية التى اختطها الرئيس حسنى مبارك منذ توليه الرئاسة وليلتها نزلنا سويا الى الشارع وقال لى وهو يصافحنى مودعا :

- وهكذا وبعد عشرين عاما تلاقينا فى نفس الخندق ..

والمرة الرابعة كانت فى مكتبه فى مجلس الشعب قبل الانتخابات الاخيرة ..

وكنت قد شاركت ايامها مع عدد من الكتاب والمفكرين المصريين منهم عبدالرحمن الشرقاوي، ود. لويس عوض، ود. فؤاد مرسى فى الدعوة الى جبهة وطنية تضم كل القوى المستنيرة فى مواجهة ارهاب جماعات الهوس الدينى وظلامية الجهل والتخلف ..

وتحمس د. رفعت المحجوب ودعا الى اجتماع فى مكتبه لمناقشة الفكرة والبحث عن الوسائل العملية لتحقيقها ..



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

وفى اعقاب هذا الاجتماع الهام الذى نوقشت فيه قضايا التقدم والديمقراطية بوضوح وبدون اى محاولة لخداع النفس سواء بالنسبة لاخطاء السلطة ام اخطاء الاخرين، تعرض المحجوب وتعرضنا معه الى هجوم عاصف شنته جماعات الضغط المختلفة من بعض جماعات اليمين واليسار ..

فالبعض من الحزب الحاكم صور الامر على ان رفعت المحجوب يحاول فرض اليسار فى مواقع قيادية فى الحزب على حساب القيادات التقليدية ..

والبعض فى المعارضة واليسار صور الامر على ان جماعة معينة من اليسار قد باعت نفسها للحزب الحاكم ..!!

وهكذا ضاعت وتاهت تلك الفكرة النبيلة الناضجة فى انشاء جبهة حضارية مستنيرة فى الهجوم الشرس الذى شنه البعض عليها سواء من داخل الحزب الحاكم او من داخل المعارضة وبعض قطاعات اليسار تحت دعاوى مصلحية ضيقة ..

اما المرة الخامسة والاخيرة فقد كانت عند افتتاح معرض الكتاب الدولى فى ارض المعارض فى بداية هذا العام ..

وكان المحجوب يتعرض ايامها لحملة مكثفة من جانب بعض قوى المعارضة داخل البرلمان وخاصة جماعات الاخوان المسلمين .. والبعض من حزب الوفد مرة تحت دعوى انه يقود الجلسات بطريقة بعيدة عن الديمقراطية .. ومرة تحت دعاوى ظالمة توجه اتهامات عشوائية بدعوى انه له مصالح خاصية فى بعض المشاريع، وفى كل الاحوال تحت دعوى انه من بقايا «الناصريين» وذوى الاتجاهات الاشتراكية ..

وكانت الحجج التى تساق ضده دائما هى دفاعه المستميت فى المجلس عن مجانية التعليم واصلاح القطاع العام وليس بيعه وتأكيد القيم والمبادىء التى جاءت بها ثورة يوليو فى اشاعة العدالة الاجتماعية والدفاع عن مصالح الرجل الصغير ومن لاصوت لهم ..

ويومها انتحى بى جانبا فى القاعة يحدثنى فى لهجة حزن مكثف عن افتقاده لصديق العمر عبدالرحمن الشرقاوى الذى كان قد رحل عن دنيانا ..

قلت له وقد أحسست وربما لاول مرة، بأن نبرة التفاؤل التى عرف بها تتوه فى موجة الحزن الصادق

- قلبى معك .. فأنت واحد من القلائل الذين غرسوا فى المعارك وعهدنا فيك دائما ممتلئا بالقدرة والامل ..

قال فى تلقائية عفوية وهو يسحبنى الى الاجتماع

- يبدو ان ذلك قدرنا .. ولامفر .. ولكن الغيوم ملبدة وكثيفة ..

وهكذا وعلى مدى ثلاثين عاما .. لقاءات محدودة معدودة ولكنها تروى تاريخا بأكمله ..

تاريخ مفكر وانسان مهموم بقضايا بلده منغمس فى واقعها يحشد طاقاته وامكانياته دفاعا عن مصر .. التقدم والحضارة والانسان الحر المبدع ..

ولكن قوى الظلام اغتالته فى غدر مثلما يحاولون اغتيال الانسان المصرى .. اغتيال القدرة على الامل والحلم والعمل ..

فمن الذى اغتاله .. ولماذا اغتالوه ؟!

ان قوى الظلام والقهر متواجدة ومتشعبة فى مصر وفى العالم العربى تغذيها دعاوى الجهل الفكرى والفقر الحضارى والارهاب الاسود ..

واغتيال المحجوب لابد وان يطرح الملف الكامل للقضية بكل ابعادها ..

ابتداء من مفهوم الامن بابعاده السياسية والاجتماعية والحضارية، الى طبيعة المعوقات والنتوءات والتشوهات الارهابية والظلامية التى تعمل على شل واغتيال ارادة الحياة .. فى مصر .. وفى العالم العربى ..

ان جماعات الهوس الدينى مثلها مثل جماعات الهوس الفردى والتسلط اصبحت تمثل خطرا اساسيا على الحياة الانسانية المصرية والعربية .. ولابد من هبة حضارية لمواجهتها ..

ولاأملك فى النهاية الا الكلمات النبيلة التى ساقها عبدالرحمن الشرقاوى فى مسرحيته الرائعة «الحسين ثائرا»

ليست العبرة فى قتل الحسين ..
العبرة فيمن قتلوه .. ولماذا قتلوه ..؟!
انا ثأر الله فيكم .. فاطلبوه ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

بعد جريمة اغتيال د. المحجوب:
التدريب الطائر لأفراد الحراسات الخاصة

كتب ـ حسن الشايب :

تقرر انشاء مركز تدريب متطور لزرع الثقة في نفس فرد الحراسة المكلف بحماية المنشآت والشخصيات الهامة للتدريب على المواقف الامنية المحتملة من الارهابيين وكيفية اصابة المعتدى فور محاولة الاعتداء دون اصابة الابرياء وتعقبه عند محاولته الهرب .

صرح بذلك اللواء محمد عبد الفتاح حسبو مساعد اول وزير الداخلية لمصلحة التدريب وقال انه سيتم اتباع اسلوب التدريب الطائر من خلال ايفاد معلمين وفنيين على مستوى عال من الكفاءة لجميع مديريات الامن لتدريب المسئولين عن الحراسات والتأمين عمليا على مواجهة كافة المواقف المحتملة ..

ويعقد يوم الاربعاء والخميس القادمين لقاء لقيادات التدريب بجميع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

اجهزة الشرطة بمديريات الامن لدراسة الاساليب الجديدة للارهابيين وكيفية مواجهتها .

وقال اللواء عبد الفتاح حسبو أن خطة التدريب التى قررها اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية هى التركيز على اختيار افراد الشرطة الذين لديهم الاستعداد للتضحية والفداء لتولى حراسة المنشأت والشخصيات الهامة ومواجهة التطور الرهيب وأساليب الجريمة الجديثة فى الارهاب .

وحول حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب قال اللواء حسبو أن سبب القصور فى هذه العملية هو عنصر المفاجأة الذى شل من تفكير افراد الحراسة ويتم معجالة هذا القصور بانشاء مركز متطور لزرع الثقة فى نفس افراد الحراسة ويتم فيه بيان المواقف المتعددة التى قد يتعرض لها فرد الحراسة سواء اذا كان المعتدى بسيارة أو موتوسيكل أو فوق كوبرى خلال ثوان معدودة والتدريب على اصابته من أول طلقة .

واضاف مساعد اول وزير الداخلية للتدريب أنه يجرى انشاء ميدان تكتيكى جديد مزود بأجهزة الكترونية وميادين رماية متطورة للتدريب على الرماية واصابة كل الاهداف المتحركة والخاطفة والسرعة فى النيل من المعتدى .

وقال أنه لايقتصر الامر على اعداد الفرد وتدريبه على الرماية والاشتباك والدفاع عن النفس بل سيتم بمداومة التدريب شهريا على الرماية لكى يتعايش رجل الشرطة مع السلاح ولايرهبه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

سؤال الساعة :

من الشخصيات العامة



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

مفيد فوزي يكتب :

مراجعة وتقييم قبل وقوع العملية الإرهابية رقم ٢

الدخول في الموضوع من أول فاصله ، ضرورة يفرضها تلاحق الأحداث وسرعة إيقاعها . فالبطل الحقيقي في حادث اغتيال المحجوب هو « الثواني الصاروخية » التي تم فيها إسكات صوته إلى الأبد برصاصات سكنت جسده وسكنت أجساد حرسه الخاص وسائقه . هذه الثواني التي سبقها تخطيط بالساعات وربما بالأيام والأسابيع . استطاعت في لمح البصر أن تنفذ « عملية إرهابية » رقم واحد !

نعم ، احزننا ما جرى حتى النخاع واشاع جوا من الكآبة ، ولكن ما احزننا اكثر هو عجز اجهزة امننا عن الإمساك بالجناة . ثم ، حيرتنا في شخصية مرتكبي الحادث . هل هم من مصر ام من خارجها ؟ هل هم عناصر نائمة (Dormant) ، اى مجموعات مزروعة لعمل إرهابي مخطط ، ولا يثيرون الريبة ولا يقومون باى نشاط لمدة معينة وبعدها يأتمرون لتنفيذ عملية من العمليات ؟

ولأن الحادث ليس عاديا والشخصية التي اغتيلت هي الشخصية الثانية في النظام ، فالأمر يستوجب وقفة ودعوة صريحة للعقل والذكاء



المصدر : صباح الخير
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

الإنسانى بدلاً من الدموع ! فالتماسك والتفكير هو المسلك الوحيد المسموح به ونحن على أعتاب القرن الواحد والعشرين .



اختلف مع الذين يعتقدون ان اغتيال المحجوب يهدف إلى ضرب استقرار مصر . ربما كان هذا احد الأهداف ولكنه ليس الهدف الأول .

الهدف الأول لعملية الإرهاب رقم واحد هو تحدى السلطة التى أنذرت وحذرت .

وإذا كنت اصر على القول انها العملية الإرهابية رقم واحد ، فذلك لانه متوقع عمليات اخرى بانماط اخرى وخطط اخرى .

لماذا اقول انها تهدف إلى « تحدى » السلطة ؟ لأن العملية تمت فى وضح النهار وليس فى ظلام الليل ، وتمت فى قلب العاصمة بل فى موقع يقترب من سفارتين كبيرتين هما السفارة الأمريكية والسفارة الانجليزية . وحين كانت تنفذ العملية نهار ضحى الجمعة ، تعرضت نوافذ الفندق لطلقات رصاص حتى لا يلتقط أحد أى صور للجناة ! إنها عملية تشكيلات عسكرية طبقت فى ميدان الإرهاب .

كان التحرك فيها على ثلاث موجات . الأولى : استطلاع المكان مسرح الحادث ، والثانية : التكليف بإحداث حالة شلل للأمن المصاحب للشخصية العامة المستهدفة ثم الموجة الثالثة وهى الهدف نفسه !

ولابد أن نفرق بين الاغتيالات وعدم الاستقرار ذلك أنه فى نفس اللحظة ونفس الوقت الذى حدث فيه



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ اكتوبر ١٩٩٠

الاعتداء على رفعت المحجوب تمت محاولة اغتيال وزير داخلية ألمانيا الغربية فى عقر داره ، رغم أفراح الوحدة الألمانية ، هذه هى ألمانيا ، بلد مستقر وفيها اغتيالات .



إن حادث اغتيال المحجوب يثير سؤال الساعة : أمن الشخصيات العامة ، كيف نؤمنه ؟

إن السؤال كبير ، ويلد أسئلة كثيرة . وليس من المصلحة إخفاء هذه الأسئلة ولا تزويقها ولا وضعها فى ورق سلوفان ناعم الملمس . إنه من الضرورى الإفراج عن هذه الأسئلة بكل ما تحمله من جفاف .

من هذه الأسئلة ..

● هل تحولت الحراسات حول الشخصيات العامة إلى دور تشريفات أو مظهر من مظاهر السلطة الخارجية ؟ باختصار ديكور وزارى ؟

● هل تعلم اجهزة الامن ان سلوك الشخصية العامة نفس طريقه التقليدى من بيته إلى مقر عمله يسهل للإرهابى تنفيذ عمليته ؟

● هل الحرس الخاص للشخصيات العامة مؤهل لكفاءته كرجل امن ام انها فرصة تمنح لعنصر مطلوب مكافاته ؟!

● كم واحداً يعلم ببرنامج المسئول ؟ هل كان يعلم كثيرون بخط سير المحجوب من بيته فى الجيزة إلى المريديان ؟ وبمعنى أدق : المعلومات عن الشخصيات العامة فى يد كم واحد ؟!!

● الم ندرك ان احد الجناة الذى قفز من فوق سور هيلتون رمسيس إلى المبانى والمخازن الواقعة خلفه لابد ان يكون « داس » هذا المكان ، اى سبق له معاينة المنطقة وعلى دراية بطرق الهروب ؟

● كيف تسرب « خبر » زيارة المحجوب إلى الشخصية المراد رؤيتها فى المريديان ؟ هل التقط الجناة اتفاق الطرفين من التليفون .. أم ضربوا الودع واستخاروا الجن ؟



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● لماذا حدث شلل في جنود السفارات المكلفين بحراستها وهم مسلحون قطعاً ؟ ولماذا حدث شلل في أجهزة الأمن المكلفة بحراسة فندقين كبيرين كسميراميس وشبرد . هل هم حراس حقيقيون أم ديكور ؟

وهل يعقل أن تسمع طلقات الرصاص بهذا الدوى وكل ما هو أمن في هذه المنطقة الحساسة من العاصمة ، قد تحول إلى متفرج ؟! وأين يكون الأمن يقظاً ومستعداً ؟ في حى القللى ؟!

● هل وجود سيارة كبيرة محشور فيها مائة عسكرى بجوار سفارة أجنبية أو موقع حساس يساعد على سرعة الحركة إذا تصادف وجود إرهابيين بهذه السرعة الخاطفة ؟ هل عملية نزول العساكر من السيارة والاستعداد بأسلحتهم للمطاردة أو الرد سيتم بنفس الإيقاع الخاطف ؟

● هل نعتمد في أجهزة أمننا على « المخبر السرى » المثقف ذى المستوى وليس ذلك الذى يرتدى بالطو أصفر أو يقف ويعطينا ظهره أثناء مرور مواكب الشخصيات الكبيرة في الدولة ؟ هل نعرف أنه في أمريكا وأسبانيا وفرنسا ، هناك مخبرون سريون يحملون أجهزة الكترونية سهلة الحمل تطوق الحادث في ثوان ؟!

● هل لدينا ملفات كاملة عن عناصر مطلوب مراقبتها دائماً وعلى اتصال بأجهزة الأمن الأخرى ؟ هل نقوم من حين لحين بعمل مسح أمنى و Screening حتى لرجال الأمن المصاحبين للشخصيات العامة .

● هل كان سائق المحجوب رجل أمن يدرك خطورة مهمته ، وكان من الممكن الفرار بسرعة هائلة لحظة إطلاق الرصاص على سيارة الحراسة البيجو . أم أن سائق الشخصية العامة راجل طيب وبياكل عيش ؟

● هل تامين حياة بعض الشخصيات العامة المرموقة والمستهدفة بسيارات مصفحة يعتبر هباء ؟



إن حراسة الشخصية العامة علم كبير وليس ميزة لأصحابه لأنه جهد شاق .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

ففى فرنسا مثلا ، هناك فرقة مكافحة الإرهاب ، وهى الفرقة التى ذهبت للسعودية منذ اعوام للمساهمة فى إنقاذ مكة اثناء حوادث الحرم الشهيرة .

هؤلاء يخضعون لتدريبات جسمانية وعقلية وردود فعل بصفة مستمرة : تدريباتهم تبدأ فى السادسة ايا كانت الرتب ، ودراسات عن عقلية الإرهابى تحت تصرفهم ويقومون بمناورات اقرب ماتكون إلى مناورات الجيش ، بمعنى ان يلعب جزء دور الإرهابى ويلعب الطرف الآخر دور ضابط المكافحة .

● ومن هؤلاء ـ وليس هذا مستغربا ـ اختار ميتران حرسه واختار رئيس الحرس مستشارا خاصا له .

طلقة هواء للردع !

عبارة قالها احد الضباط الذى اشترك فى محاولة الإمساك بواحد من الجناة . عندما راى الجانى ملتحما بالضابط الكبير (عادل سليم) ولو كان هناك فى مكافحة الإرهاب مدرسة تفكير (School of Thoughts) لادرك الضابط ان مهمته فى هذه اللحظة (الضرب فى المليان) هكذا يتصرف رجل الصاعقة مثلا .

إن ثوانى تؤكد أو تلغى وظيفة رجل الحماية ، هذه الثوانى للاستعداد والتحرك والتصدى والتنفيذ والانقضاض .

إنها رحلة شاقة طويلة ، تتمثل فى ساعات من التدريب الذى لايرحم والتخطيط واقامة الخطط فالحماية هى سرعة رد الفعل . لعلنا نتذكر مثلا محاولة الاغتيال التى تعرض لها ديجول فى الستينيات ، حينما اراد بعض المتطرفين من القوات المسلحة الفرنسية إطلاق الرصاص عليه فى بلدة (كلامارا) .

فبين صوت الطلقة الإرهابية الأولى وبين صيحة رجل الحراسة لديجول (نم . تمدد) فأطاع ديجول صرخة حارسه وتمدد فى أرض سيارته الستروين ، وهذا ما أنقذ ديجول !

يقال إن ديجول قال لحارسه « اسمح لك عند الخطر ان تعطينى امرا ولكن لا ان ترفع الكلفة » !



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

نحن في احتياج لوقفة تأمل للأمن في عصر أزمة الخليج . نحن - بوضوح تام - في أهم وأخطر بؤرة لعبة كبرى في لعبة الأمم .
كنا نقول في الماضي ونحن هادئون أن مصر مستهدفة ، أما اليوم ومع وضعنا الواضح والصريح على الجبهة العسكرية والسياسية في حرب حماية الشرعية الدولية .

نحن في حالة احتياج أن نكون - بالتعبير العسكري - في حالة استنفار ، لأننا نأمل ألا تمس جرثومة الروتين وهدوؤه القاتل نظرتنا أيضا للأمن ، نريد نظرة جديدة صاحية ومستنفرة لصياغة جديدة لأمن الشخصيات العامة .

يوقظ رد فعل المنوط بهم هذه المهمة ليلغوا (تقريبا) الفارق الزمني بين الخطر المتوقع ورد الفعل على الزناد في المليان .



نريد معادلة جديدة لتقول كيف نحمي ديمقراطيتنا وندعي أنها ثروة قومية مع اعتبارات أمن جديدة ولو ببعض الإجراءات الأمنية البغيضة نسبياً .

إن كمائن الليل مظهر أمني ، ولكنها لا تكشف الجناة . فالجاني الذي يعرف أن كمين الأمن ينتظره فوق الكوبري ، إرهابي أهبل ومتخلف !

أريد أن أصل إلى معنى نتفق عليه وهو أن إقامة زواج بين الديمقراطية والأمن والتأمين الصاحي والحاد للشخصيات المرموقة المستهدفة ، أمر لا يختلف عليه اثنان .

إننا أمام أنماط إرهابية تحتاج لذهن صاف غير مترهل .

إن الإرهابيين استخدموا مثلا وسيلة مواصلات تعطي لهم يسرا في المناورة .. والحركة وهي الموتوسيكل . فراكبه يستطيع أن يطلع به فوق رصيف ويستطيع أن يمرق بين سيارتين ويستطيع أن يجاور بشدة سيارة مسئول ، ويستطيع تنفيذ عمليته والهروب دون معوقات !



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

إن الإرهابيين « غطوا » مرتكبي العملية من عدة مواقع ، حتى لا يسقط احدهم في يد الشرطة او الاهالي الذين فترت داخلهم النخوة وربما شل تفكيرهم الخوف ، وربما شل تفكير رجال الامن القريبين من الحادث انهم لم يتلقوا تعليمات بالضرب مع ان العملية الامنية كلها نسيج واحد .

وتبقى اكثر من نقطة صغيرة ولكن دلالتها كبيرة واتطرق إليها من ارض الواقع واعتقد ان الصدور مفتوحة في تلك الآونة التي تتحدى فيها عناصر الإرهاب ، أمننا المصري .

مثلا : كنت افضل إذاعة خبر اغتيال المحجوب لحظة وقوعه من إذاعة مصر وتليفزيونها .

دون ان ابحث عن الخبر في محطات إذاعة اخرى . لقد كانت إذاعة مونت كارلو اول إذاعة اذاعت الخبر . إنني اتصور - وربما كنت مخطئا - أن إذاعة الخبر من إذاعتنا الرسمية قد يساعد امنيا ويرفع دون شك درجة الانتباه .

إنني اتذكر ان خبر رحيل السادات اذاعته صوت امريكا قبل إذاعة مصر . ولم تتلق مصر العزاء رسميا في سفارتنا في واشنطن إلا بعد إذاعته في مصر . مع ان امريكا بكل اجهزة إعلامها علمت بالخبر تفصيلا .

مثلاً ، كنت افضل أن يرجىء السيد عبدالحليم موسى تصريحاته على شاشة التليفزيون حتى تتجمع بين يديه كل الخيوط .

وحينئذ يتكلم بصيغة الواثق من كل المعلومات ولا يبدو حديثه - عفوا - كالكلمات المتقاطعة حتى انه وهو يتحدث عن القتلة الإرهابيين قال يصفهم (الولاد ...)

كنت افضل ان يخرج حديث وزير داخلية مصر في هذه اللحظات والعيون تخترق الشاشة والاعصاب مشدودة وكل كلمة يقولها المسئول محسوبة عليه . كنت افضل التريث قليلا او حتى إصدار بيان . فليس كل شخصية عامة بقادرة على الحديث في التليفزيون .

ويبقى تحفظ ، من الامانة ان اضعه امامكم . إن جهاز الامن المصري قد اظهر كفاءته واشاع الأمان في مصر سنوات وسنوات . وإذا كان حادث إرهابي قد وقع وربما يقع غيره فليس من الامانة ان نفقد الثقة في قدراته .

ولكن من الأمانة أن نسد أى ثغرات فيه إذا عرفناها . ولا يقلل هذا من مستواه ، إن ما يهمنا هو « تحديث » أسلحة الحماية و « تحديث » أسلوب رد الفعل للخطر و « إعادة النظر » فى أساليب الشرطة العتيقة التى تجاوزها الإرهابيون الجناة .



الجناة من الداخل أم من الخارج ؟ سؤال هام ، ولكنه ليس بأهمية منع الكارثة قبل وقوعها ثم التعامل معها عند حدوثها !

إن كل مصرى يتعطش لخبر القبض على الجناة لتزداد ثقة فى أجهزة أمن مصر.

« مفيد فوزى »



المصدر : الجمهورية
التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

خطوط فاصلة

كلنا مسئولون عن أمن مصر .. ولكن :

● نريد أن تتحول الكلمات إلى واقع .. وبسرعة

● نحن جميعاً مشاركون فى المسئولية .. ونرفض أية استثناءات

عفواً .. جلالة .. الملك .. ليس كل الزعماء مثلك

والرئيس مبارك .. لايعرف شهوة الإنتقام

لأنه رجل مبادىء .. وقيم .. ومثل .. خرج من صفوف شعب مصر النبيل

لو أراد الرئيس حسابك أنت وصدام .. على الماضى

لأصبح الموقف مختلفاً .. وما قبل أن يمد يده لكما أبدا

بقلم سمير رجب



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

معروف عن شعب مصر .. أن الشدائد تزيده إيمانا بالله ، والوطن .
وتؤكد ملفات التاريخ أن هذا الشعب لم يبخل يوما بماله ، ودمه ، وحياته كلها .. من أجل الحفاظ على مبدأ ، أو الدفاع عن حق .
وواهم من يتصور أن واحداً فينا .. يمكن أن يتخلى عن موقف آمن به .. مهما تعرض من خطر .. لأن الخطر الأكبر .. أن يتضاءل حجم مصر .. أو تهتز قواعد صرحها الكبير الذى اشتركنا جميعاً فى اعلائه ليكون رمزاً مضيئاً لكل شعوب الأرض .

● ● ●

ولقد اغتيل د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. ولا اعتراض على قضاء الله .
ثم بدأت « المحاولات الصبيانية » .. بالقاء القنابل الوهمية .. وهو أسلوب لا يلجأ إليه سوى العاجز .. الجبان .. الذى يخشى المواجهة ولا يستطيع أن يحيا إلا فى الأوكار السرية المظلمة .. بل ولا يجرؤ على النزول « للشارع » .. مما يضطره للاستعانة « بدوبلير » .. زيادة فى خداع الجماهير ، والتلاعب بمشاعرها .

● ● ●

المهم .. أن أمن مصر .. هو مسئولية كل شعب مصر .
نحن جميعاً مطالبون بأن نكون يقظين دائما .. متنبهين إلى مايجرى حولنا .. متعاونين مع الأجهزة المتخصصة .
نعم .. لقد حدثت ثغرات بالفعل فى جريمة اغتيال رفعت المحجوب .. لكن ينبغى أن نعترف – على الوجه المقابل – .. بأن الذين دفعوا الثمن هم رجال الشرطة .. فهم الذين جادوا بدمائهم .. واستشهدوا .. ولم يحمل المسئولية عنهم .. أى طرف آخر .
ومهمتنا القائمة تنحصر فى ضرورة القضاء على تلك الثغرات .. ودعم جسور التعاون بين المواطنين ، وبين الأجهزة الأمنية على اختلاف نوعياتها .

● ● ●

بصراحة .. نحن نريد أن تتحول الكلمات إلى واقع .
بمعنى أن وزير الداخلية أعلن فى لقائه بضباط ، وجنود الأمن المركزى أن هناك لجانا قانونية ، وفنية تقوم بوضع الخطط الكفيلة بسد مختلف الثغرات التى ساعدت على ارتكاب الجريمة ، وهروب الجناة .. وأشار إلى أنه سيتم اعادة النظر فى نظم اختيار أفراد الحراسة ، وتدريبهم ، وتسليحهم بما يتناسب مع المهام الموكولة إليهم .

● ● ●

والاعتراف بالحق فضيلة .. ولكن :
لا نريد لهذه اللجان – التى تم تشكيلها – أن تنعقد ، وتنفض .. ثم تنعقد ، وتنفض .. وبعد أن ينطفىء اللهيب تصدر قرارات ، وتوصيات .. إما غير قابلة للتنفيذ ، أو لا تجد من يتوفر فى أعماقهم الحماس الكافى لتنفيذها .. وبذلك تعود الأمور إلى ماكانت عليه .
إننا نريد « صحوة أمنية » سريعة ..
العالم كله .. تقع فيه كل يوم جرائم اغتيالات سياسية ، وغير سياسية .. ونحن لسنا بمعزل عن العالم .. إلا أننا نحتاج فى مثل تلك الظروف إلى فرق مكافحة الارهاب التى يجب أن تكون على أعلى مستوى من الكفاءة ، والخبرة ، والتدريب ، واليقظة .
طبعا .. هذا سوف يتكلف أموالا كبيرة .. لكن كله يهون فى سبيل أمن مصر .. وبديهى أنه يتطلب أفرادا يتمتعون بالاستعداد ، والقدرة البدنية ، والعقلية المتميزة .. وأنا أعتقد أن رصيدنا البشرى ضخم – والحمد لله – ولا نعانى مشكلة فى هذا الصدد .
فى نفس الوقت .. لا يمكن أن تحدث الصحوة الأمنية التى نتطلع إليها فى ظل « استرخاء قيادى » مضى عليه عدة سنوات .. وبالتالى لابد من أن يعهد بالتنفيذ إلى قيادات جديدة .. أكثر حيوية ، ونشاطاً ، وحماساً ، وانفعالاً .. بالظروف الطارئة .

● ● ●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

لقد أعجبني في وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى .. أنه لم يفعل مثل بعض سابقيه .. حيث كانت تقع الكارثة .. فتصدر التصريحات التي تقول إن «كل شيء تمام» .. وأن أجهزة الأمن أدت دورها بكفاءة عالية .. ولابد من صرف مكافآت مجزية .. للقادة الذين يجلسون خلف المكاتب .. تقديرا لتوجيهاتهم ، وتخطيطهم «العبقري» ..!!

اللواء عبد الحليم موسى .. رجل جاد ، وواقعي .. اعترف بأن هناك سلبيات .. ووعد بعلاجها .. ونحن لا نطلب منه أكثر من ذلك .. كل ماهنالك أننا نرجو ألا يطول الانتظار .. حتى نرى النتائج أمام أعيننا .

● ● ●

يبقى بعد ذلك دور المواطن :

إن شعب مصر يتميز منذ قديم الأزل .. بالشهامة ، والأصالة ، والمشاعر الرائقة .

إلا أننا لانجيد استثمار كل هذه الصفات استثماراً جيداً بحيث أصبحنا نفتقر إلى «الايجابية» في أحيان كثيرة

مثلا .. لقد آن الأوان لكي نترك جميعا مقاعد المتفرجين .. لنقف صفاً واحداً أمام كل من تسول له نفسه الاضرار بأرواحنا ، وممتلكاتنا ، وأبنائنا ..

لابد أن يشعر «المعتدى» أنه لن يفلت من أيدينا .. وأن مدافعه ، وطلقات رصاصه لن ترهبنا ، أو تخيفنا .. بل كلنا على استعداد .. لفداء مصر .

كما يجب علينا الالتزام بتعاليم الأمن الصارمة .. التي يجب أن تطبق على الجميع دون استثناء .. والمنطق يحتم علينا عدم الاعتراض .. بل احترام التعليمات دون مناقشة ..

وصدقوني .. أن كثيراً من «السقطات الأمنية» تقع .. بسبب التفرقة في المعاملة بين إنسان ، وإنسان ..!! فالمخالف لقواعد المرور .. لابد أن يتحمل نتيجة خطئه بصرف النظر عن هويته ، وشخصيته ، ومركزه الاجتماعي .. وهذا ليس اكتشافا ، أو اختراعا جديداً .. بل كل الدنيا تفعل ذلك .

أيضا .. دخول قاعات المؤتمرات ، أو دور السينما ، أو المسارح ، أو مقار الوزارات ، والهيئات ، والمطارات .. يجب أن يخضع من الآن لضوابط دقيقة نلتزم باحترامها جميعاً .. ونعلن من الآن أننا نرفض أن تطبق على فرد دون آخر أو على فريق دون فريق .. ولا نريد أن نسمع هذه الكلمة التي أصبحت مقيتة ، وفرضت نفسها علينا في غفلة من الزمن : «تفضل .. ياباشا» ..!!

ثم نكتشف في النهاية .. أن «الباشا» .. إما مزور ، أو مختلس ، أو ارهابي ..!!

● ● ●

وفى النهاية .. تبقى كلمة .

لعل الذين يصرون على تصدير الارهاب إلينا .. تعلموا الدرس جيداً .. عندما تجمع المواطنون أول أمس في ميدان التحرير بعد العثور على القنبلة الوهمية إياها .. وأخذوا يهتفون بحياة مصر ، وحياة قائدها ، ويعلنون في ثقة ، وإصرار .. أن المبادىء لاتباع ، ولا تشترى ، والمواقف لاتتغير ، ولا تتبدل .. وفقا للظروف والملابسات .

.. وهذه مصر .. بشعبها ، ونيلها ، وسمائها ، وأرضها ، وزعامتها .. إنها عناصر متكاملة .. ليس فيها نشاز .. وإذا كان الشعب قد اختار لنفسه الطريق الذي آمن به .. فلا يمكن أن تخيفه قنبلة موقوتة .. أو رصاصات جبانة غادرة .. لأن العبرة في النهاية .. بمن يبقى رافعا هامته أبد الدهر .. أما تلك «الظواهر المؤقتة» .. فهي زائلة لا محالة .

وأن غداً لناظره قريب .

● ● ●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

تذكروا كلمات الملك حسين جيدا

بمناسبة « الظواهر المؤقتة » .. لم أندهش من تصريحات الملك حسين ملك الأردن التى أدلى بها إلى صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية ، وقال فيها .. إن صدام حسين ظاهرة جديدة فى عالم السياسة العربية ..!!

كل ماهنالك .. إننى أرجو كل مواطن عربى أن يتذكر كلمات الملك حسين جيداً .. لأنه سوف يحولها للنقيض تماماً .. حينما ترتفع رايات الحق .. ويُجبر صدام على الانسحاب من الكويت ..!

فالملك حسين .. خبير فى تغيير المواقف ، وطرح المبادىء فى مزاد علنى ، والقفز فى الهواء على الأحبال المعلقة .

.. وهل بيننا .. من ينسى تاريخ حسين بن طلال ..؟؟

إنه قاتل الفلسطينيين .. والمدافع عن أرواحهم بالألفاظ والشعارات .. فى آن واحد .

إنه صديق الاسرائيليين ، ورفيق دربهم وهو أيضا الخاضع .. المستكين الذى يريد دعماً عربياً ، ومعونة عربية ، ومعاشاً عربيا ..!!

إنه اليوم ربيب صدام حسين - صاحب الوعود الخادعة - وغداً .. عدوه اللدود الذى عبأ له الشمس فى زجاجات مغلقة ..!!

إنه الابن المطيع - للملك فهد بن عبد العزيز طالما أنه يدفع ، ويصدر إليه البترول دون مقابل .. وعندما كشفته الشعوذية على حقيقته .. تحول إلى ببغاء يكرر سباب ، وشتائم صدام ..!!

●●●

لهذا .. عندما يأتى الملك حسين ليقول إن « التكريتى » أبلغه بأن قرار ضم الكويت للعراق قد اتخذ فى يوليو الماضى وليس المناطق المتنازع عليها فقط .. فإنه يؤكد على أن « حركاته البهلوانية » التى قام بها على مدى الشهور الثلاثة الماضية .. وإدعاءاته بشأن إيجاد حل عربى للأزمة .. ورحلاته الوهمية لكل من بريطانيا ، وأمريكا ، والمغرب العربى .. ليست سوى شراك نصبها للأمة العربية كلها من أجل عيون « صدام حسين » .. ولتمكينه من تحقيق مآربه التى تتنافى مع الحق ، والعدل ، وتعاليم الدين ، وأبسط قواعد الأخلاق .

●●●

أما اتهام الملك حسين للرئيس مبارك بأنه اتخذ هذا الموقف من أزمة الخليج .. انتقاما من صدام بسبب مافعله فى مؤتمر قمة بغداد الذى أصدر قراره بتعليق عضوية مصر فى الجامعة العربية .. فهذا أيضا .. ليس غريبا على الملك حسين .. الذى يعتقد أن كل الزعماء مثله .. يبطنون غير مايظهرون .. يتحينون الفرص للانقضاض .. بهدف تحقيق مصالح ذاتية .

إننى أقول للملك حسين :

مشكلتك .. أنك مازلت تحكم بعقلية الماضى .. وتتعامل سياسياً .. بفكر جدك المرحوم عبد الله ..!!

ان الرئيس مبارك - ياجلالة الملك إن جاز لى أن أناديك بهذا اللفظ - رجل خرج من صفوف شعب مصر .. يتعامل مع مواطنيه ، ومع زملائه من الرؤساء ، والقادة بشرف ، ونبل .. لا يشغل باله ، وعقله ، وقلبه .. بالانتقام من الآخرين .. سواء أكان لهم مواقف - غير كريمة - مثل صدام .. أو من هم أسوأ منه .. لأن الرئيس مبارك رجل صريح ، وواضح لم يحدث يوماً أن تناقضت أقواله مع أفعاله .

وطالما أن الرئيس قد قبل مبدأ التعامل معك ، أو مع صدام ، أو غيركما .. فإنه يتعامل « بسياسة نظيفة » .. لا يتبع فيها أية وسيلة من الوسائل غير المشروعة .

ولعلك تدرك جيداً - ياجلالة الملك - لو أن الرئيس مبارك أراد حسابكما على الماضى .. ماقبل أن يمد لكما يده فى يوم من الأيام .. لكنه شاء أن يدع التجارب العملية تحكم على تصرفاتكما لكى تصبح خير شاهد ، وأبلغ دليل ..

●●●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨-١٠-١٩٩٠

ونحن فى مصر نقول لك :
فلتهنأ .. بصدام حسين .. « الظاهرة الجديدة فى عالم السياسة العربية » كما أردت أن تسميه .. وليسعد هو بك ، وبشخصيتك المتناقضة ، لكنى أقول لكما كلمة واحدة :
تأكدا أن طريقكما .. ليس واحدا - مهما حاولتما الادعاء بغير ذلك -
إنها معرفة المصالح المشبوهة المتبادلة .. وقريبا سوف نشهد بأعيننا .. صيحات الندم ..!
ممن ..؟؟
الله وحده أعلم ..!!

كبسولات

● ليس كل وزير يصلح عضوا لمجلس الشعب .. والعكس صحيح أيضا .
من هنا .. إذا أراد أحد الوزراء الذين يقيمون فى حى الزمالك مثلا .. ترشيح نفسه .. فى « الأزبكية » .. بحجة أن تلك المنطقة الشعبية تضم بيت العائلة القديم .. فهل يكون ممثلا حقيقيا .. لجماهيرها .. وبالتالى هل يتحقق له .. الفوز ..؟؟
الناخبون وحدهم .. الذين يملكون الاجابة .

×××

● برقية عاجلة من المحاسب عبد اللطيف جمعة شاهين رئيس المجلس المحلى بمدينة كفر صقر - محافظة الشرقية :
لماذا لا تسدد حكومة الكويت « الشرعية » مستحقات المصريين الذين كانوا يعملون بالكويت .. بينما هى تعرف مسبقاً .. أن هؤلاء العاملين كانوا الساعد الأيمن فى تنمية ، ورخاء البلاد .. وسوف يكونون - بإذن الله - أول من سيتولون مهمة اعادة البناء ..؟؟

×××

● مشكلة المرور فى العاصمة زادت عن حدها ..!!
مهما كانت الأسباب ، والظروف .. لابد من ايجاد حل سريع .. إذا كنا حريصين على عدم تبديد وقت الناس فيما لا يفيد ..!!



المصدر : الاهـــــرام

التاريخ : ١٨ أكتـــوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الداخلية يتلقى اليوم التقرير النهائى لحادث المحجوب

يتلقى محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية اليوم التقرير النهائى الذى اعده خبراء المعمل الجنائى حول حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .

وتواصل اجهزة الامن جهودها المكثفة للتوصل الى الجناة ، حيث القت القبض امس على ٢٥ من الفلسطينيين والاردنيين الذين يقيمون بالشقق المفروشة بالقاهرة والجيزة .

ومازالت اجهزة الامن تتلقى الكثير من البلاغات فقد تلقت مديرية امن الجيزة بلاغين فى منتصف الليلة الماضية بوجود قنبلتين فى مكتب جريدة « الانباء » الكويتية بالعجوزة وفندق شيراتون وتبين انهما بلاغان كاذبان .



المصدر : الاهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

...لم تكن مجرد جريمة اغتيال !

الذين اغتالوا برصاصات الغدر والارهاب الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصرى قبل لحظات قليلة من صدور القرار الجمهورى بحل المجلس استنادا الى نتيجة الاستفتاء الشعبى لم يستهدفوا مجرد ازهاق روح رجل فى قمة السلطة والمسئولية وانما كانوا يريدون ازهاق روح الديمقراطية التى يسبب ازدهارها ورسوخها فى مصر هلعا وفزعا ورعبا لهم !

مرسى عطا الله

اولئك القتلة المأجورون لم تكن مهمتهم التى كلفوا بها من احد اوكار الارهاب الاسود بالمنطقة هى اغتيال احد الرموز السياسية فى مصر، وانما كان هدفهم اغتيال حرية الارادة السياسية لمصر التى ازعجتهم بصلابتها وصراحتها وجرأتها فى اعلان رفضها لجريمة الغزو العراقى للكويت منذ اللحظة الاولى انطلاقا من مبادئها التى لاتباع ولاتشترى !

لقد تصور هؤلاء الحمقى والاغبياء الذين تحكم قراراتهم طفولة سياسية ساذجة ان مثل هذه الجريمة يمكن ان تدفع بنظام الحكم فى مصر الى ان يكفر بالديمقراطية وان يعيد النظر فى الآمال المعلقة على تنشيط هذه المسيرة بمزيد من الانفراج بعد تعديل قانون الانتخابات والعودة الى الاخذ بأسلوب الانتخاب الفردى.

واعتقد هؤلاء المرضى بحلم الهيمنة على المنطقة ان اصابع الارهاب الاسود يمكن ان تدفع بمصر الى الانكفاء على نفسها والتخلى عن دورها والنكوص عن الوفاء بواجباتها والتزاماتها العربية حتى تخلو الساحة لهم وتتمكن جحافلهم الهمجية من العربدة فى المنطقة دون خشية من عقاب او حساب !

. . . .

ولكن مصر خيبت كل آمالهم واحلامهم واثبتت بصلابتها فى مواجهة الحدث وقدرتها على الارتفاع فوق كل مشاعر الحزن والالم، انها ليست هى الدولة التى ترهبها بعض رصاصات الغدر او تؤثر على سياستها مثل هذه الاعمال الخسيسة والقذرة.

لقد قالت مصر - وفى ذات يوم الجريمة - ان مسيرة الديمقراطية لن تتوقف لحظة واحدة وان اجراءات انتخاب مجلس الشعب الجديد وفق القانون الجديد وتحت كل ضمانات الحيدة والنزاهة التى تكفلها مظلة الديمقراطية وحرية الراى سوف تمضى فى مواعيدها المحددة سلفا ودون اى تعديل !

وقالت مصر - وبكل الوضوح - انها لن تتراجع قيد انملة عن مواقفها المبدئية التى تحكم سياستها الخارجية دعما للشرعية ورفضا للعدوان واستعدادا للمضى فى الشوط الى نهايته لانهاء جريمة الغزو العراقى للكويت بلجراءات عملية فعالة فى ساحة الميدان وليس بمجرد بيانات انشائية فوق صفحات الصحف او عبر الاذاعات.

واثبتت مصر - وفى ذات يوم الجريمة النكراء - انها مصر المبادىء ومصر الالتزام بما قامت به من جهود سياسية ودبلوماسية واسعة النطاق لازالة كل العقبات التى كانت تعترض صدور قرار من مجلس الامن لمصلحة القضية الفلسطينية بادانة اجماعية لمذبحة المسجد الاقصى التى ارتكبتها السلطات الاسرائيلية فى مدينة القدس.

. . . .

واذن ماذا ؟

اقول بوضوح ان اوكار الارهاب لن تتردد عن محاولة تكرار الجريمة بعد ان فشلت جريمة اغتيال المحجوب فى تحقيق اى من الاهداف الداخلية او الخارجية التى كان يبتغيها هؤلاء الناقمون على مصر ومسيرتها الديمقراطية ودورها العربى.

وليس من المستبعد ان يكون بين ظهرانينا الآن متسللون آخرون او عملاء من الداخل من ضعاف النفوس ينتظرون اشارة العمل لتنفيذ جريمة اخرى.



المصدر : .... الاهــرام

التاريخ : .... ١٨/١٠/١٩٩٠ اكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وذلك امر بالغ الخطورة ولاينبغى ان يترك لاحتمالات المفاجاة والمصادفة !

مثل هذا الامر يستوجب من اجهزتنا الامنية ان تاخذ بايديها زمام المبادأة وان تتخذ من الاجراءات الوقائية كل مايمكن ان يساهم فى احباط هذه المخططات الدنيئة المحتملة ، لانه اذا لم تاخذ بكل اسباب ووسائل الامن الوقائى الان فلا معنى ولاضرورة للابقاء على قانون الطوارىء !

ولكى يكون مااقوله واضحا ومحددا فاننى اتصور اننا فى مواجهة مرحلة بالغة الدقة والخطورة وتستوجب تغييرا جذريا فى اساليب عملنا .

ان الارهاب الاسود مازال احتمالا واردا يجب ان نباغته قبل ان يباغتنا وان نتصدى له بالمواجهة وليس بالهرب منه او انتظار ضربته !

ولكى نهزم هذا المخطط الرهيب ينبغى ان تتكاتف كل الجهود ، لان مسئولية المواجهة لاتقع على عاتق اجهزة الامن وحدها ، وانما هى مسئولية الشعب كله !

ينبغى ان تتوقف كل نغمات التشكيك فى اسلوب اداء الاجهزة الامنية ، لان مثل هذا التشكيك يمثل احدى ثغرات النفاذ التى تتسلل منها عناصر الارهاب الاسود الى داخل الحدود .

وينبغى ان نلح على ضرورة دعم هذه الاجهزة الامنية بكل ماتحتاجه من اسلحة واجهزة ومعدات حديثة تمكنها من مواجهة ذلك النوع الجديد من الارهاب الاسود المزود باحدث الاسلحة وادق اجهزة الاتصال !

....

نقولها من موقع الرغبة فى الحفاظ على امن مصر واستقرارها .. ومن موقع التمسك الشديد بالديمقراطية ... ومن ارضية الاصرار على بقاء الدور القومى لمصر وسط امتها العربية ، وعدم تحقيق حلم الذين يتمنون لنا ان نقبع داخل حدودنا وان نعود إلى دعاوى التقوقع والانكفاء على النفس !

وما اكثر الذين يحلمون بانكفاء مصر على نفسها ... من العرب ومن غير العرب !

وسوف تثبت الايام ان الجناة كانوا ياتمرون بتوجيهات وتعليمات من يحلمون بانكفاء مصر على انفها !

وسوف تقول نتائج التحقيقات ان كانوا عربا او غير عرب !.. من الجماعات المتطرفة أم من عملاء الموساد !

.. ونحن فى الانتظار !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

وأحيانا على بكر أخينا .. إذا ما لم نجد إلا أخانا !!



بقلم : خالد محمد خالد

هل لفظت ، او هل تلفظ ارحام الامهات اشقى واضل سبيلا -من اولئك الذين يتخذون قتل الانفس التى حرم الله قتلها - حرفة .. وتدمير العمائر التى يبنيها الله هواية ..!!
واعنى بها عباده الذين يعتبر كل منهم عمارة بناها الله وشادها واودعها خلقه القويم ، وفنه العظيم .. ثم يجيء اولئك الاشقياء .. جرائيم المستنقعات .. فيهدمونها ، ويجعلونها ترابا فى تراب ..؟؟!!

ليست كلماتى هذه تعليقا على مصرع الدكتور المحجوب - رحمه الله ، ورحم معه رفاقه الشهداء ...
ذلك ان مصارعهم ليست الاولى ، وليست الاخرة .. بل هى حلقة من مسلسل الرعب الذى يكتوى به هذا الجيل التعس من اجيال البشرية كلها ..
وفى كل ركن من اركان « المعمورة » ، او التى كان اسمها كذلك .. تزدحم مستنقعات تلك الجرائيم القاتلة ، وتتنلظى طمانينة الناس بلفح السعير ..!!
ولكنى اعود فأسأل : هل « تلفظ » الارحام ، او قولوا : « تبصق » شرا من محترفى الجريمة فى اكثر صورها انحطاطا ، واستهتارا ، وغدرا ..؟؟
ان يكن هناك من هم شرمنهم مقاما .. واكثر رجسا وقتاما ، فهم اولئك المغررون بهم ، والمصطنعون منهم قذائف مجنونة يرجمون بها الناس بغير حساب .. بل وفى غير عقاب ...!!
وان يكن هناك من هم اكثر دنسا وشرا من هؤلاء ، واولئك ، فهم الذين « يسبلون » انفسهم ويكرسونها لتبرير الجرائم ، وتزيينها لمجرميها ، بل ولضحاياها .. - تماما ، كما الشيطان يفعل ، مصداق قول ربنا عز وجل :

« الشيطان سول لهم ، واملى لهم »
« كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر »
« فلما كفر ، قال : انى برىء منك .. »
« انى اخاف الله رب العالمين »

مع فارق بين ومبين بينهم وبين الشيطان .. فللشيطان ساعة يرتجف فيها من خشية الله .. اما الاخرون فتصدهم كبرياؤهم الحرباء عن الظهور بسمت الخائفين والمستغفرين والراجعين الى الحق ، ولو بظهورهم واقفيتهم ...!!

○○○

وفى هذه الرقعة من الارض التى تضمنا .. وهذه الحقبة من الزمن الذى يغشلنا ويهزنا ، تصرخ فينا الكوارث : الا تفقهون ..؟ الا تعقلون ..؟ افلا تبصرون .. ؟؟!!!
واحيانا ، نتهم انفسنا بالاغراق فى التشاؤم ، والا يغال فى الاتهام .. ولكن كل نطفة فى رحم ينتظرها الموت .. وكل نبتة خضراء يتهددها الحريق .. وكل نسمة نقية ، يتوعدها التلوث .. وكل بسمة حانية فوق شفة راضية يتلمظ بافتراسها الانذال .. وكل حلم مبتهج يتنمر نحوه الجبناء ...
كل هذه وامثالها معها تنادينا :

« والله انه لحق مثلما انكم تنطقون »
فما انتم بالمتشائمين .. ولا انتم برؤيتكم الجريمة والمجرمين بظالمين ..!!
وانظروا حولكم ..
فماذا يملك طاغية العراق من مواهب ومناقب ، حتى يجد من الشباب المضلل من يكون طوع بنانه .. لا فى خير يوصيهم به ، او معروف يدعوهم إليه .. بل فى تسخيرهم لحماقاته وعدوانه وحتى يجد من علية القادة العرب من يوطىء له اكنافه ، ويذل بين قدميه اعطافه ..؟؟
وايضا ، ماذا يملك ابونضال ...؟؟
كلاهما قاتل محترف .. وسفاح معتسف .. كلاهما يقتل ليقبض .. ويقبض ليقتل ..!!
ورصاصهما حرام على الذين يسومونهم الخسف والهوان .. واذا حملق فيهم « شامير » بطرف عينه ، سارعوا الى دورات المياه « ... » !!!
اما اشقاؤهم ، والاشقياء بهم ، فدماؤهم لديهم ارخص من بول السوائم ..!!
انهم وعصاباتهم قتلة ، ولعقة دم .. هذه جبلتهم .. وهذه فى الدنيا وظيفتهم ..
ووالله ما اكتب هذا الآن دفاعا عن الكويت ، ولا عن السعودية ، وان كانتا جديرتين بنصرة كل الشرفاء .. وانما اكتبها دفاعا عن ابسط متطلبات العدل .. بل ابسط مقتضيات العقل ...
ايمكن لامة ان تعيش بغير عقل ..؟؟
ان هذا ما يراد اليوم فرضه بقوة السلاح البهيم على امة العرب ..!! ان تلغى عقلها ، وتقف فى محراب العبادة ذاكرة وشاكرة صدامها الهابط لانه يحمل عنها مئونة التفكير ...!!

○○○

يا ويح الذين كانوا ذات يوم رجالا ..!!
والحق اقول لكم : انني لا تأخذنى لمحة اسف على اولئك الذين باعوا انفسهم للشيطان .. فليمضوا فى غيهم .. وليسارعوا نحو مصايرهم السود ..
بيد ان ذلك لا ينبغى ان يصرفنا عن ان نقول لهم كلمة ...

○○○



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاخبار

التاريخ : ١٨ أكتوبر ١٩٩٠

صدام هذا - يا شباب - الذى اختاركم لاكثر المهام سفالة ، ونذالة ، وخيانة ، وكفرا .. مخلوق لا يؤتمن على قلامة ظفر لفتى شريف ..

وبالتالى لا يستحق ان يضحى من اجله بقلامة ظفر ، او شراك نعل ..

ولا ينبئكم عنه مثل خبير ..

والخبير هنا - هو زميل الكفاح ورفيق السلاح ، حردان التكريتى ، وزير الدفاع العراقى الأسبق ، والذى لم يكد يجرؤ على السؤال ، حتى دسوا السم لزوجته فماتت فى الطائرة وسط اولادها الستة .. ثم اغتالوا « حردان » نفسه بعد ذلك فى الكويت ...!!

انه فى مذكراته التى قمت بنشر الجزء الاول منها ، دار الزهراء للاعلام العربى ، يحدثنا حديث صدق يؤكد ان « صدام » هذا ، ربيب نظام تناهى فى الفساد .. وأن حزب البعث العراقى الذى تخرج فى دهاليزه ، وركب موجته ليصل بها الى غاياته الدنيئة ، لم يعرف فى حياته أدنى ولاء للعروبة ولا للاسلام ..!!

وليس مروقه ووصوليته حصيلة اليوم .. بل هى حصيلة ماضيه كله .. حتى الزعيم المهيب « أحمد حسن البكر » الذى خدعنا فى الله ، فانخدعنا له ، كان للضالين اماما ..

ويكفى لكى نعرف محط فلسفته وتفكيره قوله عن سيدنا الامام ابى عبدالله الحسين عليه السلام : انه كان يستحق القتل ، لأنه خرج على يزيد ....!!

مع ان اعظم ما فى تضحية سيدنا الحسين ، هو خروجه على يزيد بن معاوية الذى كان عارا على الاسلام ان يمسى احد خلفائه .. وان يجلس حيث جلس من قبل « ابوبكر .. وعمر .. وعثمان .. وعلى .. » !!!

فاذا كان امثلهم طريقة يقيس الامور هكذا ، مستبيحا قتل « الحسين » عليه السلام ، لانه خرج على جيفة اسمها يزيد .. فما بالك بالآخرين من حزب البعث الرجيم ..؟؟

ومنذ ايام تحدث الرئيس مبارك عن الحوار الجارى اليوم بين صدام واسرائيل ليظفر بحيادها تلقاء جرائمه التى يشنها على العرب فى مقابل الصمت تجاه احتلالها فلسطين .. بل تجاه توسعها الحثيث لبناء اسرائيل الكبرى ..؟!

لكن الزميل القديم لصدام ، ولأحمد حسن البكر ، ولعصابة البعث العراقى « المرحوم حردان التكريتى » يرد الحاضر الى الماضى ، والظواهر الماثلة الى اصولها البعيدة .. فيخبرنا انهم حين ارادوا عزل « عبدالرحمن عارف » من رئاسة الجمهورية والوثوب الى حكم العراق ، كلفوا « صداما » بالاتفاق مع الامريكان ليعاونوهم على الوصول .. ونجح صدام فى مهمته الوطنية « ... » بعد أن قبل وهو صاغر تقديم تعهد مكتوب وممهور بتوقيع زعماء البعث ان يسيروا فى الحكم وفق ما ترسمه لهم وتأمرهم به السفارة الامريكية فى بيروت .. وان يسلموا قيادهم لرجلهم « عبدالرازق النايف » .. الذى شكل الوزارة بعد نجاح الانقلاب ..

وتدخلت بريطانيا لتلعب دورها مع صبية البعث ، فاغرتهم بعزل النايف ورجاله نظير تمكينهم من السيطرة المطلقة على العراق .. فخان البعثيون « عبدالرازق النايف » وتخلصوا منه ومن حكومته ، وتربعوا فوق اريكة الحكم الذى مكنتهم منه هذه المرة السفارة البريطانية وشركة نفط العراق الانجليزية ..!! وكان « احمد حسن البكر » اول من تولى كبر تحطيم مصر وزعامتها العربية .. وسخر الكثير الكثير من المال العراقى لانجاز هذه المهمة الضالة ..

من هنا نتعرف الى حقيقة البعثيين العراقيين كعصابة من الوصوليين الطامعين فى الحكم يتوسلون اليه بكل وسيلة وسبيل ..

ooo

ويحدثنا « حردان التكريتى » انهم قرروا ذات يوم التدخل العسكرى فى الاردن لقلب نظام الملك حسين - حليفهم اليوم ووليهم الحميم - ثم التآمر على البعث السورى ، ثم لبنان ..

يقول : ولم نكن نخشى تدخل اسرائيل .. لاننا كنا قد عقدنا معها اتفاقا فى يوم ٢٩ اغسطس ١٩٦٨ ، يقضى بامتناعها عن شن اى هجوم على جيشنا بالاردن او على العراق ، مقابل ما يأتى :

اولا : امتناع جيشنا عن الاشتراك فى اية عملية عسكرية ضد اسرائيل حتى لو هاجمت جيوشها الاردن ..!!

ثانيا : السماح لليهود العراقيين بالهجرة الى اسرائيل عن طريق قبرص ..!!

وقام بعقد هذا الاتفاق السرى طبعا ، ميشيل عفلق ، فيلسوف الحزب .. واللورد « سيف » عميد الصهيونية فى لندن .. وكان اجتماعهم فى باريس .. واحترم الجانبان الاتفاق ..!!

ooo

ولنا عودة ان شاء الله يوم الخميس القادم لكشف الخلفيات الاثيمة لخيانات البعث العراقى ، وصدام الزعيم ..

ونكتفى الآن بسؤال : اهذا الرجل وعصابته يؤتمنون على قضايا العرب ومصاير الاسلام ..؟؟

اهذا الرجل وعصابته يستحقون التضحية فى سبيلهم بقلامة ظفر ، فضلا عن الحيوات التى تتساقط هنا وهناك بفرق الاغتيالات والتخريب التى عاش بها ويعيش الآن لها ، ومعه ابونضال .. وغير ابى نضال من لابسى الفطرة والعقال ..؟؟!!

هؤلاء قوم افلسوا تماما وامسوا عاجزين عن خدمة اى هدف وطنى او عربى او اسلامى ، فلاذوا بالجريمة ولاذت بهم ..

وهم يقتلون للقتل ويدمرون لشهوة التدمير ..

واذا لم يجدوا من يستطيعون نزاله من اعدائهم ، سارعوا الى دماء اخوانهم - متمثلين بقول الشاعر الجاهلى !

ومن ربط الجحاش فان فينا ... قَناً صُلُبا وافراسا حسانا
وكن اذا اغرن على جناب ... واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن على الجموع بغير رفق ... وضبة .. انه من خان خانا
واحيانا على بكر اخينا ... اذا ما لم نجد الا اخانا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

وزير الداخلية يعلن خلال أيام

خيوطا هامة فى حادث اغتيال «المحجوب»

اكد اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية، الاعلان خلال ايام عن الخيوط الصحيحة التى توصلت اليها وزارة الداخلية، حول حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ومرافقيه . وصف الوزير ما تنشره الصحف حول الجناة، بانه اجتهادات لا يمكن الجزم بها او نفيها فى المرحلة الحالية . واعلن وزير الداخلية، استمرار التنسيق بين كافة الاجهزة الامنية والانظمة السياسية، للكشف عن الجناة . كما اكد الوزير ان المرحلة القادمة ستشهد مواجهة حاسمة ورادعة ضد الارهاب، ومن يتربصون بالامن الداخلى ، سواء العناصر الارهابية او المتطرفة . كما اكد تصدى الاجهزة الامنية، بكل حزم للخارجين على الالتزام بالشرعية والقانون . وكان اللواء عبدالحليم موسى قد التقى امس مع ضباط الدورة التدريبية بمصلحة الجمارك .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

الدين والحياة

فوق شاطىء النهر الخالد .. وفي قلب قاهرة المعز قبل آذان الجمعة بقليل .. تنطلق الرصاصات الغادرة .. بأيدى جبانة حاقدة ناقمة .. لئيمة كافرة .. وضيعة متآمرة .. لاتعرف ربا تخشاه .. او ضميرا تستمع اليه .. فقدت الانسانية كلها .. وتنكرت لكل الاديان .. وجثت على ركبتيها طاعة للشيطان .. فى يوم فضيل عند الله .. انطلقت الرصاصات الى صدور وظهور وقلوب واحشاء الابرياء .. لتحصد الارواح بغير تمييز أو تعقل .. المرحوم الاستاذ الدكتور رفعت المحجوب .. وخمسة من رجال الشرطين والمرافقين ..

لماذا حدث ذلك .. ماهى الدوافع والمبررات .. وماهو الهدف ..

تساؤلات كثيرة .. نسبق الاحداث اذا جزمنا بأجابات عنها .. الآن الشواهد كلها تؤكد حقيقة واحدة .. حقيقة تلتقى عندها كل التساؤلات .. موقف مصر الشريف النبيل .. موقف مصر الذى يخشى الله .. ويساند الحق .. ويرعى حرمات الانسان والضمير .. ويعلن فى شجاعة كلمة الحق والدين ..

يحقدون على مصر .. انها قوية بايمانها ورجالها .. عزيزة بقيادتها وجيشها .. آمنة بدأبها وثقتها بنفسها .. ماضية فى طريقها على بركة الله.. تؤدى واجبها نحو امتها وشعوبها .. تمد يد العون لكل من يطلب عونها .. لاتحيد عن الحق .. ولاتميل مع الباطل .. تنصر اخاها ظالما أو مظلوما .. كما بين الرسول عليه الصلاة والسلام .. الظالم بالنصيحة والكلمة الطيبة .. والمظلوم بمعاونته على استرداد الحق المسلوب ..

لم تتلون مصر ولم تتغير .. يوما بعد يوم وساعة بعد ساعة .. لان سياستها التى تعلنها قيادتها واضحة لالبس فيها .. حاسمة لاميوعة فيها .. تقوم على العدالة والحق .. اساس عظمة الدول فى كل زمان .. ودعائم كرامة الانسان فى كل مكان ..

لماذا اذن اقدم الجبناء على فعلتهم ..

هل يريدون اكراه مصر عن سبيل العدالة والحق ..

هل يريدون أن تصفق مصر للصدام .. وتقول له شكرا لقد احسنت العدوان ..

هل يريدون من مصر ان تتخلى عن قضية فلسطين .. وتتوقف عن معارضة ومحاربة اسرائيل .. مرة بالمدفع والصاروخ .. ومرة تحت اغصان الزيتون .. على المستوى الاقليمى والمستوى العالمى .. وباستخدام الدبلوماسية الهادئة تارة .. والساخنة تارة اخرى .. سعيا وراء الهدف الاكبر .. وهو انهاء الاحتلال وقيام دولة فلسطين ..

أم تراهم ان يريدون من مصر .. ان تسير فى ركاب الافاقين .. والظلمة الباغين .. والدعاة الواهمين .. والجهلة المرتدين .. والذين لادين لهم ولالون ولاضمير ..

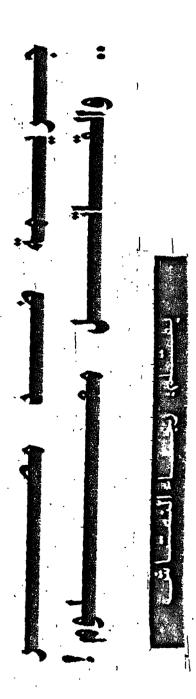
لقد استشهد ابناء مصر .. فداء لشرف وكرامة وطنهم .. وكما ظل النيل الخالد ماضيا فى تدفقه وعطائه .. ستظل مصر المؤمنة الصابرة .. وسيظل شعب مصر ماضيا خلف قيادته .. معتمدا على رب العالمين .. وتبا للظالمين الحاقدين ..

د . عواطف عبد الجليل



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

لم يحدث فى تاريخ الاغتيالات فى مصر ان امتدت يد بالعدوان إلى شخصية سياسية دون ان يكون وراء الجريمة هدف واضح صريح يتصل بشخصية المقتول ومواقفه إلا جريمة اغتيال الدكتور المحجوب ، فلم يكن فى مواقف الرجل ولا فى أفكاره ولا فى منهجه السياسى ما يدعو للعدوان عليه واغتياله .

وعندما نتذكر بعض ما حدث فى شريط الاغتيالات السياسية فى مصر خلال نصف قرن ، نجد ان كل الشخصيات التى تعرضت للاغتيال كان هناك على الدوام بالنسبة لها سبب واضح للجريمة .

أحمد ماهر تعرض للاغتيال عندما اتهمه اعداؤه بالانحياز للانجليز المستعمرين واعلان الحرب على الألمان فى آخر الحرب العالمية الثانية .

أمين عثمان اغتاله الذين اتهموه بصداقة الانجليز أعداء البلاد .

النقراشى اغتاله الإخوان المسلمون بعد ان اصدر قرارا بحل جماعة الاخوان ومصادرة ما لديها من اموال واسلحة .

حسن البنا اغتاله الملك فاروق ردا على اغتيال النقراشى .

الخازندار اغتاله الاخوان لاتهامه بالظلم والقسوة فى احكامه القضائية .

كل جريمة اغتيال كانت تحمل معها سببها الواضح الذى لا خفاء فيه .

ولكن عندما نتأمل جريمة اغتيال المحجوب فإننا لا نجد سببا واضحا أو مباشرا لهذه الجريمة .

فالدكتور المحجوب فى تاريخه كله كان "رجل فكر" ولم يكن رجل سلطة تنفيذية ، أى انه كان رجلا يطرح آراءه ويدخل فى حوار واسع مع الذين يختلفون معه ، ولم يكن يملك فى يوم من الأيام سلاحا آخر غير الحوار الحر ، يواجه به الناس ويسعى إلى إقناعهم بما يراه عن هذا الطريق وليس عن طريق آخر .

فلماذا يتعرض رجل الحوار للرصاص الذى انهال عليه فمزق جسده وقضى على حياته فى جريمة من ابشع جرائم الاغتيالات التى عرفتها مصر فى تاريخها ؟

ليس هناك من سبب يتصل بمواقف المحجوب أو آرائه ، ولا يبقى سوى سبب واحد هو ان المحجوب كان رمزا من رموز الحياة السياسية والفكرية فى مصر .

فالرصاص موجه إلى المحجوب كرمز ، وليس موجها إليه كشخص .

إننا شعب يواجه الكثير من الهموم والمتاعب ومصاعب الحياة اليومية ، ولكننا نجد العزاء والأمل فى تطورنا الديمقراطى وقدرتنا على أن نطرح مشاكلنا بصورة واضحة وعلنية ، ونختلف حولها ، وتتنوع الآراء فى البحث عن حلول .

متاعبنا كثيرة . نعم ، ولكننا نحاول ونبذل الجهد ونسعى فى الأرض محاولين بكل الجهد ان نجعل من مجتمعنا وطنا لكل الآراء والافكار فى ظل الأمن والقانون .

فلماذا لا يتحطم الامن والقانون وحرية الحوار حتى لا يكون هناك باب مفتوح لنهوض مصر وتجميع إرادتها من اجل مواجهة مشاكل لا تقوى عليها إلا شعوب مجاهدة صابرة قادرة على التفكير والتدبير وإعادة النظر بجرأة وحرية فى امورها .

فالرصاص الذى قتل المحجوب موجه إلى صدر مصر والمصريين جميعا .

والمحجوب لم يكن له أعداء يطلبون رأسه ، ومهما بلغ بنا الاجتهاد فإننا لن



المصدر : الــمصـــور
التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

نستطيع ابدا ان نجد جبهة نستطيع ان نقول إنها "جبهة العداء للمحجوب حتى الموت" . وإذا كانت فرصة المحجوب في إعلان آرائه واحدة ، فقد كانت في مقابل هذه الفرصة عشرات الفرص للرد على آرائه بعنف وقسوة . ولعل المحجوب كان يشعر بالامن لانه لم ينفرد يوما برأى ، ولم يقل وجهة نظر في اى قضية إلا وكان هناك عشرات يردون عليه ويحاسبونه اشد الحساب .

فحسابه مع كل معارضيه خالص ، وهو ليس مدينا لأحد برأى مفروض او وجهة نظر لا تقبل الجدل .

والغريب ان المحجوب تلقى كل هذا الرصاص في جسده في نفس اليوم ، بل في نفس اللحظة ، التى اصبح فيها مواطنا عاديا من ابناء مصر ، فقد مات شهيدا في الوقت الذى تم الاعلان فيه عن حل مجلس الشعب ، وانتهاء الصفة الرسمية لرفعت المحجوب ، كرئيس للمجلس ، حيث اصبح الرجل هو رفعت المحجوب المفكر والمثقف والأستاذ الجامعى النابه ، والمواطن العادى بين ملايين المواطنين .

وهكذا كانت هذه الجريمة ، جريمة من نوع خاص .

إنها جريمة رمزية وليست جريمة سياسية واقعية لها اهداف محدودة .

فهى جريمة ترمز إلى ان القائمين بها لا يؤمنون بالديمقراطية او الحوار او الفكر الحر او العقل المستنير .

وهى جريمة تعلن عن الكراهية الشديدة لمصر ولأى محاولة تقوم بها من اجل ان تنهض وتقف على قدميها وتصل إلى حلول صحيحة لمشاكلها المختلفة .

بقيت خيوط إخرى رفيعة تزيد من احزاننا على رفعت المحجوب .

فقد كان تاريخ المحجوب هو تاريخ كفاح ثقافى وعلمى من النوع الذى يستحق ان نضعه نموذجا ومثلا اعلى لأبنائنا ، عندما نريد لهم ان يتعلموا ويجتهدوا ويتطلعوا إلى غد مشرق يحققونه لانفسهم ووطنهم .

فقد كان من المتفوقين في دراسته وهو طالب في كلية الحقوق .

ودخل السجن بتهمة الثورة والتمرد ضد الملك والاستعمار حوالى سنة ١٩٤٤ .

اى ان تفوقه العلمى لم يمنعه من المشاركة في الحياة العامة والكفاح الوطنى ، وكان من الممكن ان يتخذ من وطنيته وانشغاله بالكفاح ستارا للفشل العلمى والتأخر في الدراسة .

وكان المحجوب من البقية الصالحة من رجال القانون العظام في مصر ، هؤلاء الذين يتميزون بثقافة عامة واسعة تعدت نطاق القانون والاقتصاد ، فقد كان المحجوب اديبا حريصا على لغته العربية ، ساعيا على الدوام إلى اتقان هذه اللغة ومعرفة اسرارها .

ولو تذكرنا عباراته الشهيرة التى اطلقها منذ عمل بالحياة السياسية العامة ، فسوف تجد فيها دقة اللغة ، إلى جانب عمق الفكر وجمال التعبير .

فهو صاحب عبارة "القطط السمان" الشهيرة ، والتى كانت اول واقوى عبارة تفتح النار على الفساد والمال الحرام الذى حاول البعض ان يخطفه في "هوجة" الانفتاح الأولى على حساب اقوات الشعب ومصالحه الحيوية .

وفى حدود علمى فالمحجوب هو صاحب عبارات "الشرعية الدستورية" و"سيادة القانون" و"دولة المؤسسات" وغير ذلك من العبارات التى اصبحت مصابيح مضيئة على طريق الديمقراطية في مصر ، والتى نسعى جميعا - في عصر مبارك - إلى إرسائها على قواعد راسخة ، ونحن في حالة اجماع على ان الديمقراطية الحقيقية هى الحل الصحيح لمشاكل البلاد .

وقد حافظ الرجل في كل مراحل حياته على ان يكون متوازنا في الدفاع عن مصالح البلاد العليا ، لانه كان يعرف تاريخ مصر جيداً ، ويعرف حقيقة الواقع الاجتماعى ، وكان لديه ميزان حساس لوزن الشخصيات والاحداث .

فقد كان مدافعا عن القطاع العام دون أن يحارب أو يعترض على التوسع في إنشاء القطاع الخاص .

وكان من الذين عملوا مع السادات ولكنه لم ينزلق يوما إلي الهجوم المسف على عبدالناصر .

ولم يستطع المحجوب بسبب رحابة فكره وسعة صدره ورفضه للانغماس في حملة الثأر من عبدالناصر ان يعيش طويلا على المسرح السياسى في عصر السادات .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

فخرج من المسرح وتفرغ لعمله العلمي والجامعي .

ولأن حسني مبارك زعيم وطني نزيه ، وليس بينه وبين احد من زعماء مصر ثار يريد أن ينتقم له ، فقد عاد رفعت المحجوب في عصر مبارك إلى المسرح السياسي ، ليكون رجل الحوار الحر ، والتوازن الصحيح بين الماضي والحاضر ، بين الشرعية الثورية والشرعية الدستورية ، بين القطاع العام ، الذي يضم المصانع التي انشاها عبدالناصر ، وبين القطاع الخاص الذي نحلم جميعا بان ينمو ويزدهر ملتزما بمبدا الانتاج السليم ومصلحة الجماهير وإحياء اقتصاد مصر وتطويره .

لقد خسرت مصر رمزا من رموزها النبيلة ...

إنه رمز العقل الحر والحوار المفتوح والثقافة المتنوعة الواسعة ، والأدب السياسي الجميل ، والبعد عن التعصب ، والايمان بحاجة الوطن إلى الحرية والعدل .

والذين قتلوه هم أعداء ذلك كله .

إنهم أعداء مصر الحرة الناهضة الباحثة بشجاعة عن طريقها في النور لا في الظلام .

ولن نقول ابدا : إن القاتل مجهول .

فالقاتل معلوم وملامحه معروفة .

إنه من يريد لمصر الا يرفرف عليها علم الحرية ، والا يسودها صوت العقل ، وان تنطفىء فيها منارة الحضارة التي تقوم على الأفكار الأصيلة ، والآراء المتنوعة والسلام الاجتماعي ، والسماحة ، والاختلاف النبيل بين وجهات النظر ، بعيدا عن صوت الرصاص وتدبير الغدر واغتيال المسالمين الأحرار .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

لن يفلتوا من العقاب

يخدع نفسه .. من يظن ان جريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وافراد حراسته .. سوف تمر بلا حساب او عقاب

بقلم : خالد امام

صحيح .. ان الجناة نجحوا فى الهروب بعد تنفيذ جريمتهم الوضيعة .. واختفوا فى الزحام بين ٥٥ مليون مصرى .. الا ان اجهزة الامن .. لاتدخر جهدا للقبض عليهم .

ولانهم اجسام غريبة وشاذة .. فان انصهارهم وذوبانهم وسط الشعب المصرى .. محاولة محكوم عليها بالفشل .. فسوف يلفظهم الناس .. وسواء أطالت المدة أم قصرت .. فانهم سيسقطون سيسقطون .

ان الاهتمام الواضح بهذا الحادث على كافة المستويات ـ داخليا وخارجيا ـ ليس فقط لان د. المحجوب رحمه الله كان رئيسا لمجلس الشعب .. ولكن ايضا لان الجريمة موجهة الى مصر .. قيادة وشعبا ودولة .. بسبب الموقف المصرى الشجاع من الغزو العراقى للكويت .. فأرادوا ارهابنا .. وزعزعة الامن والاستقرار فى مصر .

واقول لهم : انكم تحرثون فى الماء .. لن يتحقق هدفكم .. لن تخيفنا رصاصات الغدر والخيانة .. ولا قنابلكم الوهمية التى تتركونها فى الميادين .. وامام المدارس .. لن نتزحزح ابدا عن موقفنا لانه منسجم مع ما فى داخلنا من دين ، ومبادىء .. وقيم نبيلة .

ابعثوا عصاباتكم .. فهذه شيمتكم .. وهذا اسلوبكم .. نحن نتوقع وصولها ومستعدون لها .. وسوف تجدننا كما نحن اقوياء .. ثابتين على المبدأ .

سوف تظل مصر .. واحة الامن والامان فى منطقة الشرق الاوسط وقلعة الصمود .. وزعيمة العرب .. واذا كان هؤلاء الارهابيون .. يجهلون التاريخ .. او مازالوا فى اولى حضانة يفكون الخط .. فليسألوا البعيد والقريب عن مصر .. وامنها .. وامانها .. وسماحتها .

اسألوا صديقكم صدام واعضاء « شلته » وجميعم يعرفون مصر جيداً . فرئيس العراق عاش بيننا زمنا .. فتحنا له بيوتنا .. واكل من ارضنا .. وشرب من نيلنا .. وتنفس هواءنا .. وتعلم فى مدارسنا .. عاش امنا مستقرا فى وقت كان مطلوبا من حكام العراق انفسهم للفتك به .. ولكن ماذا نقول فى نزعته الدموية .. التى لاتفرق ولاتضع وزنا لمبدأ ، او قيمة ، او دين ؟!

ان مصر .. بلد امن .. مستقر .. ومثل هذا الحادث او غيره .. يقع فى معظم بلاد العالم .. لا فرق فى هذا بين بلد درجة اولى .. واخر درجة عاشرة .. وان نجحوا فى قتل واحد منا او ستة ... فلن يقتلوا .. كل الشعب .

ولكن .. لى ملاحظة تهمنى كمصرى .. ومطلب اتمنى تحقيقه .

فقد تعددت البلاغات الوهمية عن الارهابيين ومكانهم .. حتى وصلت الى ١٨٠٠ بلاغ !! من بينها بلاغات من زوجات ضد أزواجهن .. وفتيات ضد خطاب سابقين لهن وغير ذلك .. الهدف منها .. الانتقام منهم .. فلابد من وضع ضوابط وعقوبات لوقف هذه المهزلة حتى لاتميع الامور .. وتختلط الاوراق .. وتتشابك الخيوط .. ويتعذر بالتالى الوصول الى الجناه .

اللهم احم مصر وشعبها .. من كيد الكائدين .. وغدر الغادرين .



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليسوا من صلب مصر !

لن يضيع دم الدكتور رفعت المحجوب وبقية الضحايا الابرياء هدرا ، فنحن مطالبون امام ما لحق بنا من اهانة بالرد بنفس الكيل على هؤلاء الذين اراقوا رمزا للشعب المصرى ممثلا فى رئيس مجلس الشعب ، فقطيع الذئاب المحترفة التى هاجمت فى غدر ، وصالت وجالت أمام الأعين واضعة فى اعتبارها قتل اى عدد من المواطنين فى سبيل تحقيق هدفها .. ذلك القطيع لا يمكن أن يكون من صلب مصر ، انه من صنع عصابات حكمت بلادها بالحديد والنار ، واشاعت الذعر فى الوليد وهو فى بطن امه ، وازهقت ارواح اعز الاصدقاء واقرب المقربين ، وتلذذت بسادية أن تحكم وفى يدك قنبلة او مدفع او كرباج يدمى الجسد حتى الموت .

اننا امام لون غريب من التخطيط والتنفيذ لم تعهده مصر طوال تاريخها السياسى ، فالقتلة هنا محترفون ، لا يترددون عن قتل اى شخص فى سبيل انجاز مهمتهم المدفوعة الأجر ، وقلوبهم مليئة بالحقد والضغينة ، فهم فى المقام الاول ضد البشرية قبل ان يكونوا ضد اى موقف سياسى ، فمصر التى كانت دوما ملاذا للمظلومين وملجأ للهاربين من البطش والقهر وسلب الحريات ، لا يمكن ان تنجب مثل هؤلاء الوحوش الذين حولوا المكان الى ساحة حرب ، فيها كل انواع الأسلحة ، البندقية الآلية والرشاش والقنابل اليدوية ، بينما استلقت جثث الشهداء فى داخل السيارات وعلى قارعة الطريق شاهدة على قسوة دموية لا مثيل لها ، فهى قسوة لم نسمع عنها الا فى القرون الوسطى عندما سادت جهالة محاكم التفتيش ، ولم نرها ـ كذلك ـ فى العصر الحديث الا عندما اشاع هتلر الرعب فى كل مكان بحثا عن مجد شخصى ، انتهى بانتحاره وحرقه هو وعشيقته بينما الطائرات تدك بلاده وتقضى على كل احلامها الكاذبة !

وليس معنى هذا الا يكون فى وسط هؤلاء القتلة مصرى مجند ومدرب على أداء المهام القذرة ، فمع الأسف وجدنا فى السنوات الأخيرة بعض المصريين يتطوعون فى حروب خارجية بلا هدف ، وكان من بينهم ـ بطبيعة الحال ـ من تحول الى مادة خام لكل المنظمات الارهابية العالمية بداية من كارلوس الى ما يسمى بحزب الله !

وقد يكون من بين هؤلاء المصريين من هجر مصريته ، ونسى طعم خيرات تربته ، واصبح يمرح تحت سماء من الدم والسحل والقتل لكل هوية !

كمال سعد

المصدر : المصور
التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

الدكتور رفعت المحجوب
صورة من قريب

●● فقدت مصر واحدا من اعز ابنائها وهو الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ، اغتاله الارهاب الاسود هو وخمسة من الرجال الذين استشهدوا معه برصاصات الغدر الآثمة ، والدكتور رفعت المحجوب مهما اختلف معه معارضوه الا ان مكانته العلمية الرفيعة فى مجال الاقتصاد والتشريع ، ورحلة حياته الغزيرة بالعطاء خلال مايقرب من اربعين عاما تجعل فقدانه خسارة كبيرة ، ومنذ ان فتحت صفحة الاغتيالات السياسية فى مصر .. والدكتور المحجوب هو ثالث من تم اغتياله من بين الذين شغلوا كرسى الرئاسة فى البرلمان المصرى خلال تاريخنا المعاصر .. ورحلة حياته جديرة بان نستعرض وقائعها ، فقد استطاع هذا الفتى القادم من احدى قرى محافظة دمياط « الزرقا » لدراسة القانون فى جامعة القاهرة - « فؤاد الأول » فى ذلك الوقت - ان ينبغ ويتفوق على اقرانه ويدخل حقل العمل السياسى منذ بداية الستينات متدرجا فى الممارسة ليصبح رئيسا لمجلس الشعب خلال فصلين تشريعيين متعاقبين ، ورغم معارك الراى والحوار والجدل التشريعى التى نشبت بينه وبين نواب المعارضة الذين تضاعف عددهم تحت قبة المجلس فإن احدا منهم لم يجرؤ ان ينتقد تمكنه وعلمه الرفيع وقدرته على تملك ناصية الكلمة البليغة ، وعلاقته الممتلئة بالانسانية والتعاطف مع كل الذين عملوا معه وعايشوه عن قرب ●●



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

فاروق أباظة

شرفة الصحافة خلال عدة دورات برلمانية هو حرصه وحماسه الشديد للدفاع بحماس عنها كلما تناولها معارض بالنقد او التهوين من شانها ، ويوم ان تولى رئاسة مجلس الشعب عام ١٩٨٤ قال «يمكن ان نقسم ثورة يوليو الى ثلاث مراحل : الاولى قضى فيها على الاقطاع والنظام الملكى ، والثانية بدأت فى ١٥ مايو ٧١ عندما اطلق الرئيس السادات الحريات وحققنا نصر اكتوبر ، ومع الرئيس محمد حسنى مبارك بدأنا مرحلة جديدة تختلف عن المرحلتين السابقتين فى اساليبهما وان كانت قد استبقت منهما المكاسب العظيمة ، مع تقويم الاخطاء .. نحافظ على حقوق الجماهير العريضة ومن حقنا ان نتخذ ما تقتضيه مرحلتنا من اجراءات .

استاذ اكثر من جيل

والفقيد كان له الالاف من الذين تتلمذوا على يديه ، اجيال متعاقبة داخل مدرجات كلية الحقوق ، وفى جامعة بيروت ، وكلية تجارة القاهرة ، وعمادة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .. العديد من الطلبة والطالبات تلقوا محاضراته الشائقة فى الاقتصاد والمالية العامة .. واشرف على عدة رسائل ماجستير ودكتوراه .. وكان كريما مع تلامذته كلما التقى بهم سالهم عن احوالهم ويطمئن على اسرهم ، وللدكتور رفعت المحجوب اكثر من ثمانية مؤلفات وابحاث فى السياسة والاقتصاد ، وقد التزم خلال عمله كاستاذ بالامانة العلمية والبعد عن المجاملة وهو ماتثبته هذه الواقعة الطريفة التى يسردها : « حدث اننى كنت زميلا فى المرحلة الثانوية لشاب من الاصدقاء ، ورايته فجاة يمتحن امامى كطالب بالسنة الاولى بكلية الحقوق فى مادة الاقتصاد ، ولم يكن يرقى الى مستوى النجاح فاضطررت لاسقاطه فى الوقت الذى كان يعلم فيه اننى قد اسقطته وكنت سببا فى فصله نهائيا من الجامعة بسبب سقوطه وكان موقفا حرجا ، ولكن الامر الذى زادنى حرجا هو ان هذا الطالب الصديق مازال يذكر لى هذه الواقعة وكلما قابلنى حدثنى فى هذا الموضوع ، وهو يحرص دائما على الالتقاء بى فى كل مناسبة وقد تعلمت من هذه الحادثة ان اخرج من لجنة الامتحان كلما التقيت بحالة مشابهة لهذه الحالة حتى لا اكرر الماساة » .

معارك المعارضة

ولقد كان للفقيد حواراته المتصلة مع المعارضة تحت قبة المجلس ، وداخل مكتبه ، واشتدت هذه المعارك وبلغت اقسى درجات السخونة رغم العلاقات الشخصية القوية وروابط الصداقة بين الدكتور رفعت المحجوب وزعماء الاحزاب ، ولكنه ـ والحق يقال اعطى نواب المعارضة الفرصة كاملة لكى يقولوا ما فى جعبتهم ويناقشوا مايطرحونه من استجوابات وخاصة الاستجواب الاخير الذى تقدم به النائب علوى حافظ عن الفساد الادارى فى الحكومة .. يقول الدكتور رفعت بعدما تولى رئاسة المجلس عام ١٩٨٤ « اريد ان اؤكد ان علاقاتى بالمعارضة علاقات طيبة وقديمة ، وانا اعرف اغلب اعضاء المجلس من المعارضة فضلا عن معرفتى الوثيقة باعضاء مجلس الشعب من الاغلبية ، فمعرفتى بالمعارضة وثيقة وقديمة واعتقد ان هذا سيتيح لى ان اقرب وجهات النظر بين المعارضة والاغلبية وان نقيم نوعا من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

التعاون لا الخصام بينهما »..

ويقول الدكتور المحجوب « إن هناك اهدافا قومية لا يصح ان تكون موضوعا للجدل ، فلنتفق على تحديد المشكلة ، ونختلف في توصيف العلاج وتظل هناك الاهداف القومية الكبرى التى يجب ان تساندها الاغلبية والمعارضة ، وانا رجل اؤمن بالديمقراطية ، واحب الاستماع الى مختلف الآراء ، لذلك فلتكن البداية ساخنة ، ولتكن النهاية سلخنة ايضا فهذا ليس مقلقا مادمنا جميعا نلتزم بالهدف القومي والاسلوب الديمقراطي فى الحوار .. انا إنتمى الى حزب الاغلبية ، وفى نفس الوقت لى علاقات بالغة القوة باحزاب الوفد ، والعمل ، والتجمع ، لقد تعاونا جميعا واحفظ لهم الاحترام والود ، ولذلك ليس لدى حساسية فى ان اكون حكما عادلا متزنا بين الفريقين ، وانا من انصار الفكر الوسط الذى يمكن لليمين ان يجد فيه شيئا ، ولليسار ان يجد فيه شيئا ويمكن لكل مرحلة ان تجد فيه شيئا .

وكان قدر الدكتور المحجوب ان يراس مجلسا احتلت فيه المعارضة – ولاول مرة – مايقرب من ربع عدد المقاعد ، مع كثرة الاسئلة وطلبات الاحاطة والاستجوابات ، والاتفاقات الدولية ، وتقارير اللجان المتخصصة ، وايضا نتائج زيارات تقصى الحقائق ، وكان الرجل ملتزما دائما بنصوص اللائحة والمعارضة تستعجل النقاش وتوجه النقد لادارة الجلسة ، اذكر من خلال حوار احتدم بين النائب علوى حافظ وبين الدكتور المحجوب ، قذف بعده النائب بنسخة من الدستور كانت فى يده لتصل الى منصة رئيس المجلس .. وتحمل الرجل فى صبر بينما غادر النائب القاعة ..

ويوضح الدكتور رفعت المحجوب تصوره للتعامل مع المعارضة فيقول « دورى ان اكون جسرا للتفاهم بين الاغلبية والمعارضة ، ولكى تستقيم الممارسة الديمقراطية لابد من توافر عدة مبادىء اولها ان من حق المعارضة ان تعارض وان تعبر عن رايها ، ولقد عارضت وعبرت عن رايها ولم نحجر ابدا عليها ولم نصادر رايا ، والمعارضة لايمكن ابدا ان تحكم من مقاعد الاقلية ، والاغلبية من حقها ان تصدر القرار فاذا استوعبنا هذه البديهيات فان الممارسة الديمقراطية تستقيم ، ولا اعتقد ان المعارضة داخل المجلس يمكن ان تدعى بان هناك معركة بينها وبين المنصة ، لقد ناصرت المعارضة وكنت مع حقها فى التعبير عن رايها وهو ما لا يستطيع ان ينكره احد ، اما ما يقال خارج جدران المجلس فانا لا التفت اليه .

وعندما الحت المعارضة على ضرورة تغيير الدستور رد عليها مؤكدا ان قانون الاحزاب ليس جزءا من الدستور ، ولذلك فالدعوة لاصدار او تعديل الدستور القائم لاتجد لها سندا ، ومن الخطا ان ننادى بتغيير الدستور بصفة مستمرة ففى مقابل النداء بتغييره هناك دعوة للاستقرار فهو بطبيعته يجب ان ياخذ فرصته للاستقرار وذلك من الأمور الهامة ، والدساتير فى الدول العريقة لاتتعدل الى على فترات بعيدة جدا .

حكاية القطط السمان

وكان للدكتور المحجوب رؤيته :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــور

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

الاقتصادية الخاصة المتسقة تماما مع مبادئ ثورة يوليو ، عارض قيام الجامعة الأهلية ، وبيع اصول القطاع العام ، وإلغاء مجانية التعليم فى الجامعات .. وله رؤيته الخاصة فى الانفتاح ، وتصوره ان يكون انفتاحا انتاجيا وملتزما بخطة التنمية .. تنمية لصالح القوى المالكة والقوى العاملة بحيث يوفر للقوى المالكة حقوقها الطبيعية فى الربح ، ويوفر للقوى العاملة فرص العمل .. اما تعبير «القطط السمان» فلم اكن اقصد به اتهام الانفتاح ولكنى كنت احذر من السلبيات التى يمكن ان تنشأ ، فانا كاستاذ اقتصاد اعلم تماما اهمية الانفتاح بالنسبة لبلد فقير لاتتوافر له الامكانات اللازمة للتنمية الاقتصادية ، وليس من الممكن بعد التطورات الاقتصادية ان ننغلق على انفسنا ، غاية الأمر ان يكون الانفتاح لخدمة الاقتصاد المصرى .

انحياز للتضامن العربى

ورغم الاحتمالات القوية بأن مصرع الدكتور المحجوب ربما ارتكب إثمه جماعات الاغتيال المتطرفة من خارج حدود مصر فالتاريخ يقول إن الرجل كان فى كل مواقفه متضامنا مع القضية الفلسطينية ، مدركا لدور مصر الطليعى فى قيادة الوطن العربى ، فهو يقول .. لا اخرج عن التواضع إذا قلت أن مكانة مصر فى العالم العربى لاتملؤها الا مصر وقد ادت مصر دورها نحو القضايا العربية ، قد تختلف فى بعض المواقف ، ولكن مصر لن تتأخر عن تحقيق المصلحة العربية ، وهى حريصة على تاكيد ان يكون للفلسطينيين حق تقرير المصير واقامة دولتهم واستعادة الأرض العربية ، إن مصر فى حاجة الى الأمة العربية .. والعرب فى حاجة الى مصر .. الفلسطينيون شعب ولهم وطن وارض ، ومن المهين للعقل البشرى ان يغفل البعض ذلك .

ويؤكد الدكتور رفعت المحجوب انه بعيد كل البعد بفكره وتصرفاته عن التطرف ولايرضى بممارساته التى تتنافى مع حرية الفكر والديمقراطية .

تجديد شباب القبة

ولعل من مآثر الدكتور رفعت المحجوب العمل الحضارى المتميز الذى تم خلال فترة رئاسته للمجلس عندما قامت هيئة الآثار المصرية بقيادة الاثرى الكبير المغفور له الدكتور احمد قدرى بترميم وتجميل مبنى المجلس الذى يعتبر من اعز الرموز القومية ، حيث شاهدت اروقته وقبته مولد الحياة النيابية فى مصر ، فقد تم ترميم عناصره المعمارية بالاضافة الى نقوشه وزخارفه الفنية التى تزخر بها قاعاته وابهاؤه الرئيسية والعديد من الصور والاثاث الذى ارتبط بتاريخ هذا المبنى ، كما كان للفقيد مبادرته فى إقامة اول متحف لتاريخ حياتنا النيابية وتطورها منذ عصر محمد على وحتى اليوم ، ويضم الوثائق ، والمخطوطات ، وكرسى العرش ، والعربة الملكية التى كانت تستخدم بمناسبة افتتاح الدورات البرلمانية مع صور رؤساء المجلس الذين تعاقبوا على شرف رئاسته ، ومن الغريب ان يتم اغتيال ثلاثة منهم ويجرح الرابع .. فقد اغتيل كل من الدكتور احمد ماهر عام ٤٣ فى البهو الفرعونى ، وكان وقتها رئيسا لوزراء مصر ، ثم الرئيس محمد انور السادات وكان رئيسا لمجلس الامة ثم رئيسا للجمهورية ، والمهندس سيد مرعى الذى اصيب بجراح يوم حادث المنصة .. إن السيرة الذاتية للفقيد الراحل الدكتور رفعت المحجوب فيها من العمل الكثير .. اختلف معه البعض ولكننا لانملك إلا الدعاء له بالرحمة والجزاء على قدر مامنح وطنه من عطاء طوال حياته الحافلة بالعمل .

ويعتبره من اعمال الضعف والجبن . ويؤكد ياسين سراج الدين ان الدكتور المحجوب لم يكن مستهدفا لآرائه او لدوره السياسى او البرلمانى ، وانما كان من بين اسماء راى هؤلاء الإرهابيون او من هم وراءهم ان عمليات أغتيالهم ، الى جانب تدمير المنشات ، تحقق هدفهم فى ضرب الامن المصرى واثارة الفزع والتاثير على السياحة والإستثمار وتخويف امثالنا وامثالكم من السياسيين والإعلاميين فى ان يقولوا او يكتبوا كلمة حق باستنكار ورفض اعتداء النظام العراقى على دولة شقيقة هى الكويت .

● وقد اصدر الاتحاد العام لعمال مصر بيانا استنكر فيه حادث الجريمة البشعة ووصف البيان الجريمة بانها اعتداء همجي نفذته ايد خسيسة ، وقال احمد العماوى ان مصر فقدت استاذا عالما ومشرعا فقيها وسياسيا بارزا ، تميز بالعطاء الفياض والراى الثاقب والكلمة الشجاعة ، وان الفقيد من المنتمين لثورة ٢٣ يوليو والمخلصين لمبادئها ، ووصفه بان كان من اشد المناصرين للعمال والمدافعين عن حقوقهم ومكاسبهم الاشتراكية ، مؤكدا ان مواقف الدكتور المحجوب المشرفة فى الدفاع عن مجانية التعليم والقطاع العام ستظل علامة مضيئة فى سجل الفقيد .

● اما نقابة المحامين فقد اكد . احمد الخواجة نقيب المحامين المصريين ان الحادث لم يكن هدفه سوى زعزعة امن مصر واستقرارها ، واوضح ان الجميع يعرف ان الدكتور رفعت المحجوب لم يتقلد فى يوم من ايام حياته منصبا تنفيذيا يمكن ان يخلق عداء او عداوة بينه وبين اخرين . والمناصب العامة التى تولاها كلها مناصب سياسية ، السلاح الاول فيها الكلمة المكتوبة والمقروءة ، وقد كان فارسا فى الامرين . قوى الحجة رصين العبارة ملتزما كل الالتزام باهداف امته منحازا فيها الى الفقراء والمعدمين ولم يتخلَ عن ذلك فى يوم من الايام وله عبارات طالما جلبت عليه متاعب مثل حديثه عن القطط السمان ، بالنسبة للذين يستعذبون الكسب الحرام . ويواصل نقيب المحامين حديثه موضحا ان خطب الدكتور المحجوب فى الدورات البرلمانية الماضية كانت كلها دفاعا عن الشعب والمال العام وعن الهدف القومي الذى نؤمن به جميعا وهو الوحدة العربية وكان محل اشادة من كل القوى السياسية القومية ولذلك كان غريبا علينا ان يختار للاغتيال ، ولكنهم من وجهة نظرى - يقول احمد الخواجة - ارادوا رمزا فاختاروا احسن الرموز واصدقها ، لاثبات زعمهم بقدرتهم على النفاذ لامن المجتمع المصرى واستقراره من خلال اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، ولكن فاتهم اننا فى مصر لا نعيش - ولم نعش - عصر الرجل الفرد بل ان مصر على مدى تاريخها بازهرها ونيلها وشعبها قادرة دائما على انجاب القيادات المتعددة فى مختلف المجالات والعلوم . ولذلك لم تحقق الجريمة لهم مغنما بل سوف تجر عليهم عداء الشعب المصرى كله .

● اما حزب التجمع فقد استنكر فى بيانه حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب واكد الحزب على رفضه لاسلوب الاغتيالات السياسية .

● وقال احمد مجاهد - ان حزب العمل الاشتراكي يعتبر هذا الاعتداء الاثيم اعتداء على مصر كلها وعلى مرتكبيه ان يعلموا ان عملهم الخسيس لن يمر بدون عقاب :

● وادانت احزاب الأحرار ، ومصر الفتاة ، والخضر هذا العمل الإجرامي ودعا على الدين صالح رئيس حزب مصر الفتاة شتى القوى السياسية للالتفاف معا لمواجهة الهجمة الارهابية التى تتعرض لها البلاد .

● وفى بيان نقابة الصحفيين المصريين اكدت النقابة على رفضها لهذا الاسلوب وتنديدها به مؤكدة ان اسلوب الحوار هو الاسلوب الامثل فى التعامل مع الآخرين ؟



المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

إجماع وطني على استنكار جريمة اغتيال الدكتور المحجوب

مجدى الدقاق

اجمعت الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية في مصر على ادانة الجريمة البشعة التى تعرض لها الدكتور رفعت المحجوب واستنكرت بشدة الاسلوب الهمجي والإرهابى الذى استخدم ضد احد قادة الفكر والراى فى مصر ، واكدت آراء قادة الاحزاب والنقابات المختلفة ان الجريمة استهدفت امن البلاد واستقرارها فى المقام الاول .

● فقد اعلن الحزب الوطنى الديمقراطى استنكاره الشديد للاعتداء على احد رجالات مصر الاوفياء الذين اعطوا عطاء كثيرا لوطنهم ، ووصف كمال الشاذلى الامين العام المساعد للحزب وامين التنظيم ، الحادث بانه اعتداء غادر وجبان ، وقال مؤكدا ان حادث الاعتداء على الدكتور رفعت المحجوب لن يؤثر على استقرار مصر وامنها وان مسيرة الديمقراطية - الذى دافع عنها الفقيد - ستستمر رغم انف الحاقدين ، مشيرا الى ان الشعب المصرى بكل فئاته وانتماءاته السياسية سيحمى امن البلاد وسيصون مسيرتها نحو التنمية والديمقراطية والاستقرار ، وسيبقى الدكتور رفعت المحجوب علامة مضيئة من علامات النضال الوطنى والبرلمانى والفكرى فى مصر .

● واكد حزب العمل ان الحادث استهدف امن البلاد واستقرارها واعلن ابراهيم شكرى - رئيس الحزب - رفضه لهذا الاسلوب الإجرامى الذى يستهدف حياة السياسيين مؤكدا ان اسلوب الحوار والحجة هو المطلوب والواجب سواء كان الخلاف مع قوى فى الداخل أم الخارج . وطالب المهندس ابراهيم شكرى بسرعة القبض على الجناة للوصول الى الحقائق كاملة .

● وقال المستشار مامون الهضيبى ، إن الإخوان المسلمين يرفضون رفضا تاما هذه الجريمة ويعتبرونها من ابشع الجرائم همجية ، وقال اننا نسأل الله ان يقى بلادنا شر المصائب والفتن وكل ما يسبب عدم الاستقرار والأمن ، ووصف المستشار الهضيبى الدكتور رفعت المحجوب بأنه من انبل الشخصيات التى تعامل معها بمجلس الشعب وان الاحترام المتبادل كان يجمع بينهما رغم وجود اختلافات فى الراى .

● اما حزب الوفد فقد اعلن تنديده بالجريمة وقال ياسين سراج الدين ان كل مواطن مصرى او عربى شريف يأسف لهذا الحادث الإجرامى ، وقال موضحا . ولعلى اشد اسفا من الآخرين نظرا لعلاقة الصداقة التى كانت تجمعنى بالفقيد الدكتور رفعت المحجوب رغم خلافاتنا السياسية وكثيرا ما اختلفنا ، وايضا كثيرا ما اتفقنا وخصوصا عندما يكون الهدف هو مصلحة مصر ، وكنا نعتز معا بعلاقاتنا الانسانية ، وحزب الوفد - يقول ياسين سراج الدين - يستنكر دائما لغة الرصاص لانه يؤمن بالحوار والحجة والراى والمنطق ، ويرفض كل اغتيال سواء فرديا او جماعيا

٣١٦ - ٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

اللواء حسن أبو باشا

وجهة نظر أخرى في حادث المحجوب

عبد التواب عبد الحي

اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق .. له في حادث اغتيال د. رفعت المحجوب رؤية امنية لها منظور مختلف .. يذهب في اختلافه الى حد يرجح ان الهدف من العملية لم يكن هو المحجوب نفسه .. وانما شخصية اخرى .. وقد التبس الأمر على الجناة !

وقبل ان يكشف ابو باشا عن الشخصية الهامة التي كانت مرشحة هدفا مرجحا للجريمة ، يتحسس في الظلام علامات استفهام ثلاثا ، الاجابة عنها جميعا تلتقي بالتداعي آثار الجناة وتميط اللثام عن اشخاصهم .

الاولى : لماذا يوم الجمعة بالذات توقيتا لارتكاب الجريمة ؟

المعلوم ان اغلب المسئولين في الدولة لايذهبون الى مكاتبهم في هذا اليوم .. وبصفة خاصة د. رفعت المحجوب المجني عليه . ثم ان موعده مع الوفد البرلماني السوري في فندق المريديان لم يعلن عنه في اي من وسائل الاعلام !

العلامة الثانية : ان صح ان د. المحجوب كان الهدف المختار للجريمة ، فالعملية خارجية تختلف في دوافعها ، وفي اشخاص الجناة ، وفي الهدف المختار لارتكاب الجريمة ، عما لو كانت عملية داخلية تستهدف شخصا آخر تقول به بعض الاحتمالات كما سيجيء !

وعلامة الاستفهام الثالثة : تؤكد المعلومات المتاحة ان كمين الجناة في مسرح الجريمة كان كمينا ثابتا . وقد اختاروا هذا الموقع بعناية لتاكدهم من ان الهدف المختار حتما سيمر به بناء على معلومات مؤكدة توافرت لديهم بانه سيسلك هذا الطريق .. ينطبق هذا على حالة د. رفعت المحجوب ، فيما لو علم الجناة بموعد لقائه بالوفد البرلماني السوري عن طريق اختراق فندق المريديان نفسه ، او حراس المجني عليه او سائقه او اهل بيته ، او العاملين في مكتبه !

والصعوبات الشديدة التي تكتنف القضية تفتح الباب امام تعدد



الاحتمالات .. خاصة بعد ان انتهت الجريمة بفرار جميع الجناة ، وعدم ضبط اى منهم .. اما شهود العيان ، على قلتهم ، فهم مجرد خيوط قد تساعد ضمن اجراءات اخرى على تضييق دائرة الاشتباه فى الجناة !

ولهذه الجريمة ، عند اللواء حسن ابوباشا ، تصوران مفترضان ..

التصور الاول : ان يكون الجناة غير مصريين . وفى هذه الحالة يصبح د . رفعت المحجوب كهدف مختار امرا مسوغا ومقبولا . ويرجح انهم دخلوا مصر منذ فترة طويلة ، وان لهم ركائز متعاونة فى الداخل ، هى فى الاغلب من غير المصريين !

التصور الثانى : ان يكون الجناة مصريين .. عناصر من الاجنحة المتطرفة . والاحتمال المرجح عندئذ ان يكون قد حدث خطأ فى شخص المجنى عليه ، بمعنى ان رفعت المحجوب لم يكن هو الهدف المطلوب .. وانما وزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم موسى !

.. وشواهد اللواء ابو باشا على هذا الاحتمال كثيرة : ان خط سير وزير الداخلية اليومى الى مكتبه يمر بمسرح الجريمة ، ولهذا السبب اقاموا له كمينا ثابتا ! انه كان معلوما للجميع خبر توجهه الى مكتبه بالوزارة يوم الجمعة ليعلن نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب ! ان موكبه يشبه تماما موكب د . المحجوب : نفس السيارة المرسيدس السوداء . وسيارة الحراسة . موتوسيكلات الحراسة ! ويضيف ابو باشا : « لقد قلت للصديق اللواء محمد عبدالحليم موسى انى ارجح ، بنسبة ٥٠٪ على الاقل ، انك كنت الهدف المقصود بالحادث .. لكن الله سلم » .

وعندما راجعته عن سنده فى هذه الفرضية العجيبة ، احالنى الى حملة الكراهية التى شنتها عليه جريدة الشعب يوم الثلاثاء ٩ اكتوبر قبيل ٧٢ ساعة من وقوع الجريمة . وعدت الى « الشعب » اعيد قراءتها .. على الصفحة السادسة ثلاثة تحقيقات صحفية تكيل الاتهامات الثقيلة الى وزير الداخلية .. فى حواره مع المصور ـ ٥ اكتوبر ٩٠ ـ سألناه : ماهى حقيقة الواقعة التى اتهمت فيها الشرطة بقتل الدكتور علاء محيى الدين الذى ينتمى الى احدى الجماعات ؟

.. رد الوزير : بداية كيف مات هذا الرجل ؟ اولا .. نحن لم نعرف هويته اول الامر ، لانه عندما نقل الى المشرحة ، لم تكن بحوزته اى متعلقات تكشف عن شخصيته .. مجهول الهوية .. الى ان تعرف افراد اسرته عليه . اما عن : كيف قتل ؟ فالمعلومات التى توافرت لدينا انه لقى مصرعه اثناء سيره عصرا فى شارع « ترسة » .. وهذه المنطقة نسميها « الصين الشعبية » ، لاكتظاظها بالسكان . من الذى ضربه ؟ احدى الجرائد كتبت تقول انه ، بعد ضربه ، امسك احد رجال الامن بجهازه اللاسلكى ليعطى تماما بتنفيذ المهمة : « تمام يا افندم .. المأمورية خلصت » . اين يحدث مثل هذا الكلام ؟ ومن الذى يقدم على مثل هذا العمل ؟ ولصالح من ؟ انهم يصفون انفسهم بانفسهم نزاعا على الزعامة .. ثم سرد الوزير ٧ حالات تصفية جسدية متبادلة بين عناصر من تنظيم الجهاد الاسلامى وتنظيم الحركيين ! وختم وزير الداخلية كلامه : « انها كارثة حقيقية لو ان الامن هو الذى يقوم بتصفية المواطنين جسديا ، وبدون حكم قضائى نهائى ! ليست كارثة سياسية فقط ، لكنها خسة وتصرف غير اخلاقى وعجز فاضح » !

.. لكن تحقيقات جريدة الشعب ردت على تصريحات اللواء محمد عبدالحليم موسى بان « كل القرائن تشير الى اتهام الداخلية بجريمة قتل علاء محيى الدين » ! وقالت ان الشرطة حاولت خطف جثته من المشرحة ، وجاءت باسرة غير اسرته الحقيقية لتستولى على الجثة ! وتحدثت الجريدة عن حوادث تعذيب تعرض لها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

الصحفى الزميل خالد الشريف فى مبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلى ، وقالت ان حوادث التصفية الجسدية فى ٩ اشهر منذ تولى اللواء محمد عبدالحليم موسى منصبه بلغت ٣٠ قتيلا ، وان «عبدالحليم موسى وزكى بدر وجهان لعملة واحدة» ! كما اعادت نشر تصريح للوزير يهدد فيه بالتوسع فى استخدام قانون الاشتباه !

....

واعود الى اللواء حسن ابو باشا اراجعه فى فرضيته العجيبة بان وزير الداخلية كان هو الهدف المقصود .. واسوق اليه شكوكى فى ان تكون العناصر المتطرفة على هذا القدر من المقدرة فى التخطيط ودقة التنفيذ .. يجيبنى مرجحا تصوره :

«فى احداث اسيوط - اكتوبر ٨١ - قتلوا ١١٠ وجرحوا ١٥٠ من رجال الامن فى ٥ دقائق ! كذلك فان قنابل علب السمن والبيروسول ، صناعة محلية ، سبق ضبط مثيل لها فى تلك الاحداث . وفى احداث تلت سنتى ٨٦ و ٨٧» ثم يضيف وزير الداخلية الاسبق : «على كل لابد من توسيع دائرة البحث ، وتتبع مسار الجريمة فى هذين الخطين المتوازيين : احتمال ان يكون الجناة عناصر اجنبية ، وان د. المحجوب هو المستهدف . واحتمال ان يكونوا من عناصر التطرف ، وان وزير الداخلية هو الهدف الحقيقى» !

.. لكنى اراجعه باحتمال ثالث مشترك بين جناة غير مصريين وجناه مصريين ، خاصه ان المتهم الهارب عدوا من جراج فندق رمسيس هيلتون ، تحدث مع حارس الجراج بلهجة شامية ؟ ! يجيبنى وزير الداخلية الاسبق : معك حق انه ايضا احتمال قائم واذا ثبت ترجيح هذا الاحتمال ، فلن يكون اغتيال المحجوب هو الجريمة الاخيرة» !

....

اى مراقب لمشهد جريمة اغتيال المحجوب ، وسياق احداثها ، يصدمه مستوى الكفاءة الامنية .. اولا : مجموعة سيارة الحراسة لم تحرس احدا .. حتى افرادها ! ثانيا : واقعة المرحوم العميد عادل سليم ، مفتش المباحث ، يجذب الجانى المسلح الهارب فى سيارة التاكسى ويحتضنه دون تحسب لسلاحه فيطلق الجانى عليه النار .. بينما يشارك الملازم حاتم ، معاون مباحث قصر النيل فى الموقف الخطير بطلقة فى الهواء ! ثالثا : كيف شلت المفاجاة جميع رجال الامن فى مسرح الجريمة ، والمطاردة ، فسقط ٥ قتلى واصيب اثنان ، وفر الجناة بنجاح دون خدش او اصابة !؟ لماذا لم يضرب احد من رجال الامن رصاصة واحدة «فى المليان» ؟! هل هناك خلل فى «فرق تدريب» رجال الامن ؟ وهل هم فى حاجة الى اعادة تدريب ؟!

على جيشان ملاحظاتى ، يعلق اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق : «التدريب موجود وبصفة دورية لكنى معك فى ان الامن لم يكن حاسما فى مواجهة الحدث .. لحظة حدوثه ! والحراسة كانت تحرس بغير توقع للمفاجاة مع ان من صميم الحراسة للاشخاص ان تتوقع المباغتة فى كل لحظة زمن ! وحراسة الشخصيات علم وفن لهما اصولهما التكتيكية ، سواء فى المبادرة بالفعل ، او فى رد الفعل . حراسة بيت الشخصية تقتضى الاشتباه والتفتيش على مناطق الاقتراب حتى حدود بعيدة ، وليس فى حدود مترين ! وحراسة موكب الشخصية تستلزم استكشاف الطريق الذى تسلكه الشخصية قبل ان تسلكه بالفعل»



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

... ويستشير اللواء ابو باشا خبرته الامنية الطويلة ، ثم يضيف : «اما وقد وقعت الجريمة ، فثمة خطأ مايكتنفها لأن الجريمة الكاملة لم يلدها العقل البشرى منذ كان علم الإجرام . وعلينا ان نفتش عن هذا الخطأ . وأن نتوسع فى دائرة الاشتباه وتطبيق نظرية الاحتمالات .. حتى نصل الى يقين حول : الشخصية المستهدفة من الجريمة . العناصر الضالعة فى التخطيط والتنفيذ ، وهويتها الداخلية او الخارجية . ملاحظات الشهود ، والمواطنين بصفة عامة ويمكن استقاؤها بفتح باب : «من يعلم ، يبلغ» ، تنشيط مصادر المعلومات ، وبتوظيف ذلك ، سوف تضيق دائرة الإشتباه حتى نصل الى اعناق الجناة» !

واعود فاسأله : هل يمثل هذا الحدث فى نظرك هزة امنية ؟ !

يرد وزير الداخلية الاسبق : «بالعكس انه مجرد حدث يمكن حدوثه . وفى نفس اليوم الذى اغتيل فيه المحجوب ، تعرض الهرفولفجانج وزير الداخلية الالمانى ، والصديق الشخصى للمستشار كول ، لمحاولة اغتيال من مدمن للمخدرات ! المهم ان نحيط بالحدث ، واسبابه . ونصل الى الجناة فى اسرع وقت . هذا هو التحدى الذى يواجه اجهزة وزارة الداخلية ووزيرها الصديق ، وهو اهل لذلك .. وانى لواثق ان الجميع سيقومون بالمهمة المنوطة بهم على وجه يؤكد مقدرة جهاز الأمن فى مصر ، ويحقق عنصر الردع التلقائى» !

عبد التواب عبد الحى



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠





المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبينما تواصل نيابة امن الدولة العليا التحقيقات فى جريمة اغتيال المحجوب قال المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام لنيابات امن الدولة ان الشهود الذين استمعت اليهم النيابة قد اكدوا على ان فى استطاعتهم التعرف على الجناة او احدهم اذا ماعرضوا عليهم ، وان الشهود لم يجزموا بطبيعة او جنسية الجناة لان ذلك يتطلب التعامل مباشرة مع هؤلاء الجناة او احدهم ، كما ان الشهود لم يشيروا الى ملامح قد تكون غريبة جدا وتسهل معرفة الجانى او جنسيته .

واضاف المستشار عبد المجيد قائلا : انه بعد الانتقال الى مكان الحادث ومعاينة المكان ومناظرة جثث المجنى عليهم ومعاينة سيارة الدكتور المحجوب وسيارة الحراسة المرافقة ورفع الآثار الموجودة تم استيضاح الشاهدين مرسى دسوقى مرسى ومحمد محمود حسنين سائقى الاجرة ، حيث تكلم مرسى عن الواقعة التى تمت عند فندق هيلتون وقال انه راى الالتحام الذى تم بين المجنى عليه العميد عادل سليم واحد الجناة عندما حاول الهرب اثناء ركوبه سيارة اجرة مازدا ، والتى كانت تقل شخصين ويطاردها العميد عادل سليم بسيارة اجرة اخرى الى ان لحق بها عند اشارة مرور تقاطع الكورنيش مع شارع عبد المنعم رياض ، ونزل منها الشخص الجالس بجوار السائق وتعامل مع عادل سليم بسلاح آلى ادى إلى اصابته به والى وفاته .

بالاضافة الى هذا - يقول المحامى العام - استوضحت النيابة من اللواء عادل نجم مدير ادارة الدفاع المدنى والعقيد محسن سليمان الخبير بالادارة عن كيفية او ظروف حصولهما على المفرقعات المضبوطة فى مكان الحادث . وطلبنا بقية افراد قوة الحراسة المرافقة لقوة سيارة الحراسة فتبين انه كان يرافقها اثنان هما امين الشرطة ايهاب نافع والعريف سرى عبد المعطى عبد اللطيف ، وقال ايهاب نافع كنت راكبا بجوار السائق ونحن متجهان الى فندق الميريديان ، وكنت مكلفا بحراسة السيارة التى امامى « سيارة الدكتور رفعت » ولذلك كنت اركز على ان ابعد السيارات الاخرى حتى لا تقترب من السيارة التى تقوم بحراستها ، وان تظل هذه السيارة تتقدمنى بمسافة قصيرة ، ولكن عند فندق سميراميس وكان على يمنى مطلع النفق ، وعلى يسارى مبنى فندق سميراميس فوجئت باطلاق اعيرة نارية من جهة اليمين على السيارة « سيارة الحراسة » وجاءت طلقة فى السائق فمات فورا ولم اتمكن من التقاط اوصاف الجانى الذى اطلق النار .

اما العريف سرى عبد المعطى فقد قال اننى فوجئت بضرب النار من جهة اليمين ، فطلعت المدفع الآلى الذى معى وضربت منه عدة طلقات تجاه الشخص الذى يطلق النار الا انه جرى ولف ونزل من عند منزل النفق واختفى وراء السور الذى يفصل بين منزل النفق وشارع الكورنيش .

ويستطرد المستشار عبد المجيد قائلا : كان امين الشرطة مسلحا بطبنجة - والعريف كان مسلحا بطبنجة ومدفع آلى ، واستعمل فقط المدفع ، وواصلنا سؤال الشهود فسألنا حنان عراقى المضيفة بفندق سميراميس ومحمد بيرس وصبرى عرابى وقالوا انهم شاهدوا الواقعة عند اللوكاندة وانهم شاهدوا اشخاصا يطلقون نارا ، وهؤلاء يؤكدون انهم يستطيعون التعرف على الجناة فيما لو عرض عليهم احد منهم .

البلاغ الأول

وفى يوم السبت الماضى تسلمت النيابة اشارة من مستشفى المنيرة بامكان سؤال المصاب شحاتة محمد احمد سائق سيارة الدكتور رفعت المحجوب ، فانتقل له هشام بدوى وكيل اول النيابة لسؤاله وعندما وصل المستشفى اخطرته ادارة المستشفى بان حالة المصاب عادت الى السوء وانه لايمكن استجوابه مرة اخرى ، فانتظر فى المستشفى الا انهم ابلغوه فى الساعة ١٢,١٠ انه توفى وبذلك ارتفع عدد الضحايا الى ٦ اشخاص .

وقد تبين من الكشف الطبى على السائق شحاتة انه مصاب بجروح فى الكوع الايمن وكسر مضاعف بالرئة وجروح بالجبهة وجرح متهتك بالكبد ونزيف داخلى وآثار لمقذوف نارى بالظهر والجمجمة ، وقد تم انتداب الطب الشرعى لتشريح الجثة لبيان سبب الوفاة والآلة التى استخدمت فيها وكيفية حدوثها كما تم التصريح بالدفن .

عاطف فرج

ويقول المحامى العام . ايضا عرض علىّ يوم السبت محضر من العميد جاد جميل مفتش مباحث شمال الجيزة يقول انه فى الساعة ١٢ الا عشر دقائق صباحا عندما نقل عادل سليم والملازم اول حاتم حمدى لمستشفى الشرطة تناقش شفويا مع عادل سليم قبل دخوله غرفة العمليات وساله عن ظروف اصابته فقال له انه كان موجودا عند فندق هيلتون ومعه الضابطان : حاتم حمدى والملازم محمد سامح من قسم قصر النيل وشاهد بعض الاشخاص يجرون فى

ذعر ويقولون ان هناك شخصين راكبين سيارة اجرة ويطلقان منها اعيرة نارية فاسرع هو والملازم اول حاتم حمدى بركوب سيارة اجرة اخرى « ستيشن » وجريا فعلا خلف السيارة المطلوبة ووجدا فعلا شخصين يحاولان الفرار وعندما "انزنقت" السيارة المطلوبة فى اشارة مرور شارع الكورنيش مع شارع عبد المنعم رياض نزل هو وتوجه ناحية هذه السيارة وجرى تجاه الراكب الجالس بجوار السائق ، فلقيه نازلا منها بسرعة واطلق عليه النار من سلاح آلى ، ولم يتمكن من التقاط رقم السيارة الهاربة .

وكذلك - يقول المستشار عبد المجيد - ورد فى ذات المحضر ان الملازم اول محمد سامح من قسم قصر النيل يقول بانه بعد ان ركب العميد سليم والملازم اول حاتم سيارة الاجرة لمطاردة السيارة المطلوبة اوقفت سيارة نصف نقل وركبت فيها للحاق بهما وعندما وصلت وجدت الاثنين مصابين فنقلتهما فى نفس السيارة نصف النقل الى مستشفى الشرطة .

اما محمود السيد الشامى صاحب السيارة نصف النقل فقد تم سؤاله بمعرفة عبد الموجود البربرى رئيس النيابة فقال ان الملازم اول سامح اوقفه واتجهنا بالسيارة ناحية مبنى التليفزيون لغاية ماوقفنا عند السيارة الاجرة « الاستيشن » ولقيت اثنين مصابين فنقلتهما بسيارتى مع سامح وتبين لى بعد ذلك انهما ضابطان ، احدهما العميد عادل سليم والثانى الملازم حاتم حمدى .

وقد اشترك فى عملية المساعدة فى نقل المصابين صبرى محمد صبرى وهو مراكبى وانحصرت اقواله فى عملية المساعدة ، دون ان يتمكن من رؤية الجناة ولكنه سمع اعيرة نارية فى موقع الحادث ، ويوضح التقرير الطبى عن المرحوم عادل سليم بانه مصاب بطلق نارى واحد نافذ من الجهة اليمنى عن الجزء العلوى من البطن . وخارج من الجهة اليسرى اسفل الضلوع ورغم انه طلق نارى واحد فانه ادى الى تهتك بالكبد والمرارة والمعدة والكلى والامعاء والحوض . وبالنسبة لكمال عبد المطلب فالوفاة ناشئة عن كسور بالاضلاع وتهتكات بالرئتين من عيارين ناريين .

اما عبد العال رمضان فوفاته ناشئة عن كسور بعظام الرأس والاضلاع والعضد الايسر مع تهتكات بالمخ والرئة اليسرى والأوعية الدموية الرئيسية بالعنق من اعيرة نارية .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

وبالنسبة للدكتور المحجوب فالوفاة ناشئة عن كسور بالفك السفلى والاضلاع والعمود الفقرى والعضد الايمن مع تهتكات بالاحشاء الصدرية والبطنية من اعيرة نارية « تجاوزت الثلاثة » .

اما المقدم عمرو الشربينى فالوفاة ناشئة عن كسور بعظام الجمجمة والعضد الايمن والفخذين وتهتكات بالمخ والاحشاء الصدرية والبطنية من اعيرة نارية .

وقد قامت النيابة بتسليم اهالى المتوفين متعلقاتهم الشخصية من اوراق ومبالغ نقدية كما تم تسليم السيارات التى اتلف جزء منها اثناء وجودها فى مكان الحادث لاصحابها ، وتم ارسال الاسلحة الخاصة بافراد قوة الحراسة ، وهى عبارة عن طبنجتين ومدفع رشاش للطب الشرعى ، وكذلك تم تسليم الاسلحة التى كانت بحوزة افراد الحراسة المرافقة للدكتور رفعت المحجوب هى وسلاح المقدم عمرو وسلاح المساعد عبد العال رمضان وكل منهما كان معه طبنجة من نوع سميث



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠



أبعاد جريمة الجمعة الدامى :

فرق الاغتيالات بدأت تنفيذ أول القائمة

سيد زكى

مهزلة كفاءة واستعدادات حراسة الشخصيات العامة



●● الذى حدث يوم الجمعة الماضى امام فندق سميراميس على كورنيش النيل ، والذى راح ضحيته الدكتور رفعت المحجوب ومعه "ستة" من رجال الأمن بخلاف عدد من المصابين بين الحياة والموت ، لايمكن ان يوصف إلا "بالمذبحة البشرية" فقد جرت فى وضح النهار على ايدى فريق اغتيال محترف ، قام بجريمته البشعة ثم انطلق الى "المجهول" مخلفا الدماء والذهول .

لايمكن لاحد ان يتخيل كيف حدثت "المذبحة" فى دقائق معدودة ، وفى تلك المنطقة الحيوية بالذات ؟ لايمكن لاحد ان يتصور سيناريو التنفيذ على ايدى اربعة سفاحين .. مدربين تدريبا عاليا .. مدججين بالاسلحة الآلية والقنابل اليدوية والموقوتة ، قاموا بجريمتهم وفروا هاربين كأنهم "فص ملح وذاب" !!

لم تكن الرصاصات ـ هذه المرة ـ طائشة ولا الايدى مرتجفة ولا الاعصاب متوترة مشدودة . فلم يكن مرتكبو المذبحة ـ ايا كانوا ـ هواة ، بل كانت خطة التنفيذ موضوعة بإحكام .. مدروسة جيدا . كل المعلومات متاحة ، وكل التحركات مرصودة ، وتوقيت تم تحديده بدهاء القتلة المجرمين ، ثم بعد ذلك كله وضع خطة للهروب لم تخر الماء !!

● وحتى لانستغرق فى الذهول ويأخذنا التوتر ثم الصمت الى نعمة النسيان لابد من المكاشفة والوضوح درءا للخطر الذى يحيط بنا من الداخل والخارج وقبل ان تسقط ضحية اخرى ويستفحل الامر وتصبح البلاد مرتعا خصبا للقتلة والسفاحين ، فلابد من الاجابة عن كل علامات الاستفهام ، من هم القتلة ؟ والى اى جهة ينتمون ؟ كيف وقع الحادث المؤلم المفزع فى تلك المرحلة الحرجة التى تعلن فيها اجهزة الامن استعداداتها القصوى للتصدى للارهاب بكل صوره ؟ وكيف يفلت الجناة عقب حوادث الاغتيالات ويلوذون بالفرار فى وضح النهار وفى قلب العاصمة ؟ واخيرا ما السلبيات والضمانات التى تكفل حماية الشخصيات الهامة من قائمة الاغتيالات ، وما الدروس المستفادة من كل حوادث الاعتداء والقتل التى جرت ، ومتى تكون نهاية طوفان الغدر ؟! ●●



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

● ● كيف عرف الجناة خط سير المحجوب والزمان الذى سيمر فيه .. بكل هذه الدقة ؟!

هل تمكن فريق الاغتيال من الوصول الى اجندة المحجوب الخاصة ؟!

تلك هى اخطر الاسئلة المطروحة على التحقيقات والتحريات المكثفة التى تجرى الان ..

والجواب عن السؤال اللغز . سيكون الحل الحقيقى الذى يحيل ليل الجريمة المظلم الى نهار واضح ..

الوقائع تقول ان الدكتور المحجوب لم يكن فى استقبال الوفد السورى عند وصوله الى مصر وذلك لوجوده فى قريته « الزرقا » لكى يدلى بصوته فى الاستفتاء على حل مجلس الشعب .

غادر الدكتور المحجوب قريته مساء الخميس وكان قد كلف الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب بان يكون فى استقبال الوفد السورى فى المطار مع ابلاغ الوفد السورى باعتذاره عن عدم استقباله لهم .

اتفق الدكتور محمد عبد اللاه مع رئيس الوفد السورى على ان يكون هناك لقاء مع الدكتور المحجوب فى الساعة الحادية عشرة من صباح الجمعة ، فى مقر إقامة الوفد السورى فى فندق ميريديان ، وكلف الدكتور عبد للاه سكرتير الدكتور المحجوب بابلاغه بالموعد عند وصوله من قريته الزرقا .

فى الساعة التاسعة من صباح الجمعة اتصل الدكتور المحجوب بالمقدم عمرو الشربينى . لكى يطلب منه اعداد الحراسة والسيارات حتى يتوجه الى المريديان لمقابلة الوفد السورى ..

ايضا ، فإن هذا الطريق ليس الطريق المعتاد للدكتور المحجوب واليوم كان عطلة رسمية .

كيف عرف الجناه بموعد تحرك المحجوب ؟!

وكيف عرفوا انه سوف يسلك هذا الطريق ؟

هذا هو لغز جريمة يوم الجمعة النكراء الذى لم يزل بدون إجابات واضحة .

بقى بعد ذلك ..

كيف تمكنوا من قتل طاقم الحراسة المرافق للمحجوب قبل ان يتحرك ضدهم ؟ وسيارة الحراسة البيجو قتل سائقها .. واين طاقم الامن الذى كان بها ؟ وماذا فعل ؟ وهل كان موجودا اصلا ؟ وكيف تمكنوا من الافلات من منطقة فيها من الحراسات انواع مختلفة .. حراسات فنادق وحراسات سفارات هامة .. وشرطة المسطحات المائية ومع هذا افلتوا من مكان الجريمة ..

ان الجواب عن هذه الاسئلة قد يحل عقدة الجريمة . ويوصل الى الجناة .. لنبدأ وقائع يوم الجمعة الدامى كما جرت ●●



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

مازال يحضرني تعبير سمعته على لسان ضابط شرطة كان يقف مع زميل آخر له في مكان الحادث ضمن حشد كبير من قيادات وضباط وأفراد عديدين جاءوا جميعا الى مسرح الجريمة فور وقوع حادث الاعتداء ، ووقفوا جميعا في جماعات متفرقة .. بعضهم متوتر وفريق آخر مستنكر ، وثالث اخذهم الحديث الهامس .. تعبير سمعته - عفوا - من ضابط برتبة صغيرة يتحدث الى زميله قائلا : إحنا فين أولاد (...) .. في شيكاغو ؟! وما أصدقه تعبيرا اعتدناه كلما حاولنا تجسيد الحوادث البشعة ومجزرة أفلام القتل وسفك الدماء . فالذي إنتقل الى "بركة الدماء" وشاهد مسرح الجريمة عن كثب ، واستمع الى شهود العيان ورأى بعينيه بهتان وإصفرار الوجوه ، ورائحة الموت تزكم الأنوف والجثث التي انحشرت في السيارة المرسيدس السوداء ، والجماجم التي انتثرت ، وجثة سائق سيارة الحراسة يتدلى نصفها على الأرض من باب القيادة الأيسر والزجاج المتناثر هنا وهناك والرعب والذهول الذي أطبق على المكان ، وحكايات الشهود التي تجسم كيفية وقوع "المذبحة" ، وكيف ارتكب الجناة . السفاحون جريمتهم ودور كل واحد منهم حين جاء منهم إثنان يركبان دراجة بخارية . من خلف ركب رئيس مجلس الشعب . وعلى مايبدو أنهما كانا يتبعان الموكب منذ لحظة نزول رفعت المحجوب من منزله وحتى كوبرى قصر النيل وأمام الفندق أطلق أحدهما وابلا من رصاص مدفعه الرشاش ليشل حركة سيارة الحراسة وليقضي على من فيها ، ثم يتولى التغطية فرد ثالث كان يقف بحقيبة معداته التي كانت تحوى قنابل يدوية وأخرى موقوته زمنية وخزن طلقات كما لو كان أعد نفسه لموقعة حربية قد يطول مداها ، ومن مدفعه الرشاش سريع الطلقات أخذ يمطر سيارة "المحجوب" حتى نال من مؤخرة السيارة وبالتالي رشق الدكتور "المحجوب" والمقدم "عمرو الشربيني" الحارس الخاص له برصاصات الغدر ، وتسير السيارة السوداء المرسيدس حتى يواجهها من الأمام سفاح آخر كان يقبع بجوار كشك مرطبات على الرصيف المقابل لواجهة فندق شبرد ومباشرة ليقضي على البقية الباقية فيطيح برأس الحارس الذي كان يجلس في الأمام ومعه السائق أيضا شاء قدره أن يزحف حتى الشارع الخلفي



لفندق شبرد ويحمله البعض الى المستشفى لاسعافه من الموت الا ان المنية وافته هناك !

ثم يطلق اثنان من القتلة دفعات رشاش على واجهتي شبرد وسميراميس لارهاب نزلاء الفندقين ويتمكن ثلاثة منهم من الهرب على دراجة بخارية عبر نفق قصر النيل في اتجاه معاكس اما الثالث فلم يلحق فاخذ يجرى على كورنيش النيل وعندما اعترضه العميد عادل سليم مفتش المباحث الذى تصادف وجوده في هذا المكان لمعاينة بلاغ آخر، وما ان التحم معه حتي افرغ في بطنه اكثر من طلقة سقط على إثرها ، والغريب وجود احد الضباط بصحبة العميد ولم يكن معه الا طلقة واحدة في مسدسه (افرغها في الهواء) وليس لإصابة السفاح وكان من نصيبه هو الاخر طلق نارى اخترق جانبه الايمن وليكمل الجاني جريه - كل هذه المسافة من بعد فندق سميراميس مرورا بهيلتون النيل ثم قصر الحزب الوطني الديمقراطي على كورنيش النيل ومنه الى فندق هيلتون رمسيس ثم الى الدنيا الواسعة !!

كل ذلك حدث خلال دقائق معدودة ، بعد تحديد الجناة لساعة الصفر بإتقان غريب .

فاليوم هو يوم الجمعة .. قبل الصلاة مباشرة والجميع داخل المساجد ، وكثير من ضباط اجهزة الامن مشغولون بتامين عملية الاستفتاء والاستعداد لاعلان نتيجته وقبل ان يذاع القرار الجمهورى بحل مجلس الشعب الذى كان يتوقعه الجميع - كانهم ارادوا ان ينالوا من المحجوب وهو على راس المجلس !!

● الجريمة المنظمة

ولاشك ان هروب الجناة يمثل احد عناصر خطة القتلة ، فالمتابع لحركة الجريمة خاصة تلك التى يطلق عليها "الجريمة المنظمة" يلاحظ ان الخطة التى توضع لارتكاب مثل هذه الاغتيالات لابد ان تشتمل على كيفية الهروب من مسرح الحادث ، والتخطيط للهروب عقب ارتكاب الجريمة يتضمن دراسة الزمان والمكان والكثافة السكانية به والمنافذ ، وتشمل الطرق الرئيسية والفرعية والاماكن الاستراتيجية وتعني في عرف الجناة تلك الاماكن التى تحظى بحراسات خاصة ، او بها مناطق تمركز ، او اكمنة شرطة ، وغالبا مايوضع في الاعتبار كيفية تفادى المرور بهذه المواقع والعمل على اختيار واقصر الطرق واكثرها سيولة في اتجاه الطرق الرئيسية - كما فعل الجناة عندما سلكوا إتجاها عكسيا من نفق قصر النيل في اتجاه ميدان التحرير وكوبري اكتوبر وذلك في حادث قتل "المحجوب" .

كما ان التخطيط للهروب من مكان الجريمة يتطلب بالضرورة دراسة احتمالات تطورات الاحداث وقت إرتكاب الاغتيال لذلك كانت هناك حقيبة المتفجرات فقد يتطلب الامر استخدامها او القيام بعملية انتحارية . ومن المؤكد ايضا ان الجناة درسوا المكان جيدا والحراسات الموجودة عليه وكفاءة تسليح الافراد وكفاءتهم .. ولم يغفلوا الحراسة المعينة على المجنى عليه ومدى إحتمال إشتباكهم مع الجناة . واخيرا درسوا ما يمكن ان يقع من احتمالات ترتبط بطبيعة وظروف الجريمة المخطط لارتكابها .

عقاب صامت !

وإذا ما تناولنا حوادث الاعتداء والاغتيالات التى وقعت في العاصمة الكبرى اخيرا بالدراسة والفحص - والكلام للواء سعيد رضوان بقطاع التخطيط والمتابعة - نجد ان استخدام الاسلحة السريعة الطلقات واصابة الهدف والهروب في جميع الحالات يتطلب مهارات عالية ليست وليدة الساعة بل تكونت بتدريبات عديدة وتتطلب ايضا درجة كبيرة من الجراة والثبات في التنفيذ . هذا بالاضافة الى التوافق التام مع سيطرة روح الفريق لارتكاب مثل هذه الحوادث بدقة . وواضح ان هروب الجناة في حوادث الاغتيالات يعد هدفا في حد ذاته ، ففي هروبهم تجهيل وغموض للحادث يخلق المناخ الجيد لبلبلة الافكار واطلاق الشائعات . ومع استمرار الهروب تبقى الانظار متجهة الى اجهزة الامن ، تارة معلقة الامال في التوصل للجناة ، وتارة اخرى في عقاب صامت لامن مفقود واستقرار مهزوز وقلق مسيطر وخوف من حوادث ترتكب على عيون الاشهاد ويتمكن الجاني من الهرب بلا عقاب .

ثم نتجه بالبحث عن الاسباب التى مكنت هؤلاء الجناة من مغادرة مكان الجريمة الذى يعج بشهود العيان وتتحرك اجهزة الامن فى كل اتجاه ويتم العثور على سيارة مسروقة(او موتوسيكل وحقيبة متفجرات) وبها بعض البصمات والمتعلقات ، ويزداد الحماس وتتعدد الاحتمالات وتتوالى الايام - كما يقول اللواء سعيد فى تقريره الامنى الخاص بهروب الجناة - ولايبقى لنا الا ان نتامل الحدث ونضعه محل البحث ونعيد الحسابات فاين كان رجل الشرطة عند وقوع الحادث ؟ وكيفية وجود الامن فى الشارع القاهرى مع ان اقسام الشرطة مقسمة الى مناطق مغطاة بالقوات ، وان هذه التغطية طوال الاربع والعشرين ساعة ؟ ونترك القوات ونتطرق للوسائل والاجهزة والاساليب المزود بها رجل الشرطة ؟ وما التقنيات المتقدمة التى تخدم فى الحقل الامنى من وسائل بحث ونظم معلومات ؟ . ومع وقوع محاولة الاغتيال وهروب الجناة ، فإننا امام واقع ملموس وحادث ومجنى عليهم . ومرتكبو الحادث مازالوا بعيدين عن يد العدالة . والاجابة مع البحث تتبلور فى وجود قصور فى احد اضلاع مثلث الامن سواء كان ذلك فى رجال الشرطة المدربين او الوسائل والاجهزة والامكانات المادية التى يستعينون بها او فى الخطط الموضوعة لمواجهتهم لمثل هذه الحوادث وقد يكون السبب فى احد العوامل او فى مجموعة منها او فيها مجتمعة !!

حراسة ساذجة !

والمنصف ، حين يلقى نظرة على كيفية اداء الحراسة على المنشآت والاشخاص - كما يقول لواء دكتور محمد نيازى حتاتة مدير الامن العام الاسبق - ليقرر على الفور ان القائمين على الحراسة فى معظم الحالات تنقصهم اليقظة ويحتاجون الى رقابة مكثفة وتدريب مستمر يصبحون بعدها فى حالة من الاستعداد الواعى لمواجهة الظروف الطارئة ، كما ان الحراسة على الشخصيات الهامة عن طريق ركوب حارس او اكثر مع الشخصية المقصودة فى ذات السيارة ، هو عمل شكلى ساذج إذ لا يستطيع الحارس مهما كانت كفاءته ان يدرا عن راكبى السيارة خطر إطلاق النار عليهم من اسلحة اوتوماتيكية او القاء القنابل عليهم !

ويضيف اللواء حتاتة حول السلبيات الموجودة فى تامين الشخصيات الهامة قائلا : ان معظم القائمين على حراسة الاشخاص يعتقدون ان مهمتهم فى المقام الاول هى خدمة هؤلاء الاشخاص او مجاملتهم او تحيتهم ولذلك يتغاضون تماما عن كل احتمالات العدوان على هؤلاء الاشخاص ، وإذا ما وقع اعتداء ما على احد هؤلاء فجاة ، كان حارسه فى حاجة الى وقت يستعيد معه قدرته على الدفاع ، ولكن ذلك لايتحقق الا بعد فوات الأوان !

ومن اهم المشكلات التى تواجه تامين الشخصيات الهامة ومعها تضيع معالم وهوية الارهابيين والقتلة تزايد عدد الاجانب فى مصر دون ضوابط . فيوجد مثلا فى القاهرة فقط مايزيد على (١٠٠) جنسية دون ترشيد او رقابة محكمة . فهناك فرق بين السياحة والاقامة .. وقد ادت قوانين التمليك والسماح للاجانب بالوجود لفترات طويلة دون نظام إلى إرتفاع معدلات الجريمة وخاصة فى مجال الاعتداء على الشخصيات الهامة وهروب الجناة ! .

اين حراسة المحجوب ؟

ويبقى التساؤل الحائر من جانب "المصور" واللغز الذى لم يفهمه احد حتى الآن .. اين كان افراد طاقم تامين الشخصية الثانية فى البلاد وهو رئيس مجلس الشعب وقت وقوع الحادث ؟ ولا أريد ان اشكك فيما إذا كان له حراسة مخصصة ام لا من الأساس ؟! فالأمر المؤكد ان له طاقما كبيرا وعلى مستوى عال من الكفاءة ، لكن اين كانوا فى ذلك الوقت العصيب ؟ .. فالثابت من معاينة مسرح الحادث والتصريحات الامنية والمشاهدة على الطبيعة هو وجود سائق السيارة البيجو الخضراء المخصصة لحراسة وتامين سيارة "المحجوب" من الخلف ، وقد تدلى نصف جسد السائق من خارج السيارة وملفوفا فى ملاءة بيضاء تحول الى اللون الاحمر لبركة الدماء التى غاص فيها رأسه بعد إصابته برصاصات القتلة وهى من مقاس (٧,٦٢) فى حجم اصبع اليد ، اما بقية السيارة فقد كانت خاوية تماما !!



● وفى محاولة لمصارحة النفس ـ كما يقول مصدر امنى كبير ـ للكشف عن المزيد من سلبيات تامين الشخصيات الهامة وذلك فيما وقع من حوادث اعتداء واغتيال . فالحادث الذى وقع للوزير حسن ابو باشا كان هناك حارسان على باب مقر اقامته ولحظة الاعتداء ، وكان هو قادما بسيارته على التو ، توجه احدهما لفتح باب المصعد ولم يتعامل الثانى مع الجناة الابعد فترة الصدمة ، بما يعنى انهما غير مدربين تدريبا كافيا كما ينقصهما الالمام الواعى بمقتضيات وظيفتيهما وكما ان هناك اخطاء من جانب اجهزة الأمن نتيجة اخطاء من جانب الشخصية الهدف كان يقدم "الشخص" بصرف الحراسة المقررة عليه من باب الاشفاق وانسانية التصرف ، او من باب حرية الانطلاق وعدم التقيد !!

ومن خطا الرئيس الراحل السادات انه رفض استخدام الصديرى الواقى من الرصاص وصرفه للحراسة الخاصة بعد استقراره فى المنطقة بدعوى استبعاد حدوث شىء خلال العرض العسكرى ، ومن ناحية اخرى رفض المرحوم الشيخ الذهبى قبول حراسة ثابتة على مسكنه وكذلك رفض الراحل يوسف السباعى اصطحاب حراسة معه اثناء سفره الى قبرص!

عملاء ماجورون

وباستقراء حوادث الاعتداء على الشخصيات الهامة نجد ان معظمها ـ كما يشير العميد رفيق اسعد مدير ادارة التفتيش بمصلحة الاحوال المدنية ـ يرجع الى اسباب سياسية فيرتكب الحادث بواسطة عضو او اعضاء فى جبهة معارضة او مناوئة لانتماءات الشخصية السياسية او الدينية . وقد تستخدم هذه الجبهات عملاء ماجورين لدفع الشبهة عنها ، وقد ياتى استعمال العملاء من الخارج عن طريق بعض الدول المعادية او التى تتبنى جماعات الارهاب الدولى وتهدف من وراء الاعتداء على هذه الشخصية الى إحداث بلبلة وعدم استقرار فى الاوضاع الداخلية للبلاد من امنية وسياسية واقتصادية . كما انه يحدث احيانا ان يتم الاعداء نتيجة تصفية حسابات شخصية ـ . والمعروف والمؤكد ان المجرم السياسى الذى يمثل الجانب الاعظم لمرتكبى هذه الجرائم يتلقى تدريبا خاصا ومنظما على ارتكاب جرائمه مع توافر الولاء الكامل للتنظيم او الجماعة التى ينتمى اليها وغالبا مايجرى له عمليات غسيل مخ عند تجنيده لضمان ولائه التام للتنظيم او الجماعة وبالتالى يقوم بتنفيذ المخططات الاجرامية حسبما رسمت له دون تفكير او مناقشة وبغير حساب العواقب وقت إرتكاب الجريمة .

● ومن ثم نجد الآن صراعا خفيا بين اجهزة تامين الشخصيات الهامة وبين العناصر الارهابية ، فالاولى ـ كما يقول لواء محمد عادل خليل مدير الادارة العامة لشرطة رئاسة الجمهورية ـ دائمة التفكير والافتراض عن اساليب إحتمال حدوث خطر الاعتداء ، فكلما زاد التفكير فى اساليب حدوث الاعتداء واتخاذ احتياطات منعه كان نجاح هذه الاجهزة فى اداء عملها فى تامين الشخصية ، وفى المقابل يفكر الارهابى فى سبيل نجاح محاولته لاغتيال الشخصية فى اسلوب بعيد عن تفكير اجهزة التامين . ويحسم هذا الصراع الخفى فى فشل ونجاح محاولة الاعتداء لصالح الطرف "الاذكى" ... وعلى كل فمادامت هناك احتمالات فيمكن القول انه لاتوجد فى الحقيقة حماية ١٠٠٪ مادام الخطر قائما وممكن الحدوث .

● نعم ممكن الحدوث بل ويحدث الآن ، ولنا ان نتصور افراد حراسة (موجودون او غير موجودين) اسلحتهم عباره عن طبنجات صغيرة أمام مدافع رشاشة سريعة الطلقات وقنابل يدوية ومتفجرات يتسلح بها الجناة كما حدث فى كل حوادث الاعتداء والاغتيالات التى وقعت من قبل !!

والغريب ان تخرج علينا بعض التفسيرات والتبريرات الساذجة كان يقال بأن جريمة الاغتيال (مفاجاة) ومعها تشل الحركة .. حركة من ؟ قد نقبل هذا التبرير والعذر من جانب شهود العيان الذين لاحول لهم ولا قوة ، لكن هل نقبل هذا العذر من افراد الحراسة المكلفين بحماية الشخصية الهامة ـ إذا ماكتبت لهم النجاة ـ هل يعقل ان يترك الجناة الفرصة والفترة الكافية حتى يلتقط انفاسه من الصدمة والفزع ليبحث عن مسدسه ثم اخراجه للدفاع ؟ ده كلام ؟!



وعجبا لما كنا نراه جميعا اثناء مرور السيارة التى كانت تقل السفير الاسرائيلى ومن ورائه سيارتان : الأولى خاصة بالاسرائيليين والأخرى بحراسة الامن المصرى "أربعة" من المدججين بالأسلحة الآلية يطلون برءوسهم من نوافذ السيارة "البيجو" ممسكون ببنادقهم الرشاشة لتأمين الطرق وليس بمسدسات موضوعة حول البطون أو الصدور !!

كمين ...

والملاحظ ان كل حوادث الاعتداء والاغتيالات قد وقعت اثناء ركوب الشخصية الهامة للسيارة المخصصة لانتقالاته ـ ماعدا حادث اللواء النبوى إسماعيل الذى كان يهم بالنظر من شرفة منزله على الطريق العام ـ وقد ثبت ان فرصة الارهابيين لتنفيذ مخططهم ـ ما اسهلها ـ فى حالة التنقلات بالسيارة ، لان الشخصية الهامة سيكون فى هذه الحالة ـ كما يقول اللواء محمد عادل خليل ـ خارج نطاق الحماية وذلك لان اقتحام المقر او المكتب أمر من الصعوبة بمكان ـ اما اقتحام ركب متحرك بالسيارة فسوف تكون فيه المعركة تقريبا متعادلة بين الارهابيين ورجال الامن إن لم تكن كفة الارهابيين ارجح !

والسيارة تعتبر اول واسهل هدف بالنسبة للارهابى . وبناء وعمل دوائر وحلقات امن حول الشخصية فى تنقلاتها بالسيارة صعب جدا وذلك لطبيعة التحرك وكل هذا بالطبع موضع بحث ورصد ورقابة الارهابى فمن السهل بـاجراء البحث والتخطيط ان ينتقى الارهابيون اضعف نقطة فى خط السير وذلك لعمل الكمين مثلا ـ وهذا يعد اول شىء بالنسبة للارهابى ، الأمر الذى يجب معه ان يقوم طاقم الأمن المصاحب للشخصية الهامة كافراد مسئولين عن تامين التحرك باتخاذ اجراءات عديدة لاحباط عمل فرق الاغتيالات وجعل مهمتهم مستحيلة وذلك باستخدام طرق بديلة فى التحرك وعدم التقيد او الاعتياد على طريق واحد يسهل رصده ، ايضا ضرورة تدريب السائقين المستخدمين فى التحرك بالسيارة تدريبا امنيا كافيا حيث انهم ضمن الفريق كاى فرد حراسة ـ لانه قد يكون السائق ماهرا جدا فى قيادة سيارة الأسرة مثلا ولكنه لايكون نافعا ومفيدا كسائق سيارة لشخصية هامة !

كيف عرف الجناة بموعد المحجوب ؟

السؤال الذى يطرح نفسه فى الشارع المصرى ويردده كل انسان يتابع تفاصيل الحادث بدقة ويبحث بين سطوره المنقوصة ، وهو كيف عرف الجناة بالميعاد والمقابلة التى كان المحجوب فى طريقه اليها متجها من منزله الى فندق الميريديان لمقابلة الوفد السورى الذى يزور القاهرة بقيادة عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السورى .. ؟ هل جهاز معلومات فريق الاغتيال تمكن من الوصول الى اجندة مواعيد المحجوب الخاصة ام ماذا ؟!

الوقائع تقول ان الوفد السورى عند وصوله الى مصر ، لم يكن الدكتور المحجوب فى إستقباله ، وذلك لوجوده فى قريته "الزرقا" لكى يدلى بصوته فى الاستفتاء على حل مجلس الشعب . وانه غادر قريته الى القاهرة فى المساء . وقد كلف الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب ان يحمل تحياته الى الوفد على ان يذهب اليهم صباح اليوم التالى وكذلك اعتذاره عن عدم استقبال الوفد لحظة وصوله الى مصر .

الدكتور عبد اللاه . كلف سكرتير الدكتور المحجوب ان يبلغ ذلك للوفد السورى .

صباح الجمعة اتصل الدكتور رفعت المحجوب بالمقدم عمرو الشربينى . لكى يطلب منه إعداد الحراسة والسيارات حتى يتوجه الى المريديان لمقابلة الوفد السورى .

لم يكن يعلم بالموعد اذن سوى سكرتارية الدكتور المحجوب ورجال الحراسة والدكتور محمد عبد اللاه . وربما الفندق الذى ينزل فيه .الوفد السورى وتبقى هناك تساؤلات تبحث عن اجابة



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حول انتقال خبر موعد المحجوب الى الجناة ، رغم ضيق الدائرة التى كانت تعرف بذلك مسبقا .

اخطار متوقعة

ومن المعروف ان اجراءات الحماية تختلف من شخص الى آخر ، ولكن ما السبب فى الاختلاف ؟

يجيب عن هذا التساؤل اللواء زكريا رياض فى تقريره الامنى حول تامين الشخصيات الهامة فيشيرالى ان السبب فى ذلك هو مدى الاخطار التى قد تحيط بهذه الشخصية فكلما زادت حدتها زادت الاجراءات التى تتخذ لحمايته والعكس . وتوقع الاخطار إنما ياتى نتيجة تحليل المعلومات التى تصل إليها الجهات الامنية التى من خلالها يتم تحديد صفة من سيقومون بها وانتماءاتهم واساليبهم والاسلحة المستخدمة .

فكلما وصلت هذه المعلومات فى الوقت المناسب واخطرت الجهات التى تتولى التامين بتفاصيل دقيقة عن صفات الجناة واساليبهم وماقد يستخدم من اسلحة كان لها فعاليتها فى درء الاعتداء بالاضافة الى المساعدة فى إستخلاص حالات الاشتباه . ولكن الصعوبة فى هذا المجال إذا كانت الشخصية مستهدفة من اكثر من جهة مناهضة ـ كما هو الحال لبعض الشخصيات المصرية او الاجنبية ـ ولم يتم التوصل الى تفاصيل دقيقة !!

ومن المعروف ايضا ان حماية الشخصيات من الاجراءات المكلفة للدولة إذ انه لاتوجد فروق بين مايجب اتخاذه منها بدول نامية وما يجب اتخاذه بدول غنية .. فالاجراءات سواء ، ولكن من الملاحظ فى البلاد النامية او البلاد التى تتخذ اسلوبا للتقشف "لمعالجة" إقتصادها نجد ان الميزانية المخصصة لهذا المجال لاتتناسب والمطلوب لها من امكانات سواء للمعدات التى تتعدد انواعها مثل الاسلحة والذخائر والاجهزة الكاشفة ووسائل الانتقال ..

● وتبقى لنا كلمة اخيرة فى هذا التحقيق الذى يضع بعض النقاط على الحروف ، وهى أن الذى يحدث فى مصر اليوم من عمليات عنف وقتل لم تكن مالوفة من قبل وتقوم بها جماعات مجهولة تلوذ بالفرار عقب ارتكاب الحوادث فى عز النهار والظهر ، ويتمكنون من الاختفاء عن اعين اجهزة الامن بهدف إحداث تاثير سياسى ما حتى اوشك الارهاب ان يكون ظاهرة بل وظاهرة "مقلقة" الامر الذى يتطلب وقفة صدق مع الانفس ، ومراجعة كل الحسابات والوقوف على السلبيات سواء حول هروب الجناة بعد ارتكابهم او عن كيفية تامين الشخصيات الهامة بحق وليس من باب "الوجاهة" فى شىء .. كل ذلك حتى لاتصبح مصر مرتعا للقتلة والماجورين والسفلحين .. ولكل من هب ودب !!

سيد زكى



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصدر أمنى كبير للمصور :

● قطعنا ثلاثة أرباع الشوط إلى الجناة
● المؤكد كل الجناة غير مصريين ، والجريمة قادمة من الخارج
● نتابع الآن أشخاصا محددين عليهم شبهات قوية بالاشتراك فى الحادث

قال مصدر أمنى كبير للمصور قبل ساعات من موعد الطبع انه بشكل مرجح يكاد ان يقترب من اليقين ان جريمة يوم الجمعة الدامى قادمة من الخارج . وان لدينا عديدا من الدلائل التى تقترب من حد اليقين بانها جريمة مستوردة كانت تستهدف شخص الدكتور رفعت المحجوب .

وقال المصدر الأمنى الكبير ان لدينا ايضا مايؤكد ان كل العناصر التى شاركت فى هذه الجريمة عناصر غير مصرية وهى على الأرجح عربية .

ورفض المسئول الأمنى ان يحدد جنسية هؤلاء الجناة مؤكدا ان الصور التى تم رسمها لهم على ضوء اقوال الشهود ورؤيتهم تطابق وعلى نحو مؤكد اوصاف هؤلاء الجناة .

قال المصدر اننا نعتقد اننا حيال قضية ليست اكثر قضايا الارهاب تعقيدا واننا لانبدا من فراغ وان لدينا الآن قاعدة من المعلومات الاكيدة التى تجعلنا واثقين تماما من كشف غموض القضية .

وقال المصدر اننى استطيع ان اؤكد ان عملية التحريات وفحص المعلومات قد اتجهت الى اتجاهات محددة تجعلنا قريبين من الوصول الى الجناة واننا نتابع الآن اشخاصا بعينهم نفترض فيهم دلائل عديدة على انهم غير بعيدين عن القضية .

وقال اننا نعرف حجم اهتمام الرأى العام المصرى بالقضية . ولهفته على سرعة القبض على الجناة .

لكن مثل هذه القضايا تحتاج الى بعض الوقت مع ثقتنا الكاملة فى قدرة جهاز الأمن المصرى على ان يصل الى الحقيقة فى وقت غير بعيد .

وقال المصدر انه اذا كانت هناك معلومات مشاعة حول قلة الافراد الذين كانوا يعرفون ان الدكتور رفعت المحجوب كان سيلتقى برئيس مجلس الشعب السورى صباح يوم الجمعة فى فندق المريديان فان لدينا معلومات تؤكد انه لم يكن متعذرا على الجناة ان يعرفوا بهذا الموعد .

واكد المصدر ان عملية الاشتباه والقبض على اشخاص يحملون سمات الجناة قد شملت بالفعل عددا كبيرا تم الافراج عن معظمهم بعد التاكد من عدم علاقتهم بالحادث .

وقال المصدر ايضا انه ليس صحيحا بالمرة ان جهاز الأمن المصرى قد تلقى معلومات من سفارة غربية فى القاهرة حول انشطة بعض المؤسسات التى لها علاقة بالعراق ، والتى يمكن ان يكون لها دور فى القضية .

قال المصدر الأمنى إن لدينا من المعلومات مايؤكد ان اربعين شخصا كانوا يعرفون بموعد اللقاء بين الدكتور المحجوب ورئيس مجلس الشعب السورى منذ ان تحدد موعده ، فى الحديث الذى جرى مابين رئيس مجلس الشعب السورى والدكتور محمد عبد اللاه الذى كان يستقبله فى المطار .

وردا على سؤال حول مايتردد من ان الجناة لم يكونوا يقصدون المحجوب وانهم كانوا يقصدون وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى الذى اعتاد ان يسلك نفس الطريق من منزله فى الجيزة الى مكتبه فى وزارة الداخلية .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات	التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

قال المصدر الأمنى الكبير :

ان كلا من الدكتور رفعت المحجوب ووزير الداخلية ، يسلكان نفس الطريق ، ولكن بصفة غير منتظمة وانه صباح يوم الحادث توجه وزير الداخلية الى مكتبه من غير هذا الطريق مارا بميدان التحرير .

كما أن الدكتور رفعت المحجوب يستخدم هذا الطريق عندما يكون فى منزله القديم فى بيت العائلة فى كورنيش النيل .

وقال المصدر ان لدينا مايؤكد ان الجناة كانوا يقصدون المحجوب وكانوا يعرفون انه سوف يسلك هذا الطريق .

وردا على سؤال محدد حول الوصول للجناة قال المصدر الأمنى الكبير إننا قد قطعنا ثلاثة ارباع الشوط وإننا متفائلون .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رجال الأمن والمسئولية !

اعتقد انه اصبح على رجال الامن واجب قومي مكثف في الكشف عن الجناة في حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورجال الشرطة المرافقين له .

واعتقد ان الشارع المصرى الذى روعه الحادث واسلوب تدبيره وتنفيذه في وضح النهار وفي مكان يعج برجال الامن لانه في قلب القاهرة وعلى بعد خطوات من السفارة الأمريكية والسفارة البريطانية بحراساتهما المشددة وبالقرب من مجموعة فنادق كبرى ومبنى الامانة العامة للحزب الوطني ووزارة الخارجية والجامعة العربية ومبنى التليفزيون وموقع شرطة المسطحات المائية .. وقلب ميدان التحرير اى ان الحادث وقع في منطقة يصول فيها رجال الامن ويجولون ، والمفروض الا تغفل عيونهم عن حراسة هذه المواقع الحيوية والهامة !! .. ولكن للاسف تم اطلاق الرشاشات والقذائف والقاء المتفجرات والقنابل .. ودارت معركة راح ضحيتها الى جانب رئيس مجلس الشعب خمسة من ضباط الحراسة وافراد الشرطة ، وفر الجناة بدراجاتهم البخارية يتمخطرون في شوارع القاهرة دون عائق او رادع !! .

اعتقد ان كل رجل في جهاز الشرطة اصبح عليه مسئولية كشف الجناة حتى يسود الامن والاطمئنان في ربوع الشارع المصرى نتيجة ما فعلته يد الغدر والخيانة ، واعتقد ان كل مواطن مصرى عليه مسئولية الارشاد عن الجناة سواء كانوا من بين صفوفنا او من الوافدين على بلدنا عربا كانوا او اجانب عناصر ارهابية او متطرفة .

واقول ستظل هذه الجريمة النكراء وصمة عار في جبين رجال الامن اذا لم يتوصلوا الى الجناة ، وسيظل الشارع المصرى في حالة قلق وانزعاج اذا لم يتم الكشف عنهم والقبض عليهم ...



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات




العين بالعين والبادى أظلم

قد يكون سابقا لأوانه أن نستبق جهد رجال الأمن المصرى لنتهم طرفا بعينه بأنه كان وراء جريمة يوم الجمعة النكراء، التي راح ضحيتها الدكتور رفعت المحجوب وستة من رجال الحراسة والأمن، لكن معظم الشواهد تقول الآن: إن الجريمة - حتى وإن شاركت فيها بعض الأيدى المصرية - غير منقطعة الصلة بمخطط خارجي، يستهدف تصدير الإرهاب إلى مصر عقابا على موقفها من أزمة الخليج.

ما يعزز هذه الشواهد، أن الأمن المصرى كان قد ألقى - قبل أيام من ارتكاب الجريمة - القبض على اثنى عشر شخصا بينهم عراقيون وفلسطينيون ينتمى بعضهم إلى تنظيم أبونضال الإرهابى الفلسطينى، الذى يعمل الآن فى خدمة صدام حسين.. تسللوا إلى مصر فى زحام عودة المصريين القادمين من الكويت، فى مهمة إرهابية تستهدف التخريب، وتستهدف أغتيال عدد من الشخصيات المصرية الهامة.

.. إن صحت هذه التوقعات، فإن علينا أن نسأل أنفسنا: ما الذى يريده صدام حسين؟ وماذا فى وسعه أن يفعل؟

هل يدخل فى حسبانه، أن الإرهاب يمكن أن يطوع الإرادة المصرية أو ينال من عزمها على إدانة عدوان بربرى كافر اغتال دولة عربية شقيقة؟!

بقلم:
مكرم محمد أحمد

يخطىء صدام حسين، ويخطىء هؤلاء الذين يسيرون على دربه المظلم، لأن رصاصات الإرهاب قد تصيب بعض الأبرياء، لكنها أبدا لاتستطيع أن تغير من مسار دولة، أو تقهر إرادتها، أو تؤثر على اختيارات مبدئية أجمع على صحتها كل فئات المجتمع المصرى.

نعم، يسقط للإرهاب ضحايا من الأبرياء..

نعم، يمكن أن تكون الخسارة فادحة، مثل خسارتنا الأخيرة فى أستاذ فذ ومعلم فاضل وسياسى قدير، يشهد تاريخه القومى بانحيازه الكامل إلى انتماء مصر العربى، ويشهد تاريخه الوطنى بانحيازه الكامل إلى حق الفئات الأوسع من مجتمعنا فى العدل الاجتماعى.. لكن فداحة المصاب لن تدير دفة السفينة، ولن تنال من الإجماع الوطنى، ولن تدفع مصر إلى النكوص عن موقف صحيح.

فالمصريون الذين أجزلوا على طول تاريخهم الشهادة والعطاء دفاعا عن أنبل المبادىء والقضايا لن يُوهن من عزمهم



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

رصاصات خسيسة غادرة تتربص بالأبرياء ، ولن ينال من إجماعهم الوطنى أن يسقط شهيد آخر ضحية لعمل غادر ، يفضح جبن من خططوه ومن نفذوه ومن تصوروا أنهم قد يحققون من ورائه إثناء مصر عن موقفها .

لقد سقط منا على طول التاريخ آلاف الشهداء فى معارك باسلة ، دفاعا عن الحق المصرى وذودا عن حق العرب وكرامتهم ، روت دماؤهم الأرض العربية ليزهر فى كل جنباتها من المحيط إلى الخليج غرس الاستقلال والوحدة وحرية القرار والتنمية الشاملة ، وحق العرب فى بترول العرب ، وحق الفلسطينيين فى الوطن وفى الدولة .. سقط آلاف الشهداء المصريين دفاعا عن هذه القضايا الباسلة ، وظل الوجدان المصرى على صحيح اعتقاده ، والآن ثمة من يتصورون بعد كل ذلك ، أن فى وسعهم أن يقتلوا بالإرهاب وجدان مصر الصحيح .

■ لقد استلهم مبارك فى موقفه من أزمة الخليج ضمير أمته ، فارتفعت به الأمة ، وارتفع بها إلى قمة الوعى الكامل برسالة مصر ودورها ، وتوحّد من خلف موقفه الصحيح كل المصريين ، لم يخدعهم خلط الأوراق ، أو كذب الشعارات ، أو النفاق الرخيص فى مسلك حاكم فظ اعتاد سفح الرقاب ، لكنه يحاول خداعنا اليوم وقد ارتدى كذبا مسوح الدين !

لم يستطع إرهاب يوم الجمعة أن يهز شيئا من هذا الإجماع المصرى الواثق ، بل لعل الرصاصات التى انطلقت على المحجوب قد غسلت عن الرجل بعض ما أصابه ظلما من جراء خصومته مع بعض من قوى المعارضة ، فإذا بالمصريين جميعا يستشعرون إحساسا ثقيلا بالكآبة لرحيل الرجل على هذا النحو الغادر ، يتلمظون غيظا لأن الجناة قد أفلتوا ولو إلى حين ..

لماذا إذن كانت رصاصات الإرهاب إن لم يكن فى وسعها أن تفتح ثغرة فى هذا الإجماع المصرى ، على إدانة عدوان غادر ، حافزه الوحيد إرضاء طموح كاذب سوف يلقى مع صاحبه سوء المنقلب ، وبؤس المصير ؟

لعل الغرور الكاذب قد صور لهم أن مصر يمكن أن تكون موضوعا للعقاب ، وأن رسالة إرهاب واضحة تنال من شخصية مصرية مرموقة ، تكفى لكى تنذر الجميع ..

نعم لمصر قلب كبير ..

نعم سماحة مصر تسع الكثير ..

.. لكن عندما يصل الأمر إلى حد الاستهانة بأمن مصر يصبح من الغفلة أن نتحدث عن السماحة ويصبح من امتهان النفس أن نكظم الغيظ أو نهدر هذا الحس الشعبى الذى يرى فيما حدث

مهانة لايغسل آثارها إلا أن يعرف الجميع أننا قادرون على الرد ، العين بالعين والسن بالسن والبادى أظلم ، لأن هؤلاء لن تردعهم الحكمة ، ولن يردعهم الاحتكام إلى القانون .. لن يردعهم إلا أن يروا الوجه الغاضب لمصر .

لقد كان ولم يزل فى وسع مصر أن تطول من تريد ، أدواتنا أفضل من أدواتهم ، ورجالنا أشد جسارة من عملائهم ، ودوافعنا مشروعة وصحيحة لأن مهمتنا ستكون وأد الشر وردعه فى مكمنه .

إن يد الإرهاب تتوق إلى فعلة ثانية ، ربما يتعجلون موعدها لكى يتضاعف الأثر فى نفوس المصريين ، وربما يرون الانتظار فترة أخرى حتى يهدأ إعصار الغضب .. هنا ينبغى أن نقول بكل الوضوح ، إن كان البعض قد نسى حقبة الستينات المصرية ، فإن فى الإمكان أن نستعيد بعضا من فصولها على الأقل لتذكيرهم بأنه لم يزل فى وسع مصر أن تطول



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

من تريد .

□ □ □

وليس فى مقدور أحد بعد الذى حدث أن يطلب من مصـر التذرع بالصبر ، وقد وصلت الأمور إلى حد العبث بأمنها الوطنى ، ومع ذلك فإن علينا أن نتعرف - وعلى نحو دقيق - على حقيقة الأهداف التى يرجونها من وراء رصاصات الإرهاب التى لاتصلح أداة لتغيير مسار أمة اختارت الموقف الصحيح .

هدفان اثنان ، يريدهما دعاة تصدير الإرهاب إلى مصـر :

■ أولهما ، أن يحدث نوع من الإزعاج الأمنى ، يهز صورة الاستقرار التى حفظت لمصـر قدرتها على مواجهة تحدياتها الراهنة ، إزعاج أمنى يهدد الاستقرار ، يهز صورة الحكم ، يغلق فرص الاستثمار ، يؤدى إلى نضوب كامل فى مورد السياحة لتزداد وطأة المشكلة الاقتصادية على المصـريين خاصة مع الآثار الضخمة التى تحملتها مصـر بالعودة المفاجئة لما يقرب من ٣٠٠ ألف مصـرى ، كانوا يعملون فى العراق والكويت .

هذا ما يتصوره دعاة تصدير الإرهاب ، هدفا يمكن إنجازه من وراء رصاصات الإرهاب التى تستند إلى مخطط سوف تتعدد جرائمه وأدواته ، وربما يشارك فيه عن قصد ونية أو لمجرد استثمار الظروف المتاحة بعض من الجماعات المتطرفة فى الداخل .

مثل هذا المخطط ماله الفشل ، لأن تقويض أمن مصـر هدف يستحيل انجازه فى ظل إجماع مصـرى واثق حول موقف صحيح للقيادة المصـرية ، وفى ظل إجماع مصـرى كامل على رفض إرهاب الداخل والخـارج ، ورفض أدواته ، ورفض اهدافه ، فضلا عن ان استقرار مصـر يستند الآن إلى ركائز عديدة اكثرها ثباتا ، عزم المصـريين الأكيد على التمسك باختيارهم الديمقراطى .

لقد توافقت الأقدار لكى يلقى رفعت المحجوب مصرعه قبل ساعات من قرار حل مجلس الشعب ودعوة الناخبين إلى مجلس جديد تجرى انتخاباته فى إطار عزم واضح من الإدارة على التزام الحياد ، لكى يكون هناك مجلس جديد يعكس خصب التنوع السياسى على الساحة المصـرية ، يُتيح عبر الانتخاب الفردى الفرصة لكل من يريد أن يسهم بالمشاركة أيا كانت أفكاره أو عقائده .

ماذا يعنى ذلك ؟

يعنى أن رصاصات الإرهاب - إن كان مصدرها الخارج - لن تمنع مصـر من أن تواصل تعزيز مسار اختيارها الديمقراطى ، لأن تعزيز المسار الديمقراطى هو خير سند وأعظم ركيزة للاستقرار الذى ننشده .

يعنى أن رصاصات الإرهاب - ان كان مصدرها الداخل - لن تمكن قلة من الصغار من تقويض أمن وطن يخاصم عنفا غير مبرر ، يريد أن يقطع الطريق على ديموقراطيته ، أملا فى عودة حكم شمولى مستبد يتمسح زورا باسم الدين .

تقويض أمن مصـر الديمقراطية ، هدف متعذر بل ومستحيل على إرهاب الداخل والخارج ، وغاية مايستطيعه دعاة الإرهاب ، أن يحدثوا نوعا من الإزعاج الأمنى المحدود ، يسهل حصاره وتطويق آثاره ، يُثير المزيد من غضب الشارع المصـرى ، يستنفر طاقة المصـريين من أجل رد المهانة ، يُضاعف من تلاحم الصفوف حول اختيارات مبدئية صحيحة ، يزيد من عزلة القلة الخارجة على الاجماع الوطنى ، التى تخلط الأوراق وتساند على غير بصيرة ، وباسم الدين غزوا كافرا استباح دولة عربية شقيقة .

■ الهدف الثانى الذى يريده دعاة تصدير الإرهاب إلى مصـر أن تنفض مصـر يدها من كل ماهو عربى ، تختار سأما وقرفا وعزوفا دربا

آخر غير الدرب العربى الذى لم تنل منه مصـر إلا النكران والجحود. فوق تضحيات هائلة ، أثقلت كاهل مصـر بأعباء ضخمة وقف منها الجميع طويلا موقف المتفرجين .

أكاد أجزم بأن رصاصات الإرهاب التى انطلقت يوم الجمعة الماضى ، ان ثبت أنها من إرهاب الخارج ، كانت تستهدف أن يكفر الشارع المصـرى بكل ماهو عربى لكى يتحقق للخونة حلمهم القديم الجديد فى عزل مصـر عن عالمها العربى .

هم يريدون هذا الهدف لأن مصـر غصة فى حلق هؤلاء وهم كثيرون ، غصة فى حلق « يهوذا » العراق لأنه بدون الموقف المصـرى الشجاع من أزمة الخليج كان يمكن أن ينتصر الإرهاب العراقى فى العالم العربى ، وأن يمتثل الجميـع لابتـزازات صـدام حسين وتهديداته .. غصة فى حلق طغمة الإرهاب الفلسطينى ، الذين لايريدون حلا عادلا للقضية ، لأن الحل العادل سوف يغلق دكاكين الابتزاز والتربح باسم الإرهاب ، وباسم القضية .

ليس من مصلحة صدام حسين ولا أى من أفراد طغمة الارهاب الذين يحوطونه أن يكون لمصـر دور عربى ، لأن صدام حسين يتصور أنه فى غياب الدور المصـرى يمكن أن يكون له دور الزعيم الذى يفرض سطوته على الجميع ، وعلينا أن نتذكر ماذا فعل صدام حسين فى مؤتمر بغداد الشهير ، عندما وصل الأمر إلى حد تهديد الملوك والرؤساء العرب فى حجرات نومهم ، لكى يوقعوا تحت ضغوط الإرهاب على قرار بعزل مصـر ، دافعه الأساسى أن الرئيس العراقى كان يتصور أنه يستطيع أن يرث الدور المصـرى .. لكن صدام حسين الذى أكره العرب على قرار عزل مصـر تحت ذرائع الحق القومى واتفاقات كامب ديفيد كان هو الذى دق أبواب مصـر عندما وجد نفسه غارقا فى وحل حربه مع إيران ، ولم تكن هناك إلا مصـر التى تستطيع نجدته .

عاونته مصـر بالسلاح والخبراء ، وليت مصـر تفتح هذا الملف حتى يعرف كل طرف حجمه ! وعاونه المصـريون عندما حملوا عبء جبهته الداخلية بجهود مليون مصـرى عززوا قدرات الاقتصاد العراقى على الاستمرار والصمود ، دون أن يأخذوا حقوقهم .. والآن يمسح صدام من ذاكرته ومن ذاكرة العراق كل الذى فعلته مصـر ، يختار طغمة الإرهاب الفلسطينى كى يستنفر الغضب المصـرى تجاه كل ماهو عربى .

من حقنا أن نغضب ، لكن علينا أن نسأل أنفسنا عند الغضب : من يكون هؤلاء ؟ وما دورهم فى المستقبل العربى حتى يدفعوا مصـر إلى اختيار العزلة الذى يرجونه ، والذى يجد له أنصارا كثيرين فى الشـارع المصـرى ؟

هم نفايات عصر مضى وبقايا زمن راحل ، أبطال وهميون لمسرحية وهمية جرى إسدال الستار على فصولها .

ماذا فى وسع صدام حسين ؟ وما دوره فى تحديد وجهة المستقبل العربى ، إن كان لا يدرك حتى الآن بؤس موقعه فى مواجهة عالم بأسره ، إن كان يعميه الغرور عن أن يرى مغزى عصر جديد ، يرفض العودة إلى شريعة الغاب ، يُصر على نبذ استخدام القوة ، تتوافق فيه مصالح القوى الكبرى ، تتزايد فيه دور المنظمات العالمية التى ترعى الأمن والسلام الدوليين ، يحكمه انضباط دولى صارم ، يرعاه بوش وجورباتشوف .

لن يكون لصدام حسين دور فى مستقبل عالمنا العربى ، لانه إلى زوال ، ولأنه بقية عصر مضى واندثر ، وعلينا رغم كل الآلام أن نعض بالنواجذ على انتماء مصر العربى ، لايستنفرنا الغضب لكى ننتصر لاتجاهات العزلة التى يروج لها الكثيرون ، فالعزلة فى غير صالح مصر لأسباب عديدة ، لاتتعلق فقط باعتبارات الانتماء الجغرافى أو القومى ، ولكنها تتعلق بمستقبل التنمية المصرية التى ترتبط فى أهدافها النهائية بعالم عربى أكثر أمنا وأكثر استقرارا ، وأكثر توجها نحو الديمقراطية ، عالم عربى جديد يمكن أن يبزغ من محنته الراهنة أكثر توافقا فى أهدافه ، وأكثر توافقا مع ظروف عصر جديد .

□□□

بقى فى النهاية صراحة المواجهة مع النفس .

الجريمة النكراء لم تزل لغزا بغير حل لأن الجناة تمنكوا من الفرار ولأن الشواهد لم تزل متضاربة تخلط بين دوافع الداخل والخارج ، مالم يثبت أن هناك تعاونا مشتركا .. لكن ما حدث يوم الجمعة الماضى أيا كانت دوافعه لاينبغى أن يمر دون أن نتدارك أوجه القصور .

ومرة أخرى علينا أن نعرف أن يد الإرهاب تتوق إلى فعلة ثانية ، هنا ينبغى أن نقول بكل الوضوح إن أداء الأمن فى مواجهة حادث اغتيال الدكتور المحجوب قد كشف عن نواح عديدة من القصور ينبغى تداركها .

اعرف أن الإرهاب جريمة يصعب مقاومتها ، لأن الجانى يملك عنصر المفاجأة ، ولأنه يختار موقع جريمته على ضوء دراسة مسبقة لظروف المكان ، ولأنه يمكن أن يُفلت فى زحام مدينة مكتظة ، تستطيع أن تبتلعه فى غير زمن ، أعرف أيضا حجم الجهد الذى يبذله وزير الداخلية فى مهمة شاقة وصعبة ، واعرف أن جزءا كبيرا من نواحى القصور يدخل فى إطار عيوب مصرية لم نستطع حتى الآن مواجهتها .

لكن كل ذلك لا يمنعنا من أن نسأل :

● لماذا لم تتحرك نقاط المراقبة الراكبة لتحيط الجناة بدائرة حصار يصعب الإفلات منها ؟

● لماذا تباطأت ردود أفعال سيارة الحراسة التى كانت ترافق المحجوب ؟

● لماذا لم يفطن الضابط الشهيد عادل سليم وهو يحتضن أحد الجناة إلى أنه يمكن أن يكون مسلحا ؟

● لماذا كانت هناك طلقة رصاص واحدة فى مسدس الملازم ؟ ، ولماذا أطلقها فى الهواء ؟

● لماذا لم يلاحق أى من رجال الشرطة الموجودين حول الفندق الجانى وهو يهرب فى أزقة بولاق الضيقة ؟

تلك أسئلة هامة تحتاج إلى ما هو أكثر من إجابات الاعتذار أو التبرير ، لأنه إن كان يستحيل على رصاصات الإرهاب أن تحقق أيا من الأهداف التى يريدونها ، فإن علينا ألا نسمح لهؤلاء بأن يقوضوا ثقة الشارع المصرى فى أداء جهازه الأمنى .

مكرم محمد أحمد



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠



لن ينتصر الإرهاب الأسود !

لن ينتصر الارهاب الاسود ولن يتمكن من تحقيق اى من اهدافه الخسيسة فى مصر التى ستبقى بعون الله نموذجا للاستقرار وواحة للديمقراطية لان شعب مصر كان ومازال وسيظل هو الصخرة التى ستتحطم عليها كل مؤامرات الحقد والجهالة .

سوف يسقط الارهاب وفاعلوه وتدوسهم الاقدام الحرة الشريفة التى وهبت نفسها للذود عن الوطن والدفاع عن الامة والتصدى للباطل .

إن الذين ارادوا بجريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ان يقولوا بانهم قادرون على الفعل والتاثير ليسوا مجرد واهمين وإنما هم فى المقام الاول اغبياء وسطحيون لا يعرفون حقيقة معدن هذا الشعب وقدرته الفائقة على استنفار كل طاقاته وقدراته عندما يشعر بالخطر ويجد نفسه وجها لوجه امام مثل هذا النوع من التحديات التى تتصل بشكل مباشر بامن وسلامة الوطن .

هؤلاء القتلة والسفاحون سوف تمسك بهم يد العدالة وسوف يدفع الذين دفعوا بهم الى هذه الجريمة ثمنا باهظا من غضبة الشعب المصرى ومن قدرته الكامنة فى جذوره التاريخية على الثار والانتقام لشهدائه .

وليكن واضحا للجميع ان مثل هذه الصغائر التى تكشف عن طفولة سياسة ساذجة لن تزيد مصر إلا إصرارا على مواصلة نهجها الذى يحظى باحترام العالم وتقديره .

سوف تواصل مصر مسيرة الديمقراطية وتعمل على ترسيخ مناخ الحرية ولن يستفزها اى سلوك لكى ترتد الى الديكتاتورية او تقييد الحريات باسم الامن كما يفعل هؤلاء الخائفون المذعورون فى بلادهم .

وسوف تواصل مصر سياستها العربية القومية التى تنطلق من مبادىء شريفة تقوم على اساس رؤية واعية لمتطلبات الامن القومى المصرى وارتباطه الوثيق بسلامة واستقرار الامن القومى العربى فى كل بقعة من المحيط إلى الخليج .

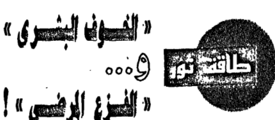
وابدا لن تحيد مصر عن مبادئها ولن تتنازل عن حقها فى القصاص من هؤلاء القتلة .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



« الخوف البشرى » و... « الفزع المرضى » !

اظننا لا نختلف على ان الاخطر كثيرا من وقوع « الجريمة السياسية » باى شكل من اشكالها .. ان تتحقق لها سريعا اهم اهدافها الاستراتيجية العليا فى اشاعة الذعر بين الجماهير ، وإفقادها الاحساس بالامان .. فمؤكد ان هاتين الحالتين - اذا ما اصيب بها شعب - تفتحان الباب لحدوث « الانهيار الداخلى » الذى يمثل اقصى غايات مدبرى الجريمة السياسية ، ومنتهى امانى الايدى الآثمة التى تقترفها .. وليس ابدا مجرد النجاح فى اغتيال شخصية سياسية .. او النجاح فى تفجير موقع حيوى ..

ورغم ادراكنا لهذه الحقيقة الكبرى .. التى يؤكد عليها « الفكر السياسى ... والتى نبهت اليها ، وحذرت منها مبكرا القيادة السياسية .. فقد اسلمنا انفسنا سريعا للأسف - عقب حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وحراسه من رجال الشرطة - الى حالة خطيرة من الذعر الذى سيطر على الجموع الغفيرة .. واستبد بها .. وكاد يشل حركتها فى مواصلة العطاء .. وكانها . « طلقة رعب » اصابت طمانينة الناس جميعهم فى مقتل ! .

كما اسلمنا انفسنا ايضا فى ذات الوقت ، لتيار جارف مندفع من توجيه الانتقادات المريرة الى جهاز الشرطة المصرى .. وبالذات ضباط وافراد الحراسات الخاصة .. وكانها « طلقة رصاص » افرغت من اعماقنا كل ثقتنا فيهم .. واسقطت من رصيدهم تماما كل ما بذلوه من جهد سابق .. لكى يصونوا لمصر امنها وامانها .. وهما ما تشهد به دوما دول العالم لمصر ..

صحيح ان الحادث الذى وقع فى لمح البصر .. ولم يصب فيه احد الجناة برصاصة .. فضلا عن افلات الجناة جميعهم حتى الآن من قبضة الشرطة .. قد بدا الناس امرا غريبا يثير الدهشة ... ويدعو للتساؤل ... وهذا بالقطع من حق المواطنين .. ولكن لا يجوز ان يقوم مبررا كافيا ولا دافعا قويا لهذا الفزع الغريب الذى وقع معظمنا فى اسره .. حتى كدنا نتوهم ان كل علبة قديمة مغلقة ؛ قنبلة زرعت فى طريقنا على وشك الانفجار .. !

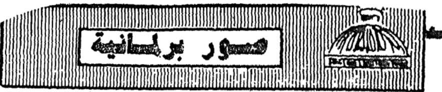
إن احدا لا يستنكر ابدا على المواطن إحساسات الخوف الطبيعى .. ولكن كل الخطر - الذى يستهدفه ويرجوه مدبرو الجريمة - ان يتحول الخوف البشرى المحدود .. الى فزع مرضى غير محدود .. وهى « مصيدة التدمير » التى يبدو اننا نقترب من الوقوع فى حبائلها .. اذا لم نسترد سريعا ثقتنا فى كفاءة الشرطة المصرية فى التوصل الى الجناة ، وضرورة ضبطهم عاجلا او اجلا .. وهذا يقتضى ان نفكر فى ظروف الجريمة المخططة برؤية اعمق لملابسات المباغتة . التى انقضت فى « موقع مخفق » بعناصر ارهابية مدربة على الضحايا وهم سجناء داخل سيارتين بحيث كانت الرصاصات القاتلة اسرع الى ازهاق ارواحهم فى ثوان ، من قدرة الدفاع عن انفسهم .. وان كان امين الشرطة ايهاب محمد نافع الذى اخطاته الرصاصات فى سيارة الحراسة - وكان يمكن ان يسقط نفسه فى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

ارضيتها مصطنعا الموت ليظفر بالحياة ـ اثر ان يفتح باب السيارة ويرتمى متحصنا بها ليتبادل الرصاص مع الجناة الذين كانوا قد انجزوا جريمتهم واسرعوا الى الفرار .. ولعلها تكون دليلا حيا من موقع الحادث على انه لا تقصير .. ولا قصور فى التدريب .. وانما لكل جريمة ظروفها .. ومن قبلها جرى اغتيال رئيس وزراء السويد فى الشارع .. ومن بعدها جرت محاولة اغتيال وزير داخلية المانيا .. وليست بعيدة الاذهان الانفجارات المتتالية فى قلب لندن .. عاصمة شرطة .. « اسكوتلنديارد » الشهيرة .. لكن الفارق الوحيد هو ان غيرنا لا يفزع بقدر ما نفزع .!



يكتبها : سـامي متـولي

المحجوب .. الفكر الذى اغتالوه !!

رحم الله الدكتور رفعت المحجوب الذى اغتالته يد شريرة آثمة ، رحم الله الاستاذ صاحب المواقف الجادة والمبادىء الواضحة ، رحم الله الرجل الذى سجلت له مضابط مجلس الشعب طوال مسيرته البرلمانية كلمات خالدة ، قالها فى حضور رئيس الدولة فى افتتاح الدورات الست لانعقاد المجلس ، قالها بشجاعة واصرار ليعبر بها عن اقتناعه وفكره ، ففى يونيه ١٩٨٤ ومنذ بداية اعتلائه منصة رئاسة المجلس قال .. اذ يؤذن لى فى ان اقول لكل مؤمن بالحرية والديمقراطية ليس من حق احد ان ينكر على احد رايه ، وليكن القرار الذى تنتهى اليه محصلة مختلف الاراء . إذ ان رأيا واحدا لا يمثل الحقيقة كلها ، ليست الحرية حقا شخصيا مطلقا يمارسه الفرد بصرف النظر عن حرية الاخرين وعن مصالح الجماعة ، إذ ان الحرية تفقد خارج هذا الاطار كل وجود لها فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما ينتهى بالقضاء على الحرية ذاتها ، وبهذا المنطق فان دولة القوى المنتجة ودولة الجماهير العريضة قد ولدت لتبقى ، وما ينبغى لها بحجة او اخرى ان تتخلى عن مسئولياتها فى حماية مصالح هذه الجماهير او ان تقف من مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية موقف الحياد . لم يعد ممكنا لاى تفكير سياسى فى نهاية القرن العشرين ان يسقط من حسابه دولة الجماهير العريضة هذا الكائن الضخم الذى اخذ يتدخل فى مختلف دول العالم فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية ليعيد اليها التوازن او ليدفع بها الى التنمية . هذا الكائن الضخم الذى اصبح مسئولا فى مصر عن مجتمع المنتجين وعن السلام الاجتماعى ، فى اطار من الانفتاح الفكرى والسياسى والاقتصادى

وقال الرجل الذى اغتالته يد الاثم والعدوان ان نجاح الديمقراطية مسئولية الاغلبية والاقلية معا ، اما ينبغى للاغلبية ان تنكر على الاقلية حق المعارضة ، كما لا ينبغى للاقلية ان تنكر على الاغلبية حق اتخاذ القرار . فانكار راى من هذين الحقين يدفع بالممارسة الديمقراطية الى طريق مسدود ويؤدى الى انهيارها ، واذا كانت الديمقراطية لا تطيق تسلط احد فانها ايضا لا تطيق عناد احد ، فليست الممارسة الديمقراطية صراعا شخصيا غايته ان يظهر فرد على فرد او حزب على حزب مما يضيع المصلحة القومية . ان القصد من المجالس النيابية ان تعكس ارادة الشعب فى اختلاف الراى ووحدة العمل ، فليس اختلاف الراى غاية فى حد ذاته بحيث يكون خصاما لا لقاء معه انه السبيل لاظهار الحقيقة ولاتخاذ القرار ان الديمقراطية اخذ وعطاء واختلاف ثم لقاء وبذلك وحده تكون الممارسة الديمقراطية ممكنة ومثمرة ويكون حكم الشعب بالشعب حقا وصدقا ، ثم ليست الديمقراطية اطارا بلا مضمون او اسلوبا بلا غاية ، فاذا كانت الديمقراطية هى حكم الشعب بالشعب وكان هذا هو المفهوم السياسى لها ، فانها ايضا هى حكم الشعب للشعب وهذا هو المضمون الاجتماعى للديمقراطية . ودون هذا المضمون تصبح الديمقراطية حوارا شكليا لا يستثير ولا ينفع احدا ، ولايهم الا فئة منفردة عن الجماهير المتطلعة ، تلك كلمة نلتقى عليها ، ان نلتزم بالاسلوب الديمقراطى وبالشرعية الدستورية وبالاهداف القومية كى تتم كلمة الشعب صدقا وعدلا .

هذه كلمات قالها المحجوب الذى طالته يد شريرة غادرة فانهت حياته بالاستشهاد فى سبيل المبدا ، وهو الذى قال فى نوفمبر ١٩٨٥ ان نجاح الممارسة الديمقراطية يلقى على الاغلبية واجبا ، وعلى الاقلية واجبا ، فان على الاغلبية ان تفسح الصدر للاقلية لتعبر عن رايها ، حتى اذا ماصدر القرار كان على الاقلية ان تتقبله برحابة صدر . فالقرار الذى يصدر هو قرار الجميع ، بحيث لا يصبح لاحد ان ينكره ، لا اكراه فى الديمقراطية ولا عناد فى الديمقراطية ذلك لان الاكراه والعناد يمهدان للدكتاتورية .

ولقد قال الرجل الذى ضاعت حياته برصاص الغدر والخيانة فى نوفمبر ١٩٨٦ لقد استقر فى ضمير هذا المجلس ان التشريع فى مجتمع التضامن القومى والسلام الاجتماعى ليس انتصارا لفئة على فئة ولكنه إقامة التوازن العادل بين المصالح المتناقضة ، تحقيقا للمصلحة القومية العليا للشعب والوطن . وان مهمتنا لبناء هذا المجتمع ان نحشد كل القوى الحقيقية المنتجة فى تضامن قومى على اسس العدالة والديمقراطية دون ان نسقط منها قوة ، ودون ان تطغى قوة على قوة ، ودون ان نستبعد احدا ودون ان نقهر احدا ، فالمتناقضات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية هى نسيج الوجود والمجتمع ، انها ليست مظاهر نقص يلزم التغلب عليها باستبعاد احد اطرافها او باندماجها فى تاليف اعلى ، فالمتناقضات لا تستبعد ولا تندمج وانما تتعايش وتتكامل وتتصالح فى تضامن قومى ، لنبقى على المكونات الحقيقية للوجود وعلى النسيج الطبيعى للمجتمع .

وقال الرجل العظيم الذى فقدته مصر بعد ان قصفت حياته يد الغدر .. لقد عرف التاريخ ثلاثة من اعداء الحرية ، حكاما عصفوا بالحرية ، ومحكومين خافوا من الحرية واخرين اساءوا استخدام الحرية ولقد اصبح هذا الصنف الاخير هو اخطر اعداء



الحرية . ولن يتخلف المجلس ابدا عن واجبه في حماية الحرية . وليست الديمقراطية سوق عكاظ تتعالى فيه الاصوات وتختلط ليقول كل منا كلمة ليستريح ، انها اكبر من ذلك واكرم ، انها حوار البنائين من اجل اتخاذ القرار البناء .

وقال الرجل الذى لقى ربه شهيدا للحق والواجب في ابريل ١٩٨٧ لتلتقى الغالبية والاقلية على كلمة سواء .. ان الديمقراطية اسلم الطرق للتقدم ، وان نسعى لها سعيها ، وان نلزم انفسنا الحقيقة كلها وذلك بان اعلان نصف الحقيقة انكار للنصف الاخر واسقاط للحقيقة كلها . ثم ان المعارضة شانها شان الاغلبية ، جزء من النظام الديمقراطى ، ومن يتصور غير ذلك يعرض النظام الذى هو جزء منه للخطر . ولقد استقر في ضمير هذا الشعب ان الاستقرار اساس التقدم وان الشرعية اساس الحكم . ولن يسمح هذا المجلس ابدا بان يكون الاستقرار عرضة للخطر ، او بان تكون الوحدة الوطنية عرضة للخطر او بان تكون الشرعية عرضة للخطر ..

ولقد قال الرجل في نوفمبر ١٩٨٨ ان ثورة يوليو انبعثت من ضمير الشعب لتحرر الوطن ولتحرر المواطن فتصدى لها الاعداء بحصار اقتصادى وبهزيمة عسكرية ، ولكنها رغم ذلك صنعت مصر المتحررة التى افلتت من التبعية ومن التخلف واقامت مجتمع الجماهير العريضة وايقظت القومية العربية وانارت الطريق امام العالم الثالث - وتوهم البعض ان الخطوة الى الامام قد تتبعها خطوتان الى الخلف ، وفاتهم ان مسيرة التاريخ تصحح منحنياته ومنعطفاته .

وقال الرجل ان هذا المجلس ليس اداة للتشريع ولكنه عقل للتشريع ، والتشريع ليس ميلا مع الهوى او استجابة لنزوة ، ليس انتصارا لطبقة ، وهزيمة لطبقة ، لكنه التزام بصالح المجتمع وبمنطق العصر . انه اداة للتحرير وللتطوير ، اداة للتاصيل وللتنوير ، اداة لنمو النائج القومى ولدعم الحرية والسلام الاجتماعى ، انه تعبير عن ضمير مصر ، مصر التى هى امة وسط ، التى ماعرفت التطرف عبر تاريخها الطويل والتى كرهت الظلم والاستبداد والاستغلال ، واحبت العدل والحرية والمساواة ، هذا فكرنا وهذا التزامنا ..

• هذه كلماته .. وهذا فكره الذى التزم به امام القائد والشعب .. فهل كان عطاؤه يستحق الغدر ؟!

• عزاؤنا في الدكتور المحجوب انه راح ضحية الحق والواجب والكرامة والوطن ، وانه مع الشهداء والصديقين . الهم الله اصدقاءه وتلاميذه واسرته الصبر ورحم الله شهداء الشرطة الذين استشهدوا معه اداء للواجب .

المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرهاب عمل الجبناء ومصر لا تخشاه وإذا تمكنوا من شخص فلن يتمكنوا من ٥٥ مليون مصرى

ديون مصر للدول العربية ألغيت كلها تقريبا دون فوائد والديون العسكرية لأمريكا تسوى قريبا

لا أريد أن أعقب على حديث الملك حسين فموضوع قمة بغداد انتهى ومصر لا تنتقم من أحد

■ مبارك للصحفيين قبيل استقباله لرئيس رواندا بالمطار :

طالبت الرئيس صدام أكثر من مرة بأن يستجيب لنداء السلام ولا يمكن أن نحرر فلسطين باحتلال الكويت فقضية الكويت عربية ـ عربية وقضية فلسطين عربية ـ إسرائيلية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

السعودية تساندنا اقتصاديا وفي مجالات مختلفة وهناك دول عربية أخرى تساعدنا بقدر ما تستطيع

قبيل استقباله لرئيس رواندا جوفينيال هابياريمانا أثناء توقفه في مطار القاهرة أمس ، أعلن الرئيس حسني مبارك للصحفيين أننا لا نخشى العمليات الارهابية ، واذا كانوا قد تمكنوا من قتل واحد ، فلن يستطيعوا قتل ٥٥ مليون مصري .

واكد الرئيس - في هذا الصدد - ان مصر هي مصر ، ولن تتغير ، ولن تحيد عن مبادئها تحت اى ظرف من الظروف .

ووجه الرئيس مبارك حديثه لمن يقوم بالعمليات الارهابية قائلا : الارهاب عملية الجبناء والضعفاء ، اما الحوار السياسي فهو عمل الاقوياء .

وعن الديون الخارجية قال الرئيس مبارك ان ديون مصر للدول العربية ليست مشكلة على الاطلاق ، وهو موضوع منته بيننا وبينهم ، واغلبهم الغوا هذه الديون ، ولكننا لانفضل أن نتحدث عن هذه الديون ، لان هذا ليس وقته . وهذه الدول لم تطالبنا بهذه الديون حتى قبل إلغائها لها . واننا لم نسدد عنها فوائد او اى شيء نحوها . وقال الرئيس مبارك ان الديون تقريبا كلها الغيت .

وردا على سؤال حول ديوننا لامريكا قال الرئيس مبارك اننا مازلنا نسير في الطريق بشأنها ولا نريد ان نتعجل الأمور . واضاف ان امريكا والرئيس الأمريكي بوش وادارته يعملون في ذلك ، واتمنى - إن شاء الله - ان ينهوا هذا الموضوع باسرع ما يمكن .

وحول اتهامات الملك حسين لمصر اكد الرئيس حسني مبارك ان مصر بلد السماحة وهي لاتنتقم من احد كما انها لاتفكر في قمة بغداد ، فهذا موضوع عفا عليه الزمن ، وانتهى .

وقال الرئيس مبارك : انني قرأت حديث الملك حسين في صحيفة « نيويورك تايمز » ولا اريد ان اعقب عليه ، فنحن لاننتقم من احد . واضاف الرئيس حسني مبارك : ولكنني كنت لا اود ان يقول الملك حسين مثل هذا الكلام لان هذا الكلام « غير مضبوط » مشيرا الى انه لا داعي لفتح حرب كلامية . واضاف الرئيس : اننا قادرون ايضا على الكلام وبحقائق ، ولكني لا اريد التعقيب على حديثه . كما اؤكد انني لاانتقم من احد ، ومصر نفسها لاتنتقم من احد .

وعن مغزى هروب العسكريين العراقيين الى خارج العراق وتاثيره على فرص السلام ، قال الرئيس مبارك : لا استطيع إلا ان اقول انني حزين جدا على العراق ، ولا اتمنى ان يتعرض العراق للهجمات ، لكننا في الوقت نفسه مع الشرعية الدولية . ولذلك فانني طالبت الرئيس صدام حسين اكثر من مرة - ومازلت اطالبه - بان يستجيب لنداء السلام لتفادى الضرر ، ولكنهم لايريدون الاستجابة ، ويخرج من عندهم كل يوم تصريح يقول : « الكويت ارضنا »!.. واضاف الرئيس مبارك قائلا : نحن الان في نهاية القرن العشرين ، ثم ان الاستيلاء على الارض بالقوة مبدا خطير من شأنه ان يضيع جميع قضايانا .

واكد الرئيس مبارك - في هذا الصدد - انه لايمكن ابدا تحرير فلسطين باحتلال الكويت ، موضحا ان قضية الكويت قضية « عربية - عربية » ، اما قضية فلسطين فهي قضية « عربية - اسرائيلية » . وقال : يجب الا نضحك على انفسنا ، فالعالم كله يفهم الموقف جيدا ، ويدرك ذلك ، والعسكريون يعرفون ، ولكنني اتمنى ان ينتهي الموضوع بدون حرب .

ثم سئل الرئيس مبارك عن احتمالات زيارته للمملكة العربية السعودية قريبا كما يتردد ، فلم ينف الرئيس مبارك هذه الأنباء ، ولكنه رفض الافصاح عن موعد الزيارة .

وعن التعاون بين مصر والمملكة العربية السعودية ، قال الرئيس مبارك ان السعودية بلد يساندنا اقتصاديا في الوقت الحالي ، ولايتاخر في شيء ، لكننا لانريد ان نكشف عن ارقام ، والسعوديون يساندوننا اقتصاديا ، ولا يتاخرون في شيء على الاطلاق . واضاف ان هناك دولا عربية اخرى مثل الامارات العربية المتحدة تساعد بقدر ماتستطيع ، ولكن المملكة العربية السعودية هي اكبر دولة تساندنا اقتصاديا وفي مجالات مختلفة منها الاستثمار ، وهذا الموضوع لايحتاج الى كلام كثير ، ولابد اننا جميعا كمصريين نشعر به .

مباحثات مع رئيس رواندا حول الأوضاع في بلاده

وكان رئيس رواندا قد توقف بمطار القاهرة لاجراء مشاورات عاجلة مع الرئيس مبارك بشان قضايا بلاده . وبعدها غادر القاهرة إلى فرنسا .

وصرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون



الخارجية - عقب مباحثات الرئيسين - بان اهتمام الدبلوماسية المصرية بازمة الخليج لم يكن على حساب القضايا الافريقية .

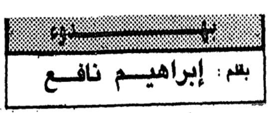
وقال : ان الرئيس جوفينيال هابياريمانا رئيس رواندا جاء الى مصر ليستشير الرئيس مبارك فى الأوضاع الراهنة فى رواندا ، لأن مجموعة من المتمردين قاموا بدخول رواندا قادمين من اوغندا .

وبالنسبة للعلاقات الثنائية بين مصر ورواندا أكد الدكتور غالى أنها علاقات ممتازة ، مشيرا الى ان اوغندا ورواندا عضوان فى مجموعة دول حوض النيل ، ومن ثم فان هذه الأزمة ستلقى اهتماما كبيرا من الدبلوماسية المصرية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠



دروس الحزن والغضب

مازال الغضب يملأ صدور كل المصريين ، غضب كالموجة العاتية التى تسحق كل مايقابلها .

غضبة شعب باكمله لحادث الاغتيال المروع الذى وقع فى وضح النهار وفى قلب القاهرة ، وراح ضحيته رفعت المحجوب وخمسة من الشهداء الابرار برصاصات غادرة جبانة ومتامرة .

وسر غضب شعب مصر ، ان الذين قتلوا المصريين الخمسة .. انما ارادوا ان يغتالوا شعب مصر كله .. يغتالوا امنه وامانه .. يقتلوا سلامه واستقراره ، ويطيحوا بالمبادىء التى عاش طول عمره من اجلها .. والوقوف الى جانب الحق فى شجاعة ودون انتظار للثمن .

◀◀ ليس الهدف هو المحجوب ورفاقه الشهداء الخمسة .. ولكن الهدف مصر .. ارادوا ان يعاقبوا مصر على وقفة الحق والصدق والعدل .. فارسلوا من يزرع بالغدر والقتل فى ربوعها بذور الخوف ..

ارادوا الكثير ، ولكنهم نسوا ان سيف الارهاب مسلط فوق كل الامم .. وحتى اعظم الدول واكثرها حضارة وعلما وتقدما تتعرض فى كل يوم لبطش الارهاب الذى لايكاد يفلت من اذاه احد ، وها هو وزير داخلية المانيا الموحدة ـ بعد حادث المحجوب بـ ٢٤ ساعة ـ يتعرض لمحاولة اغتياله . وقبلها بسنوات تعرضت مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا لحادث تفجير مقر اجتماع مؤتمر حزب المحافظين فى « برايتون » وتحت اعين رجال « اسكوتلانديارد » انفسهم .. وفرنسا عاشت سلسلة من حوادث الانفجارات المروعة فى قلب باريس وفى اكثر شوارعها جمالا وروعة وحركة وازدحاما ، حتى امريكا اغتيل رئيسها جون كيندى ولحق به شقيقه روبرت كيندى ، ورونالد ريجان نفسه تعرض لمحاولة اغتيال شاهدها العالم كله على شاشات التليفزيون .

ليس هناك كبير او صغير او دولة كبيرة ودولة صغيرة فى عالم الارهاب والاغتيالات .. لا فى امريكا ولا حتى فى الاتحاد السوفيتى نفسه .

بل انه فى اليوم السابق لاغتيال رفعت المحجوب قرات خبرا يقول ان عددا من الملثمين من الشباب السوفيتى قد



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

اقتحموا مطعما من مطاعم التعاونيات الجديدة الفاخرة التى يمتلكها القطاع الخاص وفتحوا نيران رشاشاتهم على رواده ، فقتلوا اثنين واصابوا عشرات .

وربما كان هذا هو اول حادث ارهابى من نوعه فى الاتحاد السوفيتى .. بل اننا اصبحنا نقرأ فى الآونة الاخيرة عن قيام مجموعات ارهابية مسلحة فى الجمهوريات الاسلامية وفى جمهورية ، ارمينيا ، فى الاتحاد السوفيتى بالاعتداء على رموز الدولة وقوات الامن وسرقة السلاح منها .. ولقد اعاد هذا الى ذهنى ذلك الخطاب الهام الذى القاه جورباتشوف فى الامم المتحدة فى عام ٨٨ ، والذى اعلن فيه ان اخطر سمة من سمات العصر الراهن هى وجود عدد محدد من المخاطر المشتركة لاينجو منها احد ، لو سمح لها بالانفجار او الاستمرار ، وهى الاسلحة النووية ، وعدم التكافؤ فى النمو الاقتصادى فى العالم واستنزاف الموارد وتلوث البيئة والامراض الخطيرة التى لم يكتشف لها علاج حتى الآن ، وفى مقدمتها السرطان والايدز والارهاب الدولى .

وقال جورباتشوف : انه لمواجهة هذه الاخطار لابد من نظام دولى جديد تتكاتف على اتجاهه دول العالم بالرغم من خلافاتها الايديولوجية والسياسية والاجتماعية .

والذى يهمنا هنا هو أن الارهاب بالمفهوم السياسى اصبح موازيا لخطر القنابل النووية ولخطر السرطان والايدز ، لأن الارهاب يحطم مناعة الجسم الدولى ضد التفسخ والتردى والفوضى التى قد تصل الى درجة الانهيار والعدم .
ومن هنا نجد أن الولايات المتحدة واوروبا والعالم الثالث وبالذات دول امريكا اللاتينية قد انتهت الى نفس التحليل الذى قدمه جورباتشوف قبل عامين .

ونشا من داخل منظمة الامم المتحدة العديد من اللجان السياسية والفنية المتخصصة لحشد كل الطاقات لمواجهة هذا الخطر الجديد الذى اسمه الارهاب .

واذا كانت مصر قد شاركت بالفعل من خلال اجهزتها السياسية والامنية فى هذه اللجان فان السؤال الذى يثيره مصرع الدكتور المحجوب ورفاقه على هذا النحو من التخطيط الدقيق والوحشية فى التنفيذ الذى تم به هذا الحادث البشع .

هل استفدنا خبرة من اشتراكنا فى هذه اللجان الدولية المتخصصة ام ان وفودنا تذهب وتعود بلا فائدة ولادروس ام انهم يعودون من رحلاتهم بعدد من التقارير التى تحبس فى الادراج لااكثر ولااقل ؟

واذا كان الارهاب مطروحا اليوم وغدا وبعد غد على اجندة اهتمامات المجتمع الدولى بكامله ، فإننا فى عالمنا العربى نعتقد أن هذه القضية مطروحة ايضا وبالحاح اكثر على جدول اعمال المجتمع العربى ، اذا كان هذا المجتمع ينتمى حقيقة الى مجتمع عصرنا الحالى الذى نعيشه ، واذا



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

كان يريد بالفعل العبور بحرية وامان وتقدم الى القرن الواحد والعشرين ، الذى يهل علينا وعلى العالم كله بعد تسع سنوات وشهرين فقط من الآن !

***

وإذا نحن رجعنا بفكرنا الى السنوات العشرين الماضية ، فاننا لابد أن يشد انتباهنا أن هناك صراعا دائما فى كل مجتمع عربى - بل وفى المنطقة العربية كلها - بين الحوار الديمقراطى للقوى السياسية والاجتماعية الذى يهدف الى الوصول الى حل وسط يصبح موضع الاتفاق والرضا العام ، وبين الحوار بالقنبلة والمسدس والكلاشينكوف .

وانه لابد أن نعترف هنا ايضا - للحق وللتاريخ - بانه قد تغلب فى مراحل معينة من حياة الأمة العربية الحوار بالرصاص وبالقبضة المسلحة على الحوار بالعقل والمنطق ، وان الغلبة كانت فى هذا البلد او ذاك فى النهاية لعصابات الارهاب وميليشياتها المسلحة .. ولعل لبنان هو النموذج العربى المأساوى الصارخ امامنا ، وهو الذى يعطى الصورة البشعة لما يمكن ان يفعله الارهاب بدولة .. ولا اعتقد انه كانت هناك دولة تحب الحياة والمرح والسهر والعمل بمهارة فى نفس الوقت مثل لبنان .

والأخطر من هذا كله اننا فى هذه المنطقة بدانا نعرف ما اصبح يسمى بارهاب الدولة المنظم ، وكان الدولة قد تحولت الى عصابة من العصابات ، هذه الدولة تقوم مباشرة بممارسة الارهاب او تقوم بعمليات ارهابية بطريقة غير مباشرة وذلك بتمويل وتشجيع وتنظيم قوى ارهابية ذات دكاكين خاصة ومتنوعة بل واحيانا متناقضة لتستخدمها بعضها او كلها عندما تحين الفرصة .

ولعل المثل البارز أمامنا فى منطقتنا على هذا هو ارهاب الدولة فى اسرائيل .

فاسرائيل تمارس الارهاب علنا وجهارا وكانه شريعة من شرائعها ضد الشعب الفلسطينى فى الأرض المحتلة ، وهو مانشاهده كل يوم وكل ساعة ، وآخر عملياتها مذبحة القدس الأخيرة داخل حرم المسجد الاقصى .. وهى تقوم ايضا من خلال اجهزتها الامنية الرسمية باغتيال من يناضلون ضد احتلالها للأرض العربية مثل اغتيالها للشهيد « ابو جهاد » فى تونس وكما فعلت مع العالم النووى المصرى الدكتور المشد فى باريس ، بالاضافة الى عمليات الاختطاف التى تقوم بها فى اى مكان فى العالم .

وللحق فإن اسرائيل هى التى زرعت هذا النوع من الارهاب الدولى فى المنطقة ، وبكل أسف ودون خجل نقلت عنها بعض الأنظمة العربية هذا اللون الاسود من الارهاب المنظم .. تحت اسم نضال القوى التقدمية ضد ماكانت تسميه بالرجعية فى العالم العربى .



ولعل احد النماذج الصارخة التي تعتنق نفس المبادىء الاسرائيلية وتكاد تطبقها حرفيا والتي تمتلىء الملفات الدولية والاقليمية لمكافحة الارهاب باعمالها الاجرامية .. هو النظام العراقي .

فهذا النظام لم يتورع عن ممارسة ارهاب الدولة لفرض سيطرة ديكتاتورية الحزب ثم سيطرة الفرد القائد الواحد الاوحد ضد شعبه ، بل وضد أصدقائه واقرب اقربائه واعضاء حزبه ، ثم بعد ذلك صعودا وتصعيدا في المنطقة العربية ضد هذا النظام او ذاك او ضد هذا الشعب او ذاك .

ولعل منظمة التحرير الفلسطينية بالذات في السبعينات قد تلقت اعنف حملات هذا الارهاب الذى اودى بحياة كثير من كوادرها وممثليها في الخارج بدعوى انهم خونة ولكن بالمعيار العراقي البعثي الصدامي .

بل ان النظام العراقي قد انشا داخل الساحة الفلسطينية تنظيمات وقوى ارهابية مثلما عرفنا عن منظمة « ابو نضال » المعروفة باسم « فتح المجلس الثوري » والتي حاولت اغتيال ياسر عرفات الرئيس الفلسطيني نفسه « وابو اياد » اكثر من مرة .

قد زرع هذا النظام مثل هذه الدكاكين تحت اسم الثورية في فترات متعددة في لبنان والأردن واليمن والسودان وفي المغرب العربي ، وقد حاول كثيرا ان يفعل ذلك في مصر ولكنه لم يفلح .

مثل هذه النظم اصبح الارهاب سمة اساسية من سماتها واسلوبا بديلا لأسلوب الحوار والحركة السياسية المتحضرة سواء على المستوى القومي او على المستوى الدولي ، واذا عدنا الى ازمة الخليج مثلا فماذا نسمى عملية احتجاز العراق للمصريين والعرب والأجانب واتخاذهم دروعا بشرية ؟ . هل هو عمل شرعي من أعمال الدول المتحضرة ام هو عمل ارهابي بكل مقاييس الارهاب المتعارف عليها في مواثيق وقوانين الأمم المتحدة ، وفي جماعة العفو الدولية ، وفي القانون الدولي ، وقبل هذا وذاك في الشرائع السماوية التي انزلها الله وبالذات في ديننا الاسلامي ؟

والشيء اللافت للنظر ان منطقتنا العربية دخلت بحكم هذا الارهاب سواء من الدولة او من الجماعات في صراعات لا اول لها ولا اخر .. سالت خلالها شلالات من الدم .. وفقدنا فيها عددا من الرموز السياسية او العامة او حتى من المواطنين الابرياء .

ولم يستطع هذا الارهاب ان يحل لهذه الأمة العربية قضية واحدة من قضاياها ، ولم يساهم مرة واحدة في تحقيق الوحدة العربية الحقيقية رغم كل مايملكه من إمكانات في هذا المجال !!

لكم اهدر الارهاب كثيرا من الوقت والجهد وكم اضاع من حالات الاستقرار وبرامج التنمية والحريات والديمقراطية .



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

ان اى نظام يلتحم بشعبه ويشعر بنبض جماهيره لامفر امامه ولامهرب من ان يستمر فى تعميق وتكريس الديمقراطية الحقيقية ، وزيادة مساحة حرية التعبير داخل مجتمعه .. ولكن عندما يواجه برءوس الارهاب تخرج من جحورها من نظم العصابات والدكاكين الارهابية .. لن يجد امامه لحماية عملية التنمية والديمقراطية فى بلده ، الا ان يتخذ كل الاجراءات والاحتياطات اللازمة والضرورية لحماية شعبه وحماية تجربته الجادة مهما كان فيها من ثقوب .. فالتجارب فى كل مكان وزمان لاتكتمل ولاتؤتى ثمارها الا بعد حين .

ان مسئولية النظام - اى نظام - هى حماية الأمن وحماية مصالح الجماهير والا سقط حقه فى الوجود وحقه فى قيادة شعبه .

وهنا تبرز المسئولية المشتركة لكل من الشعب والدولة لايجاد معادلة للتوفيق بين ضرورة الديمقراطية وحتمية حمايتها ضد الارهاب .. وعندما نقول المسئولية المشتركة فاننا نعنى جميع الاحزاب ابتداء من حزب الحكومة الحاكم حتى اصغر حزب فى المعارضة ، وناهيك بالنقابات العمالية والمهنية ومراكز الابحاث والمثقفين ورجال الفكر والقانون واساتذة الجامعات ورجال الدين والمجتمع والفنانين وسائر فئات الامة .

ان الناس فى مصر - ومعهم كل الحق - يتساءلون : لماذا المحجوب بالذات ؟

ان الرجل كان يقود السلطة التشريعية .. وفى السلطة التشريعية ممثلون لجميع الاحزاب ولكل التيارات السياسية والاجتماعية والدينية ، وبالتالى لابد ان يكون لهؤلاء فى كل تصرفاته او فى اسلوبه أراء سلبية أو ايجابية .. وهذا جزء من طبيعة عمل الرجل ، وخاصة انه يتعامل مع الجميع داخل هذا الحقل المتعدد الأفكار .. كالصحفى تماما .. فانه عندما يكتب مقالا قد يختلف معه البعض وقد يؤيد أفكاره البعض الآخر ، ومايعجب هذا لايعجب ذاك .. وهذا هو جوهر الديمقراطية الأصيل ، ولانظن ان الرجل قد اغتيل لهذا السبب .

اذن هل اغتيل لانه قد اتخذ موقفا سياسيا معينا من ازمة الخليج ؟

والجواب : انه من الواضح - وكما قلت قبل ذلك - ان منصبه لايعطيه حق اتخاذ القرار السياسى او التنفيذى . وخاصة ان مجلس الشعب كانت قد توقفت جلساته بالفعل قبل اندلاع ازمة الخليج نفسها .

هل اغتيل لانه كان له موقف فكرى وأراء معينة حول طريقة تطبيق النص الدستورى بأن تتلاءم التشريعات الوضعية مع قواعد الشريعة الاسلامية ؟

وللحق فان الرجل لم يكن ضد الشريعة ، ولايستطيع أن يكون ضد تطبيقها ، لانه ملزم بتطبيق الدستور كرئيس للمجلس ، بل ان التيارات الاسلامية - سواء أكانت ممثلة فى المجلس أم غير ممثلة فيه - لديها خلافات واجتهادات عديدة حول صياغة هذه القواعد الباقية ، وخاصة ان الغالبية الساحقة من القوانين المصرية تتماشى اصلا مع الشريعة الاسلامية .

المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

اذن لايمكن تصور ان سببا واحدا من كل هذه الأسباب كان وراء اغتياله .

▶▶ وقد يسال سائل : هل هناك ثار او اسباب شخصية او مشكلات عائلية وراء هذا الاغتيال ؟

والجواب عندنا : لانعتقد هذا ابدا فان الرجل كان معروفا بدماثة خلقه ، كما ان قتله بهذا الاسلوب الوحشي واللاإنساني لايمكن ان يكون الا عملا من أعمال الارهاب الذى يختفى من ورائه احد الدكاكين الارهابية المعروفة التى تعمل لمصلحة جهة محددة ، وان المقصود والهدف في الحقيقة ليس هو الدكتور المحجوب وانما مصر .. مصر بدورها القومي وبوزنها العالمى وبشجاعتها وشجاعة رئيسها في اتخاذ القرار في الوقت المناسب سواء على المستوى القومي او العربي او العالمى ..

والمقصود هنا اختصار لحجم الدور المصرى الذى اصبح العمود الفقرى للحركة الوطنية والفكرية والسياسية العربية . وهي في كل ذلك لم تتنازل عن مبدأ من المبادىء او قضية من القضايا ابتداء من القضية الفلسطينية ووصولا الى ادانتها لغزو العراق للكويت وانتهاء بحمايتها للمواطن المصرى المشرد الهارب من العراق والكويت اجتماعيا واقتصاديا .

والواقع ان مصر ليس غريبا عليها هذا الموقف وهذا الاسلوب في تعاملها مع الدول والبشر والقضايا المصرية في كل تاريخها ، منذ ان ايقظت الحضارة المصرية الدنيا قبل خمسة الاف عام وحتى اليوم .. ومصر اول من عرفت اسلوب تكوين الدولة الحديثة .. بل ان أول حكومة في التاريخ هى حكومة الملك مينا .. ولكن لكون مصر ايضا جزءا من هذه المنطقة ومن هذا العالم من حولنا فقد تسلل اليها الارهاب بوصفه احد امراض العصر السياسية الخطيرة التى تفعل في دول العالم مايفعله مرض « الايدز » في الجسم البشرى !

واذا كنا هنا نعيش حالة غضب في الصدور .. فان علينا ان نخرج من هذا الغضب اكثر صلابة واقوى عودا .. وفى تصورى ان دروس غضبة شعب مصر هى :

١ ـ اننا لابد ان نضع خططنا الامنية على اساس حقيقة تستدعي مواجهتها .. هى ان مصر الآن هدف لارهاب مصدر الينا من الخارج بهدف عقابها على موقفها المبدئى من ازمة الخليج ، ومع ان مصر اكبر من اى عقاب يتصوره العملاء والقتلة المأجورون لحساب الانظمة الارهابية .. فاننا ينبغى ان نرفع استعدادنا لمواجهة الارهاب واحباطه الى اعلى معدلاته كما في حالة الحرب تماما .

٢ ـ يتلازم مع ذلك ان نرفع من كفاءة العناصر الامنية التى تتعامل مع الارهاب وان نجيد اختيار الاشخاص المكلفين بحراسة المنشآت الهامة والشخصيات العامة بمقياس الكفاءة والتدريب وحدهما .. وان نشكل فرقا متخصصة في



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

مواجهته ومدربة على اعلى مستوى لهذه المهمة .. ومجهزة باحدث الأسلحة والتكنولوجيا الحديثة المخصصة لاحباط الارهاب والتعامل معه .

٣ - أن نتخلص من حالة الاسترخاء التى كانت سائدة من قبل لدى الاشخاص المستهدفين للارهاب .. وان يتعاملوا مع الواقع الجديد .. وهو انهم مستهدفون وعليهم التنبه التام وعدم الركون الى الاتكالية .. وعليهم مراعاة السرية فى تحركاتهم والاستجابة للاعتبارات الامنية .

٤ - يرتبط بذلك ايضا تشديد الرقابة على مداخل مصر ومخارجها .. والا نتأفف من اجراءات الامن وتعلو اصواتنا احتجاجا عليها .. فهذه الاجراءات تستهدف فى النهاية حماية ٥٥ مليون مواطن هم شعب مصر ، بل ان يساهم المواطنون فى حماية انفسهم ومواطنيهم من الارهاب الأسود بالا يتقاعسوا عن الابلاغ عن شققهم المفروشة ومن يقيمون بها كما يفعل كثيرون الآن تهربا من اداء بضعة جنيهات للضرائب فالقضية هى قضية امن مصر .. وقد ادركت قطاعات عريضة من الشعب المصرى بوعيها العميق هذه الحقيقة .. وتمثل ذلك فى البلاغات التى تدفقت على الشرطة فى كل من اشتبه المواطنون فى أن يكون واحدا من الارهابيين .

◀◀ ان هناك دائما معادلة صعبة للتوفيق بين التشدد فى اتخاذ اقصى اجراءات الأمن وتوسيع دائرة الاشتباه وبين عدم المساس بالحرية الشخصية .. والحفاظ على سيولة حركة الحياة فى اى دولة ، لكنى اعتقد اننا نستطيع ان نحقق هذه المعادلة .. فالأمن الصارم اليقظ عالى الكفاءة والتدريب والتسليح .. والمجهز بتكنولوجيا مكافحة الارهاب .. لايتعارض مع حراسة الديمقراطية .. وحماية الحريات الشخصية .. والحفاظ على سيولة الحياة فى اى مجتمع ، بل انه يساعد على كل ذلك اذا توافرت له الكفاءة العالية .. والذكاء فى استخدام صلاحياته وظروفنا الآن تتطلب ان نعمل على تحقيق هذه المعادلة فى اقصر وقت وباعلى درجة للاستعداد .. ولابد ان نفعل .

ولكن ونحن نعيش حالة حزن فى القلوب وحالة غضب فى الصدور اسمحوا لى ان اطرح ملاحظتين هما :

□ الملاحظة الاولى : يشاركنا فيها رأى عام قوى وهى ذلك التدنى والتراخى فى الأداء لمواجهة الارهاب ، رغم بطولة بعض افراد رجال الأمن الفردية ، وليس كجهاز !

وهذه قضية نطرحها بكل المسئولية وخاصة أن رئيس الدولة قد حذر في كثير من خطبه أنه يتوقع أعمالا ارهابية بعد الموقف المبدئي والحضاري الذي اتخذته مصر معبرا عن مصالحها القومية والعربية . فلابد أن يكون جهاز الامن قد فهم واستوعب جيدا رسالة رئيس الدولة والشعب المصري كله .

ونحن نسأل بدورنا : ماهي الاسباب الحقيقية لهذا التدني ، ولماذا هذا المظهر الشكلي للامن حول الفنادق والمنشآت الحيوية وفي حراسة الشخصيات العامة ؟

□ **الملاحظة الثانية :** وهي خاصة بأسلوب ممارسة بعض أجهزة الاعلام ، وهذا نقد ذاتي لنا وهو طبيعي وضروري ، حيث إن بعض هذه الاجهزة لايركز على الموضوعية المطلوبة وانما على الشخص أو الاشخاص بالسخرية الجارحة . والتي تجعل هذا الشخص أو ذاك كأنه هو المسئول الأوحد عن المشكلة أو هو العقبة الرئيسية على طريق الحل .. ولذلك فان هذا البعض الذي يتناول القضايا المصيرية بكل بساطة يمكن استخدامهم من الدكاكين الارهابية وكأنه يقوم بعمل صالح للتخلص من هذا الشخص أو من هؤلاء الاشخاص !

انني اضع امام اعين الجميع هاتين الملاحظتين لاصل الى القول بان المسئولية حول مواجهة الارهاب تأخذ برقابنا جميعا ، ولايستطيع أي مواطن مهما كان موقعه الجغرافي أو موقعه في الحكومة أو في المعارضة ان يسقط هذه المسئولية عن رقبته ، لأنه لايستطيع ان يسقط انتماءه وولاءه لمصر ، وأن الحرية والأمن والتقدم لمصر بلده ووطنه هي حرية له وامن له ولمستقبله ومستقبل أولاده .

انني لا ارى على الساحة الا برقيات الاستنكار وهذا واجب ، ولكنه يظل مجرد نيات طيبة وشعور طيب .. انني اسأل جميع الاحزاب والمؤسسات السياسية والثقافية والاجتماعية : هل هذا يكفي لمواجهة الارهاب الذي أطل برأسه هنا في مصر خاصة ان القوائم التي يحملها الارهابيون ـ كما كشفت تحقيقات جهات عديدة ـ اسماء مصرية من اليسار واليمين والوسط ، ومن الحكومة ومن المعارضة ومن هذا التيار الديني أو ذاك دون استثناء ؟!

هل يكفي ان نقف عند حد *الاستنكار والرفض* ؟

اليس في امكان هذه الاحزاب ان تتخذ موقفا اكثر ايجابية على الساحة السياسية ـ وعلى الفور ـ للرد على الارهاب ومحاصرته .. او أن تؤكد لهذه الدكاكين الارهابية وكل من يقف وراءها ويدفعها انه لن يمر زبانية الارهاب داخل مصر من اي ثغرة بيننا .. نتيجة اختلاف في الرأي حول هذه القضية او تلك ، لأن الديمقراطية تعني الاتفاق وتعني الاختلاف معا ، ولكنها لاتعني ابدا الفرقة والتمزق والتشتت ؟



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

علينا ان نطارد افاعى الارهاب الغريبة عنا وعن ترابنا ولنطاردها فى كل مكان حتى تعود من حيث اتت .. او تقطع رءوسها هنا فى مصر . □





بقلم سامى السلامونى



تأملات خارج الحادث

● منذ ظهر الجمعة الماضى فرض اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ظلاله الكئيبة علينا جميعا .. وساد الحزن والتوتر الشارع والبيت والمدينة والروح المصرية نفسها من الداخل .. الذين لهم فى السياسة والذين ليست لهم اى علاقة .. فلم تكن الحياة المصرية فى الفترة الاخيرة "ناقصة" حدثا كهذا منذ ازمة الخليج والالف مشكلة الاخرى التى نتجت عنها نفسيا واقتصاديا وحيث اصبحت الايام مظلمة فعلا ولا توحى باى خير .. ثم لم تكن لاغتيال المحجوب فى ذهن المواطن المصرى العادى اى علاقة بالسياسية فى تقديرى .. فنحن ننفر فى اعماقنا من العنف الدموى خصوصا عندما يصبح شرسا وموغلا فى الشر والكراهية بهذا الشكل .. فالمفارقة الغريبة ان المختلفين سياسيا مع المحجوب - لو افترضنا ان هذا هو الدافع الحقيقى - لم يرتكبوا جريمتهم طوال دورتين كاملتين كان رئيسا فيهما لمجلس الشعب .. وانما اختاروا توقيتا غريبا بعد حل المجلس نفسه واحتمال عدم اختياره من جديد .. مما يؤكد ان المقصود لم يكن هو المحجوب شخصيا .. وانما هو المزيد من الترويع والارهاب والتنكيل بهذا الشعب كله والاضافة كل يوم الى مشاكله .. ولا يهم فى هذه الحالة من الفاعل وهل هو من الداخل او الخارج .. فهذه مهمة اجهزة التحقيق التى يجب ان تنجزها بسرعة ، وانما الاهم والاخطر والابشع هو اننا مستهدفون وبشراسة من قوى عديدة فى الداخل والخارج وفى معركة حياة او موت علينا ان نخوضها بشراسة مماثلة لنكون او لا نكون .. ومن هنا فلست اتحدث الان فى السياسة .. وانما فى حياة المصريين نفسها التى نفاجا كل يوم بمن يريد عرقلتها وترويعها وتخلفها بل وايقافها لو امكن .. ومن السخف ان اتحدث فى هذه الظروف عن السينما - اذا كانت هناك سينما اصلا - او فى الفن او الثقافة .. وانما يمكن فى تقديرى الحديث عن الكرة والمباريات من

باب الهروب والهذيان .. فهذه حياتنا كلها ايها الناس التي اصبحت مستهدفة بيني وقت واخر بالنكد والاكتئاب حتي لا نفيق ابدا ونتقدم . وعندما تسود لغة القنابل والرشاشات يصبح كل شيء مهددا من السينما الي البونجلز .. وحتى على مستوى السياسة فان من حق اى احد ان يختلف مع اى احد وحول اى شيء .. ولكن المصريين لم يتعودوا حل مشاكلهم بتبادل الطلقات .. وتجارب التاريخ المصرى كله بل وتاريخ العالم كله .. تقول ان الارهاب الفردى لم يحل اى مشكلة .. بل نتجت عنه كوارث ادح وتقهقرا الى الوراء اكثر .. فمن السهل قتل اى فرد والتمثيل بجثته .. ولكن من الصعب جدا قتل الفكرة او الاسلوب الذى يمثله هذا الفرد .. ولذلك كنت اعتقد دائما بان الاغتيالات الفردية مهما كانت دوافعها السياسية او الثورية او كل هذه الكلمات الكبيرة .. انما تنبع دائما فى حقيقتها من نزعات شخصية دموية عند مرتكبيها مهما تصوروا انهم ابطال .. فالقاتل السياسي هو قاتل اولا لان هذا هو تركيبه الشخصي الدموي الذي يحل بالعنف والتقتيل مشاكله هو اولا وليست مشاكل الوطن .. وهي تركيبات مريضة ومعقدة وشرسة كان تاملها يثيرني دائما .. ثم عندما يلتقي اكثر من رجل من نفس النوع - واحيانا امرأة ايضا - فانهم يحولون انفسهم الي تنظيم .. ثم يبدأون يبحثون عن قضية .. ثورية احيانا لاصلاح العالم كله بنسفه اولا .. او دينية غالبا تحت شعار ان كل الاخرين فاسدون وكفار وان الارهابى هو الوحيد المكلف من الله باعلاء كلمته وحيث يكون هذا هو اشرس واجرا انواع الارهاب لان الموت نفسه يصبح هو الهدف من اجل الإستشهاد .. ولذلك لا تتوقف ابدا حركات الارهاب الديني علي مدى التاريخ وفي العالم كله من مذابح السيخ والهندوس فى الشعوب الفقيرة المتخلفة التي لا تجد ما تاكله .. الي معارك الكاثوليك والبروتستانت فى ايرلندا المتقدمة .

ثم تحت شعارات الثورية واليسارية وقلب المجتمعات الرجعية المتعفنة من اساسها نشأ ايضا مجموعات من الشباب المتهوس الدموى فى اعماله وتسمى نفسها منظمات ثورية مثل "الجيش الاحمر" و"بادر مانيهوف" و"العمل المباشر" .. بل وظهرت منظمة فى فرنسا المتقدمة جدا سمت نفسها منذ سنوات قليلة "نسف المجتمع" .. كانت كل مهمتها البطولية وضع قنابل فى مقاهى باريس تقتل ناسا ابرياء لا علاقة لهم باى شيء .. بل قد يكونون فقراء مطحونين اكثر من اعضاء المنظمة نفسها .. وبديهى انه لا يمكن نسف اى مجتمع بمجرد نسف مقاهيه .. ولا يمكن تغيير اى نظام بقتل فرد ايا كان .. فالتحولات السياسية والاقتصادية فى عالمنا الحديث اعمق من هذا بكثير . ثم هى تحدث بهدوء وبساطة باسهل من ذلك .. اما بقوة الاقتصاد واما بقوة الافكار .. وجورباتشوف استطاع قلب المجتمع الشيوعى كله راسا على عقب الى حد ان اصبح مجتمعا غربيا - بل وامريكيا - بالكامل .. بمجرد نظرية ومعركة هادئة طويلة وصبورة من المناقشات والمناقشات المضادة .. ولكن باستثناء الحركات الوطنية حقا التى تتصدى لمعارك الوطن الواضحة وبقتال وطني فعلا وشريف سواء بالسلاح او بالعمل الديمقراطى مثل كفاح السود فى جنوب افريقيا مثلا بقيادة زعيم ثورى حقيقى مثل نلسون مانديلا او مثل كفاح الفلسطينيين المشروع وانتفاضة الحجارة التى يشترك فيها الاطفال قبل الكبار .. فان كل الحركات "الثورية" الارهابية الاخرى تنبع من ميول دموية خاصة جدا عند افرادها .. تبحث عن غطاء نظرى او سياسى لتصبح مشروعة امام اعضائها انفسهم اولا بدلا من ان يبقوا مجرد سفاحين عاديين .. ولو اننا اخضعنا . افرادها فردا فردا للتحليل الطبى والنفسي والعقلى .. لوجدناه مريضا محبطا يعانى من عقد عقلية او جنسية ما ربما من طفولته .. وليست صدفة ان معظمهم - خصوصا فى الجماعات الثورية الاوروبية - غارقون فى المخدرات او الجنس او الكحوليات .. وفى نفس ايام اغتيال المحجوب لم يلتفت احد الى اطلاق ثلاث رصاصات على راس وزير داخلية المانيا الغربية .. وعندما .. قبضوا على



الجاني فور وقوع الحادث وجدوه شابا في السابعة والثلاثين . "مدمن مخدرات ومصاب باضطراب نفسي" .. وتصرف من تلقاء نفسه وليست هناك ادلة على وجود جهات متامرة" .. ولكن لو ان تنظيما ارهابيا مثل "بادر ماينهوف مثلا كان قد عثر بالصدفة على هذا الشاب .. لاصطادوه على الفور وجعلوا منه بطلا ومناضلا ثوريا عظيما .. فماالذي يدفع شابا مدمنا لاغتيال وزير داخلية بلده بلا سبب ؟

وفي نفس صباح اغتيال رفعت المحجوب نشرت "الاهرام" خبرا منزويا عن انفجار قنبلة في ملهى "ديسكو" في مدينة اسبانية صغيرة قتلت ثلاثة اشخاص واصابت اربعين اخرين .. وقال البوليس الاسباني "ان امراة من بين القتلى كانت تحمل القنبلة عندما انفجرت في يديها" ..

فما الذي دفع هذه المراة الى ان تذهب الى "الديسكو" بقنبلة في الفجر ؟ واية قصة تعيسة ومثيرة يمكن ان تكون وراء امراة كهذه ؟

ولكن رغم اختلاف ظروف الارهاب في منطقتنا وفي مصر بالذات حيث الاسباب والاتجاهات والصراعات تكاد تكون واضحة ومحددة .. الا ان تركيب الشخصيات نفسها التي تقوم بمثل هذه الحوادث بين وقت واخر سواء اكانت مؤمنة بشيء ما حقا ام مجرد عناصر محترفة مستاجرة لعملية محددة .. فانه نفس التركيب المريض والدموي جدا في اعماقه بحيث يتحرك بدافع شخصي ايضا .. وهذا يبرر حجم القسوة والتلذذ الوحشي في حادث المحجوب .. فقد عثر البوليس مثلا على سبعين طلقة في مكان الحادث مع ان سبعا فقط كانت تكفي لو كان الهدف هو قتل شخص فقط .. ولكن القتلة يطلقون دفعات الرصاص من الخلف .. ثم من الامام .. ثم يدور القاتل حول السيارة ويتلذذ شخصيا جدا ويدخل فوهة الرشاش من النافذة ليطيح بالراس نفسه تماما حتى تتناثر بقايا المخ على سقف السيارة .. ثم يحرص القتلة على قتل كل من في السيارتين حتى بعد تحقيق العملية لهدفها الشكلي .. ثم يطيحون في المنطقة كلها بالرصاص على الفنادق لاحداث اكبر قدر من الدمار الجماعي حتى ان احدهم يجري وراء امين شرطة هرب الى باب الفندق نفسه لانه لا يريد احدا حيا .. ثم يتركون وراءهم كمية من المتفجرات لنسف المنطقة كلها حتى بعد اتمام العملية وهروبهم .. وكل هذا جديد تماما على حوادث الارهاب ليس في مصر فقط بل وفي العالم كله .. مما يشير الى ان التنظيم خطير ومتقدم جدا هذه المرة .. ولكنه لا ينتمي الى افلام السينما الشاذة بقدر ما ينتمي الى مصحات المرض النفسي .. وهي ظاهرة ليست ارهابية فقط .. وبالتالي فليست امنية فقط ..

ولكنني اود ان اتامل الحادث من زاوية اخرى غريبة .

فالارهابي الذي ركب التاكسي بالقوة من فندق سميراميس مرورا بفندق هيلتون النيل امسك به الضابطان فقتل احدهما واصاب الاخر .. وجرى على قدميه بالرشاش حتى فندق هيلتون رمسيس .. والفنادق الثلاثة على ابوابها رجال امن يلبسون ازياء مزركشة يختالون بها بعنجهية شديدة كالطواويس ويراقبون كل الناس ويتدخلون في كل شيء .. ومع ذلك فلم يحرك احد ساكنا من حراس ثلاثة فنادق .. ثم هناك مائة سائق تاكسي وليموزين و"باجيت" على الاقل يشربون الشاي والسجاير الاجنبية امام هذه الفنادق وكل منهم فتوة مرعب جدا له شارب يقف عليه الصقر ..

ومع ذلك اختفى هؤلاء جميعا تحت السيارات امام شخص واحد حتى لو كان يحمل الرشاش فلم يحاول احد حتى ان يكعبله .. فهل كل هؤلاء مناظر ؟ ثم عبر الارهابي الشارع المزدحم جدا بالمعلمين والقبضايات الى ملحق الفندق وعلى بابه امن مزركش ايضا .. ومنه الى حواري بولاق .. واقتحم نافذة بيت الى حجرة .. ومنها الى باب البيت الى الحواري .. ومر على بائع عيش اخذ منه "المشمع" الذي يغطي به العيش ليخفي به الرشاش .. وخرج ببساطة شديدة الى شارع الجلاء فشارع رمسيس حيث ذاب في الزحام دون ان يتصدى له رجل واحد .. وبولاق كما اعرفها مليئة بالرجال والجدعان "والشنبات" والمعلمين "الصبوات" فضلا عن انها اكثر مناطق العالم ازدحاما .. فاين كان كل هؤلاء ؟

هذه هي النقطة المثيرة والمتعلقة بالتحولات التي حدثت للشخصية المصرية .. فكل معالم العنف والجلافة



المصدر : الاذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٠

أحمد قدرى

والشراسة تستشرى فى تعاملاتنا اليومية بشكل واضح .. والروح العدوانية تطل من العيون والسلوك العادى فى الشارع والبيت والمكتب حيث يبدو الجميع كانهم فتوات وبلطجية .. والشباب الصغير كله الان "بشنبات" ليصبحوا معلمين كبارا ويضعون النظارات السوداء على عيونهم كرجال العصابات حتى اصبح الانسان يخشى من مجرد المشى فى الشارع .. فاين ذهب كل هؤلاء "الافندية" ؟

اصبح سخيفا جدا والاحزان تحيطنا من كل مكان ان اجد نفسى اكتب بين وقت واخر عن رجل عزيز يرحل .. وكان الفضل من فينا يتهاوى ويتسرب من بين ايدينا يوما بعد يوم فلا يبقى الا "شر البقر" كما يقول المثل الشعبى المصرى الحكيم .. ولكنا فى اخر مرة رأينا فيها احمد قدرى فى بيته منذ شهور قليلة كنا نعرف جميعا انها اخر مرة .. وان هذا الرجل فى طريقه لان يمضى هو الاخر ونحن عاجزون عن صنع اى شىء .. وكان البيت مليئا باصدقائه حول فناجين القهوة والشاى ونحن نثرثر باى شىء والموت يخيم على الجميع .. ولكنه كان الوحيد الذى مازال يملك القدرة على الحياة والتفاؤل والحديث عن مصر والحضارة والفن من قلب شحوب الموت الذى يطل من عينيه وجسده الواهن المثخن بالجراح . ووجدت نفسى اتذكر جلساتنا حتى الصباح التى كان يملاها ثقافة فى كل اتجاه وتصوفا فى حب مصر القوية المتحضرة .. وتذكرت ليلة ان اخذنا فى الفجر الى مسجد السلطان حسن ليرينا كيف حول المنطقة كلها الى تحفة شديدة الجمال .. فلقد كان هذا هو حلمه الدائم .. وكانت لمساته العديدة فى كل مكان نفض عنه الغبار قبل ذلك .. ولذلك يبدو انه كان لابد من ايقافه وضربه باكثر الاساليب خسة ولا اخلاقية .. ولكى يظهر الدكاترة والعباقرة الوهميون على اكتافه ليهيلوا التراب على كل شىء مرة اخرى .. الاثار والبشر معا .. ودون ان يصنعوا شيئا واحدا رغم ذلك الا ان ينشروا صورهم واكاذيبهم منذ ان رحل .. واحمد قدرى لم يمت فى المستشفى فى الاسبوع الماضى وانما مات يوم نزعوا منه ما يحبه ويخلص له ونكلوا به بشراسة ليبقى وينتصر فقط من يتنفسون الشر والخديعة !



المصدر : الوفد / روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

الموقف السياسي

يكاد المريب يقول خذوني..!

بقلم: إبراهيم سعده

لم يصدر عن مسئول مصري واحد اتهام للعراق بتخطيط وتنفيذ عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وأفراد الحراسة معه. فالتحقيقات مازالت مستمرة ومتشعبة ولم تعلن أجهزة الأمن المصرية - حتى هذه اللحظة - نتائج هذه التحقيقات ، وبالتالي لم تحدد هوية القتلة الجبناء بصفة رسمية. حقيقة أن الغالبية العظمى من آراء الخبراء أكدت على أن الجريمة ليست مصرية الهوية - على ضوء تخطيطها وتنفيذها - ولكن حقيقة أيضا أن الدليل الدامغ على هذا الاتجاه لم يظهر بشكل قاطع وثابت.

وتماشيا مع المثل المصري القائل بأن الذي على رأسه «بطحة» يسارع بتحسسها، قرأنا تصريحاً للحكومة العراقية يقول :

- (تناقلت بعض التصريحات في أجهزة الإعلام المصرية عن اتهام العراق باغتيال رفعت المحجوب. وهذه التصريحات والتقارير انطلقت وفقا للنهج الإعلامي المصري الذي يعتمد الأكاذيب وقلب الحقائق ويحاول التغطية على مايدور داخل مصر من غليان رافض للنظام ! إن الأجهزة المصرية المتورطة بالمؤامرة الإمبريالية الصهيونية على مصر والأمة العربية تحاول بكل الوسائل دفع كل ماتتعرض له على جهة تقف ضد نهجها الخياني الذي تواصل منذ كامب ديفيد وحتى اليوم! إن تلك الحادثة تذكرنا بما تعرض له عبد الكريم قاسم على أيدي شباب العراق في عام ١٩٥٩ عندما نفذوا فيه حكم الشعب وعبّروا عن إرادته ، وكيف أن أجهزة الإعلام العراقية في حينه اتهمت جمال عبد الناصر ، وتناست تلك الأجهزة الأوضاع في العراق لكي تحاول التغطية عليه ! إن على الأجهزة الإعلامية المصرية أن تقف على الغضب الجماهيري داخل مصر ولا تتهم عشوائيا أي نظام. إننا نرفض هذه الاتهامات. فهي ليست من شيم أبناء العراق !).

وما أعجب وأطرف ما تقوله الحكومة العراقية ..!

فأبسط وصف له هو المثل القائل: « يكاد المريب يقول خذوني » ! فهذا المريب يسارع بنفي تورطه في هذه الجريمة قبل أن تعلن أجهزة الأمن والتحقيق هذا التورط! ولا يكتفي المريب العراقي بهذا النفي وإنما يتطوع ويؤكد أن الجريمة خططها ونفذها الشعب المصري الذي يغلي.. حسب وصف المتحدث باسم الحكومة العراقية !

فمن رأي حكومة صدّام حسين أن الشعب المصري يرفض موقف الرئيس حسني مبارك في مواجهة الغزو العراقي الوحشي للكويت. ولا أعرف من أين يستقي نظام صدام حسين معلوماته عما يجري في مصر في هذه الأيام حتى يعلن - بكل صفاقة - أن شعب مصر يؤيد احتلال الكويت ويوافق على قتل وتشريد الشعب الكويتي الشقيق ؟ هل يستمد هذه المعلومات من سفارته بالقاهرة ؟ !

هل قام سفيره وقريبه - نبيل نجم التكريتي - باستطلاع رأي من الاسكندرية حتى أسوان وأظهر تأييد الشعب المصري للغزو العراقي للكويت ونادى بصدّام حسين زعيماً وقائداً ومنقذاً وملهماً ؟ !

هل توافرت أمام صدّام حسين صور المظاهرات التي اندلعت في كل مدينة وكل



قرية - فى مصر - حماساً للغزو العراقى وتنديداً بموقف الحكومة المصرية التى وقفت إلى جانب الحق والشرعية وضد شريعة الغاب حيث يقتل القوى فيها الضعيف؟ !
وهل شاهد صدّام حسين - ايضا - اشرطة فيديو هرّبت إليه من مصر وتصوّر - بالصوت والصورة - غليان الشارع المصرى رفضاً للنهج الخيانى وللمؤامرة الإمبريالية الصهيونية التى تمارسها حكومته ؟ !

شىء من هذا كله لم يحدث، وعلى الرغم من ذلك فإن صدّام حسين يؤكد على حدوثه، وعلى ان شعب مصر يقف إلى جانب وحشيته، ويؤيد سرقاته، ويهلّل لخيانته، ويتعاطف مع طموحاته وتوسعاته التى تهدد المنطقة العربية كلها بالفناء والدمار !

وياليت صدّام حسين إكتفى بهذه الاكاذيب. لقد تمادى فكشف عن الوجه القبيح للأسلوب العراقى فى التخلص من الخصوم السياسيين وعلى مدى السنوات الطويلة الماضية والمستمرة.

لقد اعاد إلى ذاكرتنا محاولة اغتيال الرئيس العراقى الاسبق - عبدالكريم قاسم - فى نهاية الخمسينات، فاكد ان شباب العراق حاولوا اغتياله فى سنة ١٩٥٩ تنفيذاً - كما يزعم - لإرادة الشعب. ولكن الذى لم يقله صدّام حسين انه هو شخصياً الذى تلقى الأمر من حزب البعث لاغتيال عبدالكريم قاسم اثناء مروره بسيارته فى وسط مدينة بغداد وبنفس الأسلوب الذى اغتيل به الدكتور رفعت المحجوب !

الفارق الوحيد ان الزعيم العراقى المغوار صدّام حسين الذى فشل فى الالتحاق بالكلية الحربية ولم ينتظم فى طابور عسكرى واحد فى حياته وعلى الرغم من ذلك منح نفسه اعلى رتبة عسكرية لم يحصل عليها قائد عراقى من قبل، فشل فى اغتيال عبدالكريم قاسم وطاشت رصاصاته وسارع بالهرب مصابا بعدة طلقات فى ذراعه، اما الذين نفذوا الجريمة فى القاهرة فقد نجحوا فى اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وتمكّنوا من الهرب سالمين.

الفارق كبير بين شاب ضائع حائر، ومتعطش للدماء منذ طفولته، وحاقد على كل من تخرج فى كلية عسكرية فشل هو فى الإلتحاق بها، وباحث عن أى دور سياسى يلعبه حتى لو كان دور القاتل بالأجر، وبين قتلة محترفين احسن تدريبهم وتحجّرت قلوبهم وماتت ضمائرهم !

ولا اعرف لماذا يذكّرنا صدّام حسين بمحاولته الفاشلة لاغتيال عبد الكريم قاسم وهو يحدّثنا عن المحاولة الناجحة التى اغتيل فيها الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه الشهداء الخمسة ؟ ! هل يريد أن ينبهنا الى أن الأسلوب كان واحداً فى المحاولتين؟! او لعله يريد أن يبرهن على نجاح هذا الأسلوب فى سنة ١٩٩٠ بعد فشله فى سنة ١٩٥٩ ؟ !

المهم..

ان صدام حسين وجد فى حادث اغتيال المحجوب فرصة جديدة يحاول بها إلهاء العرب عن جريمته العظمى فى حقهم، من جهة، ولبدء حملة بذاءات جديدة يوجهها إلى مصر ورئيسها انتقاما منهما على وقوفهما إلى جانب الحق والشرعية وضد الباطل والإنتهازية.

تماماً كما فعل عندما انتهز فرصة مذبحة المسجد الأقصى فى القدس فاقام الدنيا ولم يقعدها حتى الآن ضد إسرائيل، وهدّدها وتوعّدها وانذرها بالحرق والدمار والفناء.

وكلنا مع «الوثبة العملاقة» التى وثبها الرئيس «المهيب المخيف» - صدام حسين - فى اتجاه تحرير الأراضى الفلسطينية من براثن الاسرائيليين ! كلنا مع «زعيم» الأمة العربية فى كل ما قاله بمجرد علمه بالمذبحة الإسرائيلية فى ساحة المسجد الأقصى بالقدس المحتلة ! وكلنا - ايضا - نقفز فرحاً ونشوة بالتهديدات والانذارات التى وجهها باسم الشعوب العربية الفقيرة والجائعة إلى إسرائيل عقابا لشعبها على جريمته الوحشية !

نسى «الزعيم المرعب» جريمته الكبرى التى ارتكبها فى حق الأمة العربية عندما غزا واحتل الكويت ! نسى «القائد الذى لايقهر» الحصار البرى والبحرى والجوى الذى احاط ببلاده لإجباره على الإنسحاب والتقهقر إلى داخل حدوده! ونسى - ايضا - ان العالم كله يترصده، ويرفض ادعاءاته واكاذيبه ووحشيته !

تناسى صدام حسين هذا كله واصبح - الآن - متفرغاً لمواجهة اسرائيل التى قتل جنودها العديد من الفلسطينيين فى القدس المحتلة ! سمعناه يتحدث حزيناً وباكياً على الدماء العربية التى سالت عند المسجد الأقصى، وهو الذى لم تهتز له شعرة فى راسه عندما أمر جنوده بقتل وشنق وسحل آلاف من الأطفال والنساء والشيوخ والشباب من العرب الكويتيين !

سمعناه يعلن الحداد الطويل فى العراق حزناً على ارواح ٢١ من الفلسطينيين، وهو الذى لم يرتجف له جفن عندما زحف بقواته على الكويت لينسف مبانيها، ويحصد ارواح سكانها، ويسرق خزائنها، وينهب محلاتها، ويشرّد ويشتّت مئات الآلاف من سكانها ! وسمعناه - ايضا - يهدد إسرائيل بالصواريخ الجديدة التى اكد انه - شخصياً - اخترعها خصيصا لحرق نصف الإسرائيليين وإلقاء نصفهم الآخر فى البحر !



المصدر : الأضواء اليوم

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهللت عصابة الاربعة - وخامسهم عرفات - بما قاله قائدهم الاعظم فور الاعلان عن مذبحة المسجد الأقصى ! فهذه المذبحة جاءت في وقتها ! جاءت كالقشة التي توهموا انهم قادرون على التعلق بها لعلها تنقذهم من الغرق! جاءت كفرصة ذهبية يمكنهم من خلالها إلهاء الأمة العربية عن جريمتهم العظمى، وعلى أمل تنظيف اطنان الوحل من فوق وجوههم الكالحة والمنفرة! وجاءت المذبحة - اخيراً - كمبرر يمكن ان يتمسكوا به ويلعبوا عليه لمواصلة مسيرتهم التقليدية في خداع شعوبهم وامتهم العربية !

وضحكنا - وضحك العالم كله معنا - مما قاله الرئيس العراقي . فلا الزعيم الملهم حزن على قتل الفلسطينيين، ولا عصابة الاربعة - وعلى راسها المتحدث الوحيد بإسم الشعب الفلسطيني - يهمهم في قليل او كثير ان يقتل الف فلسطيني، وليس ٢١ فقط برصاص الاسرائيليين. فهكذا تعودنا منهم وعلى طول سنوات عهودهم البعيدة او القريبة.

منذ سنوات طويلة ماضية والرئيس العراقي يصدع رؤوسنا بحديثه الممل عن استعداده لتحقيق قوته العسكرية الهائلة التي سيضرب بها اسرائيل وينسف شعبها نسفا ويمحو اسمها من فوق خريطة الشرق الاوسط ! سنوات بعد سنوات وصدام حسين يحذر اسرائيل من الإقدام على اى تصرف استفزازي او اى تحرك عسكري ضد العراق او ضد اية دولة عربية اخرى. حتى لايحرق نصف شعبها ويلقى بالنصف الآخر في البحر!

والمذهل ان اسرائيل لم تخف من هذا التحذير! فلم تمض سنة واحدة إلا كانت البادئة بالاستفزاز، والضاربة في كل مكان ! والأذهل من ذلك ان القاذفات الاسرائيلية تغلغلت عشرات الكيلومترات داخل العراق ونسفت ودمرت المفاعل الذرى العراقي ثم عادت الى قواعدها سالمة ودون ان يطلق عليها صدام حسين صاروخاً واحداً من الاف الصواريخ ارض/ جو التي يتباهى بامتلاكها وتكديسها وإرسال فواتير ثمنها إلى دول الخليج واولها.. الكويت !

يومها انتظرنا ان يبادر الرئيس العراقي بالرد الفوري والصاعق. فهل هناك استفزاز اسرائيلي اكثر من هذه الغارة الإسرائيلية التي مرغت العسكرية العراقية في الوحل والطين؟ ! وهل هناك دليل على إعلان اسرائيل الحرب الشاملة ضد العراق اكثر من هذه القرصنة الجوية التي اصبحت تدرس - الآن - في كافة الكليات العسكرية العالمية كمثال على عنصر المفاجاة ودقة التخطيط العسكري في مواجهة عدو يتسلح بالكلام ويحارب بالخطب ويتباهى بقوة البلاغة وروعة الألحان وعذوبة الاناشيد ؟ ! وعلى الرغم من هذا الاستفزاز، وعلى الرغم - ايضا - من القرصنة الجوية التي كانت بمثابة إعلان حرب صريحة، إلا ان قائدها المهيب والمخيف اصيب بالخرس والصمم !

- والسؤال الآن هو:

- (إذا كان صدام حسين تقبل هذه الضربة القاصمة من العدو الاسرائيلي ولم تهتز شعرة واحدة في راسه، فهل من المنتظر ان يتحرك عسكرياً - لاغنائيا - اليوم لا لشيء الا لان الاسرائيليين قتلوا ٢١ فلسطينيا وجرحوا مئات اخرى منهم في مدينة القدس ؟ !).

والسؤال لايحتاج اجابة من الرئيس العراقي. فالاجابة نعرفها جميعا ومن خلال كل المواقف السابقة والحالية التي وقفها هذا المهيب المخيف من اسرائيل ومن الفلسطينيين في نفس الوقت. فليست هذه هي المرة الاولى التي ترتكب فيها اسرائيل مثل هذه المذبحة . تاريخها كله - منذ سنة ١٩٤٧ وحتى اليوم - ملطخ بعشرات المذابح والاكثر وحشية من مذبحة المسجد الاقصى ، فلماذا إنفعل صدام حسين اليوم فقط، وهدد وتوعد وانذر الاسرائيليين بانه لن يرحمهم ؟ !

رجل تنكر لكل القيم العربية، ولكل المبادىء الاسلامية، ولكل الحقوق الانسانية عندما غزا دولة عربية اسلامية شقيقة، واحتل ارضها، والغى هويتها، وقتل بعض شعبها وشرد بعضه الاخر، فهل نصدقه الان عندما يبشرنا بانه سيطلق صواريخه الناسفة الحارقة ليدمر اسرائيل عقابا لها على قتل ٢١ فلسطينيا في ساحة المسجد الاقصى ؟

رجل دولة عضو في الامم المتحدة وعضو في الجامعة العربية إغتصب أرض الغير بالقوة وفتح نيران سلاحه ضد شعب آمن ومسالم كان كريماً معه الى اقصى حد ، هل ينتظر منا ان نصدقه عندما نادى بالجهاد العربى والاسلامى ضد إسرائيل التى اغتصبت - قبله - ارض الغير بنفس الطريقة .

ورجل يتباهى بقوته العسكرية المخيفة التي خدعه الغرب بوصفها بالقوة العسكرية الرابعة في العالم والذى رايناه يجمع النساء والاطفال والشيوخ من الاجانب الابرياء ويوزعهم على مؤسساته ومراكزه الهامة في بلاده كدروع بشرية خوفاً على نفسه من الحرب، واجباراً للقوات المتعددة الجنسيات على عدم ضربه ونسف بلاده، هل يتوقع منا ان نصدقه عندما يهدد دولة الصهاينة بالحرق والدمار الشامل لانها قتلت بعض الفلسطينيين، وهو الذى يرتعد خوفاً من القوات الدولية التي تحاصره براً وبحراً وجواً، ويتحصن خلف الدروع البشرية التي شكلها من اجسام الرهائن الاجانب الابرياء؟ !

□ □ □



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

إنها مهزلة سخيفة بكل المقاييس بطلها الاول صدام حسين ويشاركه فى بطولتها الاشوس ياسر عرفات الذى انكشف على حقيقته امام العالم كله، فوجد فى مذبحة بعض الفلسطينيين طوق النجاة لعل وعسى يسترد - بتهديداته الجوفاء وبتصريحاته الهوجاء - بعض المصداقية التى كان يتمتع بها لدى السذج والبسطاء هنا.. وهناك !

□ □ □

نحن ندين المذبحة الاسرائيلية كما سبق ان ادنا كافة المذابح الأخرى. والمجتمع الدولى ادان معنا هذه المذبحة.. ويكفى ان الولايات المتحدة الأمريكية - صانعة إسرائيل - ادانت لأول مرة منذ قيام اسرائيل فى سنة ١٩٤٨ هذه الجريمةونددت بها..

ولكـــن ..

يجب الا نسمح لجزار بغداد - وعصابة الخمسة من حوله - ان يخلطوا الأوراق، ويشتتوا الأذهان، ويصرفوا الانظار عن الجريمة العظمى التى ارتكبوها فى حق الشعب العربى المسلم فى الكويت.. يجب الا تضيع جريمة غزو واحتلال الكويت وسط هذا الضجيج وهذا الصخب الذى نسمعه من بغداد والذى يحمله ياسر عرفات فى جولاته المستمرة عبر العواصم المختلفة، وعلى متن الطائرة الخاصة التى وهبها له لص بغداد من اموال دول الخليج .

□ □ □

لسنا - كما قلت - ضد تهديدات الرئيس العراقى بمعاقبة اسرائيل على جريمتها. لسنا ضد ان يطلق صدام حسين صواريخه السامة والحارقة والمدمرة على اسرائيل معلنا الحرب ضدها مادام يثق فى قوته ويثق اكثر فى ضعف اسرائيل. على العكس من ذلك سنكون اول من يهلل للرئيس العراقى على هذه الخطوة وسنسارع باقامة تماثيله فى كل ميدان ونمنحه الخلافة وننادى به زعيما للإسلام والمسلمين فى قارات الدنيا الخمس . المهم - فقط - أن ينفذ ما وعد وهدد وانذر. اما ان يكون التهديد والإنذار مجرد فقاعات هوائية تنفجر فور خروجها من فمه.. فهذا هو النفاق بعينه والخداع بحرفيته والنصب بابسط صوره .

لقد انكشفت التمثيلية السخيفة ، وانكشف - اكثر - ابطالها، وتزايد عظيم احتقارنا لهم .

ابراهيم سعده



غدا مساء جديد

نعم .. صدق الرئيس مبارك :

الإرهاب .. عمل الجبناء .. والضعفاء والحوار .. مهمة الأقوياء

نحن لانريد تعجل نتائج التحقيقات .. ولكن : لابد من منع دخول الفلسطينيين إلى مصر ومن يخرج منها .. لا يعود مرة أخرى

أختلف مع د. مصطفى خليل رئيس الوزراء الأسبق وأقول له : أمن مصر فوق كل الاعتبارات .. والاجتهادات الشخصية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

فليعلم جيداً المخططون والمنفذون لعمليات الارهاب :

من يجرؤ على الاعتداء على مواطن مصرى لن يفلت أبداً .. من ازدراء وعقاب كل الشعب

صدام حسين .. رفض مبدأ الحوار .. فماذا كانت النتيجة .. ؟!

اجتماع تونس .. أعاد تأصيل الحقد الأسود فى نفوس بعض الأطراف .. تجاه مصر !!

بقلم سمير رجب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

بصرف النظر عن هوية الذين تورطوا في اغتيال د . رفعت المحجوب .. فان الارهاب كما ذكر الرئيس حسني مبارك .. هو عمل الجبناء ، والضعفاء .. أما الحوار السياسي .. فمهمة الاقوياء .

نحن لا نريد أن نتعجل النتائج .. لكن الدلائل تشير حتى الآن .. إلى أن القتلة ـ في غالب الأمر ـ فلسطينيون .. !!

ولو أثبتت التحقيقات ذلك .. فلا يهم أن يكونوا تابعين لتنظيم «أبو نضال» .. أو أعضاء في جماعة ارهابية ينفق عليها صدام حسين .. !! لكن المهم .. الجنسية التي ينتمون إليها .. !!

● ● ●

وفي جميع الأحوال .. يجب أن يمنع من الآن دخول الفلسطينيين إلى مصر .. ولا يسمح لأي منهم بالمغادرة إلا بعد التأكد من عدم صلته بالجريمة من قريب أو من بعيد .. بشرط ألا يعود إلى مصر مرة أخرى .. !

من هنا .. فأنا أختلف مع د . مصطفى خليل رئيس وزراء مصر الأسبق الذي قال في حديث نشرته مجلة أكتوبر الصادرة اليوم انه لايوافق على أن يؤخذ الفلسطينيون المقيمون عندنا .. بجريرة زعمائهم .. !!

ولو فرض وطبقنا هذا المبدأ .. فماذا يكون حكم د . مصطفى خليل .. على أناس ضربوا بكل المثل ، والقيم عرض الحائط .. وأضمروا في قلوبهم شرا للبلد الذي فتح أبوابه لهم .. ولم يبخل عليهم بأي من خيراته .. ؟!

هل نأتي ونقول .. إن مرتكب الجريمة هو الذي يعاقب على ما اقترفت يداه فقط .. !!

إذن .. أين أمن مصر هنا .. ؟!

إن أمن مصر ـ ياسادة ـ فوق كل الاعتبارات والاجتهادات الشخصية ومن يريد المساس باستقرارنا ، وحياتنا ، ويصر على طعننا في الظهر .. فلا مكان له بيننا سواء أكان فلسطينيا ، أم غير فلسطيني .. اشترك في ارتكاب تلك الجريمة الشنعاء ، أم لم يشترك .

● ● ●

ربما كان للفلسطينيين مبرراتهم عندما يمارسون أعمالاً انتقامية ضد اسرائيل التي اغتصبت أرضهم .. وكسرت «عظامهم» ، وطردتهم من بلادهم .. لكن هل هناك سبب واحد يمكن أن يدفعهم .. أو يدفع مجموعة منهم للقيام بعملية ارهابية «جبانة» .. على كورنيش نيل القاهرة .. ؟!

لقد كانت مصر هي التي تحث الفلسطينيين دائما على نبذ الارهاب .. والاتجاه إلى الحوار القائم على المنطق ، والعقل .. وبدت النتائج مبشرة بالفعل .. فهل يمكن أن يكون جزاؤنا بعد ذلك .. أن يتبعوا معنا نفس الأسلوب .. وهم يعلمون مسبقا من هي مصر .. وما حقيقة امكاناتها ، وطاقاتها .. ؟!

● ● ●

يكفي أن المحرض على ارتكاب جريمة اغتيال رفعت المحجوب ـ مهما كانت هويته ـ وأيضا منفذيها .. أدركوا تماماً .. أن مصر رجل واحد في الأزمات ، وفي غير الأزمات .

في البداية .. وقفت في شجاعة ، وجرأة وصلابة ضد الغزو العراقي للكويت .. وأكدت على أنها لا يمكن أن تسمح للمعتدي بفرض ارادته مهما بذل من محاولات .

والتف الشعب حول قيادته .. مؤيدا .. ومساندا لان القائد من نبت هذه الأرض .. التي غرست في النفوس .. القيم النبيلة ، وأرقى وسائل التعامل الانساني .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

●●●

ثم جاءت جريمة اغتيال رفعت المحجوب .. فماذا كانت مشاعر الشعب .. ؟!
لقد استنكر المعارضون ، والمؤيدون الجريمة أبلغ استنكار وأصروا جميعا على ضرورة القصاص .. الذى نرجو أن يتم بأسرع ما يمكن .. لان من يجرؤ على الاعتداء على مواطن مصرى .. لن يفلت من عقاب الشعب .. كل الشعب .. تحت وطأة كل الظروف .

●●●

وهكذا .. منى المخططون ، والمنفذون بفشل ذريع .. لأنهم لم يحققوا هدفهم .. بل ولن يحققوه طالما أنهم اتخذوا من سلاح الغدر ، والخيانة .. وسيلة التفاهم الوحيدة .. !!
والمشكلة أن هؤلاء ، وأولئك .. لم يستفيدوا من تجربة صدام حسين فى غزو الكويت .. !! لقد رفض صدام مبدأ الحوار ، والمفاوضات .. وفضل استخدام سلاح الغدر ، والخداع ، والتدليس .. فماذا حدث ؟!
إنه وحده الذى سيدفع الثمن .. !

●●●

لقد كانت الفرصة متاحة امام «التكريتى» ـ لو كان رجلا قويا ، مؤمنا بقضيته عادلاً فى حكمه على الأمور ـ لكى يستثمر اجتماع جدة .. فى وضع صياغة جديدة للعلاقات بين العراق والكويت .. لكنه أصدر تعليماته لأعضاء وفده بالعودة الى بغداد حيث كان قد بيت النية على تحريك قواته فى اليوم التالى لاغتصاب أرض الوطن الشقيق .. !! رغم الوعود التى قطعها على نفسه بأنه لن يستخدم القوة .. وإن كان قد أسر بقراره إلى صديقه الملك حسين الذى أخفى الخبر .. ولم يذع شيئا عنه إلا منذ أيام فى حديثه لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية .. !

●●●

وها هو ذا صدام حسين يجنى «الحصيلة» .. مهما ادعى غير ذلك .. !!
لقد تفاقمت مشاكل بلاده الاقتصادية نتيجة إجراءات الحظر الاقتصادى الدولى الذى فرض عليها .. وأصبحت السلع تباع بالبطاقات ، وبكميات محدودة .. ولعل اخرها «البنزين» .. علما بأن القصد الاساسى من عملية الغزو .. هو الاستيلاء على نفط الكويت .. !!
كما يؤكد تسلسل الأحداث أن العالم كله لن يسمح له بالفوز بالغنيمة .. أو الحصول على أية ميزة .. والدليل أنه لامفر أمامه من الانسحاب .. أو القتال .. !!
لماذا وافق على سحب قواته من الكويت ـ دون شروط ـ فلن تقوم له قائمة أمام شعبه مستقبلا .
وإذا لم يوافق ، وأصر على التمسك بموقفه الخاطىء .. فسوف يكون الخيار الوحيد هو الحرب .. وبكل المقاييس سوف تكون خسارة العراق فادحة .

●●●

أما اذا كان صدام حسين قد بدأ يكرر مؤخرا نغمة جديدة تشير إلى احتمال سحب قواته بشرط ضم حقل بترول الرميلة إلى أراضى العراق .. إلى جانب الجزيرتين المتنازع عليهما .. فان الاجماع الدولى يؤكد أن هذا الاتجاه مرفوض .
بل يكفى أن جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية أعلن أمس فى صراحة .. أنه لابد من عودة الحكومة الشرعية للكويت .. ثم أضاف بيكر بالحرف الواحد : «إنها ليست الحكومة المفضلة .. انها ليست الديمقراطية .. لكن يجب علينا ألا نسمح للمعتدى بتغيير الطبيعة السياسية للحكم عن طريق العدوان» .. !!



ولعل بوكر اراد بكلماته تلك أن يضرب عصفورين بحجر واحد .. فهو يريد ان يقول لصدام حسين أن أية محاولات جديدة للخداع غير مقبولة .. كما يبعث برسالة واضحة فى الوقت نفسه إلى حكام الكويت يقول لهم فيها .. لابد من تغيير الاسلوب الذى تحكمون به .

● ● ●

إذن نعود لنؤكد من جديد .. أن البلطجة ، والغدر ، والإرهاب .. كل هذه لاتحتاج إلى فكر راق ، وإلى عقل ناضج ، وإلى حنكة سياسية .. بل يقدر عليها أى قاطع طريق .. أو معتاد إجرام .. أو سارق بالاكراه .. بعكس «الحوارات الدبلوماسية» .. التى لاتتوافر لدى كل انسان .. وليس كل قائد قفز إلى مقعد الحكم بوسيلة ، أو بأخرى يستطيع توظيفها بما يحقق المصلحة العامة لشعبه .

● ● ●

وفى النهاية تبقى كلمة :

لقد اختار بعض الاطراف السير فى طريق الضلال .. !! وهذا شأنهم لكن الشىء المخجل .. أن يأتى طرف أو طرفان .. يحاولان تقديم الاعذار الواهية عن مواقفهما المشبوهة .. ثم سرعان ما تنكشف حقيقتهما مرة اخرى عند أول لحظة اختبار عملية .. !!

● ● ●

إن هذه الأطراف تعلم جيدا أن مواقفها باتت مكشوفة للعيان وليس من المصلحة فى شىء تضييع ذرة من الوقت للاستماع اليها .

.. ومهما طال الزمن .. لن تصفو نواياها تجاه مصر .. فهى لاتستطيع اخفاء حقدها الأسود .. وما حدث فى الاجتماع الاخير لوزراء خارجية الدول العربية فى تونس .. دلالة أكيدة جديدة .. !

فى رأيى أن تلك العناصر يجب الا تنال حتى شرف التعامل مع مصر .. وبالتالى لابد من حرمانها من أية ميزات كانت قد تقررت لها فى فترة زمنية تصورنا خلالها للأسف .. أنها لا يمكن أن تعض اليد التى تقدم لها الجميل .. !! فاذا بنا نكتشف العكس .. !

